

(الجد الثاني من رضى الدين)

بسم الله الرحمن الرحيم

* قوله (المبنى ما ناسب مبنى الاصل او وقع غير مركب) المبنى كما مر في حد المرب ضربان اما مبنى لفقد ان موجب الاعراب الذى هو التركيب كالاسماء المعددة كواحد اثنان ثلاثة والفباء ثاء ثاء وزيد عمر وبكر واما مبنى لوجود المانع من الاعراب مع حصول موجبه وذلك المانع مشابهة الحرف او الماضى او الامر وهى التى سماها مبنى الاصل او كونه اسم فعل كما يجئى قال ولا يفسد الحد بلفظة اولانها لجرد احد الشئيين ههنا لالاشك الذى ينافى تبين الماهية قال ولم اقل فى حده ما لا يختلف اخره كسائر التمام لان معرفة انتفاء الاختلاف فرع على تعقل ماهية المبنى فلا يستقيم ان يجعل تعقل ماهية المبنى فرعا على معرفة انتفاء الاختلاف فيؤدى الى الدور كما ذكر فى الاعراب هذا كلامه وقدم الكلام عليه فى حد المرب فلا نعيد وهذا الحد لا يصح الا لمن يعرف ماهية المبنى على الاطلاق ولا يعرف الاسم المبنى ولولم يعرفها لكان تعريفا للمبنى بالمبنى لانه ذكر فى حد المبنى لفظ المبنى * قوله (والقاب ضم وقح وكسر ووقف ٢) اى القاب حركات او اخره وسكونها والضم والفتح والكسر القاب مطلق الحركات وحدها سواء كانت حركات المبنى كقولك حيث مبنى على الضم او حركات المرب كقولك فى زيد انه متحرك بالضم فى حال الرفع اولا هذا ولا ذاك كقولك فى جيم رجل انه متحرك بالضم ولا تقع على حروف البناء فلا يقال ان يازيدان مبنى على الضم واما القاب الاعراب فانها كما تطلق على الحركات تطلق على الحروف ايضا يقال فى نحو جاءنى زيد والزيدان والزيدون انها مرفوعة هذا على مذهب المصنف (والذى يغلب فى ظنى ان المتقدمين لم يضعوا القاب الاعراب ايضا اعنى الرفع والنصب والجر الا للحركات المعينة فالرفع كالضم والنصب كالفتح والجر كالكسر ثم انهم يطلقون على الحروف لقيامها مقام

٢ وحكمه ان لا يختلف
آخره لاختلاف العوامل
كذا فى المفروقة

(حركات)

﴿ فهرس الجزء الثاني من شرح الكافية لبحر الأئمة محمد بن حسن الرضی ﴾

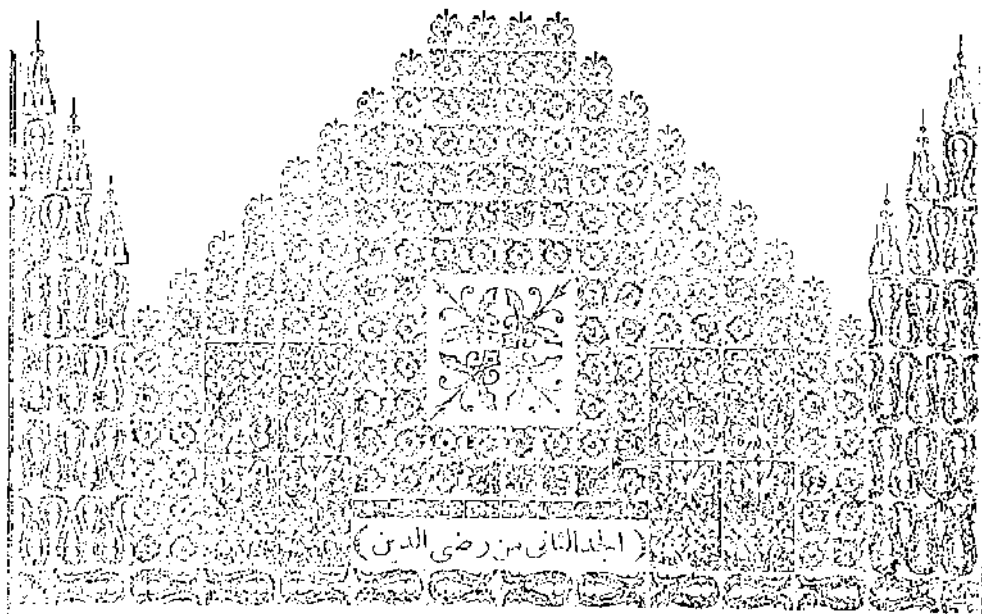
- ٥٣ بناء الاسمية لمعان ستة
٥٥ لمن أربعة معان
٥٥ تحديق الماهية ومرامات اللفظ او المعنى
٥٥ في من وما
٥٦ مبحث اى واية وكاين
٥٨ ماذا ومن ذا وما هذا ومن هذا
٥٩ وقوع اعل صلة واحكام الموصول من
٥٥ عدم تقدم الصلة والفصل والحذف
٦١ احكام من وما واى فى الاستفهام من
٥٥ نحو منو ومناو معنى بحكاية الاعراب
٦٥ (اسماء الافعال)
٦٦ اصوات منقولة الى المصادر ضربان
٦٧ لفظ آمين وبيان اعراب اسماء الافعال
٥٥ ومعنى كذب
٦٩ الفرق بين منه ومنه وان اسماء الافعال
٥٥ متعددة ولازمة فن الاول ها وهات
٥٥ وبه وتيدور وبه
٧١ ومن اللازمة صدوا وبها وفداء وهيت
٥٥ ودع ودعا ولعا ودعدعا وهلا وهيا
٥٥ وقدك وقظك وبجلك وحى وحيل
٧٢ ما جاء منهما هلم
٧٣ ما هو بمعنى الخبر هيات وشتان
٧٤ سرعان وشكان وبطان واف بلغائها
٥٥ وكذا اوه والظروف
٧٥ فعال بمعنى الامر وقارقار وعطار
٧٧ فعال المصدر والصفة المؤنثة لازمة
٥٥ النداء اولاً والاعلام الشخصية
٧٨ اختلاف علة بناء من المصادر والصفات
٧٥ (الاصوات) وهى ثلاثة اقسام
٨٢ ما هو حكاية عن اصوات الانسان
٨٤ (المركبات) والعلم المركب ضربان
٨٦ بناء تركيب تعدادى ومزجى
- ٥٢ (المبني) والقاب
٥٣ (المضمرة) وبيان المق من وضعه
٥٥ بيان التقدم الحكيمى وهذا الضمير
٥٥ هل هو فكرة ام مسرفة
٥٦ تفسير استقلال الضمير والمرفوع المتصل
٥٩ المرفوع المنفصل ١٠ المنصوب المتصل
١٣ المنصوب المنفصل وواضع جواز
٥٥ المتصل
١٦ تقديم المفعول بعد القصر واجتماع
٥٥ الضميرين
١٩ المختار الانفصال فى خبر كان وجواز
٥٥ لبسنى وليسى
٢١ نون الوقاية ونون الاعراب
٢٢ بيان ضمير الفصل والعماد وشرطه
٥٥ ووصف المعرفة بالكرة
٢٤ قصر المبتدأ على الخبر وعكسه
٢٦ الخلاف فى ضمير الفصل بانه اسم او حرف
٥٥ وفى كل مولود يولد على فطرة الاسلام
٥٩ ثلاثة اوجه وتفسير ضمير لسان
٢٩ (اسم الاشارة)
٢٩ بناء اسماء الاشارة
٣٢ لحوق حرف التنبيه وكاف الخطاب
٣٣ وضع اسم الاشارة
٣٥ (الموصول) وبيان صلته
٣٦ الموصولات معارف وصلتها معلومة للسامع
٥٥ وانها جلة خبرية مع لزوم العائد فيه
٣٧ الاختلاف فى لام اسمى الفاعل والمفعول
٣٩ الاعراب للصلة واصل الذى
٤١ ذو الطائفة وذو جواز حذف العائد
٤٤ باب الاخبار بالذى للترين المتعلم
٤٥ تعذره اذا لم يوجد شروطه الثلاثة
٤٩ حكم الاخبار فى باب التنازع

- ٨٩ ومنها بادي بدي وقال قلا و ايدى سبا
٩١ ويوم بودو كفة كفة وصخرة بحرة بحرة
١٠٠ وشغرو بغرو وشذرو مذرو وخذع مذع
١٠٠ واخول اخول وحيث بيث وبين بين
وقاش
١٠٠ ماش وخاق باق وحيص بيص وخاز باز
٩٣ (الكنايات) وكم واسماء الشرط كما كذايات
٩٤ بناء كم الخبرية وكذا وكائن
٩٥ كبت وذيت
٩٦ كم الاستفهامية والخبرية
٩٧ بيان اعراب كم الثلاثة
٩٩ سرجوا زعل الشرط في اداته
١٠٠ دون الجزاء واعراب تميز كم
١٠٠ ميم كم لا يكون الانكسرة ومعنى كائن كذا
١٠١ (الظروف) منها المقطوعة
١٠٠ عن الاضافة وبنائها
١٠٢ تسمية الظروف غايات والظروف
١٠٠ اما واجبة الاضافة الى الجمل كيت
١٠٠ واذا واذا او جازتها وهي الزمان
١٠٣ اضافة ريث وآية وذو
١٠٥ الاختلاف في اضافتها الى ظاهر الجملة
او الى مصدرها ويومئذ وساعتئذ
١٠٧ لا يجوز المعاند الى ظرف الزمان المضاف
١٠٠ الى الجمل منها وينبى منه المفرد والجمع
١٠٠ المكسر لا المثنى وانه على ضربين
١٠٧ غير ومثل وبنائها وبناء حيث ومنها اذا
١٠٩ معنى كلمة الشرط ووضع اذا ولو وان
١٠٠ واستعمال ان في الماضي على وجوه ثلاثة
١١٠ العامل في متى وكل ظرف فيه معنى
١٠٠ الشرط شرطه وفي اذا
١١٣ وقوع اذا واذا في جواب بينا وبينما
١١٥ بحث اذا واين واى ومتى واين وكيف
١١٧ مذومند
١٢٣ لدى ولدن وقط وعوض
١٢٥ امسن وسحر
- ١٢٦ الان ولما ومع
١٢٨ (المعرفة والنعرة)
١٢٩ استثناء المثنى من المثنى وكذا الجمع
١٣٠ المضمرات والمعرف باللام والنداء
١٣٦ (العلم) ووضع اعلام الاجناس
١٣٢ الاعلام اللفظية
١٣٤ الاوزان المعبر بها عن موزوناتها كقفلان
١٣٥ الاعداد اذا قصد بها العدد والكلمة
١٠٠ التي اريد لفظها دون معناها
١٠٠ والطلاق اسم الجنس
١٣٧ اذا تثنى العلم او جمع زال التعريف
٢٣٨ الكناية بون وهنة والعلم اما نقول
١٠٠ او مرتجل
١٣٨ الاعلام على ثلاثة اضرب
١٤٠ اذا جعل الكلمة المبنية علما غير ذلك اللفظ
١٤٢ اذا سمى بفاو وبجر ف واحد وغيرهما
١٠٠ وتسمية السور باسماء حروف العجم
١٤٥ (النعرة) ووقوعها في سياق التثنية آه
١٠٠ (واسماء العدد)
١٤٧ الالفاظ المستعملة في النفي وغلبة العدد
١٠٠ في التعبير بها عن المعداد
١٤٨ اصول العدد واستعمال الاحد
١٤٩ تأنيث الفاظ العدد وانه باعتبار المعداد
١٥١ ليس في العدد نقطا مشتركا
١٥٢ تميز الفاظ العدد
١٥٥ اذا كان المعداد مؤنثا واللفظ مذكرا
١٠٠ او بالعكس فوجهان
١٥٧ الليل مقدم على اليوم عند العرب
١٥٨ اشتقاق الواحد من المعداد باعتبار
١٠٠ تصديره وباعتبار حاله
١٥٩ لا يجوز الاشتقاق فوق العشرة
١٦١ (المذكر والمؤنث)
١٦١ تاء بنت واخت وهنت وكلتا وثنتان
١٠٠ وتجيء التاء لاربعة عشر معنى

١٦٣	ياء النسب والجمع لا يجتمعان	٢٠٢	أبنية المبالغة ثلاثة
١٦٥	أصل التاء للفرق بين المذكر والمؤنث	٢٠٣	(اسم المفعول)
١٦٦	ومما لا يلحقه التاء ويستوي فيه المذكر	٢٠٥	(الصفة المشبهة)
١٠٠٠	والالف المقصورة مالم لا لحاق أو التكثير	٢٠٦	تقسيم مسائلها إلى ثمانية عشر
١٠٠٠	أو التأنيث وبيان أوزانها وأوزان الممدودة	٢٠٨	أصل هذه المسائل مسئلتان
١٦٩	المؤنث الحقيقي واللفظي وأسناده	٢١٠	حكم المفعول المعرف باللام كالمضاف
٠٠٠	الفعل اليه	٠٠٠	اليه
١٧١	(بحث المثني)	٢١٢	(اسم التفضيل)
١٧٣	الالف المقصورة والممدودة	٢١٤	كيفية استعماله بأحد ثلاثة أوجه
١٧٥	ما حذف آخره اعتباطاً وحذف نون	٢١٦	فإذا اضيف له معنيان ومما الأصل فيه
٠٠٠	المثني	٢١٧	جواز تجريده عن الثلاثة وتصريف
١٧٧	(المجموع)	٠٠٠	أول
١٧٩	المصحح والمكسر وشرط المذكر	٢١٩	وأخروا لانيا والجلي وحسن وسوئي
٠٠٠	السالم	٢١٩	شرط عمله
١٨١	لا يجوز إطلاق العاقل على الله تعالى	٢٢٣	(الفعل) وخواصه
١٨٣	الجمع الشاذ سنون وأينون ودهيد	٢٢٤	(الماضي) ٢٢٦ (المضارع)
٠٠٠	هون وأبكرون وألر وعليون	٢٢٩	بيان أعرابه
٠٠٠	والعالمون وعشرون وأخواته	٢٣١	تعيينه للحال أو الاستقبال وصرفه إلى
٠٠٠	وارضون وأبون وأخون وهنون	٠٠٠	الماضي بلم ولما ولولو وأذور بما وانصبه
٠٠٠	وبنون ويلغون ودرخون وبرجون	٠٠٠	بان وإن
٠٠٠	وفتكرون وعفرون وغيرها	٢٣٢	أن الثقيلة والمخففة
١٨٦	جمع المركب المزجي وتثنيته وجمع	٢٣٤	جواز كون أن مخففة ومفسرة
٠٠٠	سبويه وجمع تائب شرأ وجمع العلم	٠٠٠	ومصدرية وومعنى لن وأذن
٠٠٠	المركب اضافياً وتثنيته وجمع ابن	٢٣٩	معنى كي ٢٤٠ معنى حتى
٠٠٠	كذا وذو كذا (جمع المؤنث)	٢٤٢	متى يرفع وينصب المضارع بعد حتى
١٨٨	أحكام المجموع بالالف والتاء	٢٤٤	لام كي والفاء بشرطين
١٩٠	جمع التكسير وجمع القلة	٢٤٨	تقدير أن بعد الواو واو
٩١	(المصدر)	٢٥١	وانجزام المضارع بلم ولما وللام الأمر ولا
١٩٢	معنى المصدر عرض لا بدله من المحل	٢٥٢	كلم المجازات أن ومهما إذا ما حيثما
١٩٤	مشابهة المصدر للفعل	٠٠٠	والعامل في الشرط والجزاء
١٩٧	المفعول المطلق لا يكون بدلاً من الفعل	٢٥٦	يجوز اعتراض القسم والنداء
١٩٨	(اسم الفاعل)	٠٠٠	والاسمية بينهما
١٩٩	بيان اعتماده بصاحبه ومعنى الصاحب	٢٥٨	تقدم هو جواب معنى على الشرط
٢٠١	معنى حكاية الحال	٢٦١	يجوز تخالف الشرط ومعطوفه
		٢٦٢	بيان موضع دخول الفاء

٣٤٨	وتفصيل معاني الحروف الستة	٢٦٥	بقي إذا موضع الفاء وتقدير ان بعد
٠٠٠	ووجوب كسر ان	٠٠٠	الخمسة
٣٥٢	تصرف لاجرم وشد وعن وجهه	٢٦٧	(الامر)
٣٥٣	هل العطف على اسم ان او على كليهما	٢٦٩	(فعل مالم يسم فاعله)
٣٥٥	دخول اللام مع ان فقط	٢٧٠	الاشياء
٣٥٧	اصل شهد ولهنك لرجل	٢٨٢	المتعدى وغير المتعدى ومعنى ما يقال
٣٥٩	معنى كان ولكن ولعل وليت شمري	٠٠٠	انه متعدى بنفسه وبحرف
٣٦٣	(حروف العطف) ومعنى الجمع	٢٧٣	ولا يجوز حذف الجار الامع ان وان
٠٠٠	المطلق والترتيب	٠٠٠	ولا يغير شي من الجار معنى الفعل الا البناء
٣٦٩	حتى وان واما وام لاحد الامور	٢٧٦	(افعال القلوب)
٣٧٣	ام على ضربين متصلة ومنقطعة وهل	٢٧٩	بيان خصائصها
٠٠٠	وهل بمعنى قد	٢٨١	معنى الالغاء والتعليق
٣٧٥	وهزلة التسوية وام التسوية	٢٨٥	لفظ هب ورأى
٣٧٧	معنى لا وبول ولكن	٢٨٦	ما ينصب الجزئين من غير افعال القلوب
٣٨٠	(حروف التثنية)	٢٩٠	(افعال الناقصة)
٣٨١	حروف النداء وحروف الايجاب	٢٩٣	معنى كان وصار وغيرهما
٣٨٤	حروف الزيادة	٢٩٧	جواز تقديم اخبارها على اسمائها
٣٨٥	حرفا التفسير	٣٠١	(افعال المقاربة)
٣٨٦	حروف المصدر	٣٠٧	(فعل التعجب)
٣٨٧	حروف التخصيص وحروف التوقع	٣١١	(افعال المدح والذم)
٣٨٨	حروف الاستفهام	٣١٩	(الحرف) (حروف الجر) منها من
٣٨٩	حروف الشرط ان ولو واما	٣٢٤	معنى الى وفي والباء واللام
٣٩١	بيان تقدم القسم اول الكلام على	٣٢٩	معنى رب
٠٠٠	الشرط	٣٣٤	وواو القسم ولها ثلاثة شروط
٣٩٥	بيان وضع اما وتحقيقه ويأتى بعد	٣٣٥	من الله وايمان الله وايم الله وم الله
٠٠٠	اما ما يكرر ذكره بعد الفاء	٣٣٧	تكرر الواو بعد واو القسم وتلقيا
٤٠٠	حروف الردع	٠٠٠	باللام
٤٠١	تاء التأنيث الساكنة	٤٣٨	انقسم على ضربين
٤٠٢	التنوين ونون التأكيد خفيفة	٣٤١	جبراجل ومعنى عن وعلى والسكاف
٠٠٠	ومشدة	٠٠٠	ومذومندوشا وعداوخلا
٤٠٨	(احكام هاء السكت)	٣٤٥	بيان ما التى بعد قد وكثرو طال
٤١٠	وسين الكسكسة وشين الكشكشة	٠٠٠	(والحروف المشبهة)
٠٠٠	وحرف الانكار	٣٤٦	الفرق بين ليت ولعل
٤١١	حرف التذكير	٣٤٨	كون الجملة الطلبية خبرا وبيان ماء
		٠٠٠	الكافة

معارف نظارت جلیله سنک رخصتیله طبع اولمشدر



بسم الله الرحمن الرحيم

* قوله (المبنى ما ناسب مبنى الاصل او وقع غير مركب) المبنى كما مر في حد المرب ضربان اما مبنى لفقد ان موجب الاعراب الذى هو التركيب كالاسماء الممددة كواحد اثنان ثلاثة والفاء تاء ناء وزيد عمرو بكر واما مبنى لوجود المانع من الاعراب مع حصول موجب ذلك المانع مشابهة الحرف او الماضى او الامر وهى التى سماها مبنى الاصل او كونه اسم فعل كما يجئ قال ولا يفسد الحد بلفظة اولانها لجرد احد الشيتين ههنا لالشك الذى ينافى تبين الماهية قال ولم اقل فى حده ما لا يختلف اخره كسائر التماه لان معرفة انتفاء الاختلاف فرع على تعقل ماهية المبنى فلا يستقيم ان يجعل تعقل ماهية المبنى فرعا على معرفة انتفاء الاختلاف فيؤدى الى الدور كما ذكر فى الاعراب هذا كلامه وقدمر الكلام عليه فى حد المرب فلا نعيده وهذا الحد لا يصح الا ان يعرف ماهية المبنى على الاطلاق ولا يعرف الاسم المبنى ولولم يعرفها لكان تعريفا للمبنى بالمبنى لانه ذكر فى حد المبنى لفظ المبنى * قوله (والقاب ضم وقح وكسر ووقف ٢) اى القاب حركات او اخره وسكونها والضم والفتح والكسر القاب مطلق الحركات وحدها سواء كانت حركات المبنى كقولك حيث مبنى على الضم او حركات المرب كقولك فى زيد انه متحرك بالضم فى حال الرفع اولا هذا ولا ذاك كقولك فى جيم رجل انه متحرك بالضم ولا تنفع على حروف البناء فلا يقال ان يازيدان مبنى على الضم واما القاب الاعراب فانها كما تطلق على الحركات تطلق على الحروف ايضا يقال فى نحو جاء فى زيد والزيدان والزيدون انها مرفوعة هذا على مذهب المصنف (والذى يغلب فى ظنى ان المتقدمين لم يضعوا القاب الاعراب ايضا اعنى الرفع والنصب والجر الا للحركات المعينة فالرفع كالضم والنصب كالفتح والجر كالكسر ثم انهم يطلقون على الحروف لقيامها مقام

٢ وحكمه ان لا يختلف
آخره لاختلاف العوامل
كذا فى المفروقة

(حركات)

حركات الاعراب اسماء الحركات مجازا فقولهم في نحو رأيت الزيدان ان الزيدان منصوب مجازا وكذلك اذا قام بعض الحركات مقام بعض اطلقوا اسم اللزوم على النائب مجازا فقالوا في السموات واحد في خلق الله السموات وياخذ ان الاول منصوب والثاني مجرور فايش المانع على هذا ان يطلق على الحروف القائمة مقام حركات البناء اسماء تلك الحركات مجازا فيقال في لارجلين انه مفتوح وكذا في لامسلات عند من يكسر ويقال في يازيدان ويازيدون افهما مبنيان على الضم مجازا فلا يكون اذن لرد انصاف على النحاة اطلاقهم ان يازيدان مبنى على الضم ولارجلين على الفتح وجه هذا (والتميز بين القاب حركات الاعراب وحركات البناء وسكونهما في اصطلاح البصريين متقدميهن ومتأخريهن تقريبا على السامع) واما الكوفيون فيذكرون القاب الاعراب في المبنى وعلى العكس ولا يفرقون بينهما قوله (وهى المضمرات واسماء الاشارة والموصولات والمركبات والكنائيات واسماء الافعال والاصوات وبعض الظروف) حصر جميع المبنيات جلة فليطلب لكل واحد منها علة البناء لان الاصل في الاسماء الاعراب كما مر في اول الكتاب وان كان مبنيا على الحركة فليطلب مع ذلك علتان اخريان احدهما البناء على الحركة فان اصل البناء السكون لانه ضد الاعراب واصله الحركة واخرى الحركة المعينة لم اخيرت دون الباقيتين (والمضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما) اعلم ان المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس فان انا وانت لا يصلحان الا لمعينين وكذا ضمير الغائب نص في ان المراد هو المذكور بعينه في نحو جاني زيد واياه ضربت وفي المتصل يحصل مع رفع الالتباس الاختصار وليس كذا الاسماء الظاهرة فانه لو سمي المتكلم والمخاطب ٣ بعينهما قربا التباس ولو كرر لفظ المذكور مكان ضمير الغائب قربا توهم انه غير الاول (وانما بنيت المضمرات اما لشبهها بالحروف وضعا على ما قيل كالتاء في ضربت والكاف في ضربك ثم اجريت بقية المضمرات نحو انا ونحن وانما وهما مجراها طرد الباب ٤ واما لشبهها بالحروف لاحتياجها الى المفسر اعني الحضور في المتكلم والمخاطب وتقدم الذكر في الغائب كاحتياج الحرف الى لفظ يفهم به معناه الافرادى واما لعدم مرجب الاعراب فيها وذلك ان مقتضى لاعراب الاسماء توارد المعاني المختلفة على صيغة واحدة والمضمرات مستغنية باختلاف صيغها باختلاف المعاني عن الاعراب الا ترى ان كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور له ضمير خاص (قوله ما وضع لمتكلم) يخرج قول من اسمه زيد زيد ضرب وقولك لزيد يازيد افعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد فعل كذا فان لفظا زيد وان اطلق على المتكلم والمخاطب والغائب الا انه ليس موضوعا لمتكلم ولا للمخاطب ولا للغائب المتقدم الذكر بل الاسماء الظاهرة كلها موضوعة لاغنية مطلقا لا باعتبار تقدم الذكر فمن ثمة قلت ياتيهم كلهم نظرا الى اصل المنادى قبل النداء ولهذا يقول المسمى بزيد زيد ضرب ولا يقول زيد ضربت وكذا لا تقول للمسمى

٣ بعينهما نسخته

٤ كذا زيد في بعض النسخ

زيد زيد ضربت لكنها ليست لغائب تقدم ذكره كهو وهي ونحوهما وانما جاز ياتيم
 كلكم ٦ لان يدل على الخطأ وليس في زيد ضرب دليل التكميم ٧ ويدخل في حده لفظ
 التكميم والمخاطب الا ان يقال ما وضع لتكميم به او المخاطب به اي للتكميم بهذا اللفظ
 الموضوع والمخاطب به وكذا في حد اسماء الاشارة ينبغي ان يقيد فيقال ما وضع لشار
 اليه به حتى لا يدخل لفظ المشار اليه (قوله لفظا او معنى او حكما) قسم التقدم اللفظي
 قسمين احدهما متقدم لفظا تحقيرا نحو ضرب زيد غلامه والاخر متقدم لفظا تقديرا
 نحو ضرب غلامه زيد اذ زيد متقدم في اللفظ تقديرا لكونه فاعلا وقسم ايضا التقدم
 المعنوي قسمين احدهما ان يكون قبل الضمير لفظ متضمن للمفسر بان يكون المفسر جزء
 مدلول ذلك اللفظ كقوله تعالى ﴿ اعدلوا هو اقرب للتقوى ﴾ اي العدل اقرب لان
 الفعل يدل على المصدر والزمان والثاني ان يدل سياق الكلام على المفسر التزاما لاتضمن
 كقوله تعالى ﴿ ولا يوبه لكل واحد منهما ﴾ لانه لما ساق الكلام قبل في ذكر الميراث
 لزم من ذلك السياق ان يكون ثم مورث فبرى الضمير عليه من حيث المعنى هذا تقرير
 كلامه رحمه الله تعالى وفيه مخالفة لطريقته المألوفة لان عادته جعل التقدير قسم اللفظ
 لا قسمه كما قال في اول الكتاب في العرب لاختلاف العوامل لفظا او تقديرا وقال بعيد
 التقدير فيما تعذر ثم قال واللفظي فيما عداه فجعل نحو ضرب غلامه زيد مما تقدم معنى
 اولي اذ هو متقدم معنى وتقديرا لالفاظا فاذا جاز سلب اللفظية عن هذا التقدم بان يقال
 ليس لفظ المفسر مذكورا قبل الضمير فكيف يكون التقدم لفظيا فان قال اردت كانه
 متقدم لفظا من حيث التقدير قيل فعند نحو ﴿ اعدلوا هو اقرب ﴾ ايضا من هذا
 القسم لان المفسر فيه كانه متقدم اللفظ ايضا في التقدير ولا فرق بينهما الا ان المفسر
 في نحو ضرب غلامه زيد ملفوظ به بخلاف المفسر في نحو ﴿ اعدلوا هو اقرب للتقوى ﴾
 والتقدم في كليهما ليس لفظيا بل هو تقديري وكلامنا في التقدم اللفظي لا في المفسر
 الملفوظ به او المقدر وقد قرر على الصواب في باب الفاعل وهو قوله في ضرب غلامه
 زيد لابد من متقدم يرجع اليه هذا الضمير تقديرا لفظيا او معنويا وهو راجع الى زيد وهو
 متأخر لفظا فلولا انه متقدم من حيث المعنى لم يجوز جعله من باب المتقدم معنى لالفاظا
 وهو الحق وعلى هذا فالحق ان يقول التقدم اللفظي ان يذكر المفسر قبل الضمير
 ذكر صريحا سواء كان من حيث المعنى ايضا متقدما نحو ضرب زيد غلامه لان الفاعل
 من حيث المعنى مقدم على المفعول لو كان من حيث المعنى متأخرا كقوله تعالى ﴿ واذا تبلى
 ابراهيم ربه ﴾ لان المفعول من حيث المعنى متأخر عن الفاعل واعلم انه اذا تقدم
 بما يصلح للتفسير شيان فصاعدا فالمفسر هو الاقرب لا غير نحو جاءني زيد وبكر فضربته
 اي ضربت بكرا ويجوز مع القرينة ان يكون للابعد نحو جاءني عالم وجاهل فاكرمته
 والتقدم المعنوي ان لا يكون المفسر مصرحا بتقديمه بل هناك شيء اخر غير ذلك الضمير
 يقتضي كون المفسر قبل موضع الضمير وذلك ضروب كعنى الفاعلية المقتضى كون
 الفاعل قبل المفعول رتبة كضرب غلامه زيد ومعنى الابتداء المقتضى لكون البتداء

٦ ولم يجوز للمسمى زيد ان
 يقول ضربت آه وليس
 في زيد ضربت آه نسخته
 ٧ هذا الى قوله المشار اليه
 ليس في اكثر النسخ

قبل الخبر نحو في داره زيد ومعنى المفعول الاول المقتضى تقدمه على الثاني نحو اعطيت درهمه زيدا وكذا نحو ضربت في داره زيدا وكلفظ الفعل المتضمن للمصدر المفسر لضمير متصل بذلك الفعل نحو هذا سراقة للقرآن يدرسه * او منفصل عنه نحو قوله تعالى ﴿اعبدوا هو اقرب للتقوى﴾ وقوله تعالى ﴿بل هو شر لهم﴾ وكذا الصفة كقوله ﴿اذا زجر السفه جري اليه﴾ اي الى السفه وكسياق الكلام المستلزم للمفسر استلزاما قريبا كقوله تعالى ﴿ولا يوبه﴾ لان سياق ذكر الميراث دال على المورث دلالة التزمية او بعيدا كقوله تعالى ﴿حتى توارت بالحجاب﴾ اذ العشي يدل على توارى الشمس وكقوله تعالى ﴿انا انزلناه في ليلة القدر﴾ اذ النزول في ليلة القدر التي هي في شهر رمضان دليل على ان المنزل هو القرآن مع قوله تعالى ﴿شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن﴾ وكذا قوله تعالى ﴿ما ترك على ظهرها من دابة﴾ فان ذكر الدابة مع ذكر على ظهرها دال على ان المراد ظهر الارض وكذا القضاء مع لفظة على في قوله تعالى ﴿كل من عليها فان﴾ وكذا قوله تعالى ﴿فان كانت واحدة﴾ اي ان كانت الوارثة واحدة اذ هو في بيان الوارث والتقدم الحكمي ان يكون المفسر مؤخرا لفظا وليس هناك ما يقتضى تقدمه على محل الضمير الا ذلك الضمير فنقول انه وان لم يكن متقدما على الضمير لالفاظ ولا معنى الا انه في حكم المتقدم نظرا الى وضع ضمير الغائب وانما يقتضى ضمير الغائب تقدم المفسر عليه لانه وضعه الواضع معرفة لا بنفسه بل بسبب ما يعود عليه فان ذكرته ولم يتقدمه مفسره بقي مبهما منكرا لا يعرف المراد به حتى يأتي تفسيره بعده وتكثيره خلاف وضعه (فان قلت فائش الحامل لهم على مخالفة مقتضى وضعه تأخير مفسره عنه) قلت قصد التفخيم والتعظيم في ذكر ذلك المفسر بان يذكروا اول شيئا منهما حتى تشوق نفس السامع الى العثور على المراد به ثم يفسروه فيكون اوقع في النفس وايضا يكون ذلك المفسر مذكورا امرتين بالاجمال او لا والتفصيل ثانيا فيكون أكد (فان قلت فهذا الضمير الذي هذا حاله يبقى على وضعه مرفا م يصير نكرة لعدم شرط التعريف اعني تقدم المفسر) قلت الذي ارى انه نكرة كما يحى في باب المعرفة (وعند الحاجة يبقى مرفا لكن تعريفه انقص مما كان في الاول لان التفسير يحصل بعد ذكره مبهما فقبل الوصول الى التفسير فيه الابهام الذي في النكرات ولهذا جاز دخول رب عليه مع اختصاصها بالنكرات وانما حكموا ببقائه على وضعه من التعريف لانه حصل جبران منافاته بذكر المفسر بعده بلا فصل فهو كالمضاف الذي يكتسى التعريف من المضاف اليه اما الجبران في ربه رجلا وبش رجلا ونعم رجلا وساء مثلا فظاهر لان الاسم المميز المنصوب لم يؤثر به الا لفرض التمييز والتفسير فنصبه على التمييز مع عدم انفصاله عن الضمير قائم مقام المفسر المتقدم فالجبران في مثله في غاية الظهور وقريب منه ضمير يدل منه مفسره نحو مرت به زيد اذ لم يؤثر بالبدل الا للتفسير (واما في ضمير الشأن والقصة فالجملة بعده وان لم تأت كالتمييز المذكور لمجرد التفسير الا ان قصدتهم لتفخيم الشأن

٤ وتمامه * وخالف
والسفيه الى خلاف *

بذكره مجملًا ثم مفصلاً مع اتصال الخبر المفسر بالمبتدأ سهل الاتيان به مبيناً فهذا التفسير دون الاول واما تأخر المفسر في باب التنازع نحو ضرب بنى وضربت زيدا على مذهب البصريين فالحق انه بعيد لان مجوز تأخير المفسر لفظاً ومعنى قصد التفخيم المفسر مع الاتيان بالمفسر لمجرد التفسير بلا فصل كما في نم رجلاً زيدا وقصد التفخيم مع اتصال المفسر كما في ضمير الشأن ٥ والثنية في ضمير التنازع مدومة معاني قصد التفخيم والاتيان بالمفسر لمجرد التفسير واتصاله بالضمير ضعيف فمن ثم حذف الكسائي الفاعل في مثله مع ان فيه محذورا ايضاً (وما أجازم البرد والافخس من نحو ضرب غلامه زيدا اعني اتصال ضمير المفعول المؤخر بالفاعل المقدم ليس باضعف مما ارتكبه البصرية لان الاتصال الذي بين الفاعل والمفعول اذا كانا لعامل واحد اكثر من الاتصال الذي بين المضمير ومفسره على ما ذكره البصرية في باب التنازع (قال المصنف اردت بالتقدم الحكمي انك قصدت الابهام للتفخيم فتعقلت المفسر في ذهنك ولم تصرح به للابهام على المخاطب واعدت الضمير الى ذلك المتعقل وكأنه راجع الى المذكور قبله فذلك المتعقل في حكم المفسر المتقدم ٢ ولا يتم ما ذكر في باب التنازع اذ لا يقصد هناك التفخيم قوله (وهو متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه والمتصل غير المستقل) يعني بالمستقل بنفسه انه لا يحتاج الى كلمة اخرى قبله يكون كالثمة لهابل هو كالظاهر سواء انفصل عن عامله نحو ان لا تعبدوا الاياه وما ضربت الاياك او اتصل به نحو ما انت قائما عندا لجازية وذلك لانه يجوز استقلاله بنفسه وفصله عن عامله نحو ما اليوم انت قائما فليس كالجزم مما قبله واللام يحذف انفصاله عما قبله والمتصل ما متصل بعامله الذي قبله ويكون كالثمة لذلك العامل وبعض حروفه فالضمير المستتر في نحو زيد ضرب ويضرب وهند ضربت وتضرب واضرب امرا واضرب ونضرب وتضرب في خطاب المذكر وفي الصفات نحو زيد ضارب والزيدان ضاربان ٣ الى اخر تصاريدها كلها متصلة كما يحى تحقيقها وليس المستتر فيها ما يبرز في نحو زيد ضرب هو وعمر و اسكن انت وزوجك الجنة وهند زيد ضاربه هي بل البارز في الجميع تأكيد للفاعل لا فاعل كما يحى شرحه وهو منفصل بدليل قولك زيد ضرب اليوم هو وعمر و اسكن اليوم انت وزوجك وهند زيد ضاربه اليوم هي ٤ قوله (وهو مرفوع ومنصوب ومجرور فالرفوع والمنصوب متصل والمجرور متصل فذلك خمسة انواع الاول ضربت وضربت الى ضربين وضربين والثاني انا الى هن والثالث ضربني الى ضربين والرابع اياي الى اياهن والخامس غلامي الى غلامهن ولهن) اعلم ان الضمير انما كان مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً لان الضمير كما قلنا قائم مقام الظاهر لرفع اللباس وحده اوله وللانحصار فيكون كالظاهر مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً وانما لم يكن المجرور الامتصلاً لان المتصل كما ذكرنا هو الذي كالجزم الاخير لعامله يعني يحى العامل اولاً ثم يحى الضمير بعده على وجه لا يمكن الفصل بينهما والمجرور كذلك (فان قيل ليس الفصل جائزاً بين المضاف

• وانت في باب التنازع لم تقصد التفخيم ولا جئت بالمفسر لمجرد التفسير ولا كان متصلاً بالضمير بل هو منفصل عنه فلذا حذف الكسائي الفاعل مع انه محذور ايضاً ليس بدون الاول نسخة
٢ ولا يستمر ما ذكر في ضمير نسخة

٣ والزيدون ضاربون وهندي ضاربة والهندان ضاربات وانت ضارب وانما ضاربان وانتم ضاربون وانت ضاربة وانما ضاربتان وانت ضاربات وانما ضارب ونحن ضاربون نسخة
٤ بخلاف ذلك المستتر نسخة

والمضاف اليه في الشعر (قلت ذلك مع الظاهر قبيح فامنع في المضمر الذي هو اشد اتصالا بعامله من الظاهر) وكل واحد من هذه الانواع الخمسة يكون ثمانية عشر معنى لان كل واحد منها إما ان يكون للتكلم او مخاطب او غائب وكل واحد من هذه الثلاثة إما ان يكون لفرد او مثنى او مجموع صارت تسعة وكل واحد من التسعة إما ان يكون لذكر او مؤنث فصارت للتكلم ستة وللخاطب ستة وللاغائب ستة وضعوا للتكلم منها لفظين يدلان على ستة المعاني المذكورة كضربت وضربتاً فضربت مشترك بين الواحد المذكر والمؤنث وضربنا بين الاربعة المثنى المذكر والمثنى المؤنث والمجموع المذكر والمجموع المؤنث وانما شاركوا في التكلم بين المذكر والمؤنث مفردا كان او غيره ه لان المشاهدة تكفي في الفرق وانما ارتجل للمثنى التكلم وجعله صيغة وهي نا وكذا قولك نحن ولم يزيدو المثنى الفاعل للمجموع واوا كما فعلوا في مثنى المخاطب وجعله والغائب وجعله لان متاهما اسم انضم اليه لفظ اخر مثله بدليل انك اذا قيل لك فصل انما قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وهذه حقيقة المثنى كما ينبغي وكذا في الجمع اذا قيل فصل انتم قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وانت يا خالد واما اذا قلت نحن وازدت المثنى فقبل لك فصل قلت انا وزيد اوانا وانت اوانا وهو ٦ وتقول في الجمع انا وزيد وعمرو وليس كل افراده انا فلانم يكن شرط المثنى والمجموع وهو اتفاق الاسمين والاسماء في اللفظ حاصلا لم يمكنهم اجراء تنبيه وجعله على وفق ما جرى عليه سائر انشائي والجمع فارتجلوا للمثنى صيغة وشاركوا معه الجمع فيها للامن من اللبس بسبب القرائن وكثيرا ما ينبغي في غير هذا الباب ايضا المثنى بصيغة الجمع نحو قوله ^٦ ضمت قلوبكم كما ^٦ وتديقول المعظم فعلمنا ونحن واينا هذا لنفسه كالجماعة ووضعوا منها للمخاطب خمسة الفاظ اربعة منها مخصوص وهي ضربت وضربت وضربتاً وضربت بين واحد مشترك بين المثنى المذكر والمثنى المؤنث وهو ضربتاً وحكم الغائب حكم المخاطب في النصوصية والاشتراك نحو ضرب وضربت وضرباً وضربتاً وضربوا وضربن والضيمير هو الالف المشترك بين المثنين والفاء حرف تأنيث ويجب ان يكون المقدّر ان في ضرب وضربت مغايرين كما في البارز نحو هو وهي هذا (وبقية الانواع الخمسة جارية هذا الجري اعني ان للتكلم لفظين وللخاطب خمسة وللاغائب خمسة فصارت المجموع ثلث عشرة كلمة ثمانية عشر معنى ^٦ واعلم ان اول ما ابتدئ بوضعه من الانواع الخمسة ضمير المرفوع المتصل لان المرفوع مقدم على غيره والمتصل مقدم على المتصل لكونه اخصر فنقول انما ضموا الفاء في التكلم لمناسبة الضمة لحركة الفاعل وخصوا التكلم بها لان القياس وضع التكلم اولاً ثم المخاطب ثم الغائب وتجهوا للمخاطب فرقا بين التكلم وبينه وتخفيفا وكسروا للمخاطبة فرقا ولم يكسروا الامر بكسرها لمخاطب وقهها للمخاطبة ٧ لان خطاب المذكر اكثر فالتخفيف به اولى وايضا هو مقدم على المؤنث فخص للفرق بالتخفيف فلم يبق للمؤنث الا انكسر وزادوا الميم قبل الف المثنى في تما وقبل واو الجمع في تموا لئلا يلتبس المثنى بالمخاطب اذا اشبهت فتحته للاطلاق والجمع بالتكلم المشيع ضمته وكان اولى الحروف بالزيادة الميم لان حروف العلة

ه لقلة الالتباس في التكلم
نسخة

٦ واذا اردت المجموع
قيل فصل قلت انا آه
نسخة

٧ لان رعاية المصلتين
في المذكر المقدم على
المؤنث اولى
نسخة

مستثناة قبل الالف والواو والميم اقرب الحروف الصحيحة الى حروف العلة لفتها ولكونها
من مخرج الواو اى شفوية ولذلك ضم ما قبلها كما يضم ما قبل الواو وحذف واو الجمع مع
اسكان الميم ان لم يلها ضمير اشهر من اثبات الواو مضموما ما قبلها وذلك لانهم لما شوا الضماير
وجعوا والقصد بوضع متصلها التخفيف كما قلنا لم يأتوا بنونى المثني والجمع بعد الالف
والواو كما أتوا بها في هذان والذان والذين فوقع الواو في الجمع في الآخر مضموما ما قبلها
وهو مستثقل حسا كما مر في الترخيم فحذفوا الواو وسكنوا الميم التي ضموها لاجله لئلا
من الالتباس بالثني بثبوت الالف فيه دون الجمع ومن اثبت الواو مضموما ما قبلها فلان
ذلك مستثقل في الاسم العربى كما يجئ في التصريف واما ان ولى ميم الجمع ضمير نحو
ضربتوه وجب في الاعرف رجوع الضم والواو لان الضمير لاتصاله صار بعض حروف
الكلمة فكان الواو لم يقع طرعا (وجوز يونس حذف الواو وتسكين الميم مع الضمير ايضا
ولم يثبت ما ذهب اليه واذل في ميم الجمع ساكن بعدها ضمت الميم ردائها الى اصلها وقد تكسر
كايحيى وزيدت المؤنث نون مشددة لتكون بزاء الميم والواو في المذكر وانما اختاروا النون
لمشابهته بسبب الغنة للميم والواو معا مع كون الثلاثة من حروف الزيادة واستتر ضمير الغائب
والغائبة لانه لما كان مفسر الغائب لفظا متقدما في الاصل بخلاف التكلم والمخاطب ارادوا
ان تكون ضمائر الغيب اخصر من ضمير يهما ٢ فابتدؤا في المفردين بغاية التخفيف وهى
التقدير من دون ان يلفظ بشئ منه واقتصروا لثني مذكروا ومؤنثه على الالف الذى
هو علامة التثنية في كل مثني وعلى الواو في جمع المذكر وقد يستغنى بالضممة عن الواو
في الضرورة قال * فلوان الاطباء كان حولى * وكان مع الاطباء الاساءة ٣ * استغنى
لواو المضموم ما قبلها في الاخير واقتصروا على نون واحدة في مقابلة الواو اذا كانت
واحدة (وقول النحاة ٤ ان الفاعل في نحو زيد ضرب وهند ضربت هو وهى تدريس لضيق
العبارة عليهم لانه لم يضع لهما الضميرين لفظا فعبروا عنهما بلفظ المرفوع المنفصل لكونه
مرفوعا مثل ذلك المقدر لان المقدر هو ذلك المصرح به وكيف ذا يجوز الفصل بين
الفعل وهذا المصرح به نحو ما ضرب الالهو (فان قلت بل المفصول المصرح به غير
المتصل فهو محكم والى هذا نظر من قال من النحاة ان المقدر في ضرب وضربت ينبغي ان يكون
اقل من الالف نصفه او ثلثه وذلك لان ضمير المفرد ينبغي ان يكون اقل من ضمير المثني
واما التاء في ضربت وضربتا فهى حرف لتأنيث لا ضمير بدليل ضربت هند وقل جمل
الالف والواو والنون حروفا كتاء التأنيث كما يجئ في آخر الكتاب نحو قاما اخواك
واكونى البراغيث ٦ ويعصرون السليط اقاربه هذا كله في الماضى واما في المضارع
والامر فلم يبرز الضمير في افعال وتفعل لاشعار بحر في المضارعة بالفاعل لان الفعل مشعر
بان فاعله انا وتفعل مشعر بنحن الهمزة بالهمزة والنون بالنون وكذا يفعل نص في المفرد
الغائب فلم يحتجوا له الى ضمير بارز واما تفعل فانه وان كان محتملا للمخاطب والغائبة
لكونهم لم يبرزوا ضميره اجراء لمفردات المضارع مجرى واحد في عدم ابراز ضميرها

٨ اما في المبني فقد جاء وان
كان نادرا نحو هو نسخة
٢ حذفوا في اللفظ في المفرد
اذلا اخف من المحذوف
نسخه

٣ الاساءة مكسورة ممدودة
الدواء بعينه والاساءة الاطبة
جمع الاسى مثل الرعاجع
الراعى والاسى الطيب
والجمع اساءة مثل رام ورماء
صحيح

٤ ان نحو زيد ضرب الفاعل
فيه ضمير اى ضرب هو
وكذا في هند ضربت اى
ضربت هى انما اضطرروا الى
هذين الضميرين عند التصريح
بالمقدر فبهما لضيق العبارة
عليهم لانهم لم يوضع نسخة

٦ اوله ولكن ديا في ابوه
وامه * يجوز ان يعصرون
السليط اقاربه * قاله
الفرزدق

٦ قوله ويعصرون
السليط هو الزيت عند
ساعة العرب وعند اهل
الين دهن السمسم

ه فان قيل فلم يجز الضمائر

بعدها منفصلة كافي
ما يعني ليس فانه لم ينجز
اتصال الضمير بها جاء
بعدها منفصلا نحو ما انت
كرما على ما يجي قلت
لجري الصفات بجري
الفعل المضارع فلم ينفصل
عنها كافي الفعل المضارع
الافى نحو اقامت هما وما قام
انما لما آه نسخه

٦ اى فصدي قال فى
الصحاح كل صادق وقعت
قبل الدال فانه يجوز ان
تشبها رايحة الزاء اذا
تحركت وان تقلبها زاء محضا
اذا سكنت وكان من عادة
العرب يفصدون الابل
فى زمن الشدة ويجعلون
دهنا فى معاء ثم يشوونه
لاطعام الضيف وقد سجي
بحاتم وطلب منه ان يفصدها
على عاذتهم فذببها فقبل لها
هل لافصدها فقال هكذا
فردى

٧ (قوله من كثرة التخليط)
التخليط فى الامر الافساد
واختلط فلان فسد عقله
٨ تدرت السنام عاوته
٩ (قوله اذا كان قبل
همزة مفتوحة او مضمومة
دون المكسورة) نحو
انا اقل وانا اتكلم وان
الانا تير

ولعل هذا هو الذى جل الاخفش على ان قال الياء فى تضرين ليس بضمير بل حرف
تأنيث كقيل فى هذى والضمير لازم الاستنار او انه استنكر الحكم بكون ضمير المفرد انقل
من ضمير المثني مع ان القياس يقتضى ان يكون اخف واما فعل امر ولا تفعل نهيا
فحكمتها حكم تفعل للمخاطب لان الامر والنهي مأخوذان من المضارع كما يجي
فى قسم الافعال (ومذهب المازنى ان الحروف الاربعة فى المضارع والامراعى الالف
فى المثنيات والواو فى جمعي المذكر والياء فى المخاطبة والنون فى جمعي المؤنث علامات كالف
الصفات وواوها فى نحو ضاربان وحسنون وهى كلها حروف والفاعل مستكن عنده
ولعل ذلك جلا للمضارع على اسم الفاعل واستنكار الوقوع الفاعل بين الكلمة واعرابها
اى النون واما الضمير المرفوعة فى الصفات اعنى اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة فلم يبرزوها لانها غير عريضة فى اقتضاء الفاعل بل اقتضاء هاله
لمشابهة الفعل فلم يظهر فيها ضمير الفاعل وكذا أسماء الافعال والظروف على
ما يجي بعد وايضا الالف والواو مثنيات الاسماء وجوعها الجامدة كالزيد ان والزيد
حروف زيدت علامة للمثني والمجموع بلاربيب فجعلت مثنيات الصفات وجوعها على
نهي مثنيات الجامدة وجوعها لان الصفات فروع الجامدة لتقدم الذوات على صفاتها فصارت
الالف علامة للمثني والواو علامة الجمع فلم يمكن ان يوصل الف الضمير وواوه بالمثني والمجموع لئلا
يختصم الثان وواو ان فاستكن الضمير ان الالف فى المثني والواو فى المجموع والدليل على ان
الالف والواو الظاهرين ليسا بضميرين انقلابهما بالعوامل نحو لقيت ضارين وضارين
والفاعل لا يتغير بالعوامل الداخلة على جامله نحو قولك لاجاني زيد راكبا غلامه فاذي عمل جاني
فى غلامه وكذا استكن النون فى ضاربات ومضروبوات تبالاستنار الضمير فى جمع المذكر
اذعوا الاصل واذا استتر فى المثني والمجموع فلا استنار فى مفرداتها اجدر فلزم الاستنار
فى الكل ه فلا ترى الفاعل ضمير بارزا فى الصفات الا فى نحو اقامت هما وما قامت انما فى نحو
زيد عمر وضاربه هو فانه منفصل ليس بفاعل بل هو تأكيده لما سجي (ثم لما فرغوا من وضع
المرفوع المتصل فى الافعال والصفات اخذوا فى وضع المرفوع المنفصل فقالوا انا المتكلم المذكر
والمؤنث وقد تبدل همزتها هاء نحو هاء وقد تمد همزته نحو آ نأفمئت وقد تسكن نونه فى الوصل
(وعند البصريين همزة ونون مفتوحة والالف يؤتى بها بعد النون فى حالة الوقف
ليبان الفتح لانه لولا الالف لستفقت الفتحة للوقف فكان يلبس بان الحرفية لسكون
النون فلذا يكتب بالالف لان الخط مبنى على الوقف والابتداء وقد يوقف على نونها
ساكنة وقد يبين فتحها وفقا بهاء السكت قال حاتم هكذا فردى ٦ انه وقال * ان كنت
ادري فعلى يده * ٧ من كثرة التخليط فى من انه * وبنو تميم يشنون الالف فى الوصل
ايضا فى السعة وغيرهم لا يشنونها فى الوصل الا فى ضرورة كقوله * اناسيف العشرة
فاعرفونى * جيدا قد تدرت ٨ السنام * وجاء فى قراءة نافع ابيات الالف ٩ اذا كان قبل
همزة مفتوحة او مضمومة دون المكسورة (قال ابو على لا اعرف فرقا بين الهمزة وغيرها

فالأولى ان لا يثبت الالف وصلا في موضع (ومذهب الكوفيين ان الالف بعد النون من نفس الكلمة وسقوطه في الوصل في الاغلب مع فتح النون اوسكونه ومعاينة هاء السكت له وقفا دليلان على زيادته وكونه لبيان الحركة وقفا ونحن للمتكلم مع غيره مثل نافي المرفوع المتصل في صلاحية الثني والجمع والعلة كالعلة وتحريكه للساكنين وضحه اما الكون ضميرا مرفوعا واما دلالة على المجموع الذي حقه الواو واما انت الى انت فالضمير عند البصريين ان واصله انا وكان انا عندهم ضمير صالح لجميع المخاطبين والمتكلم فابتدؤا بالمتكلم وكان القياس ان يبنوه ببناء المضمومة نحو انت الان المتكلم لما كان اصلا جعلوا ترك العلامة له علامة ويبنوا المخاطبين بناء حرفية بعد ان كالاسمية في اللفظ وفي التصريف (ومذهب الثراء ان انت بكلمة اسم والتاء من نفس الكلمة وقال بعضهم ان الضمير المرفوع هو التاء المتصرف فكانت مرفوعة متصلة فلما ارادوا انفصالها دعوها بان تستقل لفظا كما هو مذهب بعض الكوفيين وابن كيسان في اياك واخواته وهوان الكاف المتصرف كانت متصلة فارادوا استقلالها لفظا لتصير منفصلة فجعلوا ايا عبادالها فالضماير هي التي تلي ايا وايا عبادلها وما رى هذا القول بعيدا من الصواب في الموضعين وقالوا في الغائب هو هو هما وهم وهي وهما وهن قالوا والياء في هو وهي عند البصريين من اصل الكلمة وعند الكوفيين للاشباع والضمير هو الياء وحدها بدليل الثنية والجمع فانك تحذفهما فيهما والاول هو الوجه لان حرف الاشباع لا يتحرك وايضا حرف الاشباع لا يثبت الاضرورة وانما حركت الواو والياء لتصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى يصح كونها ضميرا منفصلا اذ لو لا الحركة لكنتا كما نهما للاشباع على ما ظن الكوفيون الا ترى انك اذا اردت عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو انهو ويهي وكان قياس الثني والجمع على مذهب البصريين هو ما وهما وهما وهوم وهين فختلف بحذف الواو والياء والكلام في زيادة الميم وحذف الواو في جمع المذكر وزيادة النونين في جمع المؤنث على ما ذكرنا في المتصل سواء وهذه الضماير المرفوعة المنفصلة يشترك فيها الماضي والمضارع والامر والصفات وليست كالمرفوعة المتصلة فانه لا شركة بين الماضي والمضارع فيها الا في الالف والواو والنون كما ذكرنا ٢ تقول ما ضرب الاله وما يضرب الاله واضارب هما وتسكين هاء هو وهي بعد الواو والتاء ولا م ابتداء جائز كما يجيء في التصريف وقد يسكن بعد كاف الجر ايضا شاذا وقد تحذف الواو والياء اضطارا كقوله فيبناه يشرى رحله قال قائل من اجل رنخو الملائم نجيب وقوله دار لسعدى اذه من هواكا ويسكنها قيس واسدويشدهما حمدان قال ٣ وان لسانى شهدة يشفق بها وهو على من حبه الله علقم ثم لما فرغوا من وضع المرفوع شرعوا في وضع المنصوب لان الاصب علامة الفضلات بلا واسطة والجر علامتها بواسطة فابتدؤا بمتصل المنصوب لتقدمه على منفصله وشرعوا ببناء وبين الجرور كما يجيء بعيد فوضعوا لمتكلمهما ياء اما ساكنة او مفتوحة كما ذكرنا في باب الاضافة ونا المتكلم مع غيره كما كان في متصل المرفوع والكاف للمخاطب مثل التاء في التصريف نحو لك كما كن

٢ تقول ضرب هو وزيد واضرب انا وزيد وزيد هاء ضاربها هو وتسكين هاء هو وهي بعد الواو والتاء ولا م ابتداء جائز لكون هذه الحروف عند اتصالها لهما كبعض خروفيهما فجاز تخفيفهما تشبيها بتخفيف نحو كبد وعضد بخذف الكسرة والضممة مع كون الياء في هو وهي خفيفة فاستقل الضمة والكسرة عليهما وشبهوا ثم هو و ثم هي بقولك فهو وهي لكونها حرف عطف مثلها وقد يسكن بعد همزة الاستفهام كقوله فقلت اهي سرت ام تاتني حل وبعد كاف الجر ايضا شاذا لانه

٣ قوله وان لسانى شهدة ناشهد والشهد الحسل والشهادة اخص منه والمعلم شجر مروي يقال المختل ولان شئ مر علقم

(و بعض العرب يلحق بكاف المذكر اذا اتصلت بهاء الضمير الفا وبكاف المؤنث ياء حكي
 سيويد اعطيتكاه واعطيتكبه تشبيها للكاف بالهاء نحو اعطيتكاه واعطيتكبه قال ابو علي وقد
 تلحق الياء تاء المؤنث مع الهاء قال * رميت به ٤ فاقصدت وما الخطأت الرمية * وربما
 كسرت الكاف في التثنية والجمعين بعد ياء ساكنة او كسرة تشبيها لها بالهاء نحو بكما وبكم
 وكن وعليكما وعليكم وعلين والكلام في حذف واو عليكموا واسكان الميم كما مضى في نحو
 ضربتم ولما ارادوا وضع المنصوب المتصل الغائب من هذا القسم اختصروا مفردة من
 المرفوع المنفصل الغائب فحذفوا حركة الواو والياء من هو وهي وقلبرا ياء هي الفانصارها
 لان ضمير المذكر اذا ولي الكسر تقلب واو ياء نحو بهي لما ذكره فحافوا التباس المؤنث
 بالمذكر وحركة هاء المذكر ضمة الا ان يكون قبلها ياء او كسرة فان كان قبلها احد هما غاها
 الجواز يقون ضمتهما ويقولون بهو ولد بهو وغيرهم يكسرونها وعلته ان الهاء حرف خفيف
 فهو اذا نجا جز غير حصين فكان الواو الساكنة وليت الكسرة او الياء فقلبت ياء وكسرت
 الهاء لاجل الياء بعدها وان كان الساكن غير الياء فضم الهاء متفق عليه الا ما حكي ابو علي ان
 ناسا من بكر بن وائل يكسرونها في الواحد والمثنى والجمعين نحو منه ومنهم ومنهم ومنتن اتباعا
 للكسر وهذا هو الكلام في حركة الهاء واما الكلام في اشباع حركتها وتركه فنقول ننظر
 في هاء المذكر فان وليت المتحرك اشبع حركتها نحو بهي وبهو وله وضربوه وغلامه
 فيتولد من الضم واو ومن الكسرية (وبنو عقيل وكلاب يجوزون حذف الوصل اي الواو
 والياء بعد المتحرك اختيارا مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو به وغلامه ويجوزون تسكين
 الهاء ايضا كقوله * فبت لدى البيت العتيق اريعه * ٦ ومطواي مشتاقان له ارقان *
 وغيرهم يجوزون لهما اي اختلاس الحركة وحذفها الضرورة الشعر لا اختيار او ان وليت هاء
 الضمير ساكنة حرف لين كان الساكن كمليه او غيره كنه فاختار اختلاس الحركة اي ترك
 الوصل لان الهاء حرف خفي كما قلنا فكانه التثنية ساكنة (وابن كثير يصل مطلقا نحو عليهي
 ومنه ونحوهما فعلى هذا تجيء في هاء المذكر الذي بعد الكسرة او الياء باعتبار ضمها وكسرها
 واختلاسها وصلها اربع لغات والكسرة اكثر واشهر الاولى كسر الهاء من غير وصل ياء
 وهو بعد الياء اكثر منه بعد الكسر لان في الاول شبه النقاء الساكنين والثانية كسرها
 مع وصلها ياء نحو بهي وعليه وهو بعد الكسر اشهر منه بعد الياء لما ذكرنا الثالثة
 ضم الهاء بلا واو نحو عليه وبه الرابعة ضم الهاء مع الواو نحو عليه وبهو ويجيء
 فيها اذا كانت بعد الكسرة لغة خامسة وهي اشتمام كسر الهاء شيئا من الضمة بلا وصل
 وان حذف قبل هاء المذكر حرف لين جزما نحو ير ضه ونصله او وقفا نحو فلقه واغزه
 جاز اشباع حركة الهاء اعتبارا بالمتحرك قبلها في اللفظ وجاز اختلاسها اعتبارا بالساكن
 المحذوف قبلها حذف عارضا وجاز اسكان الهاء اجراء او وصل مجرى الوقف وقد
 قرئ بها كلها في الكتاب العزيز واما الهاء في المثنى والجمعين فان كان قبلها فتحة او ضمة
 فهي مضمومة لا غير نحو لهما وغلامهم وان كان الف او واو او ساكن صحيح فكذلك

٤ قوله (فاقصدت آه)
 اقصد اي قتله مكانه

٦ قوله (ومطواي)
 مشتاقان اي صاحباي
 المطو صاحب والنظيرة

الاما حكي ابو علي من نحو منهما منهم واضر ابهما واضر بهم على ما مضى للاتباع وعدا الحجاز
غير حصين لسكونه وان كان قبلها كسرة اوياء فمن قال في الواحد بهو وعلبهو وهم اهل الحجاز
قال في المثني والجمعين ايضا بضم الهاء نحو ان غلاميهما وغلمايهن وغلمايهن وغلمايهن وغلمايهن
وبغلاميهن ووحدة يخص بالضم في جمع المذكر ثلاث كلمات عليهم واليهن وندبهم قيل ذلك
لكون الياء فيها بدلا من الف فاعطى الياء حكم اصلها وقد جاء علاه والاه ولداه على الاصل
وكان يجب على هذا التعليل ان يقرأ في الواحد والمثني وجمع المؤنث عليه عليهما عليهن ولم
يقرأ ولعل ذلك لاتباع الاثر وغير اهل الحجاز يكسرون الهاء في المثني والجمعين مطلقا كما
في الواحد وهو الاشهر هذا كله في حركة الهاء (واما ميم الجمع التي بعد الهاء المكسورة
فلا يخلو من ان تقف عليها او لا فان وقفت عليها فلا بد من تسكين الميم بعد حذف صلتها
وكذلك جمع الضمائر تحذف صلاتها في الوقف نحو ضربه وبه وبكم الا لالف في ضربتها وبها
وان لم تقف عليها فلا يخلو من ان يكون بعدها متحرك او ساكن فان كان بعدها ساكن
فكسر الميم لاتباع كسر الهاء ولالتقاء الساكنين اقيس نحو ﴿ من دونهم امرأتين ﴾
وعليهم الذلة ﴿ على قراءة ابي عمرو وباقي القراء على ضم الميم نظرا الى الاصل
وان كان بعدها متحرك فلا ساكن اشهر نحو عليهم غير المغضوب عليهم وبعضهم
يشبع ضم الميم نحو عليهموا غير المغضوب كقراءة ابن كثير واشباع الكسر
في مثله اقيس للاتباع فصار للميم بعد الهاء المكسورة خمسة احوال حالتان قبل الساكن
الكسر والضم كلاهما مع اختلاس اى ترك الرصل وثلاث قبل المتحرك السكون واشباع
الضم واشباع الكسر وكذا ان كان الميم بعد الهاء المضمومة ٩ في نحو بهم وعليهم
في لغة اهل الحجاز وفي نحو غلامهم ولهم وفقاهم على ما هو متفق عليه وفي نحو منهم
على الاشهر وكذا في انتم وضربتم وغلماكم فلها ايضا خمسة احوال حالتان قبل
الساكن الضم وهو الاقيس والاشهر للاتباع والنظر الى الاصل والكسر نظرا
الى الساكنين وهو في غاية القلة ومنعه ابو علي وثلاث قبل المتحرك الاولى الاسكان
وهو الاشهر الثانية ضمها ووصلها بواو والثالثة وهى مختصة بهم قبل هائهما كسرة
اوياء كسر الميم ووصلها بياء نحو عليهمى وبهمى فكسر الميم لجانسة الياء او الكسرة
قبل الهاء وقلب الواو ياء لاجل كسر الميم ومنعها ايضا ابو علي (ثم لما فرغوا من وضع
المنصوب المتصل اخذوا في وضع المنصوب المنفصل فجاءوا بامتلاء بصيغة ضمير
المنصوب المتصل (واختلف النحاة فيه فقال سيبويه والخليل والافخش والمازني وابو
على ان الاسم المضمم هو ايا الا ان سيبويه قال ما يتصل به بعده حرف يدل على احوال
المرجوع اليه من التكلم والخطاب والغيبة لما كان ايا مشتركا كما هو مذهب البصريين
في الناء التي بعد ان في انت وانت وانت وانت وانت وانت وقد مضى (وقال الخليل والافخش
والمازني ما يتصل به اسماء اضياف ايا اليها لقولهم فايها وايا الشوآب وهو ضعيف لان
الضمائر لا تضاف (وقال الزجاج والسيرافي ايا اسم ظاهر مضاف الى المضمرات كان

٩ على ما هو مذهب اهل
الحجاز في بهم وعليهم وعلى
ما هو المتفق عليه في نحو لهم
وعلامهم وفقاهم وكذا منهم
على الاشهر آه نسخته

ايالك بمعنى نفسك (وقال قوم من الكوفيين اياك واياه واياى اسماء بكماها وهو ضعيف
 اذ ليس في الاسماء الظاهرة ولا المضمر ما يختلف آخره كفا وهاء وياه (وقال بعض
 الكوفيين وابن كيسان من البصريين ان الضمائر هي اللاحقة بايا وايا دعامة لها لتصير
 بسببها منفصلة وليس هذا القول بعيد من الصواب كما قدمنا في انت وقد تفتح همزة
 ايا وقد تبدل الهمزة مفتوحة او مكسورة هاء ثم حلوا ضمير الجرور على المنصوب لان
 الجرور مفعول لكن بواسطة وحلوه على لفظ المنصوب المتصل لوجوب كون
 الجرور متصلا على ما مضى فضمير الجرور مثل ضمير المنصوب المتصل سواء * قوله
 (فالرفوع المتصل خاصة يستتر في الماضي والغائب والغائبة وفي المضارع للتكلم مطلقا
 والمخاطب والغائب وفي الصفة مطلقا) اعلم انه لا يستتر من المضمرات الا المرفوع لان
 المنصوب والجرور فضلة لانهما مفعولان والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل لجوزوا
 في باب الضمائر المتصلة التي وضعتها للاختصار استتار الفاعل لان الفاعل وخاصة الضمير
 المتصل بجزء الفعل فاكتفوا بلفظ الفعل عنه كما يحذف في آخر الكلمة المشهورة شيء
 ويكون فيما ابقى دليل على ما لقي كما مضى في الترخيم وعلة استتاره ٤ فيما يستتر فيه قد
 مضت ولا يظهر اصلا الضمير المتصل في غائب الماضي وفي غائبه وفي المضارع في افعال
 وتفعّل وتفعّل وتفعّل مخاطبا وغائبة وافعل وفي جميع الصفات واسماء الافعال والظروف
 وفي خمسة منها لا يظهر الفاعل لا ظاهرا ولا مضمرا وهي افعال وتفعّل وتفعّل مخاطبا
 وافعل امرا واسم فعل الامر مطلقا اي في الواحد والمتنّى والمجموع وما يظهر في نحو
 * اسكن انت وزوجك الجنة * تأكيد للاستتار لافعال بدليل انك لا تقول لا افعل الا اذا
 ولا تفعّل الا انت وفي فعل وفعل وتفعّل وتفعّل للغائبة يظهر الفاعل المظهر والضمير
 المنفصل نحو ضرب زيد وما ضربت الا هي وتضرب هند وما يضرب الا هي وكذا
 في الصفة المفردة نحو قائم الزيدان وما قائم هما وكذا في الطرف عند ابي علي اذا اعتمد
 نحو في الدار زيد وما في الدار هو وكذا في اسم الفعل اذا كان خبرا يظهر الفاعل
 الظاهر نحو هيأت زيد والمضمر المنفصل نحو هيأتها * قوله (ولا يسوغ المنفصل الا
 لتعذرا المتصل وذلك بالتقديم على عامله وبالفصل لغرض اوبا لحذف او يكون العامل
 معنويا او حرفا والضمير مرفوع او بكونه مسندا اليه صفة جرت على غير من هي له نحو
 اياك ضربت وما ضربك الا انا واياك والشعر وانا وزيد وما انت قائما وهند زيد ضاربه
 هي) اعلم ان اصل الضمائر المتصل المستتر لانه اخصر ثم المتصل البارز عند خوف
 اللبس بالاستتار لكونه اخصر من المنفصل ثم المنفصل عند تعذر الاتصال فلا يقال
 ضرب انا لان ضربت مثله معنى واخصر منه لفظا (اقول الضمير المرفوع والضمير
 المنصوب يصلحان كما مر لان يكون متصلين منفصلين دون الضمير الجرور فلنذكر
 موافقتهما (فنقول ان الاصل في الضمير المرفوع والمنصوب ان يتصلا بالفعل لان
 المتصل كما مر كجزء الاخير من الكلمة التي يليها وكون الشيء كجزء كلمة انما يتم اذا كانت
 مقتضية لها بالاصالة ومن حيث الطبع والذات والفعل مقتضى للرفوع كذلك ومن

٤ من بين الافعال في غائب
 الماضي وغائبه وفي
 المضارع في افعال وتفعّل
 وتفعّل وتفعّل مخاطبا
 وغائبة وافعل وفي جميع
 الصفات واسماء الافعال
 والظروف قد تقدمت
 ولا يظهر الضمير المتصل
 في هذه المواضع اصلا
 وفي خمسة منها آه نسخة

الاسم لا يخلو فعل منه فصيح ان يجعل الضمير المرفوع كالجزء الاخير منه واما سائر ما يرفع فهو اما ابتداء عند البصريين ولا يصح اتصال المرفوع به لان المتصل كالجزء من الكلمة المتقدمة والابتداء معنى وليس بكلمة واما مبتدأ وخبر كما اختزنه في اول الكتاب والمبتدأ اسم وليس الاسم في اقتضاء المرفوع كالفعل اذ ليس كل اسم رافعا والخبر اما اسم واما جملة وليس المرفوع ايضا من لوازم احدهما واما المجازية فليست ايضا كالفعل في طلب المرفوع اذ هو حرف نقي ودخوله على الفعل اولي ومن ثم كان النصب في نحو ما زيد اضربه اولي من الرفع ٨ وايضا عملها للرفع بالمشابهة لا بالاصالة واما ان واخواتها فالاسم المرفوع بها لا يجوز اتصاله به نحو ان زيدا انت لما عرفت فلم يكن الضمير المرفوع بهذه الاشياء اذن الا منفصلا واما اسم الفاعل او اسم المفعول او الصفة المشبهة او المصدر او اسم الفعل او الظرف او الجار والمجرور فهي ايضا لا ترفع بالذات بل بالجر على الفعل ويتصل المرفوع من هذه الاشياء بغير المصدر لكن بشرط الاستتار كما يحكى وكذا نقول الفعل هو المقتضى للنصب بالاصالة وسائر ما ينصب الضمير وهو ان واخواتها وما المجازية نحو ما زيد اياك واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر واسم الفعل انما تنصب بمشابهة الفعل والجرم عليه وكان حق المنصوب ايضا ان لا يتصل الا بالفعل او الاسماء المشبهة كالرفوع لطلب الفعل له بالذات والبراقى بالجرم عليه لكنه لما جاز في الاصل اى الفعل ان يتصل به مع استغنائه عنه لكونه فضلة جاز اتصاله بغير الفعل ايضا اذا شابهه كما يحكى (فاذا تقرر هذا قلنا الضمير المرفوع والمنصوب اما ان يعمل فيهما الفعل او غيره وفي الاول يجب اتصاله بعامله الا في ثلثة مواضع الاول اذا تقدم على عامله ولا يكون الا منصوبا نحو اياك نعبد الثاني اذا كان العامل محذوفا نحو قولك ان اياه ضربته وان انت ضربت ونحو اياه لمن قال من اضرب وقدم في باب التحذير ان اياك والاسد من باب تقدم المفعول على ناصبه وانما لم يمتنع الاتصال في الموضعين ٩ لان الضمير المتصل ما يكون كالجزء الاخير من عامله فاذا لم يكن قبله عامل بل كان مؤخرا او محذوفا فكيف يكون كالجزء الاخير من عامله الثالث اذا فصل عن عامله لغرض لا يتم الا بالفصل وذلك في مواضع منها ان يكون تابعا اما تأكيدا نحو اسكن انت وزوجك ولقيت اياك او بدلا كقولك بعد ذكر لفظة اخيك لقيت زيدا اياه او عطف نسق نحو جاني زيد وانت ولا يقع الضمير وصفا كما تقدم ومنها ان يقع بعد الانحو ماضيت الا اياك وما ضرب الا انا واما قوله * وما نبالي اذا ما كنت جارتنا * الا يحاورنا الاكديار * فساد لا يقاس عليه وكذا اذا وقع بعد معنى الا كقوله * كانا يوم قرى انما نقل ايانا * ومنها ان يلى ان نحو جاني اما انت او زيد ورأيت اما اياك او عرا والغرض منها افادة الشك من اول الامر ومنها ان يكون تاني مفعولى علمت او اعطيت ويورث اتصال الضمير بالناسه بالمفعول الاول كما اذا اخبرت عن المفعول الثاني في علمت زيدا اياك واعطيت زيرا عمرا قلت الذى علمت زيدا اياه ابوك والذى اعطيت زيدا اياه عمرو ولا يجوز ان تقول الذى علمته زيدا ولا الذى اعطيته

٨ ولضعفها في العمل لانه لم يعمها غير اهل الحجاز نسخة

٩ لانه لا يمكن ان يكون كالجزء الاخير من العامل المحذوف او المؤخر نسخة

٢ اوله * لقينا منهم جمعا
٣ فاقوا في الجمع ما كانا * وبعده
* قلنا منهم كل فتى ابض
حسانا * يرى برقل في
يردين من اراد بحزنا *

زيداً لأنه يلتبس المفعول الثاني بالاول فلما ان لم يلتبس فالانتمال في باب اعطيت اولى
والانتمال في باب علمت كما اذا اخبرت عن المفعول الثاني في اعطيت زيدا درهمين فقولك
الذي اعطيت زيدا درهم اولى من قولك الذي اعطيت زيدا اياه درهم لانك تقدر
على المتصل بلا مانع من فساد اللفظ والمعنى ومن جواز المتصل فتوسطة لازالة التباس
في المفعولين اللذين يحصل فيهما التباس بالاتصال نحو اعطيت زيدا عمرا واذا اخبرت
عن الثاني في علمت زيدا قائما فقولك الذي علمت زيدا اياه قائم اولى من قولك الذي علمته
زيداً قائم وذلك لتوسطة المذكورة اولى بحاية اصل المفعول الثاني اذا التماس فيه في الاصل
ما يجب انفصاله عند كفاي كذا اياه على ما يجب وان كان الضمير مع غير الفعل فلما ان
يكون مرفوعاً او منصوباً فالرفوع لا يكون الا منفصلاً اذا كان مبتدأ او خبراً او خبر
ان واخواتها او اسم ملامح وما اذا ارتفع باسم الفاعل او المفعول او الصفة المشبهة
او اسم الفاعل او الظرف او الجار والمجرور فان فصل عن عامله لغرض لا يتم الا بالانفصال
كذلك رتاً في الفعل وجب انفصاله نحو زيد قائم اخوه وانت وضارب اماءو او
اخوك وهيهات زيد وانت ومررت برجل في الدار اخوه وانت ومثله الضمير البارز
بعد الصفة اذا جرت على غير ما هي له فانه تأكيد للضمير المستكن فيها لا فاعلها كفاي
اسكن انت وزوجك وذلك لانك تقول مطرداً نحو الزيدون ضاربوهم نحن
والزيدان الهند ان ضاربهما هما وقد عرفت ضعف نحو جئت رجل قاعدون علمانه
(وقال الزمخشري في احاجيه بل تقول ضاربهم نحن وضاربهما هما فان ثبت ذلك
فهو فاعل كاقيل وكذلك يجب انفصال الضمير المرفوع بالصفة والظرف اذا كانا
مع المرفوعين جلتين وذلك اذا اعتدنا على همزة الاستفهام او حرف النفي نحو ما قائم انما
وأقدامك هما وفي الدار انما عند ابي علي وذلك لانه يعرض لهما اذن كونهما مع
مرفوعهما جلتين فاعتنى بالمرفوع لكونه احد جزئي الجملة فظاهر اذن الى اللفظ فرقا
بينه كأننا احد جزئي الجملة وبينه اذا لم يكن كذلك بخلاف اسم الفعل فان الضمير
المرفوع به احد جزئي الجملة ابداً فلم يحتاج الى الفرق فاطرد استكنان الضمير فيه على
ما هو حق ما شابه الفعل كيجي فان لم يفصل الضمير عن عامله ولم يرتفع بالصفة والظرف
المعتدين على ما مر وجب اتصال المرفوع بهما لكون اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة واسم الفعل والظرف واخيه سادة مسد الافعال من غير حاجة الى ضميمة
كاحتياج المصدر في تقديره بالفعل الى ان لكن لا يكون هذا المتصل بهذه الاشياء
الامستكنة لكونها اضعف من الفعل في اتصاف المرفوع اذ هي فروع عليه في ذلك فلم
يجعل المرفوع بها كجزء من اجزائها في الظاهر كما جعل في الاصل الذي هو الفعل كذلك
٦ واما الضمير المرفوع بالمصدر فلا يكون الا منفصلاً وان وليه بلا فصل لانه لا يقدر
بالفعل الا مع ضميمة ان تقول اعجبني ضرب انت زيدا اذا لم تصف والاضافة اكثر
لان الكلام بها اخف واعجبني الضرب انت زيدا هذا كله في الضمير المرفوع مع غير
الفعل واما الضمير المنصوب فكان حقه ايضا ان لا يتصل الا بالفعل كالمرفوع لطلب

٦ واذا كان الضمير المنصوب
مع غيره فان كان آه

الفعل له بالذات والبواقي بالحمل عليه لكنه لما جاز في الاصل اى الفعل ان يتصل به مع استغنائه عنه لكونه فضلة جاز اتصاله بغير الفعل ايضا اذا شابه فاذا كان مع غير الفعل فان كان العامل مما وجب انفصاله عن المنصوب وضعا كما الجازية نحو ما زيد اياك او فصل بينهما لغرض لا يتم الا بالفصل وجب انفصاله كما ذكرنا في ضمير الفعل نحو ما انا ضارب الا اياك وانا ضارب اما اياك واما زيد او انا ضاربك اياك وان لم يكن كذلك فلا يخلو من ان يكون الناصب حرفا واسم فعل او مصدرا او صفة فالحرف يجب اتصال الضمير به نحو انا ضاربك في الدار وليك قاعد ولا تقول ان في الدار اياك وذلك لان الحروف غير مستعمل فالاتصال به واجب مع الامكان وكذا يجب الاتصال باسم الفعل ٧ كقوله * تراكمها من ابل تراكمها * وتقول رويده وحيهله (وحكى يونس عليكني واما وجب الاتصال في القسمين لما ذكرنا من ان المنفصل لا يجيء الا عند تذكّر المتصل وجاز ايضا الاتصال فيما اتصل به الكاف من اسماء الافعال نحو رويده ورويده اياه وعليه اياه تشبهها بنحو اعطاك اياه كما يجيء وان لم يكن الكاف ذلك الكاف واما المصدر فن كان منونا لم يتصل المنصوب به مع التنوين للتضاد بين التنوين الدال على تمام الكلمة والضمير المتصل الدال على عدم تمامها مع ضعف مشابهة المصدر للفعل فيجب ان تقول اعجبني ضرب اياك ان لم تضاف الاضافة اكثر (ولا يمتنع على ما هو مذهب الاخفش في نحو ضاربك وضاربك وضاربك ان يكون حذف التنوين في ضربك ايضا للمعاينة لا للاضافة فيكون الضمير منصوبا كما مر في باب الاضافة وان كان المصدر ذالام فالاشهر انفصال الضمير بعده نحو اعجبني الضرب اياك لمعاينة الالف واللام للتنوين في تمام الكلمة به (وجوز الاخفش الضربك والضمير منصوب واما اسما الفاعل والمفعول في اتصال الضمير المنصوب بهما منونين كانا او لا خلاف كما مضى في باب الاضافة واتصاله بهما اولى من اتصاله بالمصدر لكون مشابهتهما بالفعل اكثر من مشابهة المصدر له ٨ تقول ضاربك وضاربك والضاربك والضارب اياك والمعطى اياك والمعطاك ومعطى اياك ومعطاك واما الظرف والجار والجرور فلكونهما قائمين مقام الفعل اللازم لا يجيء بعدهما ضمير منصوب بهما ولتعد الى شرح ما يحتاج الى الشرح من كلام المصنف (قوله او بالفصل لغرض) احتراز عن نحو ضرب زيد اياك فانه لا يجوز ذلك مع وجود الفصل وذلك لان الفصل لا غرض فيه اذ قوتك ضربك زيد بمعناه (فان قلت ليس ذكر الفاعل قبل المفعول مفيدا ان ذكر المفعول ليس باهم ولو ذكرت المفعول قبل الفاعل افاد ان ذكر المفعول اهم (قلت تقديم المفعول على الفاعل لا يفيد ذلك بل قد يكون ذلك لانساج الكلام بل قيل ان تقديم المفعول على الفعل يفيد كونه على الفاعل اهم (والاولى ان يقال انه يفيد القصر كقوله تعالى ﴿ بل الله فاعبد ﴾ اى لا تعبد الا الله وكذا تقول في المفعول المطلق ضربته زيدا اى ضربت زيدا ضربا ولا تقول ضربت زيدا اياه وكذا تقول يوم الجمعة لقيته زيدا ولا تقول لقيت زيدا اياه واما نحو قوله * ضمنت اياهم الارض * فضرورة (قوله او بكونه مسندا اليه صفة جرت على

٧ لانه وان كان في الاصل مستقلا من حيث الاسمية غير محتاج الى منصوب الا انه لما صار معناه معنى الفعل سواء كان كالفعل في وجوب الاتصال به قال تركها آه نسجه

٨ ومع هذا فالاولى انفصال الضمير المنصوب بعدهما نحو ضارب اياك نسجه

غير من هي له) قد ذكرنا انه ليس بمسند اليه الصفة بل هو تأكيد للمسند اليه (ثم نقول انما برز هذا الضمير تأكيداً اذا جرت الصفة على غير ما عني له ونعني بالصفة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ونعني بالجرى ان تكون نشأ نحو مرت هند برجل ضاربه هي احوالاً نحو جثمانى وجاءنى زيد ضارباً انما اوصلة نحو الضاربه انتزيعاً وخبراً نحو زيد هند ضاربها هو (فقول اذا اختلف ما جرى عليه محتمل الضمير المؤكد وما هو له في الافراد او فرعيه اعني التثنية والجمع وفي التذكير او فرعه اى التأنيث فلا لبس سواء كان المحتمل للضمير صفة او فعلاً نحو زيد هند ضاربها هو او بضر بها هو فلو لم تأت بالضمير في ضاربها ايضا لعلم ان الضارب لزيد لاهند وان اتفقا في الافراد او فرعيه وفي التذكير او فرعه فان اتفقا في التثنية ايضا فاللبس حاصل فعلا كان المحتمل او صفة ولا يرتفع ذلك اللبس بالاثني بالمتفصل نحو زيد عمرو ضارب هو او ضربه هو والزيد ان الضمان ضاربها هما او بضر بانهما هما وكذا في المؤنث والجمعين ٢ وان اختلفا في الغيبة والخطاب والتكلم فاللبس منتف في جميع الافعال نحو انما زيد ضربه او اضربه والزيدان نحن ضاربانا او بضر باننا وهندانا ضربتني او تضربتني الا في غائبة المضارع مع المخاطب وفي غائبة مع المخاطبين نحو انت هند تضربها وهند انت تضربك وانما الهندان تضربانكما والهندان انما تضربانكما فان اللبس حاصل ههنا ويرتفع بابرار الضمير واما النصفة فاللبس حاصل في جميعها مع الاختلاف المذكور ويرتفع بالتأكيد بالضمير نحو انما زيد ضاربنا نحن الضيدان ضارباهما نحن والزيدون نحن ضاربوناهم وكقول المؤنث انما هند ضاربها اثنا رفع الاثني بالمتفصل اللبس في هذه الصورة طرد الاثني به عند البصريين في صورة الصفة الثالث اعني اذا كان لبس ويرتفع بالضمير واذا كان ولم يرتفع واذا لم يكن (واما الكوفيون فاجازوا ترك التأكيذ بالمتفصل في الصفة ان امن اللبس نحو هند زيد ضاربته قال * وان امرأ امرى اليك ودونه من الارض مائة ٣ وبدأ سملق * لحقوقه ان تستجيبى لصوته * وان تعلى ان المعان موفق * وكذا اذا لم يرتفع اللبس بالضمير ولا بعد في مذهبه واما النقص فقد اتفقوا كلهم على انه لا يجب تأكيد ضميره اللبس او لم يلبس لان التأكيذ فيه لا يرفع اللبس الا في اربعة مواضع فقط كاذكرنا وهي انت هند تضربها وانما الهندان تضربانها وهند انت تضربك والهندان انما تضربانكما بخلاف الصفة فان رفع اللبس بالتأكيد حاصل فيها في كل موضع اختلف فيه من جرت عليه ومن هي له غيبة وخطاباً وتكلماً (فان قلت ضمير المفعول مع هذا الاختلاف رافع للبس في نحو قولك انما زيد ضاربها بهاء يعرف ان ضارب مسند الى انا اذ لو كان مسند الى زيد لقلت انما زيد ضاربى فلما لم يكن مقبولة في رفع اللبس بهذا الضمير (قلت لما كان هذا الضمير لم يثبت به لجر در رفع اللبس وكان مما يجوز حذفه خيف الالتباس على تقدير حذفه فأتى بضمير لا يجوز حذفه لجر در رفع اللبس * قوله (واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعاً فان كان احدهما اعرف وقدمته فلك اخبار في الثاني نحو اعطيتك وضربك والافيو منفصل مثل اعطيتك اياه) اذاولى ضمير ان عاملاً

٢ قوله وان اختلفا في الغيبة والخطاب والتكلم فاللبس منتف (ولا اعتبار بالمفعول المذكور ورفع اللبس كما سيأتى

٣ (قوله وبدأ سملق لحقوقه) السلق القناع انصف ص و كذلك السلق بزيادة الميم وقال الكسائي حق لك ان تفعل كذا وحقت ان تفعل كذا بمعنى وحق له ان تفعل كذا وهو حقيق به وحقوق به اى خليق له ٤ المرفوع نسخة

٦ فان كان الثاني تابعا فلا بد من اتصال الاول وانفصاله نحو ﴿ اسكن انت ﴾ ورأيتك
ايك لان التابع ليس من مطلوبات الفعل حتى يتصل به ويكون كاحد اجزائه وان لم
يكن فان كان احدهما مرفوعا متصلا فالواجب تقدمه على المنصوب لما تقرر من كون
المتصل المرفوع متوشلا في الاتصال وكأشياء الجزء الفعل حتى سكن له لام الكلمة وكل
ضمير ولى ذلك المرفوع فلا بد من كونه متصلا سواء كان اعرف من ذلك المرفوع نحو
ضربتني اولاً نحو ضربتك وقد عرفت ان الاعرف هو المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب
وانما وجب اتصال الثاني لكونه كالمتصل بنفس العامل لان المرفوع المتصل كجزء من
رافعه على مامروان ولى العامل المذكور منصوب متصل بلا مرفوع قبله نحو
اعطاك زيد اوجاء المنصوب المتصل بعد ضمير مرفوع نحو اعطيتك فالضمير الذى يلى
ذلك المنصوب اما ان يكون انقص مرتبة منه في التعريف او اعرف او مساويا فالاول
يجب اتصاله عند سيبويه وغير سيبويه - جوز الاتصال ولا انفصال نحو اعطاك زيد واعطاك
ايام زيد واعطيتك واعطيتك ايام وكذا خلطتك وخلتك ايام وجه اتصاله ان المتصل
الاول اشرف منه بسبب كونه اعرف فلا غضاضة على الثاني بتعلقه بما هو اشرف منه
وصيرورته من جلته بالاتصال ووجه انفصاله ان المتصل الاول فضلة ليس اتصاله كاتصال
المرفوع والانفصال في باب خلت اولى منه في باب اعطيت لان المفعول الاول في باب اعطيت
فاعل من حيث المعنى كما مضى في باب مالم يسم فاعله فكان الثاني متصل بضمير الفاعل وفى
مفعولى خلت فاذا بعد راحة المبتدأ والخبر اللذين حققهما الانفصال وجب اتصال اولهما
لقربه من الفعل فالاولى في الثاني الانفصال رعاية للاصل والثاني اعنى الاعرف يجب انفصاله
عند سيبويه (وحكى سيبويه عن النحاة تجوز الاتصال ايضا نحو اعطاهوك واعطاهانى
قال انما هو شئ قاسوه ولم يتكلم به العرب فوضعوا الحروف غير موضعها) واستجد
المبرد مذهب النحاة وانما لم يجزى في الثاني الاتصال ههنا سماعا لان الثاني اشرف من
الاول بكونه اعرف فيانف من كونه متعلقا بما هو ادنى منه والذى جوز ذلك قياسا
لاسماعا نظر الى مجرد كون الاول متصلا واما الثالث اعنى المساوى للمتصل المنصوب ففعل
ان كانا غائبين نحو اعطاها واعطاها هوهاه قال سيبويه جاز الاتصال وهو عربى لكنه
ليس بالكثير فى كلامهم بل الاكثر انفصال الثاني وان لم يكونا غائبين فالمبرد يجزى اتصال
الثاني ويستحسنه قياسا على الغائبين ومنعه سيبويه والزم النحاة القائلين بجواز اعطاهاوك
واعطاهاين تجوز فمختلني اى مختلني تسمى ٨ وهذا دليل على انهم لا يقولون به
وانما كان الانفصال ههنا ايضا المشهور لانه يأنف الثاني من ان يتعلق بما هو مثله
ويصير من تمتد وذيله وانما جاز ذلك فى الغائبين لعود كل واحد منهما الى غير ما عاد
اليه الاخر بخلاف المخاطبين والمتكلمين اذ يستقيم اجتماع المثلين لفظا ومعنى وانما لم يجزى
فى التابع نحو ضربتهوه كاجاء اعطاهاوه لان طلب الفعل المتعدى للمفعول ضرورى
من حيث المعنى بخلاف طلبه للتأكيد فلما كان جذبه للمفعول اشد كان اتصاله اليق من
اتصال التأكيد هذا كهد فى الضميرين بعد الفعل واما اذا كانا بعد الاسم والاول

٦ خاليا من موانع اتصال
الضمير به المذكورة نسخته
وقد جاء ذلك فى شعر
ابى الطيب حيث قال *
خلت البلاد من الغزاة
ليلها * فاعطهاك الله
كى لا ينجزنا * فقدم ما
للاغاية على ما للمخاطب

٨ اذا منجته نفسه نسخته

٢ يعني اذا كان ما بعد الضمير

الجرور انقص تعريفا
كان لك فيه الاتصال
والانفصال قال آه نسجه
٣ لان الفعل يطلبه بنفسه
وهما يطلبانه بالمشابهة
ومن ثم لم يجوز ههنا
ضربوك وضربهوه من
جوز هناك اعطاهوك
واعطاهاه وان كان آه
٤ واما اذا تساويا وجب
انفصال الثاني واما قوله
وقد جعلت آه نسجه
٥ قوله (وقد جعلت نفسي
تطيب لضغمة) يقال ضغم
الشدة وضغمة للشدة
فقوله لضغمة من الثاني اي
عضة للشدة له ولضغمة
ها من الاول اي عضتها
للشدة ومعنى البيت ان
نفسى طابت لما اصابته
من الشدة لاصابة من
تصدني وهو مدرك ومرة
مثليما وقوله يترع صفة
لضغمة فصل بينهما
للضرورة

٦ قوله (كعبد الطيس)
الطيس هو الكثير من
الرمال والماء وغيرهما

٦ واسم ليس راجع الى
الكرم المستفاد من الكرام
والعنى عدت قومي
وكانوا كعدد الرمل في
الكثرة ومع تلك الكثرة
ما بق منهم كريم غيري

منهما مرفوع متصل ولا يكون الامسترا كما مر نحو زيد ضاربك فقد ذكرنا قبل جواز
اتصال الثاني وانفصاله ايضا نحو زيد ضاربك وان كان الاول مجرورا فان كان
الثاني منصوبا فكما اذا كانا بعد الفعل وكلاهما منصوب ٢ اي ينظر الى الثاني هل
هو انقص تعريفا او ازيد او مساو وتقول في الانقص ضربكها وضربك اياها قال *
فلا تطمع أبيت اللين فيها * ومنعكها بشئ يستطاع * وكذا اسم الفاعل نحو معطيكها
ومعطيك اياها فهو مثل اعطيتك واعطيتك اياه الا ان الانفصال فيما ولى الضمير الجرور
اولى من الانفصال فيما ولى الضمير المنصوب لان الفعل اقدم في اتصال الضمير به
من المصدر واسم الفاعل ٣ لانه يطلب الفاعل والمفعول لذاته وهما مشابهته وكذا
يشذ الاتصال في الثاني فيهما اذا كان ازيد ٤ او مساويا نحو ضربوك وضربهوه قال
* ٥ وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة * لضغمة هاء يقرع العظم نابها * وان كان
بعد الضمير الجرور مرفوع فلا بد من كونه منفصلا سواء كان اعرف من الجرور او
انقص او مساويا اذا البارز المرفوع المتصل لا يتصل الا بالفعل كاذكرنا نحو ضربك
هو وضربك انا وضربه وهو ولا يكون الاول منهما منصوبا الا عند هشام والاختش
كما مر في باب الاضافة في نحو ضاربك لحكم الضمير الذي يليه عندهما حكم الضمير الذي
يلي الجرور كما مر (قوله وليس احدهما مرفوعا) لانه ان كان مرفوعا وجب تقديمه
واتصال الثاني كما تقدم سواء كان الاول اعرف اولا (قوله فان كان احدهما اعرف)
انما كان ذلك لانه ان لم يكن احدهما اعرف ولم يكن احدهما مرفوعا وجب انفصال
الثاني نحو اعطاك اياك وضربي اياي (قوله وقد تمت) اي قدمت الاعرف لانه اذا كان
احدهما اعرف واخرته وليس احدهما مرفوعا وجب ايضا انفصال الثاني نحو اعطاه
اياك فاذا اجتمعت الشروط الثلاثة احدها ان لا يكون احدهما مرفوعا والثاني ان يكون
احدهما اعرف والثالث ان يكون الاعرف مقدما (كان لك اخبار في الثاني) وعلل
جمع ذلك بفهمه مما تقدمنا (قوله والافهه منفصل) اي ان لم يكن احدهما اعرف
كاعطاك اياك او ان كان اعرف لكن ليس بمقدم كاعطاك اياي واعطاه اياك فالثاني
منفصل كما رأيت * قوله (والختار في خبر كان الانفصال والاكثر لولانت الى اخرها
وعسيت الى اخرها وجاء لولاك وعساك الى اخرها) انما كان الختار في خبر كان
واخواتها الانفصال لان اسمها في الحقيقة ليس فاعلا حتى يكون كالجزء من عاهه بل
الفاعل في الحقيقة مضمون الجلة لان الكائن في قولك كان زيد قائما قيام زيد كالجنى
في الانعزال الناقصة قال عمرو بن ابي ربيعة * لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العبد
والانسان قديغبر * وقال * ايت هذا بيل شهر لا ترى فيه عربيا * ليس اياي وايدك ولا
نحشى رقبيا * وقد جاء على ما حكى سيدي ليسي وكانني قال * عدت قومي ٦ كعبد
الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسي * وقيل لبعض العرب ان فلانا يريدك فقال
عليه رجلا ليسي وقال ابو الاسود * فالايكها او تكتنه فانه * اخوها غذته امد بلبانها *
ووجه الاتصال كون الاسم كالفاعل والخبر كالمفعول فكنته كضربته (قوله والاكثر لولانت

الى اخرها) يعنى ان الاولى ان يحى بعدنولا غير التخصيصية ضمير مرفوع منفصل لانه
 اما بدأ او فاعل فعل محذوف او مرتفع بلولا على ما مر في باب المبتدأ فيجب على الواجهة
 الثلاثة الانفصال وقد يحى بعدها الضمير المشترك بين النصب والجر الا عند المبرد فانه
 منعه وقال هو خطأ والصحيح وروده وان كان قليلا كقوله ٤ * لولاك هذا العام اتج
 * قوله * وكم موطن لو لاى طحت كما هوى * باجرامه • من قلة النيق منهوى •
 والضمير عند سيويه مجرور ولولا عنده حرف جر ههنا خاصة قال ولا يبعد ان يكون
 لبعض الكلمات مع بعضها حال فيكون لولا الداخلة على الضمير المذكور حرف
 جر مع انها مع غيره غير ماملة بل هى حرف يبتدأ بعدها نحو لولا زيد ولولانت ومثل
 ذلك بلدن فانها تجر ما بعدها بالاضافة الا اذا وليتها غدوة فانها تنصبها كما يحى
 وفي قوله نظرو ذلك ان الجار اذا لم يكن زائدا كما في بحسبك فلا بد له من متعلق ولا متعلق
 في نحو لولاك لم افعل ظاهرا ولا يصح تقديره (وقال ابو سعيد السيرافى الجار والمجرور
 اى لولاك في موضع الرفع بالابتداء كما في بحسبك درهم وفيه نظر لان ذلك انما يكون
 بتقدير زيادة الجار واذا لم يكن زائدا فلا بد له من متعلق فيكون منعه لولا لذلك المتعلق
 لا مبتدأ (وعند الاخفش والفراء ان الضمير بعدها ضمير مجرور تاب عن المرفوع كاتاب
 المرفوع عن المجرور في نحو ما انا كانت (وان رجح مذهب سيويه بان التغير عنده
 تغير واحد وهو تغير لولا وجعلها حرف جر بخلاف مذهب الاخفش فانه يلزمه
 تغيير اثني عشر ضميرا يرجح مذهب الاخفش بان تغير الضمائر بقيام بعضها قام بعض
 ثابت في غير هذا الباب بخلاف تغير لولا بجعلها حرف جر وارتكاب خلاف الاصل
 وان كثر اذا كان مستعملا هون من ارتكاب خلاف الاصل غير المستعمل وان اقل
 وكذلك الاولى ان يحى بعد عسى ضمير مرفوع متصل نحو عسيت وعسيتا الى عسيت
 لانه فعل وما بعده فاعله وقد جاء بعد عسى الضمير المنصوب المتصل نحو عساك وفيه
 ثلاثة مذاهب (قال سيويه عسى محمول على لعل لتقاربهما معنى لان معناهما الطمع
 والاشفاق تقول عساك ان تفعل كذا تحمله على لعل في اسمه فتنبه به ويبقى خبره مقترنا
 بان كما كان مقتضاه في الاصل ٧ اعنى في نحو عسى زيد ان يخرج فيكون الخبر من وجه
 محمول على خبر لعل وهو كونه في محل الرفع ومن وجه مبق على اصله وهو اقترانه بان
 ٨ لان خبر لعل في الاصل خبر المبتدأ ولا يقال انت ان تفعل فاقتران المضارع بان في نحو
 عساك ان تفعل لا يناسب خبر لعل وقد يقال عساك تفعل من غير ان واستعماله اكثر من
 استعمال عسى زيد يخرج وذلك لجهم عسى على لعل في اسمه فاجروا خبره ايضا في
 طرح ان مجرى خبره لكن لا يخرج بالكلية عن اصله فلا يقال عساك خارج كما يقال
 لعلك خارج وربما يحى خبر لعل مضارعا بان جلالة على عسى في الخبر وحده كما حل
 عسى في عساك ان تفعل على لعل في اسمه وحده قال * لعلك يوما ان تلم ملة ٩ * وقال
 بعضهم الخبر محذوف اى لعلك تهلك ان تلم ملة اى لان تلم وهذا الاستعمال في لعل كثير
 في اشعر قليل في النثر فعلى مذهب سيويه عسى مغبر عن اصله والضمائر جارية على

٤ صدره او مت بكفيا من
 الهودج
 • قوله (من قلة النيق)
 النيق الجبل الشاهق
 ٦ كم ليث اعقن لى ذا اسبل
 عريت فكاننى اعظم الليثين
 اقدا ما

٧ لان اصل خبر عسى
 اقترانه بان نحو عسى
 نسخته
 ٨ لان حق خبر لعل ان
 يكون اسما صريحا او فعلا
 بغير ان نسخته

٩ تمامه * عليك من اللامى
 يدعك اجذعا

القياس تبعاً لتغير عسى كما قال في أوله وحل عسى على لعل في نسب الاسم ورفع الخبر
مخصوص بكون اسمه ضميراً كما كان جرأولاً عنده مختصاً بالضمير فلا يقال عسى زيدا
إن يخرج اتفاقاً منهم واستدل على كون الضمير منصوباً بالموق نون الوقاية في عسانى
قال * ولى نفس أقول لها إذا ما * تنازعنى اعلى او عسانى * لأن هذه النون لم تلحق
الياء بعد الفعل إلا إذا كانت منصوبة (وقال الاخفش عسى باقية على اصلها والضمائر
المنصوبة بعدها قائمة مقام المرفوع اسماً لعسى وقولك ان تفعل او تفعل منصوب المحل
خبرها كما كان في عسيت ان تفعل وعسيت تفعل (ونقل عن المبرد وجهان في نحو *
٢ يا ابتاعك او عساك * أحدهما ان الضمير البارز منصوب بعسى خبرها واسم مضمير
فيها مرفوع فيكون كقولهم * ٣ عسى الغويرا بؤسا * وهو ضعيف من وجوه أحدها
أن يحكى خبر عسى اسماً صريحاً شاذ والثاني أن ذلك لا يستمر إذا جاء بعد الضمير المنصوب
الفعل المضارع مع أن او مجرداً نحو عساك ان تفعل او تفعل إلا أن يجعل ان تفعل بدلاً
من الكاف بدل الاشتمال أى عسى الأمر اياك فذلك ويكون تفعل في عساك تفعل حالاً
من الكاف ويضم اسم عسى على حسب مدلول الكلام كما تقول في قولك عساك تظفر
بالمراد عسى الواصل اياك ظاهراً او يكون المضارع بتقدير ان كما في قولهم تسمع بالعيدنى
فيكون تفعل بدلاً من الكاف كما في عساك ان تفعل وكل هذا تكلف وايضا ليس لذلك
الضمير مفسر ظاهر ٤ وثاني الوجهين المنقولين عنه ان الضمير المنصوب خبر قدم الى
جانب الفعل فاقصده به كافي ضربك زيد والاسم محذوف كما في قوله يا ابتاعك او عساك
على حسب دلالة الكلام عليه كما حذف في قولهم جاني زيد ليس إلا أى ليس الجاني
الازيدا واما مذكور كما في قولك عساك ان تفعل وكذا في عساك تفعل بتقدير ان (أقول
ان اراد بحذف الفاعل ضميره كما هو الظاهر في ليس فهو الوجه الاول والظاهر انه
قصده الحذف الصريح فيكون ذهب مذهب الكسائي في جواز حذف الفاعل كما مر في باب
التنازع ويكون موضع الفاعل المحذوف بعد الضمير المنصوب ويكون عساك ان تفعل
عنده بمنزلة قاربك الفعل كما كان عسيت ان تخرج عند الحاجة بمنزلة قاربت الخروج
ولا يكون الاسم والخبر مبتدأ وخبراً لأن أحدهما جئة والاخر حدث إلا ان يقدر في
أحدهما مضاف أى عسى حالك ان تفعل او عساك صاحب ان تفعل كما يحكى في افعال
المقاربة * قوله (ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي ومع المضارع عريا عن نون
الاعراب وانت مع النون ولدن وان اخوانها مخير ويختار في ليت ومن وعن وقد
وقط وعكسها لعل (اعلم عن نون الوقاية انما تدخل الفعل لتقيه من الكسر لان ما قبل
ياء المتكلم يجب كسره كما مر في باب الاضافة ولما منعوا الفعل الجر وكانت الكسرة هي
اصل علامات الجر والفتح والياء فرعاً كما تبين في اول الكتاب كرهوا ان يوجد فيه
ما يكون في بعض الاحوال علامة الجر مبالغة في تبعيده من الجر ودخولها في نحو
اعطاني ويعطيني اما طردا للباب اولكون الكسر مقدراً على الالف والياء لولا النون
كما في عصاي وقاضي ودخولها مع نون الاعراب نحو يضربونني ونون التأكيد نحو

٢ قوله (يا ابتاعك) اوله

* نقول بنتي قدانا انا كما اى

حان وقت رحيلك الى من

تلتبس منه مالا ومنفعة

ولعلك ان سافرت اصبت

ما تحتاج اليه

٣ قوله (عسى الغويرا

بؤسا) قال الاصمعي اصله

انه كان غارفيه ناس فانهار

عليهم واتاهم العدو فيه

فقتلوههم فصار مثلاً لكل

شيء يخاف ان يأتي منه

شرو قال ابن الكلبي الغوير

ماء لكلب معروف وهذا

المثل تكلمت به الزباء كما

تسكب قصيرا للضمي

بالاجمال الطريق المنهج

واخذ على الغوير

٤ وايضا لو كان كذا لكان

عسى اياك اولى كما قلنا

في كنت اياك لانه خبر المبتدأ

نسخه

اضربني ومع ضمير المرفوع المتصل نحو ضربتني وضربتني وضربني انما جار
 لكون نوني الاعراب والتأكيد والضمائر المذكورة كجزء الفعل ولم يحفظوا الفعل
 من الكسر الذي الساكنين في نحو ﴿قل ادعوا الله﴾ واضرب اضرب لان الكسرة
 العارضة للياء الزم من العارضة للساكنين في نحو قل ادعوا اذالياء لكونها ضميرا
 متصلا كجزء الكلمة وثانية الكلمتين في نحو قل ادعوا مستقلة هـ (فنقول تازم هذه
 النون جميع امثلة الماضي وتلزم من المضارع ما ليس فيه نون الاعراب والذي فيه
 نون الاعراب من المضارع الامثلة الخمسة يفعلان وتفعلون وتفضلون وتفعلين
 فيلزم النون غير هذه الامثلة سواء كان فيه نون الضمير الاولى نحو يضربني او نونا
 التأكيد الخفيفة والثقيلة اولا وقوله ٦ هل تبلغني دارها شديدة * لعنت بحجروم
 الشراب مصرم * نونه الاولى فيه خفيفة والثانية نون الوقاية وانما جاز قيام نون
 الاعراب مقام نون الوقاية دون نون الضمير ونوني التأكيد وان كان اجماع المثليين
 في النكل حاصلا لان نون الاعراب لا معنى له كنون الوقاية اذا عراب الفعل ليس لمعنى
 كما هو مذهب البصريين على ما يأتى في قسم الافعال فكلاهما لامر انطى بخلاف نون
 الضمير ونوني التأكيد هذا على مذهب من قال المحذوف نون الوقاية كالجزولي لان
 الثقل جاء منها لامن نون الاعراب اما على قول سيويه وهو ان المحذوف نون
 الاعراب لانها المعرضة للمحذوف بالجزم والنصب ولا معنى لها فاعلة في عدم حذف نون
 الضمير ونوني التأكيد ظاهرة لانها ليست معرضة للمحذوف ولها معنى وقد جاء حذف
 نون الوقاية مع نون الضمير لضرورة قال ٧ تراه كالثغام يعل مسكا * يسوء الغاليات
 اذا فليتي * ولا يجوز ان يكون المحذوف نون الضمير اذا انفصل لا يحذف وقد تدغم نون
 الاعراب في نون الوقاية فعلى هذا يجوز مع نون الاعراب ثلاثة اوجه حذف احدهما
 وادغام نون الاعراب في نون الوقاية واثباتهما بلا ادغام وقرئ قوله تعالى
 ﴿اتحاجوني﴾ على الثلاثة (قوله ولدن) حذف نون الوقاية من لدن لا يجوز عند
 سيويه والزجاج لا للضرورة وعند غيرهما الثبوت راجح وليس المحذوف للضرورة
 لثبوت في السبع وعن كل حال كان حق لدن ان يذكره المصنف امام الماضي او مع ليت
 ومن وعن كندنج الجزولي فانه قال في لدن انت محير والقراءة حلتها على ما قال
 والحاق نون الوقاية في لدن وان لم يكن فعلا للحفاظ على سكون النون اللازم
 وانما يأتوا بها في على والى ولدى وان كان آخرها ايضا ساكنا سكونا لازما لانهم
 من انكسار ذلك الساكن لكونه حرف علة وذلك ان ما قبل ياء المتكلم اذا كان الفا
 او واوا او ياء تحركت الياء بالفتح ويبقى ما قبلها على سكونه كاتين في باب الاضافة
 فذلك لم يحلوا نون الوقاية في نحو قساي ورحاي وعصاي وقاضي في قاضي ومسلمي
 في مسلمين وعشري ومسلمي في عشرون ومسلمون وعشرين ومسلمين (فان قلت
 فكان يجب ان لا تبلب ايضا في نحو يدعوني وضربوني واضربوني ورماني
 وضرباني واضرباني وان يقولوا يدعي واضرب واضرب ورماني

ه الصواب مستقلة كما
 صحح في بعض النسخ
 ٦ قوله (هل تبلغني دارها
 شديدة لعنت بحجروم
 الشراب) الشدنيات من
 النون منسوبة الى موضع
 باليمن ويقال منسوبة الى
 محل يقال له شدن المحروم
 المنوع والمصرم المقطوع
 والشراب اللبن اى هل
 تلحقني دارها ناقة كانها
 فعل قد دعى عليها ان
 يقطع لينها لئلا تذهب
 قوتها
 ٧ قوله (تراه كالثغام)
 الثغام بالفتح نبت يكون
 بالجل يبيض اذا يبس يشبهه
 الشيب ويقال له بالفارسية
 در منه اسبيد (قوله اذا
 فليتي) من فليت رأسه من
 القمل

وضرباي واضرباي (قلت ذلك اجزاء لباب الفعل مجرى واحدا وحلا للفرع على الاصل لان الاصل الفعل هو الصحيح اللام الخالي من الضمائر المرفوعة المتصلة ولولم تجلب له نون الوقاية لدخله الكسر فحمل عليه ما لم يكن ليدخله الكسر مع عدم النون ايضا وهو المعتل اللام والمتصل به الضمائر المذكورة (قوله وان واخواتها) يعني باخواتها ان وكأئن ولكن واماليت ولعل فيسمى حكمهما بعد وانما جاز الحاق نون الوقاية بان واخواتها لمشايتها الفعل على مايجي في الحروف وانما جواز حذفها فلان الاحقا لمشايتها لا بالاصالة ولا اجتماع الامثال في ان وان وكأئن ولكن ان الحقت مع كثرة استعمالها (قوله ويختار في ليت) المشهور في ليت ان حذف نون الوقاية لا يجوز فيه الا لضرورة الشعر لا في السعة كذا قال سيويه وغيره قال * كنية جابر اذ قال لبي * اصادفه وافقد بعض مالي * (قوله من وعن وقد وقط) كذا قال الجزولي ان الاثبات فيها هو الاشهر وعند سيويه الحذف في هذه الكلم ضرورة لا يجوز الا في الشعر قال * ايها السائل عنهم وعني * لست من قيس ولا قيس مني * وقال * ٢ قدي من نصر الخبيبين قدي * ٣ ليس الامام بالشحيح المخذ * (وانما الحق النون في هذه الكلم لما قلنا في لدن اي للمحافظة على السكون اللازم وانما حوافظ على السكون اللازم ولم يحافظ على الفتح والضم اللازمين) قال سيويه يقال في لدن ولواضفت الكاف الجارة الى الياء لقوات ما انت كي لان الاسم والحرف المبين على السكون يشابيان الفعل نحو خذ زون ويعدان من الاسماء المتكئة بلزومهما السكون الذي لا يدخلها فاجريا مجرى الفعل في الحاق النون (قوله وعكسها لعل) اي حذفها معه اولى لاجتماع اللامات فيه وهي مشابهة للنون قريبة منها في المخرج وليس بين الاولى والاخيرتين الاحرف واحد اعني العين ولان من لقائهما لمن وكذا الحذف في بجل اولى من الاثبات وان كان ساكن الاخر مثل قدر قط لكراهة لام ساكنة قبل النون ونعسر النطق بها ولفظ ليس كليت اي ان الاثبات معها اولى كما قال * عليه رجلا ليسني * وجاء ليسني قال * اذهب القوم الكرام ليسني * حلا على غيري وجاء عساي حلا على لعل والاكثر عساني ويجوز الحاقها في اسماء الافعال لادائها معنى الفعل ويجوز تركها ايضا لانها ليست افعالا في الاصل حكى يونس عليكني وحكى الفراء مكانكني وقوله * وايس حاملني الا ابن حمال * شاذ سواء جعلت النون للوقاية او تنوينا كما ذكرنا في باب الاضافة وقد ذكر الكوفيون في فعل التعجب اسقاط النون نحو ما اقرب منك وما احسن وما اجلي (قال السيرافي است ادرى عن العرب حكوا هذا ام قاسوه على مذهبهم في افعال زيدا لانه اسم عندهم في الاصل * قوله (ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ يسمى فصلا ليفصل بين كونه نعتا وخبرا وشرطه ان يكون الخبر معرفة او افعال من كذا نحو كان زيد هو افضل من عمرو ولا موضع له عند الخليل وبعض العرب يجعله مبتدأ ما بعده خبره) قوله قبل العوامل نحو زيد هو المنطلق (قوله وبعدها) اي بعد

٢ قوله قدي من نصر الخبيبين قدي (خبيب اسم رجل هو خبيب بن عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بابي خبيب والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه ويقال هو واخوه مصعب ومن روى في البيت صيغة الجمع اراد ثلثهم قال ابن السكيت اراد ابا خبيب ومن كان على رايه ٣ قوله (ليس الامام آه) قيل انما قال ذلك لان عبد الله كان معروفا بالبخل حتى حكى ان اعرابا جاءه مستحما فلم يدفع اليه شيئا فقال لعن الله ناقة جلثني اليك فقال عبد الله انها وراكبها ولما كان قد بمعنى حسب اسقط النون في قدي فقال قدي بدون النون كما يقال حسبى بدونها

دخول عوامل المبتدأ والخبر وهو باب ظن نحو ظننته هو الكريم وباب ان نحو انه هو الغفور الرحيم وما التجازية نحو ما زيد هو القائم وباب كان نحو كنت انت الرقيب (قوله صيغة مرفوعة) لم يقل ضمير مرفوع لانه اختلف فيه كما يجيء هل هو ضمير اولا ولا يمكن الاختلاف في انه صيغة ضمير مرفوع (قوله مطابق للمبتدأ) اي في الافراد وفرعيه والتذكير وفرعه والغيبة والتكلم والخطاب نحو ﴿اي انا الله وانه هو الغفور وانت انت العزيز﴾ ربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضره لقيامه مقام مضاف فائب كقوله ﴿وكائن بالا باطح من صديق﴾ يراني لواصبت هو المصائب اي يرى مصابي هو المصاب (قوله يسمى فصلا) هذا في اصطلاح البصريين (قال المتأخرون انما يسمى فصلا لانه فصل به بين كون ما بعده نمتا وكونه خبرا لانك اذا قلت زيد القائم جاز ان توهم السامع كون القائم صفة فينتظر الخبر فجيئت بالفصل ليعين كونه خبر الاصفة (وقال الخليل وسيبويه سمي فصلا لفصله الاسم الذي قبله انه ما بعده ٦ بدلالته على انه ليس من تمامه بل هو خبره ومأني المتعين الى شيء واحد الا ان تقديرهما احسن من تقديرهم (و الكوفيون يسمونه عمادا لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن التجربة كالعماد في البيت الحافظ للسقف من السقوط والعرض من الفصل في الاصل فصل الخبر عن النعت فكان القياس ان لا يجيء الا بعد مبتدأ بلا تاسيخ او منصوب بفعل قلب بشرط كونه معرفة غير ضمير وكون خبره ذالام تعريف صالحا لوصف المبتدأ به ٧ وذلك لانه اذا دخل على المبتدأ تاسيخ يميزه الخبر عن النعت بسبب تخالف امرائيهما نحو كان او ان او ما التجازية لم يخرج الى الفصل واذا كان المبتدأ نكرة لم يؤت بالفصل لانه يفيد التأكيذ ولا تؤكد النكرة الا بتاسيخ استثنائه في باب التأكيذ وانما قلنا ان الفصل يفيد التأكيذ لان معنى زيد هو القائم زيد نفسه القائم لكنه ليس تأكيذا لانه يجيء بعد الظاهر ٨ والضمير لا يؤيد كذبه الظاهر فلا يقال مررت بزيد هو نفسه وايضا يدخل عليه اللام نحو ﴿انك لانت الحليم﴾ ولا يقال ان زيدا لنفسه قائما وقد يجمع بين النفس والتأكيذ بالضمير لاختلاف لفظيهما فيقال ضربته هو نفسه وضربته اياه نفسه فيكون مثل قوله تعالى ﴿فمجد الملائكة كلهم اجمعون﴾ ولا يقال عند سيبويه ضربته هو هو ولا ضربته هو اياه لاجتماع ضميرين بمعنى واحد و اجاز الخليل مع اختلاف الضميرين لفظا نحو ضربته هو اياه ووافق سيبويه في منع المتفقين ولم يجوز سيبويه بناء على ذلك ظننته هو اياه القائم وان جعلت اولهما فصلا والثاني تأكيذا لان الفصل كالتأكيذ من حيث المعنى كما مر قال فان فصلت بين الفصل والتأكيذ نحو اظنه هو لقائم اياه جاز لعدم الاجتماع وانما قلنا كان حق المبتدأ الذي يليه الفصل ان لا يكون ضميرا لانه ان كان ضميرا امن من التباس الخبر بالصفة لان الضمير لا يوصف وقلنا كان حق الخبر الذي بعده الفصل ان يكون معرفا باللام لانه اذا كان كذا افاد الحصر المفيد للتأكيذ فاناسب ذلك تأكيذ المبتدأ بالفصل فالمبتدأ المخبر عنه بذى اللام ان كان معرفا بلام الجنس فهو مقصور على الخبر كقوله عليه السلام ﴿الكرم التقوى والحسب المال والدين النصيحة﴾

٦ ودلالته على ان ما بعده
نسخه

٧ وانما قلنا كان القياس
بمعينه بعد المبتدأ الخالي من
التواسيخ او الداخل عليه
فمل القلب لانه اذا دخل
على المبتدأ كان وان او ما
تميز الخبر عن النعت لمخالفة
اعرابه لاعراب الاسم وانما
قلنا كان حق المبتدأ ان يكون
معرفة لان الفصل يفيد
التأكيذ لان معنى
٨ والضمير ولا يؤكد الظاهر
بالضمير نسخه

اي لا كرم الا التقوى ولا حسب الا المال ودين الا التصحية لان المني كل الكرم التقوى
وان لم يكن في المبتدأ لام اجلس فالخبر المعرف باللام مقصور على المبتدأ سواء كان اللام
في الخبر الجنس نحو ﴿ انت العزيز الحكيم ﴾ اي لا عزيز الا انت فهو المبالغة كقولات
انت الرجل كل الرجل اوله مهد نحو رأيت الكرم وانت الكرم اي انت ذلك الكرم
لا غيرك وسواء كان اللام موصولا نحو انت القائم او زائدا داخلا في الموصول نحو
انت الذي قال كذا (٩) ثم انه اتسع في الفصل فادخل حيث لا لبس بدونه ايضا وذلك
عند تخالف المبتدأ والخبر في الاعراب نحو كان زيد هو القائم وما زيد هو القائم وان
زيدا هو القائم وعند كون المبتدأ ضميرا نحو ﴿ اني انا الفقير الرحيم ﴾ وعند كون
الخبر ذالام لا يصلح لو صغية المبتدأ كقوله الدين هو التصحية وعند كون الخبر افعول
انتفضيل لمشابهة ذاللام ووجه المشابهة انه كون مخصصه حرفا يقتضيها افعول
انتفضيل معنى اعني من فهمي ملتبس به ومتحدة معه كما ان مخصص ذى اللام حرف متحدة
معه اي اللام ومن ثم جاز وما يحسن بالرجل خيرا منك ان يفعل كذا ولو لم يكن من التفضيلية
كاللام معنى لا يتعمد فلا تقول الافضل من زيد كما يحكى في باب (وجوز اهل المدينة مجيء
الفصل بعد النكرة في نحو ما اظن احدا هو خيرا منك) قال الخليل والله انه لعظيم في
المعرفة تصدير هم اياه لغوا يعني اذا كان مستبعدا في المعرفة مع انه قياسه كما مر فاطنك
بالنكرة (واجاز الجزولي وقوعه بين افعلي تفضيل نحو خير من زيد هو افضل من عمرو
ولست اعرف به شاهدا قاطعا ٢ وجوز بعضهم وقوعه قبل مثلك وغيرك نحو رأيت
زيدا هو مثلك وهو غيرك وكذا جوز نحو رأيت مثلك هو مثل زيد ليكون نحو مثلك
وغيرك في صورة المعرفة وامتناع دخول اللام عليهما ٣ وكذا جوز بعضهم وقوعه
قبل المضارع الى المعرفة كقوله تعالى ﴿ اني انا اخوك ﴾ وجوز بعضهم وقوعه قبل
العلم نحو اني انا زيد ٤ والحق ان كل هذا ادعاء ولم يثبت صحتهما بيينة من قرآن او كلام
مرثوق به ونحو قوله تعالى (اني انا اخوك) ليس بنص اذ يحتمل ان يكون انا مبتدأ ما بعده
خبره والجملة خبره ان بل لو ثبت في كلام يصح الاستدلال به نحو ما اظن احدا هو خيرا منك
وكان خير من زيد هو افضل من عمرو ورأيت زيدا هو مثلك او غير وكان مثلك هو مثل
زيد وكنت انا اخاك وظننتك انت زيدا بنصب ما بعده صيغة الضمير المذكور في ذلك
لحكمنا بكونها فصلا ولا يثبت ذلك بمجرد القياس وانفاء الضمير ليس بامر هي فينبغي
ان يقتصر على موضع السماع ولم يثبت الا بين معرفتين ثانيتهما ذات اللام او بين معرفة
ونكرة هي افعول التفضيل كاذكر سيويه (واجاز المازني وقوعه قبل المضارع لمشابهة
لل اسم وامتناع دخول اللام عليه فشابه الاسم المعرفة قال تعالى (ومكر اولئك هو
يبر) قال ولا يجوز زيد هو قال لان الماضي لا يشابه الاسماء حتى يقال فيه كأنه اسم امتنع
دخول اللام عليه وهذا الذي قاله دعوى ايضا بلا حجة وقوله تعالى (ومكر اولئك
هو يبر) ليس بنص في كونه فصلا لجواز كونه مبتدأ ما بعده خبره وقوله لا يجوز زيد
هو قال ليس بشيء كقوله تعالى (وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيي)

٩ وفي بعض النسخ توسط
هنا قوله الاتي وانما جه
بصيغة ضمير مرفوع
الى قوله وهذا الذي
ذكرنا هو الغرض من
الفصل في الاصل كما هو
في هذه النسخ

٢ نحو رأيت خيرا من زيد
هو افضل من عمرو نسخة
٣ ولا شاهد عليه ولا يثبت
ذلك بمجرد القياس وانفاء
الضمير ليس بامر هي
فينبغي ان يقتصر على
موضع السماع ولم يثبت
الا بين معرفتين ثانيتهما
ذات اللام او معرفة
اونكرة هي افعول التفضيل
وكذا نسخة

٤ ولو ثبت نحو اظنك انت
اخاك واطنك وانت زيدا
لصح قولهم وجاز
آه نسخة

٥ وما استدل به من نحو
نسخة

وروى عن محمد بن مروان وهو أحد قراء المدينة (هؤلاء ينساقون هن اطهر لكم)
 بالنصب وكذا روى عن سعيد بن جبير قال ابو عمرو بن العلاء احتجى ابن مروان في خطبه
 يعني بأقاع الفصل بين الحال وصاحبها وقد اجاز وا الفصل بين الخبرين اذا كان للبتداء
 خبران معرفان باللام نحو هذا الخلو هو الحامض حتى لا يلتبس الخبر الثاني بنعت الاول
 وانما اعرف به شاهدا قطعيا ولا يتقدم الفصل مع الخبر المتقدم نحو هو القائم زيد لا منهم
 من التباس الخبر بالصفة اذا الصفة لا تتقدم على الموصوف (وجوزة الكسائي كل اجاز
 نحو قوله تعالى (كنت انت الرقيب عليهم) مع الا من من اللبس هذا وانما جئ بصيغة
 ضمير مرفوع منفصل مطابق للبتداء ليكون في صورة مبتدأ ثان ما بعده خبره والجملة
 خبر المبتدأ الاول فيتميز بهذا السبب ذو اللام عن النعت لان الضمير لا يوصف وليس
 مبتدأ حقيقة اذ لو كان كذلك لم ينتصب ما بعده في نحو ظننت زيدا هو القائم وكنت انت
 القائم ثم لما كان الغرض المهم من الاينان بالفصل ما ذكرنا اى دفع التباس الخبر الذى بعده
 بالوصف وهذا هو معنى الحرف اعنى افادة المعنى في غيره صار حرفا وانخلع عنه لباس
 الاسمية فلزم صيغة معينة اى صيغة الضمير المرفوع وان تغير ما بعده عن الرفع الى النصب
 كاذكرنا لان الحرف عديمة التصرف لكنه بقي فيه تصرف واحد كان فيه حالة الاسمية
 اعنى كونه مفردا ومثنى ومجموعا ومذكر ومؤنثا ومتكلما ومخاطبا وغائبا لعدم عرقته
 في الحرفية ومثله كاف الخطاب في هذا التصرف لما تجرد عن من الاسمية ودخله معنى
 الحرفية اى افادته في غيره وتلك القائمة كون اسم الاشارة الذى قبله مخاطبا به واحد
 او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث فانه صار حرفا مع بقاء التصرف المذكور فيه (فان
 قلت قلنا اسما كثيرة مفيدة للمعنى في غيرها كالاسماء الاستفهامية والشرطية مع بقاءها على
 الاسمية قبلها كان الفصل وكاف الخطاب كذلك (قلت بينهما فرق وذلك ان اسماء
 الاستفهام والشرط ٦ دالة على معنى في انفسها ودالة على معنى في غيرها والفصل
 وكاف الخطاب الحرفية لا يدلان الاعلى معنى في غيرهما وقد تقدم في حد الاسم ان الحد
 الصحيح للحرف ان يقال هو الذى لا يدل الاعلى معنى في غيره ولا يقال هو ما دل على
 معنى في غيره (اعلم انه انما يتعين فصلية الصيغة المذكورة اذا كانت بعد اسم ظاهر
 وكان ما بعدها منصوبا نحو كان زيد هو المنطلق او اذا دخلها لام الالم الابتداء وانتصب
 ما بعدها وان كانت ايضا بعد مضمير نحو ان كنت لانت الكريم وذلك لانها اذا كانت
 بعد مضمير باللام ابتداء جاز كونه جاز كونه تاء كيدا لذلك الضمير نحو (انه هو الغفور) فانه
 قد يؤخذ المتصل بالمنفصل المرفوع كما مر في باب الابتداء واما اذا كانت بعد ظاهر
 وانتصب ما بعدها فانها لا تكون تاء كيدا لان المظهر لا يؤخذ بالمضمير ولا تكون مبتدأ
 لانصب ما بعدها وكذا اذا دخلها لام الابتداء مع انتصاب ما بعدها فانه لا يدخل لام
 الابتداء على التاء كيدا ولا يكون مبتدأ مع نصب ما بعدها ٧ وقوله تعالى (انك لانت الحليم)
 يحتمل ان يكون مبتدأ أو فصلا ولا يجوز كونه تاء كيدا لاجل اللام كاذكرنا (قوله ولا
 موضع له عند الخليل) الاظهر عند البصريين انه اسم ملغى لا محل له بمنزلة ما اذا انبت

٦ معنى الحرفية مدلولها
 ضمنا لا مطابقة ولم يوضع
 لمجرد الاستفهام والشرط
 بل لمعنى الاسمية ثم حذفت
 حروف الشرط
 والاستفهام قبلها لكثرة
 الاستعمال وضمنت
 معانيها كما تقدم في حد
 الاسم بخلاف الفصل
 وكاف الخطاب في ذلك
 فان معنى الحرفية اى كون
 ما بعده خبرا لصفة وكون
 الخطاب باسم الاشارة
 واحدا او غيره مدلولها
 الكلمتين مطابقة ولم
 يؤت بهما الا لهذا
 الغرض فقط فلذا حكم
 بحر فيتهما وهذا الذى
 ذكرنا هو الغرض من
 الفصل فى الاصل قوله
 ولا موضع آه نسخه
 ٧ فى قوله تعالى (انه
 هو الغفور) يحتمل
 الصيغة كونها فصلا
 وتاء كيدا ومبتدأ وفى آه
 نسخه

في نحو انما ولهذا قال الخليل والله انه اعظم لان الناء الاسم ليس بسهل كالغاء الحرف
 (وقال بعض البصريين انه حرف استنكارا نخلو الاسم عن الاعراب لفظا ومجلا ولما
 ذكرنا قبل من طريان معنى الحرفية عليه) والكوفيون يعملون له محلا من الاعراب
 ويقوون هونا كيدا لما قبله ٨ فان ضمير المرفوع قد يؤكده المنصوب والجرور كما مر
 في باب التاكيد نحو ضربتك انت وصررت بك انت (ويرد عليهم ان المضمير لا يؤكده
 به المظهر فلا يقال جاءني زيد هو علي ان الضمير لزيد ونحن نقول ان زيدا هو التام
 ويرد عليهم ايضا ان اللام الداخلة في خبر ان لا تدخل في توكيد الاسم فلا يقال ان
 زيدا لنفسه ككريم) وبعض النحاة يقول حكمه في الاعراب حكم ما بعده لانه يقع مع
 ما بعده كالشيء الواحد ولما يدخل عليه لام الابتداء في نحو ﴿انك لانت الحليم﴾ وهو
 اضعف من قول الكوفية لانا لم نر اسما يتبع ما بعده في الاعراب ٩ (قوله وبعض العرب
 يحمله مبتدا ما بعده خبره) فلا ينصب ما بعده في باب كان وباب علمت وما الجازية وعليه
 ما نقل في غير السبعة ﴿ولكن كانوا هم الظالمون﴾ وان ترن انا اقل بالرفع وقوله
 عليه الصلاة والسلام ﴿كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان
 يهودانه او ينصرانه﴾ فيد ثلاثة اوجه احدها ان في يكون ضمير الشأن والثاني ان فيه
 ضمير المولود وقوله ابواه هما اللذان جملة خبر كان في الوجهين والثالث ان يكون
 ابواه اسم كان ٢ وقوله هما اللذان جملة خبر كان وروى هما اللذين فابواه اسم كان
 واللذين خبره وهما فصل ﴿قوله﴾ (ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشأن
 يفسر بالجملة بعده ويكون منفصلا ومتصلا مستترا وبارزا على حسب العوالم نحو
 هو زيد قائم وكان زيد قائم وان زيد قائم وحذنه منصوب باضعف الامع ان اذا خففت فانه
 لازم) قوله ضمير غائب انما لم يسم بضمير غائب دون الفصل فانه يكون غائبا وحاضرا
 كما تقدم لان المراد بالفصل هو المبتدا فينبه في النية والحضور والمراد بهذا الضمير
 انسان والقصة فيلزمه الافراد والنية كالعود اليه امام ذكره وهو الاغلب او مؤنثا
 كما يحكى وهذا الضمير كانه راجع في الحقيقة الى المسئول عنه بسؤال قدر تقول مثلا هو
 الامير مقبلا كانه ٣ سمع ضوضاء وجلبة فاستقيم الامر فيسأل ما الشأن والقصة فقلت
 هو الامير وقبل اي الشأن هذا فلما كان المعود اليه الذي تضمنه السؤال غير ظاهر قبل
 اكتفى في التفسير بخبر هذا الضمير الذي يتعقبه بالفصل لانه معين للمسؤل عنه ومبين له
 فبان لك بهذا ان الجملة بعد الضمير لم يؤت بها لجرى التفسير بل هي كسائر اخبار
 المبتدات لكن سميت تفسيرها لما بينته والقصد بهذا الابهام ثم التفسير تعظيم الامر
 وتفخيم الشأن فعلى هذا لا بد ان يكون مضمون الجملة المقسرة شيئا عظيما يعنى به فلا يقال
 مثلا هو الذباب يطير وقد يخبر عن ضمير الامر المستقيم عند تقديره بالمفرد تقول هو
 الدهر حتى لا يبقى على صرفة باقية قال ابو الطيب ﴿هو ابن ٣٠ حتى ماتا في الخرايق﴾
 كانه قال اي شيء وقع من المصائب فقال هو البين وقوله حتى ماتا في معنى على ما يفهم
 من استظام امر البين المستفاد من الابهام الضمير اي ارتقى امر البين في الصعوبة حتى

٨ ويبتدرون عن وقوع
 ضمير المرفوع تأكيذا
 للمنصوب في نحو انه هو
 انفقور بان ضمير المرفوع
 يؤكده

٩ وانما يتبعين فصليته اذا
 كان بعد اسم ظاهر او كان
 ما بعده منصوبا اما الاول
 فلانه لا يحتمل التاكيد
 اذن وانما الثاني فلانه لا
 يحتمل اذن كونه مبتدا ما
 بعده خبره ويتبعين ايضا
 اذا دخله لام الابتداء
 وانصب ما بعدها نحو
 ان كان زيد هو المنطلق
 واما في غير هذين الموضعين
 فتحتمل ايضا كونه
 تاكيدا ان كان قبله ضمير
 نحو انه هو الففور ومبتدا
 ان كان ما بعده صرفوما
 نحو زيد هو المنطلق او
 دخل عليه لام الابتداء
 نحو انك لانت الحليم قوله آه
 ٢ والجملة الاسمية وهي
 ابواه هما اللذان

٢ (قوله سمع ضوضاء
 وجلبة) الضوضاء
 اصوات الناس والجلبة
 الاصوات

٣ (قوله حتى ماتا في
 الخرايق) الخرايق الجماعة
 من الناس والظير والتعل
 وغيرها

لايتأتى جاعات الابل ايضا (واجاز القراء ان يفسر ضمير الشأن مفرد مؤن بالجملة نحو كان قائما زيد وكان قائما الزيدان او الزيدون على ان قائما في جميعها خبر عن ذلك الضمير وما بعده مرتفع به (وكذا اجاز نحو ظنته قائما زيد او الزيدان او الزيدون وكذا ليس بقائم اخواك وما هو بذهاب الزيدان والبصريون يمتنعون جميع ذلك ولا يجوزون الانحوا ليس بقائم اخواك وما هو بذهاب الزيدان ٤ على ان يكون اخواك اسم ليس بقائم خبر مقدم او يكون اسم ليس ضمير الشأن والجملة الابتدائية المقدمة الخبر خبرها (وذكر السيرافي تجوز ما اجازه القراء من نحو ما هو بذهاب الزيدان وجهها وذلك ان الصفة مع فاعلها في نحو ما ضارب الزيدان ٤ مستغن عن الخبر فيكون ضمير الشأن مفسرا بجملة وفيما ذكر نظر على مذهب البصريين لان الصفة عندهم انما تكون مع فاعلها جملة اذا اعتدت على نفس مالا على المبتدأ بعدها فخير ما في نحو ما زيد بضارب اخوه مفرد (وبعض البصريين يمنع من نحو ليس بذهاب اخواك وما هو بذهاب زيد على ان في ليس ضمير الشأن قال لان الشأن تفسيره جملة ولا يكون الباء في خبر ما وليس الا اذا كان مفردا واما قوله تعالى ﴿ وما هو بمنزلة من العذاب ان يعمر ﴾ فيجوز ان يكون هو ضمير التعمير الذي تضمنه قوله قبل لو يعمر وان يعمر بدل من هو او يكون هو راجعا الى احدهم وان يعمر فاعل بمنزلة نحو ما زيد بنافعة فضله (والبصريون يوجبون التصريح بجزئ الجملة المفسرة لضمير الشأن لانها مفسرة فالاولى استغناء جزئها عن مفسر (واجاز الكوفيون عدم التصريح باحد جزئها نحو انه ضربت وانه قامت وليس لهم به شاهد وهذا الضمير يسمى الكوفيون ضمير المجهول لان ذلك الشأن مجهول لكونه مقدرا الى ان يفسر ولا يعود اليه ضمير من الجملة التي هي خبره لما مر في باب المبتدأ ه ولا يدل منه ولا يقدم الخبر عليه لئلا يزول الابهام المقصود منه ولا يؤكد لانه اشد ابهاما من المنكر ولا تؤكد الكرات ويختارنا نثبت الضمير لجوعه الى المؤنث اى القصة اذا كان في الجملة المفسرة مؤنث لقصد المطابقة لان مفسر ذلك المؤنث كقوله تعالى ﴿ فانها لا تعمى الابصار ﴾ وقوله ﴿ على انها تعفو الكاوم وانما ﴾ يؤكل بالادنى وان جل ما يعصى ﴿ والشرط ان لا يكون المؤنث في الجملة فضلة فلا يختار انها بنيت غرفة وان لا يكون كالفصلة ايضا فلا يختار انها كان القرآن مجزأة لان المؤنث منصوب نصب الفضلات وذلك لان الضمير مقصودهم فلا يراعى مطابقتها للفضلات وتأنيثه وانما يتضمن الجملة المفسرة مؤنثا قياس لان ذلك باعتبار القصة لكنه لم يسمع واذالم يدخله نواسخ المبتدأ فلا بد ان يكون مفسره جملة اسمية واذا دخلته جاز كونها فعلية ايضا كما في قوله تعالى ﴿ فانها لا تعمى الابصار ﴾ وتقول ما هو قائم زيد (قوله ويكون منفصلا) وذلك اذا كان مبتدأ او اسم ما (ويكون متصلا منصوبا بارزا في بابي ان وظن ومتصلا مرفوعا مستترا في بابي كان وكاد (قوله وحذفه منصوبا ضعيفا) لا يجوز حذف هذا الضمير لعدم الدليل عليه اذا خبر مستقل ليس فيه ضمير رابط ولا يحذف المبتدأ ولا غيره الامع القرينة الدالة عليه ويجوز

٤ على ان يكون خبرا مقديما واسم ليس اخواك او ضمير الشأن واجاز السيرافي ما هو بذهاب اخواك لان الصفة مع فاعلها في نحو ما ضارب الزيدان جملة لانها مبتدأ مستغن عن الخبر فيكون الباء دخلت في خبر ما وفيه نظر لان الصفة مع فاعلها انما تكون جملة اذا اعتدت على حرف الاستفهام او حرف النسب لاعلى المبتدأ عند البصريين وبعض البصريين لا يجوز نحو ليس بذهاب اخواك وما هو بذهاب زيد على ان في ليس ضمير الشأن قال لان الشأن تفسيره جملة ولا يكون في ابتداء الجملة الباء واما قوله تعالى آم ه ولا يؤكد ولا يدل منه ولا يقدم الخبر عليه كل هذا لئلا يزول الابهام المقصود منه ويختار آه نسخته

حذفه منصوباً مع ضعفه صيرورته بالنصب في صورة الفضلات مع دلالة الكلام عليه نحو قوله ٦ * ان من يدخل الكنيسة يوماً * يلق فيها جنازاً او ظباء * وقوله * ان من لام في بني بنت حسان * الله واعصه في الخطوب * وذلك الدليل ان نواسخ المبتدأ لا تدخل على كمال المجازاة كما في باب المبتدأ (قوله الامع ان اذا خففت فانه لازم) اذا خففت المفتوحة جاز اعمالها في الاسم انما هو اهمالها كالمكسورة على ما قال الجزولي قال ابن جعفر لكن ترك اعمالها في الظاهر اكثر (وقال المصنف كما يحكى في باب الحروف اعمالها في البارز شاذ كقوله * فلو انك في يوم الرحاء سألني * فراك ٧ والاكثر مع الالفاء ظاهراً لانها تمل في ضمير شان مقدر بخلاف المكسورة الملقاة فانها اذا الغيت ظاهراً انغيت مطلقاً ولم تعمل تقديراً وانما عملت المفتوحة الملقاة ظاهراً في ضمير شان مقدر ليحصل بينها وبين الجملة التي تليها ربط مقدر من حيث اللفظ بسبب هذا الاسم لانه يكون لها باسمها ارتباط ولاسمها بالخبر ارتباط فيحصل بينها وبين الجملة التي هي خبر اسمها ارتباط (وانما طلبوا الارتباط اللفظي بينهما لارتباط بينهما معنوي تام وذلك انها حرف موصول وهي مع جملتها في تقدير المفرد اي المصدر اذ هي حرف مصدرى فكأن ان وحدها بعض حروف ذلك المفرد بخلاف ان المكسورة فانها مع جملتها ليست بتقدير المفرد هذا هو المشهور من مذهب القوم اعني اعمال المفتوحة تقديرها في حال انغائها لفظاً وقد اجاز سيبويه ٨ الفأوها لفظاً وتقديرها كالمكسورة فتكون كالمصدرية هي مع جملتها في تقدير المفرد مع انه لا يربط بينهما لفظاً ولا يصير ذلك وهذا المذهب ليس بعيد (واعلم ان اعلى المضمرات اختصاصاً بضمير المتكلم ثم الخطاب ثم الغائب ويغلب الاخص في الاجتماع نحو انا وانت او هو قلنا وانت وهو قلتما * قوله (اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه وهي خمسة ذا للذكر ولثاء ذان وذين ولؤنث ثاوتى وته وذه وذى ولثاء تان وتين ولجهمما اولاء مدأ وقصرها ويلحقها حرف التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب وهي خمسة في خمسة فيكون خمسة وعشرين وهي ذاك الى ذا كن وذانك الى ذانكن وكذلك البواقي ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للتوسط وتلك وذاك وتاك مشددين واولا لك مثل ذلك وامامهم وهنا وهنا فلما كان خاصة اعلم ان اسماء الاشارة بنيت عند الاكثر لتضمنها معنى الحرف وهو الاشارة لانها معنى من المعاني كالاستفهام فكان حقها ان يوضع لها حرف يدل عليها وذلك ان عادتهم جارية في الاغلب في كل معنى يدخل الكلام ٢ او انكلمة ان يوضع له حرف يدل عليه كالاستفهام في ازيد ضارب والنفي في ماضرب عمرو والتثني والترجي والابتداء والانتفاء والتثنية والتشبيه وغيرها الموضوع لها حروف النفي وليت ولعل ومن والى وها وكاف الجر او يوضع لها ما يجري مجرى الحرف في عدم الاستقلال كالاعراب الدال على المعاني المختلفة ٣ وكتغير الصيغة في الجمع والمضمر والنسب وفي الكلمات المشتقة من اصل كضرب ويضرب وضارب ومضروب من الضرب وكذا المعنى العارض في المضاف انما هو بسبب حرف الجر المقدر بعده وقولنا غير المشتقة احتراز عن نحو ضرب وضارب ونحوها وفي اسماء الحروف وحملت البواقي نحو اولاء واولى عليها وقيل آه نسخه

٦ وهو للاختلال

٧ ومع الالفاء ظاهراً

٨ فالاكثر على انها تعمل

آه نسخه

٩ ان يكون الالفاء فيها

١٠ كالفاء في المكسورة اعني

لا يكون لها عمل لالفاظها

ولا تقديراً نسخه

١١ او الكلام بعد ثبوتها

ان آه نسخه

١٢ وكفاء النسبة وكتغير

البنية وحده في نحو غرفة

وغرف وكسرة وكسر

١٣ وكتغيرها مع زيادة حرف

كما في التصغير وبعض

جوع التكسير وقولنا

في الاغلب احتراز عن

اسماء الاشارة ويقولنا

يدخل الكلام بعد ثبوتها

يخرج معاني المصادر

المشتق منها الافعال

والاسماء لان تلك المعاني

لا تدخل الكلام بعد ثبوتها

وصوغها ثم نقول لما كانت

الاشارة بمعنى يدخل الكلام

كالرجل والفرس في قولك

هذا الرجل وذاك الفرس

ولم يوضع لها حرف يدل

عليها صارت اسماء

الاشارة كالتضمنة معنى

الحرف وقيل انما بنيت

لان وضع بعضها نحو ذا

وتا وذى وتى وضع

٤ كرجل و فرس و زيد و عمرو و الرسول في قوله تعالى ﴿٣٠﴾ فقصي فرعون الرسول مشاربها الى ما د

الاشارة بمعنى ولم يوضع لهذا المعنى حرف فكان حقها ان تكون كاسماء الشرط والاستفهام على ما ذكرنا في حد الاسم حذف حرف الشرط والاستفهام قبلها وضمت معانها فتكون اسماء الاشارة كالضميمة لمعنى الحرف (وقبل انما بنيت لاحتياجها الى القرينة الرافعة لابيائها وهي اما الاشارة الحسية او الوصف نحو هذا الرجل كاحتياج الحرف الى غيره) فان قلت المضمرة وجميع المظهرات وخاصة ما فيه لام السهد داخله في هذا الحد لان المضمرة يشاربه الى المود اليه والمظهرات ٤ ان كانت نكرة يشاربها الى واحد من الجنس غير معين وان كانت معرفة فالى واحد معين (فالجواب ان المراد بقولنا مشاربها ما اشار اليه اشارة حسية اي بالجوارح والاعضاء لاعقلية والاسماء المذكورة ليست كذلك فانها للشار اليه اشارة عقلية ذهنية فلم يخرج في الحد الى ان يقول لمشاربها اشارة حسية لان مطلق الاشارة حقيقة في الحسية دون الذهنية فالاصل على هذا ان لا يشار باسماء الاشارة الا الى مشاهد محسوس قريب او بعيد فان اشار بها الى محسوس غير مشاهد فنحو تلك الجنة فلنصيره كالشاهد وكذلك ان اشار بها الى ما يستحيل احساسه ومشاهدته نحو ﴿ذلكم الله﴾ وذاكما : اعلمني ربي ﴿ قل المصنف ما معناه انه ليس حده لاسماء الاشارة بقوله ما وضع لمشاربها مما يلزم منه الدور كالنرم من قولهم العلم ما واجب لمحله كونه عالما لان المحدود ذو ما يقال له في اصطلاح النحاة اسماء الاشارة وقوله لمشاربها اراد به الاشارة النغوية لا الاصطلاحية وهو فهم الاشارة النغوية غير محتاج الى الاكتساب ولا يتوقف معرفته على معرفة المحدود اي اسماء الاشارة الاصطلاحية كتوقف معرفة العالم على معرفة المحدود الذي هو العلم حتى يلزم الدور ههنا كالنرم هناك (قلت هذا السؤال غير وارد والاشارة في قوله اسماء الاشارة لغوية اذ معناه الاسماء التي تكون بها الاشارة النغوية كما ان قوله مشاربها لغوي وانما لم يرد السؤال ٥ لان الاشارة جزء المحدود ولا يلزم من توقف المحدود على الحد وعلى كل جزء منه توقف جزء المحدود ايضا عليهما اذ ربما كان معرفة ذلك الجزء ضرورية او مكتسبة بغير ذلك الحد (قوله ذا لما ذكر) قال لا تخفش هو من مضاعف الياء لان سيبويه حكى فيه الامالة وليس في كلامهم تركيب نحو نحيوت فلانها ايضا ياء واصلة ذني بلاتون لبنائه محرك العين بدليل قلبها الفا وانما حذف الهمزة اعتبارا ولا كما في يدوم ثم قلبت العين الفالان المحذوف اعتبارا كالعدم ولولم يكن كذلك لقلب العين الا ترى الى نحو مرتو (فان قيل فلعله ساكن العين وهي المحذوفة لسكونها ٣ والقلوب هو اللام المتحركة) قلت قيل ذلك لكن الاولى حذف اللام ٣ لكونها في موضع التثنية ومن ثم قل المحذوف العين اعتبارا ٤ كسه وكثر المحذوف اللام كدم ويدوغد ونحوها وقيل اصله ذوى لان باب طويتا كثر من باب حيث ثم اما ان تقول حذف اللام فقلت العين الفاء والامالة تمنعه واما ان تقول خذفت العين ٥ وحذفها قليل كما مر فلا جرم كان جعله من باب حيث اولى (وقال الكوفيون الاسم الدال وحدها والالف زائدة لان تثنيته ذان بحذفها والذي جعل البصريين على جعله من الثلاثية لامن الثنائية غلبة احكام الاسماء

معينة او بشخص معين فالجواب آه نسخة ٥ قوله (لان الاشارة جزء المحدود) بل هي قيد المحدود مع استغنائه عن الحد وما ذكره المصنف انما يجيء اذا حدد الاشارة بما ذكر فيه المشار اليه فيجاء بان المحدود هو المعنى الاصطلاحي

٢ المتقلبة هي نسخة

٣ لان التغيرات الى الآخر اسرع وحذفها اكثر ففي موضع الاحتمال يحتمل الكلمة على الاغلب وقيل اصله آه نسخة

٤ (قوله كسد) سه اصله سته بدليل جعله على استاء مثل جل واجال حذف عين الفعل اعتبارا فقبل سه وهو الهجر وقد يراد به حقه الدبر وفي الحديث العين وكاء السد وقد تحذف اللام ويعوض منه الالف في الاول فيقل است

٥ وقلت اللام وحذفت العين مع وجود اللام غير كثير فلا جرم كان القول الاول اولى وان كان يترجح هذا القول يكون باب طويتا كثر من باب حيث وقال آه نسخة

٦ فحكم عليه بأنه ثلاثي
كالاسماء المتكئة وبه يدفع
قول الكوفيين نسخه

المتكئة عليه كوصفه والوصف به وتأنيته وجهه وتحقيره ٦ ويضعف بذلك قول
الكوفيين (والجواب عن حذف الالف في التثنية انه لاجتماع الالفين وامررد الى اصله
فرقا بين المتكئن وغيره مخوفيان وغيره كما حذف الياء في الالذان (قال ابن يعيش لا بأس
بان نقول هو ثنائي كما وذلك انك اذا سميت به قلت ذاء فتزيد الف اخرى ثم تقلبها همزة
كما نقول لاء اذا سميت بلا وهذا حكم الاسماء التي لثالث لها وضعا اذا كان ثانيها حرف
لين وسمي بها ولو كان اصله ثلثة قلت ذاي رداله الى اصله ومثناه ذان بحذف الالف
للساكنين كما ذكرنا (قال الاكثرون ان المثني مبني لقيام علة البناء فيه كافي المفرد والجمع
وذا صيغة مرتجلة غير مبنية على واحد ولو بنيت عليه لقليل ذيان فذا صيغة للرفع
وذين صيغة اخرى للنصب والجر (وقال بعضهم بل هو معرب لاختلاف آخره باختلاف
العوامل وادعاء ان كل واحدة منهما صيغة مستأنفة خلاف الظاهر (فقال الزجاج
لم يبن شي من المثني لانهم قصدوا ان يجري اصناف المثني على نمج واحد اذا كانت التثنية
لا يختلف فيها مذكر ولا مؤنث ولا عاقل ولا غيره فوجب ان لا يختلف المثنيات اعرابا
وبناء بخلاف الجمع فانه يخالف بعضه بعضا والبحث في الالذان والالذين كافي ذان وذين
وقد جاء ذان وتان والالذان والالتان في الاحوال الثلاث وعليه حل بعضهم قوله تعالى
﴿ان هذان﴾ والمؤنث تاوذي بقلب ذال ذاتاء حتى صارتا او قلب الفه ياء حتى صار
ذو وذلك لان التاء والياء قد تكونان للتأنيث كضاربة وتضربين فسامن ذا كالتى
من الذى وذى من ذا كهى من هو ووقى بالجمع بين التاء والياء ولا نقول ان اتاء والياء ههنا
علامة التأنيث بل نقول تخصيص ابدا لهما بالمؤنث دون المذكر لانهما يكونان في بعض
المواضع علامتى التأنيث كافي اخت وبت وكلتا فان تانها ليست علامة التأنيث وهذه
بقلب ياء ذى هاء ٧ واصل ذلك ان يقلب هاء في الوقف لبيان الياء كما يجيى في باب الوقف
ثم يجري الوصل مجرى الوقف فيقال ذه في الاصل ايضا وته بقلب الذال تاء وقد يكسر
الهاء آن باختلاس اى من غير صلة نحو هذه وته في الوصل خاصة وهو قليل والاكثر
ذهى وتهى بياء ساكنة وفي الوقف تسكن الهاء وتتحذف الياء كما يجيى في بابه (وقد يقال
في المؤنث ذاة ومثناه تان وتين على الخلاف المذكور في ذان وذين ولجمها اولاء عاقلا
كان او غيره قال ٨ ذم المنازل بعد منزلة الاولى ٩ والعيش بعد ازل لك الايام ١٠ وقد ينون
مكسورا ويكون التنوين للتكثير كما في صه وان كان اولاء معرفة فيكون فائدتهما البعد
حتى يصير المشار اليهم كالمذكورين فيكون اولاء كاولئك وقد يقصر فيكتب بالياء لان
الفه مجهول الاصل فحمل على الياء لاستعمال اكتناف تقيلين للكلمة وهما الضمة في الاول
والواو في الاخير ولهذا يكتب اهل الكوفة الف نحو القوى والضحي بالياء مع ان
اصلها واو ومن ثم يثنى بعض العرب مضموم الاول من هذا الجنس كله بالياء وان كان
انه عن واو ايضا وقد تبدل الهمزة الاولى من اولاء هاء فيقال هلاء وقد تضم الهمزة
الاخيرة نحو الاء وربما يشيع الضمة قبل اللام نحو اولاء على وزن طومار واما قولهم
هولاء على وزن توراب قال ١١ تجلد لا يقل هولاء هذا ١٢ بكي ما بكي اسفا وغيطا ١٣ فليس

٧ كما قالوا في هنية هنية
لان الهاء يكون عوضا
في الوقف من علامة
التأنيث التي هي التاء
فتشبهت الياء بالتاء في ابدال
الهاء عنها وان كان في
الوصل وته آه نسخه

بلغه بل هو تخفيف هؤلاء بحذف الفها وقلب همزة اولاء واوا (قوله ويلحق بها حرف التنبيه) يعني ها ٢ انما تلحق من جملة المفردات اسماء الاشارة كثيرا لان تسمي اسماء الاشارة في اصل الوضع بما يقتضيه منها من اشارة المتكلم ٣ الحسية بقى في اوائها بحروف يبه بها المتكلم المخاطب حتى يلتفت اليه وينظر الى اى شئ يشير من الاشياء الحاضرة فلا جرم لم يؤت بها الا فيما يمكن مشاهدته وابصاره من الحاضر والمتوسط لافى البعيد الغائب وكان مجيئها في الحاضر اكثر منه في المتوسط فهنا اكثر استعمالا من هناك لان تنبيه المخاطب لا بصر الحاضر الذى يسهل ابصاره اولى من تنبيهه لا بصر المتوسط الذى ربما يحول بينه وبينه حائل ولم يدخل في البعيد الذى لا يمكن ابصاره اذ لا يبه العاقل احدا ليرى ما ليس في مرأى فلذلك قالوا لا يجتمع داء مع اللام (قوله ويتصل بها حرف الخطاب) قد دللنا عند ذكر الفصل على كون هذه الكاف حرفا لا اسما ويؤيد ذلك من حيث اللفظ امتناع وقوع الظاهر مرفوعا ولو كان اسما لم يمنع ذلك كافي كاف ضربتك ٥ ولذا كرهنا علة تخصيص المتوسط والغائب البعيد بها دون القريب ٦ فان قائلتها قد ذكرناها عند ذكر الفصل (فنقول ان وضع اسماء الاشارة للحضور والقرب على ما قلناه المثار اليه حسا ولا يشار بالاشارة الحسية في الاغلب الا الى الحاضر القريب الذى يصلح ان يقع مخاطبا فلما اتصلت كاف الخطاب به وكان متخفيا بالوضع للحضور بحيث صلح لكونه مخاطبا اخرجته من هذه الصلاحية اذ لا يخاطب انسان في كلام واحد الا ان يجتمع في كلمة الخطاب نحو يا زيدان فتمت اوائها فعملما او بطف احدهما على الآخر نحو انت وانت فعملما مع ان خطاب المعطوف لا يكون الا بعد الاضراب عن خطاب المعطوف عليه فصار ذاك مثل غلامك اعني اخرجته الكاف عن ان يقع مخاطبا كما اخرجت نحو غلامك فلا تقول يا هذا كذا لا تقول يا غلامك قلت كذا قال كذا فوجب كون ما وليه غائب في التعبير عنه نحو غلامك قال كذا وان لم يمنع حضوره ان يما قلت هذا مع حضور غلام الخطاب فلما اوردت الكاف في اسم الاشارة معنى الغيبة وقد كان ٧ كالموضوع للحضور من حيث كونه موضوعا للشار اليه القريب صار مع الكاف بين الحضور والغيبة وهذا هو حال المتوسط فاذا اردت التخصيص على البعد جئت بعلامته وهى اللام قلت ذلك ثم نقول لفظ ذلك يصح ان يشار به الى كل غائب عينا كان او معنى يحكى عنه اولاهم يؤتى باسم الاشارة تقول في العين جاءني رجل فقلت لذلك الرجل وفي المعنى تضاربوا ضرا بليضا فهالني ذلك الضرب (٨ وانما يورد اسم الاشارة بلفظ البعد لان المحكى عنه غائب ويجوز في هذه الصورة على قلة ان يذكر اسم الاشارة بلفظ الحاضر القريب نحو قلت لهذا الرجل وهالني هذا الضرب اى هذا المذكور عن قريب ٦ لان المحكى عنه وان كان غائبا الان ذكره جرى عن قريب فكانه حاضرا وكذا يجوز لك في القول المستوعب عن قريب ذكر اسم اشارته بلفظ الغيبة والبعد كما تقول بالله الطالب الغالب وذلك قسم عظيم لافعلن قال تعالى ﴿ كذلك يضرب الله للناس امثالهم ﴾ مشيرا بذلك

(الى ضرب)

٢ وهى كما يجيى في الحروف تلحق الجمل في تاء عذرة على خلاف فيها هل هى مفصولة من اسم الاشارة او لا كما يجيى وتلحق من المفردات اسماء الاشارة فقط كثيرا وانما اكثر دخولها فيها لان آه

نسخه

٣ باليد او يتارحة اخرى الى المشار اليه

٤ وبين المتكلم نسخه

٥ وبك وقد ذكرنا هناك قائلتها نسخه

٦ (قوله قائلتها) وتلك

النائدة كون اسم الاشارة

التي قبله مخاطبا به واحد

او مشى او مجموع مذكر

او مؤنث

٧ هو موضوع

٨ وانما يجيى باسم الاشارة

بلفظ الغيبة نسخه

٦ وكذا يجوز ذلك في المعنى

الحاضر اذا تقدم ذكره

ذكر اسم الاشارة بلفظ

الغيبة والبعد نسخه

الى ضرب المثل الحاضر المتقدم وهو قوله ﴿ذلك﴾ بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم ﴿الآية ٧﴾ وانما جاز ذلك لان ذلك اللفظ زال سماعه فصار في حكم الغائب البعيد والاغلب في مثله الإشارة الى المعنى بلفظ الحضور فتقول وهذا قسم عظيم وكذلك يجوز الاتيان بلفظ البعيد مع ان المشار اليه شخص قريب نظرا الى عظمة المشير او المشار اليه وذلك لانه يجعل بعد المنزلة بينهما كبعد المسافة كقول الساطان لبعض الحاضرين ذلك قال كذا وكقول بعضهم ذلك السلطان تقدم بكذا ومنه قوله تعالى ﴿فذلكم الذي لم تفتني فيه﴾ ويجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ذلك﴾ الكتاب ﴿من باب عظمة المشار اليه او المشير وقوله﴾ فقلت له ٨ والرمح يأطرمته ﴿تأمل خفافا اني اناذلكا﴾ من باب عظمة المشار اليه ويجوز ذكر البعيد بلفظ القريب تقريبا لحصوله وحضوره نحو هذه القيمة قد قامت ونحو ذلك (فقول اسم الإشارة لما كان موضوعا للمشار اليه إشارة حسية فاستعمله فيما لا يدركه الإشارة كالشخص البعيد والمعاني مجاز وذلك يجعل الإشارة العقلية كالحسية مجازا لما بينهما من المناسبة فلفظ اسم الإشارة الموضوع للبعيد اذن اعني ذلك ونحوه كضمير الغائب يحتاج الى المذكور قبل او محسوس قبل حتى يشار اليه به فيكون كضمير راجع الى ما قبله وقد يلحق كاف الخطاب الحرفية بلى وابصروا نظر و كلا ليس ونم وبس وحسبت وكذا رويد والجماء وحبل وارايت بمعنى اخبرني كما يجيء (قوله ويشال ذا القريب الى آخره) لما رأى المصنف كثرة استعمال ذي اقرب من اسماء الإشارة في موضع ذي البعيد منها وبالعكس لضرب من التأويل كما ذكرنا خالجه الشك في اختصاص بعضها بالقريب وبعضها بالبعيد فلم يأخذ مذهبها ولم يقطع به بل احاله على غيره فقال ويقال ذا القريب بمعنى لم يحقق ذلك عندي (واتول انا لا ارى بينهم خلافا في اختصاص بعضها بالقريب وبعضها بالبعيد فاذا اردت معرفة ذلك فاعلم ان لهم مذهبين فذهب بعضهم انه لا واسطة بين البعيد والقريب كما في حروف النداء على ما يجيء فيقولون اسماء الإشارة المجردة عن اللام والكاف للقريب والمقترنة بهما او بالكاف وحدها للبعيد (وجهورهم على ان بين البعيد والقريب واسطة فقالوا ذاك ثم ذلك وبعضهم يقول مالك واليؤنت تي وتاوذى وته وده بسكون الهائين وبكسرهما ايضا امامع اختلاس او مع اشباع كما تقدم وذات ثم تيك وهي كثيرة الاستعمال وتاك وهي دونها واماذيك فقد اوردها الزمخشري وابن مالك وفي الصحاح لاتقل ذيك فانه خطأ ثم تلك وهي كثيرة وتلك ينتج التاء وتلك وتالك ثلاثها قليلة ٩ وانما حركت اللام بالكسر في ذلك وسكنت في تلك لان الالف خفيفة فلم يقصد واحذفها فحركت اللام بالكسر لساكنين وكذا في تيك لان الياء التي بعد الفتحة قريبة من الالف في الخفة واماتلك فادخلت اللام التي فيها على تي ولم تحرك اللام بالكسر لاجتماع الكسرين والياء بل بقيت على سكونها فحذفت الياء لساكنين واماتلك بحذف الف تا فلغة قليلة والمثنى ذان وذين وتان وتين وامتشديد النون فقال المبرد هو في المثنى بدل من اللام في ذلك

٧ لان المعنى لا يدركه الحس حتى يشار اليه إشارة حسية فهو في حكم الغائب أه استخه ٨ قوله (والرمح يأطر منه) اطرت القوس اطرها اطرا اذا احنيتها وتأطر الرمح تنى

٩ قوله (وانما حركت اللام بالكسر في ذلك) وكذا الحال في تالك

تألت كأنه ادخل اللام مكسورة بعد نون التثنية لأن اللام تدخل بعد تمام الكلمة كما في ذلك واولالك فاجتمع المثلان فقلبت اللام نونا والقياس في الادغام قلب اول المثليين الى الثاني لأن المراد تغييره عن حاله بالادغام في الثاني فتغيره بالقلب اولى وانما قلبت ههنا الثانية الى الاولى لتبقى النون الدالة على التثنية ويجوز ان يدخل اللام قبل النون فيصير ذالك فتقلب اللام نونا وتدغم فيه كما هو القياس والاول اولى ليكون اللام بعد تمام الكلمة وايضا ادغام اللام في النون ليس بقوى كادغام النون في اللام كما يجي في التصريف ان شاء الله تعالى (وقال غير المبرد ان التشديد عوض من الالف المحذوفة في الواحد وهذا اولى لانهم قالوا ايضا في تسمية الذي والتي اللذان واللتان مشددتي النون عوضا من الياء المحذوفة وايضا لو كان التشديد عوضا من اللام لم يقل هذان بالتشديد مع ما لا يقال ها ذلك (وقال الاندلسي لافرق عند اللغويين المشدد والمخفف في القرب والبعد والحقا فرقا بينهما وذلك بناء على مذهب المبرد فالبعيد والمتوسط عند غير المبرد واتباعه في المثنيين بلفظ واحد وفي جمعهما اولاء واولى ثم اولئك واولانتم واولالك واولاء بالتثنية كما ذكرنا ان التثنية كاللام في افادة البعد وعلى رأي اخر اولاء ثم اولاك ثم اولئك واولالك (وزعم الفراء ان ترك اللام في الكل لغة تميم فيكونون قد اقتنعوا بالبعيد والمتوسط بالكاف وحدها وقد يستعمل ذلك موضع ذلكم كقوله تعالى ﴿ ذاك لمن خشى العنت منكم ﴾ وقوله ﴿ ذلك ادنى ان لاتعولوا ﴾ كما قد يشار به الى الواحد الى الاثنين كقوله تعالى ﴿ عوان بين ذلك ﴾ والى الجمع كقوله تعالى كل ذلك كان سيئه ﴿ بتأويل المثني والجمع بالمدكور وربما استغنى عن الميم في ذلكم باشباع ضمة الكاف ويفصل هاء التثنية عن اسم الاشارة المجرد عن اللام والكاف تعويلا على العلم باتصالها به لكثرة استعمالها معه وذلك بانا واخوانه كثيرا نحوها اذا ذواها انتم اولاء وها هو ذا كيجي في حروف التنبيه وينيرها قليل وذلك اما قسم كقوله ﴿ تعلى هاء العمر الله ذا قسما ﴾ وقولهم لاها الله ذاما فعلت كيجي في باب القسم او غير قسم كقوله ﴿ ها ان تاخذرة ان لم تكن نفعت ﴾ وقوله ﴿ ونحن اقتسما المال نصفين بيننا ﴾ فقلت لهم هذا لهاها وذاليا ﴿ اى هذا لها وهذا ليا ففصل بينها وذا يحرف العطف (قوله تلك وذالك وتالك مشددتين واولالك مثل ذلك) تعرض لبيان ما هو مثل ذلك الذى للبعيد لان الذى للقريب واضح لانه المجرد عن الكاف واللام وكذا الذى للمتوسط اذ هو المقترن بالكاف وحدها واما هذه الكلمات ففيها بعض الاشكال لسقوط الياء في تلك وانتقلاها نونا في ذالك وتالك وعدم اتصالها باولاء الممدود مع انه اشهر من اولى المقصور (قوله وثم وهنا وهنا للكان خاصة) يعنى ان ههنا الفاظا مختصة بالاشارة الى المكان فقط والمذكورة قبل صالحة لكل مشار اليه مكانا كان او غيره وهنا لازم الظرفية اما منصوبا ومجرورا بمن والى فقط فهنا للقريب وهناك للمتوسط وهناك للبعيد (واما ثم وهنا يفتح الهاء وتشديد النون وهو الافصح وهنا يكسر الهاء فكهما لك للبعيد وقد تجر التثنية بمن

٢ (قوله نوار) نوار اسم
لابنة عبد شمس كانت قد
عشت ملكا فهم الملك بان
يوقع على عبد شمس
فشعرت نوار بذلك و
أذنت اياها فقال رجل
من اقربائها حنت نوار
اي اشتاقت الى من تحبه
وليس الوقت حين الحنين
وهنا اصله في المكان
فاستعمل في معنى الحنين
هنا لان لا التي يكسعونها
٣ بالتاء لا تدخل الاعلى
الاحيان ولان المراد انكار
الحنين بعد الكبر وذلك انما
يتحقق بالزمان لا بالمكان
٤ يقال كسعد أي ضربه من
خلفه والكسع هنا استمارة
لزيادة الحرف اخيرا
٥ ووقع في بعض النسخ
هنا اتمام الجلد الاول
٦ في المعرف الا هو نسخه
٧ والموصول يكون جزء
الجملة اذا الفاعل في جاني
ايهم لقيته هو الموصول
فقط لانه هو المرفوع لكنه
ليس جزءا تاما اذ لا يجوز
الاقتصار عليه منه

وقد تصحب هنا المشددة الكاف ولا تصحب ثم وقولهم ثلك خطأ وقد يراد بهناك وهنالك
وهنا الزمان قال الله تعالى ﴿هنالك الولاية لله الحق﴾ اي حينئذ قال ﴿حنت ٢ نوار
ولات هنا حنت ٣ اي لانت حين حنت فهي ظرف زمان لاضافتها الى الجملة كما يجيء في بعض
الظروف المبينة ان شاء الله تعالى ٤ قوله (الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلته وعائده) انتصاب
جزءا على انه خبر يتم لتضمنه معنى يصير وذلك ان الافعال الناقصة لا حصر لها على ما يتبين
في بابها المعنى يتم جزءا تاما وكذا تقول كان تسعة فكمثلها عشرة اي صيرتها عشرة كاملة (قال
المصنف ليس قولنا الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلته من قبيل العالم من قام به العلم اي من باب
تعريف الشيء بنفسه وذلك محال وذلك ان المجهول في قولك العالم ماهية العلم لا كونه ذا علم
اذ كل احد يعلم ان الفاعل ذو الفعل فلو بين العلم في الحد وقال العالم من قام به الماهية الفلانية
لتم الحد وكذا ههنا كل احد يعرف ان الموصول الذي يلحق به صلة وانما الاشكال في ماهية
الصلة اي هي فتعريف الموصول بالصلة تعريف الشيء بما لا يشكل ٥ من ذلك الشيء الا هو
(فقال المصنف انما قلت انه ليس من هذا الباب لان المراد بالموصول الموصول في الاصطلاح
لا في اللغة ثم قال انما قلت بصلته ولم اقل بجملة جريا على اصطلاحهم فعلى هذا وقع فيما فرمته
لان معنى كلامه اذن ان الموصول في الاصطلاح هو المحتاج الى ما يسمى صلة في الاصطلاح
ومعنى الموصول والمحتاج الى الصلة شيء واحد ثم قال وفسرت الصلة بعد بقولي وصلته
جملة خبرية ليرتفع الاشكال فقد اقر بان في نفس الحد اشكالا من دون التفسير قال ولو جعل
موضع بصلته بجملة لا يرتفع الاشكال هذا حق (قوله يتم جزءا) اي يصير جزءا للجملة ونعني
بجزء الجملة المبتدأ والخبر والفاعل وجميع الموصولات لا يلزم ان يكون اجزاء الجمل بل قد
تكون فضلا لكنه اراد ان الموصول هو الذي لو اردت ان تجعله جزءا للجملة لم يمكن الا بصلته
وعائده ٦ (قوله وعائده) اي ضمير يعود اليه قال هو احتراز عما يجب اضافتها الى الجملة
كثيت واذا فانه لا يتم الا بجملة ايضا وليس موصولا في الاصطلاح وحد الموصول الحرفي
ما اول مع ما يليه من الجمل بمصدر كما يجيء في حروف المصدر ولا يحتاج الى عائده ولا
ان تكون صلتها جملة خبرية على قول الاكثر نحو امرتك ان تم (وبعضهم يقدر
القول فيه حتى تصير خبرية اي امرتك بان قلت لك تم ويحيى البحث فيه في نواصب
المضارع وانما بنيت الموصولات لان منها ما وضع وضع الحرف نحو ما ومن واللام
على ما قيل ثم حلت البواقي عليها طردا للباب اول احتياجها في تمامها جزءا الى صلة وعائده
كاحتياج الحرف الى غيره في الجزئية ٧ قوله (وصلته جملة خبرية والعائده ضميره)
انما وجب كون الصلة جملة لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على
ما يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له اما مستترا نحو
باسم الله الذي يبق ويغنى كل شيء او الذي هو باق او في احد الازمنة نحو الذي ضربني
او اضربه او الذي هو ضارب او يكون متعلقه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له

مستقرا أو في أحد الأزمنة نحو الله الذي يبقى ملكه أو ملكه باق وزيد الذي ضرب غلامه أو غلامه ضارب أو يعتقد أن المخاطب يعرفه بكونه أو كونه سيده حكما على شيء دائما أو في بعض الأزمنة نحو الذي أخوك هو والذي أخوك غلامه أو الذي مضروبك هو أو غلامه (فهذا يصلح دليلا على أشياء أحدها أن الموصولات المعارف وضعها وذلك لما قلنا أن وضعها على أن يطلقها المتكلم على المعلوم عند المخاطب وهذه خاصية المعارف ويسقط باعتبار من اعترض بأن تعريف الموصول إذا كان بصلة وهي جملة فهي تعرفت النكرة الموصوفة بها في نحو جاءني رجل ضربته لأن المعارف حاصل فكان ينبغي أن لا يكون في قولك لقيت من ضربته فرق بين كون من موصوفة وموصولة وذلك لانا نقول كما سبق أن تعريف الموصول بوضعه معرفة مشارا به إلى المهورد بين المتكلم والمخاطب بمضمون صلته بمعنى قولك لقيت من ضربته إذا كانت من موصولة لقيت الإنسان المهورد بكونه مضروبا لك فهي موضوع على أن تكون معرفة بصلتها وأما إذا جعلتها موصوفة فكانك قلت لقيت إنسانا مضروبا لك فانه وإن حصل لقولك إنسانا تخصيص بمضروبة المخاطب لكنه ليس تخصيصا وضعيا لأن إنسانا موضع لأنسان لا تخصيص فيه بخلاف الذي ومن الموصولة فإن وضعهما على أن يتخصصا بمضمون صلاتهما والفرق بين المعرفة والنكرة المخصصة أن تخصيص المعرفة وضعي وهو المراد بالتعريف عندهم وليس المراد به مطلق التخصيص الا ترى أنك قد تخصص النكرة بوصف لا يشاركها فيه شيء آخر مع أنها لا تسمى بذلك معرفة ٢ لكونه غير وضعي كما نقول رأيت اليوم رجلا سلم عليك اليوم وحده قيل كل أحد وكذا قولك اني اعبدها خلق السموات والارض ونحو ذلك (فان قيل ان الجمل نكرات فكيف تعرف الموصولات وتخصصها) قلت لانسم تكمير الجمل كما تقدم في باب الوصف ولوسلنا ايضا فالتخصص في الحقيقة ٣ تقييد الموصول بالصلة كما أن رجل وطويل لا تخصيص في كل واحد منهما على الانفراد وقد حصل التخصيص بتقييد الموصوف بهذا الوصف فالمقصود ان تقييد الشيء بشيء تخصص وان كان المقيد به غير خاص وحده (٤ وقال بعضهم انما كانت الصلة معرفة لاجل ضميرها الذي هو معرفة (وفيه نظر فان قصدوا بذلك انها صارت معرفة بسبب الضمير فعرفت الموصول لم يحز لان الجملة التي فيها ضمير عندهم نكرة ايضا وان قصدوا انه لولا الضمير لم تكن الصلة مخصصة للموصول لانها لم يكن لها به اذن تعلق بوجه نحو والذي ضرب عرو فصحیح (وثانيها ان الصلة ينبغي ان تكون معلومة للسامع في اعتقاد التكلم قبل ذكر الموصول على ما تقدم ان الحكم الذي تضمنته الصلة ينبغي ان يعتقد المتكلم في المخاطب انه يعلم حصوله للموصول فلا يقال انا الذي ٦ دوح البلاد الامن يعتقد انه يعلم ان شخصا دوحها (وقال بعضهم لا يجب ان يكون الموصول معلوم الصلة الا اذا كان مخبرا عنه فقط قال لان المخبر عنه يجب تعريفه وليس بشيء اما أولا فلان وضع الموصول كما ذكرنا على ان يكون مضمون صلته معلوما للمخاطب

٢ لان ذلك ليس وضعيا
كما نقول رأيت رجلا وسلم
عليك اليوم نسجه
٣ هو اجتماع الموصول
والصلة كما أن رجل طويل
كان في كل منهما المعلوم فاذا
قلت رجل طويل تخصص
رجل باجتماعه مع طويل
ثبت ان العام يتخصص
باجتماعه مع عام آخر
فالتخصص في الحقيقة هو
هو اجتماعهما نسجه
٤ قوله (وقال بعضهم آه)
والتحقيق ان التعريف هو
الاشارة الى علم المخاطب
بمدلول اللفظ سواء كانت
تلك الاشارة بجوهر اللفظ
كما في العلم او بغيره كافي
غيره وقد فصلنا هذا المعنى
في بعض ٥
حواشينا فارجع اليها وح
يسقط اكثر ما تكلفه في هذا
المقام
٥ الظان المراد بالحواشي
المذكورة حاشيته على
المطول
٦ قوله (دوخ البلاد)
وداخ البلاد يدوخها تهرها
واستولى على اهلها وكذلك
دوخ البلاد

في اعتقاد المتكلم وهذا مطرد في الخبر عنه وغيره. وأما ثانياً فلأن الخبر عنه قد لا يكون معرفة ولا مختصاً بوجه كإسم في باب المبتدأ (وإنما ان الصلة ينبغي ان تكون جملة لان الحكم على شئ بشئ من مضمونات الجمل او ما أشبهها من الصفات مع فاعلها والمصدر مع فاعله. ولما كان اقتضاء الموصول للحكم وضعياً أصلياً لم يستعمل من جميع ما يتضمن الحكم الا ما يكون تضمنه له أصلاً لا بالشبه وهو الجملة وينشئ عنها ظرف او جار ومجرور منوى معه فعل وفاعل هو العائد (ورابعها انه يجب ان تكون الصلة جملة خبرية لما ذكرنا انه يجب ان يكون مضمون الصلة حكماً معلوم الوقوع للخطاب قبل حال الخطاب والجمل الانشائية والطلبية كما ذكرنا في باب الوصف لا يعرف مضمونها الا بعد ايراد صيغتها. وأما قول الشاعر * واني لرايح نظرة قبل التي * لعلني وان شطت نواها ازورها * قتل قوله * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط * اي التي اقول لعلني ازورها * وقد تقع القسمية صلة قال الله تعالى * وان منكم لمن ليبطئن * اي لمن والله ليبطئن ومنعه بعضهم ولا يرى منه مانعاً (وقد اجاز ابن خروف وقروح التهجئة صلة من دون اضمار القول نحو جاءني الذي ما احسنه ومنعه ابن بابشاد وسائر المتأخرين وهو الوجه لكونها انشائية (وخامسها انه لا بد في الصلة من ضمير عائد وذلك لما قلنا ان ما تضمنته الصلة من الحكم متعلق بالموصول لانه اما محكوم عليه هو اوسيه او محكوم به هو اوسيه فلا بد من ذكر نائب الموصول في الصلة ليتعلق الحكم بالموصول بسبب تعلقه بنائبه وذلك النائب هو الضمير العائد اليه. اولم يذكر الموصول في الصلة نبي الحكم اجنبياً عنه لان الجمل مستقلة بانفسها لولا الرابط الذي فيها وقد يغني الظاهر عن العائد على قلة نحو ما جاءني زيد الذي ضرب زيد * قوله (وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول) لما ذكر ان الصلة يجب ان تكون جملة استدرك ذلك فكأنه قال لكن صلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول * اعلم انهم اختلفوا في اللام الداخلة على اسمي الفاعل والمفعول فقال المازني هي حرف كافي سائر الاسماء الجامدة نحو الرجل والفرس وقال غيره انها اسم موصول (وذهب الزمخشري الى انها منقوصة من الذي واخواته وذلك لان الموصول مع صلته التي هي جملة بتقدير اسم مفرد فتأقل ما هو كالكلمة الواحدة بكون احد جزئها جملة فيخذف الموصول تارة بخذف بعض حروفه قالوا في الذي الذي الذي يسكون الدال ثم اقتصروا منه على الالف واللام وتارة بخذف بعض الصلة اما الضمير او نون المثني والجمع نحو الحافظوا عورة المشيرة كالجبي (والاولى ان نقول اللام الموصولة غير لام الذي لان لام الذي زائدة بخلاف اللام الموصولة قالوا الدليل على ان هذه اللام موصولة رجوع الضمير اليها في السبعة نحو الممرور به زيد (اجاب المازني بان الضمير راجع الى الموصوف المقدر فني الضارب غلامه زيد الرجل الضارب غلامه زيد) وفيما ارتكبه يازمه بخدوران احدهما افعال اسمي الفاعل والمفعول غير معتمدين ظاهراً على احد الامور الخمسة اي الموصوف وذى الحال والمبتدأ وحرف النفي وحرف الاستفهام وعملهما من غير اعتماد

٧ (قوله وقد تقع القسمية صلة) لان الصلة هي جواب القسم وهو جملة خبرية دون نفس القسم الذي هو جملة انشائية

على شئ مذهب الاخفش والنكوفين ومذهب في هذا غير مذهبهم والثاني رجوع الضمير
على موصوف مقدر فان قال الاعتماد على الموصوف المقدر والضمير راجع اليه كما في قوله
تعالى ﴿فَنَهُمُ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ فان ظالم عمل في الجار والمجرور لاعتماده على الموصوف المقدر
والضمير في نفسه راجع اليه (قلت الموصوف المقدر بعد نحو منهم وفيهم كالظاهر لقوة
الدلالة عليه كما ذكرنا في باب الوصف نحو قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾ وقوله ﴿وَإِنَّمَا
كَانَ مِنْ جِهَالٍ بَنَىٰ آفِيْشُ﴾ البيت وايضا الجار والمجرور يكفيه راحة معنى الفعل (واما
قول التمام يا ضار با غلامه ويا حسنا وجهه بالاعمال ورجوع الضمير الى مقدر فمثال لهم
غير مستند الى شاهد من كلام موثوق به ولا يقال في السعة جاء في الحسن وجهه على رجوع
الضمير الى الموصوف المقدر ولا فرق عنده بين التامين كما لا يقال جاءني حسن وجهه
في الاختيار بلى قد يحكى مثله في الشعر نحو قوله ﴿بسود نواصيتها وجراء كفها﴾ وصغر
تراقبها وبض حدودها ٢ ولو جاز عن اسم الفاعل او المفعول ذو اللام لاعتماده على
الموصوف المقدر كما ذهب اليه لم يعمل بمعنى الماضي كالا يعمل المجرد منها بل كان هو الاول
بترك العمل الفعلي لانه دخله على مذهبه ما هو من خواص الاسماء اعني لام التعريف فتابعه
عن شبه الفعل وايضا لو كانت لام التعريف الحرفية لم تحذف النون قياسا في نحو الحافظ واعورة
العشيرة كالا تحذف مع المجرد عنها (فلقول بناء على مذهب الجمهور ان اصل الضارب
والمضروب الضرب والضرب فكر هو ادخول اللام الاسمية المشابهة للحرفية لفظا ومعنى
على صورة الفعل اما لفظا فظاهر واما معنى فليصير ضرورة اللام مع ما دخلت عليه معرفة كالحرفية
مع ما تدخل عليه فصيروا الفعل في صورة الاسم الفعل المبني للفاعل في صورة اسم الفاعل
والمبني للمفعول في صورة اسم المفعول لان المعنيين متقاربان اذ معنى زيد ضارب زيد ضارب
او يضرب وزيد مضروب اي ضارب او يضرب ونكون هذه الصلة فعلا في صورة الاسم
عملت بمعنى الماضي ولو كانت اسم فاعل او مفعول حقيقة لم تعمل بمعنى الماضي كالمجرد عن اللام
وكان حق الاعراب ان يكون على الموصول كما نذكره فلما كانت اللام الاسمية في صورة
اللام الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية كما في الا ٣ انكاشة بمعنى غير على ما مر
في باب الاستثناء فقلت جاءني الضارب ورأيت الضارب ومررت بالضارب (فان قيل
ما حملكم على هذا التطويل وهل قلتم ان صلة اللام ايست بحملة بل جعل صلتها
ماتضمن من المفردات الحكم المطلوب في الصلات بمشابهة الفعل لاعلى وجه الاصلة
وهو اسم الفاعل والمفعول قضاء حق الالف واللام وقلتم انما عمل اسم الفاعل والمفعول
مع اللام لاعتمادهما على الموصول كما يعملان اذا اعتمدا على الموصوف حتى لا يحتاجوا
الى ان يقولوا انما عمل بلا اعتماد لكونهما في الحقيقة فمليين (فالجواب ان عملهما بمعنى
الماضي مع اللام دلهم على انهما في الحقيقة فمليان الا ترى ان اسمي الفاعل والمفعول
اذا وقعا عقب حرف الاستفهام وحرف النفي مع ان طلبهما للفعل اقوى من طلب
الموصول له لا يعملان بمعنى الماضي (وانما لم توصل اللام بالصفة المشبهة مع تضمينها

٢ ولو كان ذو اللام اسم فاعل
او مفعول عاملا نسخة

٣ اذا صارت بمعنى غير
على ما ذكرنا نس

للمحكم لنقصان مشابهتها للمفعول وكذا لم توصل بالمصدر لانه لا يقدر بالفعل الامع ضمية ان كما
مر في باب الاضافة وهو معها بتقدير المفرد والصلة لا تكون الاجلة (قبل وتوصل
في ضرورة الشعر بالجنة الاسمية ايضا ٤ وقد دخلت على الاسمية على ما حكى الفراء في غير
الشعر قال ان رجلا قبل فقال له آخرها هوذا فقال السامع نعم الها هوذا وقد وصلت في الشعر
بالمضارع في قوله ٥ ويستخرج اليربوع من ناقائه ٥ ومن جره ذى الشحة اليقضع
٥ يقول الحنا وابغض النجم ناطقا ٥ الى ربنا صوت الحمار المجدع ٥ وقد ذهب اهل الكوفة
الى انه يجوز ان يكون الاسم الجاء المعرف باللام موصولا قالوا في قوله ٥ لعمري لانت
البيتا اكرم اهله ٥ واقعد في افناء بالاصائل ٥ ان التقدر لانت الذى اكرم اهله لكنه
موصول غير مبهم كسائر الاسماء الموصولة (وعند البصريين اللام غير مقصود قصده
والمضارع صفة كما في قوله ٥ ولقد امر على اللثيم يسبني ٥ وانما جاز مررت بالرجل القائم
ابواه لا القاعدين ولم يحز بالرجل القائم ابواه لا الذى قد استثار ضمير المتنى في القاعدين
وظهوره في قعدا وخفاء الموصول في القاعدين وظهوره في الذى قعدا فكذلك قلت مررت
برجل قائم ابواه لا قاعدين ٥ واعلم ان حق الاعراب ان يدور على الموصول لانه هو المقصود
بالكلام وانما جئنا بالصلة لتوضيح الدليل ظهور الاعراب في اى الموصول نحو جاء في ايهم
ضربته ورأيت ايهم ضربته ومررت بايهم ضربته وكذا في اللذان واللتان فيمن قال باعر النما
واما الصلة فقال بعضهم انها معربة باعراب الموصول اعتقادا منه انها صفة الموصول لتبينها
له كافي الجمل الواقعة صفة لتكررات وليس بشئ لان الموصولات معارف اتفاقا منهم والجمل
لاتقع صفات للمعارف كما مر في الوصف (والجهور على انه لا محل للصلة من الاعراب ٢ اذ لم
يصح وقوع الاسم المفرد مقامها كالوصف وخبر المبتدأ والحال والمضاف اليه ولا يقدر للجمل
اعراب الا اذا صح وقوع الاسم المفرد مقامها وذلك في الاربعة المواضع المذكورة فقط
وذلك ٣ لان الاعراب للاسم في الاصل او الاسم والفعل على قول وكل واحد منهما مفرد
والصلة جملة لا غير ٥ قوله (وهى الذى والى والذان واللتان بالالف والياء والاولى
والذين واللاى واللاتى واللواتى وما ومن واى واية وذو الطائفة وذابعدماء الاستفهام
والالف واللام) هذا حصر لجميع الاسماء الموصولة والذى عند البصريين على وزن عم
وشج ارادوا الوصف بها من بين الاسماء الموصولة لكونها على وزن الصفات بخلاف ما ومن
فادخلوا عليه اللام الزائدة تحسينا للفظ حتى لا تكون موصوفة كعرفة توصف بالنكرة
وانما قلنا بزيادة اللام لما مر من ان الموصولات معارف وضعا بدليل كون من وما
معرفتين بل للام وانما الزم هذا اللام الزائدة لانها لو ترعت تارة وادخلت اخرى لاوهم
كونها للتعريف كما في الرجل ورجل (وانما وصف بذو الطائفة وان لم تكن على وزن
الصفات نظرا الى لفظها اذ هو على لفظ ذو الذى توصل به الى الوصف باسماء
الاجناس ٤ (وقال الكوفيون اصل الذى الذال الساكنة ثم لما ارادوا ادخال اللام
عليها زادوا قبلها لاما متحركة لئلا يجمعوا بين الذال الساكنة واللام التعريف

٤ كقوله * هم القوم
الرسول الله منهم * لهم دانت
رقاب بنى معد * اى الذى
رسول الله ٥ وقد يخرج
نسخه

٢ لان الجمل انما يقدر لها
اعراب اذا صح وقوع المفرد
مقامها نسخه

٣ لان المعربات من الجمل
محصورة تصح جميعها ان
تكون مفردة والصلة
لا تصح كونها مفردة نسخه

٤ فى نحو جاءنى رجل
ذو مال نسخه

الساكنة ثم حركوا الذال بالكسر واسموا الكسرة فتولدت ياء كما حركت ذال ذا
بالفتح واشبع فتولدت الفاء وكل ذاق رب من دعوى علم الغيب وتقول في الواحد المؤنث التي
بقلب الذال تاء كما قلنا في ذاوتنا وقد تشدديا آهما نحو الذي والتي فاذا شددت ٦ اعربت
الكلمتان عند الجزولي بأنواع الاعراب كما في اي ولا وجه لاعراب المشدد اذ ليس التشديد
يوجب الاعراب (وعند بعضهم يبنى المشدد على الكسر اذ هو الاصل في التقاء الساكنين
قال * وليس المالك فاعلمه بقال * وان اغناك الا الذي * ينال به العلاء ويصطفيه * لا قرب
اقر به ولفصى * وحكى الزخشرى انه يبنى على الضم كقيل وبعد ٧ (قال الاندلسي لعل
الجزولي سمعه بضم كما هو المنقول عن الزخشرى ثم رآه في الشعر المذكور مكسورا فحكم
باعرابه وقد يحذف الياء في الذي والتي مكسورا ما قبلهما اوسا كما قال الشاعر
في الكسر * والذو شاء لكنت صحرا * اوجبل اصم مشجرا * وقال آخر في التسيكين *
٨ كالمذ تربي زية فاصطيدا * وقال * فقل لت تلومك ان نفسى * اراها لا تعود
بالتميم * قال الاندلسي الوجه اثنان فيهما الى تشديد الياء وحذفها ٩ ساكن ما قبلها او
مكسورا يجوز ان تكون لضرورة الشعر لا نيا لغات اذا المحذف يشدد للضرورة وكذا
يكتفى لها بالكسر عن الياء وتحذف الحركة بعد الاكتفاء قال الا ان يتقلوها في حال السعة
لا في الشعر فيهما اذن وطاعة وتثنية الذي والتي الاذان واللتان يحذف اليائين ويجاز تشديد النونين
ابدالاً من الياء المحذوفة وهما معربان او مبنيان على الخلاف الذي مر في ذان وتان وقد جاء
اللتان واللتان في الاحوال الثلاثة في غير الافصح والاولى القول باعرابهما عند اختلاف
كما مر واما مشى الضمير نحوهما وكا وقتلنا فلما غير عن وضع واحدة ولم يزد فيه النون
بعد الالف لم يعرب لانه صار صيغة مستأنفة وخرج عن نسق المثنيات وقد تحذف
النونان في الاذان واللتان لاستطاعة الموصول بصليته قال * ابني كليب ان عى الذا *
قتلا الملوك فكنكا الاغلا * وقال * هما اللتا لو ولدت تميم * لقبل فخر لهم صميم *
وجمع الذي في ذوى العلم الذين في الاحوال الثلاث على الاكثر والنون في الرفع هذلية
(قال جارا لله اعراب الجمع لغة من شدد الياء في الواحد ٢ وهذا كما قال الجزولي ان الذي
مشدد الياء معرب فكان اصله الذين فحذفت احدى اليائين ثم عمل به ما عمل بمناضون
(وحكى بعضهم الذين رفعا والذين نصبها وجرا وهى لغة من شدد الياء بجمع
بلا حذف شئ منه وقد تحذف النون من الذين تخفيفا قال * قوحى الذ وبمكاظ طيروا
شررا * من روس قومك ضربا بالصاقيل * ومن الذين ايضا قال * وان الذي ٣
حانت بفالج دماؤهم * هم القوم كل القوم يام خالد * ويجوز في هذا ان يكون مفردا
وصف به مقدر مفردا للفظ مجموع المعنى اى وان الجمع الذي * وان الجيش الذي كقوله
تعالى * كمثل الذي استوقد نارا * فعمل على اللفظ اى الجمع الذي استوقد ثم قال
بنورهم فعمل على المعنى ولو كان في الآية مخففا من الذين لم يجوز افراد الضمير المأثلية
وكذا قوله تعالى * والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون * وهذا كثير

٦ فعند الجزولي اعربت آء
نسخه

٧ اغض ما استطعت فالكريم
الذي يالف الحلم ان جفاء بذي
٨ قوله كالمذ تربي زية
فاصطيدا) الزية الزاية
لا يعنوها الماء وفي المثل بلغ
السيال الزبي والزبية حفرة
تحفر للأسد وسميت بذلك
لانهم كانوا يحفرونها في موضع
عال يقال تربيت زية

٩ بسكون الذال والتاء
وكسرهما نسخه

٢ وهذا يقوى قول الجزولي
نسخه

٣ (قوله حانت بفالج) فالج
اسم موضع بين البصرة
وضريبة مذ كرمصروف
وضريبة قرية لبني كلاب
على طريق البصرة الى مكة
وهى الى مكة اقرب

اعني ذكر الذي مفردا موصوفا به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى اما حذف النون
من الذين نحو جاني الرجال الذي قالوا كذا فهو قليل كقوله البذا في الشئ وقد يقال
لذي ولذان والتي ولتان ولاتي بلا لام وجع الذي من غير لفظه الاولى بوزن العلى
واللاين رفعاً ونصباً وجراً ويحذف النون فيقال اللاتي بهمزة بعد هاء ساكنة نحو
القاضي وهو قليل في المذكر قرأ الانخفش ﴿واللاتي يؤلون من نسائهم﴾ ويقال
اللاء يحذف الياء وقد جاء اللأون رفعا واللاين نصبا وجراً وجع التي اللاتي على وزن
فاعل من التي وهو اسم جمع كالجامل والباقر واللاتي بالهمز مكان التاء وهو كثير في
جمع د التي دون جمع الذي واللواتي واللواتي كأنهما جمعاً الجمع وقد تحذف الياءات
من الاربعة فيقال اللات واللاء واللوات واللوات وقد تسهل الهمزة من اللاء بين الهمزة
والياء لكونها مكسورة على ما هو قراءة ورش ﴿اللاء يثنى﴾ وقد يقال اللاتي ياء
ساكنة بعد الالف من غير همزة كقراءة ابن عمرو واليزي قال ابو عمرو هي لغة قريش كأنهم
حذفوا الياء بعد الهمزة ثم ابدلوا الهمزة ياء من غير قياس ثم اسكنوا الياء اجراء لا وصل مجرى
الوقف وقد يقال اللواتي تحذف التاء والياء معا وقد يقال اللات كالات مكسورة التاء
او معربة اعراب المسلمات والاولى جمع التي ايضا لا من لفظه فالذي والتي يشتركان في الاولى
واللاتي الا ان الاولى في جمع المذكر اكثر واللاتي بالعكس (وبمعنى الذي وفروعه من المثني
والجمع والمؤنث من وما واي مضاف الى معرفة لتكون موصولة معرفة والاضافة
اما ظاهرة نحو اضرب ايهم في الدار او مقدرة نحو لقيت اياضربت (قال الكسائي يجب
ان يكون عامل اي مستقبلا وقد نوزع فيه فلم يكن له مستند الا انه قال كذا خلقت يعني كذا
وضعها الواضع فقال له السائل استحييتك يا شيخ يعني ان هذا ايضا متنازع فيه
وقد حلال له ابن بادش بان قال اي موضوع على الاتهام والاثهام لا يتحقق الا
في المستقبل الذي لا يدري مقطعه ولا مبدؤه بخلاف الماضي والحال فانهما محصوران
فلما كان الاتهام في المستقبل اكثر منه في غير استعملت معه اي الموضوع على الاتهام
وليس بشئ لاختلاف الاتهامين ولا تعلق لاحدهما بالآخر (وعند الكوفيين يلزم ايضا
تقديم عامله عليه) وخالفهم البصريون في الموضوعين لعدم الدليل على الدعويين واذا
اريد به المؤنث جاز الحاق التاء به موصولا كان او استفهاما او غيرهما نحو لقيت ايهم لقيت
وايهم لقيت (قال الاندلسي التانيث فيه شاذ كاشد في كلتهن وخيرة الناس وشرة الناس
وبعض العرب يشبهها ويجمعها ايضا في الاستفهام وغيره نحو ايهم اخواتك وابوهم
اخواتك وهما الشذ من التانيث ويجوز هما تصرفهما في باب الاعراب (قوله وذو الطائفة)
الاكثر ان ذو الطائفة لا تصرف نحو جاءني ذو فلان وذو فلان وذو فلان وذو فلان وذو فلان
وذو فلان وذو فلان قال ﴿وبئري وذو حفرت وذو طوبت﴾ اي التي حفرتها ولا
تعرب ايضا قال ﴿قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا﴾ علم فان المشر في الفرائض ﴿ولم
يقبل ذي جاء وفي ذو الطائفة اربع لغات اشهرها ما مر اعني عدم تصرفها مع بنائها
والثانية حكاهما الجزولي ذو لمفرد المذكر ومثناه ومجموعه وذات مضمومة لمفرد

المؤنث نسخة

٦ قوله (وقد علل له ابن
بادش) كذا في اكثر
النسخ وفي بعضها ابن
بادشاد او ابن فارس

المؤنث ومثناه ومجموعه والثالثة حكاهما ايضا وهى كالثانية الا انه يقال لجمع المؤنث ذوات مضمومة فى الاحوال والرابعة حكاهما ابن الدهان وهى تصریفها تصریف ذومعنى صاحب مع اعراب جميع متصرفاتها جلا للموصولة على التى بمعنى صاحب وكل هذه اللغات طائفة (قوله وذا بعدما الاستفهامية) (اما الكوفيون فيحوزون كون ذا وجميع اسماء الاشارة موصولة بعدما ٧ الاستفهامية كانت او لاستدلالا بقوله تعالى ﴿ ثم انتم هؤلاء تقتلون ﴾ اى انتم الذين وقوله ﴿ عدس ماله باد عليك اماره ﴾ نجوت وهذا تحمليين طليق ﴿ اى الذى تحمليه وقوله تعالى ﴿ وما لك بيمينك ﴾ اى مالى بيمينك ولم يحوز البصريون ذلك الا فى ذا بشرط كونه بعد ما الاستفهامية اذا لم تكن زائدة فى نحو ما اذا صنعت بحمل كونها زائدة وبمعنى الذى وقولك ماذا الذى صنعت نص فى الزيادة ومثله ذا بعد من الاستفهامية نحو من ذا لقيت و ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا ﴾ واعتذر البصريون عن المواضع التى استدلت بها الكوفيون بان اسماء الاشارة فيها باقية على اصلها دفعا للاشتراك الذى هو خلاف الاصل (وخالف الاخفش وابن السراج النحاة فى كون ما المصدرية حرفا وجعلها اسما فهما يقدر ان فى صلتها ضميرا راجعا اليها وما كناية عن المصدر فقوله تعالى ﴿ بمارحبت ﴾ اى بالرحب الذى رحبته وليس بوجه اذا لم يبعد هذا الضمير بارزا فى موضع والاصل عدم الاضمار وسبغ الكلام عليها فى الحروف المصدرية ﴿ قوله (والعائد المفعول يحوز حذفه) عائد الالف واللام لا يحوز حذفه وان كان مفعولا خلفا موصوليتها والضمير احد دلائل موصوليتها كما مر فى الخلاف مع المازنى ولا يحوز حذف احد العائدين اذا اجتمعا فى الصلة نحو الذى ضربته فى داره زيد اذا يستغنى عن ذلك المحذوف بالباقي فلا يقوم عليه دليل (ثم الضمير اما ان يكون منصوبا او مجرورا او مرفوعا فالمنصوب يحذف بشرطين ان لا يكون منفصلا بعد الانحوا جاءنى الذى ماضربت الاياه واما فى غيره فلا منع كقولك ضيع زيد ان الذى اعطيتهما اى اعطيتهما اياه وكذا الذى انا ضارب زيد اى ضارب اياه ويجوز ان يكون المحذوف ههنا مجرورا فى محل النصب كما يجئ اى الذى انا ضاربه والشرط الثانى ان يكون مفعولا نحو الذى ضربت زيد لان الضمير اذن فضلة بخلاف الضمير الذى اتصل بالحرف الناصب فلا يحذف فى نحو الذى انا قائم واما المجرور فيحذف بشرط ان يجزى بالاضافة صفة تاصبه له تقديرا نحو الذى انا ضارب زيد اى ضاربه كما تقدم او يجزى بحرف جر متعين وانما شرط التعيين لانه لا بد بعد حذف المجرور من حذف الجار ايضا اذ لا يبقى حرف جار بلا مجرور فينبغى ان يعين حتى لا يلبس بعد الحذف بغيره كقوله تعالى ﴿ انما نجد لما تأمرنا ﴾ اى تأمرنا اى باكرامه وقوله تعالى ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ اى تؤمر به اى باظهاره قال ﴿ فقلت لهما لا والذى حج حاتم ﴾ اخونك بهذا اننى غير ٢ حول ﴿ اى حج حاتم اليه ويعين حرف الجر قياسا اذا جر الموصول او هو صوفه بحرف جر مثله فى المعنى وتماثل المتعلقان نحو مررت بالذى مررت اى

٧ او من الاستفهاميتين
اذ لم يكن زائدا كما فى
قوله تعالى من ذا الذى
يقرض الله اى من الذى
وما ذا لذى صنع اى ما
الذى وذا فى الموضعين
زائد اذ بعده موصول
ويحوز ايضا فى نحو من
ذا لقيت وماذا لقيت ان
يكون زائدا وموصولا
كما يجئ واعتذروا عن
المواضع آه نسخة

٢ خوان نسخة

مررت به ٣ فاجار ان مماثلان وكذا ما تعلقا بهما ومثال الموصوف مررت زيد الذي
 و كذا الفعلان اللذان
 تعلقا بهما وهما مررت
 ومررت مماثلان نسخة

٤ واما خبر ان وحكمه
 حكم خبر البتداء اي كما
 ذكرنا نسخة

مررت به ٣ فاجار ان مماثلان وكذا ما تعلقا بهما ومثال الموصوف مررت زيد الذي
 مررت ورما يحذف الجرور بحرف وان لم يتعين نحو الذي مررت زيد اي مررت به وان
 احتمل مررت معه اوله او نحو ذلك (ومذهب الكسائي في مثله التدرج في الحذف وهو ان
 يحذف حرف الجر او لاحتي يتصل ضمير بالفعل فيصير منصوبا فيصح حذفه) ومذهب
 سيويه والاخفش حذفهما معا ان ليس حذف حرف الجر قياسا في كل موضع والمجوز له
 ههنا استطالة الصلة ومع هذا المجوز فلا بأس بحذفها مع الجرور بهما واما الضمير المرفوع
 فلا يحذف الا اذا كان مبتدأ اذ غير ذلك اما خبره وكون الضمير خبرا للمبتدأ اقل قليل فلا يكون
 في الكلام اذن دليل على ان خبر المبتدأ هو المحذوف بل يحتمل ذلك على ان المحذوف هو المبتدأ
 لكثرة وقوعه ضميرا واما فاعل فلا يجوز حذفه او خبر ان واخواتها ولم يثبت حذفه
 الا قليلا ولا يكون ذلك ايضا في الاغلب الا اذا كان ظرفا كما يجيء وايضا هو في الاصل خبر
 المبتدأ واما اسم ما المجازية فلا يحذف اصل الضمير عملها ويشترط في المبتدأ المحذوف ان
 لا يكون خبره جملة ولا ظرفا ولا جارا ومجرورا اذ لو كان احدهما لم يعلم بعد الحذف انه
 حذف شيء اذ الجملة والظرف يصحان مع العائد فيهما لكونهما صلة واذا حصل المبتدأ
 المشروط فالبصريون قالوا ان كان في صلة اي جاز الحذف بلا شرط اخر نحو قوله تعالى
 ﴿انهم اشد على الرحمن عينا﴾ وقوله فسلم على ايهم افضل لحصول الاستطالة في نفس
 الوصول بسبب الاضافة وان لم تطل الصلة (وقال الاندلسي لان لها من التمكن ما ليس
 لاخواتها فلها انضاف وتعرب فتصرف في صلتها ايضا بحذف بعضها وان لم تكن في صلة اي
 لا يحذف الا بشرط استطالة الصلة كقوله تعالى ﴿وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله﴾
 طالت الصلة بالعطف عليهما (واما الكوفيون فيحوزون الحذف بلا شذوذ مطلقا في صلة
 اي كان او في غيرها مع الاستطالة او بدونها كما قرئ في الشواذ ﴿على الذي احسن﴾
 بالرفع ويروى ما نال الذي قائل لك شيئا واعلم انه اذا كان الموصول او موصوفه خبرا
 عن متكلم جاز ان يكون العائد اليه غائبا وهو الاكثر لان المظهرات كلها غيب نحو انا
 الذي قال كذا وجاز ان يكون متكلما جلا على المعنى قال على كرم الله وجهه (انا الذي
 سمنني اي حينه) (قال المازني لو لم اسمعه لم اجوزه وكذا اذا كان الموصول او موصوفه
 خبرا عن مخاطب نحو انت الرجل الذي قال كذا وهو الاكثر او قلت كذا
 جلا على المعنى هذا كله اذا لم يكن للتشبيه اما معه فليس الا الغيبة كقولك انا حاتم الذي
 وهب المسائين اي مثل حاتم وان كان ضمير ان جازا لك في غير التشبيه حمل احدهما على
 اللفظ والاخر على المعنى نحو انا الذي قلت كذا وضرب زيدا وانت الرجل الذي قال
 كذا وضربت عمرا وان كان الموصول او موصوفه مخبرا عنه بالمتكلم او مخاطب لم يحز
 التحمل على المعنى فلا يجوز الذي ضربت انا والذي ضربت انت اذ الفائدة اذن في الاخبار
 لانك اذا قلت الذي ضربت فقد علم المخاطب ان الضارب هو المتكلم فيبقى الاخبار

بانا لغوا وكذا قولك الذى قلت انت فظهر بهذا ان قوله القائل انت اناليس بوجهه والوجه
 ان يقال القتاله انت انا * واعلم ان حذف الضمير في المعطوفة على الصلة احسن من حذفه
 من المعطوف عليها نحو هذا الذى ضربته وقتلت فلم هذا حسن حذف الضمير في المعطوفة
 على الجملة التي هي خبر المبتدأ نحو زيد ضربته وقتلت وان قبح حذفه من المعطوف عليها
 * قوله (واذا اخبرت بالذى صدرتها وجعلت موضع الخبر عنه ضميرها واخرته خبرا
 فاذا اخبرت عن زيد من ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد وكذلك الالف واللام في الجملة
 الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول فان تذكر امر منها تعذر الاخبار ومن ثم
 امتنع في ضمير الشأن والموصوف والصفة والمصدر السامى والحال والضمير المستحق لغيرها
 والاسم المشتمل عليه) هذا باب تسميه الحجة باب الاخبار بالذى او بالالف واللام ومقصودهم
 من وضع هذا الباب تمرين التعليل فيما تعلمه في بعض ابواب النحو من المسائل وتذكيره اياها
 كما تذكر مثلا بمعرفة ان الحال والتمييز لا يخبر عنهما انما يجب تذكيرهما بمعرفة ان الخبر ويرمى
 وكاف التشبيه لا يخبر عنهما انهما لا يشتملان مضمينين ومعرفة ان ضمير الشأن لا يخبر عنه انما يجب
 تصدريه لغرض الابهام قبل التفسير فنقول معنى قولهم اخبر عن (ا) الذى في ضمن الجملة الفعلية
 (ب) الموصول اى صنع من هذه الجملة جملة اخرى اسمية واخبر في الثانية (با) اى عن
 ذات متصفة بما تصف به (ا) في الاولى مفعلا عن تلك الذات (بب) الموصول ولا تغير
 الاولى عن وضعها الا قدر ويفيد هذا الاخبار المذكور فلا بد ان تجعل في الثانية
 (ب) مبتدأ مصدرا لان المسؤل منك ان تخبر عن تلك الذات اى (ب) والخبر عنه
 في الاسمية مبتدأ والمبتدأ مرتبة الصدر ولا بد ان تجعل مكان (ا) ضميرا راجعا الى
 (ب) لان المسؤل ان تصف (ب) بالوصف الذى كان (لا) بالانكير شئ من الجملة الاولى
 ولم يمكن ان يكون (ب) مكان (ا) لتصدر (ب) فان (ب) مبتدأ فلا بد ان يكون نائبه وهو
 الضمير العائد اليه مكان (ا) ولا بد ان تؤخر (ا) في الجملة الثانية خبرا لان المسؤل ان
 تخبر عن (ب) (با) ورتبة الخبر عن الموصول بعد تمام الموصول بصلته فعلى هذا لم تخبر
 عن (ا) (بب) الموصول بل اخبرت عن (ب) الموصول (با) الا انك لما اخبرت عن (ب)
 (با) والمبتدأ في المعنى هو الخبر اى يطلق على ما يطلق عليه فاذا اخبرت عن (ب) فقد
 اخبرت عما يطلق عليه (ا) فكانك اخبرت عن (ا) وانما ذكرت الخبر عنه باسم (ا) دون
 (ب) لان (ا) هو المذكور في الجملة الاولى التي هي المصوغة المفروغ منها المعلوم اجزاؤها
 دون (ب) (فا) هو المشهور قبل صوغ الثانية واما قولك في السؤال (بب) الموصول
 فليس معناه اجعل (ب) تخبر به بل الباء فيه للاستعانة كافي قولك كتبت بالقلم اذ المعنى اخبر
 الاخبار المذكور بان تجعل (ب) الموصول مبتدأ ومثال ذلك ان يقول العالم للعلم ليدرك به
 اول خبر به اخبر عن زيدا في قولك ضربت زيدا بالذى قالعني اجعل الذى مبتدأ خبره زيد
 واجعل تلك الجملة الاولى وهى ضربت زيدا صلة للذى بلا تمييز شئ منها الا ان تجعل
 مكان زيدا ضميرا عائدا الى الذى وتؤخر زيدا خبرا عن الذى فنقول الذى ضربته زيد

فالفرق بين الجملة الاولى والثانية انك اذا قلت ضربت زيدا فربما تخاطب به من لا يعرف انك مضروبا في الدنيا وربما تخاطب به من يعرف شخصا بمضروبك لكنه لا يعرف انه زيد واما قولك الذي ضربته زيد فلا تخاطب به الا على الوجه الثاني اى تخاطب من يعرف انك مضروب لان مضمون الصلة يجب ان يكون معلوما للمخاطب كما ذكرنا ولكن لا يعرف انه زيد اذ لو عرف ذلك لوقع الاخبار عنه بانه زيد ضائعا فالجملة الثانية نص في احتمال الثاني للجملة الاولى (قوله سدرتها) اى جعلت الذى فى الصدر مبتداً (قوله واخرته خبرا) خبر انصب على الحال او ضمن اخرته معنى جعلته اى جعلته خبرا متأخرا (قوله وكذلك الالف واللام فى الجملة الفعلية) لا تخبر بالالف واللام الا عن اسم فى الجملة الفعلية خاصة (قوله ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول منها) قد ذكرنا ان صلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول وذلك لانه يمكن ان يسبك من الجملة الفعلية اسم فاعل مع فاعله اذا كان الفعل مبنيا للفاعل اذ معنى اسم الفاعل مناسب لمعنى فعل ويفعل نحو زيد ضارب اى ضرب او يضرب او اسم متعول مع مرفوعه اذا كان الفعل مبنيا للمفعول اذ معنى اسم المفعول مناسب لمعنى فعل ويفعل نحو زيد مضروب اى ضرب او يضرب وليس شئ من اسم الفاعل والمفعول مع مرفوعيهما بمعنى الجملة الاسمية حتى يسبك منها احدهما مع المرفوع بلى هما مع مرفوعيهما بجلتان اسميتان فى نحو اضارب الزيدان وما مضروب البكران لكن فى اولهما حرفان يمنعان من وقوعهما صلة للام كما سيجئ بعيد ويجب ان يكون الفعل الذى يسبك منه صلة الالف واللام متصرفا اذ غير المتصرف نحو نمت وبأس وحبذا وعسى وليس لايجئ منه اسم فاعل ولا مفعول فلا يخبر باللام عن زيد فى نحو ليس زيد منطلقا ويجب ان لا يكون فى اول ذلك الفعل وحرف لا يستفاد من اسم الفاعل والمفعول معناها كالسين وسوف وحرف النفي وحرف الاستفهام (قوله فان سدر امرتها) اى امر من الامور الثلاثة وهى تصدير الموصول ووضع عائده اليه مقام ذلك الاسم وتأخير ذلك الاسم خبرا (فبالشرط الاول وهو تصدير الموصول يتعذر الاخبار عن كل اسم فى الجملة الانشائية والطلبية لان الصلة كما تقدم لا تكون الاخبارية) ويتعذر ايضا عند الكوفيين الاخبار بالذى عن اسم فى جملة مصدرة بالذى لانهم يابون دخول الموصول على الموصول اذا اتفقا لفظا اما قوله من النفر اللاتى ان الذين اذا هم بهاب الشام حلقة الباب قعقعوا فيروونه من النفر الشم الذين والاولى تجوز الرواية الاولى لانها من باب التكرير اللفظى كما يقال من النفر اللاتى فان تبايرا نحو الذى من فعل كان اسهل عندهم (قال ابن السراج دخول الموصول على الموصول لم يجئ فى كلامهم وانما وضوه النجاة رياضة للمتعلمين وتدرى بانهم نحو الذى الذى فى داره عمرو زيد فقولاك فى داره صلة الذى الاخير وعائده مستقر فى الظرف وعمرو خبر الذى الاخير والذى الاخير مع صلته وخبره صلة الذى الاول وعائده الاول الهاء المحرور فى داره وزيد خبر الذى الاول كالتى قلت الذى ساكن داره عمرو زيد وتقول الذى التى اللذان ابواهما قاعد ان لديها

كريمان عزيزه عنده حسن ابتدئ بالوصول الاخير فتوفيه حقه من الصلة والعائد والخبر لاستغنائه بما في خبره عما قبله واحتياج كل ما قبله اليه لكونه من صلته فتقول ابواهما قاعد ان صلة اللذان وعائده الضمير المجرور في ابواهما وخبره كريمان وهذه الجملة اعني اللذان مع صلته وخبره صلة التي والعائد الى التي من صمته الضمير المجرور في لدبها قالتى مبتدأ مع صلته المذكورة وعزيزه عنده خبره والجملة اعني التي مع صلته وخبره صلة الذي والعائد من النسبة اليه الهاء المجرور في عنده والذي مع صلته المذكورة مبتدأ خبره حسن وهكذا العمل ان زادت الموصولات ولا تقف على حدا فحذر الغلط واعط كل موصول حقه (وبالشرط الثاني وهو وضع الضمير العائد الى الموصول مقام الخبر عنه يخرج الفعل والجملة والجوار والمجرور ٧ وانظر اذلا تضر هذه الاشياء ويخرج كل اسم لازم التكثير كالمجرور بكم واسم لا التبرئة وخبرها والحال والتمييز المنصوب وكذكاة تقيد ما لا يستفاد من المعارف كالضميم في زيد ايمان رجل والاستغراق في نحو كل رجل وافضل رجل وما من رجل وكذا كل اسم يلزمه النفي نحو لا احد ٨ ولا عريب ولا كتيع ويخرج ايضا كل اسم جاز تعريفه لكن يلزم اظهاره كفاعل حبذا والمعارف السادة مسند الحال كالمراك ووحده وجهه وسائر ما ذكرنا في باب الحال لانها بلفظها تدل على لفظ الحال والاضمار بزياد وكالمصدر العامل اذ لا يجوز نحو مروري يزيد حسن وهو بعمر وقبح لان لفظ المصدر مراعي في التمثل اذ هو من جهة التركيب اللفظي يشابه الفعل فيتمثل والاضمار يزيل اللفظ وكذا كل صفة عاملة كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة العاملة في الظاهر واما الاخبار عن قائم في زيد قائم فانما يجوز اذا لم يعمل في الضمير المستكن نظرا الى كونه في الاصل اسما مستغنيا عن الفاعل (وعند المازني يجوز الاخبار عن المصدر المحذوف عامله نحو انما انت سيرا) وعند ابن السراج لا يجوز لان الفعل انما حذف لدلالة لفظ المصدر عليه (واجاز المازني على قبح الاخبار عن ضربا بمعنى ضربت ضربا ومنعه غيره اذ صورته صورة المفرد فلا يصلح لكونه صلة ويقبح الاخبار عن المصدر الذي للتاكيد لعري الاخبار عن فائدة معتبرة وكالمفعول له اذ يشترط فيه لفظ المصدر وكالمجرور بالكاف وواو القسم وتائه وحتى ومذوم مذوكذا المرفوع بعدهما اذ شرطه لفظ الزمان وكتييز الاعداد المجرور فان المحققين استجبوا الاخبار عنه لوجوب كون المفسر صريحا في تعيين الجنس والاضمار يحل بذلك (وبعضهم جوزوه نحو الذي هذا مائة الدرهم وكالمقادير المبهمة المفسرة بما بعدها نحو ا قود خلا وعشرون درهما فان الفاظها معتبرة وكالمضاف دون المضاف اليه اذ المضمير لا يضاف وكالموصوف بدون الصفة وكالصفة بدونها وكالموصول بدون صلته وكصلة اللام دون الموصول اذ لفظهما شرط (واما البذل والمبدل منه فبعضهم لا يجيز الاخبار عن احدهما وحده بل عنهما معا كالصفة والموصوف قال لان البذل مبين كالصفة فلا يفرد من المبدل منه وايضا تخلو الصلة من العائد في نحو جاني زيدا بولك ان اخبر عن البذل عند من يجعل البذل في حكم تكرير العامل (وبعضهم

٧ والحرف نسخته

٨ قوله (ولا عريب ولا كتيع) اي احد

أجاز الاخبار عن كل واحد منهما فالاول تقول في مررت برجل زيد مخبرا عنهما الذي
مررت به رجل زيد والثاني تقول مخبرا عن المبدل منه الذي مررت به زيد رجل ومخبرا
عن المبدل الذي مررت برجل به زيد باعادة الجار لان المجرور لا منفصل له ويجوز ان
يقول برجل هو واضعا للرفع مقام المجرور (والمجوزون اختلفوا في بدل البعض
والاشتمال فاجازه الاخفش اذا ضمير نفس مابعد ومنعه الزيادة اذا ضمير لا يدل على
البعض والاشتمال قبل ان يذكر خبر الموصول وخبر عسى واخواتها وكلفاظ التأكيدي
في الاشهر اذ تلك الالفاظ معتبرة في افادة التأكيد وايضا يبقى خبر الموصول تأكيدا بلا
مؤكد وكعطف البيان دون المعطوف والمضاف اليه ٢ من الكنى والاعلام للاناسي
وغيرها كابي القاسم او امرئ القيس وابن آوى وابن عرس وابن قرة وابن مقرض
وام حنين وسام ابرص اذا لمضاف اليه في مثلها صار بالعلية كبعض حروف الكلمة
وكذا قرح في قوس قرح وكل كل جزء من جزئي المركب نحو بيت بيت وخمسة عشر
وبعلبك وكذ ومنذ فانهما لا يضر ان وكذا كل ظاهر قام مقام المضر في نحو الحاقة
ما الحاقة وقوله لا اري الموت يسبق الموت شئ * مما اظهره يفيد التخييم (ومنع
بعضهم الاخبار عن خبر كان والاصل جوازه لانه كخبر المبتدأ ويخرج ايضا ما جاز
اضماره لكن الضمير لا يعود الى ما تقدم من الموصول كالجرور برب وفاعل نعم وبئس
واخواتهما فان هذه الضمائر لا تجيء الا بمهمة مميزة بما بعدها وكذا كل ضمير مستحق
لغيره اى استحقه غير الموصول كالضمير في زيد ضربته وفي زيد ضرب وفي زيد قائم
اذ المبتدأ استحق الضمير من هذه الاخبار فلو قلت الذي زيد ضربته هو فان بقي الضمير
كما كان راجعا الى زيد لم يجوز لانا قلنا يجب ان يقوم مقام المخبر عنه ضمير عائد الى الموصول
وايضا تبقى الصلة خالية من عائد الى الموصول وقولك هو في الاخير ليس في الصلة بل هو
خبر الموصول وان جعلناه عائدا الى الذي بقي خبر المبتدأ وهو جملة خاليا من عائد الى المبتدأ
وقولك هو في الاخير ليس في خبر خبر زيد (قوله والاسم المشتمل عليه) هو الاسم الذي
احد جزئية ضمير مستحق لغير الموصول كغلامه في زيد ضربت غلامه فان المضاف مع
المضاف اليه اعني لفظ غلامه مشتمل على الهاء الذي استحقه المبتدأ (قوله عليه) اى على
الضمير المستحق لغيره قبل وان استغنى بضمير جاز الاخبار عن ضمير اخر وان رجع الى ذلك
المبتدأ وذلك كما في نحو زيد ضاربه اخوه جاز لك الاخبار عن اى ضمير شئت منهما (وقال
الاندلسي لا يجوز ذلك لالعدم رجوع عائد من الصلة الى الموصول بل لعدم فائدة في
الخبر لم يفدها المبتدأ لان في قولك الذي زيد ضاربه اخوه هو لفظ هو يرجع الى زيد لانه
ضميره وقد اضر وزيد مذكور في الصدر فلا يكون في ذكر ضميره فائدة وليس محال بشئ
لان ذكر زيد في الصدر لا يجعل المبتدأ الذي هو الموصول نصافي زيد حتى يخلو الاخبار
زيد عنه من الفائدة بيان ذلك انك ان اخبرت عن هاء ضاربه يكون المعنى الذي ضاربه
اخو زيد زيد فقد عرفنا بالمبتدأ ان ههنا شخصا هو مضروب اخي زيد فيجوز ان يكون
ذلك الشخص زيد او غيره فقولك اذن في الخبر زيد فيه فائدة مجددة وهى ان زيدا

٢ من الاعلام والكنى
لوحوش واحناش
الارض وغيرها نسخة

مضروب أخيه دون عمرو وغيره وكذا ان أخبرت عن هاء أخوه يكون المعنى الذى ضارب زيد أخوه زيد مضمون الصلة الذى يجب ان يكون معلوما لمخاطب ان ههنا شخصا أخوه ضارب زيد فيستفيد من الخبر ان ذلك الشخص نفس زيد (وقال صاحب المعنى لا يجوز الاخبار عن أحد الضميرين لأن عودهما على المبتدأ سابق على استحقاق الموصول لهما وثوق المبتدأ على ارتباطهما به كارتباط الضمير الواحد وليس ايضا بشئ اذ لا يلزم بقاء ما عاد اليه الضمير الخبر عنه بعد الاخبار على حاله قبل بدليل صحة الاخبار عن تاء ضربت ونحوه ولا يتوقف المبتدأ على ارتباط الضميرين به بل يكفي باحدهما فنقول الاولى جواز الاخبار عن كل واحد من الضميرين اذ لا مانع وكذا يجوز الاخبار عن ضمير عائد الى ما تقدم ان استغنى ذلك المتقدم عن ذلك الضمير بان يكون الضمير في جملة ثانية بعد ذكر المفسر في جملة او لا تعلق لهما بالثانية كما تقول زيد أخوك ثم تقول قد ضربته فيصح الاخبار عن هاء ضربته (وبالشرط الثالث وهو تأخير الخبر عنه خبرا يخرج كل ما لا يصح تأخيره كضمير الشان اذ لو أخرته لم يحصل الابهام قبل التفسير وهو الغرض في الاتيان به كالمركب وكذا كل مبهم مفسر بما بعده للتفخيم كضمير نعم وبئس ورب ويخرج كل اسم فيه معنى الشرط والاستفهام كمن وماواهم وكذا كم الخبرية وكأثن لتصدرهما لما فيهما من معنى الانشاء ويخرج ايضا كل ما لا يجوز رفعه كالظروف غير المتكينة نحو عند وسوى وذات مرة وبعيدات بين وكذا سحر وعشا ومساء معينات وكذا المصادر اللازمة فصحتها كسبحان وليك ونحوهما قالوا وان أخبرت عن ظرف متمكن جئت في ضميره بفي كما اذا أخبرت عن يوم الجمعة في قولك سرت يوم الجمعة فنقول الذى سرت فيه يوم الجمعة لا ان يكون الظرف متوسعا فيه وهذا القول منهم مبنى على ان الضمير لا يكون ظرفا وقد قلنا ما عليه في باب المفعول فيه ولا يمنع على ما قلنا الاخبار عن المفعول له نحو الذى ضربت له تأديب هذا والضمير القائم مقام الخبر عنه ان كان الخبر عنه مجرورا فهو بارز متصل وان كان مرفوعا فضميره اما مستتر كما اذا أخبرت عن زيد من جاء زيد واما بارز متصل كما اذا أخبرت عن الزيد ان في ضرب الزيد ان واما منفصل كما اذا أخبرت عن زيد في ما جاءني الا زيد وينفصل ايضا المرفوع المتصل الذى كان في الجملة قبل الاخبار متصلا اذا أخبرت بالالف واللام وجرى صلتها على غير من هي له كما اذا أخبرت عن زيد في ضربت زيدا باللام فانك تقول الضاربه انا زيد هذا عند النفاة وقد تقدم في باب المنصيرات ان المنفصل في مثله تأكيد للمستتر لفاعل وقد عرفت مواضع كل واحد من هذه الثلاثة في باب انصر اعنى المستر والبارز المتصل والبارز المنفصل فارجم اليه وان كان منصوبا فضميره اما بارز متصل كما اذا أخبرت عن زيد في ضربت زيدا او منفصل كما اذا أخبرت عن زيد في ما ضربت الا زيدا كما عرفت من مواقع المتصل والمنفصل واذا أخبرت عن اى ضمير كان فلا بد من تأخيره مرفوعا منفصلا لانه خبر المبتدأ ثم اعز انك اذا أخبرت عن ضمير المتكلم والمخاطب فلا بد ان يكون الضمير القائم مقامه غالبا

لرجوعه الى الموصول وهو غائب كما اذا اخبرت عن احد ضميري ضربتك ولا يجوز
الجل على المعنى كما في ﴿ انا الذي ﴾ حتى امي حيدرة ﴿ لعدم الفائدة فلا نقول في الاخبار
عن تاء ضربتك الذي ضربتك انا ولا في الاخبار عن الكاف الذي ضربتك انت
فليس اذن قوله ﴿ القاتل انت انا ﴾ صحيح الاخبار عن الكاف على ما تقدم الاشارة
اليه (واما اختاروا الاخبار بالذي دون من وماواى وسائر الموصولات لانه ام الباب
وهو اكثر استعمالا ولا يكون الا موصولا (واما الاخبار بالالف واللام فاختاروه ايضا
لكثرة التخيير معه بسبب الفصل اسم فاعل او مفعول وابرار الضمير كما في نحو الضارب
انازيد في ضربت زيدا حتى يحصل الدرجة فيها اكثر (ولنذكر حكم الاخبار في باب
التنازع فان فيه بعض الاشكال فنقول الاولى في باب التنازع ان لا يغير الترتيب ويراعى
ترتيب المتنازعين على حالهما ما يمكن للمامر في بيان حقيقة الاخبار من انك لا تغير الجملة
المتضمنة للمخبر عنه الا اذا اضطررت اليه فاذا وجه العاملان من جهة الفاعلية واعمل
الثاني نحو ضرب واكرم زيد قلت مخبرا بالذي عن المتنازع فيه الذي ضرب واكرم
زيد قام مقام زيد ضمير فاستتر في اكرم والضمير في ضرب ايضا يرجع الى الذي وقد
كان قبل راجعا الى زيد اذ لم يمكن ههنا تنازع الفعلين في الضمير القائم مقام المخبر عنه كما
كان في المخبر عنه لما ذكرنا في باب التنازع انه لا تنازع في الضمير المتصل وتقول بالالف
واللام عند الروماني وابن السراج وجاعة من التأخرين الضارب واكرم زيد عطفت
الفعل الصريح وهو اكرم على ضارب لانه ايضا فعل لكن في صورة الاسم على
ما قدمنا (والاخفش يدخل اللام في مثله على الفعلين ويأتي بالمخبر عنه في الاخير خبرا
عن الموصولين فيقول الضارب والمكرم زيد كما يقول الساقل والكريم زيد وكأنه
في الاصل من باب عطف الصفة على الصفة لان الساقل موصوفه مقدر فهو مثل
قوله ﴿ الى الملك القرم وابن الهمام ﴾ وليث الكتبية في المزدحم ﴿ وعزى الروماني
الى المازني وليس في كتابه انه يجعل الكلام جملتين اسميتين كما كان في الاصل فعليتين
لان المبتدأ والخبر نظيرا للفعل والفاعل (فنقول في مسئلتنا عند اعمال الثاني الضارب
هو والمكرم زيد واول المذهب اولى لانه اقل تغييرا ثم الثاني اولى من الثالث لئلا ذلك
وما ذكر من قصد التشاكل بالاتيان بالاسميتين في الفرع مكان الفعليتين في الاصل فما
لا يرجح به على المذهب الاول اذ عطف الفعلية على الفعلية فيه باق في الحقيقة مع قلة
التغيير (واما ابو الحسن فانه يقول الجملتان في الاصل صارتا كالواحدة ٤ من حيث كون
المتنازع فيه كجزء كل واحدة منهما فهو الرابط بينهما وان اعلمت الاول في مسئلتنا قلت
ايضا في الاخبار بالذي الذي ضرب واكرم زيد جعلت مقام زيد ضميرا فاستتر
في ضرب لان الفرض انه فاعله وكذا في الاخبار بالالف واللام نحو الضارب واكرم
زيد (وعند الاخفش الضارب والمكرم زيد وقياس قول المازني الضارب والمكرم
هو زيد لتكون الاسمية معطوفة على الاسمية بين جزئي المعطوف عليها كما كان في الاصل
الفعلية معطوفة على الفعلية بين جزئها واذا وجه العاملان من جهة المفعولية واعمل

٤ من حيث لم تستغن
احدهما عن الاخرى
لاجل التنازع بينهما
نسخه

الثاني نحو ضربت واكرمت زيدا قلت مخبرا عن التاء الاولى بالذي الذي ضربت واكرم
 زيدا انا وانما جعلت تاء اكرمت ايضا ضمير غائب وان كان المخبر عنه هو التاء في الجملة الاولى
 فقط لان التائية عطف على الاولى فلا بد فيها ايضا من ضمير راجع الى الموصول وقد
 تقدم ان الموصول اذا كان مبتدأ وهو متكلم او مخاطب من حيث المعنى لم يخرج عن الضمير
 على المعنى فلا يقال الذي ذهبت انا لعدم فائدة الاخبار والتنازع ههنا باق على حاله
 لجواز انتصاب زيدا يضرب وقولك اكرم وان فصل بين بعض الصلة وبعض الا انه
 ليس باجني كايحيى في هذا الباب وتقول مخبرا باللام الضارب واكرم زيدا انا (وعند
 الاخفش الضارب والمكرم زيدا انا والتنازع غير باق لان زيدا لا يجوز انتصابه بضارب
 اذ لا يعطف على الموصول مع بقاء بعض الصلة (وقياس قول المازني الضارب انا
 والمكرم زيدا انا وكذا تخبر عن تاء اكرمت بالذي وبالاالف واللام سواء على المذهب
 الثلاثة وتقول في الاخبار عن زيدا بالذي الذي ضربت واكرمه زيد وبالاالف واللام
 الضاربه انا واكرمه زيد ابرزت ضمير المفعول في الضاربه وان كان محذوفا في الاصل
 لان ضمير الاالف واللام لا يحذف كما ذكرنا وبرزت انا جرى الصفة على غير من هـ له
 وبعض المتقدمين يحذف ضمير اللام في مثله نظرا الى الاصل (وتقول على مذهب
 الاخفش الضاربه انا والمكرم انا زيد وعند المازني الضارب انا على انه مبتدأ وخبر
 والمكرم انا زيد جملة معطوفة على اخرى وتقول في هذه المسئلة اذا عمل الاول
 نحو ضربت واكرمه زيدا ببرز الهاء في اكرمه على المختار كما مر في باب التنازع
 مخبرا عن التاء الاولى بالذي الذي ضرب واكرمه زيدا انا وبالاالف واللام الضارب
 واكرمه زيدا انا والتنازع باق في الموضعين (وعند الاخفش عند الضارب زيدا والمكرم
 انا قدمت زيد الى جنب عامله اذ لا يعطف على الموصول مع بقاء بعض صلاته (وعند
 المازني الضارب زيدا انا والمكرم انا الاخبار عن تاء اكرمت كالاخبار عن تاء ضربت
 سواء عند كلهم (واما الاخبار عن زيدا بالذي فنقول فيه الذي ضربته واكرمه زيد
 تصل الضمير القائم مقام زيد عامله لعدم ما يوجب انفصاله وكذا بالاالف واللام الضاربه
 انا واكرمه زيدا الهاء في الضاربه وهو الضمير القائم مقام زيد وبرزت انا جرى الصفة
 على غير صاحبها وعند الاخفش الضاربه انا والمكرم انا زيد وعند المازني الضاربه
 انا والمكرم انا هو زيد وزيد خبر للضاربه لانه كان في الاصل مفعول ضربت والجملة
 المعطوفة اعني المكرم انا هو متوسطة بين جزئي المعطوف عليها وتقول في ضربتي
 وضربت زيدا عند افعال الثاني مخبرا عن الياء والتاء بالذي الذي ضربت وضرب زيدا
 انا ولا تقول ضربتي ٩ ولا ضربت لامر والتنازع باق على حاله (وتقول في التثنية على
 مذهب البصريين الذي ضربت والضرب الزيدان انا (وعند الكسائي الذي ضربت
 وضرب الزيدان انا يحذف الفاعل وتقول بالاالف واللام الضاربه هو وضرب زيدا
 انا ابرزت هو جرى الصفة على غير صاحبها والتنازع باق (وعلى مذهب الاخفش
 الضاربه هو والضارب زيدا انا والاولى ان يقال الضاربه زيد لان الاضمار قبل الذكر

٩ وضربت زيدا عند
 افعال الثاني مخبرا عن الياء
 والتاء بالذي الذي ضربت
 وضرب زيدا انا ولا تقول
 ضربتي ولا ضربت كما مر

نسخه

٣ قوله (وعند المازني الضاربتى والضاربها انا هند) انا خبر الضارب بها وهند خبر الضاربتى قوله (الضاربتة هند انا) انا فاعل بارز وهند خبر عنهما

٦ قوله عند الاخفش الضارب والضاربتة هند انا (لم يظهر لنا خير انا ههنا فائدة و الظاهر تقديم كقدم في الاخبار عن الياء فان نظر الى ان الاصل قد وجد فيه بعد الجملة الثانية ما هو من تمة الاولى في المعنى وجب ان يراعى ذلك مطلقا في جميع الصور سواء اعمل الثاني او الاول الا ان يكون هناك مانع عن تلك الرعاية

٧ وحذف فاعول الضارب مراعاة للاصل نسجه ٨ قوله مخبرا عن الياء (نحو ضربت واكرمت زيدا على اعمال الثاني) قوله (وعند الاخفش) وفي تأخير انا ههنا مراعاة لحال الاصل حيث وقع فيه بعض متعلقات الجملة الاولى متأخرا عن الثانية وفي الاخبار عن التأخر انا على حاله لثلا يشبه انا وهى خبر الضاربتى

التأخر في الاصل لكونه من باب التنازع مع مخالفة الكسائي فيه ايضا وليس بقياس في جميع المواضع (وعند المازني في الاخبار عن الياء الضاربه هو انا والضارب زيدا انا والاولى ان يقال الضاربه زيدا انا لما ذكرنا وفي الاخبار عن التاء الضاربتى هو مبتدأ وخبر والضارب زيدا انا والاولى الضاربتى زيدا لما مر وان اخبرت عن زيدا بالذى قلت الذى ضربتني وضربته زيد لا يمكن بقاء التنازع اذ لا تنازع في ضمير متصل كما مر وبالف و اللام الضاربتى وضربته زيدا (وعند الاخفش الضاربتى والضارب انا زيد بارز انا جرى ضاربه على غير من هو له) وعند المازني الضاربتى هو والاولى الضاربتى زيد والضارب انا زيد وان اعملت الاول والمختار ضربتني وضربتها هند باظهار ضمير المفعول كما مر في باب التنازع قلت في الاخبار عن الياء والتاء بالذى الذى ضربته وضربها هند انا والتنازع باق وبالف و اللام الضاربتة وضربها هند انا وهند فاعل ضاربتة (وعند الاخفش الضاربتة هند والضاربها انا قدمت هند الى جنب عامله لثلا يفصل بين بعض الصلة وبعض الاجنبي) وعند المازني الضاربتة هند انا والضاربها انا وفي الاخبار عن هند بالتي التي ضربتني وضربتها هند وبالف و اللام الضاربتى وضربتها هند (وعند الاخفش الضاربتى والضاربها انا هند) ٣ وعند المازني الضاربتى والضاربها انا هند وتقول مخبرا عن التاء او الياء في ضربت وضربتني هند بالذى عند اعمال الثاني الذى ضرب وضربته هند انا ولا يجوز ضربتني لما تقدم وبالف و اللام الضارب وضربته هند انا ٦ وعند الاخفش الضارب والضاربتة هند انا ويقول المازني مخبرا عن التاء الضارب والضاربتى هند انا والضارب مبتدأ وانا خبره ٧ و عن الياء الضارب انا والضاربتة هند انا وان اخبرت عن هند قلت التي ضربت وضربتني هند والضاربها انا وضربتني هند اظهرت المفعول في ضاربها لان عائد اللام الموصولة لا يحذف وبعض المتقدمين يحذفه مراعاة للاصل وبرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها (وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتى هند) وعند المازني الضارب انا على انه مبتدأ وخبر والضاربتى هند وان اعملت الاول قلت مخبرا بالذى عن التاء و الياء الذى ضرب وضربته هند انا وبالف و اللام الضارب وضربته هند انا والتنازع باق فيهما (وعند الاخفش الضارب هند والضاربتة هي انا بتقديم هند الى جنب عامله لما مر) ويقول المازني ٨ مخبرا عن التاء الضارب هند والضاربتى هي انا وانا خبر الضارب وعن الياء الضارب هند انا والضاربتة هي انا وتقول مخبرا عن هند بالتي التي ضربتها وضربتني هند وبالف و اللام الضاربها انا وضربتني هند (وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتى هند) وعند المازني الضاربها انا والضاربتى هند ٩ والضاربتى هي هند وهند خبر الضاربها وتقول في اعطيت واعطاني زيد درهما مخبرا عن التاء و الياء بالذى الذى اعطى واعطاء زيد درهما انا وبالف و اللام المعطى واعطاء زيد درهما انا والتنازع باق في الصورتين (وعند الاخفش المعطى والمعطى زيد درهما انا واما المازني فانه يرد في مثله كل ما حذف منه فيرد مفعول الاول نحو المعطى زيد درهما والمعطى هو اياه انا ليس بوجه لمخالفته الاصل في الفعل الاول يرد مفعوله وفي الثاني باقامة الضميرين

بالتأكيذ لو اخر ٩ قوله والضاربتى هي

مقام معموليه اظهري بلا ضرورة و اوسلك في هذا الباب سبيله في المتعدى الى واحد
اعنى جعل الكلام جملتين لقال المعطى زيدا درهما انا والمعطيه هو اياه انا وان اخبرت
عن زيد قلت الذى اعطيت واعطاني درهما زيد والمعطيه انا واعطاني درهما زيد
بابراز عائد اللام وبعض المتقدمين يجوز حذفه لمطابقة الاصل كما مر وباراز انا يحرى
الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش المعطيه انا والمعطى بالاضافة او المعطى
اي اى كآين في المضمرات درهما زيد ويجوز المعطى ان مراعاة للاصل والمازى يقول
من اظهر الضمير في المعطيه اظهر المفعول الثانى وليس بوجه لان ابراز الضمير لاجل
اللام فانه لا يمحذف عائد كما مروايس اعطى من افعال القلوب حتى يلزم ذكر الثانى بذكر
الاول فان رددنا مفعولى الاول كما هو مذهب المازنى قلنا المعطيه انا درهما والمعطيه
او المعطى اياه زيد كما ذكرنا في باب المضمرات في نحو ضربى اياك وضربك ولو قلت
المعطيه انا اياه والمعطى درهما زيد على ان يكون اياه عائدا الى درهما لا ضميرت المفعول
قبل الذى كرفى غير باب التنازع وهذا لا يجوز في باب التنازع كما مروا وان اخبرت عن الدرهم
قلت الذى اعطيت واعطانيه زيد درهم وصلت الضمير اذ لا موجب للفصل باللام
المعطيه انا واعطانيه زيد درهم وعند الاخفش المعطيه انا والمعطيه انا والمعطى ان يمحذف الضمير
والمعطيه او المعطى اياه زيد درهم كضربك وضربى اياك والمازى يرد المحذوف
نحو المعطيه انا زيد او المعطيه او المعطى اياه هو درهم وتقول في ظننت وظننى زيدا احاك
مخبرا عن التاء او انباء بالذى الذى ظن وظنه زيد احاك انا وباللام الظان وظنه زيدا احاك
ان يمحذف مفعولى الاول كما كان في الاصل وعند الاخفش الظان والظانه زيد احاك
انا (والمازى لوجعله جملتين ورد المحذوف قال الظان زيدا احاك انا والظانه هو اياه
انا فالتصل ضمير اللام والمنفصل ضمير احاك وهو ضمير زيد ابرزته لجرى الصفة على
غير صاحبها وان اخبرت عن زيد قلت الذى ظننت وظننى احاك زيد والظانه انا احاك
وظننى اياه او ظنني زيد نحو خلتك وخلتك اياه على ماضى في المضمرات اظهرت ضمير
المفعول في الظانه لكونه ضمير اللام فلا يمحذف وبعضهم يحذفه مراعاة للاصل واظهرت
ثانى مفعولى الظانه لان افعال القلوب يجب في الاغلب بذكر احد مفعوليهما ذكر الآخر
وابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها (وعند الاخفش الظانه انا احاك والظانه
او الظانى اياه زيد وان اخبرت عن احاك قلت الذى ظننت وظنني زيد او ظننى اياه اخوك
والظان انا زيد اياه وظنني او ظننى اياه اخوك واجار بعضهم الظانه انا زيد او الاولى
انه لا يجوز ذلك لما ذكرنا في باب الضمائر ان ثانى المفعولين يجب انفصاله عند الالتباس
بأولهما (وعند الاخفش الظان انا زيد اياه والظانى هو اياه اخوك او الظانه هو اخوك
كما مر في خلتك وضربك وابرز الضمير في الظانه هو والظانى هو اياه لكون الصفة
للالف واللام التى هى الاخ والضمير لزيد وزيد وان كان الاخ من حيث المعنى لكن
المعاملة مع ظاهر اللفظ في هذا الباب وتقول في اعلمت واعلمنى زيد عمرا منطلقا مخبرا
عن التاء او انباء بالذى الذى اعلم واعلم زيد عمرا منطلقا انا ٩ وباللام المعلم واعلم زيد

٩ وان اخبرت عن زيد
بالذى قلت الذى اعلمت
واعلمنى عمرا منطلقا زيد
نسخه

عمرًا منطلقًا أنا (وعند الاخفش المعز والمعلم زيد عمرًا منطلقًا أنا وان اخبرت عن زيد
 بالذي قلت الذي اعلمت واعلمني عمرًا منطلقًا زيد وباللام المعلمة أنا واعلمني عمرًا منطلقًا زيد
 ههنا عند من يجيز الاقتصار على المفعول الاول (وعند سيديويه المعلمة أنا عمرًا منطلقًا
 واعلمني اياه زيد) وعند الاخفش المعلمة أنا والمعلمي عمرًا منطلقًا زيد اذا اقتصر على اول
 المفاعيل وان لم يقتصر فاعلمه اناعمرًا منطلقًا والمعلمي اياه زيد فياه الاول لعمره والثاني
 لمنطلقًا ويجوز المعلمية اياه زيد نحو ضربك وضربني اياك وان اخبرت عن عمرو بالذي
 قلت الذي اعلمت واعلمني زيد منطلقًا عمرو وباللام المعلم انا زيد اياه منطلقًا واعلمني
 اياه زيد عمرو ابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها وياه ضمير اللام لم يجز حذفه
 لان عائذ اللام لا يحدف على الاصح وجعلته منفصلاً اذ لو قدمته ووصلته بالعلم فقلت
 المعلمة انا لا تلبس بالمفعول الاول كما مر في مفعول مالم يسم فاعله وانما ذكرت منطلقًا لان
 ذكر الثاني في هذا الباب يوجب ذكر الثالث (قيل ووجب ههنا ذكر المفعول الاول
 اعني زيدا لئلا يلبس الثاني بالاول (ولقائل ان يقول اذا ذكرت في هذا الباب مفعولين
 فقط لم يجز ان يكون احدهما الاول والثاني احد الباقيين لان ذكر احد الباقيين يوجب
 ذكر الثاني فيتين ان المفعولين هما الثاني والثالث بلي يمكن ان يقال وجب ههنا ذكر الاول
 ليتين من اول الامر ان الضمير ليس بالمفعول الاول (وتقول على مذهب الاخفش المعلم
 انا زيدا اياه منطلقًا والمعلمي هو اياه اياه عمرو فياه الذي بعد هو ضمير اللام وهو القائم مقام
 عمرو والخبر عنه والثاني ضمير منطلق وان اخبرت عن منطلقًا بالذي قلت الذي اعلمت
 واعلمني زيد عمرًا اياه منطلق والمعلم انا زيدا عمرًا اياه واعلمني اياه منطلق ابرزت انا لجرى
 الصفة على غير صاحبها وفصلت الضمير عائذ الى اللام اعني اياه الذي بعدهما لئلا
 يلبس لو اتصل بالمفعول الاول وذكرت الثاني اعني عمرًا لذكرك الثالث اعني ضمير اللام
 واما ذكر الاول اعني زيدا ففيه النظر المذكور ويجوز اعلمني اياه (وعند الاخفش
 المعلم انا زيدا عمرًا اياه والمعلمي هو اياه منطلق او المعلمية اياه هو وانما ابرزت هو لجرى
 الصفة على غير صاحبها وهذا القدر من التمرين كاف لمن له بصيرة * قوله (وما الاسمية
 موصولة واستفهامية وشرطية وموصوفة وتامة بمعنى شيء وصفة) لما كان في المبنيات
 ما يوافق لفظ الموصول لم يجعل له باب برأسه بل بين في ضمن الموصولات كاليين
 ماوافق اسم الفعل في اللفظ من المبنيات في اسماء الافعال كباب فجار وباب فساق وباب
 قظام الموافقة لباب نزال ولو لا قصد الاختصار ورعاية المناسبة اللفظية لكان القياس
 يقتضي ان يجعل ابوابا برأسها فنهما (قوله وما الاسمية) اعلم ان ما تكون حرفية
 ايضا هي حينئذ على اقسام ايضا ولما كان هو في قسم الاسماء تعرض لاقسام ما الاسمية
 وترك اقسام الحرفية الى قسم الحرف (قوله موصولة) كاذكرنا والاستفهامية نحو
 ما صنعتك وما صنعت ويدخلها معنى التحقير كقوله * ما انت وبب ابيك والفخر *
 ومعنى التظيم كقوله * ياسيد اما انت من سيد ٣ و * الحاقة ما الحاقة *
 ومعنى الانكار نحو * فيم انت من ذكرها * اي لانت ذكرها على احد التأويلات

٣ تمامه موطأ الاكتاف
 رجب الذراع

وقد تحذف الف ما الاستفهامية في الاغلب عند انجرارها بحرف جر او مضاف
 وذلك لان لها صدر الكلام لكونها استفهامية ولم يمكن تأخير الجار عنها فقدم
 عليها وركب معها حتى يصير المجموع ككلمة موضوع للاستفهام فلا
 يسقط الاستفهام عن مرتبة المصدر وجعل حذف الالف دليل التركيب ولم
 يحذف آخر من وكم الاستفهاميتين مجرورتين لكونه حرفا صحيحا ولا آخر اى
 لجرى مجرى الصحيح في تحمل الحركات وقد جاء الالف ثانيا قال * على مقام يشئني
 ائيم * كخزير تمرغ في دمان * واذا جاء ذا بعد ما الاستفهامية لم يحذف عنها نحو
 بما ذاتشغل وذلك لان ذا للمثبت زيادته ولا كونه موصولا لامع ماصار ماع ذا
 ككلمة واحدة فصار الالف كانه في وسط الكلمة والحذف قليل في الوسط المحصنة
 من الحوادث وانما لم يحذف الالف من ما الشرطية المجرورة وان شاركت الاستفهامية
 في المصدر والشرطية في نحو ما تصنع اصنع والنكرة الموصوفة اما مفرد نحو مررت
 بما معجب لك واما بمجمله كقوله * ربما تكره النفوس من الامر * ٧ له فرجة كل
 العقل * وجاز ان يكون ما هنا كافة كافي قوله تعالى ﴿ربما يود الذين﴾ قال المصنف
 الا ان النحاة اخبروا كونه موصوفة لئلا ينزى حذف الموصوف واقامة الجار
 والمجرور وهو من الامر مقامه وذلك قليل الا بالشرط المذكور في باب الصفة هذا
 قوله ولا يمنع ان تكون من المتعلقة بتكره وهى لتبعض كافي اخذت من الدراهم اى
 من الدراهم شيئا فكذا ههنا معناه تكره من الامر شيئا وقوله له فرجة صفة الامر لان
 اللام غير مقصود قصده ويجوز ايضا تضمين تكره معنى تشرم وتقيض (وبعنى بالتامة
 نكرة غير موصوفة وذلك نحو ما التجبى عند سيبويه ونماهى اى نم شيئا هى عند
 النخشرى وابى على وتكون ايضا ما معرفة تامة اى غير موصوفة ولا موصولة عند
 سيبويه بمعنى الشئ قال في ﴿نماهى﴾ اى نعم الشئ هى وكذا في دقته دقانها اى
 نعم الشئ ونعم الدق (وما المصدرية حرف عند سيبويه اسم موصول عند الاخفش
 والرومانى والمبرد كامر قبل واما الذى المصدرية فلا خلاف في اسميتها للام فيها
 وذلك نحو قول على رضى الله عنه فى النهج ﴿نزلت انفسهم منهم فى البلاء كالذى
 نزلت فى الرخاء﴾ اى نزولا كالنزول الذى نزلته فى الرخاء (قوله وصفة) اختلاف
 فى ما تلى النكرة لافادة الابهام وتوكيد التنكير فقل بعضهم اسم فعنى قوله مثلا
 ماى مثلا اى مثل وقال بعضهم زيادة فتكون حرفا لان زيادة الحروف اولى من زيادة
 الاسماء لاستبدالها بالجزئية ولهذا استعظم الخليل وتعجب من الفصل لكونه اسما
 زيد لفائدة الفصل وايضا ثبتت زيادتها نحو ﴿فجارحة من الله﴾ ووصفيتها لم تثبت
 فالجبل على ما ثبت فى موضع الاتباس اولى وفائدة ما هذه اما التحقير نحو هل اعطيت
 الاعطية ماو التعظيم نحو * لامر ما جدد قصير الله * ولامر ما يسود من يسود *
 او التوبيخ نحو اضربه ضربه ماى نوعا من انواعه اى نوع كان وتجتمع هذه المعانى
 كلها فى الابهام وتأكد التنكير اى عطية لاتعرف من حقارتها وامر مجهول لظلمته

آخر من الاستفهامية
 مجرورة ولا كم لكونه
 حرفا صحيحا ولا من اى
 لجرى آخره مجرى الحرف
 نفسه

٦ قوله (كخزير تمرغ
 فى الدمان) اذا انشقت
 النخلة عن عفن وسواد
 قيل قد اصابه الدمان
 ٧ لها رواية

وضربا مجهولا غير معين * قوله (ومن كذلك الا في التمام والصفة) اما من الموصولة
فمخولقت من جاءك والشرطية نحو من تضرب اضرب والاستفهامية نحو من
غلامك ومن ضربت و النكرة الموصوفة بانفرد كقوله * فكفى بناء فضلا على من
غيرنا * حب النبي محمد ايانا * وبالجملة كقوله * رب من انضجت غيظا صدره * قد
تمنى لي موتا لم يطع * ولا يحى تامة اى غير محتاجة الى الصفة والصلة الا عند ابي
على فانه جوز كونها نكرة غير موصوفة ونجى عند الكوفيين حرفا زائدا و انشدوا
* آل الزبير سنم الجند قد علمت * ٨ ذلك العشيرة والاثرون من عدادا * (وهى عند
البصريين موصوفة اى الاثرون انسانا معدودا وانشدوا ايضا * ٩ ياشاة من قص
لمن حلت له * حرمت على وليها لم تحرم * والمشهور ياشاة ما قص (وعلة بناء
ما ومن الشرطيتين والاستفهاميتين والموصوليتين ظاهرة ٢ و اما الموصوفتان فاما
لاحتياجهما الى الصفة وجوبا واما لمشابهتهما لهما موصولتين لفظا وكذا ما التامة
(ومن في وجوهها الذى العلم ولا تفرد لما لا يعلم خلافا لقطرب وتقع على ما لا يعلم تغليباً
كقوله تعالى * ومن لستم له برازقين * وتقول اشتر من فى الدار غلاما كان او جارية
او فرسا ومنذ قوله تعالى * فهم من عشى على بطنه * ومنهم من عشى على اربع *
وذلك لانه قال تعالى ومنهم والضمير عائد الى كل دابة فقلب العلماء فى الضمير ثم بنى على
هذا التغليب فقال من عشى على بطنه ومن عشى على اربع (وما فى الغالب لما لا يعلم
وقد جاء فى المسام قليلا حكى ابو زيد سبحان من سخر كن لنا وسبحان ما سجد الرعد بحمده
وقال تعالى * وما ملكت ايمانكم * وتستعمل ايضا فى الغالب فى صفات العالم نحو
زيد ماهو وما هذا الرجل فهو سؤال عن صفته والجواب عالم او غير ذلك وتستعمل
ايضا استفهاما كانت او غيره فى المجهول ماهيته وحقيقته ولهذا يقال لحقيقة الشئ
ماهيته وهى منسوبة الى ما و الماهية مقلوبة الهمزة هاء والاصل الماهية او نقول انه
نسوب الى ماهو على تقدير جعل الكلمتين ككلمة كقولهم كتنى تقول ماهذا افرس
ام بقرام انسان فاذا عرفت انه انسان مثلا وشككت انه زيدا وعمره لم تقل ماهو
وقلت من هو وقول فرعون وما رب العالمين يجوز ان يكون سؤالا عن الوصف ولهذا
قال موسى عليه السلام * رب السموات * ويجوز ان يكون سؤالا عن الماهية ويكون
موسى عليه السلام اجابه ببيان الاوصاف دون بيان الماهية تبيينها لفرعون على انه
تعالى لا يعرف الا بالصفات وماهية غير معلومة للبشر وقولهم سبحان ما سخر كن
لنا وما سجد الرعد بحمده يجوز ان يكون لكونه تعالى مجهول الماهية (ومن وما فى اللفظ
مفردان مذكر ان صاحبان للثنى والمجموع والمؤنث فان عني بهما احد هذه الاشياء
فراعاة اللفظ فيما يعبر به عنهما من الضمير والاشارة ونحوهما اكثر واغلب وانما كان
كذلك لان اللفظ اقرب الى تلك العبارة المحمولة عليهما من المعنى اذ هو وصلة الى المعنى
وكذلك فى غير من وما نقول ذلك الشخص لقيته وان كان مؤنثا قال تعالى * خلقكم
من نفس واحدة * والمراد آدم عليه السلام وتقول ثلاث أنفس من الرجال وثلاثة

٨ قوله (ذلك العشيرة
والاثرون) الثروة كثرة
العدد يقال ثرا القوم
يثرون اذا كثروا ونموا
٩ قوله (ياشاة من قص)
القص بالتعريك الصيد
كالقنص
٢ و اما لان وضعهما
وضع الحروف كما قيل
وهذه الاخيرة تعنيهما
فى وجوههما نسخه

اشخص من النساء فهذا اولى من العكس كما يحكى في باب العدد (وان تقدم على المحمول على من وما وشبههما من المحتملات ما بعض المعنى اختير مراعاة المعنى في ذلك المحمول كقولك منهن من احبها فهو اولى من قولك احبه لتقدم لفظة منهن فلهذا لم يختلف القراء في تذكير ﴿ من يقنت مكن ﴾ ومن بات ﴿ بخلاف قوله تعالى ﴾ وتعمل ﴿ لانه جاء بعده قوله مكن وهو عاضد للمعنى فلذا قال ﴿ نؤتيها اجرها ﴾ وان حصل بمراعاة اللفظ لبس وجب مراعاة المعنى فلا تقول لقيت من حبه وانت تريد من النسوان الا ان يكون هناك قرينة ويجب ايضا مراعاة المعنى فيما وجب مطابقتها للمحمول على المعنى نحو من هي محسنة امك ولا يجوز محسن لانه خبر لى المحمولة على معنى من الذى بمعنى التى والخبر المشتق يجب مطابقتها لابتداء تذكيرا وتأنيثا و افرادا وتثنية وجما (واجاز ابن السراج من هي محسن نظرا الى ان هي مراد به من الذى يجوز اعتبار لفظه ومعناه فان حذف هي التى صدر الصلة كافى قواهم ما انا بالذى قائل لك شيئا وقيل من محسن امك سهل التذكير لان المقدر لم يتعين كونه بلفظ المذكر او المؤنث والاصل الحمل على اللفظ كما مر فيقدر مذكرا ولكون مراعاة اللفظ اكثر اولى من مراعاة المعنى كان اذا اجتمع المراعان تقديم مراعاة اللفظ اكثر من العكس قال تعالى ﴿ من يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله جنات تجري من تحتها الانهار ﴾ حملا على اللفظ ثم قال ﴿ خالدين ﴾ حملا على المعنى ولكونها اولى ايضا رجع سبحانه بعد قوله خالدين الى الحمل على اللفظ فقال ﴿ خالدين فيها ابدا قدا حسن الله رزقا ﴾ واما تقديم مراعاة المعنى على مراعاة اللفظ من اول الامر فنقل ابوسعيد عن بعض الكوفيين منعه والاوى الجواز على ضعف الا فى اللام الموصولة فانه يمنع ذلك فيها فلا يقال انضاربة جاء خلفاء موصوليتها ثم انك ان اتيت لها بصاحب من الموصوف والمبتدأ نحو جاء الزيدان الضارب غلامهما وهم المؤدب خدامهم لم يحز فيما يعبر عنها من الضمير واسم الإشارة مراعاة لفظها وان كانت صالحة كن وما للفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وذلك خلفاء موصوليتها وكونها كلام التعريف في نحوهما الحسن غلامهما فكان الضمير راجع الى صاحبها لاليها وان لم تحكى بصاحبها جاز مراعاة لفظها كقوله ﴿ او تصبى في الظاعن المولى ﴾ اى في الظاعنين المولين ويجوز ان يكون افراده لكونه صفة ٦ قوله (واى واية كن وهي معربة وحدها الا اذا حذف صدر صلتها) قد ذكرنا حكم اى في التذكير والتأنيت والافراد والتثنية والجمع قاي الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية نحو ايهم اخوك وايهم لقيت والشرطية نحو ﴿ ايا ماعدوا فله الاسماء الحسنى ﴾ والموصوفة نحو يا ايها الرجل ولا عرف كونها معرفة موصوفة الا فى النداء واجاز الاخفش كونها نكرة موصوفة ٧ كما فى نحو مررت باى محجب لك قيل جاء الذى نكرة موصوفة نحو بالذى محسن اليك واى تقع صفة ايضا بالاتفاق لا كما كان فيه خلافا كما مر فلا ادري لم لم يذكره المصنف ههنا بل جعلها كن التى لا تقع صفة ولعله رأى ان الصفة فى الاصل استفهامية لان معنى برجل اى رجل اى برجل

٦ مقدر مفرد اللفظ اى
فى الجمع الظاهر عن

٧ (قوله كما فى نحو مررت)
اى مثل ما

عظيم يسأل عن حاله لانه لا يعرفه كل احد حتى يسأل عنه ثم نقلت عن الاستنهامية الى
الصفة فاعتور عليها اعراب الموصوف (و اى معربة من بين اخواتها الموصولات
على اختلاف في اللذان واللتان وذو الطائفة ومن بين اخواتها المتضمنة معنى الاستفهام
والشرط وانما ذلك لانزامها الاضافة المرجحة لجانب الاسمية وليس كل مضاف
بمعرب بل ما هو لازم الاضافة ٨ الا ترى الى عنم اعراب خمسة عشر وكبر رجل لعدم
لزومها الاضافة وكذا يضاف لدن الى الفعل ايضا كما يضاف الى الاسم والاضافة
اليه كلا اضافة كما يحكى في الظروف المبينة وانما الزموها الاضافة لان وضعها لتفيد
بعضا من كل كما مر في باب الوصف فاذا حذف المضاف اليه فان لم يكن مقدرا لم يعرب
كما في النداء وان كان مقدرا بقي على اعرابه كما في قوله تعالى ﴿ اياما تدعوا ﴾ ٩ الا في كائين
فانه مقطوع عن الاضافة مع اعرابه وذلك لانه يصير كائني على ما يحكى في الكنايات
(قوله الا اذا حذف صدر صلتها) صلتها اما اسمية او فعلية والفعلية لا يحذف منها شيء
فلا تبقى اى معها والاسمية قد يحذف صدرها اعني المبتدأ بشرط ان يكون ضميرا راجعا
الى اى فلا يحذف المبتدأ في نحو اضرب ايهم غلامه قائم وايهم زيد غلامه (٢ وانما
يحذف كثيرا مع اى دون سائر الموصولات لكونه مستقلا مع صلتها بلزوم اضافته وانما
لم يحذف احد جزئى الفعلية لان التصاق الجزئين فيها اشد وانما حذف المبتدأ اذا كان
ضميرا الموصول لانه بالنظر الى موصول كالاسم المكرر على الولا بمعنى فاذا حذف
المبتدأ صار مبنيًا كاخواته الموصولة وذلك ان شيئا اذا فارق اخواته اعراض فهو شديد
الزوع اليها فبأنى سبب يرجع اليها وبنى على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منه
بعض ما يوضحه ويبينه اعني الصلة لانها المبينة للموصول كما مر كما يحذف من قبل وبعد
المضاف اليه البين للمضاف هذا هو مذهب سيديوه وهو الاكثر اعني كونه مبنيًا على الضم
عند حذف المبتدأ (قال سيديوه والاعراب مع حذف الصدر لغة جيدة وجاء في الشواذ
﴿ ايهم اشد على الرحمن ﴾ بنصب ايهم وذلك لانه لم يحذف الصلة فكما لها بل حذف
احد جزئيهما وقد بقي ما هو معتمد الفائدة اى الخبر (قال الجرعى خرجت من خندق الكوفة
حتى اتيت مكة فلم اسمع احدا يقول في نحو اضرب ايهم افضل المنصوبا وان لم يضاف
مع حذف المبتدأ نحو اكرم ايا افضل فكلام العرب الاعراب واجاز بعضهم البناء قياسا
لاسماعا فتقول اكرم اى افضل مضموما بلا تنوين (والخليل ويونس يقولان اضرب
اى افضل مرفوعا اما على الحكاية او التعليق كما يحكى من مذهبهما (قال سيديوه لا يرفع
نحو اضرب ايا افضل ولا يبنى ايضا على الضم قياسا على اضرب ايهم افضل لان ذلك
مخالف لقياس ولم يسمع من العرب الا ايا افضل منصوبا ولو قالوا قلنا اى اوقفوا او ضموا
لاتبعناهم (قال الجزولى اعرابه مع حذف المضاف اليه دليل على انه كان مع المضاف
اليه ايضا معربا لان حذف المضاف اليه يرجح جانب الحرفية كما في قبل وبعد (وذهب
الكوفيون والتحليل الى ان نحو ايهم في مثل هذا الموضع معربة مرفوعة على الابتداء
ما بعدها خبرها وهى استفهامية لاموصولة قالوا وهى في الآية مبتدأ خبره اشد ومن كل

٨ فخمسة عشر غير
معرب واما كبر رجل فانه
قد ينتصب ما بعد كم
الخبرية واما لدن فانه
يضاف الى الفعل ايضا
والاضافة اليه كلا اضافة
نسخه

٩ (قوله الا في كائين فانه
مقطوع عن الاضافة)
اى بلا تقدير المضاف اليه
٢ وانما يحذف لكونه
ضميرا والضمائر كثيرة
الحذف في الصلة وبقاء
ما هو معتمد الفائدة اى
الخبر وقيام المضاف
اليه مقامه ولتكن اى
في نفسها آه نسخه

٣ (قوله فيكون من
للتبعيض) أي لنزاع بعض
كل شيعة يقال فيهم ايهم
اشد
٤ (قوله قال الخليل وايهم
آه) وفي الكشف ان
تقدير الآية عند الخليل
لنزع الذين يقال فيهم
ايهم اشد ثم قال ويجوز
ان يكون النزاع واقفا
على من كل شيعة أي
لنزع بعض كل شيعة
فكان قائلا قال من هم ثقيل
ايهم اشد أي الذين هم
اشد

٥ الصواب لجماعته أي
افضل

٥ اطلبه نسخة

٦ (قوله من كل فريق
يشيع) أي يشيعهم اعتناهم
وهذا اظهر في المعنى من
يشيعهم

٧ قوله (يشيع آه) شاعه
أي تبعه واشاعه أي
جعلها تابعا

٨ (قوله انحب فيقضى
ام ضلال وباطل) قيل
اراد مرءا جينا يقول
اعليه نذر في الاجتهاد
في طلب المال وتحصيل
الامال فهو يسعى في ذلك
وقاء بالندرام هذا الفعل
منه ضلال صادر عنه
بهواء لا بعقله

شيعة معمول لنزع عن كذا تقول اكلت من كل طعام قال تعالى ﴿ واوليت من كل شيء ﴾
٣ فتكون من التبعض والكلام يحكي اعني ان ايهم اشد صفة شيعة على اصحاب القول
أي كل شيعة مقول فيهم ايهم اشد كقوله ﴿ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ﴾ ٤
قال الخليل وايهم على هذا استفهامية نحو قولهم اضرب ايهم افضل اي اضرب
الذي يقال له ٥ ايهم افضل كما قال الاخطل ﴿ واقدابت مع الفتاة بمنزل ﴾ فابت لاخرج
ولا محروم ﴿ أي ايت مقولا في لاخرج ولا محروم أي هو لاخرج ولا محروم ﴾ قال
سبويه لو جاز اضرب ايهم افضل على الحكاية لجاز اضرب الفاسق الخبيث اي اضرب الذي
يقال له الفاسق الخبيث بلي مثل ذلك يحكي في ضرورة الشعر لا في سعة الكلام ومذهب
يونس في مثله ان الفعل الذي قبل أي معلق عن العمل ويجز التعليق في غير افعال
القلوب ايضا نحو اضرب او اقتل ايهم افضل كما يحكي في باب افعال القلوب وليس بشيء
لان المعلق يجب كونه في صدر جملة والمنصوب نحو اضرب واقتل لا يكون
جملة والمعلق اما استفهام او نفي او لام الابتداء وأي بعد نحو اضرب واقتل لا تكون
استفهامية اذلا معنى لها الاعلى وجد الحكاية كما قال الخليل بل هي موصولة بعده
(وقال الاخفش في الآية من فيها زائدة كما هو مذهب من زيادة من في التوجب وكل
شيعة مفعول لنزع وايهم اشد جملة مستأنفة لاتعلق ليا بالفعل وقال المبرد ايهم فاعل
شيعة أي لنزع ايهم ٦ من كل فريق ٧ يشيع ايهم هو اشد وأي بمعنى الذي (وعند
ابن عروبة اذا حذف منها ما نضاف اليه منعت الصرف نحو اضرب اية لقيتها قال
لنعتها بالصلة والتأنيث فراد على مذهب في التعريف المانع من الصرف تعريف
الموصولات واعتد بتاء التأنيث بلاعية (وغيره بصرفها وهو القياس ﴿ قوله ﴾ وفي
ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذي وجوابه رفع والاخر أي شيء وجوابه نصب)
اعلم ان ذا لايجي موصولة ولا زائدة الامع ما من الاستفهاميتين والاولى في ما ذاهو
وقولك من ذا خير منك الزيادة ويجوز على بعد ان تكون بمعنى الذي أي ما الذي هو
خير منك على حذف المبتدأ نحو ما ذا بالذي قائل واما قولك من ذا قائما فذا فيه اسم
الاشارة لا غير ويحتمل في ﴿ من ذا الذي يقرض الله ﴾ وماذا الذي ان تكون زائدة
وان تكون اسم اشارة كما في قوله تعالى ﴿ امن هذا الذي هو جند لكم ﴾ وهاء التنية
تدخل على اسم الاشارة فيقال ايضا ما هذا الذي تقول وقبجا ذازائدة بعد ما موصولة
قال ﴿ دعي ماذا علمت سائقه ﴾ ولكن بالخيب نبئيني ﴿ ولقائل ان يمنع مجي ذاموصولة
مطلقا ويحكم في نحو ماذا صنعت بزيادتها واما رفع الجواب في نحو قوله تعالى ﴿ يسئلونك
ماذا نفتون قل العفو ﴾ ورفع البذل في قوله ﴿ الاتساء لان المرء ماذا يحاول ﴾ ٨ انحب
فيقضى ام ضلال وباطل ﴿ فلان ما مبتدأ والفعل بعد هذا المزيده خبره على تقدير حذف
الضمير من الجملة التي هي خبر ما (والذي جعلهم على ادعاء كون ذاهنا موصولة رفع
الجواب والبذل في الفصح المشهور ولو جاز ان يدعي في الجواب انه غير مطابق
للسؤال وان ذلك يجوز وان لم يكن كثيرا لم يحز دعوى عدم التطابق بين البذل والمبذل

٩ ثمان حذف الضمير من
الجملة الخبرية قليل كما
نسخه

منه فوجب ان يكون ماذا يحاول جملة اسمية خبر المبتدأ فيها فعلية ٩ واما ما ذكر من
حذف الضمير في خبر المبتدأ فقليل نادر كما تقدم في باب المبتدأ وتجرد الجملة الخبرية في نحو
ماذا يحاول كثير غالب فعرفنا ان الجملة صلة لذا لا خبر لما لان حذف الضمير من الصلة
كثير وهو اكثر من حذفه من الصفة وحذفه من الصفة اكثر من حذفه من الخبر كما مر
في المبتدأ (واما قل اظهر الضمير المنصوب في الجملة التي بعد ذا من بين الموصولات
لزمها لما الاستفهامية او من لان ذا لا تكون موصولة الاو قبلها احدهما فكان التشاغل
الحاصل باتصال الصلة بالموصول اكثر فكان التخفيف بحذف الضمير الذي هو فضلة
اولى وهذا كما جاز حذف المبتدأ في صلة ايهم في السعة دون صلة غيرها وذلك لتشاغلها
بالمضاف اليه كما ذكرنا وانما كان الجواب او البديل مرفوعا اذا كان ذا موصولا لان ماذا
اذن جملة ابتدائية زامبتدأ وما خبره يقدم لكونه نكرة وعند سيديوه مامبتدأ مع تنكيره
وذا خبره على ما مر في باب المبتدأ والاولى في الجواب مطابقة السؤال فرفع الاسم على
انه خبره مبتدأ محذوف وذلك المبتدأ ضمير راجع الى ذا الموصولة فقوله تعالى ﴿اساطير
الاولين﴾ ليس بجواب لقوله لا تكفار ﴿ماذا انزل ربكم﴾ اذ لو كان جوابا لكان
المعنى هو اساطير الاولين اى الذى انزله ربنا اساطير الاولين والكفار لا يقرّون بالانزال
فهو اذن كلام مستأنف اى ليس ما تدعون انزاله منزلا بل هو اساطير الاولين واذا كان
ذا مزيدة فاما منصوبة المحل مفعولا للفعل المتأخر فالسؤال اذن جملة فعلية فيكون
الجواب فعلية اولى للتطابق فنصب الاسم على ضمير مثل الفعل الذى انصب به
ما في السؤال فحذف لدلالة السؤال عليه فقوله تعالى ﴿ماذا انزل ربكم﴾ قالوا خيرا ﴿
اى انزل خيرا وانما الزم ههنا النصب ليكون مخالفا لجواب الكفار لان النصب تصرّح
٢ بكون انزل مقدرا والرفع يحتمل استئناف الكلام كما ذكرنا في اساطير الاولين ويحتمل
تقدير الموصول المذكور في السؤال مبتدأ كما في قوله تعالى ﴿قل العفو﴾ وان اشتغل الفعل
بماذا بضمير منصوب نحو ماذا تفعله او بمتعلقه نحو ماذا تقضى حقه فكان مامبتدأ اولى
وان جعلت ذا زائدة ايضا لان الرفع في زيد لقية اولى من النصب كما مر في المنصوب على
شريطة التفسير فرفع الجواب اذن اولى كانت ذا موصولة او زائدة واما في نحو ماذا قيل وما
ذا عرض ٣ وقوله تعالى ﴿وماذا عليهم لو آمنوا﴾ وماذا احل لهم ﴿بما ليس بعد ذافعل
ناصب لما قبله ولا مشتغل عنه بضمير او متعلقة بالجملة ابتدائية جعلت ذا زائدة او موصولة
فرفع البديل اذن واجب ورفع الجواب مختار على كل حال وقول الشاعر ﴿وماذا عسى
الواشون ان يتحدثوا﴾ سوى ان يقولوا اننى لك عاشق ﴿قيل ذافيه زائدة لا موصولة
اذا الصلة لا تكون الاخبارية وعسى ليس بخبر وهذا يلزمهم في خبر المبتدأ ايضا (فان قيل خبر
المبتدأ قد جاء طلبية كقوله تعالى ﴿بل انتم لامر حبا بكم﴾ وزيد اضربه (قيل الصلة
ايضا جاءت لعل مع جزئها كقوله ﴿وانى لراج نظرة قبل التى﴾ لعل وان شطت نواها
ازورها ﴿وعسى ولعل متقاربان فان قدر القول ههنا جاز للنازع ان يقدره ايضا في

٢ بتقدير الانزال والرفع
كان محتملا لان يقدر
الموصول المذكور في
السؤال مبتدأ كما في قوله
العفو وان يكون المبتدأ
غيره والكلام مستأنف
كما ذكرنا في قوله اساطير
الاولين نسخه
٣ وماذا حدث فما كان
الفعل فيه لازما فهو
جملة اسمية سواء كانت
ذا مزيدة او موصولة
فرفع البديل واجب ورفع
الجواب مختار على كل
ومثله قوله وماذا عليهم
لو آمنوا وقول الشاعر
نسخه

خبر المبتدأ ولا يجوز أن يكون ماذا مفعول أن يتحدثوا لكون أن موصولة فالتقدير
 أن يتحدثوا به هذا * ولا بأس أن تذكر بعض ما أهمله المصنف من أحكام الموصول
 وأحكام من وما وإي في الاستفهام وما يناسبها فنقول الموصول والصلة بجزئي اسم
 وقد ثبت للموصول التقدم لكون الصلة مبنية له فيجب للصلة التأخر فلا تقدم الصلة
 ولا جزء منها على الموصول ولا تعمل الصلة وما يتعلق بها فيما قبل الموصول لأن ذلك
 المعمول أذن جزؤها وقد تقرر أن جزءا منها لا يتقدم على الموصول ولا يتعلق الصلة
 بما قبل الموصول بأن تكون مصدرة بل أولكن أو علامة جواب القسم ونحو ذلك بماله
 تعلق بما قبل الموصول لأن ذلك المتعلق به المتقدم أذن جزء الصلة ولا يفصل بين الموصول
 والصلة ولا بين بعض الصلة وبعض يتابع للموصول كالوصف والبدل والعطفين
 والتأكيد ولا يخبر عن الموصول ولا باستثناء منه إذ هذه الأشياء لا تجيء إلا بعد تمام الكلمة
 وقد جاء في الشعر موصول معطوف على آخر قبل الصلة وما بعدهما ماصلة للمعجم
 أو صلة الأخير وصلة الأول محذوفة مدلولة بالظاهرة عليها كما يجيء بعد من جواز
 حذف الصلة عند قيام الدليل وذلك نحو قوله * من اللواتي والتي واللاتي * زعم أن
 كبرت لداتي * وقد يفصل بين الموصول والصلة بمعمول الصلة نحو الذي أياه ضربت
 لأن الفصل ليس باجنبي منهما ولا يجوز مثله إذا كان الموصول حرفا فلا يقال أعجبتني أن زيدا
 ضربت لأن الحروف الموصولة حروف مصدريه هي والجملة التي بعدها مبتدأ ويل المصدر
 فيطلب قربها من متضمن المصدر وكذا في الألف واللام الموصولة إذ لا تدخل الأعلى
 فعل في صورة اسم الفاعل أو المفعول كما فيكون هو وما دخل عليه كاللام الحرفية مع
 ما دخلت عليه لا يفصل بينهما وكذلك يجوز الفصل بين بعض الصلة وبعض المعطف
 على الجملة التي هي صلة كما تقول في باب التنازع مملا للاول الذي ضربت وضربوني
 غلثته زيد إذ ليس الفصل باجنبي من الصلة وكذا يتقدم بعض الصلة على بعض كما تقول
 جاءني الذي قاتل أبوه والذي ضرب زيدا أخوه والذي زيداً ضرب أبوه إذ لا مانع منه
 (فإن قبل ليس كان الموصول والصلة بجزئي اسم بعض الصلة والبعض الآخر أيضا
 كالجزئين فكان ينبغي أن لا يتقدم بعضهما على بعض كما لا يتقدم الصلة على الموصول
) قلت بلى هما أيضا كالجزئين لأنهما بجزئين لا يجب ترتيب أحدهما على الآخر بل
 بجزئين يجوز تعقب كل منهما الآخر بخلاف الصلة والموصول فإن تعقب الجزء الذي
 هو الصلة واجب لكونها مبنية للموصول لما مر فتبين بهذا فساد قول من قال أن خبر
 مادام لا يتقدم على اسمه (ويجوز قليلا حذف صلة الموصون الاسمي غير الألف واللام
 إذا علمت قال * فإن ادع اللواتي من الناس * اضاعوهن لادع * الذين * وقد التزم
 حذفها مع التثنية معطوفا عليها التي إذا قصد بها الدواهي ليفيد حذفها أن الداهيتين
 الصغيرة والكبيرة وصلتا إلى حد من العظم لا يمكن شرحه ولا يدخل في حيز البيان
 فلذلك تركنا على إياها مهما بغير صلة مبنية ويجوز كون تصغير التثنية لتعظيم كافي قوله
 * دويهة تصفر منها الأنامل * وأجاز الكوفيون حذف غير الألف واللام من

ه ادعوا نسخة

الموصولات الاسمية خلافا للبصريين قالوا قوله تعالى ﴿ وَمَا مِمَّا آتَاهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ اي الامن له مقام ونحوه قول المتنبي ﴿ بئس الالي الى سهرت من ضربى ﴾ ويجوز ان يكون من هذا لعمرى لانت ٧ البيت اكرم اهله ﴿ واقعد في افناؤه بالاصائل ﴾ ولا وجه لمنع البصريين من من ذلك من حيث القياس اذ قد يحذف بعض حرف الكلمة وان كانت قانا وعينا كشية وسه وايس الموصول بالزق منهما (ولا يحذف من الموصولات الحرفية الا ان في النواضع المخصوصة كايحيى في الافعال المنصوبة وذلك لقوة الدلالة عليها وكون الحروف التي قبلها كائسوبة عنها ﴿ واما احكام من وما واي في الاستفهام فقول اذا استفتمت بمن عن مذكور منكور عاقل ووقف على من جازاك حكاية اعراب ذلك المذكور وحكاية علامات تنبيته وجمعه وتأنيثه في لفظ من تقول منواذا قيل جاءني رجل ومنواذا قيل رأيت رجلا ومنى اذا قيل مررت برجل ومنان ومنين اذا قيل جاءني رجلان ورأيت رجلين ومررت برجلين ومنون اذا قيل جاءني مسلمون اورجال او قوم وفي النصب والجر منين ومنة اذا قيل جاءتنى ضاربة او طالق وكذا في النصب والجر لا يختلف ومنان اذا قيل جاءتنى ضابتان او طالقان وفي النصب والجر منتين ومنات اذا قيل جاءتنى مسلمات او ضوارب وكذا في النصب والجر لا يختلف (اما اشتراط الاستفهام عن المذكور في الحكاية فلان حكاية هذه العلامات لا بد فيها من محكي مذكور قبل الحكاية ثبت فيه تلك العلامات حتى يحكى وغرضهم في الحكاية ان يتيقن مخاطب ان المسؤل عنه هو مذكره بعينه لا غيره حتى يكون نصا (واما اشتراط في لفظ العلامات المذكورة بمن ككونها سؤالا عن نكرة لان المعارف انا استفهم بها عنها ذكرت بعدها في الاغلب اما محكية او غير محكية كايحيى لان الاستفهام عن المعارف ليس في الكثرة في الاستفهام عن النكرات فلم يطلب التخفيف بحذف ٢ المسؤل عنه كما في النكرات ولو كررت ايضا النكرات لم يحجز حكايتهما من لان النكرة المتكررة اذا كررت فلا بد في الثانية من لام العهد ليعرف ان المذكورة ثانيا هي المذكورة او لا تقول من الرجل لمن قال جاءني رجل ومع زيادة اللام عليها لم يمكن الحكاية لان الحكاية ذكر اللفظ المذكور بعينه بلا زيادة ونقصان فلما لم يكن حكايتها فان لم تقصد الحكاية قلت من الرجل او من هو او من ذلك ونحوها وان قصدتها وهو انكثير حذف النكرة وثبت العلامات في لفظ من وسهل حذفها قصد التخفيف لان الاستفهام عن النكرة اكثر من الاستفهام عن المعرفة ٣ فلذا كان حذفها بعد من اكثر من اثباتها ومع الحذف فالحكاية في من اولى لاجل التخصيص من اول الامر على ان المستفهم عنه يورده بعدها المذكورة لانت اذا لم تحك في لفظ من فرما توهم السامع ان المستفهم عنه يورده بعدها (واما الاشتراط العقل في هذه الحكاية فظاهر لان من للعقل واما اشتراط الوقف على من ولم يشترط ذلك اي بل تقول فيها اي يافنى واي يافنى وبأى يافنى كايحيى فلان من مبنية ٤ مستنكر عليها الاعراب قصدوا تعييدها من الاعراب فاثبتوا حكاية الاعراب عليها في حالة لا يكون فيها على المفرد المذكور في الاغلب وهو اصل المتن والجموع والمؤنث

٦ (قوله بئس الالي الى سهرت من ضربى اي التي سهرت فيها تمامه شوقا الى من بيت يرقدها ٧ (قوله البيت اكرم اي الذي اكرم

٢ المعارف كما طلب يحذف النكرات ولو ذكرت نسخة

٣ وانما كثرت الحكاية في السؤل عن النكر لان السؤل عنه كما ذكرنا كثير غالب والحكاية نص في كون المستفهم عنه ذلك المذكور في لفظ الخطاب وان قلت من الرجل او من هو فرما او هم هذا الا انظر ان المسؤل عنه مجهود آخر غير هذا المذكور في كلام الخطاب وازالة الابهام بابراد ما هو نص في المراد في كثير الاستعمال مناسبة واما اشتراط آه نسخة

٤ يستنكر عليها الاعراب فاثبتوا عليها العلامات في حالة لا يكون فيها على النكلمة في الاغلب اعراب آه نسخة

اعراب ولا تنوين التمكن وهي حالة الوقف لان الكلمة تجرد فيها عن الرفع والجر والتنوين واما اى فانها كانت معربة فلم يستنكر عليها حكاية الاعراب لاوصلا ولا وقفا (وانما زادوا في المفرد المذكر الواو والياء والالف بدل الحركات لانهم اوحكوا حركات المنكر كما هي لكنت الكلمة في حالة الوقف بحركة ه بصورة الرفع والجر وهذا خلاف عادة الوقف فابدلوا من الحركات حروفا تشبهها ساكنة وجاؤا قبلها بحركات تناسبها هذا مذهب المبرد (وقال السيرافي بل اثبتوا فيها الحركات لحكاية الاعراب كما في اى ثم لا كان الحال حال الوقف واخر الموقوف عليه ساكن اشبعوا الحركات فتولدت الحروف وكلا القولين ممكن ولم يمكن اثبات حروف المد الذاتية على الاعراب في منة اذهاء التأنيث لان تكون في الوقف الاساكنة فاكتفوا بحكاية التأنيث وتركوا حكاية الاعراب وكان هذا اولى من العكس لان الاعراب فرع الذات فاذا امتنع اجتماع مراعاة الفرع والاصل كان حفظ الاصل اولى واجز وامانات في ترك حكاية اعرابها وان كانت ممكنة بالاثنيان بحروف المد مجرى مسلمات وهندسات في الوقف فانه لا يثبت فيه شيء من حركاته بخلاف منو وهينى ومنا فانه بمنزلة فحوزيد ورجل ويثبت فيه حال الوقف بعض الحركات مع حرف المد بعدها اعنى الفتح نحو زيدا فلم يستنكر في من الجارى مجراه عند قصد الحكاية اثبات الحركات والمدات بعدها واسكان النون في متان ومتين تنبيه على ان التاء ليست لتأنيث الكلمة اللاحقة هي بها بل هي لحكاية تأنيث كلمة اخرى فلم يلتزموا فيما قبلها الحركة التي تنزم ما قبل تاء التأنيث وقريب من ذلك اسكان ما قبل التاء في بنت واخت وهنت لما لم تتسكن في التاء للتأنيث بل كانت بدلا من اللام وربما سكنت النون في المفرد نحومنت والاكثر تحريكها فيه ٦ لانك لم تقدر في المفرد على حكاية الاعراب كما ذكرنا فلاقل من حكاية تاء التأنيث كما هو حقها واما في المثني فقد حكيت الاعراب لمجئك في الرفع بالالف وفي النصب والجر بالياء نحو متان ومتين وقد جاء نحو متان بحرك النون التي قبل التاء هذا (ولك في من الموقوف عليها المستفهم بها عن النكرة وجهان آخران احدهما ان تزيد على من حروف المشوالبين كما ذكرنا في الوجه الاول في المفرد المذكر حاكيا الاعراب فقط ولا تحكى علامات المثني والمجموع والمؤنث وان كنت تسأل عنها اجراء من على اصلها من صلاحيتها لكل بلفظ واحد فنقول اذا قيل جاءني رجل او رجلا او رجال او امرأة او امرأتان او نسوة منو وعلى هذا قياس النصب والجر وثانيهما افراد من على كل حال بلا حكاية الاعراب والعلامات اخر كما في حال الوصل هذا حكم من المستفهم بها عن المنكور (واما اى فاذا استفهمت بها عن المنكور المنكور جازالت ايضا حكاية الاعراب وعلامات المثني والمجموع والمؤنث في لفظها ٢ الا انك لا تلحق حروف المد بالمفرد المذكر بل تعربه باخرات في الوصل نحو اى يافى واى يافى وفي الوقف تسكن يؤه في الرفع والجر وتقلب التنوين الفا في حال النصب كما في الوقف على سائر المعربات لان اياهم عرب فسمعت في جواز الحكاية

٥ ولا يجوز فاثبتوا بدل
اخرات نسخة

٦ لانهم زادوا التاء دلالة
ونصا على ان السؤال
عن مؤنث وكون تاء
التأنيث مفتوح ما قبلها
ومقلبا هاء في الوقف
ادل على كونها للتأنيث
واما نحو قوله * م بل
جوز تهاء كظهر
الجفت * وكتاء بنت
واخت فليلان وربما
جاء آه نسخة
م (قوله بل جوز تهاء)
الجوز الوسط ورب
مقدرة بعد بل
٢ قوله (الا انك لا تلحق
حروف المد بالمفرد المذكر)
وقس عليه التثنية والجمع
والمؤنث

في لفظ اي شرطان كانا في الحكاية بمن وهما العقل والوقف اما العقل فلان اصل اي ان تستعمل في العقلاء وغيرهم بخلاف من واما الوقف فلما مر في من واما اشترط في حكايتهما كون المحكي مذكورا منكورا نامرا في من ولك في اي ٣ وجه آخر وصلا وهو الاقتصار على اعراب اي مفردة فتقول اي وايا واي في المفرد والمتن والجموع مذكرا كان او مؤنثا وفي الحركات اللاحقة لاي في حال الحكاية وجهان احدهما انها اعرابها فتكون مبتدأة محذوفة الخبر ومفعولة محذوفة الفعل ومجرورة مضمرة الجار وهذا ضعيف لان اضممار الجار قليل نادر وايضا تنية اي وجهها تغير الحكاية ضعيفان كما مر (٤) والاولى ان يقال كافي من ان هذه العلامات اتباعات لفظ المتكلم على وجه الحكاية ومحلها رفع على الابتداء والتقدير من هو واي هو اي رجل هو (واجاز يونس الحكاية بمن وصلا قياسا على اي فيقول من يافتي ومن يافتي ومن يافتي وعليه حل قول الشاعر * اتواناري فقلت منون انتم * فقالوا الجن قلت ه عموا ظلما * وليس بشئ ٦) لانه لم يتقدم جمع منكر حتى يحكي (وحكي يونس انه سمع ضرب من مثا استفهام عن الضارب والمضروب قال سيويه هذا بعيد وقال يونس ايضا هذا لا يتقبله كل احد وذلك لتقدم الفعل على كلمة الاستفهام (واما اعرابها فقبل حكاية كانه سمع رجلا يقول ضرب رجل رجلا والافكيف يعربها مع قيام علة البناء والظاهر انه ليس بحكاية وانه يجوز في بعض اللغات اعرابها لاعلى وجه الحكاية الاترى اني قوله منون انتم وليس بمحكي كما زعم يونس اذ لا منكر مذكور قبله والعلامات المذكورة لا تلحق من الا في اخر الكلام لانها في حالة الوقف فاذا قيل رأيت رجلا وامرأة قلت من ومنه واذا قيل رأيت امرأة ورجلا قلت من ومنا وفي جاءني رجل ولعمري انان من ومنان وعليه فقس (واذا اجتمع من يعقل وما لا يعقل جعلت السؤال عن العاقل من وعن غير العاقل باي نحو من واين فيمن قال لقيت رجلا وجارين وعليه فقس (واما المعارف بعد من فتقول هي اما اعلام واما غيرها فغير الاعلام فيها ثلاثة اوجه اشهرها انه لا حكاية فيها ولا في من بعد حذفها (وحكي البرد عن يونس ولم يحكمه عنه سيويه انها تذكر بعد من بحكية كالا اعلام اذا قال اتقائل رأيت اخازيد قلت من اخازيد (واجاز ذلك سيويه لاعلى وجه الاختيار كما قيل ذهني من تمران وليس بقرشيا كما يجيئ (وثالثها ان تحذف وتثبت علامات الحكاية في من كافي التكرات وذلك لكون المعرفة المذكورة عند السامع مجهولة كالنكرة وذلك كما حكى سيويه انه يقال ذهبت معهم فيقال مع منين ويقال قدرأيت فتقول منا ويقال خلف دار عبدالله فيقال دار مني (اما الاعلام المذكورة بعد من ففيها مذهبان مذهب اهل الجواز ومذهب بنى تميم فاهل الجواز يحكون العلم بعد من بشروط (واما خصوا الحكاية بالعلم دون غيره من المعارف ٢ لان وضع الاعلام على عدم الاشتراك بخلاف سائر المعارف فكل واحد منها لاي معين كان كإياتي في باب المعارف والحكاية لدفع الاشتراك فكانت بالاعلام انصب (والشروط المذكورة ان لا يكون المسؤول عنه متعوتا ولا مؤكدا ولا مبدلا منه

٣ قوله (ووجد آخر وصلا)
ويعرف من ذلك حال
الوقف عليها لانها كسائر
المعربات كما مر

٤ قوله (والاولى آه) هذا
هو الوجه الثاني

٥ قوله (عموا ظلما) عم
صباحا كلمة تحية كانه
محذوف من نعم بنعم كما يقال
كل فلان يونس هو من وعت
الدار اعرابها واما اذا قلت لها
انعمي

٦ قوله (لانه لم يتقدم جمع
منكر) وتقدير انه كان
في لفظ الجن نكرة فاستفهم
الواصل عنها بناء على
ان الحاق العلامة لا يكون
الا في استفهام عن النكرة
كما علم بالاستقراء تعسف
٢ لكونها اكثر استعمالا من
غيره لكونه ادل على
المسمى والمراد من الحكاية
تنصيص المذكور وقد
امران رفع الابهام تكثير
الاستعمال انصب وايضا
الاعلام غير متصرفية
في ذاتها مصنوعة من
الزيادة والتقصان كما
مضى في باب غير المنصرف
فناسب ان لا يتصرف
في اعرابها ايضا وهو
معنى الحكاية والشروط
آه نسخته

ولامعطوفا عليه عطف بيان فان اعادة هذه المتبوعات مع توابعها تفتي عن حكاية
اعرابها اذ يعرف المخاطب ان السؤال عنه هو المذكور بارشاد اعادة التوابع المذكورة
بعينها اليه فتقول لمن قال رأيت زيدا النظريف او زيدا نفسه او زيدا ابنا محمد من زيد
النظريف ومن زيد نفسه ومن زيد ابو محمد بل رفع لا غير نعم لو وصف بابن واسقط تنوينه
لوقوعه بين عين لم يمنع حكايته عند اهل الجواز لانه وان اغنى الوصف المذكور
ايضا كسائر الاوصاف الا ان تنزل هذا الموصوف مع هذا الوصف منزلة اسم واحد
بدليل حذف التنوين من الموصوف ونصب الموصوف في المنادى جواز الحكاية
فيه فتقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو بالنصب وان قال رأيت زيدا ابن
اخى عمرو قلت من زيد ابن اخى عمرو بالرفع لا غير (واما عطف النسق بلاثاكر من
فهو كسائر التوابع عند يونس في امتناع الحكاية معه سواء كانا علمين او احدهما (وحكى
سيبويه عن قوم واستحسنه انه تجوز الحكاية اذا كان المعطوف عليه علما سواء كان
المعطوف علما او لا نحو من زيدا وعمرا ومن زيد واخا عمرو لمن قال لقيت زيدا وعمرا
ولقيت زيدا واخا عمرو (والفرق بينه وبين سائر التوابع ان الثانى فيه غير الاول
فالسؤال واقع بالاسم المفرد ثم عطف عليه بسند الحكاية واما سائر التوابع فهي في
الحقيقة متبوعاتها وان لم يكن المعطوف عليه علما كما اذا قيل مررت باخيك وزيد
لم تجز الحكاية في السؤال اتفاقا بل يجب الرفع لان المتبوع لا تجوز حكايته فكذا
التابع واما ان عدت من في المعطوف نحو من زيدا ومن عمرا او من زيدا ومن اخوه
او من اخوه ومن زيدا فانه تجوز الحكاية في العلم دون ما ليس بعلم ٤ وذلك لكون كل
واحد من المعطوف والمعطوف عليه استفهاما مستقلا فيكون لكل واحد منهما
حكم نفسه كالأفراد (ومن الشروط وان لا يدخل حرف انعطاف على من نحو ومن
زيدا ومن زيد فلا تجوز الحكاية اتفاقا لزوال الالبس اذا عطف على كلام المخاطب
مؤذن بان السؤال اتما هو عن ذكره دون غيره وتجوز حكاية الاقرب اتفاقا وفي الكسنة
خلاف والوجه جوازها لانها علم ايضا على ما يحكى بيانه وكذا اختلف في حكاية مثني
العلم وبمجموعه فالجوز نظر الى واحدتهما والمانع نظر الى زوال العلمية بالتثنية والجمع
كما يحكى في باب العلم (ثم نقول اذا حكى ما بعد من قن مرفوع الموضع بالابتداء فان كان
ما بعده مرفوعا فهو على الحكاية لاعلى انه خبر بل الرفع الذي يكون لاجل التجربة
مقدر فيه وان كان مجرورا او منصوبا فهو مرفوع الموضع على التجربة فالكل
معرب مرفوع الموضع تعذر اعرابه لاشتغال محل الاعراب بحركة مجلوبة الحكاية
كاذكرناه في اول الكتاب (وقيل ان ما بعد من في الاحوال معمول لعامل محذوف كما
في اى وهو ضعيف ٦ لما مر هناك وقد جاء حذف العلم بعد من وانبات علامة الحكاية
فيها قيل خلف دار عبد الله فقال السامع دار منى (واتما بنوهم فانهم سلكوا بالعلم في
الاستفهام عنه بن مسلك غيره من الاسماء فأتوا به مرفوعا على كل حال بالابتداء جريا
على القياس) واما اذا سألت باى عن المعارف فلا خلاف بينهم في ان ما بعده لا يحكى

٤ لانقطاع الثانى عن الاول
صريحا فيكون لكل واحد
من المعطوف والمعطوف
عليه حكم نفسه لو انفرد
نسخه

٥ في المضاف الى ياء التكلم
نسخه
٦ لازوم الجر بجار مقدر
كامضى هناك نسخه

ان يقال ان اسماء الافعال ثبتت لكونها اسماء لما وصله البناء وهو مطلق الفعل سواء بقي على ذلك الاصل كالماضى والامر او خرج عنه كالمضارع فلي هذا لا يحتاج الى العذر المذكور والذي جلهم على ان قالوا ان هذه الكلمات وامثالها ليست بأفعال مع تأديتها معاني الافعال امر لفظي وهو ان صيغها بخالفة اصيغ الافعال وانها لا تنصرف تصرفها ويدخل اللام على بعضها والتنوين في بعض وظاهر كون بعضها ظرفا وبعضها جارا ومجرورا (واما تعين اصولها وانها عن اى شئ نقلت فنقول النقل عن المصادر والظروف في بعضها ظاهر كرويد زيدا وبله زيدا بنصب المفعول به ٣ وفداءك الاقوام ٤ بالكسر وامامك زيدا وعليك زيدا اذا استعمال هذه الكلمات على اصلها كثير كرويد زيد وبله زيد بالاضافة وفداءك بالرفع والنصب وامامك زيد برفع زيد وبعضها يشبه ان يكون مصدرا في الاصل وان لم يثبت استعماله مصدرا كوشكان وسرطان ٥ وبطآن وشتان فانها ٦ كليات في المصادر وكهيات فانه كقوقة وتزال فانه كفجار وتيد كضرب فنقول انها كانت في اصل مصادر لانه قام دليل قطعي على كونها منقولة الى معنى الافعال عن اصل واشبه ما يكون اصلها المصادر المناسبة بينهما وزنا والحقاها باخواتها من نحو رويد وبله وفداء والظاهر في بعضها انها كانت اصواتا نقلت الى المصادر ثم منها الى اسماء الافعال (ثم نقول الاصوات المنقولة الى باب المصادر على ضربين ضرب لزم المصدرية ولم يصراع فعل نحو ايهما في الكف ووبها في الاعراء وواها في التعجب والاستعابة والعاود عدما في الاتعاش ووبلك وويحك وويسك ووي لعمرو على ما مر في باب المفعول المطلق وبعضها انتقل من المصادر الى اسماء الافعال نحو صه واه وعا ودع اى اتعش ٧ وبس اى ارفق وهبا وهلا وحى واه وهيك وهيك وهيت وسيجى معانيها ويجوز ان يدعى في الضرب الاول انه انتقل الى اسم الفعل والتنوين فيه كما في صه واه واه وهى مفتوحة لامنصوبة وفي الضرب الثانى بقاؤه على المصدرية وبنائه مراماة لاصله اعنى اسم الصوت كما مر في المفعول المطلق وامانح وكخ واف واوه ونج اذا لم يستعمل استعمال المصادر وهو ان تنصب نحو افا اوتين بالحرف كما في تلك فالاولى ان يقال ٨ بنائها على ما كانت عليه وانها لم تنصرف مصادر ولا اسماء الافعال لعدم الدليل عليه كما ان الاولى في فرطك بمعنى تقدم او احذر من قدامك وبعذك اى احذر من خلقك وحذرك عمرا وحذارك عمرا والنجاء ان يقال انها باقية على المصدرية اذا لم يقم دليل على انتقالها الى اسماء الافعال والفرط التقسيم اى تقدم تقدما او احذر فرطك اى تقدمك وبعذك اى ابعد بعد او حذرك وحذارك عمرا اى احذر عمرا حذرا او حذارا ٩ والنجاء اى انج النجاء والكاف حرف ككما في ذلك (فاذا تقرر هذا ثبت ان جميع اسماء الافعال منقولة اما عن المصادر الاصلية او عن المصادر الكائنة في الاصل اصواتا او عن الظروف او عن الجار والمجرور فلا تقدر اذن باعتبار الاصل لاقى حد الاسم ولا في حد الفعل وعدم استعمال بعضها على اصله لا يضر لما ثبت كونه عارضا بالدليل اذرب اصل

٣ قوله وفداء الفداء بكسر الفاء
مد ويقصر ويفتحها بعض
صالح

٤ (قوله بالكسر آه) اى
بكسر الهمزة وتنوينها
واما الفاء فمكسورة على
ما يعلم من الصحاح وقال
بعضهم هى مفتوحة
٥ (قوله وبطآن) يقال
بطآن ذاخروجا اى بطو
اذا خروجا

٦ (قوله كليات) لو اء بدية
ليانا اى مطلة

٧ (قوله وبس) يقال
لناقة بس وهو صوت
لراعى ليسكن به الناقة
عند الحلب

٨ انها باقية على كونها
اسماء اصوات ولم تنصرف
آه نسجه

٩ (قوله النجاء اى انج
النجاء) نجوت نجاء اى
اسرعت

مرفوض وعارض لازم (واما آمين فقبل سرياني وليس الامن اوزان الجمجمة كقبايل
 وهابيل بمعنى افعل على ما فسرته النبي عليه السلام حين سأله ابن عباس رضي الله عنهما
 وبني على الفتح ويخفف بخذف الالف فيقال امين على وزن كريم ولا منع ان يقال اصله
 القصير ثم مد فيكون عربيا مصدرا في الاصل كالنذير والتكثير ثم جعل اسم فعل (وكان
 القياس ان لا يقال لاسم الفعل الذي هو في الاصل جار ومجرور نحو عليك واليك اسم
 فعل لاننا نقول لثقل صه ورويد انه اسم بالنظر الى اصله والجار والمجرور لم يكن اسما
 الا انهم طردوا هذا الاسم في كل لفظ منقول الى معنى الفعل نقلا غير مطرد كالطرد
 في نحو رجك الله ولم يضرب فيصح ان يقال في نحو كذب العتيق بالنصب ان كذب
 اسم فعل كما يحى * ثم اعلم ان بعضهم يدعي ان اسماء الافعال مرفوعة المحل على انها
 مبتدأة لا خبر لها كما في اقامم الزيدان وليس بشيء لان معنى قائم معنى الاسم وان شابه الفعل
 اى ذوقا فصح ان يكون مبتدأ بخلاف اسم الفعل فانه لا معنى للاسمية فيه ولا اعتبار
 باللفظ فان في قولك ٢ نسمع بالمعدي نسمع مبتدأ وان كان لفظه فعلا لان معناه الاسم فاسم
 الفعل اذن ككاف ذلك وكالفصل عند من قال انه حرف كان لكل واحد منهما محل
 من الاعراب لكونهما اسمين فلما انتقلا الى معنى الحرفية لم يبق لهما ذلك لان الحرف لا
 اعراب له فكذا اسم الفعل كان له في الاصل محل من الاعراب فلما انتقل الى معنى الفعلية
 والفعل لا محل له من الاعراب في الاصل لم يبق له ايضا محل من الاعراب كما ذكرنا
 في المفعول المطلق (وما ذكره بعضهم من ان اسماء الافعال منصوبة المحل على المصدرية
 ليس بشيء اذ لو كانت كذلك لكانت الافعال قبلها مقدرة فلم تكن قائمة مقام الفعل
 فلم تكن مبنية ولا تنقل في امامك بمعنى تقدم انه منصوب بفعل مقدر بل النصب فيه
 صار كفتح فاء جعفر وكذا لا تنقل في عليك واليك اسمي فعل انهما حرفا جر مع
 مجرورين متعلقان بقدر بل المضاف والمضاف اليه في الاول صار ككلمة وكذا
 الجار والمجرور في الثاني صار اسم المصدر والصوت اذا كانا اسمي فعل مثل الفضل
 وبنة علمين لذات وصار المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور في نحو امامك
 وعليك اسمي فعل كعبد الله وتأبط شرا علمين فهى منقولة عن اصولها الى معنى
 الفعل نقل الاعلام (وليس ما قال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال
 على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه بشيء ٣ اذ العربي القحح ربما يقول صه مع
 انه لا يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا ولو قلت انه اسم لاصمت او امتنع
 او كف عن الكلام او غير ذلك مما يؤدي هذا المعنى اصح فقلنا ان المقصود منه
 المعنى لا اللفظ (وقد صار الفعل اسم فعل كما في قول عنزة * كذب العتيق وماءش
 بارد * ان كنت سائلي غبوقا فاذهي * اذا روى بنصب العتيق وكذا في قول من نظر
 الى بعير فضا فقال لصاحبه كذب ٤ عليك البزر والتوى بنصب البزر (قال مجاهد بن
 السرى ان مصر تصببه واليمن ترفع فمعى كذب عليك البزراى الزمه وخذته ووجه
 ذلك ان الكذب عندهم في غاية الاستحسان ومما يقرى بصاحبه وبأخذه المكذوب

٢ قوله (نسمع بالمعدي)

قال الكسائي في المثل ان

نسمع بالمعدي خير من

ان تراه وهو تصغير معدي

منسوب الى معد وانما

خففت استنقا لا للجمع

بين الشديدين مع ياء

التصغير يضرب للرجل

الذي له صيت وذكر

في الناس فاذا رايت اذ دريت

مرآته وقال ابن السكيت

نسمع بالمعدي لان تراه قال

وكان تأويله تأويل امرئ

قال نسمع به ولا تراه

٣ قوله (اذ العربي القحح)

اى الخالص

٤ قوله (عليك البزر)

البزر بزر البقل وغيره

عليه فصار معنى كذب فلان الاغراء به اى الزمه وخذه فانه كاذب فاذا قرن بعليك صار ابلغ في الاغراء كانت قلت افترى عليك فخذته ثم استعمل في الاغراء بكل شئ وان لم يكن مما يصدر منه الكذب كقولهم كذب عليك العسل اى عليك بالصلان * قال وذيانية اوصت بنيتها * ٢ بان كذب القراطيف والقرووف * اى عليكم بها (وكذب الحنج) اى عليك به فكما جاز ان يصير نحو عليك واليك بمعنى فعل الامر فينصب به جاز ان يصير كذب وكذب عليك بمعنى الامر فينصب به كما ينصب الزم (قال ابو علي في كذب عليك البزران فاعل كذب مضمر اى كذب السمن اى لم يوجد والبزر منصوب بعليك اى الزمه ولا يتأتى له هذا في قول عنزة كذب الشقيق على رواية نصب العتيق وما ذكرناه اقرب) واسماء الافعال حكمها في التعدي والازوم حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء تزداد في مقبولها كثيرا نحو عليك به نضعنها في النمل فتعتمد بحرف عاده اتصال اللازم الى المفعول ولا يتقدم عند البصريين منصوباتها عليها نظرا الى الاصل لان الاغلب فيها اما مصادر ومعلوم امتناع متمولها عليها واما صوت جامد في نفسه منتقل الى المصدرية ثم منها الى اسم الفعل واما ظرف اجار ومجرور وهما ضعيفان قبل النقل ايضا لكون عملهما لتضمينهما معنى الفعل (وجوز النكوفيون ذلك استدلالا بقوله * ٣ يا ايها المايح دلوى دونكا * انى رأيت الناس يحمدونكا * ودونك عند البصريين ههنا ليس باسم فعل بل هو ظرف خبر لدلوى اى دلوى قد امك فخذها (واكثر اسماء الافعال بمعنى الامر اذا الامر كثير منيكتفي فيه بالاشارة عن النطق بلفظه فكيف لا يكتفي بلفظ قائم مقامه ولا كذلك الخبر ومعاني اسماء الافعال امرا كانت او غيره ابلغ واكد من معاني الافعال التي يقال ان هذه الاسماء بمعناها (اما ما كان مصدرا في الاصل والاصوات الصائرة مصادر ثم اسماء افعال فلما تبين في المفعول المطلق فيما وجب حذف فله قياسا (واما الظرف والجار والمجرور فلان نحو امامك ودونك زيدا بنصب زيد مكان في الاصل امامك زيد ودونك زيد فخذها فقد امكنت فاختصر هذا الكلام الطويل لغرض حصول الفراغ منه بالسرعة ليبادر بالمأمور الى الامتثال قبل ان يتباعد عنه زيد وكذا كان اصل عليك زيدا وجب عليك اخذ زيد واليك عنى اى ضم رجلك وثقلك اليك واذهب عنى وورك اى تأخر وراك فجرى في كلها الاختصار لغرض التأكد وكل ما هو بمعنى الخبر فقيه معنى التعجب فعنى هيهات اى ما بعده وشتان اى ما شدد الافتراق وسرعان ووشكان اى ما سرعه وبطان اى ما ابطأ والتعجب هو التأكد المذكور وكما بلا علامة للضمير المرتفع بهما وبروزه في شئ منها دليل فعليته وانه ليس منها كهل رهات على ما يحى وليس لحاق كاف الخطاب ولا التنوين في جميع هذه الاسماء قياسا بل سماع فيقتصر على المسموع (فنقول الكاف اذا اتصل بهذه الاسماء نظر فاما ان يكون متصلا بما هو ظرف او حرف جر في الاصل نحو امامك واليك اولا فهو في الاول اسم مجرور نظرا الى اصله وفي الثاني ينظر فان كان الاسم الذي اتصل به الكاف مجازا مصدرا مضافا واسم فعل معا نحو رويد

٢ قوله (بان كذب القراطيف) القراطيف القطيفة وهو دثار مخمل والقرف وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهي قشور الرمان ويجعل فيه الخلع وهو لحم يطبخ بتوابل فيفرغ فيه اى عليكم بالقراطيف والقرووف فاعتنوها

٣ قوله (يا ايها المايح دلوى) المايح هو الذى ينزل البثر ويملا الدوا وذلك اذا قل ماؤها

زيد وزيدا احتمل ان يكون الكاف اسما مجرورا نظرا الى كون الاسم مصدرا مضافا الى فاعله وان يكون حرف خطاب نظرا الى كون الاسم اسم فعل نحو رويدك زيدا وان لم يجز كون الكاف مضافا اليه فهو حرف خطاب كما في هالك اذ لم يأت ها زيدا بلاضافة كما جاء رويد زيدا ومثله التجاءك وان لم يكن اسم فعل على ما ذهبنا اليه (وقال القراء الكاف في جميعها مرفوع لكونه في مكان الفاعل وليس بشئ) لاننا نعرف ان الكاف في عليك واليك ودونك هو الذي كان قبل نقل هذه الالفاظ الى معنى الفعل وقد كان مجرورا بلي يمكن دعوى ذلك في نحو حيثك وهناك لان الكاف لم يثبت مع هذين الاسمين قبل صيرورتها اسمي فعل مع ان وضع بعض الضمائر موضع بعض خلاف الاصل وينبغي له ان يقول ان في نحو رويدها مجردين عن الكاف ضميرا مستترا كما في اضرب ولا يقول بحذف الكاف لان الفاعل لا يحدف (وقال الكسائي الكاف في الجميع منصوب وهو اضعف لان المنصوب قد يجيء بعدها صريحا نحو رويدك زيدا وعليك زيدا) (وقال ابن ابيشاد الكاف في الجميع حرف خطاب كما في ذلك ويضلل قوله بما اورد على القراء) (واما التنوين اللاحقة لبعض هذه الاسماء فعند الجمهور للتذكير وليست للتكثير الفعل الذي ذلك الاسم المنون بمعناه اذ الفعل لا يكون معروفا ولا منكرا كما ذكرنا في علامات الاسماء بل التكثير راجع الى المصدر الذي ذاك الاسم قبل صيرورته اسم فعل كان بمعناه لان المنون منها امام مصدر او صوت قائم مقام المصدر او لا فينتقل عنه الى باب اسم الفعل ثانيا كما مر فصحى سكوتا وايه بمعنى زيادة فيكون الجرد من التنوين مما يلحقه التنوين كالمعرف فيمنى صه اسكت السكوت المعهود المعين وتعين المصدر بتعيين متعلقه اى المسكوت عنه اى افعال السكوت عن هذا الحديث المعين فجاز على هذا ان لا يسكت المخاطب عن غير الحديث المشار اليه وكذا ما اى كف عن هذا الشئ وايه اى هات الحديث المعهود فالتعريف في المصدر راجع الى تعريف متعلقه ٦ واما التكثير فيه فكانه للابهام والتفخيم كما في قوله * الا ايها الطير المربة بانضحي * على خالد لقد وقعت على لحم * اى اللحم و اى اللحم فكان معنى صه اسكت سكوتا و اى سكوت اى سكوتا بلحا اى اسكت عن كل كلال وليس ترك التنوين في جميع اسماء الافعال عندهم دليل التعريف بل تركه فيما يلحقه تنوين التكثير دليل التعريف (وقال ابن السكيت والجوهري دخولها فيما تدخل عليه منها دليل كونه موصولا بما بعده وحذفه دليل الوقف عليه تقول صه صه ومه مه بتنوين الاول وسكون هاء الثاني فالاول قول ذي الرمة * وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم * وما بال تكليم الديار البلاقع * انما جاز غير منون وقد وصل لانه نوى الوقف فيكون التنوين عندهما في الاصل تنوين التمكن الدان على كون ما لحقه موصولا بما بعده غير موقوف عليه جرد عن معنى التمكن في هذه الاسماء وجعل للدلالة على المعنى المذكور فقط هذا هو الكلام على هذه الاسماء اجمالا * واما الكلام عليها تفصيلا فنقول هي امامتعية او لازمة (فن المتعدية ها وهوا سم لخذوفيه ثمانى لغات الاولى ها بالالف مفردة ساكنة للمواحد والاثنين والجمع مذكرا كان او مؤنثا الثانية ان تلحق

٦ وكذا التكثير فمضى صه
اسكت سكوتا اى اقول مطلق
السكوت عن كل كلام لان
سكوتا جنس لاتعين فيه
فيكون المعنى على انه يأمر
بالسكوت عن كل كلام لان
مطلق السكوت واقع على
كل سكوت يفرض عن اى
حديث كان وليس ترك آه
نسخه

هذه الالف المفردة كاف الخطاب الحرفية كما في ذلك وتصرفها نحو هالك هاك هاك هاك
هاك هاكن الثالثة ان تلحق الالف همزة مكان الكاف وتصرفها تصريف الكاف
نحو هاء هاؤما هاؤم هاء هاؤما هاؤن الرابعة ان تلحق الالف همزة مفتوحة قبل كاف
الخطاب وتصرف الكاف الخامسة هاء بهمزة ساكنة بعد الهاء للكل السادسة ان
تصرف هذه الخامسة تصريف ذرودع السابعة ان تصرفها تصريف خف
(ومن ذلك ما حكى الكسائي من قول من قيل له هاء فقال الى م اهاء واهاء بفتح همزة
المتكلم وكسرهما الثامنة ان تلحق الالف همزة وتصرفها تصريف نادو الثلاث الاخيرة
افعال غير متصرفة لاماضى لها ولا مضارع وليست باسماء افعال قال الجوهرى هاء
بكسر الهمزة بمعنى هات وفتحها بمعنى خذوا اذا قيل لك هاء بالفتح قلت ما هاء اى
ما اخذوما اهاء على ما لم يسم فاعله اى ما اعطى وهذا الذى قال مبنى على السابعة
نحو ما اخاف وما اخاف (ومنها هات بمعنى اعط وتصرف بحسب المسامير افرادا
وثانية وجعا وتذكيرا وتأنيثا تقول هات هاتيا هاتوا هاتي هاتين وتصرفه دليل فعليته
تقول هات لاهاتيت وهات ان كانت بك مهيأة وما هاتيك كما اعطيك (قال الجوهرى
لا يقال منه هاتيت ولا ينهى منه فهو على ما قال ليس بتمام التصريف ٢) وقال الخليل
اصل هات آت من اتي يؤتى اثناء فقلت الهمزة هاء (ومن قال هو اسم فعل قال لحوق
الضماير به لقوة مشابهته لفظا للافعال ويقول في نحو مهيأة وهاتيت انه مشتق من هات كحاشى
من حاشى ويسمى من بسم الله (ومنها به اى دعوى يستعمل مصدرا واسم فعل كاذ كرنا فيقال
بله زيد بالاضافة الى المفعول كترك زيد وبله زيد كدع زيد) وحكى ابو على عن الاخفش
انه يحكى بمعنى كيف فيرفع ما بعده وينشد قوله * تذرا الجاهم ضاحيا حاماتيا * بله الا كف
كانها لم تخلق * بنصب الا كف ورفعه وجره واذا كان بمعنى اى كيف جازان يدخله من
حكى ابو زيد ان فلانا لا يطيق ان يحمل الفهر فن بله ان باقى بالصخرة كيف ومن اين
ويروى من يهل على القلب (وذكر الاخفش في باب الاستثناء في قوله * اعطيهم الجهد
منى بله ما اسع * ان بله حرف جر كهذا وخلا بمعنى سوى قيل ٣ ومنه قوله عليه
السلام بله ما * اطعتم عليه (ومنها تيد زيدا اى امهله وحكى البغداديون تيدك زيدا قال
ابو على لم يحك احد لحاق الكاف ببله قال وقياس قول من جعله اسم فعل جواز لحاقها به
فعلى ما قال كانه جعل لحاق الكاف الحرفية بجميع اسماء الافعال قياسا وفيه نظر كما مر
قال ابو على تيل من التؤدة قلبت الواو تاء وايدل الهمزة ياء كما حكى سيدييه بئس الرجل
في بئس (ومنها رويد زيدا وهو فى الاصل تصغير اروادا مصدر اروداى رفق
تصغير الترخيم اى ارفق رفقا وان كان صغيرا قليلا ويجوز ان يكون ٦ تصغير رود
بمعنى الرفق عدى الى المفعول به مصدرا واسم فعل لتضمنه الامهال وجعله بمنه ويحكى
على ثلاثة اقسام اولها المصدر وهو اصل الباقيين نحو رويد زيدا بالاضافة الى المفعول
* كضرب الوقاب * ورويد زيدا كضربا زيدا الثانى ان يجعل المصدر بمعنى
اسم الفاعل اما ضفة المصدر نحو سر سيرا رويدا اى مرودا او حالا نحو سيرو

٢ قالوا وكذا يدخله في باب
الفعل الصريح نسخة

٣ قوله (ومنه قوله عليه
السلام بله

٤ ما اطعتم عليه) وفي
الحديث القدسي اعددت
لعبادى الصالحين ملاعين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر بله بشر بله
ما اطعتم عليه اى سوى
٥ قوله (كما حكى سيدييه بئس
الرجل في بئس بئس الرجل)
بئس بئسا اشتدت حاجته
وبئس في الذم منقول منه
٦ قوله (تصغير رود)
يقال فلان يمشى على رود
اى على مهل

رويدا الى مرودين ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف وقوله تعالى ﴿ اهلهم رويدا ﴾
 يحتمل المصدر و صفة المصدر والحال والثالث ان ينقل المصدر الى اسم الفعل لكثرة
 الاستعمال ٧ بان يقام المصدر مقام الفعل ولا يندر الفعل قبله يجوز ويدزيدا بنصب زيدا
 وانما فتح ٨ رعاية لاصل الحركة الاعرابية وقولهم رويدا يحتمل ان يكون اسم فعل
 والكاف حرف وان يكون مصدرا مضافا الى الفاعل كآمر وقد زادما على رويدا اسم
 فعل كما قال بعض العرب لصاحبه لو اردت الدراهم لا عطيتك رويدا ما الشعر اى دع الشعر
 (ومن اللازمة صه اى اسكت ومه اى اكفف وايه اى زد فى الحديث اوفى العمل
 وصه ومه يستعملان منونين وغير منونين والكسر مع التنوين الساكنين وزعم
 الاصمعي ان العرب لا تستعمل ايه الامنونا وخطاء ذا الرمة فى قوله ﴿ وقفنا فقلنا ايه عن
 ام سالم ﴾ وقال ابن السرى انه اراد المنون اذ معناه هات حديثا اى حديث كان عن ام
 سالم فتركه للضرورة (ومنها ايها اى كف عن الحديث واقطعه ويستعمل لطلق
 الزجر ويجوز ان يكون صوتا قائما مقام المصدر معر بامتنوبا كبقيا ورعا اى كفا يقال
 ايها عنا ويجوز ان يكون اسم فعل مبنيا فالتنوين اذن كما فى صه وكذا كل تنوين بعد
 المفتوح من هذه الاسماء يحتمل الوجهين نحو رويدا وحيهلا وويها وجوز ابن السرى
 فى ايها الفتح من غير تنوين على قلة واوجب غيره تنوينه وقد تبدل همزة ايه وايهاها
 فيقال هيه وهيه (ومنها فداء بالكسر مع التنوين قال ﴿ مهلا فداء لك الاقوام كلهم
 ﴾ وما ائمن مال ومن ولد ﴿ اى ليفذك ﴾ ومنها هيت مفتوح الهاء مثلث التاء كئاء حيث
 رفبه لفتح رابعة وهى كسر الهاء وفتح التاء ومعناه اقبل وتعال وقال الزمخشري اسرع
 واذا بين باللام نحو هيت لب فهو صوت قائم مقام المصدر كاف لكما الا ان اف يجوز
 اعرابه اعراب المصادر نحو قالك وهيت واجب البناء نظر الى الاصل مع كونه مصدرا
 واذا لم بين باللام فهو صوت قائم مقام المصدر قائم مقام الفعل فيكون اسم فعل مع انا
 قد بينا فى المفعول المطلق ان جميع الاصوات القائمة مقام المصادر التى يقال انها اسماء
 افعال يجوز فيها ان يقال بقاءها على مصدريتها و بناؤها نظرا الى اصلها حين كان
 صوتا وهو الاقوى فى نفسه اذ لا ضرورة محضة الى دعوى خروجها عن ذلك السبب
 على ما بينا هنالك فالاولى اذن ان نقول ان ماهو فى صورة المنصوب نحو افاء تقامبنى على
 الفتح والتنوين فيه كما فى صه لان الاصل بقاء كل شئ على ما كان عليه (ومنها دع ودعا
 ولما ودعدا اى اتعش ودعدا تكرير دع لتوكيد وقد اشتق منه المصدر اعنى
 الدعدة بمعنى قول دع دع لىماثر (ومنها هلا وله معنيان اسكن واسرع قال ﴿ الاحياء
 لىلى ٢ وقولا لىهاهلا ﴾ فقدر كتب ٣ امر اغر محجلا اى اسرعى (ومنها هيا وقد يلحق
 الكاف نحو هياك وقد يحذف الالف فيلزم الكاف نحو هيك وقد يخفف هيت فيقال
 هيك والمعنى اسرع (ومنها قدك وقطك و بخلك وكان الاصل قدك وقطك اى اقطع
 هذا الامر قطعاً فهو فى الاصل مصدر مضاف الى الفاعل فاقم مقام الفعل فبنى فحذف
 المدغم فيه تخفيفا كما قلنا ان وضع اسماء الافعال على التخفيف وكذا بخلك اى اكتفاءك يقال

٧ بان لا يندر الفعل قبله بل
 يقام المصدر مقامه نسخته
 ٨ لبنائه على الحركة المستحقة
 فى حال الاعراب نسخته

٢ (قوله وقولا لىهاهلا)
 هلا زجر للخيال والنافقة
 ايضا اى توسعى وتبجنى وقد
 بسكن بهلا المؤنث عند دنوا
 لفعل منها قال الجعدي
 الاحياء البيت قيل هجابه
 لىلى الاخيلية فاجابته بقولها
 وعيرتنى داء بامك مثله
 واى جواد لا يقال له هلا
 ٣ اى اغر محجلا اى
 اسكنى نسخته

٤ ايجلني اي كثناني الا ان الضمير قد يحذف من يحذف بخلاف قط وقط فعني قدك اي اكتف
ومعني قدني لا كتف قال * قدني من مصر الخبيذين قدني * ليس الامام بالشحيح المحدث
* وقال * ومتى اهلك ه فلا احفله * بجلي الآن من العيش بجل * ولم يصرح حسب
وان كان قريبا منها في المعنى اسم فعل بل هو معرب متصرف يقع مبتدأ وحالا كما مر
في باب الاضافة ويجب ان الوفاية في قد وقط دون يحل في الاعراب لكونهما على
حرفين دونه كما مر في باب المضمرات (ومنها جى اي اقبل يبدى بعلى نحو جى على الصلاة
اي اقبل عليها وعن ابى الخطاب ان بعض العرب يقول ٦ حيهل الصلاة وقد جاء جى
متعديا بمعنى ائت قال * ٢ انشأت ٣ ما بال رفقته * جى المحول فان الركب قد ذهب * وقد
يركب جى مع هلا الذى بمعنى اسر واستعمل فيكون المركب بمعنى اسرع ايضا فيعدى
اما بالى نحو حيهل الى الثريد واما بالياء نحو حيهلا بمر اي اسرع بذكره والياء للتعدية
كذهب به او بمعنى اقبل فيتمدى بعلى نحو حيهل على زيد او بمعنى ائت فيتمدى بنفسه
نحو حيهل الثريد (وفي المركب لغات حيهل يحذف الف هلا للتركيب حتى يكون خمسة
عشر وقد يسكن هاءه انتوانى التثنية نحو حيهل كما قيل خمسة عشر وقد يلحقهما
التنوين مركبين فيقال حيهلا وحيهلا بفتح الهاء وسكونها واذا وقفت على هذين
التنوين قلبت نونهما الفاء واثبات الالف بينهما في الوصل لغة ردية ه وقول لبيد
* لتارى في الذى قلت له * ولقد يسمع قولى حيهل سكن اللام للقافية ولا يجوز في غير
الوقف وفي الكتاب الشعري لابي على حيهل بكسر اللام وتنوينه وعند ابى على
حالهما مع التركيب في احتمال الضمير كحال نحو حلو خامض يعني ان في كل منهما ضميرا
كما كان قبل التركيب وفي المجموع بعد التركيب ضمير ثالث هو فاعل المجموع لكون
المجموع بمعنى اسرع او اقبل او ائت وعند غيره ان فيهما ضميرا واحد اوليس في كل
واحد منهما ضمير لانه انتهى عن كل منهما بالتركيب حكم الاستقلال واما قوله * فنجح
الحى من كلب فقال لهم * يوم كثير تاديه وحيهله * فضمة اللام حركة اعراب وهو
مفرد بلا ضمير وذلك ان كل لفظ مبنى غير جملة نسب الى لفظه حكم جازان يحكى كقولك
ضرب فعل ماضى قال * بجهلا ٦ يزجون كل مطية * امام المطايا سيرها المتقاذف * فحى
وجازان يجرى بوجه الاعراب كقوله * ان او او ان ليتاعذ * وقوله * تاديه وحيهله *
فاعرب وذلك لانه صار اسما للكلمة كما يحكى في باب الدلم وقد يقال حيلا (وتمجاء متعديا
ولازما هلم بمعنى اقبل فيتمدى بالى قال تعالى * هلم النبا *) بمعنى احضروا نحو قوله
تعالى * هلم شهداءكم الذين * وهو عند انطيل هاء التثنية ركب معهما امر من قولك
لم الله شعبه اي جمع اي اجمع نفسك النبا في اللزم واجمع غيرك في التمدي ولما غير معناه
عند التركيب لانه صار بمعنى اقبل او احضر بعد ما كان بمعنى اجمع صار كسائر اسماء
الافعال المتعولة عن اصولها فلم يتصرف فيه اهل الجواز مع ان اصله التصرف ولم
يقولوا فيه الم كما هو الفياس عندهم في اردد وامدد ولم يقولوا هلم وهلم كما يجوز ذلك
في مد كل ذلك لنقل التركيب قال تعالى * هلم شهداءكم * ولم يقل هلموا (وقال الكوفيون

٤ (قوله يقال ايجلني) ايجله
الشيء كفاء

٥ (قول فلا احفله) حفلت
كذا اي باليت به ويقال
لا تحفل به اي لا تبال به

٦ (قوله حيهل الصلوة)
اي يصل بهل كما يوصل بعلى
ومعناه اثوا الصلوة

٢ (قوله انشأت اسأله آه)
هو لابن عمر يعني انشاء يسأل
غلامه كيف اخذ الركب

٣ (قوله ما بال رفقته)
الرفقة بالضم والكسر
الجماعة ترافقهم في سفرك

٤ (قوله جى المحول)
المحولة الابل التي تحمل
واما المحول بالضم بلاهاء

فهى الابل التي عليها الهواذج
٥ (قوله وقول لبيد تارى
آه) يذكر صاحباله في السفر

كان امره بالرحيل والامراء
في الشيء الشك فيه وكذلك
التمازي

٦ (قوله يزجون كل مطية)
اي هذه القبيلة يسوقون
بلفظ حيهلا كل مطية
سيرها المتابع امام المطايا

أصله هلام وهلا كلمة استبحال كما مر فقير إلى هل التخفيف التركيب ونقل ضمة الهمة إلى اللام وحذفت كما هو في القياس في نحو ﴿قد أفلح﴾ الآية الزم هذا التخفيف ههنا نقل التركيب (وقال أبو علي في كتاب الشعر ردا عليهم أن هل بمعنى أسرع مفتوحة اللام فلا يجوز أن يتركب منه هلم) وقال الزمخشري يحكى هل ساكن اللام ٧ ضمن أم عند الكوفيين معنى أسرع أو قبل وتعدى إلى وإما في المنعدي نحو هلم زيد فهو باق على معناه أي أسرع أقصد زيدا فأحضره (وبنو تميم يصرفونه نظرا إلى أصله وليست بالفصيحة نحو هلم هلموا هلمى هلمن) وزعم الفراء أن الصواب أن يقال هلمن ببقاء هلم على حالها وزيادة نون قبل ضمير الفاعل مدغم في الضمير ليقع السكون الواجب قبل نون الضمير على ذلك النون المزيدي تبقى ميم هلم على تشديدها وقحها كما زيدت النون في منى ومعنى محافظة على سكون نون من وعن (قال وهذا كما يروى في بعض اللغات من زيادة الألف في ردات وذلك أن من العرب من يدغم في رددت كما ادغم قبل دخول التاء فيزيد لقا قبل التاء ليسكن ما قبل التاء كما هو الواجب) و يروى عن بعض العرب هلمن بقلب الزيادة قبل نون ضمير الفاعل ياء وقد يقال هلمن كذلك مبدى باللام أجراء له وإن لم يكن في الأصل مصدرا مجرى أخواته من أسماء الأفعال التي تين بحرف الجر نظرا إلى أصلها الذي هو المصدر نحو قوله تعالى ﴿هيهات لما توعدون﴾ أي بعدا (وحكى الأصمعي أنه يقال هلم إلى كذا فيقول المخاطب لا اهل إليه مفتوحة الألف والهاء وكذا يقال هلم كذا فيقول مخاطب ٢ لا اهل معدى بنفسه كأنك قلت لا اهل والهاء المفتوحة زائدة أو لا اؤم على المذهب الآخر فلم تغير في الجواب الهاء واللام مراعاة للفظ الخطاب هذا الذي ذكرنا كله بمعنى الأمر (ومن أسماء الأفعال التي بمعنى الخبر هيهات وفي تأنيها الحركات الثلاث وقد تبدل هاؤها الأولى همزة مع تثنية التاء أيضا وقد تنون في هذه الألفات الست وقد تسكن التاء في الوصل أيضا لأجرائه فيه مجزأة في الوقف وقد يحذف التاء نحو هيهات وإيها وقد تلحق هذه ٣ الرابعة عشر كإف الخطاب نحو إيها وقد تنون أيضا نحو إيها وقد يقال إيها بهمزة ونون مفتوحتين (وقال صاحب المغني بنون مكسورة) وقال بعض النحاة أن مفتوحة التاء مفردة وأصلها هيهية كزائدة نحو قوفاة قلبت الياء الأخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والتاء التانيث فالوقف عليها إذن بالهاء وأما مكسورة التاء فجمع مفتوحة التاء كسلمات فالوقف عليها بالتاء وكان القياس هيهيات كما تقول قوفايات في جمع قوفاة إلا أنهم حذفوا الألف لكونها غير متمكنة كالحذفوا الف هذا وياء الذي في المشي والمضمومة التاء تحتل الأفراد والجمع فيجوز الوقف عليها بالياء والتاء وهذا كله توهم وتخمين بل لا يمنع أن نقول التاء والألف فيها زائدتان فهي مثل كوكب ولا منع أيضا من كونها في جميع الأحوال مفردة مع زيادة التاء فقط وأصلها هيهية ونقول فتح التاء على الأكثر نظرا إلى أصله حين كان مفعولا مطلقا وكسرت لساكنين لأن أصل البناء السكون وأما الضم فلا تنبيه بقوة الحركة على قوة معنى

٧ وكان بمعنى أسرع أصل
هلم إلى عند الكوفيين أقصد
إلى وهلم زيدا أي أقصده
بالأحضرار وبنو تميم آه
نسخه

٢ قوله (لا اهل) أي
لا أعطيك صحاح

٣ وفي بعض النسخ الخامسة
عشر لكن الأولى هو
الصواب لعدم دخول الكاف
عند سكون التاء حتى يكون
لغة أخرى

البعدي فيه اذ معناه ما بعده كاذكر لو كان القياس بناء على هذا الوجه الاخير اعني ان اصله
 هيمية في الاحوال ان لا يوقف عليه الا بالهاء وانما يوقف عليه بالناء في الاكثر تنبيها على التحاقها
 بقسم الافعال من حيث المعنى فكان تأوها مثل ناء قامت (وهذا الوجه اولى من الوجه الاول
 وايضا من جعل الالف والناء زائدين لان باب فقل قال اكثر من باب سلس ٥ وير (ومنها شتان
 بمعنى افترق مع تعجب اي ما اشد الافتراق فيطلب فاعلين فصاعدا كافتراق نحو شتان زيد وعمر
 وقد يزداد بعده ما نحو شتان ما زيد وعمر وقد يقال في غير الاكثر الافصح شتان ما بين زيد
 وعمر (وقال ربيعة الرقي * لستان ما بين الزيد في الندي * يزيد سليم والاخر ابن حاتم *
 وانكره الاصمعي وقال الشعر لمولد ذلك بناء على مذهبه وهو ان شتان مشي شت وهو المتفرق
 وهو خبر ما بعده وموهبه شيخان احدهما لغة في شتان وهي كسر النون والثاني ان المرفوع
 بعده لا يكون الامثني او ماهو بمعنى المثني ولا يكون جمعا ولو كان بمعنى افتراق لجاز وقوع
 الجمع فاعلاله واللغة الفصحى وهي فتح النون تبطل مذهبه وايضا لو كان خبرا لجاز تأخير
 عن المبتدأ اذ لا موجب لتقدمه ولم يسمع متأخرا وكان ينبغي ان لا يجوز شتان ما بينهما بناء
 على المذهب المشهور ايضا وهو ان شتان بمعنى افتراق لان لفظ ما لا يصلح ههنا ان يكون
 عبارة عن شيئين والمعنى افتراق الخلال الاذان بينهما اذ لا يقال بين زيد وعمر حالتان
 بخل وجود مثلا على معنى ان احدي الخصلتين مختصة باحدهما والاخرى بالآخر كما يقال
 في الاعيان بنى وبينك نهران مع ان يكون احدهما نهرين بمجنب احدهما والاخر بمجنب الآخر
 بل لا يقال في المعاني بينهما شيء او شيخان او شياء الا اذا كانا مشتركين في ذلك الشيء او الشيئين
 او الاشياء نحو قولك بيننا قرابتان اي مشترك فيهما فلو فسرنا قوله شتان ما بين الزيد
 بمعنى افتراق الخلال لكان بين الزيد وبينه الخلل والوجود لكان كل واحدة من
 الخصلتين مشتركا فيهما وهو ضد المقصود (فقول انما جاز شتان ما بينهما على ان شتان
 بمعنى بعد لانه لا يستلزم فاعلين فصاعدا وما كناية عن البون او المسافة اي بعدما بينهما
 من المسافة او البون ويجوز ان يكون ما زائدة كما كان من دون بين وستان بمعنى بعد
 ويكون بين فاعل شتان كما هو مذهب الاخفش في قوله تعالى ﴿ يفصل بينكم ﴾ قال
 بينكم مسند اليه لكنه لم يرفع استنكارا لاجراجه عن النصب المستعمل في اغلب استعماله
 ومثله قوله تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقولهم لي فوق الخجاسي ودون السداسي
 (وقال الزجاج بن شتان على الفتح لانه مصدر لا نظيره ووروديان يكذبه (٢ ومنها
 سرطان ووشكان مثلثي الناء بمعنى سراع وقرب مع تعجب اي ما قرب وما اسرع
 (ومنها بطلان بضم الباء وقمها اي بطؤ ووجه فتح شتان وما بعدها مامر في فتح
 هيات (٣ ومنها اف وفيها احدى عشرة لغة اف مضمومة الهززة مشددة الناء مثلثها
 بتووين ودونه واف بكسر الهززة والناء بلا تووين وفي ككيشري بما لا واف كخذ
 وافة منونة وغير منونة وقد تتبع الممنونة ثقة فيقال افة وثقة وقد يرفع افة كويل
 (ومنها اوه بفتح الهززة وسكون الواو وكسر الهاء وا آ بقلب الواو الفاو اوه بكسر الواو

٤ قوله (وهذا الوجه اولى من
 الوجه الاول الوجه الاول هو
 ان يجعل الناء والالف زائدين
 تين كما مر وقوله ومن جعل
 وجه آخر لم تذكره سابقا
 وقوله لان تعليل للمكمنين
 ٥ بين نسخة

٦ قوله (ومنها شتان بمعنى)
 امر شت اي متفرق وشت
 الامر شتان وشتا تاى تفرق

٢ قوله (ومنها) اي ومن
 اسماء الافعال فتأمل

٣ وذكر في القاموس
 اربعون لغة

مشددة وسكون الهاء واؤه بكسر الواو المشددة وكسر الهاء بلا اشباع واو بكسر
الواو المشددة وحذف الهاء واؤه وآؤه بفتح الواو مشددة ومخففة وسكون الهاء
مع المد وجاء اوة بفتح الهززة وفتح الواو المشددة وكسر الشاء وقد تمد الهززة في هذه
فيقال آوة كأمين في أمين وليست على وزن فاعلة اذ لو كانت اياها لانقلبت اللام ياء
كما في قافية من قويت ويقال في اوة اوتاه وفي آوة آوتاه بزيادة الالف والهاء كما في التندبة
فتكون الهاء ساكنة في الوقف ومضمومة او مكسورة في الوصل كما مر وجاء اوية
تحقير اوة تحقير الاسماء المبهمة بفتح الاول (قال ابو علي وهذه اجدر لانها اقل تصرفا
قال ويجوز ان يكون تصغير آوة تصغير الترخيم كحريت في حارث) ومنها الظروف
وشبهها تخر ضمير مخاطب كثيرا وضمير غائب شاذ قليلا نحو قوله عليه شخصا
ايسنى وقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ من انتهى منكم الباء فليزوج ومن لم
يستطيع فعليه بالضموم ﴾ ٤ فانه له وجاء ﴿ فعندك ودونك ولديك ﴾ بمعنى خذوا الاصل
عندك زيد فخذوه وكذا لديك زيد ودونك زيد يرفع ما بعدها على الابتداء فاقتصر
من الجملة الاسمية والفعلية بعدها على الظرف فكثرت استعماله حتى صار بمعنى خذ فعمل
عليه والظروف مبنية على الفتح لانه الحركة التي استحقا في اصلها حين كانت
ظروفا كما قلنا في المصادر الصائرة اسماء افعال ولا محل لها كتلك المصادر لقيامها
بمقام ما لا محل ووراءك اي تأخر وامامك اي تقدم او اخذ من جهة امامك ويجوز
ان يقال هما باقيا على الظرفية اذ هما لا ينصبان مفعولا كعندك ولديك فيكون التقدير
استقروراك وامامك وكذا مكانك اي الزم مكانك ويقال عليك زيدا اي خذته كان
الاصل عليك اخذه ويقال اليك عني والاصل ضم علفك اليك ونحو عني فاقتصر كما
ذكرناه (وسمع ابو الخطاب من قبل له اليك فقال الى اي انتهى فهو خبر شاذ يخالف
لقياس الباب اذ قياس الظروف وشبهها ان تكون او امر فلا يقال على ودوني
قياسا عليه واما على بمعنى اولي اي اعطى فهو يخالف للقياس من وجه اخر اذ هو
امر لكن الضمير المجرور به في معنى المفعول يقال على زيدا اي قربانيه والقياس ان يكون
المجرور فاعلا (وسمع الاخفش على عبد الله زيدا اي قربه اياه وهو اشد من على لجره
المظهر) والكسائي يجوز انجراره بجميع ظروف المسكان وحروف الجر قياسا
وغيره يقصره على السماع وهو الوجه (ويجوز تأكيد الضمير المجرور لبارز في هذه
الظروف وشبهها بالجر نحو عليك نفسك باعتبار الاصل قبل صيورتها اسماء افعال
ويجوز تأكيد الضمير المرفوع المستتر الذي عرض لها باعتبار صيورتها اسماء افعال
نحو عليكم كماكم بالرفع ﴿ قوله ﴾ (وفعل بمعنى الامر من الثلاثي قياس كترال بمعنى انزل
وفعل مصدر معرفة كفجار وصفة نحو فساق مبنية لمشايعته عدلا وزنة وعلا للاعيان
مؤنثا كقطام وغلاب مبنية في الخجاز معرب في تميم الا ما آخره راء نحو حضار فعال المبنى
على اربعة اضرب (الاول اسم فعل كترال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد في الثلاثي
نظرا الى كثرته فيه) قال المصنف لو قيل على مذهبه ان هذه الصيغة من الثلاثي فعل

٤ قوله فان لم وجاء (الوجاء
رض عروق الخصيتين
ووجاءت غفقه وجاء
ضربته

٦ الاغراء نسخة

امر الاسم فعل لم يكن بعيدا لانها جرت من الفعل على صيغة واحدة كجريان صيغة افعال
قال ولكن لم يقله احد منهم لما رأوا ان افعال من صيغ الاسماء وهذه علة ضعيفة لانه لا يمنع من
اشتراك الاسماء والافعال في صيغة كافي فعل وفعل وفعل (قال ولما رأوا من دخول الكسر
فيه مع اجتناب العرب من ادخال الكسر على الافعال حتى زادوا نون الوقاية حذرا
منه وهذا عذر قريب وفتح فعال في الامر لغة اسدية) واقول لو كان فعال فعلا لاتصل
به الضماير كما في سائر الافعال (وقال المبرد فعال في الامر من الثلاثي مسموع فلا يقال قوام
وقعاد في قم واقعد اذ ليس لاحد ان يتدع صيغة لم يقلها العرب وليس لنا في ابنية المبالغة
ان نفيس فلا نقول في شاكر وغافر شكير وغفير (قلت هذا القول منه مبنى على ان فعال
معدول عن افعال للمبالغة وكذا يقولوا كثرهم وفيه نظر كما يجي (قال الاندلسي منع المبرد
قوى فالاولى ان يتأول ما قال سيدي به انه اراد ٧ بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرة
(واما في الرباعي فلا كثرون على انه لم يأت منه ٨ الا حرفان قر قار اي صوت قال
٩ قالت له ريح الصباقر قار * والثاني عر عار اي تلاعبوا بالعرعة ٢ وهي لعبة لهم
قال * يدعوبها وليدهم عرار * قال المبرد يأت في الرباعي عدل اصلا وانما قر قار حكاية
صوت الرعد وعر عار حكاية اصوات الصبيان كما يقال غاق غاق قال السير في الاول
ما قال سيدي به لان حكاية الاصوات لا يتخالف الاول فيها الثاني مثل غاق غاق ولو ارادوا
الحكاية لقالوا قار قار وعر عار (وعند الاخفش فلال امرأ من الرباعي قياس * واعلم
ان مذهب النحاة ان فعال هذه معدولة عن الامر الفعلي للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة
في الامر كفعال وفعل مبالغة فاعل وكذا قالوا في نحو شان وشكان وسرطان انها
معدولة والفتحة فيها هي الفتحة التي كانت في الفعل المعدول عنه (قال عبد القاهر اصل
تزال اتزل اتزل ثلاثا واكثر والثلث وما فوقها جمع والجمع مؤنث فقيل اتزلي الحقوا
بالفعل الياء التي هي ضمير المؤنث دليلا على التكرار المثلث كما الحقوا الالف في * القيا في
في جهنم * دليلا على التكرار الثني واصله التي التي والمراد بالتكرار المبالغة ثم عدلوا
تزال عن اتزلي فتزال اذن مؤنث كاتزلي ٣ يعني ايهم جعلوا الالف التي هي دليل
تثنية الفاعل دليل تثنية الفعل للتكرير والياء التي هي دليل تأنيث الفاعل علامة تأنيث
٤ اي كونه مكررا ثلاثا او اكثر قال ودليل تأنيث فعال الامر في قوله * ولانت اشجع
من اسامة اذ * دعيت تزال ولج ٥ في الذعر * وذا كلامه والذي اري ان كون اسماء
الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شيء لا دليل لهم عليه الاصل في كل معدول عن شيء
ان لا يخرج عن نوع المعدول عنه اخذا من استقرار كلامهم فكيف خرج الفعل بالعدل
من الفعلية الى الاسمية (واما المبالغة فهي ثابتة في جميع اسماء الافعال على ٦ ما بينا قبل
لا من الوجه الذي ادعى عبد القاهر تأنيث الفعل في دعيت تزال لا يدل على ان اصل
تزال فعل امر مكرر بل هو لتأويل تزال بالفتحة او الكلمة او الدعوة كما يجي في باب العلم
وكذا لا يخلو قسما المصدر صفة من معنى المبالغة فحماد ولكاع ابلغ من الحمد ولكعاه
(الثاني من اقسام فعال المصدر وهو على ما قبل مصدر معرف مؤنث ولم يقم الى

٧ (قوله بالاطراد) اي
الاطراد فعال في الثلاثي
كما قال سيدي به

٨ الامر نسخته

٩ (قوله قالت له ريح
الصباقر قار) تمامه
واختلط المعروف بالانكار
٢ (قوله وهي لعبة لهم)

تلك اللعبة هي حسا اوزكا
اي زوج او فرد وصدر
البيت مكتني جنبي عكاظ
كالمسا يعني ان تلك القبيلة
تزلوا حول عكاظ متخفين
ويلعب صبيانهم بها يدعون
اي يقولون عر عار لان
الصبي اذا لم يجد احدا يرفع
صوته قائلا عر عار فاذا
سمعوه خرجوا اليه ولعبوا
تلك اللعبة

٣ فمن ثم قال الشاعر آه

نسخته

٤ الفعل نسخته

٥ قوله (في الذعر) ذعرته
افزعته ذعر او الاسم الذعر
بالضم ٦ تبين في المفعول
المطلق نسخته

الآن دليل قاطع على تعريفه ولا تأنيثه ومذهبهم أنه من اعلام المعاني كزوير وسبحان على مايجي في باب العلم وربما استدلل على تأنيث اسم الفعل والمصدر بتأنيث الصفة وعلم الشخص طردا فانهما مؤنثان اتفاقا اذ لا يطلقان على المؤنث كما يجي وهذا استدلال عجيب وقيل فجار معرفة في قوله ﴿ انا انقسمنا خطيتنا بيننا ﴾ فحملت برة واحتملت فجار لتعريف قرينه وهى برة وهذا الدليل كالاول في الغرابة اذ جعل كلمة على اخرى في التأنيث او التعريف مع عدم استعمال المحمولة معرفة ومؤنثا شئ يدعي بلى لو ثبت وصف نحو فجار بالمؤنث المعرف نحو فجار القبيحة مثلا جاز الاستدلال به على الامرين التأنيث والتعريف على ان السيرا في جواز كون برة بمعنى البارة فكذا يكون فجار بمعنى الفاجرة كانه قال احتملت الخصلة البرة واحتملت الخصلة الفاجرة فهما صفتان غالبتان صابرتان بالغلبة علمين كما يجي في القسم الثالث واولسنا فايش الدليل على تعريف كل ماهو من هذا القسم على ان قولهم في الطباء اذوردت الماء فلا حباب ٦ اى فلاعاب واذا لم ترد فلا اباب ٧ اى لااب لانزاع اليه وقول المتلمس ﴿ جادلها جاد ولا تقولى طوال الدهر ما ذكرت جاد ﴾ اى قولى لها جودا ولا تقولى لها جدا وشكرا (وقول العرب ٨ لامساس اى لامس ظاهرة في التكثير ومن كان مذهبه ان جميع اوزان فعال امرا او صفة او مصدرا او علما مؤنثة فاذا سمى بها مذكر وجب عدم انصرافها كمنافق ويجوز عند النحاة جعلها منصرفة كصباح وهذا منهم دليل على ترددهم في كونها مؤنثة (الثالث الصفة المؤنثة ولم يجي في صفة المذكر وجعلها يستعمل من دون الموصوف وهى بعد ذلك على ضربين اما لازمة للنداء سمعا نحويا لكاع اى يانكعاه ويافساق ويأخبات اى يافاسقة ويأخيثة ٩ ويأرطاب ٢ ويأدفار وكذا ياخصاف ويأحباق كلاهما بمعنى الضراطة ٣ ويأخزاق من الخزق وهو الذرق ولا تجي هذه اللازمة للنداء علما للجنس اى لا تكون بسبب الغلبة في موصوف بحيث تصير علما له كالصعق ونحوه على مايجي في الاعلام (واما غير لازمة للنداء وهى على ضربين اخدهما ماصدا بالغلبة علما جنسيا كما في اسامة وهو الاكثر وذلك نحو حلاق وجباد لنية كانت في الاصل صفة عامة لكل ماخلق به ويجذب اى يجذب ثم اختصت بالغلبة بجنس المنيا وكذا حناذ وبراح للشمس من الحنذ وهو الشئ والبراح وهو الزوال وكلاح وازام وجداع للسنة وسباط للحمى لانسباطها في البدن من الشعر السبط ومثله كثير ككرار الخرزة التى تؤخذ بها المرأة زوجها سميت كرار لانها تكرر الزوج اى ترده بزعمهم يقال يا كرار كرية ان ادبر فرديه وان اقبل فسريره وفشاش وحياد وصمام للداية لانها تفش اى تخرج ريح الكبر وتحيى اى تمل سميت به تقول لا ونصم اى تشدي يقال ﴿ فشاش فشيبة من استه الى فيه اى اخرجى ريح الكبر منه من استه مع فيه ويقال حيدى حياد اى ارجعى ياراجعة ويقال صمى صمام اى اشدى يا شديدة اى زيدى في الشدة او ابقى على شدتك كالنأويلين في قوله تعالى ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ ويقولون عند طلوع من يكرهون طلعه حداد حديه اى ياداهية الحادة اى المانعة وفياح للغارة يقولون

٦ (قوله اى فلاعب آه)

العاب شرب الماء من غير مص

٧ (قوله اى لااب) اب

ابا اى تها للذهاب وتجهز

٨ (قوله لامساس) مثا

قطام وبني لانه معدول عن

المس واما قوله تعالى

لامساس اى لامس ولا

امس

٩ (قوله ويأرطاب آه) اى

يارطبة الفرج وهذا شتم

لامة كناية عن الاستحاضة

والزنى

٢ (قوله ويأدفار) دفرة

اى مننثة

٣ (قوله ويا حذاق)

اى يا حاذقة والمراد النتن

وفى الصحاح خذق الطائر

بالذال الذبجة ذرقه قال

والخزق بالراء المنجعة النعمن

والخزق السنان

فيحي فياح اي اتسعي ياء تسمية على تأويل صمي حمام ويقال كويته وقاع وهي علم كية
على الجاعرين واتصاها على المصدر من كويته اي كية واقعة لازمة ويقال صمار
للكان المرتفع كانها طامرة اي واثبة ويقال للضيع قنم وجعار وقشاح من القنم وهو
الجمع ومن الجعر ومن الشخ وهو تقريج ما بين الرجلين فهذه وامثالها اعلام الجنس
بدليل وصفها بالعرفقة نحو حناذ الطالعة ولولم تكن معارف لم يحز حذف حرف النداء
معها نحو فشاش فشيه وحداد حديه وحيدى حياذ كامر في باب ائنداء (والضرب الثاني
من غير اللازمة للنداء ما بقى على وصفيتها نحو قطاط اي قاطة كافية قال * اطلت
٥ فراطهم حتى اذا ما * قتلت سراتهم كانت قطاط * وسيتسبب تكون لازم اي لازمة
ولا تلب فلانا عندي بلال اي بالة اي لا يصيبه عندي ندى ولا يصيبه منى صلة وقال *
والخيل تعذوا في الصعيد بداد * اي متبعدة متفرقة فهو حال (والرابع الاعلام
الشخصية وجميع الفاظها مؤنثة وان كان المسمى بها مذكرا ايضا ولما قوله * قد كنت
احسبكم ٦ اسود خفية * فاذا لضاف تبيض ٧ فيه الجر * بتذكير الضمير الراجع الى
لضاف فلتأويله بالموضع ويروى يبيض فيها ولضاف منزل من منازل بني تميم وخصاف
قل وفي المثل اجرأ من خاصي خصاف وذلك انه طلبه بعض الملوك من صاحبه الفخلة
ففعه وخصاه وكذا حضار في كوكب وظفار مدينة وقد يسمى بنحو هذه المؤنثة رجل
كاسمي بنحو سعاد وزينب وقطام وحذام وبهاذ وغلاب وسجاح لثوة مميعة وسكاب
٨ لرمكة وكساب وخطاف لكبتين ومناع وملاع لهضبتين ووبار وشراف لارضين
وعرار لبقرة وظفار لمدينة (٩ وجميع المصادر والصفات مميعة اتفاقا) وقد اختلف
في علته بناءها قال المبرد فيها ثلثة اسباب التأنيث والعلة والعلمية قل بسببين يسلب الاسم
بعض التمكن فيستحق بالثلثة زيادة السلب وليس بعد منع الصرف الا البناء وفي قوله
نظر وذلك لانه لم يقم كذا ذكرنا دليل على عدلها ولا على علمية المصادر وعلى علمية
جميع الاوصاف بل قام على علمية بعضها كما مضى ولو ثبت التأنيث في المصادر لم يؤثر
بدون العلمية ولو سلم اجتماع الثلثة فهو منقوض بنحو اذن بيمان فان فيها اكثر من سببين
وبنحو عمر اذا سمى به مؤنث فانه اذن معرب اتفاقا مع اجتماع التأنيث فيه والعلة والعلمية
(وقيل ثبت لتضمن تاء التأنيث وبعد تسليم تقدير تاء التأنيث في المصادر فهو منقوض
بنحو هند ودار ونار عمال محصى) وقال المصنف لمشابهة تزال زنة فورد عليه نحو سحاب
٢ وكهام وجهان من المعربات فضم الى الوزن العدل فان ادعى العدل المحقق فما الدليل
عليه وبوت الفجور وفاسقة لا يدل على كون فجار وفاسق معدولين عنهما اذ من الجائر
ترادف لفظين في معنى لا يكون احدهما معدولا عن الآخر وان ادعى العدل المقدر
لاضطرار وجودهما مبنيين الى ذلك كذا ذكر لمنع صرف عمر وهو الظاهر من كلامه
فما الدليل على كون تزال الذي هو الاصل معدولا وقد قلنا قبل ذلك ما عليه وان قدر العدل
في الاصل ايضا فهو تكلف على تكلف (والاولى ان يقال بنى قنم المصادر
والصفات لمشابهتهما لفعال الامرى وزنا ومبالغة بخلاف نحو نبات وكلام ومضاء

٥ قوله فراطهم) فارطت
القوم سابقهم

٦ (قوله اسود خفية)
قوله اسود خفية كقوله
اسود غابة

٧ (قوله فيه الجر) الجر
نوع من الطير كالعصفور

٨ الرمكة الانثى من
البراذن صحاح
٩ وقسم نسخة

٢ (قوله وكهام وجهان)
الكهام السيف الثقيل
والجهام السحاب لاء فيه

فانه لا مبالغة فيها واما الاعلام الجنسية فكصرام وحداد فكان حقه الاعراب لان الكلمة
 المبينة اذا سمي بها غير لفظها وجب اعزائها كاسمي باین شخص على مايجب في باب الاعلام
 لكنها بنيت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية على مايجب في باب العلم فعنى الوصف باق
 في جميعها اذ هي اوصاف غالبية (واما الاعلام الشخصية كقطاع وحزام فتوتميم جر وافينا
 على القياس باعرابهم لها غير منصرفة اما الاعراب فلم يربها عن معنى الوصفية واما عدم
 انصرافها فلما فيها من العلمية والتأنيث وبناء اهل الجاز لها مخالف للقياس اذ لا معنى للوصف
 فيها حتى يراعى البناء الذي يكون لها في حال الوصف لكنهم ٣ رأوا انه لا تضاد بين الوصف
 والعلمية من حيث المعنى كما في باب لا تنصرف فتوهماء بناء الاوصاف وان كانت من تجلة غير
 منقولة عن الاوصاف اجراء مجرى العلم المنقول عن الوصف لانه اكثر من غيره او نقول اجروا
 الاعلام الشخصية مجرى الاعلام الجنسية في البناء لجامع العلمية (وقال المصنف هي دعربة
 غير منصرفة عند بني تميم لاجتماع العدل والعلمية فيها وينتقض ذلك عليه باجتماع العدل
 والوصف في نحن فساقى عند الحاجة والعدل والعلمية في فشاخ وفياح ونحوهما من الاعلام
 الجنسية مع اتفاقهم على بنائها وفي ادعاء العدل في الاقسام الاربعة نظر كما مضى وهذا مذهب
 الاقل من بني تميم (واما مذهب الاكثر منهم وفتحائهم فانهم يمنعون صرف الاعلام الشخصية
 الا ما كان اخر مراء نحو حضار فانهم ينونونه وذلك لان تقديرى الاعراب والبناء في جميع
 الشخصية مستقيمان لكن قديتر جمع احد التقديرين لغرض وغرض تخصيص البناء بنى الرأى
 قصد الامانة اذ هي مستحسن والمصحح للامانة هنا كسرة الرأى وهي لا تحصل الا بتقدير علة
 البناء لانه اذا عرب ومنع الصرف لم يكسر واذا بنى كسر دائما فاذا كان كذا كان تقدير علة
 البناء لغرض المذكور اولى من تقدير علة منع الصرف وان كان ايضا مستقيما لو منع (واما
 القليل من بني تميم فقد جروا على قياس منع الصرف في الجميع دون قياس البناء (وقال المصنف
 في القسم الاخير اى العلم الشخصى ان فيه عند اهل الجاز عد لا تقدير يا اى يحصل
 بذلك مشابة هذا القسم لباب تراك بالوجهين العدل والوزن فيحصل دوجب البناء
 اذ لو اكتفى بالوزن لوجب بناء باب سلام وكلام قال وانما كان العدل تقدير يا اذ ليس
 لنا قاضية وحاذمة عدل عنهما قطاع وحزام كالميل لنا عامر العدول عنه عبر (قال
 وعند فصحاء بني تميم في نحو حضار العدل التقديرى والوزن ونحو قطاع التأنيث
 والعلمية لا غير مضطرين لمنع الصرف الا العدل اذ الكفاية حاصلة بالتأنيث والعلمية
 (قال وبعضهم يقدر فيه ايضا العدل لانه من باب حضار المضطر فيه الى تقدير العدل
 اى من باب العلم الشخصى فيطرذ تقدير العدل في جميع افراد العلم الشخصى ٥ لما
 اضطروا في بعضه اى ذى الرأى هذا وقد مر الكلام على تقدير العدل * قوله (الا صوات
 كل لفظ حكى به صوت او صوت به للبهائم فالاول كغاق والثاني كنعخ) اعلم ان الالفاظ
 التى تسميها الحاجة اصواتا على ثلاثة اقسام (احدها حكاية صوت صادر اما عن الحيوانات

٣ لما رأوا آه جوفوا بنائها
 نسخة

٤ فلما كان الامانة مقصودة
 في اللغة ولا تحصل الا
 بتقدير علة البناء
 تقدرها لغرض المذكور
 اولى آه نسخة

٥ لمن اضطرت نسخة

الجمع كغلق او عن الجمادات كطق وشرط الحكاية ان تكون مثل المحكى وهذه الالفاظ مركبة من حروف صحيحة محركة بحركات صحيحة وليس المحكى كذلك لانه شبه المركب من الحروف وليس مركبا منها اذ الحيوانات والجمادات لا تحسن الاقصاد بالحروف احسان الانسان لكنهم لما احتاجوا الى ايراد اصواتها التي هي شبه المركب من الحروف في اثناء كلامهم اعطوها حكم كلامهم من تركيبها من حروف صحيحة لانه ينعسر عليهم او يتعذر مثل تلك الاجراس الصارة منها كما انها لا تحسن مثل الكلام الصادر من جنس الانس الا في النادر كما في البغاء فاخرجوها على ادنى ما يمكن من الشبه بين الصوتين اعني الحكاية والمحكى قضاء لحق الحكاية اي كونها كالمحكى سواء فصار الواقع في كلامهم كالحكاية عن تلك الاصوات (وثانيها اصوات خارجة عن فم الانسان غير موضوعة وضعا بل دالة طبعيا على معان في انفسهم كاف وتنف فان المتكرر لشيء يخرج من صدره صوتا شبيها بلفظ اف ومن يترق على شيء مستكرر يصدر منه صوت شبيه بنف وكذلك آه للتوجع او المتعب فهذه وشبهها اصوات صادرة منهم طبعيا كاح الذي السعال الا انهم لما ضمنوها كلامهم لاحتياجهم اليها ٦ نسقوها نسق كلامهم وحركوها تحريكه وجعلوها لغات مختلفة كما مر من لغات اف واوه (وثالثها اصوات يصوت بها الحيوانات عند طلب شيء منها اما الجحش كالفاظ الداء نحو ٧ جوت وقوس ونحوهما واما الذهاب وكهلا وهج وهجا ونحوهما واما امر اخر ٨ كسا للشرب وهدع للتسكين وهذا الانفاذ ليست مما يخاطب به هذه الحيوانات الجمع حتى يقال انها اوامر او نواه كما ذهب اليه بعضهم لانها لا تصلح لكونها مخاطبة لعدم فهمها للكلام كما قال الله تعالى ﴿ كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ﴾ بل كان اصلها ان الشخص كان يقصد انقياد بعض الحيوانات لشيء من هذه الافعال فيصوت لها اما بصوت غير مركب من الحروف كالصفير للدابة عند ايرادها الماء وغير ذلك واما بصوت معين مركب من حروف معينة لا معنى تحتها ثم يحرر منه مقارنا لذلك التصويت على ذلك الامر اما بضربه وتأديبه واما باناسه والطعام فكان الحيوان يمثل المراد منه اما رهبة من الضرب او رغبة في ذلك البر وكان يتكرر مقارنة ذلك التصويت لذلك الضرب او البر الى ان يكتفي الطالب بذلك الصوت عن الضرب او البر لانه كان يتصور الحيوان من ذلك الصوت ما يصحبه من الضرب او ضده فيمثل عقيب الصوت عادة ودربة فصار ذلك الصوت المركب من الحروف كالامر والنهاي لذلك الحيوان (وثالثها وضعوا لمثل هذا الغرض صوتا مركبا من الحروف ولم يقعوا بساذج الصوت لان الصوت من حيث هو هو مشتبه الافراد وتمايزها بالتقطيع والاعتماد على المخارج سهل فلما كان الافعال المطلوبة من الحيوانات مختلفة ارادوا اختلاف العلامات الدالة عليها فركبوها من الحروف وما ذكرنا من الترتيب يتبين من كفية تعليم الحيوانات كالذب والفرد والكلب وغير ذلك هذا (وانا لا ارى منعا من ارتكاب صيرورة هذه الاصوات المقارنة في الاصل للضرب او البر لما استغنى بها الطالب عنهما اسماء افعال

٦ قوله (نسقوها نسق الكلام) نسقت الكلام نسقا اذا عطف بعضه على بعض

٧ قوله (جوت وقوس) دعاء للكلب وقيل زجر له وهذا الاخير هو المذكور في هذا الشرع قال وقس دعاء له فعلى هذا المناسب له ان يقول وقس بدل قوله وقوس

٨ سأسأت بالجمار دعوته ليشرب وقلت له سأسأ

٢ من جنس الاصوات لان هذه في الاصل اصوات ساذجة او مقطعة لا كلمات دالة على معان اى بالوضع كما بينا في كل واحد من الاقسام الثلاثة اذا الحكايات ٨١ اصلها اعنى المحكى لم يكن مركبا من الحروف الصحيحة فلا يكون

كلاما وما بصوت به للبهائم كانت مركبة من الحروف لكن كانت في الاصل غير دالة على معنى كما مر ومثل اف وقف واخ كانت في الاصل الفاظا طبيعية لا وضعية فسميت باسم ساذج الصوت ثم جعلت الاقسام الثلاثة بعد هذا الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها في اثناء كلامهم آه نسخته

٣ نحواف وقف واح بما هو الفاظ طبيعية غير وضعية ٤ نحواف لك اى كراهة لك ونصبوا بعضها نصب المصدر نحو واهالك اى طيافهذه آه نسخته

٥ في الاصل اصوات ساذجة غير مستحقة للتركيب الذى هو مقتضى الاعراب ولكون وضع بعضها وضع الحروف اعنى على حرفين كما قيل واذا وقعت آه نسخته

٦ قوله (واذا وقعت مركبة جازان تعرب وهذا آه) اى جازان تعرب وان تبنى وقوله واف لكما مثال للبناء

٧ قوله (فى مثل) ثلث

بمعنى الامر كما ذهب اليه بعضهم فتكون او امر ونواهى لان الله سبحانه وتعالى جعل النجاءات فى فهم المطلوب من هذه الاصوات بمنزلة العقلاء فلا بأس بان يتخاطب وتكلم بما تفهمه كالعقلاء (ثم تقول انما سميت الاقسام الثلاثة اصواتا وان كان غيرها من الكلام ايضا ٢ صوتا لان هذه فى الاصل اما اصوات ساذجة كحكاية اصوات النجاءات والجمادات او اصوات مقطعة معتدلة على الخارج لكنها غير موضوعة لمعان كالالفاظ الطبيعية ٣ وكما بصوت به للحيوانات) وهذه الاقسام الثلاثة ليست فى الاصل كلمات اذ ليست موضوعة فسميت باسم ساذج الصوت فقبل اصوات ثم جعلت الثلاثة بعد هذه الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها فى اثناء الكلام كالكلمات فعاملوها معاملة الكلمات باشراف الكلمات اى بالاسماء ليصكون ادل على دخولها فى ظاهر اقسام الكلمات فصر فوها تصريف الاسماء فادخلوا التنوين الذى هو من اخص علامات الاسماء فى بعضها نحو فاق واف والالف واللام فى بعضها وذلك اذا قصدوا لفظ الصوت لاعمناه كقوله باسم الماء وقوله كارعت بالجوت فهو كقولك امرته باضرب اى بهذا اللفظ وجعلوا معانى بعضها معانى المصادر ٤ فثبت اما ان تعربها اعراب المصدر نحو واهالك او لا نحو واف لكما فهذه الاصوات من الكلمات كالنسانس من الناس صورتها صورتها وماهيتها غير ماهيتها اذ ليست موضوعة فى الاصل لمعنى كالكلمات والتنوين فيما دخلته تنوين الالحاق وتنوين المقابلة كما قيل فى تنوين مسلمات وليس ما ناله بعضهم من ان تنوين غاق للتشكير بشئ اذ لا معنى للتعريف والتشكير فيه ولا منع ان نقول فى تنوين نحو صه و ايه مثل هذا لما تقدم فى اسماء الافعال ان نحو صه كان صوتا فى الاصل ونستريح اذن بما تكلفناه هناك لتوجيه التنوين على ما سبق من الوجهين (وانما بنى اسماء الاصوات لما ذكرنا من انها ٥ ليست فى الاصل كلمات قصد استعمالها فى الكلام فلم تكن فى الاصل منظورا فيها الى التركيب الذى هو مقتضى الاعراب ٦ واذا وقعت مركبة جاز ان تعرب اعتبارا بالتركيب العارض وهذا اذا جعلتها بمعنى المصادر ككأها ومنك واف لكما اذا قصدت الفاظها لاهانها قال جهنم بن العباس * ترد يحيل وعاج وانما * من العاج والحيل جن جنونها * وقال * تداعين باسم الشيب ٧ فى مثل * جوانها ٨ من بصرة وسلام * وقال * كارعت بالجوت الظماء الصواديا * على الحكاية مع الالف واللام وتقول زجرة بهيدو بهيدو وهذا كما تقول فى الكلمات المبينة اذا قصدت الفاظها ان تلو وان لينا عناه ولا يحد الله باين ولا باين على ما يحكى فى الاعلام ان شاء الله تعالى والاعراب مع اللام اكثر من البناء نحو من العاج والحيل بالجرو باسم الشيب ٩ لكونها علامة الاسم الذى اصله الاعراب وهذا كما يحكى عن بعض البغداديين

الشيء فالتل وتلم (نى) ٨ قوله (من بصرة) (٦) البصرة حجارة رخوة فيها يابض ٨ قوله (وسلام) السلام حجارة واحدها سلمة ٩ لتبعيده الاسم عن شبه الحرف نسخته

كل الاين وكل الاين معرا ومبنا مع اللام ومثله ما يحكى ان الخليل قال لابي الدقيش هل لك في ثريدة كان ودكها عيون الضياون فقال اشد الهل معرا والالف واللام لا توجب الاعراب بدليل الان والذي والنجسة عشر واما اذا دخلت التنوين في هذه الاسماء فان قصدت بها الناطقة كقوله يحميل ٦ وعاج فاعرابها واجب لانها اذن تنوين التمكن وان ادخلتها من غير هذا القصد كما في غاق وصد فهي مبنية لانها تنوين الاحاق والمقابلة لاتنوين التمكن كما مر هذا هو الكلام عليها اجمالا (واما التفصيل فنقول من الاصوات التي هي حكاية عن اصوات الانسان او الجمادات طيخ وهو حكاية صوت الضاحك (وعيط حكاية صوت الفتيان اذا تصاحوا في اللعب (وغاق بكسر القاف وقديون وهو صوت الغراب (وشيب حكاية صوت مشافر الابل عند الشرب (ومنها ماء بيم مائة ومهمزة مكسورة بعد الالف وقيل هو بهمزة ساكنة وميم مفتوحة صوت الطيبة اذا دعيت ولدها (وطاق بكسر القاف وطق كلاهما حكاية صوت وقع الحجارة بعضها على بعض (وقب حكاية وقع السيف على الضربة (ومن الاصوات التي يصوت بها للبهائم هلا لاجر الخيل اى توسمى في الجرى وقد ترجر به الناقة ايضا (وعدس لاجر البغل وقد سمى به بغل وفي قوله * عدس سالبا عليك اماره * نجوت وهذا تحمليين طليق * ٧ زجر وليس باسم البغل والا لم يسكن اخره الا ان يقال اجرى الوصل مجرى الوقف (وهيد زجر للابل بكسر الهاء وفتحها وكذلك الدال بالانوين ففيد اربع لغات وهاد بفتح الدال بمعنىا وقد اعربها الشاعر لما قصد اللفظ فقال * حتى استقامت له الافاق طائعة * فما يقال له هيدولا هاد * اى لا يمنع من شئ ولا يترجر عنه ويقال اتاهم فما تالوا له هيد مالك اى لم يسألوه عن حاله (وسع وجه لاجرها وقد يقال لتسبع ايضا (وجوب مثلث الباء بتنوين ودونه زجر للابل ايضا (وكذا حاي وحاي بياء مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة وحاء وهاء بهمزة مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة وقد تقصر ان يقال اذا بنيت الفعل منهما ٨ حاجيت وطاعيت بابدال الالف ياء واصلهما حاجي وعاعي كما تقول لا ليت لمن اكثر من قول لا لا (وتقول بجى وجوت بفتح التاء دعاء لها الى الشرب (وحل زجر للناقة وكذا هيح بفتح الهاء وكسر الجيم اوسكونها (وكذا عاج بكسر الجيم منونا وغير منون (وحب يسكون الباء وكسرها منونة زجر للجمل وكذا جاء مكسورة الهاء منونا وغير منون (وهدع تسكين لصغار الابل اذا نفرت ودوه بكسر الهاء وقد تسكن دعاء للربع ٩ ونح بفتح النون وتشديد الخاء المفتوحة او المكسورة وقد تخفف مسكنة صوت عند الاخرة البعير وكذا هيح ونح بكسراولهما ويجوز في انثائين الكسر والسكون (ويقال لاجر النعم اس مكسورة بهمزة ساكنة السين وكذا هس وقيل بضم الهاء وفتح السين المشددة وكذا هيح بفتح الهاء وسكون الجيم ويقال ايضا في تسكين الاسد والذئب والكلب وغيرها وقد تكسر الجيم منونة وكذا هجا وقع وفاع لاجر النعم ايضا (وبس دعاء لها بضم الباء وسكون السين وقيل السين مفتوحة مشددة وثئ بكسر التاء وقيل بفتحها

٦ وعاج زجر للناقة

٧ فقول له آم يحتمل الامرين
الا ان الوقف على السين
يقوى كونه زجرا نسخه
٨ (قوله حاجيت) حاجيت
من حاء كد دعيت من دع
فهو على وزن ففععت فهو
بمنزلة فعالت لا فاعلت
ويدل على ذلك الحياء
والعياء بالفتح كالزناز

٩ (قوله دعاء للربع) الربع
ما ينتج في الربع وهو اول
النتاج وما ينتج في آخر
النتاج فهو هبع

وسكون الهزة دعاء للتبس عند الفساد (وحم وعه وعز بكسر العين والزاي وروى
 قح العين زجر للضأن (وساء ونشؤ للحمار المورود (وعوه دعاء للجمش وهي دعاء
 للفرس (ووج صياح بالدجاج (وقوس زجر للكلب بسكون السين وقس دعاء له (وده
 بفتح الدال وسكون الهاء أو تشديدها سا كنة زجر مطلقا بمعنى اضرب واصله فارسي
 وقد جعلت بمعنى المصدر مراعى اصلها في البناء في قولهم الاداه فلاده اى ان لا يكن
 ضرب الان فلا يكون ضرب بعبد هذا (ومن الاصوات الدالة على احوال في نفس
 التكلم وى وهى للتندم أو التعجب وقد ذكرنا في باب المفعول المطلق ان ويل عند الفراء اصله
 ٢ وال وان اللام كان حرف جرو كان الاصل وى لك اى عجب لك ثم كثر استعماله معه حتى
 ركب معه وصار لام الفعل وصار ويلك كقولك حتى قالو ويلاو ويل (ومذهب غيره ان
 ويل وويج وويس وويب كانت برأسها بمعنى الهلاك وانها مصادر لا افعال لها وقولهم ويله
 يروى بكسر اللام وضمها فالضم على وجهين اما ان يقال الاصل ويل امه مبتدأ محذوف الخبر
 اى هلاكها حاصل اى اهلكها الله وهذا كما يقال في التعجب قاتله الله فان الشئ اذا بلغ غاية
 يدعى عليه صوتا له عن عين النكمال كقوله * رضى الله فى عينى بشئسة بالقذى * وفى العز
 من انايها بالقوادح * وقولهم قاتله الله من شاعر خذف الهزة على غير القياس تخفيفا لما
 صار ويله ككلمة واحدة مفيدة لمعنى عجبها واما ان يقال اصله وى لانه اى عجبها لها اى ولد
 ولدت فقل ضمة الهزة الى اللام المتحركة على غير القياس وحذفت الهزة تخفيفا لقصد
 التركيب المذكور والكسر على ان صله وى لانه خذفت الهزة على غير القياس مع ضمها
 (واما نحو ويكأن نحو * ويكأن الله فهو عند الخليل وسيبويه وى التى للتعجب ركبت
 مع كآن مثله كآفى الآية او مخففة كآفى قوله * ويكأن ٣ من يكن له نشب محجب ومن يفتقر
 يعش عيس ضر * وفى هذا القول نوع تعسف فى المعنى لان معنى التشبيه غير ظاهر فى نحو
 قوله تعالى * ويكأن الله يسط الرزق * ويكأنه لا يفلح الكافرون * وفى قوله * ويكأن
 من يكن له نشب * وقال الفراء وى كلمة تعجب الحق بها كاف الخطاب ٤ كقوله * قبل
 الفوارس ويك عنرا قدم * اى ويلك وعجباً منك وضم اليها ان ومعنى * ويكأنه لا يفلح
 الكافرون * المترانه كآن المخاطب كان يدعى انهم يفلحون فقال له عجباً منك فسل
 لم تعجب منه فقال لانه لا يفلح الكافرون فحذفت حرف الجر مع ان وان كاهو القياس
 واستدل على كونه بمعنى المتران اعرابية سألت زوجها اين ابنك فقال ويكأنه وراء
 البيت اى المترانه وراء البيت ثم لما صار معنى ويكأن المتر لم يغير كاف الخطاب للؤنث
 والمثنى والمجموع بل لزممت حالة واحدة وهذا الذى قاله الفراء اقرب من جهة المعنى (ومن
 هذا النوع اف واوره وقد ذكرناهما فى اسماء الافعال (ومنه حسن بفتح الحاء وكسر السين
 كلمة بقولها الانسان اذا اصابه بغتة ما عضة ويوجعه كالجمرة والحزة (ومنه يخ وهى كلمة
 تقال عند الاعجاب والرضى بالشئ وتكرر للبالغة فيقال يخ يخ فان وصلته حقيقته ونوته
 مكسور الحاء ورعما شدد منونا مكسورا قال الشاعر وقد جمعها * روافده اصكرم

٢ وى نسخته

٣ (قوله من يكن له نشب)

النشب المال والعقار

٣ اوله ساكتانى الطلاق

ان رأتانى * قل مال قد

جئت منى بنكر *

٤ قوله كقوله قبل آه)

ويرى قول اوله ولقد

شفا نفسى وبرا سقمها

* وقيله * والخليل تقنم

الخباز عوايسا * من بين

شيطة واجرد شيطم

* قبل ان الخباز الارض

الينة وقيل العشار وليس

بمعروف والشيطم السريع

وقال ابو عمرو الشيطم الطويل

والاجرد القليل الشعر الا

ملس وعوايس جمع عابسة

مثل ضاربة والبيت فى

قصيدة لعنزة بن سداد

العيسى

الرافدات يخرج لك يخرج البحر خضم ٥ « واذا بين باللام فهو مستعمل استعمال المصادر كما مضى (وحكى ابن السكيت بهبه بمعنى يخرج (ومنه اخ بكسر الهمزة وقتحتها وحاء مشددة مكسورة وكذا كخ بكاف مكسورة وقد جعله الشاعر في قوله « وحصار وصل الغنات انا » ويرمى كخا كالمصدر فاعربه وهو مصدر بمعنى المنقول الى مكروها (ومنه طيخ حكاية صوت الضاحك وشيب صوت مشافرا لابل عند الشرب (وعيض صوت الغنات اذا تصايحوا في اللعب كلها مكسورة الاواخر (٥ ومنه مض بكسر الميم والضاد على المشهور ونقل في ضاده الفتح وهو اسم للصوت يخرج عند انطق بالشفتين اى اى التصويت بانفراج احدهما عن الاخرى عند رد المحتاج ونيس الرديمثلة ردائاس بالكلية بل فيه اطماع مامن حيث العادة من تمدد قبل ان فى مض لمطمع وللممكن هذا الصوت الخارج عند التمتع بما يمكن ان يركب من شكله وشبهه كلمة صيغت كلمة وهى مض وسمى الصوت بها فصار مض كالحكاية عن ذلك الصوت فبنى بناء سائر الحكايات عن الاصوات « قوله (المركبات كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة) لا يطلب في اخذ الهموم فلا حاجة الى قوله كل وانما يطلب فيه بيان ماهية الشئ ولم يكن قوله اسم ايضا محتاجا اليه كافي سائر الحدود والمقدمة لانه في قيم الاسماء ولعله ذكره لبيان الوحدة اى اسم واحد حاصل من تركيب كلمتين ٦ وليس من هذا الوجه ايضا محتاجا اليه لان المشهور ان اقسام الاسم والفعل والحرف المذكورة في ابواب النحو كلمات مفردة (وقوله من كلمتين) اى حاصل من تأليفهما وانما قال كلمتين ليدخل فيه المركب من اسمين ومن فعلان ومن حرفين ومن اسم وفعل او حرفين ومن فعل وحرف (قوله ليس بينهما نسبة) اى ليس قبل العلمية بينهما نسبة قال انما قلت ذلك ليخرج المضاف والمضاف اليه والجملة المسمى به لان بين جزئيهما نسبة قبل العلمية وليسا بمنين بعد التسمية بهما وكلامنا في المركبات المبينة اما المضاف والمضاف اليه فظاهر عدم بناءهما بالتركيب ٧ واما الجملة فلا توصف قبل العلمية لا بالاعراب ولا بالبناء لانها من عوارض الكلمة لا الكلام واما بعد العلمية فمبى بحكية اللفظ على ما يجيى فلا يطلق عليها انها معربة في الظاهر او مبينة لاشتغال حرفها الاخر بالحركة التى كانت عليها اعرابية او بناءية او بالسكون الذى كان كذلك (وقد خرج عن هذا الحد بعض الحدود لان المركب المقدر فيه حرف عطف نحو خمسة عشر او حرف جر نحو بيت بيت بين جزئية نسبة ما وهى نسبة العطف وغيره ولا يدخل في هذا الحد الاما ركب لاجل العلمية نحو معدى كرب وبعليك « ثم اعلم ان العلم المركب على ضربين وذلك لانه اما ركب للعلمية او كان مركبا قبلها (والاول على ضربين وذلك لانه اما ان يكون في الجزء الاخير قبل التركيب سبب البناء اولى فان كان فالاولى والاشهر ابتداء الجزء الاخير على بناءه مراعاة للاصل ويجوز اعراجه اعراب ما لا ينصرف وقد يجوز ايضا لكن على فلة اضافة صدر المركب الى الاخير تشبيها لهما بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا كاجاءت في معدى كرب كما يجيى فيجيى في المضاف اليه الصرف والمنع كما يجيى ولا

٥ (قوله خضم آه) الخضم هو الكثير العطاء ٤ من هذا الى قوله مض ليس في اكثر النسخ

٥ قال الشاعر « سألته الوصل فقالت مض « وحركت لى رأسها المنعص « اى صوت يشفتها بالرد

٦ هذا مع ان الوحدة ايضا لم تكن محتاجا اليها نسخته ٧ واما الجملة فانها معربة بعد العلمية لكن لم تعاقب انواع الاعراب عليها لاشتغال محلها اعنى الحرف الاخير باعراب محكي اذهى بحكية فيكموا حكمها قبل العلمية وهى قبل التسمية بها لا توصف بالاعراب والبناء لانها من عوارض الكلام لا الكلام فثبت ان الجملة ليست مبينة قبل التسمية بها على ما سيذكره المصنف في باب الكنيات انها مبينة الاصل وقد خرج آه نسخته

يستكر اضافة الفعل والحرف ولا الاضافة اليهما لانهما خرجا بالتسمية عن معناهما المانع من
 الاضافة هذا هو القياس على ما قيل وان لم يسمع في نحو سيويه الاضافة واما الجزء الاول
 فهو اوجب البناء ان لم يضاف الى الثاني لكونه محتاجا الى الثاني فيشابه الحرف فيبنى على الفتح ان كان
 معربا في الاصل او مبنيا على غير الفتح ويجوز حكاية حركات البنى وابقاؤه على حركته اى
 حركة كانت وسكونه وهذا النوع تسعة اقسام لان الثاني اما اسم والاول اسم نحو سيويه
 او فعل نحو جاء ويه او حرف نحو من ويه واما فعل خال من الضمير والاول اسم نحو انا ضرب
 او فعل نحو خرج ضرب او حرف نحو من ضرب واما حرف والاول اسم نحو ابن من او فعل
 نحو ضرب من او حرف نحو عن من وان لم يكن في الاخير قبل التركيب سبب البناء كعدى
 كرب وعلبك فالاولى بناء الجزء الاول لما ذكرنا وهو احتياجه الى الثاني وجعل الثاني غير
 منصرف وقد يبنى الثاني ايضا تشبيها بما تضمن الحرف نحو خمسة عشر لكونهما ايضا كلمتين
 احدهما عقيب الاخرى وهو ضعيف لان المضاف والمضاف اليه ايضا كذلك وقد يضاف
 صدر هذا المركب الى مجزئه فيتأثر الصدر بالعوامل مالم يعتل كعدى ككرب فان حرف
 العلة يبقى في الاحوال ساكنا وللجزء حيثئذ ماله مفردا من الصرف وتركه وبعضهم
 لا يصرف المضاف اليه وان كان قبل التركيب منصرفا اعتدادا بالتركيب الصورى
 كما اعتد به في اسكان ياء معدى كرب وهو ضعيف مبنى على وجه ضعيف اعنى على الاضافة
 اما ضعفه فلان التركيب الاضافى غير معتد به في منع الصرف واما ضعف الاضافة
 فلانها ليست حقيقة بل شبه بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا من حيث هما كلمتان
 احدهما عقيب الاخرى ولو كان مضافا حقيقة لا تنصب ياء نحو معدى كرب في النصب
 (والثانى اى الذى كان مركبا قبل العملية على ضربين وذلك انه اما ان يكون الجزء
 الثانى قبل العملية معربا مستحقا لاعراب معين لفظا او تقديرا او لافان كان وجب ابقاؤه
 على ذلك الاعراب المعين وكذا يبقى الجزء الاول على حاله من الاعراب المعين ان كان له
 قبل ذلك كما في الجملة الاسمية والفعلية اذا كان الفعل معربا او من الاعراب العام ان كان
 كذلك قبل العملية كما مر في المضاف والمضاف اليه نحو عبد الله والاسم العامل
 عمل الفعل نحو ضرب زيدا وحسن وجهه ومضروب غلامه كل ذلك احتراما
 لخصوص الاعراب او عومه وان لم يزم منه دوران الاعراب على اخر الجزء الاول
 الذى هو كبعض الكلمة وكذا يترك الجزء الاول على البناء ان كان في الاصل مبنيا
 كما في الفعلية اذا كان الفعل مبنيا وكما في سيضرب وسوف يضرب ولن يضرب ولم
 يضرب وكذا في نحو ازيد وهل زيد ولزيد اذ الاسماء بعد هذه الاحرف مبتدأة
 في انظار (قال سيويه المسمى بالمعطوف مع العاطف من دون التبوع واجب الحكاية
 اذ العاطف اما عامل او كالعامل على ما مر في باب التوابع ه وكذا كل اسم مضمول
 للحرف نحو ان زيدا وما زيد ومن زيد الان حرف الجر فيه تفصيل وذلك انه لا يخلو
 ان يكون احاديا او لافان كان فعند سيويه والتحليل فيه الحكاية لا غير اذ لا يجوز جعله

٤ (قوله بعده هذه الاحرف)

فيكون الاسماء بعدها مستحقة

لا عراب معين هو الرفع

٥ (قوله وكذا كل اسم مضمول)

معمول اى واجب الحكاية

كالضاف كما في الثاني والثلاثي (وقال الزجاج يجوز جعله كالضاف بان تزيد عليه حرفين من جنس حركته مدغما احدا في الاخرى وتعر به اعراب المضاف كما تزيد هما عليه اذا سميت به وهو مفرد كما يجيء في باب العلم هذا قوله والاولى ان تزيد حرفا لان الحرفين انما زدتما عليه في حال الافراد لئلا يسقط حرف الهمزة الساكنين فيبقى المعرب على حرف ومع الاضافة فلا تنوين حتى يلتقي ساكنان وان كان على حرفين فعند التخليل وهو ظاهر مذهب سيويه انه يجب اعراب الاول اعراب المضاف لا غير فان كان ثانيا حرف مدد زدت عليه حرفا من جنسه كما تقول في المسمى بنبي زيد في زيد مشددة الياء كما تزيد في الافراد على ما يجيء في باب العلم والاولى ترك الزيادة لانك آمن من بقاء المعرب على حرف بسبب الاضافة (واجاز الزجاج الحكاية في الثاني ايضا ركذا الخلاف في الثلاثي حكاية واعرابا نحو منذ شروان لم يكن الاول حرف جر فالحكاية كذا كرنا لا غير اتفاقا منهم نحو ازيد ولزيد (واتما اختص حرف الجر بذلك لكون المجرور بعد التسمية في صورة المضاف اليه والمضاف لا يكون محكما كما لا يكون المفرد محكما كذا قال سيويه هذا ٥ وقد جاء صدر الجملة المسمى بهامضا الى مجزء اذا لم يكن الصدر ضميرا ٦ تشبيها للجزمين بالمضاف والمضاف اليه كما مر والاولى ان يجوز ايضا اضافة الضمير لخروجه عن معناه لو ثبت اضافة الفعل والحرف بعد التركيب كما مر وكذا يبقى الجزء الثاني على حاله اذا كان قبل مستحقا لاعراب معين لكنه كان مع ذلك مبنا على حركة مشابهة لحركة الاعراب كما في يازيد ولا رجل فيحكي الجزآن على ما كانا عليه قبل التسمية اجراء للحركة البنائية مجرى ماشا بهته من الاعرابية (وان لم يكن الثاني قبل العلمية مستحقا لمخصوص اعراب فلا يخلو من ان يكون بمثابة قبل العلمية مطلقا اعراب مع التركيب اولا فان كان وهو في التوابع الخمسة مع متبوعاتها لاخير يبقى التتابع مع المتبوع على ما كانا عليه قبل التسمية من تعاقب الاعراب عليهم كما قلنا في المضاف والاسم العامل عمل الفعل ويراعى الاصل في الصرف وتركه ايضا فيصرف عاقلة خريفة سواء سمي به رجل او امرأة لان المسمى به ليس واحدا من الاسمين بل المجموع وليس المجموع اسما مؤنثا فان سميت بعاقلة وحدها فالأكثر ترك الصرف لان اللفظ مفرد ويجوز صرفها على الحكاية اجراء لها مجرى الصفة والموصوف وان كان اسما فكانت سميت بامرأة عاقلة كما تقول الحسن والحسين والخارث باللام اعتبارا بالاصل الصفة واذا سميت بطلمحة وزيد لم تصرف الاول اذ هو غير منصرف قبل التسمية بهذا التركيب ٧ فان اردت بطلمحة واحدا لطلح لاسم شخص صرفته كما كان مصروفا قبل التسمية وكان القياس ان يحكى المعطوف عطف النسق مع وجود المتبوع كما يحكى بلامتبوع لان العاضف كالصامل على ما مر الا انه لما لم يكن في المتبوع قبل الوصل الى التتابع مقتضى اعراب خاص اجري بوجوه الاعراب وتبعه المعطوف ولم يتبع الاول الثاني لئلا يصير المتبوع تابعا ويجوز في التوابع مع متبوعاتها اجراؤها مجرى نحو معدى كرب في وجهى التركيب والاضافة الاعطف النسق فان حرف

٥ قوله (وقد جاء الى قوله والاولى) فلا يكون التشبيه بالمضاف مختصا بحرف الجر ٦ قوله (تشبيها) اي تشبيها لفظيا

٧ قوله (فان اردت بطلمحة واحد الطلح) الطلح شجر عظام لها شوك واحدها طلمحة

العطف مانع منهما فان حذف حرف العطف قبل العليّة فبناهما اولى بعدها لقيام
 موجبه في كليهما اما في الاول فلاحتياج الى الثاني واما في الثاني فتضمن الحرف ويجوز
 كما في نحو معدى كرب اعراب الثاني اعراب غير المنصرف مع التركيب ويجوز ايضا
 كما فيه اضافة الاول الى الثاني مع صرف الثاني وتركه وكذا كل ما تضمن الثاني فيه
 حرفا وان لم يكن عاطفا من نحو بيت بيت يجوز فيه الواجهة الثلاثة بعد العليّة وانما جاز
 اعراب الثاني مع كونه متضمنا للحرف في الاصل لان ذلك المعنى انجى بالعليّة (وان لم
 يكن الجزء الثاني قبل العليّة لامتطلق اعراب ولا يمينه فالحكاية لا غير نحو المسمى بما
 قام وقد قام وكلما واذما وانما وكان ٨ ولعل ونحوها وهذا هو تمام الكلام فيما سمي به
 من المركب ٩ قوله (فان تضمن الثاني حرفا بنيا كخمسة عشر وحادي عشر واخواتهما
 الاثني عشر والاعرب الثاني كعبلبك وبنى الاول في الافصح) اعلم ان اصل خمسة
 عشر خمسة وعشر حذف الواو قصدا لمزج الاسمين وتركيبهما وانما مزج هذا
 المعطوف بالمعطوف عليه دون مثل قولك لآب وابنا لان الاسمين معا ههنا عدد واحد
 كعشرة وكائة بخلاف نحو لآب وابنا وانما مزجوا النيف مع هذا العقود بخلاف
 سائر العقود نحو عشرين واخواته ومائة والف لقرب هذا المركب من مرتبة الاحاد
 التي الفاظها مفردة وبنى الاول لكونه محتاجا الى الثاني فشابه الحرف وبنى الثاني لتضمن
 الحرف العاطف وبنيا على الحركة للدلالة على عروض البناء وان لهما ٢ في الاعراب
 اصلا وعلى الفتح ليخف به بعض الثقل ٣ الحاصل من التركيب (واجاز بعض الكوفيين
 اضافة النيف الى العشرة تشبيها بالمضاف والمضاف اليه حقيقة كما مر في العلم المركب
 وانشد ٤ كلف من عنائه وشقوته ٥ بنت ثمانى عشرة من بجنه ٦ وبنى حادي عشر الى
 تاسع عشر بناء خمسة عشر وذلك لان اصل خامس عشر خامس وعشرة كما نقول الخامس
 والعشرون والرابع والخمسون جرت عادتهم بابقاء الجزء الثاني بمافوق العشرة مركبا
 كان او معطوفا في المفرد من المتعدد كما كان في العدد فنقول الثاني والعشرون كما قلت
 في العدد اثنان وعشرون (فان قلت معنى العطف في العدد ظاهر بخلافه في المفرد من
 المتعدد وذلك لان معنى ثلاثة وعشرون رجلا ثلاثة رجال وعشرون رجلا وكذا في نحو ثلاثة
 عشر رجلا اى ثلاثة رجال وعشرة رجال وليس معنى ثالث عشر واحدا من الثلاثة وعشرة
 ولا معنى الثالث والعشرون الواحد من الثلاثة والعشرون بل المعنى الواحد من الثلاثة
 والعشرة والواحد من الثلاثة والعشرين فامعنى هذا العطف (قلت كان القياس ان يبنى
 من مجموع جزئى المركب في نحو ثلاثة عشر اسم فاعل واحد وكذا من مجموع المعطوف
 والمعطوف عليه في نحو ثلاثة وعشرين اذ لو بنيت من كل واحد من الجزئين وكل اسم فاعل
 من العدد يدل على مفرد من المتعدد لكنا ٤ اسمى فاعل بدلان على مفردين وهو ضد
 المقصود فبين ان عشرين في قولك ثالث وعشرون ليس بمعنى المفرد من المتعدد كما
 في قولك الباب العشرون بل هو باق على معنى العدد كما كان في ثلاثة وعشرون ولو كان
 بمعنى المفرد لقلت في ثلاثة عشر ثالث عشر اذ المفرد من العشرة عاشر وليس كالعشرين

٨ قوله (ولعل) لعل كلمة
 شك واصلا على واللام
 في اولها زائدة

٢ عرافة في الاعراب
 ٣ العارض من جعل كلمتين
 كلمة واحدة نسجه

٤ اسمى فاعلين دالين نسجه

اذ لفظ العدد ولفظ المفرد من المتعدد ههنا في صورة واحدة فنقول ارادوا بناء اسم فاعل واحد من مجموع لفظي ثلاثة وعشرين او ثلاثة عشر كما بيني من الفاظ الآحاد التي تحت العشرة ولم يمكن بناء اسم فاعل منهما مع بقاء حروفهما لان لفظ الفاعل اسم ثلاثي زيد فيه الف بعد الاء وحروف الاسمين اكثر من ثلاثة ومع حذف بعض حروف كل واحد منهما وابقاء الآخر نحو ثامن مثلا في ثلاثة عشر او ثالث كان يلبس فاضطروا الى ان يوقموا صورة اسم الفاعل التي حقها سبكتها من مجموعهما على احدهما لفظا ويكون المراد من حيث المعنى كونها من المجموع لان المعنى احد من مجموع العددين فوقع تلك الصورة على اول الاسمين دون الثاني ليؤذن من اول الامر ان المراد المفرد من المتعدد لا العدد وعطف الثاني لفظا على تلك الصورة وهو معطوف من حيث المعنى على العدد المشتق ذلك الفاعل منه فهو عدد معطوف على عدد لا متعدد على متعدد ولا عدد على متعدد لاستحالة الجمع بينهما لكن المعطوف عليه في الحقيقة مدلول المعطوف عليه ظاهرا ويستوى فيما قلنا المعطوف بحرف ظاهر كما في الثالث والعشرون او بحرف مقدر كما في ثالث عشر فاصل قولك جائئي ثالث عشر جائئي واحد من ثلاثة عشر فعشر معطوف على ثلاثة لاعلى واحد ثم جعل لفظ ثالث مقام قولك واحد من ثلاثة فخطفوا عشر على ظاهر هذا القائم مقام المجموع لما اضطروا اليه (فان قيل لو كان معنى ثالث عشر واحد من ثلاثة عشر لم يجز ان يضاف الى ثلاثة عشر فيقال ثالث عشر ثلاثة عشر اذ يكون المعنى واحد من ثلاثة عشر ثلاثة عشر (قلت هذا كما ٦ يضاف ثالث مع ان معناه واحد من ثلاثة الى ثلاثة فيقال ثالث ثلاثة وانما اضيف في الموضعين لاحتمال ان يراد ثالث عشر لو لم يضاف الى اصله ثالث عشر عشرين او خمسين او مائة او فوقها لان اسم الفاعل من العدد اذا كان بمعنى واحد يضاف الى العدد المشتق هو منه والى ما فوقه ايضا كما تقول الحسين رضي الله عنه ثالث الاثنى عشر كما يجيء في باب العدد واذ عرفت نحو ثالث عشر وثلاثة عشر من المركبات باللام فلا خلاف في بقاءه على بناءه لبقاء علة البناء مع اللام ايضا واما اذا اضيف كثلاثة عشر مثلا في اعرابه فلا خلاف كما يجيء في باب العدد (فان قلت فلم يجز الاعراب مع اللام المرجحة لجانب الاسمية كما ذكرت في باب الاصوات نحو كل الاين (قلت لان الجزء الذي يشره اللام من المركب اى صدره يتسرا اعرابه فزوم دور ان الاعراب في وسط الكلمة والجزء الاخير لم يشره اللام فكيف يعرب بخلاف نحو كل الاين فان اللام يشرت فيه ما كان مبنيا وبخلاف الاضافة فانها تباشر الثاني في نحو ثلاثة عشر زيد فن ثم جوز الاختفاء اعرابه كما يجيء في باب العدد (قوله الاثنى عشر) جهوز الحاجة على ان اثني عشر معرب المصدر لظهور الاختلاف فيه كما في الزيدان والمسلان وتحلوا لاعرابه علة كما يجيء (وقال ابن درستويه هو مبنى كسائر اخوانه من الصدور لكونه محتاجا الى الجزء الثاني مثلها وقال كل واحد من لفظي اثنا عشر واثنى عشر صيغة مستأنفة كما مر في هذان وهذين والذان والذين (وانما اعرب عند الجمهور المصدر ٧ منه لانه عرض بعد دخول علة

٦ اضيف في نحو ثالث ثلاثة مع ان معنى ثالث واحد من ثلاثة وانما اضيف الى ثلاثة عشر لاحتمال آه نسخته

٧ في اثني عشر لانه عرض بعد ثبوت علة البناء في هذا المصدر وهي تركيبه نسخته

البناء فيه أي تركيبه مع الثاني وكون الأعراب أو أعراب كالحاصل في وسط الكلمة ما وجب كونها كالمعجم وذلك أنهم لما أرادوا مزج الاسمين حذفوا الواو المؤذن بالانفصال ووجب حذف النون أيضا لأنها دليل تمام الكلمة كما ذكرنا في صدر الكتاب ولم يحذف النون لأجل البناء الأتري إلى بناء نحو يازيدان ويازيدون ولا مسلمين ولا مسلمين مع ثبوت النون فقام عشر بعد حذف النون مقامها وسد مسدها والنون بعد الألف والواو في مسلمان ومسلمون لا يجعلها كالكائن في وسط الكلمة لأنه دليل تمام الكلمة قبل والأعراب يكون مع التمام فلذا يختلف الأعراب قبل النون في المثني والجمع كالمختلف قبل التنوين فصار ٨ اثنا عشر كائنان والدليل على قيام عشر مقام النون أنه لا يضاف اثني عشر كما يضاف أخواته تقول ثلثة عشر وكسرة عشر ولا تقول اثنا عشر كسرة لأنه كائنان ويجوز أن يقال صار اثنا عشر بعد حذف النون كالمضاف إلى عشر لأن نون المثني والجمع لم يعمد في غير هذا الموضع حذفها إلا للإضافة فصارت كأنه مضاف والتركيب الإضافي لا يوجب البناء وليس قول من قال إنه أعرب ٩ لأنه امتنع حذف علامة التنبيه أي الألف لأجل التركيب وذلك العلامة أعراب فلم يسقط الأعراب بشيء لأن نحو يازيدان ويازيدون مبنى اتفاقا مع قيام هذه العلة بل إذا قصد بناء المثني جرد علامة التنبيه عن كونها أعرابا وكذا علامة الجمع (قوله والأعراب الثاني كجلبك وبني الأول في الإفصح) وقد تقدم شرحه وإن بعضهم يضيف صدر هذا المركب إلى عجزه مع صرف المضاف إليه وتركه (ومن المركبات قولهم بادي بدي وفيه لغات أحدها هذه وهي سكون يأتي الأول والثاني تقول أعطه بادي بدي والأصل بادي بدي فالاول فاعل من بدأت الشيء أي فعلته ابتداء والثاني فاعل بمعنى مفعول منه وهو اسم فاعل مضاف إلى مفعوله واتصافه على الحال أي أعطه فاعلا ابتداء لا يجب أن يفعل ابتداء والمراد بالبدى مصدر الفعل المقدم وهو الإعطاء في مثلنا فاعل هذا هو في الأصل مضاف ومضاف إليه فينبغي أن يكون كل واحد منهما معربا لكنه كثر استعماله حتى استفيد من مجموع الكلمتين ما استفاد من كلمة واحدة إذ معنى بادي بدي مبتدأ ٢ وذلك كما قلنا في قولهم فاعلها فاعل وبعبارة يدايد في باب الحال فشبّه المضاف والمضاف إليه لأنهما معناه الأصلية وأفاذهما معنى المفرد بالمركب في نحو خمسة عشر فإنه مركب مفيد معنى المفرد إذا فادته لمعناه أي العدد المعين كإفادة عشرة لمعناها فبني الأول لكونه جزء الثاني واحتياجه إليه وبني الثاني وإن لم يتضمن الحرف تشبيهه بما تضمنته نحو خمسة عشر وببت بيت كما ذكرنا في معدي كرب ولم يبين الجزآن ولا أحدهما في نحو يدايد ونحو شاة ودرهم وإن أفاد إفادة المفرد ولذلك أعرب أولهما أعراب المفرد الذي يفيد أن معناه كما تبين في باب الحال لظهور انفكاك الجزئين أحدهما من صاحبه بالحرف المتخالف وكان بناء ثاني جزئي بادي بدي تشبيها بخمسة عشر أكثر من بناء ثاني معدي كرب لقصد هم التخفيف ههنا أكثر الأتري إلى تخفيف همزتي بادي بدي على غير القياس كما يجيء فكثير بناؤه أيضا على غير القياس لأن الكلمة تخف بالبناء لجرده عن التنوين

٨ وفي بعض النسخ اثني عشر
أي هذا اللفظ

٩ لم يميزان يحذف لأجل
التركيب علامة التنبيه أي
الألف التي جعلت أعرابا فلم
يسقط الأعراب لكونه
علامة المثني بعينها شيء
بدليل بناء يازيدان ويازيدون
مع أن هذه العلة قائمة بتسخنه
٢ فحذف الكلمتان لصيرور
تعبا كالكلمة بتسكين الهمز من
الأولى وقلبه ياء وحذف
الهمزة من الثانية وكلا
التخفيفين على خلاف القياس
ثم بنا لما يجيء وثانيها آه
نسخه

٣ لامن باب خمسة عشر
نسخه

٤ لا تتضمن الثاني حرفا مثله
نسخه

٥ لوجب صرف بدي وبدا
بإدخال التنوين فيهما لأن في
بادي بدي وبدي بدا تركيبا
فقط على قرنا من دون العلمية
ولم يسمعا منونين وكذا وجب
تنوين مبالا لأنه ههنا اسم رجل
نسخه

٥ معناه معنى بدي بنيت
الكلمة الأولى من الغتين
وإن كانت مضافة لصيرور
تتبعها كلمة على مامر وبنيت
الثانية منهما لتشبيهها بالثانية نحو
خسة عشر ولم يكن بناؤها
ضعيفا كما كان في نحو معدى
كرب على ما ذكرناه
لقصدهم التخفيف ههنا
الأنرى إلى تخفيف همزى
بادي بدي على غير القياس
فجاز بناؤها على غير القياس
أيضا لأن الكلمة تكون
أخف لفظا بالبناء منها
بالأعراب لدخول التنوين
في العرب والأعراب وأن
كان مقدرًا وجعل جار الله
إلى قوله مبنيًا نسخته

٦ قوله (سيل العرم) العرم
المنشاء لا واحدا منها من لفظها
ويقال واحدها عرمة
٧ قوله (والأمرة) أمرة
الرجل رهطه ٨ كما نسخته

والأعراب وأما لم يبين الجزآن ولا أحدهما في الأعلام المنقولة عن المضاف والمضاف إليه
وإن أُنمى عن الجزئين أيضا معنيهما الأفراديان كما أُنمى في بادى بدي لأن العلم ينقل بالكلية
عن معنى إلى معنى آخر من غير ملح للأصل إلا تخفيفا في بعض المواضع كما في نحو الحسن والعباس
فإنما غير المضاف من حيث المعنى تخيرا تاما لم يغير من حيث اللفظ ليكون فيه دليل على الأصل
المنقول منه من أحد الطرفين أى اللفظ والمعنى بخلاف نحو بادى بدي فإن معناه الأصل مقصود
بما نقل إليه إلا أن المنقول منه أضاف إلى المنقول إليه أفرادى (وجعل جار الله بادى بدي وبدا
بدا وبدي سبأ من باب معدى كرب ٣ وجعلها سيبويه من باب خمسة عشر وهو الأول وإن كان
على جهة التشبيه ٤ ولو كان الأمر كما قال جار الله ٥ لوجب إدخال التنوين في بدي وبدا لأن
فيهما تركيبا بلا علمية ولم يستعما منونين وكذا أيدى سبأ فانه لا ينون سبأ لانه اسم رجل لأن معنى
أيدى سبأ أولاد سبأ بن يشجب وليس اسم قبيلة كالاولى في قوله تعالى ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم﴾
وجئتكم من سبأ ٦ لأن المضطر إلى هذا التأويل ترك التنوين (وأما قلى قلا فعه سيبويه
من أخوات أيدى سبأ وجار الله من أخوات معدى كرب ولا دليل فيها على مذهب سيبويه
لأن مجموع الكلمتين علم بلدة فيحوز أن لا ينصرف للتركيب والعلمية ولا يكون مبنيًا وأما تخفيف
همزى بدي بدي فنقول أنه سكن الهمز من بادى وقلب ياء وحذف الهمزة من بدي وكلا
التخفيفين خلاف القياس (وثانيتها بادى بدا أولى كلى هذه كأولى كلى اللغة الأولى والثانية على
وزن دعا واصله بدءا كنبات لأن بدا على وزن طلب لم يأت من هذا التركيب فحذفت الهمزة
تخفيفا وبدءا مصدر بمعنى المفعول ٥ فهو كبدي من حيث المعنى (والثالثة والرابعة
والخامسة بادى بدأ أو بدي أو بدء الكلمة الأولى من هذه اللغات كأولى المذكورتين
ساكنة الياء والثانية اسم على وزن سح أو كريم أو جبان والبدء مصدر إن بمعنى
المفعول وليس الجزآن في هذه اللغات مبنيين بل هما المضاف والمضاف إليه لكن الزم ياء
بادى السكون بعد القلب للتخفيف والثانية فيها كلها غير مخففة وقديقال بدءا ذى بدأ وبدءا
ذى بدءا وبدءا ذى بدءا على فعلة ذى فعل وفعة وفعالة المضاف إليه في الثلاث بمعنى
المفعول لانه يقال للضرروب ذو ضرب كما يقال للضارب والمضاف مصدر أما
بمعنى الفاعل فيكون اتصابه على الحال فيكون المعنى كما في بادى بدي أو منصوب على
الظرف بتقدير حذف المضاف أى وقت ابتدائك بما تبدى به فهو مصدر مضاف إلى
المفعول (ومنها أيدى سبأ في قولهم تفرقوا أيدى سبأ وإيدى سبأ أى مثل تفرق أولاد
سبأ بن يشجب حين أرسل عليهم ٦ سيل العرم والأيدى كناية عن الإبناء ٧ والأسرة
لأنهم في التقوى والبطش بهم بمنزلة الأيدى ويحوز أن يكون في الأصل اتصابه على
الحال على حذف المضاف وهو مثل ويحوز أن يكون على المصدر والمعنى مثل تفرق
أيدى سبأ وأمره في بناء الأول والثاني ٨ كما في بادى بدي فلذا لزم ياء أيدى السكون
وسكن همزة سبأ ثم قلبت الفاء قديقال أيدى سبأ بالتنوين فيكون أيدى وإيدى مضافين

(إلى سبأ)

الى سبالكنه يلزم سكون ياءها وقلب همزة سببا (وقد استعمل جوازا كخمسة عشر
مبذبة الجزئين ظروف كيوم يوم وصباح مساء وحين حين واحوال نحو لقيته كفة كفة
وهو جارى بيت بيت واخبرته اولقيته صحرة صحرة ويجوز ايضا اضافة الصدر من
هذه الظروف والاحوال الى العجزة وانما لم يتعين بناء الجزئين فيهما كما تعين في نحو خمسة
عشر لظهور تضمن الحرف في خمسة عشر دون هذه المركبات اذ يحتمل ان يكون
كلها بتقدير حرف العطف وان لا تكون فاذا قدرناها قلنا ان معنى لقيته يوم يوم وصباح
مساء وحين حين اي يوما فيوما وصباحا فمساء وحيننا فحيننا اي كل يوم وكل صباح ومساء
وكل حين والفاء يؤدى معنى هذا المصنوع كما في قولك انتظرته ساعة فساعة اي في كل ساعة
اذ فائدة الفاء التعقيب فيكون المعنى يوما فيوما عقيبها بلا فصل الى ما لا يناسي فاقصر
على اول المكرر اي التثنية كما في قوله تعالى ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾ وليك ونحوه
وكذا في صباح ومساء وحين حين وقلنا ان اصل لقيته كفة كفة معناه متواجهين ذوى
كفة منى وكفة منه كأن كلا منهما كان يكنف صاحبه عن التولى والاعراض واصل
جارى بيت بيت ٩ والمعنى ملاصقا ببيتى وبيته اي مجتمعان ملتزمان كما تقول كل رجل
وضبعته كما ذكرنا في باب الحال في قولهم بعث الشاء شاة ودرهما واصل لقيته صحرة
بحرة ومعناه ظاهرين ذوى صحرة اي انكشاف وبحرة اي اتساع اي في غير مضيق
واخبرته صحرة بحرة ومعناه كاشفا للخبر اي ذا صحرة ويجوز ان يكون مصدرا لاحالا
اي لقاء واخبار اذا صحرة وان لم تقدر حرف العطف قلنا ان المعنى يوم بعد يوم
وصباحا بعد مساء وحيننا بعد حين كقوله ﴿ ولا تبلى بسالتيهم وان هم صلوا بالحرب
حيننا بعد حين ﴾ ولقيته ذا كفة مع كفة او بعد كفة كما يروى عن رؤبة كفة عن كفة
اي بعد كفة كقولهم كبرا عن كبرا وهو جارى بيت بيت اي ذابت مع بيت او عند بيت
واخبرته صحرة مع بحرة واذا ضموا بحرة اليهما اعرابوا الثلاثة نحو صحرة بحرة بحرة على
الاتباع كما في خبيث نبيث اذ تعذر تركيب ثلاث كلمات والحر ايضا بمعنى الاظهار لان
نحر الابل يتضمنه ومنه قولك قتلته نحرا وقولهم للعالم تحرير لان القتل والحر يتضمنان
اظهار ما في داخل الحيدوان (فاذا اضيف هذه الظروف والاحوال فلما ان تكون
الاضافة بمعنى اللام على المعنى المذكور فيها عند عدم تقدير الحرف واما ان تكون
لتشبيه هذه المركبات بالمضاف والمضاف اليه كما قلنا في معنى كرب وكذا في نحو خمسة
عشر اذا جعل علما جازت الاضافة تشبيها فاذا اخرجت هذه الظروف والاحوال
عن الظرفية والحالية وجبت الاضافة والمميز التركيب قال ﴿ فاولا يوم يوم ما اردنا
جزاء القروض لها جزاء ﴾ وتقول آتية في كل يوم يوم وآتيتك في صباح مساء
وذلك لان علته بناء الاسمين لم تكن فيها ظاهرة كما مر لكنه حسن تقدير ذلك وقوعها
موقع ما يكثر بناؤه وهو الظرف وموقع الحال الشبيهة فاذا لم تقع موقعهما لم يقدر ذلك
(واستعمل كخمسة عشر وجوبا احوالا لازمة للحالية نحو تفرقوا شغبغر وشذر مذر
بفتح فاء الكلمات وكسرها وخضع مدع بكسر الفاءين ٣ واخول اخول كلها بمعنى

٩ بيتا بيت نسخة
٣ قوله (واخول اخول كلها
بمعنى منتشرين آه) يقال
تطائر الشرر اخول اخول
اي متفرقا وهو الشرار
الذى يتطير من الحديد الحار
اذا ضرب وذهب القوم
اخول اخول اذا تفرقوا شيئا
وهما اسمان جمعا واحدا
ويأى الفتح ٣ واما قولهم
لساقطوا اخول اخول قال
الشاعر * لساقط عند روقه
ضارياتها * سقاط حديث
القيين اخول اخولا * فاصبه
اخول لاخول او اخولا على
اخول او اخولا فاخولا
بدليل قوله ساقطين اخولا
فاخولا وبنى تضمنه
معنى حرف الجر او حرف
العطف و هو في موضع
الحال اي متفرقا متبديدا

منتشرين وتركهم حيث يثبت اي متفرقين ضايعين وسقط بين بين اي بين الحلى وبين الميت وبين الثانية زائدة هـ كفي قولهم المال بيني وبينك ولم يسمع في هذه الكلمات الاضافة كما سمعت في المذكورة قبل مع انه يمكن ان لا يقدر فيها ايضا حرف العطف كما في الاولى فتغر من اشتغرت عليه ضيعته اي انتشرت ولم تنضب وتبغر من بفر النجم اي هاج بالمطر ونشره وشذر من التشنجر اي التفرق ومذر من التبذير وهو الاسراف والميم بدل من الباء ويقال شذربذر بالباء على الاصل او من مذرت البيضة اي فسدت وخذع من الخذع وهو القناع ومنع من قولهم فلان مذاع اي كذاب يفشي الاخبار وينشرها وحيث يثبت وقد ينوان وقد يقال حيث يثبت بكسر الثاني واصلهما حوث بوث وقد يستعملان على الاصل مع التنوين وعدمه نحو حوثا بوثا من الاستحاث والاستباث وهما بمعنى يقال استحثت الشيء اذا ضاع في التراب فطلبته وقد جاء حاث باث بفتح الثاني وحاث باث بكسرهما ايضا تشبيها بالاصوات نحو فاش ماش وخاق باق وجاز قلب الواو ياء او الفاء للاستئصال الحاصل بالتركيب ومن نونهما فليكون الثاني اتباعا كما في خبيث نبيث (وكثير من الفاظ هذه المركبات مع كونها مشتقة كخذع مذع وشذر مذر لم تستعمل الا مع التركيب) ونذر مثل هذا المركب في غير الظروف والاحوال لما قلنا ان قد يدر الحرف في مثله غير متعين وانما حسنه الحالية والظرفية وذلك نحو قولهم وقعوا في حيص بيص اي في فتنه عظيمة بفتح الصادين والفاء ان مكسورتان او مفتوحتان والحيص الهرب والبوص السابق والتقدم اي وقعوا في هرب وسبق بعضهم بعضهم ابطم الفتنة فقلبوا الواو ياء للازدواج وهو اولى من العكس لان الياء اخف وقد يقال حوص يوص بقلب الياء واوا وقد ينوان الجزء آن مع كسر الفائي وقصهما فيكونان معرين والثاني اتباع كما ذكرنا وقد يقال حيص بيص بكسر الصادين والفاء آن مفتوحتان او مكسوتان تشبيها بالاصوات وجاء خاص باص كحاث باث بفتحهما ٨ واما الخاز باز فانه مركب من اسم فاعل خزي اي قهر وغلب ومن فاعل بزي اذا سما وارتفع كأنه قيل هو الخازي البازي فركبا وجعل اسما واحدا وتصرف فيه على سبعة اوجه خاز باز ٩ بحذف اليائين وبناء الاسمين على الكسر تشبيها بالصوت وخاز باز تشبيها بخمسة عشر وكان اصله الخازي والبازي على عطف احد النعتين على الآخر وخاز باز كيعلمك على ان بيني اولهما على الفتح او الكسر وانما جاز كسر الاول ههنا بخلاف نحو بعلبك نظرا الى الاصل الزاي وانما منع الصرف في هذين الوجهين للعلية الجنسية والتركيب فاذا دخله اللام انكسر الثاني جرا كما في سائر غير المنصرف وخاز باز باعرا الياء على اضافة الاول الى الثاني كما يجوز في بعلبك فيجوز الصرف الثاني وترك صرفه وخاز باز كفاصحاء ٢ وخاز باز كقمر طاس وليس الاخير ان مركبين من كلمتين بل كل واحد منهما اسم صريح من اسمين كما قيل عيسى في عبد القيس واذا دخلت اللام على هذه اللفات لم تغير ما كان مبني عن بناءه اكا في الخمسة عشر قال ٣ وجن الخاز باز به الجنونا ٤ ولها خمسة معان ضرب من العشب وذباب يكون في العشب وصوت الذباب ٤ وداء

هـ لهن بين تفتضى شيتين نسخة

٨ قوله (واما الخاز باز فانه مركب من اسم فاعل خزي اي قهر آه) خزام يخزوه خزوا اذا ساسه وقهره ولكن ذكره في القاموس في باب الخوز لمستحصه

٩ بكسر الزائين نسخة ٢ قال ٥ مثل الكلاب قهر عند بيوتها ٥ ورمت لها زماما من الخاز باز وهو معرب على بناء الفاعلة ٣ اوله تقفا فو القدر السواري (وداء في الامام آه) الكاز من علمان ثابتان في الجنتين تحت الاذنين ويقال هما مضطبان عليان تحتها

هـ وانما لم يجرز تركيب الاعلام المنقولة عن المضاف والمضاف اليه وتشبيهها بمؤسسة عشر كما فعل ذلك يادى بها
ويادى بدا وان اتخى من جزئها ايضا معناهما ^{٩٣} ~~٩٣~~ الافراديان كما اتخى ذلك من جزئي ايدى سياتان ^{٩٣} ~~٩٣~~ الاعلام

في التهام والسنور (واما خلق باقى للنكاح وخلق ماش القماش فكل واحد منهما متى بصوته
فبقيا على بانها ^٥ قوله (الكنايات كم وكذا تعدد وكيت وذيت للحدث) الكناية
في اللغة والاصطلاح ان يعبر عن شئ معين لفظا كان او معنى بلفظ غير صريح في الدلالة عليه
اما التهام على بعض السامعين كقولك جاءني فلان وانت تريد زيدا وقال فلان كيت وكيت
ايهما على بعض من يسمع اول شناعة المعبر عنه كهن ٧ في الفرج او الفعل القبيح كوطئت وفعلت
عن جاءت واثقائ للحدث ا للاختصار كالضائر الراجعة الى متقدم او لنوع من الفصاحة
كقولك كثير الرماد لكثير القرى او لغير ذلك من الاعراض والمكنى عنه ان كان لفظا فقد يكون
المراد معنى ذلك اللفظ كقوله ^٥ كان فعلة لم تملأ ٨ مواكبها ٩ ديار بكر ولم تخلع ولم تهب ^٥
اي خولت وكقولك مررت برجل افعل اي احق وقد يكون المراد بمجرد ذلك اللفظ ٩ كاللغاز
والمعيات نحو ا كفف ا كفف في مهملة وكذا الاوزان المعبر بها عن موزوناتها في اصطلاح
الحاة كقولهم افعل صفة لا تصرف هو عبارة عن كلمة اولها همزة زائدة بعدها فاء ساكنة بعدها
عين مفتوحة بعدها لام وكذا غيره من الاوزان كما يجئ في باب الاعلام (فيكون على هذا كم
الاستفهامية كناية لانها سؤال عن عدد معين وكذا من وما وكيف وغيرها اسماء الاستفهام
لان كلها سؤال عن معين غير مصرح باسمه فمن سؤال عن ذى العلم المعين غير المصرح باسمه
ولو صرحت قلت ازيد ام عرو وأذلك الفاضل ام ذلك الجاهل وكذا اين سؤال عن مكان
معين غير مصرح باسمه (وكذا اسماء الشرط كلها كنايات وذلك لان كلمات الشرط والاستفهام
يعنى اى الموضوع اللعين شرطا كان او استفهاما تكنى بهذه الاسماء شرطا او استفهاما عن
المعيات غير المحصورة اختصارا اذ كان يطول عليك لو قلت مكان اين زيد في الدار ام
في السوق ام في الخان الى غير ذلك من جميع المعينات فحرف الشرط وحرف الاستفهام
مقدوران قبل هذه الاسماء كلهم مذهب سيبويه وهى كنايات عن المعينات التى لاتتناهى
كلمر (وقول المصنف ليس نحو من وما وكيف كناية ممنوع اذ كثيرا ما يجرى في كلامهم
ان من كناية عن المقلد وما عن غيرهم وقولك انا وانت ليس بكناية لانه تصرخ
بالمراد وضمر الغائب كناية اذ هو دال على المعنى بوساطة المرجوع اليه غير صريح
بظاهره فيه ويقال كنييت عن كذا بكذا وكنوت ^٥ واني لا ^٥ كنو ٢ عن قدور
بغيرها ^٥ واعرب احيانا بها فاصارح ^٥ فالكناية ضد التصريح لغة واصطلاحا ^٥
واعلم ان جميع الكنايات ليست بمبنية فان فلانا وفلانة منها بالانفاق وهما معربان والمبنى
منها كم وكذا وكائين وكيت وذيت واسماء الاستفهام والشرط فلم تعد ههنا لان
لها بابا اخر هى اخص به فالكنايات كالظروف في كون كل واحد منهما قسمين معربا
ومبنا (قال المصنف المراد بالكنايات الفاظ مبهمة يعبر بها عما وقع في كلام متكلم

جاءة من الفرسان ٩ قوله (كاللغاز) الغز في كلامه اذا عني مراده والاسم الغز والجمع الغزاز ٣ قوله
(عن قدور بغيرها) القدور من النساء الخى تنزه عن الاقدار
٦ قوله (بالاعمال المتحول منه) قد سبق هذا المعنى
في النسخة الاخرى التى
في بطن الكتاب فارجع
اليها
٧ للفرج والفعل القبيح
وكوطئت ٨ قوله
(مواكبها) الموكب

٣ قوله (كاللغاز) الغز في كلامه اذا عني مراده والاسم الغز والجمع الغزاز ٣ قوله
(عن قدور بغيرها) القدور من النساء الخى تنزه عن الاقدار

مفسر اما لا ينامه على المخاطب او لئس يانه فكيف لا تكون من هذا القبيل على ما قرأ به استفهامية كانت او خبرية ولا لفظ كذا في قولك عندي كذا رجلا لانه ليس حكاية لما وقع في كلام متكلم مفسرا ولا كيت وذيت في قولك كان من الامر كيت وكيت وذيت وذيت بلى مثل قولك قال فلان كذا وقال كيت وكيت داخل في حده وكأين خارج عنه نحو قولك كأين رجل عندي ٣ واعلم ان بناء كم الخبرية لشبهها باختها الاستفهامية (قال المصنف والاندلسي او تضمنها معنى الانشاء الذي هو بالحروف غالبا كهمزة الاستفهام وحرف التخصيص وغير ذلك فشبهت ما تضمن معنى الحرف (فان قيل الكلام الخبري هو الذي يقصد المتكلم ان الله خارجا موجودا في احد الازمنة مطابقا لما تكلم به فان طابقه سمي كلامه صدقا والا فكذبا والانشائي ما لا يقصد المتكلم به ذلك بل انما يحصل المتكلم المعنى الخارج بذلك الكلام والكلام المصدر ربكم او رب لا بد فيه من ان يقصد المتكلم مطابقته للخارج نحوكم رجل لقيته ورب من انضجت غيظا صدره فيصح ان يقال ما لقيت رجلا ولم تنضج صدر احد وجواز التصديق والتكذيب دليل كونهما خبرين (فالجواب ان معنى الانشاء في كم في الاستكثار وفي رب في الاستقلال ولا يقصد المتكلم ان للعينين خارجا بل هو الموجود لهما بكلامه بلى يقصد ان في الخارج كثرة اوقية لاستكثاره او استقلاله فلا يصح ان يقال له كذبت فانك ما استكثرت اللقاء وما استقلت الانضاج كما لو قال ما اكثرهم صحح ان يقال ليسوا بكثيرين ولم يصح ان يقال ما تعجبت من كثرتهم وليس كذلك نحو ما قام زيد فانه لا يغيد انك تعد قيامه منفيا بهذا الكلام كما افادكم رجل لقيته انك تعد لقاءه كثيرا بهذا الكلام بل المعنى انك تفكهم بانتفائه في الخارج ويأتي تمام القول فيه في افعال المدح والذم ان شاء الله تعالى (واما بناء كذا فلانه في الاصل ذا المقصود به الاشارة دخول عليه كاف التشبيه وكان ذا اشارته الى عدد معين في ذهن المتكلم مبهم عند السامع ثم صار المجموع بمعنى كم وانحى عن الجزئين معنى التشبيه والاشارة كما ذكرنا في فاعا لفيك وأيدي سبا فصار الكلمتان ككلمة واحدة ولذا تقول ان كذا مالك برفع مالك على انه خبران ولا تقول ان اسم ان الكاف الاسمية لانها عند سيبويه لا تكون اسمية الا للضرورة كما يحكى في حروف الجر فيبقى ذا على اصل بنائه (قوله كذا للعدد) وقد يكون لغير العدد ايضا نحو قال فلان كذا اما كأين فهو كاف التشبيه دخلت على ذي النون في غاية الابهام اذا قصمت عن الاضافة فكأين مثل كذا في كون المجرورين مبهمين عند السامع الا ان في ذا اشارة في الاصل الى ما في ذهن المتكلم بخلاف اى فانه للعدد المبهم والتمييز بمد كذا وكأين في الاصل عن الكاف لاعتد ذا واي كافي مثلك رجلا لانك تبين في كذا رجلا وكأين رجلا ان مثل العدد المبهم من اى جلس هو ولم تبين العدد المبهم حتى يكون التمييز عن ذا واي (فاي في الاصل كان معربا لكنه كلفك في كذا انحى عن الجزئين معناهما الا فرادى وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبنى على السكون اخره نون ساكنة كافي من لاتوين تمكن فلذا يكتب بعد الياء نون

٢ واما بناءكم الخبرية
فليكونها موضوعة
وضم الحروف على ما
قيل اولشبهها باختها
الاستفهامية نسخ

مع ان التنوين لا صورة لها خطأ (ولاجل التركيب ايضا تصرف فيه قليل كائن بالالف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة بعدها نون ساكنة) قال يونس عواسم فاعل من كان (وذهب البرد وهو الاولى الى انهم بنوا من الكلمتين لما ركبوها اسما على فاعل قال الكاف فاء الكلمة والهمزة التي كانت فاء اى صارت عينا وحذفت احدى اليائين وبقيت الاخرى لاما (وقال الخليل الياء الساكنة من اى قدمت على الهمزة وحركت بحركتها لوقوعها موقعها وسكنت الهمزة لوقوعها ، وقع الياء الساكنة ثم قلبت الياء الفالحر كها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف والهمزة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت الياء الاخيرة بعد كسرة فاذهبها التنوين بمد زوال حركتها كالمقص (وقال بعضهم الياء المتحركة قدمت على الهمزة وقلبت الفالحر كها وانفتاح ما قبلها ثم سكنت الهمزة وكسرت للساكنين وحذفت الياء الاولى كما في قاض ومنهم من قال قدمت العين اى الياء الساكنة على الهمزة وقلبت الفاء مع سكونها كما في ٦ طائي وحارثي ثم نقل كسرة الياء الى الهمزة اتعلا للغير وحذفت للتنوين بدليل ان من لغاته كبي نحو كيع وقديقال كيا بفتح الهمزة على انها بقيت مفتوحة ثم قلبت الياء التي هي لام الفالحر كها وانفتاح ما قبلها وقديقال كاي نحو كعي بحذف حركة الهمزة مع الياء الاولى وجاء كاي نحو كيع اما على حذف العين واللام معا ونقل كسرة اللام الى الهمزة واما على حذف العين ونقل كسرة اللام وحذفها للتنوين كما في عم وشيج (وعند الكوفيين كم ايضا مركب مثل كائن وكذا من كاف التشبيه وماوذلك لان ما كما ذكرنا في الموصولات للمجهول ماهيته فهي في ابهام اى وذائم حذفت الفها وسكن الميم للتركيب وحذف الفها اذا كانت في الاستفهام قياس نحو لم وفيم فتكون كم الاستفهامية كقولهم يا ابا الاسود لم خلتني واما عند البصريين فلا تركيب في كم (واما كيت وذيت فانما بنيا لان كل واحدة منهما كلمة واقعة موقع الكلام والجملة من حيث هي هي لا تستحق اعرابا ولا بناء كما مر في المركبات (فان قيل فكان يجب ان لا تكون مبنية ايضا كالجمل قلت يجوز خلو الجمل عن الاعراب والبناء لانهما من صفات المفردات من الاسماء ولا يجوز خلو المفرد عنهما فلما وقع المفرد موقع ما لا اعراب له في الاصل ولا بناء ولم يحز ان يتخلو منهما مثله بقى على الاصل الذي ينبغي ان تكون الكلمات عليه وهو البناء اذ بعض المبنيات ٧ وهو الخالي عن التركيب يكفيه عريه عن سبب الاعراب فعريه عن سبب الاعراب سبب البناء كما قيل عدم الالة حلة العدم (فان قلت انهما وضعتا لكونا كناية عن جملة لها محل من الاعراب نحو قال فلان كيت وكيت اى زيد قائم مثلا وهو في موضع النصب قلت ان الاعراب المحلى في الجملة عارض فلم يعتد به وبنائهما على الفتح اكثر لثقل الياء كما في ابن وكيف اولكونهما في الاثبات كناية عن الجملة المنصوبة المحل ويجوز بناؤهما على الضم والكسر ايضا تشبيها بحبث وجير ولا تستعملان الا مكررتين بواو العطف نحو قال فلان كيت وكيت وكان من الامر ذيت وذيت وهما مخفقتان من كبة وذية بحذف لام الكلمة وابدال التاء منهما كما في بنت والوقف عليهما بالتاء كما على بنت

٦ في نسبة طي كسيد
وحيرة بالكسر محلة في
نيسابور قاموس

٧ لا يحتاج الى سبب البناء
وهو الخالي عن التركيب فان
قلت نسخته

من العرب من يستعملهما على الاصل فلا تكونان الامفتوحتين لثقل التشديد والوقف عليهما بالهاء ولا بهاء لا واواذليس في الكلام مثل حيوت وواوحيوان بدل من الماء الا عند المازني وعنده واوحيوان اصل فيجوز ان يكون ايضا لام كية وذية واوا ولم نقل ان اصلهما كوية وذوية ٢ لان التاء في كيت وذيت بدل من اللام فلو كان العين واوالقلت كون وذوت والتاء فيهما لكونهما ٣ عبارتين عن القصة وحكى ابو عبيدة كيه بالهاء مكان تاء كيت مفتوحة ومكسورة ٤ قوله (فكم الاستفهامية ميمها منصوب مفرد ويميز الخبرية مجرور مفرد وجموع وتدخل من فيهما ولهما صدر الكلام) كم الاستفهامية وكم الخبرية تدلان على عدد ومعدود فالاستفهامية لعدد مبهم عند المتكلم معلوم في ظنه عند المخاطب والخبرية لعدد مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم واما المعدود فهو مجهول عند المخاطب في الاستفهامية والخبرية فلذا احتيج الى التمييز المبين للمعدود ولا يحذف الدليل كما تقول مثلاً كم عندك اذا جرى ذكر الدنانير اى كم ديناراً او كم عندى اى كم دينار قالوا وحذف ميمها الاستفهامية اكثر لانه في صورة الفضلات (ويميز الاستفهامية منصوب مفرد جلالها على المرتبة الوسطى من العدد وسمي العلة في باب العدد وانما حلت على وسطى المراتب لان السائل لا يعرف في الاغلب الكثرة والقلة فحملها على الدرجة المتوسطة بين القلة والكثرة اولى وكم منونة تقدير لکن فصل المميز عن كم الاستفهامية جائز في الاختصار نحوكم لك غلاماً ولا يجوز ذلك في العدد الا اضطراراً كما قال ٤ على اننى بعدما قدمضى ٥ تلشون للمجرح ولا كيلاً وذلك لان العدد مع المعدود ككلمة واحدة الاترى ان عشرون مع ميمه بمنزلة رجل ورجلان ولو وجدوا لفظاً دالاً على المعدود مع العدد كما في المفرد والمثنى لم يحتاجوا الى العدد وكذا كل مقدار مع ميمه لا يفصل بينهما نحو رجل زينا لانه هو بدليل اطلاق احدهما على الآخر بخلاف كم الاستفهامية مع ميمها (ولا يجوز جر ميم الاستفهامية الا اذا انجرت هي بحرف الجر نحو على كم جذع بنى بيتك وبكم رجل مررت فيجوز في مثله الجر مع النصب ٥ وذلك لان المميز والمميز في المعنى شئ واحد فكان الجار الداخل على كم داخل على ميمه فالجر عند الزجاج بسبب اضافة كم الى ميمه كما في الخبرية والجوز قصد تطابق كم وميمه جراً وعند النجاة هو مجرور بمن مقدرة ونجوز اضمارها قصد التطابق ولا يجوز ان يكون المجرور بدلاً من كم ٦ لان بدل متضمن الاستفهام يقتضيه ميمه الاستفهام كما مر في باب البدل (ولا يكون ميم كم الاستفهامية مجعولاً كمميز المرتبة الوسطى خلافاً للكوفيين وعلى ما اجاز السيرافى في العدد اعشرون غلماناً اذا اردت طوائف من الغلمان ينفي جواز كم غلماناً بهذا المعنى (وقال البصريون لوجاء نحوكم غلماناً لك فأنصوب حال لتمييز والتمييز محذوف اى كم نفساً لك في حال كونهم غلماناً والعامل في الحال الجسار والمجرور فلا يجوز عندهم كم غلماناً لك الاعلى مذهب الاخفش كما تقدم في الحال (والجر في ميم الخبرية باضافتها اليه خلافاً للفراء فانه عنده بمن مقدرة وهذا كما قال الخليل في لاء ابوك انه مجرور بلام مقدرة (وانما يجوز الفراء ٢ عمل الجار

٢ لان اللام اولى بالحذف من العين

٣ عبارة عن القضيتين نسخة

٤ قال الآخر فاشهد عند الله ان قد رأيتها ٥ وعشرون منها اصبعان وراثياً

٥ والجوز قصد تطابق كم جراً والجر عند الزجاج بسبب اضافة كم الى ميمه كما في الخبرية نسخة

٦ لان ما بدل عن متضمن الاستفهام يجب مقارنته لهزمة آه نسخة

٢ ونسب الى الخليل ايضا نسخة

المقدر ههنا وان كان في غير هذا الموضع نادرا لكثرة دخول من على ميم الخبرية نحو
﴿كم من ملك﴾ و﴿كم من قرية﴾ والشئ اذا عرف في موضع جاز تركه لقوة الدلالة
عليه فان فصل بين الخبرية وميمها جاز جره عند القراء لانه يحجره عن المقدرة لابلضافة
وغيره يوجب نصبه جلا على الاستفهامية اذ لا يمكن الاضافة مع الفصل الاعلى
مذهب يونس فانه يميز الفصل بينهما في السعة بالظرف وشبهه فيجوز في الاختيار نحو
قوله ﴿كم يجوز﴾ ٣ دقرف نال اعلى ﴿وكرم بخنجه فوضعه﴾ وقال الاندلسي ان
يونس يميز الفصل ههنا بالظرف وشبهه اذ لم يكن مستقرا ولم يتقل غيره عدم
الاستقرار عن يونس ههنا كاتقلوه كانه في باب لا التبرئة نحو لا باليوم لك والدليل
على جواز انفصل المستقر ايضا قوله ﴿كم في بني سعد بن بكر سيد﴾ ضم الدسيعة
ماجد نفاع ﴿وسيدوه لا يميز الجر مع انفصل وان كان بالظرف الا للضرورة نحو
قوله ﴿كم في بني سعد بن بكر سيد﴾ البيت واما الجر مع الفصل بالجملة فلا يميزه الا القراء
بناء على مذهبه المتقدم وذلك نحو قوله ﴿كم نالني منهم فضلا على عدم﴾ اذ لا اكاد
من الاقرار ٤ احتمل ﴿واذا كان الفصل بين كم الخبرية وميمها فعل متعد وجب الاتيان
بمن لئلا يلتبس المميز بفعول ذلك المتعدي نحو قوله تسالي ﴿كم تركوا من جنات﴾
و﴿كم اهلكنا من قرية﴾ وحال كم الاستفهامية الجور وميمها مع انفصل كمال كم الخبرية
في جميع ما ذكرنا (وبعض العرب ينصب ميم كم الخبرية مفردا كان اوجها بلا فصل
ايضا اعتمادا في التمييز بينها وبين الاستفهامية على قرينة الحال فيجوز على هذا ان تكون
كم عمة بالنصب خبرية (وانما انجز ميم كم الخبرية المفرد وهو اكثر من الجمع لان كم لتكثير
نصار يميزه كميز العدد الكثير وهو المائة والالف (وانما جاز الجمع فيه ولم يحز في العدد
الصريح لان في لفظ العدد الكثير دلالة على الكثرة ٥ فاستغنى تلك الدلالة عن جميع
المميز ٦ واما كم فهو كناية عن العدد الكثير وليس بصريح فيه فيجوزوا جمع ميمه
نصريحا بالكثرة (قوله وتدخل من فبهما) اي في ميم لهما اما في الخبرية فكثير نحو
﴿كم من ملك في السموات﴾ و﴿كم من قرية﴾ وذلك الموافقة جرا للمميز انصاف
اليه كم واما ميم كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا بمن ٧ في نظم ولا نثر ولا دل على
جوازه كتاب من كتب النحو ولا ادري ما صحته واذا انجز المميز بمن وجب تقدير كم منونة
(قوله ولهما صدر الكلام) اما الاستفهامية فلا استفهام واما الخبرية فلما تضمنت من المعنى
الانشائي في التكثير كما ان رب لما تضمنت المعنى الانشائي في التقليل وجب لها صدر ان الكلام
ولي في تضمنهما معنى الانشاء اعني رب وكم نظر كالميم في باب التعجب وانما وجب تصدر
متضمن معنى الانشاء لانه مؤثر في الكلام مخرج له عن الخبرية وكل ما اثر في معنى الجملة من
الاستفهام والعرض والتمني والتشبيه ونحو ذلك فحقها صدر تلك الجملة خوفا ان يحتمل
السامع تلك الجملة على معناها قبل التغير فاذا جاء المغير في آخرها تشوش خاطره لانه يجوز
رجوع معناه الى ما قبله من الجملة مؤثرا فيها ويجوز بقاء الجملة على حالها فيترقب جملة اخرى
بؤثر ذلك المؤثر فيها ﴿قوله﴾ (وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فكل ما بعده

٣ قوله (مقرف) المقرف

انذى داني الهجسين من

القرس وغيره الذي امة

عربية وابوه ليس كذلك

لان الاقراف من قبل

القل والهجنة من قبل

الام

٤ قوله (اجتمل) جلت

الشحم واجلته اذا اذنته

٥ كالمائة والالف وما

يتضاعف منهما فاستغنى

بذلك نسخ

٦ ليكون نصريحا في

الدلالة على الكثرة نسخ

٧ قوله (في نظم ولا نثر ولا

دل عليه) جوز الزمخشري

ان يكون كم في قوله تعالى

سل بني اسرائيل كم آتيناهم

من آية بينة استفهامية

وخبرية

٧ وقال سعد الدين ان كم

فيه استفهامية لوقوعها

بعد قوله سبل والله اعلم

فعل غير مشتغل عند كان منصوبا معمولا على حسبه وكل ما قبله حرف جر او مضاف
فمجرور والافروغ مبتدا ان لم يكن ظرفا وخبرا ان كان ظرفا وكذلك اسماء الاستفهام
والشرط قوله (كلاهما) اي كم الاستفهامي وكم الخبري وانما وقع كل منهما مرفوعا
ومنصوبا ومجرورا لانهما اسمان ولا بد لكل اسم مركب من اعراب وهما قائلان لعوامل
الرفع والنصب والجر ٢ قوله فكل ما بعده فعل) اخذ بفصل مواقعهما في الاعراب
يعني اذا كان بعدكم فعل لم يشتغل عن ٣ نصب كم نصب الضمير الراجع اليه كافي نحوكم
رجلا ضربته او نصب متعلق ذلك الضمير كما في نحوكم رجلا ضربت غلامه كان كم
منصوبا معمولا على حسب ذلك الفعل غير المشتغل اي على حسب اقتضائه فان اقتضى
المفعول به فكتم منصوب المحل بانه مفعول به نحوكم رجلا ضربت وكم غلام ملكك
والاولى ان يقول معمولا على حسب وحسب المميز بها وذلك انك تقول كم يوما ضربت
فكم منصوب على الظرف مع اقتضاء الفعل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك
من المنصوبات فميزه لاحد المنصوبات انما هو بحسب الفعل وحسب المميز بقولك يوما
تعين للظرفية ولو قلت كم رجلا لكان انتصابه بكونه مفعولا به ولو قلت كم ضربته لانتصب
بكونه مفعولا مطلقا ويجوز ان يحمل كم في هذه المواضع مبتدا والجملة خبره والضمير
في الجملة مقدر على ضعف كامر (قوله ما بعده فعل) اي فعل وشبهه ليشمل نحوكم يوما
انت سائر وكم رجلا انت ضارب وليس بتعريف انتصابها الا مفعولا بها او ظرفا او
مصدرا او خبرا كان نحوكم كان مالك او مفعولا ثانيا لانتصابها لظن نحوكم ظننت مالك (قوله كل
ما بعده فعل غير مشتغل عند) منتقض بقولك كم جاءك فان جاءك فعل غير مشتغل عن كم بضميره
٤ لان معنى الاشتغال عند بضميره انه كان ينصبه اوام ينصب ضميره كاذكرنا في المنصوب
على شريطة التفسير (وكل ما قبله حرف جرائ مضاف فمجرور) انما جاز تقدم حرف الجر
والمضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تأخير الجار عن مجروره ممتنع لضعف عمله
فجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار سوا كان اسما او حرفا مع المجرور ككلمة واحدة
مستحقة للتصدر حتى لا يسقط المجرور عن مرتبته ولهذا حذف الف ما الاستفهامية
المجرورة كما في الموصولات تقول بكم رجل مررت وغلام كم رجل ضربت ويكون
اعراب المضاف كاعراب كم او لم يكن مضافا اليه (قوله والافروغ مرفوع) اي ان لم يكن بعده
فعل غير مشتغل بضميره ولا قبله جار فهو مرفوع وذلك انه اذا لم يكن لاقبله عامل ولا بعده
كان اسما مجردا عن العوامل على مذهب البصريين فيكون مبتدا او خبرا فاما ان لا يكون
بعده فعل نحوكم مالك ٥ او ان كان عاملا في ضميره او متعلقا اما على وجه الفاعلية نحوكم
رجلا جاءك او كم رجلا جاءك غلامه او على المفعولية نحوكم رجلا ضربته او ضربت
غلامه ولو قيل في المشتغل بضمير المفعول او متعلقه انه مفسر لناصب كم والتقدير كم رجلا
ضربت ضربته لجاز الا ان الرفع فيه اولى للسلامة من الحذف والتقدير ٦ على ما تبين
فيما اضمر عامله على شريطة التفسير والاولى ان يقدر الناصب بعدكم وميمزه لحفظ

٢ فيرتفعان وينتصبان
ويجزان نسخة

٣ العمل في كم بالعمل في
الضمير الراجع اليه كما اشتغل
في نحوكم رجلا ضربته
او في متعلق ذلك الضمير
اشتغل في نحوكم رجلا
آه نسخة

٤ لانه لا يعمل في كم او لم
يعمل في ضميره مع ان كم
مرفوع المحل مبتدا
نسخة

٥ وان كان كان نسخة
٦ كابين قبل ولا منع من
تقديره قبلها نسخة

النصدر على كم ومنع من تقدير الناصب قبل كم لان المقدر معدوم لفظا والنصدر
اللفظي هو المقصود (قوله ان لم يكن يعني كم ظرفا) وكونه ظرفا باعتبار ميمه نحوكم
يوما سفرك فكم ههنا منصوب المحل او لادخل في قوله ما بعده فعل او شبهه غير مشغول
عنه لان التقدير كم يوما كائن سفرك ومرفوع المحل ثانيا لقيامه مقام عامله الذي
هو خبر المبتدأ ومثال كونه مبتدأ كم رجل جاءني واما كم مالت فالاولى فيهما ان يكون
خبرا لامبتدأ لكونه نكرة وما بعده معرفة كما مر في باب المبتدأ (قوله وكذلك اسماء
الاستفهام والشرط) اى تقع مرفوعة ومنصوبة ومجرورة على ما ذكر من مواقع كم
الا ان مذهب طرف من هذه الاسماء كنى واين واذا ان لم يجز بحرف جر نحو من اين
فلا بد من صكونها منصوبة على الظرفية وقد يخرج اذا عن الظرفية كما يحكى في باب
الظروف ويرتفع اسم الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ
مؤخر نحو متى عهدك بفلان (واما اسماء الشرط الظرفية فلا تكون الانصوبة على
الظرفية ابدا وما ليس بطرف نحو من وما يقع مواقع كم ٦ مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
فالرفوع اما مبتدأ نحو من ضرب ومن قام قت واما خبر ولا يكون الا استفهاما نحو
من انت وماديتك والمنصوب اما مفعول به نحو من لقيت وما فعلت ومن ضربت
اضربه وما فعلت افعله ولا يقع غير ذلك من المنصوبات استقراء والمجرور نحو غلام من
انت وبما مررت وغلام من تضرب اضرب وبمن تمرر تمرر (والنظر في كلمات الشرط
نحو من وما و اى الى الشرط لالى الجزاء فان كان الشرط مسندا الى ضميرها او متعلقه
متعديا كان اولازما فهي مبتدأ نحو من جاءك فاكرمه ومن ضربك غلامه فاضربه
وان كان متعديا ناصبا للضميرها او متعلقا بضميرها نحو من ضربته يضربك او من
ضربت غلامه يضربك فالاولى كونها مبتدأ ويجوز انتصابها بضمير يفسره
الظاهر وان كان متعديا غير مشغول عنها بضميرها ولا يتعلق بضميرها فهي منصوبة به
نحو من ضربت ضربت ويجوز كونها مبتدأ على ضعف (ولوجوزنا عمل الجزاء
في اداة الشرط كما هو مذهب بعضهم في متى جئتنى جئتكم على ما يحكى في الظروف
البنية لجواز ان تكون في نحو من جاءك فاكرم ومن ضرب زيد فاضرب منصوبة المحل
بكونها مفعولة للجزاء وان تكون في نحو من جاءك فاضربه منصوبة المحل بفعل مضم
يفسره الجزاء لكن الحق ان الجزاء لا يعمل في اداة الشرط فلا يفسر عاملها ايضا لان
ما لا يعمل بنفسه لا يفسر العامل كما مر في المنصوب على شريطة التفسير (والسر
في جواز عمل الشرط في اداته دون الجزاء ان الاداة من حيث طلبها للنصدر كان القياس
ان لا يعمل فيها لفظ اصلا وان كان ٧ متأخرا لان مرتبة العامل التقدم من حيث كونه
عاملا فيصير لها مرتبة التأخر من حيث العمولية مع تقدمها لفظا لكنهم جاوزوا ان
يعمل فيها ٨ ماحقه ان يليها بلا فصل كالشرط واما الجزاء فلنفرط تأخره عنها لميجوز
عمله فيها سواء كانت الاداة ظرفا كنى واين او غيره كن وما (والدليل على انه
لا يعمل الجزاء فيها انه لم يسمع مع الاستقراء نحو انهم جاءك فاضرب بنصب انهم وان

٦ بالابتداء نحو من ضرب
ومن قام قت وخبرا نحو
من انت وماديتك ولا تقع
كلمة الشرط خبرا ومجرورا
نحو غلام من انت وبما
مررت وغلام من تضرب
اضرب وبمن تمرر تمرر
ومنصوبا مفعولا به نحو
آه نسخه
٧ في اللفظ ايضا متأخرا
بل لا يعمل فيها الا معنى
الابتداء لان مرتبة نسخة
٨ ما لا يجوز تقدمه عليها
لفظا بوجه وهو الشرط
واما الجزاء فانه يجوز ان
يتقدم عليها اما باقيا على
الجزائية كما هو مذهب
اليكوفيين او ساقطا عنها
دالا على الجزاء كذهب
البصريين على ما يحكى
في قسم الافعال فلم يجز عمله
فيها آه نسخه

قلنا ان حرف الشرط مقدرة قبل كلماته كما هو مذهب سيويه فكلماته اذن معمولة لفعل
 مقدر يفسره ما بعده ابدا سواء كانت مرفوعة او منصوبة اذ حرف الشرط لا يدخل
 الا على فعل ظاهر او مقدر كما يجيء في قسم الافعال وذلك عند البصريين ولا يلزم مثل
 ذلك في كلمات الاستفهام لان همزة الاستفهام تدخل على الفعل والاسم * قوله (وفي تمييز
 * كم عمة لك يا جريس وخالة * ثلاثة او جد وقد يحذف في مثل كم مالك وكم ٩ ملكت)
 البيت للفرزدق وتعامه * فداء قد حلبت على عشاري * الفداء لموجة الرسخ من
 اليد او الرجل فتكون منقلبة الكف او القدم الى النسب بها يعني انها لكثرة الخدمة
 صارت كذلك او هذا خلقة لها نسبها الى شوه الخلقة وانما عدي حلبت بعلي لتضمينه
 حلبت عشاري معنى ثقلت او تسلطت اى كنت كارها لخديتها مستسكفا منها فخدمتني
 على كره مني (ووجه النصب في عمة كون كم خبرية على ما تقدم من جواز النصب تمييزها
 عند بعضهم او استفهامية وان لم يرد معنى الاستفهام لكنته على سبيل التهنيم كأنه يقول نفس
 الحلب ثابتة الا انه ذهب عنى عدد الحالبات. والجر على ان كم خبرية والرفع على حذف
 المميز اما مصدرا بتقدير كم حلبة نصبا وجرا فالنصب على الاستفهام على سبيل التهنيم
 والجر على الاخبار واما ظرفا بتقدير كم مرة نصبا على التهنيم وجرا على الاخبار
 فترفع عمة بالابتداء ولك صفتها والخبر قد حلبت وكم في الوجهين منصوبة المحل اما
 مفعول مطلق لخبر المبتدأ او ظرف له كما تقول اضربتين زيد ضرب وأمرتين زيد ضرب
 * واعلم ٢ ان مميزكم لا يكون الانكارة استفهاما كان او لا اما الاستفهامية فلو جوب تكير
 المميز المنصوب واما الخبرية فلانها كناية عن عدد مبهم ٣ ومحدود كذلك والغرض
 من اتيان المميز بيان جنس ذلك المحدود المبهم فقط وذلك يحصل بالانكارة فلو عرف
 وقع التعريف ضايعا وكم في حالتها مفرد اللفظ مذكر قال الاندلسي فيجوز الحمل على
 اللفظ نحوكم رجلا جاءك مع ان المسؤل عنه شئ او مجموع ويجوز الحمل على المعنى
 نحوكم رجلا جاءك وجاؤك وكذا الخبرية (وقال بعضهم كم مفرد اللفظ مجموع المعنى
 ككل فينبغي على هذا ان لا يعود اليه ضمير المثني وهو الخلق لانه لو جاز ان يستفهم بكم
 عن عدد الجماعة الذين جاؤا المخاطب مفصلين رجلين رجلين لوجب ان يقال كم رجلين
 جاءك لانك اذا قصدت تفصيل جماعة على شئ او مجموع وجب التصريح بالتثنية
 والجمع كما في افضل رجلين وای رجلين وافضل رجال وای رجال على ما مر في باب
 الاضافة ولم يسمع كم رجلين لاستفهاما ولا خبرا ويجوز كم امرأة جاءتك وجئتك
 وجاءك رجلا على المعنى واللفظ ولا يجوز ان يكون الضمير عائدا الى التمييز لبقاء المبتدأ بلا
 ضمير من الخبر وهو جملة ولا تقول كم رجلا ونساء جاؤك بعطف المجموع على مميز
 الاستفهامية عند البصريين واما قولك كم شاة وسختها وكم ناقة وفصيلها فليكون
 المعطوف ايضا نكرة على ما تبين في باب المعارف (وقد جوز بعض النحاة نحوكم رجلا
 ونساء لانه يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع كما في قوله * الواهب المائة الهجان
 وعندها * وقد ذكرنا ضعف ذلك في باب العطف عند قوله والمعطوف في حكم

٩ ضربت نعته

٢ ان كم مختصة بالانكرات
استفهامية كانت او خبرية
نسخه٣ عند المخاطب فاليهم
المعدودون ايضا ليكون
ادل على ابرام عددهم اذ ربما
يعرف العدد بمعرفة المعدود
وكم آم نسخه

المعطوف عليه وتقول لقيت امرأة وكم رجلا وهي جاءني عطفا على كم ولا يجوز كم رجلا واياها بالعطف على التميز لان المرأة الملقية ذات واحدة فلا يدخل فيها التقليل ولا التكثير (واما كائين فنقل ابو سعيد السيرافي عن سيبويه انه بمعنى رب لا بمعنى كم قال لانه يستقيم كم لك ولا يستقيم كائين لك كما لا يستقيم رب لك وليس بدليل واضح وذلك لان كم لكثرة استعمالها دون كائين جاز حذف ميزها واما رب فخرف جر لا يحذف مجروره ولم اعثر على منصوب بعد كائين (وقال بعضهم يلزم ذكر من بعدها ونعل ذلك لانه لو لم يؤت بمن وجب نصب ميزها لمحيته بعد النون فكان ميزها كميز كم الاستفهامية مع انها بمعنى كم الخبرية وقد جاء كائين في الاستفهام قليلا دون كذا (هـ) ومنه قول ابي ابن كعب لزر بن حبيش كائين تعد سورة الاحزاب اى كم تعد فاستعملها استفهامية وحذف ميزها وهما قليلان ويلزمها التصدر دون كذا ٦ لما قلنا في كم الخبرية وورود كذا كذا مكررا مع واو نحو كذا وكذا اكثر من افراده ومن تكرره بلا واو ويكنى به عن العدد نحو عندي كذا درهما وعن الحديث نحو قال فلان كذا ولادلالة فيه على التكثير اتفاقا وكنى بعضهم بكذا المميز بجمع نحو كذا دراهم عن ثلاثة وبابها وبالمكرر دون عطف عن احدى عشر وبابه وبالمكرر مع العطف عن احدى وعشرين وبابه وبه قال ابو حنيفة رحمه الله فظا بقوا به العدد حتى اجازوا كذا درهم بالجرا حلا على مائة درهم وهذا خروج عن لغة العرب لانه لم يرد كذا في كلامهم مجرورا والشافعي رحمه الله لا ينظر في تفسير الالفاظ المبهمه الى ما يناسبها من الفاظ العدد المنفصلة لان المنفصلة تدل على كمية العدد نصا والمبهمه لاتدل عليه بل يلزم بالاقرار بانهم ماهويتين وهو الاقل فيلزم في نحو كذا درهما درهم واحد ٦ وهو الحق واعراب كذا وكائين كما قلنا في كم ولا تقول ان الكاف فيهما وحده في محل الاعراب لان الجزئين صارا بالتركيب كلمة واحدة كما تقدم ولا يمنع من تقدير الاعراب على الكافين اعتبارا للاصل * قوله (الظروف منها ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واجرى مجراه لا غير وليس غير وحسب) اعلم ان المجموع من الظروف المقطوعة عن الاضافة قبل وبعد وتحت وفوق وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون واول ٧ ومن عل ومن علو ولا يقاس عليها ماهو بمعناها نحو يمين وشمال وآخر وغير ذلك وينبغي ان تعرف انه يحذف المضاف اليه ويورد المحذوف مضافا اليه اسم تابع للمضاف الاول نحو ٨ قوله * الاعلاة او بداهة ساجح * وان لم يورد فلا يحذف الا بما هو دال على امر نسبي لا يتم الا بغيره كقبل وبعد واخواتهما المذكورة وكل وبعض واذا ومع هذا لا يحذف الا اذا قام قرينة على تعيين ذلك المحذوف وانما بنيت هذه الظروف عند قطعها عن المضاف اليه لمشايتها الحرف لاحتياجها الى معنى ذلك المحذوف (فان قلت فهذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف اليه فهلا بنيت معه كالاسماء الموصولة تبني مع وجود ما يحتاج اليه من صلتها) قلت لان ظهور الاضافة فيها يرجح جانب اسميتها لاختصاصها بالاسماء اما حيث واذا فانهما وان كانت مضافة الى الجمل الموجودة بعدها الا ان

هـ وفي القاموس قال ابي
بن كعب لابن مسعود
كائين تقر سورة الاحزاب
آية فقال ثلاثا وسبعين
٦ لتضمنها معنى الانشاء
نحو كم الخبرية نسخته
٦ وهذا الذي قاله ذو
الحق نسخته
٧ قال الفرزدق * ولقد
شدت عليك كل ثنية
واقبت فوق بنى كليب
من عل * اى من فوق
٨ قوله يانيم تيم عدى و

اضافتها ليست بظاهرة اذا الاضافة في الحقيقة الى مصادر تلك الجمل فكان المضاف اليه محذوف ولما بدل في بعض وكل التنوين من المضاف اليه لم يبين ان المضاف اليه كانه ثابت بثبوت بدله (وانما اختاروا البناء في هذه الظروف دون التعويض لانها ظروف قليلة التصرف او عادته على ما مر في المفعول فيه وعدم التصرف يناسب البناء اذ معناه ايضا عدم التصرف الاعرابي ويجوز ايضا في هذه الظروف نكن على قلة ان يعوض التنوين من المضاف اليه فتحرب قال * ونحن قلنا الازداد دشوءة * فاشربوا بعدا على لذة خرا * وقال * فساغ على الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء * الحميم * (ومنه القراءة الشاذة * لله الامر من قبل ومن بعد * ويقال ابدأ به اولافيلي هذا لافرق في المعنى بين ما عرب من هذه الظروف المقطوعة وما بنى منها وهو الحلق (وقال بعضهم ٢ بل انما عربت لعدم تضمن معنى الاضافة فمعنى كنت قبلا اى قديما وابدأ به اولا اى متقدما ومعنى من قبل ومن بعد اى متقدما ومتأخرا لان من زائدة (قيل ويجوز تنوين هذه الظروف المضمومة لضرورة الشعر مرفوعة ومنصوبة نحو جئتك قبل وقبلا كاقيل في المسادى المضموم يامطر ويامطرا فيجوز ان يكون قوله فاشربوا بعدا وقوله وكنت قبلا من هذا) وسميت هذه الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لانه كان حقها في الاصل ان لا تكون غاية لتضمنها المعنى السببي بل تكون الغاية هي المنسوب اليه فلما حذف المنسوب اليه وضمت معناه استعرب صيروتها غاية لخالفه ذلك لوضعها فسميت بذلك الاسم لاستغرابه ولم يسم كل وبعض مقطوعى الاضافة غايتين لحصول العوض عن المضاف اليه (وتقول جئت من على معربا ايضا كرم ومن مال كقاض ومن مال كرام ومن علا كعصا ومن علو مفتوح الفاء مثلث اللام فاذا بنيت على الضم وجب حذف اللام اى الياء نسيا نسيا اذ لو قلت على لاستغنيت الضمة على الياء ولو حذفها وقلت من على ٢ لم يبين كونها مبنية على الضم كاخواته واما نحو يا قاضى فاطراد الضم في المنادى المفرد المعرفة يرشد اليه واذا قصدت بناء علو ساكنة العين وجب فتحها فكانها وكان مع الاعراب يجوز ضمها وكسره تقول علوا لندار كما تقول سفلهما اما جواز بناء علو على الفتح نحو من علو من دون سائر الغايات فلقيل الواو المضمومة واما الكسر فيه نحو من علو فاما التقدير المضاف اليه كافي قوله * خالط من سلمى خياشيم وفا * وقولهم ليس غير بالفتح على ما مر في الاستثناء فعلى هذا لا يكون هذا الكسر الامع جار قبلة او مع الاضافة الى ياء الضمير واما لبنائه على الكسر استغناء للضم واما الضم نحو من علو فعلى قياس سائر الغايات ويروى بيت اعشى باهلة * انى اتنى ٣ لسان لا اسريها * من علو لا عجب منها ولا سحر * بضم واوها وكسرها وفتحها (وبناء الغايات على الحركة ليعلم ان لها عرقا في الاعراب وعلى الضم جبرا باقوى الحركات لما لحقها من الوهن بحذف المحتاج اليه اعنى المضاف اليه او ليكمل لها جميع الحركات لانها في حال الاعراب كانت في الاغلب غير متصرفة فكانت اما مجرورة بمن او منصوبة على الظرفية او ليخالف حركة بنائها حركة اعرابها (قوله و اجرى

٩ الحميم ههنا البادر وفي غير هذا الحار والحميم العرق والقريب وفي نسخة القرات ٢ بل انما هى اذن معربة لعدم نسخة

٢ لاشبهه بالعرب موقوفا عليه واذا آه نسخة ٣ قوله لسان لا اسريها) اللسان جارحة الكلام وقد يكتفى بها عن الكلمة فتؤنث حينئذ قال اعشى باهلة انى اتنى البيت وكان قد اتاه خبر مقتل اخيه المنتشر

جراه لا غير وليس غير وحسب) شبه غير بالظروف والغايات لشدة الإبهام الذي فيها
 ك في الغايات لكونها جهات غير محصورة ولا بهام غير لا تعرف بالاضافة وهي
 اشدها من مثل فلذا لم ين مثل على الضم ولا يحذف منها المضاف اليه الامع لا التبرئة
 وليس نحو افعل هذا لا غير وجاءني زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعد لا وليس
 ٤ وغير التي بعد ليس بمعنى الاوقد تقدم انه يحذف المستثنى بعد الا التي بعد ليس والمضاف
 اليه المحذوف في ليس غير هو المستثنى المحذوف في نحو جاءني زيد ليس الا فلا حذف منها
 المضاف اليه بنيت على الضم لمشا بهتها للغايات بالا بهام واما حسب فجاز حذف
 ما اضيف اليه لكثرة الاستعمال وبنى على الضم تشديها بغير اذلا يتعرف بالاضافة مثله
 كما مر في باب الاضافة قوله (ومنها حيث ولا يضاف الا الى جملة في الاكثر) اعلم
 ان الظروف المضافة الى الجمل على ضربين اما واجبة الاضافة اليها بالوضع وهي
 ثلاثة لا غير حيث في المكان واذ واذا في الزمان د على خلاف فاذا هل هي مضافة
 الى الجملة التي تليها اولا كما يحى وحيث واذ يضاقان الى الفعلية والاسمية واما اذا
 ففي جواز اضافته الى الاسمية خلاف كما مر في المنصوب على شريطة التفسير (واما
 جائزة الاضافة الى الجملة ولا يكون الا زمانا مضافا الى جملة مستفاد منها احد الازمنة
 الثلاثة اشترط ذلك لتناسب المضاف والمضاف اليه في الدلالة على مطلق الزمان وان
 كان الزمانان مختلفين وانما احتيج الى هذا التناسب لان الاضافة الى الجملة على غير
 الاصل اذا المضاف اليه في الحقيقة هو المصدر الذي تضمنته لانفس الجملة فعلى هذا
 ٦ لا يجوز اضافة مكان الى جملة لان الجملة لا يستفاد منها احد الامكنة معينا كما يستفاد
 منها احد الازمنة (فاذا تقرر هذا قلنا الاصل ان يضاف الزمان الى الفعلية للدلالة
 الفعل على احد الازمنة وضما فلذا كان اضافة الزمان الى الفعلية اكثر منها الى الاسمية
 ٧ والاسمية المضاف اليها اما ان يستفاد لزمان منها يكون ثانيا جزئيا فعلا كقوله
 تعا يوم هم على النار يفتنون او يكون مضمونها مشهور الوقوع في احد
 الازمنة الثلاثة وان كان جزءاها اسمين اما في الماضي نحو اتيتك حين الحجاج امرا وفي
 المستقبل نحو لا خذتك حين لا شئ لك قال تعالى يوم هم بارزون وقال المبرد
 في الكامل لا يضاف الزمان الجائر الاضافة الى الاسمية الا بشرط كونها ماضية المعنى
 جلا على اذ الواجبة الاضافة الى الجمل وقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون
 وقوله يوم هم بارزون ونحو ذلك يكذبه (هذا الذي ذكرنا كانه اذا اضيف
 الزمان الى جملة هو في المعنى ظرف مصدرها كما رأيت فان لم يكن الزمان
 ظرفا للمصدر بل كان اما قبله او بعده فلا يكون له مع الجملة من الاختصاص ما يكون
 لظرف مصدرها فلا يستعمل الامع حرف مصدرى كان وان وما قبل الجملة قال الله
 تعالى من قبل ان نطمس وجوها ومن بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق ومن
 قبل ٨ ان تلقوه ونحو ذلك (واما اضافة ريث الى الجملة الفعلية نحو توقف
 ريث اخرج اليك فليكونه مصدرا بمعنى البطؤ مقاما مقام الزمان المضاف والاصل

٤ المذكورة واعلم انها

بعد نسخها

٥ اما اذا فقيه الخلاف

الذي يحى هل الجملة التي

تليها عاملة فيه اولا فان

كانت عاملة فيه فليس

بمضاف اليها وان لم

يكن فهو مضاف اليها

وحيث آه نسخها

٦ لا يضاف على الجواز

نسخها احراز من الوجوب

فانه يضاف المكان على

ما تقدم

٧ ثم قد يضاف الى الاسمية

المستفاد منها الزمان

وذلك اما بكون نسخها

٨ وما وقع في جميع النسخ

من بعد فهو

زمان ريث خروجى اى مدة ان يبطى خروجى حتى يدخل فى الوجود والمعنى الى ان اخرج فهو نحو آتاك خفوق النجم فلما قام مقام الزمان جاز اضافته الى الفعلية (وكذا آية بمعنى علامة يجوز اضافتها الى الفعلية لما بهتها الوقت لان الاوقات علامات بوقت بها الحوادث ويعين بها الافعال لكن لما كان ريث وآية دخيلين فى معنى الزمان اضيفوا الى الفعلية فى الاغلب مصدرة بحرف مصدرى قال * بآية يقدمون الخيل ٩ شعثا * كان على سناكبها مدا * وقال * الامن مبلغ عني * بآية ما يحبون الظامما * وتقول اتم ريثا اخرج فاذا جازان بضاف نفس الزمان الى الفعلية مع حرف مصدرى على ما نقله الكو فيون كما يسمى فكيف بما يشابهه (ويضاف ذو ايضا معر با كعرا به فى نحو ذومال بالواو والالف والياء الى الفعلية فى قولهم اذهب بذى تسلم و اذهب بذى تسلمان و اذهبوا بذى تسلمون فقال بعضهم هو شاذ وذى صفة الامر اى اذهب مع الامر ذى السلامة اى مع الامر الذى تسلم فيه والباء بمعنى مع (وقال السيرافى الموصوف بذى الوقت اى اذهب فى وقت ذى السلامة اى فى وقت تسلم فيه والباء بمعنى فى فلا تكون الاضافة شاذة لانه كالزمان المضاف الى الفعل (وقال بعضهم هو ذو الطائفة اعربت وهو بعيد لما مر فى الموصولات انها بالواو فى الاحوال على الاشهر وربما استعملت ذو فى الاضافة الى الفعل اجمع استعمالها مضافة الى الاسم نحو جاءنى ذو فعل و ذو افعل و ذو و افعلوا وذات فعلت وذواتا فعلتا وذات فعلن ويحتمل ان يكون طائفة على ما حكى ابن الدهان كما مر فى الموصولات وان تكون بمعنى صاحب اضيف الى الفعلية شاذ (وقال سيبويه اذا كان احد جزئى الجملة التى تلى حيث واذا فعلا فتصدير ذلك الفعل اولى لما فيهما من معنى الشرط وهو بالفعل اولى فحيث يجلس زيد اولى من حيث زيد يجلس وفيما ذكر من ذلك فى اذا نظر لكثرة نحو قوله تعالى * اذا السماء انشقت * واذا السماء انفطرت * واذا الكواكب انتثرت * واما الكلام فى بناء حيث فمرأى بعد (وقد يشبه غير مثل بالظروف المضافة الى الجمل لزوما معنى حيث واذا واذا وذلك لانها ٢ زبيان مثلها ولانه لا حصر فيهما كما انها غير محصورة بمحدود حاصرة انحصار نحو اليوم والدار فيضافان الى الجملة لكن لما كانا شبيهين بهما تشبيها بعيدا لم يضافا الى صريح الجملة اضافتهما اليه بل الى جملة مصدرة بحرف مصدرى كقوله تعالى * مثل ما انكم تنطقون * وقوله * لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حجارة فى غصون ذات اوراق * وقوله * غير انى قد استعين على الهم * اذا خف بالثوى الجاء ٣ * وانما صدر ما اضيفا اليه بحرف مصدرى دون ما اضيف اليه الزمان الجائر اضافته الى الجملة وان كان الاضافة اليها فى كلا القسمين غير لازمة ٤ لان التناسب بين الزمان المضاف والجملة المضاف اليها فى دلتهم على الزمان و كون الزمان ظرفا لمصدر الجملة المضاف اليها ٥ منعا من الحرف الفاصل بين المضافين اى الحرف المصدرى فى الزمان وليسا بوجودين فى مثل وغيرا محتجج منهما الى الحرف المصدرى مع انه نقل الكو فيون عن العرب انها تضيف الظروف ايضا الى ان المشددة والمخففة نحو

٩ جمع اشعث وهو غير الرأس وسنا بك جمع سنبوك وهو طرف مقدم الحافر

٢ مبهمان كتلك الظروف لكن لما كان غير و مثل مشبهين بها نسخته

٣ وبعده * بزفوف كانها هقلة ام رثال دوية سقفاء * آنتت نبأه و افزعها القناص عصرا و قد تنا الامساء * قوله بزفوف سريعة وهقلة نعامة وام رثال ولدها ودوية تارض بعيدة الاطراف وسقفاء مرتفع و انتت نبأه اى احسنت صوت خفى والقناص الصيادون وعصرا اى عشاء

٤ والجملة المضاف اليها الزمان فى تأويل المصدر ايضا لان التناسب بين المضاف والمضاف اليه ٥ اغنيا عن الحرف المصدرى نسخته

اعجبني يوم انك محسن ويوم ان يقوم زيد فان صح النقل جاز في تلك الظروف الاعراب
 والبناء كما في ﴿ مثل ما انكم تنطقون ﴾ وغير ان نطقك على ما يأتي (واختلاف في كون
 الظروف مضافة الى ظاهر الجملة او الى المصدر الذي تضمنته والزاع في الحقيقة
 منتف لان الاضافة في اللفظ الى ظاهر الجملة بلا خلاف ومن حيث المعنى الى مصدرها
 لان معنى يوم قدم زيد يوم قدومه ولو كان مضافا في الحقيقة الى ظاهر الجملة وهي
 خبر لكان المعنى يوم هذا الخبر المعين وايضا الاضافة في المعنى لتخصيص الزمن ولا بد
 في الاضافة المفيدة للتخصيص من صحة تقدير لام التخصيص واللام تعذر دخولها
 على الجملة (قال صاحب المعنى يتعرف الظرف المضاف الى الجمل فيصح ان يقال جئتكم
 يوم قدم زيد الحار او البارد على ان يكون صفة ليوم (قلت ومع غرابية هذا الاستعمال
 وعدم سماعه ينبغي ان لا يتعرف المضاف اذا كان الفاعل في الفعلية او المبتدأ في الاسمية
 نكرة نحو يوم قدم امير ويوم امير كبير قدم اذا المعنى يوم قدوم امير * ثم اعلم انه يضاف
 الزمان او حيث الى الجملة وان لم يكن ظرفا اي منصوبا بتقدير في قال الله تعالى ﴿ هذا
 يوم لا ينطقون ﴾ هذا يوم ينفع الصادقين ﴿ بالرفع و ﴿ الله اعلم حيث يجعل
 رسالته ﴾ وهو مفعول به ليعلم مقادرا وقال * باذلت حيث يكون من تذلل * وقال ابو علي
 في كتاب الشعر ما بعد حيث في الموضعين صفة لامضاف اليه قال لان حيث يضاف
 ظرفا لاسما فالمعنى حيث يجعله وحيث يكونه اي يجعل فيه ويكون فيه والاولى ان
 نقول انه مضاف ولا مانع من اضافته وهو اسم لا ظرف الى الجملة كما في ظروف الزمان
 (واما نحو يومئذ وحيثئذ وساعتئذ فقالوا ان الظروف مضافة الى ان المضافة في المعنى
 الى جهة محذوفة مبدلة منها التنوين وفي ذلك نكساف من حيث المعنى اذ قولك حين
 وقت كذا ويوم الوقت وساعة الوقت ونحو ذلك غريب الاستعمال مستهجن المعنى
 بخلاف نحو قوله تعالى ﴿ بعد اذ انتم مسلمون ﴾ اذ معناه بعد ذلك الوقت واما قوله
 تعالى ﴿ يوم الوقت المعلوم ﴾ فقال ابو علي في الجملة ان الوقت بمعنى الوعد كما ان
 معنى قوله تعالى ﴿ فتم ميقات ربه ﴾ ثم ميقات ربه فهو بمعنى قوله واليوم الموعود *
 قال ولا يجوز ان يراد بالوقت الاوان لان اليوم اما واضح النهار واما برهة من الزمان
 ولو قلت الى برهة الزمان او يوم الزمان لم يكن ذلك بالسهل هذا كلامه (والذي
 يدولي ان هذه الظروف التي كانت في الظاهر مضافة الى اذ ليست بمضافة اليه بل
 الى الجمل المحذوفة الا انهم لما حذفوا تلك الجمل لدلالة سياق الكلام عليها لم يحسن
 ان يبدل منها تنوين لاحقة بهذه الظروف كما ابدلت في كل وبعض واذلان كلا
 واخوبها لازمة للاضافة معنى فيستدل بالمعنى على حذف المضاف اليه وينبغي ذلك
 المحذوف بالقرينة الحاصلة من سياق الكلام فيكمل المراد كقوله تعالى ﴿ وكلا آتينا
 حكما وعلما * ورفعنا بعضهم فوق بعض ﴾ وقوله * نهيتك عن طلابك ام عرو *
 بعاقبة وانت اذن صحيح * لان اذ لازم للاضافة ولا وجه لتنوينه الا ان يكون عوضا
 لبعث معنى التذكير والتعظيم منه (واما هذه الظروف فليست لازمة للاضافة بمعنى

فلو قلت جاء في زيد وكنت حيناً كذا وقصدت حذف المضاف اليه وابدال تنوين حيناً منه أي حين ذلك لم يكن ظاهراً في ذلك المعنى بل ظاهره ان التنوين فيه للتشكيك فلما خافوا التباس تنوين العوض في يوماً وحيناً وساعة بغيرها من تنوين التمكن والتشكيك توصلوا الى الدلالة على الجمل المحذوفة بالمضاف اليها هي في الاصل بان ابدلوا من تلك الظروف بدل النكل ظرفاً لازماً للاضافة الى الجمل خفيفاً في اللفظ صالحاً لجميع انواع الازمنة من الساعة والحين واليوم واليلة وغير ذلك متعمداً بحذف الجمل المضاف اليها هو مع ابدال التنوين منها كافي قوله * وانت اذ صحبح * فجاء بعد هذه الظروف بدلاً منها مع تنوين العوض ليكون التنوين كأنه ثابت في الظروف المبدل منها لان بدل النكل مع قيامه مقام المبدل منه في المعنى مطلق على ما اطلق عليه فكانه هو والزم اذ الكسر لالتقاء الساكنين ليكون كأنهم متمكن مجرور مضاف اليه الطرف الاول حتى لا يستنكر حذف المضاف اليه منه بلا بناء على الضم ولا تنوين عوض لانه لا بد فيما حذف منه انضاف اليه من احدهما الا ان يعطف عليه مضافاً الى مثل ذلك المحذوف كقوله * الاعلالة او بداهة ساجح * نهى الجزارة ولما توصل باذ الى الغرض المذكور وكانت الظروف المذكورة قد تكون مستقبلية وماضية جرد اذ عن معنى الماضي وصار لطلاق الظرفية فيحوز استتماله في المستقبل ايضاً كقوله تعالى ﴿ فويل يومئذ للكاذبين ﴾ ونحوه والحق ان اذا حذف المضاف اليه منه وابدل منه انتوين في غير نحو يومئذ جاز قبحه ايضاً ومنه وقوله تعالى حاكياً ﴿ فعلتها اذا وانا من الضالين ﴾ اي فعلتها اذ رببني اذ لا معنى للجزاء ههنا كقيل في اذن انيا الجواب والجزاء وكسر الدال في نحو حينئذ لالتقاء الساكنين لا للجزم خلافاً للاختصاص فانه زعم انه مجرور بالاضافة وبناء اذ يمنع جزمه وايضاً نحن نعلم انه في قوله وانت اذ صحبح ليس بمجرور وهو مثله في حينئذ لكنهم انما الزموا الكسر لتكون في صورة المضاف اليه الطرف الاول ويحوز في غيره الفتح ايضاً كقوله تعالى حاكياً ﴿ اذا وانا من الضالين ﴾ كما بينا * واعلم ان الظرف المضاف الى الجملة لما كان ظرفاً للمصدر الذي تضمنته الجملة على ما قررنا قبل لم يحوز ان يعود من الجملة اليه ضمير فلا يقال آتاك يوم قدم زيد فيه لان الربط ان الذي يطلب حصوله من مثل هذا الضمير حصل باضافة الظرف الى الجملة وجعله ظرفاً لمضمونها فيكون كأنك قلت يوم قدوم زيد فيه اي في اليوم وذلك غير مستعمل وانما وجب الربط لما لم يكن الظرف مرتبطاً بان كان منونا نحو يوماً قدم فيه زيد قال تعالى ﴿ يوم تبيض وجوه ﴾ وقد يقول العوام يوم تسود فيه الوجوه ونحو ذلك ٢ * ولذا ذكر شرح قوله في آخر الباب (والظروف المضافة الى الجمل واذا يحوز بناؤها على الفتح وكذلك مثل وغير ما وان) ههنا فانه محتاج اليه لبيان بناء حيث (فتقول ان ظرف الزمان المضاف الى الجمل انما يبنى منه المفرد والجمع المكسر اذ ابني ولا يبنى الثني لما ذكرنا في نحو هذان والذان والظروف المضافة الى الجمل على ضربين كما ذكرنا اما واجبة للاضافة اليها وهي حيث في الاغلب واذا ما اذا فقيها خلاف على

٢ وهو شاذ نسخة

ما ينبغي هل هي مضافة الى شرطها او لا واما جازة الاضافة وهي غير هذه الثلاثة
فالواجبة الاضافة اليها واجبة البناء لانها مضافة في المعنى الى المصدر الذي تضمنته
الجملة كما ذكرنا وان كانت في الظاهر مضافة الى الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة
فشابهت الغايات المحذوف ما اضيفت اليه فلهذا بنيت حيث على الضم كالغايات
على الاعراف (واما جازة الاضافة اليها فعلى ضربين لانها اما ان تضاف الى جملة
ماضية المصدر نحو قوله ﴿ على حين ماتت المشيب على الصبي ﴾ فقلت الماتتصح والشيب
وازع ﴿ فيحوز بالاتفاق بناؤها واعرابها اما الاعراف فلعدم لزومها للاضافة الى
الجملة فعلة البناء اذن عارضة واما البناء فلتقوى العلة العارضة بوقوع المبنى الذي
لا اعراب له لفظا ولا محلا موقع المضاف اليه انذى يكتسى منه المضاف احكامه من
التعريف والتكثير وغير ذلك كما مضى في باب الاضافة واما ان لا تضاف الى الجملة
المذكورة وذلك بان تضاف الى انقلبية التي صدرها مضارع نحو قوله تعالى ﴿ هذا
يوم ينفع الصادقين ﴾ او الى الاسمية سواء كان صدرها معربا او مبني في اللفظ نحو
جئتكم يوم انت امير اذ لا بد له من الاعراب محلا فعند بعض البصريين لا يجوز في مثله
الا الاعراب في الطرف المضاف لضعف علة البناء وعند الكوفيين وبعض البصريين
يجوز بناؤه اعتبارا بالعلة الضعيفة ولا حجة لهم فيما ثبت في السبعة من قبح قوله تعالى
﴿ هذا يوم ينفع ﴾ لاحتمال كونه ظرفا للمعنى هذا المذكور في يوم ينفع ولا في قوله
تعالى ﴿ يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ﴾ على قراءة الفتح لاحتمال كونه بدلا من قوله
قبل ﴿ يوم الدين ﴾ واما غير المضاف الى ما صدره ان وان ومثل المضاف الى ما صدره
ما يجوز بالاتفاق منهم اعرابها وبنائها قال تعالى ﴿ انه لحق مثل ما انكم تنطقون ﴾
فتصح مثل مع كونه صفة لحق او خبرا بعد خبر لان ويجوز ان يكون منصوبا لكونه
مصدرا بمعنى انه لحق تحققا مثل حقيقة نطقكم وقال ﴿ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت
﴿ حامة في غصون ذات اوقال ﴾ ففتح غير مع كونه فاعلا يمنع ويجوز ان يكون بناؤه
لتضمنه معنى الاكمار في باب الاستثناء وعلة بنائها مشابها لهما لاذ واذا وحيث
لانهما مضافان من حيث المعنى الى مصدر ما وليهما ولان فيهما الابهام مثلها لفقد
الحصر كما مر والمبنى وهو ما وان وان واقع موقع ما ضيفا اليه ولو ثبت ما نقل الكوفيون
من اضافة الظروف الى ما صدره ان المشددة او المخففة لجاز اعرابها وبنائها
نحو مثل وغير (وكذا يجوز اتفاقا بناء الظروف المتقدمة على اذ في نحو حينئذ واعرابها
قرئ قوله تعالى ﴿ من خزي يومئذ ﴾ بفتح يوم وجره اما الاعراب فلعرض علة
البناء احنى الاضافة الى الجمل واما البناء فلو وقع اذ المبنى موقع المضاف اليه لفظا كما
ينافسار نحو قوله ﴿ على حين ماتت المشيب ﴾ فثبت بما بينان قوله والظروف المضافة
الى الجمل يجوز بناؤها ليس ينبغي ان يكون على اطلاقه (وقوله مثل وغير مع ما وان)
اي مثل مع ما وغير مع ان مشددة ومخففة وهذا تمام الكلام في الظروف المضافة الى
الجمل (وقال المصنف بنى حيث لانه موضوع لمكان ٢ حدث يتضمنه الجملة فشابه

٢ مصدر كائن في الجملة
نسخه

الموصولات في احتياجه الى الجمل وكذا قال في اذواذا ويجوز ان يقال في اذانه بني لان وضعه وضع الحروف كما يقول بعضهم وبني حيث على الضم في الأشهر تشبيها بالغايات لان اضافته كلا اضافة على ما ذكرنا وقد يفتح التاء ويكسر وقد يخلف يائها واو مثلثة التاء ايضا واعرابها ٣ لغة قعسية وتدرت اضافتها الى مفرد قال * ونظعنهم حيث الكلى بعد ضريهم * ببيض المواضي حيث الى العمام * وقال * اما ترى حيث سهيل طالعا * وبعضهم يرفع سهيل على انه مبتدأ محذوف الخبر اي حيث سهيل موجود وحذف خبر المبتدأ الذي بعد حيث غير قليل ومع الاضافة الى المفرد يعربه بعضهم لزوال علة البناء اي الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على بانه لشذوذ الاضافة الى المفرد وترك اضافة حيث مطلقا لا الى جملة ولا الى مفرد اندر وظرفيتها غالبة لازمة قال ٥ * لدى حيث اقلت رحلها ام قشم * وكذا في قوله * اما ترى حيث سهيل * وهو مفعول ترى وكذا قوله تعالى ﴿ الله اعلم حيث يجمل رسالته ﴾ وحكي هي احسن الناس حيث نظر ناظر اي وجهها فهو تميز (وقال الاخفش قد يراد به الخين كافي قوله * للفتى عقل بعيش به * حيث تهدي ساقه قدمه ٦ * قوله (ومنها اذا وهى للمستقبل وفيها معنى الشرط ٧ فلذلك اختير بعدها الفعل وقد تكون للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها واذا ماضى ويقع بعدها الجملتان) قد تقدم ههنا علة بنائها واذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير الكلام في وقوع الجمل بعدها فنقول قد يكون اذا الماضى كاذ كافي قوله تعالى ﴿ حتى اذا بلغ بين الندين ﴾ وحتى اذا ساوى بين الصدفين * وحتى اذا جملة نارا * كان اذا تكون للمستقبل كاذ كافي قوله تعالى ﴿ واذا لم يندوبه فسيقولون ﴾ على انه يمكن ان يؤل بالتعليلية وكافي قوله تعالى (فسوف يعلمون اذا الاعلال في اعناقهم) ويمكن ان تكون من باب ﴿ ونادى اصحاب الجنة ﴾ وقد تكون اذا مع جللتها لاستمرار الزمان نحو قوله تعالى ﴿ واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا ﴾ اي هذا عادتهم المستمرة ومثله كثير نحو قوله تعالى ﴿ واذا لقوا الذين آمنوا ﴾ واذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد * والاصل في استعمال اذا ان تكون لزمان من ازمة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم كما ان اذا لزمان من ازمة الماضي مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع به والدليل عليه استعمال اذا في اغلب الاكثر في هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى ﴿ اذا الشمس كورت ﴾ ولهذا اكثر في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب سبحانه بالامور المتوقعة وكلمة الشرط ما يطلب جلتين يلزم من وجود مضمون او لا همافرا حصول مضمون الثانية فالمضمون الاول مفروض ملزوم والثاني لازمه فهذا المفروض وجوده قد يكون في الماضي فان كان مع قطع المتكلم بعدم لازمه فيه فالكلمة الموضوعية له لو وان لم يكن مع قطع المتكلم بعدمه فيه استعمال فيه ان لا على انها موضوعية له كما ينبغي فلماذا كان لولا انتفاء الاول لانتفاء الثاني كما ينبغي في حروف الشرط لان مضمون جوابه المعدوم لازم لمضمون شرطه وانتفاء اللازم ينتفي الملزوم وقد يكون في المستقبل وقد وضعت له

٣ قوله (لغة قعسية
قعس ابو قبيلة
٤ تمامه * نجما يضى
كالشهاب ساطعا *
٥ صدره * فشد ولم تفرغ
بوت كثيرة وام قشم
النية وروى الى حيث
الفت رحلها اي موضع
شدة الامر قال ابو عبيدة
ام قدم العنكبوت والبيت
لزهر بن ابي سلمى
٦ ولا يمنع هنا حله على
المكان نسخة
٧ غالبا فلذا نسخة

ان ولا يكون معنى الشرط في اسم الابتضن معناها فلو موضوعه لشرط مفروض وجوده في الماضي مقطوع بعدمه فيه لعدم جزائه وان موضوعه لشرط مفروض وجوده في المستقبل مع عدم قطع التكلم لا بوقوعه فيه ولا بعدم وقوعه وذلك لعدم القطع في الجزاء لا بالوجود ولا بعدم سواء شك في وقوعه كافي حقنا او لا يشك كان الواقعة في كلامه تعالى (وقد نستعمل ان الشرطية في الماضي على احد ثلاثة اوجه اما على ان يجوز التكلم وقوع الجزاء ولا وقوعه فيه كقوله تعالى ﴿ ان كان قبضه قد من قبل فصدمت ﴾ واما على القطع بعدمه فيه وذلك المعنى الموضوع له لو كقوله تعالى ﴿ ان كنت قلته فقد علمته ﴾ واما على القطع بوجوده نحو زيد وان كان غيبا لكنه بخيل وانت وان اعطيت جاها لئيم واستعمالها في الماضي على خلاف وضعها ولا تستعمل فيه في الاغلب الا وشرطها كان لما يأتي في الجوازم ٣ وقد يستعمل لوفى المستقبل بمعنى ان وقد تكون ايضا للاستمرار كما ذكرنا في اذا قال عليه الصلوة والسلام ﴿ لو ان لابن آدم واديين من ذهب لا بشئ اليهما ثالثا ﴾ فنقول لما كان اذا موضوعا الامر المقطوع بوجوده في اعتقاد المتكلم في المستقبل لم يكن لمفروض وجوده لتنافي القطع والفرض في الظاهر فلم يكن فيه معنى ان الشرطية لان الشرط كما بينا هو المفروض وجوده لكنه لما كان يكشف لنا الحال كثيرا في الامور التي توقعها فاطعين بوقوعها على خلاف ما توقعه جوزوا تضمين اذا معنى ان كافي متى وسائر الاسماء الجوازم فيقول القائل اذا جئتني فانت مكرم شاكا في جبي الخطاب غير مرجح وجوده على عدمه بمعنى متى جئتني سواء لكن اضمار ان قبل متى وسائر الاسماء الجوازم على ما هو مذهب سيدي في ٤ اسماء الشرط صار بعد العروض عريضا ثابتا اذ لم توضع في الاصل لزمان يقطع التكلم بوقوع الفعل فيه كما وضعت اذاله فجاز ان يرسخ الفرض الذي هو معنى الشرط في الحدث الواقع فيها واما اذا فلما كان حدثه الواقع فيه مقطوعا به في اصل الوضع لم يرسخ فيه معنى ان الدال على الفرض بل صار عارضا على شرف الزوال فلهذا لم يلزم الا في الشعر مع ارادة معنى الشرط وكونه بمعنى متى قال ﴿ ترفع على خندف والله يرفع لي ﴾ نارا اذا خذت نيرانهم تقد ﴿ وقال ﴾ اذا قصرت اسياقنا كان وصلها ﴿ خطانا الى اعدائنا فنضارب ﴾ ومن جهة عروض معنى الشرط فيها لم يلزم عند الاخفش وقوع الفعلية بعدها كما مر في المنصوب على شريطة التفسير ولما كثر دخول معنى الشرط في اذا وخروجه عن اصله من الوقت المين جاز استعماله وان لم يكن فيه معنى ان الشرطية وذلك في الامور انقطاعية استعمال اذا المتضمنة لمعنى ان وذلك لجبي جلتين بعده على طرز الشرط والجزاء وان لم يكونا شرطا وجزاء كقوله تعالى ﴿ اذا جاء نصر الله والفتح ﴾ الى قوله فسبح ﴿ كما انه لما كثر وقوع الموصول متضمنا معنى الشرط فجاز دخول الفاء في خبره جاز دخول الفاء في الخبر وان لم يكن في الاول معنى الشرط كما في قوله تعالى ﴿ ان الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات ﴾ الى قوله ﴿ فلهم عذاب جهنم ﴾ وقوله تعالى ﴿ واما افاء الله على رسوله ﴾ الى قوله فاما وجفتم ﴿

٣ كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقوله تعالى لو تعلمون علم اليقين وقوله عليه الصلوة والسلام لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ونحو ذلك ٤ كلمات الشرط والاستفهام نسخة

لان الفتن والافاء مُحَقَّقَا الوجود في الماضي فلا يكون فيهما معنى الشرط الذي هو
الغرض ومنه ايضا قوله تعالى ﴿ وَمَا بَكُم مِّنْ نِّمَّةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ والفاء في مثل هذا الموضع
في الحقيقة زائدة وانما رتب اذا والموصول في الايات المذكورة والجمتان بعدهما ترتيب
كلمة الشرط وجلت الشرط والجزاء وان لم يكن فيهما معنى الشرط ليدل هذا الترتيب
على لزوم مضمون الجملة الثانية لمضمون الجملة الاولى لزوم الجزاء للشرط ولتحصيل
هذا الغرض عمل في اذا جزاؤه مع كونه بعد حرف لا يعمل ما بعده فيما قبله كالفاء في فسمع
وان في قولك اذا جئتني فانك مكرم ولا م الابتداء في نحو قوله تعالى ﴿ اِذَا مَا مِثْلُ لِسْوَافِ ﴾
اخرج حيا ﴿ كَمَا عَمِلَ مَا بَعْدَ الْفَاءِ ﴾ وان في الذي قبلهما في نحو اسايوم الجمعة فان زيدا قائم
واما زيدا فاني ضارب للغرض الداعي الى هذا الترتيب كما يجيء في حروف الشرط فاذا
تقرر هذا قلنا العامل في متى وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه على ما قال الاكثرون
ولا يجوز ان يكون جزاءه على ما قال بعضهم كما لا يجوز في غير الظروف على ما مر الا ترى
انك لا تقول ابهم جاءك فاضرب بنصب ابهم على ما مضى في الكنايات واولجاز ايضا
عمل الجزاء في اداة الشرط لقلنا الشرط اولى لانهما فعلا توجها الى معمول والا قرب
اولى بالعمل فيه على ما هو مذهب البصريين واوكان العامل ههنا هو الابد كما هو اختيار
الكوفيين لكان الاختيار شغل الاقرب بضمير المفعول عند اهل النصارى كما في زارني
وزرته زيد فكان الاولى اذن ان يقال متى جئتني فيه او متى جئتني ولم يسمع (واما
الاستدلال على كون الشرط في مثله هو العامل بمجيء الجواب في بعض المواضع بعد
ان او اللام او الفاء نحو متى جئتني فانك مكرم وفانت مكرم وفلائت مكرم فاما لايم
لان تقديم الاسم لغرض وهو تضمنه لمعنى الشرط الذي له المصدر يجوز مثل هذا الترتيب
كما مر آنفا (واما العامل في اذا فلا كثرون على انه جزاء وقال بعضهم هو الشرط كما في متى
واخوانه والاولى ان تفصل وتقول ان تضمن اذا معنى الشرط فكذلك حكم اخوانه من
متى ونحوه وان لم يتضمن نحو اذا غربت الشمس جئتني بمعنى اجيئك وقت غروب الشمس فالعامل
فيه هو الفعل الذي في محل الجزاء استعمالا وان لم يكن جزاء في الحقيقة دون ٨ الذي في
محل الشرط وهو مخصص للظرف وتخصيصه له اما لكونه صفة له او لكونه مضافا
اليه ولا تالت استقراء ولا يجوز ان يكون وصفا اذ لو كان وصفا لكان الاولى الاتيان
فيه بالضمير كما تقدم في الموصولات ولم يأت في كلام فخصيصه اذن لكونه مضافا اليه
كما في سائر الظروف المتخصصة بمضمون الجملة التي بعدها لاعلى سبيل الوصفية كقوله
تعالى ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ ﴾ وغير ذلك ونوسلنا ايضا انه صفة قلنا لا يجوز عمل
الوصف في موصوف كما لا يعمل المضاف اليه في المضاف وذلك ان كل كلمتين او اكثر
كانتا في المعنى بمنزلة كلمة واحدة بمعنى وقوعهما معا جزء كلام يجوز ان يعمل اولاهما
في الثانية كالمضاف في المضاف اليه ولا يجوز العكس اذ لم يهد كلمة واحدة بعض
اجزائها مقدم من وجه مؤخر من آخر فكذلك ما هو بمنزلة في المعنى فمن ثم لم يعمل
صلة في موصول ولا تابع في متبوع ولا مضاف اليه في مضاف اما كلمة الشرط اذا عمل

٨ الاول اذا الاول مخصص
نسخة

فيها الشرط فليست مع الشرط ككلمة واحدة اذ لا يقعان اذن موقع المفرد كالفاعل والمنعول والمبتدأ ونحوها فيجوز عمل كل واحد منهما في الآخر نحو متى تذهب اذهب ﴿١﴾ واما تدعوا فله الاسماء الحسنی ﴿٢﴾ بلى ان لم يعمل الشرط في كلمته نحو من قام قلت جاز وقوعهما موقع المبتدأ على ما هو مذهب بعضهم ﴿٣﴾ فاذا تقرر هذا قلنا ان الفاء في قوله تعالى ﴿٤﴾ اذا جاء نصر الله الى قوله ﴿٥﴾ فسبح زائدة زيدت ليكون الكلام على صورة الشرط والجزاء للعرض المذكور وانما حكمنا بزيادتها لان فائدتها التعقيب كما ذكرنا ان السنية لا تخلو من معنى التعقيب واذا جاء ظرف للتسبيح فلا يكون التسبيح عقيب الجبى بل في وقت الجبى ﴿٦﴾ وقال المصنف في شرح المفصل ان تعيين الوقت في اذا حصل بمجرد ذكر الفعل بعده وان لم يكن مضافا اليه كما يحصل في قولنا زمانا طلعت فيه الشمس وفيه نظر لانه انما حصل التخصيص به لكونه صفة له لا مجرد ذكره بعده ولو كان مجرد ذكر الفعل بعد كلمة اذا كيف لتخصيصها ٢ لتخصص متى في متى قام زيد وهو غير مخصص اتفاقا منهم ﴿٧﴾ واما استدلاله على عمل الشرط في اذا بقوله تعالى ﴿٨﴾ اذا مامت لسوف اخرج خيا ﴿٩﴾ وان الجواب لو كان عاملا لكان المعنى لسوف اخرج وقت الموت فكان ينبغي ان يكون الاخراج والموت في وقت ﴿١٠﴾ فالجواب ان المعطوف مع واو العطف محذوف في الآية لقيام القرينة والمعنى انما مامت وصرت رسميا ابعث اى مع اجتماع الامرين كما قال تعالى ﴿١١﴾ اذ امننا وكن ترابا وعظاما انا نبعثون ﴿١٢﴾ وكثير في القرآن مثله ﴿١٣﴾ واستدل ايضا بنحو قولهم اذا جئتنى اليوم اكرمتك غذا والجواب ان اذا هذه بمعنى متى فالمامل شرطها او نقول المعنى اذا جئتنى اليوم كان سيالا كرامى لك غذا كما قيل في نحو ان جئتنى اليوم فقد جئتكم امس ان المعنى ان جئتنى اليوم يكن جزاء لجبى اليك امس ولعدم عرافة اذا في الشرطية ورسوخه فيها جاز مع كونها للشرط ان يكون جزاؤها اسمية بغير فاء كما في قوله تعالى ﴿١٤﴾ واذا ما غضبوا هم يغفرون ﴿١٥﴾ وقوله تعالى ﴿١٦﴾ والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون ﴿١٧﴾ ولا منع من كون هم في الايتين تأكيذا للواو وللضمير المنصوب في اصابهم ولعدم عرافتها ايضا جاز وان كان شاذا بجبى الاسمية الخالية عن الفعل بعدها في قوله ﴿١٨﴾ ٣ اذا خصم ابزى مائل الرأس انكب ﴿١٩﴾ قيل ليس في اذا في نحو قوله تعالى ﴿٢٠﴾ والليل اذا يغشى ﴿٢١﴾ معنى الشرط اذ جواب الشرط اما بعده او مدلول عليه بما قبله وليس بعده ما يصلح للجواب لا ظاهرا ولا مقدر لعدم توقف معنى الكلام عليه وليس ههنا ما يدل على جواز ٥ الشرط قبل اذا الا القسم فلو كان اذا للشرط كان التقدير اذا يغشى اقسام فلا يكون القسم منجزا بل معلقا بغشيان الليل وهو ضد المقصود اذ القسم بالضرورة حاصل وقت التكلم بهذا الكلام وان كان نهارا غير متوقف على دخول الليل ﴿٢٢﴾ فان قيل فاذا كان ظرفا مجردا فأيش ناصبه ﴿٢٣﴾ قلت قال المصنف ناصبه حال من الليل اى والليل حاصل الوقت غشيانه ولى فيه نظرا لاشي ههنا بقدر عاملا في حاصل الامعنى القسم فهو حال من مفعول اقسام فيكون الاقسام في حال حصول الليل كما ان المرور في قولك مررت بزيد صارخا في حال صراخه

٢ جواب لو والمعنى مجرد الذكر بعد اذا لا يفيد تخصيصها كما ان ذكر الفعل بعد متى لا يقتضى تخصيص متى اذهى ليست مضافة

٣ قوله اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب ﴿٢٤﴾ البزى خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل ابزى وامرأة بزواء والنكب الميل في المشى والنكب داء يأخذ الابل في مناكبها فتظلع وتمشى تحرف يقال نكب البعير فهو انكب قال الشاعر اذا الخصم فهو من صفة انتظار الحائر

٣ صدره * فهلا اعدوني لمثل تفاقدوا

٤ قوله والليل اذا يغشى اى اذا اجتمع واستوى ليلة اربعة عشر جواب لنحوه

وحصول الليل في وقت غشيانه لان وقت الغشيان ظرف له كما ان الخروج في قولك خرجت وقت دخولك في وقت دخول الخطاب فيكون الاقسام حال غشيان الليل وهو فاسد كامر وايضا في قوله تعالى ﴿ وَالْقَمَرُ إِذَا اتَّسَقَ ﴾ ٦ بانهم ان يكون الزمان حالا عن الجثة ولا يجوز كالايحوز ان يكون خبرا عنها (وقيل اذا بدل من المقسم به مخرج عن الظرفية اي وقت غشيان الليل وفيه نظر من وجهين احدهما من حيث ان اخراج اذا عن الظرفية قليل والثاني ٧ ان المعنى بحق القمر متسقا لا يحق وقت اتساق القمر (وليس بعيد ان يقال هو ظرف لما دل عليه القسم من معنى العظمة والجلال لانه لا يقسم بشئ الا لخاله العظيمة فتعلقه بالمصدر المتقدر دلي ما ذكرنا في المنقول معه من جواز عمله مقدرا عند قوة الدلالة عليه وخاصة في الظرف فانه يكتب في رايحة الفعل وتوهم كاعو مشهور فالتقدير وعظمته اذا اتسق فهو كقولك عجا من زيد اذا ركب اي من عظمته والظرف ههنا لا يصلح ان يكون معمولا لانشاء التعجب كالم يصلح هناك لكونه معمولا لانشاء القسم فاضمر العظمة اذ لا يتعجب الا من عظيم في معنى كالا يقسم الاعظيم في معنى من المعاني (واذا جاء اذا بعد حتى كقوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا دَاخَلَكَ قَاتِمٌ ﴾ فهو باق على ما كان عليه من طلب الجملة من منصب باخبرها كما امر وحتى تكون معها حرف ابتداء اذ ليس معنى كونها حرف ابتداء انه يقع المبتدأ بعدها فقط بل معناه انه يستأنف بعدها الكلام سواء كانت الجملة اسمية او فعلية كقوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ بالرفع وتقول سر حتى بكل الناس ﴿ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ زَانِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ حتى عن الشرطية ويجزى حتى ولعله حله عليه قوله ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْلَكُوهُم فِي قَتَاةٍ ﴾ ٩ شلا ٩ كاترد الجملة الشرطية وهذا البيت آخر القصيدة ويجوز ان يقال ان جوابه مقدر محذوف على اغلب احوالها (وقال الميداني اذ فيه زائدة ولنا من ارتكاب زيادته مندوحة اذ حذف الجزاء لتفخيم الامر غير عزيز الوجود كافي قوله تعالى ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ اي يكون امور لا يقدر على وصفها وعن بعضهم ان اذا الزمانية تقع اسما صريحا في نحو اذا يقوم زيد اذ يقدر عمرو اي وقت قيام زيد وقت قدود عمرو وانا لم اعثر لهذا على شاهد من كلام العرب واما قوله تعالى (اذ ادعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ﴾ فاذا الاولى زمانية والثانية للمفاجأة في مكان الفاء كما يجيء في باب الشرط (وقوله وقد تقع للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها) وقد ذكرنا الخلاف في اذا المفاجأة في باب المبتدأ وان الاقرب كونها حرفا فلا محل لها والتي تقع جوابا للشرط للمفاجأة كما يجيء في حروف الجزم (والكوفيون يجوزون نحو خرجت فاذا زيدا قائم بنصب القائم على ان زيدا مرفوع بالظرف كافي نحو في الدار زيد لان اذا المفاجأة عندهم ظرف مكان واما نصب القائم فقالوا لان اذا المفاجأة تدل على معنى وجدت فتعمل عمله لان معنى مفاجأتك الشئ وجدانك له فجأة فالتقدير خرجت فوجدت زيدا القائم والقائم ثاني مفعوليه (ومنه قول الكسائي في المناظرة التي جرت بينه وبين سيدييه في مثل قولهم كنت اظن ان القرب اشد لسعة من الزبور فاذا هو اياها لا يجوز الاياها

(وقال)

٦ قوله (اذا اتسق) اي اجتمع واستدار ليلة اربعة عشر وما في الحقيقة المقابلة في نسخة السيد فهو

٧ انه تعالى لا يقسم بوقت اتساق القمر في قوله والقمر اذا اتسق بل يقسم به متسقا وليس بعده نسخ في قوله في قنائة (قنائة اسم عقبة اي اسلكوهم في طريق قنائة

٩ قوله (كاترد الجملة الشرطية) شرد البعير يشرد شرودا وشرادا نفر فهو شارد وجعه شرد كخادم وخدم وهو شروود وجعه شرد كزبور وزر وروي الشرذا والشردا ايضا في قوله حتى اذا اسلكوهم ٩ قاله عبد مناف بن ربح الهذلي سلك واسلك بمعنى واحد شلت الابل اسلها شلا اذا طردتها فان شلت والاسم الشلل والجمالة اصحاب الجمال

(وقال سيدي لا يجوز الا فاذا هو هي لان اذا المفاجأة يجب الابتداء بعدها (قال الزجاجي
 مشعرا على الكوفيين فاذا عندهم كالعمامة قيل لها احلى قلت انا طائر قبل لها طيري قالت
 اتاجل ان كانت اذا عندهم كسائر الظروف لزمهم ان يرفعوا بعدها اسما واحدا وان اعملوها
 عمل وجدت طائها بفاعل ومفعولين (قال بلي يجوز فاذا عمرو قائما على ان اذا خبر عمرو
 وقائما حال اي قبل كان عمرو قائما وامام المعرفة فلا يجوز عند البصريين الا الرفع على انه
 خبر المبتدأ (وقال ثعلب اعتذارا للكوفيين في نحو فاذا هو اياها ان هو عباد واذا كوجدت
 مع احد مفعوليه كانه قال فوجدته هو اياها كقوله * فأضحت ٢ ولو كانت خراسان
 دونها * رآها كان الشوق او هي اقر با * اي رآها هي اقرب (قال الزجاجي ليس هذا قول
 الكوفيين ولا البصريين قال واطن الحكاية في هذا عن ثعلب غلط لان العماد عند اهل المصرين
 لا يكون الافضلة يجوز اسقاطها ولا يجوز اسقاط هو في مسئلتنا اصلا هذا آخر كلام
 الزجاجي ويمكن ان يقال ان الفصل لم يوجد في كلام العرب الا اذا كان خبر المبتدأ معرفا
 باللام او افعال التفضيل وفي الاثني به مع غيرهما نظر كما مر في باب الضمائر وقوله او هي
 اقرب بمعنى او هي في مكان اقرب فهو نصب على الظرف (وقد تقع اذا واذا في جواب بينا
 وبينما وكاتهما اذن للمفاجأة والاغلب مجيء اذ في جواب بينما واذا في جواب بينا قال * فينا نسوس
 الناس والامر امرنا * اذا نحن منهم ٣ سوقة تنصف * ولا يجيء بعد اذا المفاجأة الا الفعل
 الماضي وبعد اذا المفاجأة الا الاسمية وكان الاصمعي ٤ لا يستفصح الا تركهما في جواب
 بينا وبينما لكثرة مجيء جوابيهما بدونهما والكثرة لاتدل على ان المكسور غير فصيح
 بل تدل على ان الاكثر افسح الا ترى الى قول امير المؤمنين على رضي الله عنه وهو
 من الفصاحة * بحيث هو بينا هو يستقبلهما في حياته اذ عقدهما لآخر بعد وفاته *
 ولما قصد الى اضافة بين اللازم اضافته الى المفرد الى جملة والاضافة الى الجملة كلا
 اضافة على ما تقدم زادوا عليه ما الكافة لانها التي تكفي المقتضى عن الاقتضاء او اشبعوا
 الفحمة فتولدت الف ليكون الالف دليل على عدم اقتضائه للمضاف اليه لانه كانه وقف عليه
 والالف قد يؤتى به للوقوف كما في انا والظنونا واصل بين ان يكون مصدرا بمعنى الفراق
 فتقدير جلست بينكما اي مكان فرا فكما وتقدير فعلت بين خروجك ودخولك اي زمان
 فراق خروجك ودخولك فحذف المضاف واقم انضاف اليه مقامه فيبين كاتين
 مستعمل في الزمان والمكان واما اذا كف بما او الالف واضيف الى الجمل فلا يكون الا للزمان
 لما تقدم انه لا يضاف من المكان الى الجمل الا حيث وبين في الحقيقة مضاف الى زمان مضاف
 الى الجملة فحذف الزمان المضاف والتقدير بين اوقات زيد قائم اي بين اوقات قيام زيد فحذف
 الوقت لقيام القرينة عليه وهي غلبة اضافة الازمنة الى الجمل دون الامكنة وغيرها
 فيتبادر الفهم في كل مضاف اليها الى الزمان فصار بين المضاف الى الزمان زمانا لان
 بين ان اضيف الى الامكنة او جثت غيرها فهو المكان نحو بين الدار وبين زيد وعمرو
 وان اضيف الى الازمنة فهو للزمان نحو بين يوم الجمعة والاحد وكذا ان اضيف الى

٢ ولو كانت آه الشرق آه لنعنه

٣ (قوله سوقة) السوقة
 خلاف الملك يستوي فيه
 الواحد والجمع والمؤنث
 والمذكر قالت بنت النعمان
 بن المنذر فينا نسوس
 البيت قوله (تنصف)
 اي نخدم الناس
 ٤ يقول

الاحداث نحو بين قيام زيد وعوده الا ان يراد به مجازا المكان نحو قولك زيد بين الخوف والرجاء استعيرت لما بين الحدين مكانا فلهذا وقع بين خبرا عن الجنة فبينما المضاف تقديره الى زمان محذوف وظاهرا الى جملة مقدرة بحدث لابد ان يكون بمعنى الزمان فلهذا جاز اضافته الى الجمل (وكل ما قلنا في بينما يطرد في كلا من مجي ما الكافة لتكفه عن طلب مضاف اليه مفرد ومن تقدير زمان مضاف الى الجمل فكلما اذن زمان مضاف الى الجملة لان كلا وبعضا من جنس ما يضافان اليه زمانا كان او مكانا او غيرهما ولما في كلا من معنى العموم والاستغراق الذي يكون في كلمات الشرط نحو من وما ومتى شابهها اكثر من مشابهة بينهما فلم يدخل الاعلى الفعلية بخلاف بينا وبينما ولهذا ايضا جاز وقوع الماضي بعد كلا بمعنى المستقبل لكنه ليس ذلك بحتم في كل ماض كان في كلمات الشرط المتضمنة لمعنى ان وكذلك كل ماض وقع بعد حيث احتمل الماضي والاستقبال للعموم الذي فيه ككلمات الشرط ففيه وفي كلا راحة الشرط (واما حيثما فهي كلمة شرط تجزم وتقلب الماضي مستقبلا كن وما ومتى فالعامل في كلا وحيث ما هو في محل الجزاء لا الذي في محل الشرط كما في اذا لانهما في الاغلب يستعملان في الفعل المقطوع بوقوعه نحو كلما طلعت الشمس اتيتك وكما اصبحت فسمع الله وجلست حيث جلس زيد وقد يستعملان في غير المقطوع به نحو كلما جئتني اعطيتك وحيث لقيت زيدا فاكرمه كما تستعمل الاسماء المتضمنة لمعنى ان في المقطوع بوجوده نحو متى طلعت الشمس اتيتك وكل ذلك على خلاف الاصل ويدخل بينا وبينما وكلا في الماضي وفي المستقبل (ولما ان ترتكب بناء بينا وبينما وكلا على الفتح لكون اضافتها كلا اضافته كما ذكرنا في حيث الا انها بنيت على الفتح الذي كانت تستحقه حالة الاعراب بخلاف حيث فانه لم يثبت لها حالة اعراب هي منصوبة فيها حتى تراعى حركتها الاعرابية (واما ترتب بينا وبينما وكلا مع جملتيها ترتيب كلمات الشرط مع الشرط والجزاء لما ذكرنا من بيان لزوم مضمون الثانية للاولى لزوم الجزاء للشرط ولهذا ادخل اذا واذا للمفاجأة في جواب بينا وبينما ليدل على اقتران مضمون الاول بالثاني مفاجأة بلا تراخ فيكون اكدر في معنى الزوم (وقيل في كلا انه معرب وما مصدرية والزمان المضاف الى ما مقدر فيجوز ادعاء مثله في بينما فان دخل اذا واذا للمفاجأة في جواب بينا وبينما فان قلنا كما هو مذهب المبردان اذا المفاجأة ظرف مكان وكذا ينبغي ان نقول في اذا المفاجأة فاذا اذا منصوبان على انهما ظرفا مكان لما بعدهما وبينما وبينما ظرفا زمانا له فعنى بينا زيد قائم اذ رأى هند اراى زيد هند بين اوقات قيامه في ذلك المكان اى في مكان قيامه وان قلنا انهما ظرفا زمانا كما هو مذهب الزجاج فهما مضافان الى الجملة التي بعدهما مخرجان عن الظرفية مبتدآن خبرهما بينا وبينما والمعنى وقت رؤية زيد هذا حاصل بين اوقات قيامه والاولى القول بحرفية كلتي المفاجأة كما هو مذهب ابن بري فالعامل في بينا وبينما ما بعد كلتي المفاجأة او نقول انهما زائدتان وليستا للمفاجأة في جواب بينا وبينما كما قال الجوهري وابن قتيبة وابو عبيدة بزيادة اذ في نحو قوله تعالى ﴿واذواعدنا﴾ و بزيادة اذا في قوله ﴿حتى

إذا اسلكوهم في قتلة البيت والكلام على مثل قوله تعالى ﴿فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون﴾ كالكلام على ﴿بما زيد قائم﴾ إذا رأى عبداً سواء ويجوز أن يكون إذا في جواب بينما وإذا ولما نحو قوله تعالى ﴿فإذا كتب عليهم القتال إذا فريق منهم﴾ ظرف زمان بدلاً من الظروف المذكورة ولا يجعله مضافاً إلى الجملة التي يليها بل يجعل تلك الجملة عاملة في الظروف المذكورة أي وقت الإصابة في تلك الحال يستبشرون وكذا في الباقيين في الجملة المضاف إليها إذا محذوفة منلول عليها بالجملة التي في موضع الشرط أي إذا أصابهم يستبشرون و ﴿فإذا فريق منهم يراهم يشركون﴾ وكذا تقول إذا وقعت جواباً لأن في نحو قوله تعالى ﴿وإن تصيبهم سئمة﴾ الآية أي إذا أصابهم يقتضون أي في تلك الحالة يقتضون وإن قلنا إنها ظرف مكان فلا تقدر لها جملة مضافاً إليها لأن المكان لا يضاف إلى الجملة إلا حيث بل المعنى في ذلك انوضع يقتضون وكذا في جواب إذا ويلما ولما وإن قلنا بحرفية إذا في جواب الأشياء الأربعة فلا إشكال لأنه إذن حرف كالفاء سواء (وقد يحتمل أن يكون جواب بينما وبينما نحو قولك كنت واقفاً إذ جاءني عمرو ويجوز إضافة بينما دون بينما إلى المصدر قال ﴿بينما﴾ ٢ تعاقبه الكرام ٣ وروغته ﴿يوما﴾ أتبعه جري سلفه ﴿بتقديرين أوقات تعاقبه والأعراف الرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر أي تعاقبه حاصل (قوله ومنها الماضي ويقع بعدهما الجملتان) وذلك بفصل لأنه لا يطرأ عليها معنى الشرط كما في إذا لان جمع أسماء الشرط متضمنة لمعنى أن وإن للشرط في المستقبل وإذا موضوعاً للماضي فتأنيفاً وإذا إذا دخل على المضارع قلبه إلى الماضي كقوله تعالى ﴿وإذا يمكرك﴾ الذين ﴿وإذا يقول﴾ ويلزمها الظرفية إلا أن يضاف إليها زمان كقوله تعالى ﴿بعد إذ نجانا الله﴾ منها ﴿وقوله تعالى﴾ بعد إذ أنتم مهتدون ﴿ولم يعهد مجروراً باسم الأبعد ويقع مفعولاً بها كقوله ﴿أنذرك﴾ أي أنذركم وقوله تعالى ﴿وإذا كراخا إذا نذر﴾ على أن أنذر من قوله الخا إذا وقيل في نحو قوله تعالى ﴿وإذا وعدنا﴾ أنها زائدة كما مضى وقبل هي مفعولة لا ذكر ويلزمها الإضافة إلى الجملة ٦ وإن حذف لقيام القرينة عوضاً منها التوحيه كما في قوله ﴿وانت إذ صحيح﴾ فيكسر ذالها أو يفتح كما مر ويلزمها الكسر في نحو يومئذ لما مر ويجيء إذ للتعليل نحو جئت إذ أنت كريم أي لانت والاولى حرفية إذ إذ لا معنى لنا وأولها بالوقت حتى تدخل في حد الاسم واعلم أنه يقع أن يليها اسم بعده فعل ماضٍ نحو إذ زيد قام بل الفصحى إذ قام زيد لأن إذ موضوع للماضي فالأول الماضي أولى للمشاكاة والمناسبة ولا يرد عليه ولا زيد يقوم لأن إذا على مذهب سيويه داخلية على يقوم المقدر المفسر بهذا الظاهر (وأما على مذهب من أجاز دخولها على اسمية خبرها فعل فهذا وارد عليه ولا يخلص له منه الاستقباح استعمال مثل هذا أيضاً أعني نحو إذا زيد يقوم فقل له كذا والحق أنه قبيح قليل الاستعمال (وقال المصنف معتذراً عن صاحب هذا المذهب أن يقوم ليس للاستقبال بل للحال على وجه الحكاية وفيه نظر لأن مثل إذا زيد يقوم فقل له كذا مقصوده القيام

٢ (قوله تعاقبه) عاتقاء

وتعاقاه

٣ (قوله وروغته) راغ

الشلب روغا وروغانا

وفي المثل روغى جعار

والظري ابن المفرد

٤ (قوله سلفه السلفه من

الرجال الجسور

٥ وفي نحو قوله تعالى وإذا

واعدنا قال أبو عبيدة هي

زائدة نسخته

٦ وإن علمت حذفت وعوض

منها نسخته

الاستقبال وحكاية الحال المستقبلية مما لم تثبت في كلامهم كاثبت حكاية الحال الماضية
 واذا جائت ما بعد اذا فهي باقية على ما كانت عليه لانصير بها جازمة متعينة للشرط
 بخلاف اذا فانها نصير جازمة بما كما يحكى في الجوازم (ومنهم من قال يجازى باداما زعيم
 الشرط والجزاء وانشد للفرزدق * وكان اذا مايسل السيف يضرب * والرواية
 متبا * قوله) ومنها ان واني للمكان استفهاما وشرطا ومتى للزمان فيهما وايان للزمان
 استفهاما وكيف للحال استفهاما (اين الاستفهامية نحو اين كنت والشرطية نحو اين
 تكن اكن وبنائها على الحركة للسالكين وعلى الفتح لاستقبال الضم والكسر بعد
 الياء (واني لها ثلاثة معان استفهامية كانت او شرطية احدهما اين الا اني مع من في
 الاستعمال اما ظاهرة كقوله * من اين عشرون لنا من اي * اي من اين او مقدرة كقوله تعالى
 * اني لك هذا * اي من اي من اين ولا يقال اني زيد بمعنى اين زيد وانما جاز اضمار من
 لانها تدخل في اكثر الظروف التي لا تصرف او يقل تصرفها نحو من عند ومن بعد
 ومن اين ومن قبله ومن امامه ومن لده فصارت مثل في جاز ان تضمر في الظروف اضمار
 في ومنه قوله * صريع غوان راقهن ورقنه * لدن شب حتى شاب سود الذوائب * اي
 من لدن شب ويعنى اي بمعنى كيف * نحو اني يؤفكون * ويجوز ان يكون بمعنى من
 اين يؤفكون ويعنى متى وقد اول قوله تعالى * اني شتم * على الواجهة الثلاثة
 ولا يحكى بمعنى متى وكيف الاو بعده فعل (واما اني الشرطية فكقوله * فاصبحت اني
 نأتهن انفسها * كلاما كيبها تحت رجلبك ٢ شاجر * اي من اين تأتهن (قوله ومتى
 للزمان فيهما) اي في الاستفهام والشرط وبنما جرت هذيل متى على انها بمعنى من
 كقوله * شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجمع خضر لهن ٣ شيج * او بمعنى في فيكون
 على الوجهين حرفا او بمعنى وسط كما حكى ابو زيد وضاعته متى كى اي وسط كى او في كى
 ولا يجوز متى زيد لان الزمان لا يكون خبرا عن الجنة واما قولهم متى انت وبلادك فتى ليس
 بخبر بل هو ظرف لخبر المبتدأ الذي بعده غير ساد مسد كاسد في نحو امامك زيد وانت
 وبلادك نحو كل رجل وضعته اي متى انت وبلادك مجتمعان (وايان للزمان استفهاما)
 كنى الاستفهامية الا ان متى اكثر استعمالا وايضا ايان مختص بالامور العظام نحو قوله
 تعالى * ايان مرساها * وايان يوم الدين * ولا يقال ايان نمت وكسر همزته لغة سليم
 (وقال الاندلسي كسرونها لغة والاولى الفتح للجاورة الالف) وكتب الجمهور
 ساكتة عن كونها للشرط (٤ واجاز بعض التأخرين ذلك وهو غير مسموع ويختص
 ايان في الاستفهام بالمستقبل بخلاف متى فانه يستعمل في الماضي والمستقبل (قال ابن جنى
 ينبغي ان يكون ايان من لفظ اي لان اين للمكان ولقلة فعال وكثرة فعلا في الاسماء
 فلو سميت بها لم تصرفها (قال الاندلسي ينبغي ان يكون اصلها اي او ان فحذفت الهمزة
 مع الياء الاخيرة فبقى ايوان فادغم بعد القلب (وقيل اصله اي آن اي حين فحذفت
 بحذف الهمزة فاتصلت الالف والنون باي وفيه نظر لان آن غير مستعمل بغير لام التعريف
 واي لا يضاف الى مفرد معرفة (قوله وكيف للحال استفهاما) انما عد كيف في الظروف

٢ (قوله شاجر) اي داخل
 ٣ (قوله شيج) نأجت
 الريح تاج شيجا تخرجت
 ولها شيج اي مر سريع مع
 صوت

٤ و عليه قوله * ايان تؤمنك
 تؤمن غيرنا واذا * لم يأتك
 الا من منام تزل فرعا *

لانه بمعنى على اى حال والجار ه والظرف متقاربان وكون كيف ظرفا مذهب الاخفش
وعند سيويه هو اسم بدليل ابدال الاسم منها نحو كيف انت صحيح ام سقيم ولو كان
ظرفا لابدل منها الظرف نحو متى جئت يوم الجمعة ام يوم السبت (وللاخفش ان يقول
يجوز ابدال الجار والمجرور منها نحو كيف زيد ا على الصحة ام على حال السقم فكيف
عند سيويه) مقدر بقولنا على اى حال حاصل (وعند الاخفش بقولنا على اى حال
وحاصل عنده مقدر فان جاء بعد كيف قول يستغنى به نحو كيف يقوم زيد فكيف منصوب
المحل على الحال فجوابها والبدل منها منصوبان تقول في الجواب متكثرا عنى آخر او معتقدا
وفي البدل كيف يقوم زيد معتقدا ام لا ٦ فكانت قلت باى صفة موصوفا يقوم زيد معتقدا
ام لا فمعتدا ببدل من موصوفا مع الجار المتعلق به ويجوز ان يكون كيف في مثل هذا الموضع
وهو ان يليه قول مستغنى به منصوب المحل صفة للصدر الذى تضمنه ذلك القول فكان
معنى كيف يقوم زيد قياما حاصل على اى صفة يقوم زيد ولا يجوز مثل هذا الاستعمال
لنقوط الاستفهام عن مرتبة المصدر لكن لما كان الموصوف بكيف اى المصدر
مقدرا جاز ذلك بجوابه نحو قياما سريعا والبدل منه اقياما سريعا ام قياما بطيئا وان
جاء بعد كيف مالا يستغنى به نحو كيف زيد فهو في محل الرفع على انه خبر المبتدأ
فتقول ٢ في جوابه صحيح او سقيم وفي البدل منه صحيح ام سقيم ٣ وان دخلت نواسخ
الابتداء على غير المستقبل الذى بعد كيف نحو كيف اصبحت وكيف تعلم زيدا ٤ فكيف
منصوب المحل خبرا ثانيا لمطلوبى ذلك الناسخ والاستفهام بكيف عن النكرة فلا يكون
جوابه الانكرة فلا يجوز ان يقول الصحيح في جواب كيف زيد وشذ دخول على عليه ككروى
على كيف تابع الاخرين واما قولهم انظر الى كيف تصنع فكيف فيه مخرج عن معنى
الاستفهام لسقوطه عن المصدر (والكوفيون يجوزون جزم الشرط والجزاء بكيف
وكيفما قياسا ولا يجوز البصريون الا شذوذا) قال سيويه انها في الجزاء مستكرهة
(وقال الخليل مخرجها مخرج المجازاة يعنى في نحو قولهم كيف تكون اكون لان فيها
معنى العموم الذى يعتبر في كمالات الشرط الا انه لم يسمع الجزم بها في السعة وجاء في كيف كى
قال اوراعيان ليعران شردن لنا كى لا يحسان من بعد اننا اثرا * قال الاندلسى امان
يقال هي لغة في كيف او يقال حذف فاء كيف ضرورة * قوله (ومذومند بمعنى اول
المدة فليهما المفراد المعرفة وبمعنى الجميع فيبينهما المقصود بالعدد وقد يقع المصدر او الفعل
او ان فيقدر زمان مضاف وهو مبتدأ وخبره ما بعده خلافا لاجاج) عند الحاجة ان اصل
مذمند فحذف النون استدلالا بانك لو سميت بمذ صغرته على منيد وجعته على
امناذ وبنوا على هذا ان الاسمية على هذا غلب للحذف وهو تصرف فيبعد عن الحرف
فان الحرف لا يحذف منه حرف الا المضعف منه نحو رب ورب فهذا كما قال بعضهم في
اذانه مقصور من اذا ومنع منه صاحب المعنى في الموضعين وقال قولهم منيد وامناذ غير
منقول عن العرب واما تحريك ذال مذ في نحو هذا اليوم بالضم لساكنين اكثر من الكسر فلا
يدل ايضا على ان اصله منذ لجواز ان يكون للاتباع وضم ذال مذ سواء كان بعده ساكن

٥ والمجرور عندهم
كالظرف فهو متعلق باسم
فاعل مقدر اى كائن كيف
فان جاء بعد كيف قول نسخته
٦ وهذا البدل في الحقيقة
من اسم الفاعل الذى هو
سادمسده ويجوز ان يقدر
كيف في مثل هذا صفة
مصدر الفعل الذى بعده
فكان معنى كيف يقوم زيد
يقوم قياما كائنا على اى حال
ولا يضر الاستفهام الذى
في كيف تقدير شئ قبله لان
المعتبر المصدر اللفظى وهو
حاصل فتقول في البدل
اقياما سريعا ام بطيئا وفي
الجواب قياما سريعا وان
جاء بعده مالا يستغنى به نحو
كيف نسخته

٢ في جواب كيف زيد
نسخته

٣ والجواب والبدل لاسم
الفاعل المتعلق به كيف في
الحقيقة وان دخلت آه نسخته
٤ فهو منصوب الموضع
خبرا او مفعولا به
والاستفهام آه نسخته

اول لغة غنوية فعلى هذا يجوز ان يكون اصله الضم فحذف فلما احتجج الى التحريك
للساكنين رد الى اصله كما في تحولهم اليوم وكسرهم مذومند لغة سببية (قال الاخفش
مند لغة اهل الجواز واما مند لغة بنى تميم وغيرهم وبشارتهم فيه اهل الجواز) وحكى
ايضا ان الجوازيين يحجرون بهما مطلقا والتيميين يرفعون بهما مطلقا (وجهور العرب
اذا استعملوا مند الذى هو لغة اهل الجواز على ما حكى اولا يحجرون بهما معا فى الحاضر
اتفاقا واما الخلاف بينهم فى الجر لهما فى الماضى ولا يستعملان فى المستقبل اتفاقا) قال
الفراء مند مركبة من من وذو ولعل اللغة السببية غرت فالفروع عنده فى نحو مند يوم
الجمعة خبر مبتدأ محذوف اى من الذى هو يوم الجمعة اى من الوقت الذى على حذف
الموصوف وذو طائية وينبغى ان يكون التقدير عنده فى نحو مارأيته مند يومان من ابتداء
الوقت الذى هو يومان على حذف المضاف قبل الموصوف ليستقيم المعنى (وقال بعض الكوفيين
اصل مند من اذ فر كبا وضم الذال ناسا كنين فالرفع فاعل فعل مقدر فتقدير مند يوم الجمعة
من اذ مضى يوم الجمعة اى من وقت مضى يوم الجمعة وينبغى ان يكون التقدير عنده فى نحو
مارأيته مند يومان من اذ ابتداء يومان اى اذ ابتداء اليومان اللذان قبل هذا الوقت بدخولهما
فى الوجود اى من وقت ابتداء يومين واثرت التكلف على المذهبيين ظاهرا لا يخفى وينبغى
ان لا يكون مندا الجارة على المذهبيين مركبة اذ يتعذر التأويلان المذكوران فى الجارة
بل يكون حرفا موافق اللفظ لفظ هذا الاسم المركب (وقال بعض البصريين هما اسمان
على كل حال فان خفض بهما فعلى الاضافة وعلة البناء عند هؤلاء اما فى حال رفع
ما بعدهما فلما تجى ٤ من كون المضاف اليه جملة كما فى حيث واما فى حال جره فلتضمنهما
معنى الحرف لان معنى مذ يوم الجمعة من حد يوم الجمعة ومن تاريخه فهما بمعنى الحد المضاف
الى الزمان متضمنا معنى من وهى مذ شهرنا من اول شهرنا وكذا معنى مذ شهر اى من
اول شهر قبل وقتنا على ما سيجى ٥ انه لا بد لذ ومند من معنى ابتداء الزمان فى جميع
متصرفاتهما (فاذا تقرر هذا قلنا اذا انجر ما بعدهما ففيهما مذهبان الجمهور على انهما
حرفا جر وبعض البصريين ٥ على انهما اسمان واذ لم ينجر ما بعدهما فلا خلاف فى
كونهما اسمين لكن فى ارتضاع ما بعدهما اقوال (الاول لجمهور البصريين انهما مبتدآن
ما بعدهما خبرهما على ما سيجى ٦ تقريره (والثانى لابي القاسم الزجاجى انهما خبرا مبتدآن
مقدمان فان فسر الزجاجى مذومند باول المدة وجميع المادة مرفوعين كما سيجى ٧ من تفسير
البصريين فهو غلط لانك اذا قلت اول المدة يومان فانت مخبر عن الاول باليومين وايضا
كيف تخبر عن النكرة المؤخرة بمعرفة مقدمة والزمان المقدم لا يصح تكرار المبتدأ
المؤخر ٦ الا اذا انتصب على الظرفية نحو يوم الجمعة قتال وان فسرهما بظرف كما تقول
مثلا فى مارأيته مند يوم الجمعة اى مع انتهائهما اى انتهاء الرؤية يوم الجمعة وفى مارأيته
مذ يومان اى عقيبها وبعدها اى بعد الرؤية يومان فله وجه مع تنسيف عظيم من
حيث المعنى (والثالث والاربع قول الفراء وبعض الكوفيين كما تقدم ولا بأس ان تركب
مذهبا خامسا من هذه المذاهب وما قال المالكي فيهما فقول انهم ارادوا ابتداء غاية

٤ من حذف المضاف اليه
نسخه

٥ على ما ذكرنا عنهم على
انهما نسخة

٦ كما مر فى باب المبتدأ من
نحو يوم الجمعة قتال اذ
الزمان انما يصح نسخه
٧ البصريين نسخه

الزمان خاصة فاخذوا لفظ من الذي هو مشهور في ابتداء الغاية وركبوه مع اذ الذي هو الزمان الماضي وانما حملنا على ارتكاب تركيبه من الكلمتين وجود معنى الابتداء والوقت الماضي في جميع مواقع منذ كـ مجيء وهما معنى من واذ فعلم على الظن تركيبه منهما مع مناسبة لفظه للفظهما وامور النحو اكثرها ظني (فنقول حذف لاجل التركيب همزة اذ بقي منذ بنون وذل ساكنين وحق اذان يضاف الى الجمل والاضافة اليها كلاضافة كـ امر فضموا الذال لما احوجوا الى تحريكها لساكنين تشبيهاً بالغايات المتمكنة في الاصل كقبل وبعد لما صار على ثلاثة احرف بخلاف اذ قبل التركيب فانه وان كان واجب الاضافة الى الجمل الا ان وضعه وضع الحروف فلم يشبه الغايات العربية الاصل كشائبهما حيث فكانه حرف لاسم مضاف وذلك ان اكثر ما يضاف اسم على ثلاثة احرف او اكثر فبقى منذ كما هو اللغة السلية ثم استقلوا الخروج من الكسر الى ضم لازم مع بينهما حاجزا غير حصين فضموا الميم اتباعا للذال ثم انهم جوزوا تخفيفه بحذف النون ايضا فاذا كان كذا رجع الذال الى السكون الاصل اذ ٨ التحريك انما كان لساكنين والغرض من هذا التركيب تحصيل كلمة تفيد تحديد زمان فعل مذكور مع تعيين ذلك الزمان المحدود كتحديد زمان عدم الرؤية في نحو ما رأيت من ذيوهم الجمعة وتحديد الزمان مع تعيينه يحصل اما بان يذكر مجموع ذلك الزمان من اوله الى اخره المتصل بزمان التكلم نحو مذيوهمان ومذايومهمان ومذستان ومزيد قائم اذا امتد قيامه الى وقت التكلم واما بان يذكر اول الزمان المتصل بآخره بزمان التكلم غير متعرض لذكر الاخر لعلم باتصاله بوقت التكلم مخصصا لذلك الاول بما لا يشاركه فيه غيره ما هو بعد نحو مذيوهم الجمعة ومذيوهم قدمت فيه وهذا مقام زيد تريد يوم الجمعة الاقرب الى وقت التكلم اذ لا يشاركه في هذا الاسم ما بعده من الايام في الاول يجب ان يكون اصل مذ من اول اذ حذف اول المضاف الى اذ ثم ركب منذ من من واذ كذا كرنا وذلك لان معنى منذ زيد نائم من اول وقت نوم زيد واما الثاني فلا يحتاج فيه الى تقدير مضاف وحذفه اذ معنى منذ قام زيد من وقت قيام زيد فنقول يضاف منذ الى جلتين اما الاسمية الجزئين نحو منذ زيد نائم والمعنى فيها جميع المدة ولا عملها بهذا ٢ الفيد مستعملة لاول المدة واما اننى احد جزئها فعل فان كان الفعل ماضيا نحو منذ قام زيد ومنذ زيد قام فهو لاول المدة وان كان مضارعا نحو منذ يكتب زيد ومنذ زيد يكتب فان كان المضارع حالا فهو لجميع المدة وان كان حكاية حال ماضية فهو لاول ائدة ولا يكون مستقبلا لان منذ لتوقيت الزمان الماضي فقط ٣ اتركبه من اذا موضوع للماضي (وقال الاخفش لا يجوز مذيقوم زيد للزوم مجازين كون يقوم مقام قام وحذف زمان مضاف على ما يجيء في تقرير مذهب جمهور البصريين والاصل جوازه لان يقوم كقولنا حال او حكاية حال وليس المضاف محذوفا كما اخترنا وجاز ايضا ان يضاف منذ الى الجملة المصدرة بحرف مصدري لتغير اذ بالتركيب عن صورته التي كان معها واجب الاضافة الى الجملة فيكون كريت وآية على ما ذكرنا انه يجوز تصدير الجملة التي بعدهما بحرف مصدري

٨ الضمة انما كانت لصبر ورتها على ثلاثة احرف كما مر ثم الغرض من هذا التركيب تحديد زمان الفعل الذي هو قبل منذ نحو ما رأيت من ذيوهم الجمعة فالقصد تحديد زمان عدم الرؤية وتحديد الزمان يحصل آه نسخه

٢ الشرط نسخه

٣ لان اذ مختص به وهو مركب منه نسخه

لكنهما غير صريحين في الظرفية فنقول منذ ان الله خلقني ويجوز ان يدعى ان منذ في مثله
مضاف الى جملة محذوف احد جزئيهما كالجملتين بعد في المصدر الصريح نحو منذ سفره
ثم نقول يجوز حذف احد جزئي الجملة المضاف اليها وجوبا اذا كان الباقي مجموع
زمان الفعل من اوله الى آخره المتصل بزمان التكلم معرفة كان او نكرة نحو منذ يومان ومنذ
رجب اذا كنت في رجب ومنذ شهر نحن فيه ومنذ شهرنا او كان الباقي اول الزمان المتصل
اخره بزمان التكلم كذا كرنا قبل معرفة كان او نكرة نحو اقرؤه منذ يوم الجمعة ومنذ
يوم قدم فيه زيد ومثل هذا الحد يجوز ثبوت القراءة فيه ويجوز انتفاؤها في جميع اجزائه
وذلك لجواز دخول الحد في المحدود وخروجه منه وما بعد الحد يجب ثبوت القراءة فيه
بلا ريب ويجوز كون الزمان المراد به الاول معدودا ايضا بشرط ان لا يكون العدد مقصودا
بل يكون المراد مجرد الزمان الخاص نحو ما رأيت منذ سنة الجمعة ومنذ شهر رجب ومنذ يوم
لغائك ومنذ عشر ذي الحجة وما ان قصدت العدد كقولك ما بقيت منذ عشر ذي الحجة وانت تريد
ان الرؤية انقطعت في اليوم الاول الى الآن وكذا اليوم الثاني الى الآن وكذا اليوم الثالث الى
آخر العشرة فهو محال لانه اذا انقطعت في الاول الى الآن فكيف تبقى حتى تقطع في الثاني
والثالث بل المقصود انها انقطعت قبل العشرة ان قلنا بدخول الحد في المحدود في نحو ما رأيت
منذ يوم الجمعة وان لم نقل به فالمعنى انها انقطعت في يوم غير معين من ايام العشرة لان ايامها اذن
كساعات يوم الجمعة في منديوم الجمعة او عند انقضاءها ويجوز ايضا حذف احد جزئي الجملة
اذا كان الباقي مصدرا دالا على احد الزمانين المذكورين بقرينة الحال نحو منذ نوم زيد
اذا كان وقت الكلام نائما ومنذ خروج زيد اذا مضى خروجه (وانما وجب حذف احد
الجزئين في الموضع المقيد بما ذكرنا وان لم يسهل مسددا محذوف شيء لقيام القرينة مع كثرة
الاستعمال وتقدير الاول منذ ابتداء يومان على حذف الفعل اي من وقت ابتداء يومين اي اليومين
الذين اخرهما زمان التكلم او يومان ٦ مبتدآن على حذف خبر المبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة
لاختصاص يومين من حيث المعنى باليومين المتقدمين على وقت التكلم (وانما استغنى عن التعريف
لان من العلوم ان منذ موضوع لتوقيت الزمان الذي اخره وقت التكلم في جميع استعماله
سواء كان ما بعده مفردا او جملة نكرة كان المفرد او معرفة وتقدير الثاني منذ كان يوم الجمعة
او منديوم الجمعة كاش اي من وقت كون يوم الجمعة وجاز ان تجعل لكون يوم الجمعة وقتا على
سبيل المجاز كما يقال اذا كان يوم الجمعة نادى مناد (واما المصدر الدال على احدهما فنقول
في المعنى الاول منذ نومه اذا كان وقت التكلم نائما اي منذ ابتداء نومه او نومه مبتدئ وفي المعنى
الثاني منذ خروجه اي منذ كان خروجه او خروجه كاش ويجوز ان يكون منذ انك قائم
في المعنى الاول ومنذ ان الله خلقني في الثاني من هذا (ثم نقول انهم جوزوا اضافة منذ
الى الظروف المذكورة والمصادر نحو منذ يومين ومنذ يوم الجمعة ومنذ سفره ومنذ قولهم
منذكم سرت وكم سؤال عن الزمان اي من وقت يومين اي من وقت ابتداء يومين

٤ (قوله المراد به الاول)
اي اول الزمان المتصل
آخره بزمان التكلم

٦ كاشان نسخه

اى من وقت ابتدائهما ومن وقت يوم الجمعة ومن وقت سفره ومن وقت كم من الايام اى وقت
 ابتداء كم منها وانما جاز ذلك لخروج اذ بالتركيب عن كونه واجب الاضافة الى الجمل ويجب
 مع هذا مراعاة اصل منذ من النضمة اذا ضافته الى المفرد عارضة قليلة كما ابقى ضمة حيث
 عند اضافته الى المفرد ولا فرق من حيث المعنى بين جر هذه الظروف ورفعها اصلا ولا تصغ
 الى ما ترى فى بعض الكتب ان بين الجر والرفع فى المعرفة فرقا معنويا نحو ما رأيت مذ يوم
 الجمعة وهو جواز الرؤية فى يوم الجمعة مع الجر وعدها مع الرفع فان ذلك وهم هذا الذى
 مر اصل منذ (ثم انهم قد يوقعون بعده نكرة غير محدودة للدلالة على طول الزمان نحو منذ
 حين ومندسين وذلك خلاف وضعه لان اذ لتعيين الزمان وهذا كما وضع حتى لتعيين النهاية
 ثم قيل حتى حين وحتى مدة فعلى ما مر لا بد من ذلك فى كل موضع دخله من معنى ابتداء الغاية
 ولا يكون بمعنى فى وحده كما يحكى وهذا الذى ذكرنا وان كان فى بعض مواضع ادنى
 تعسف فان ذلك يجوز ان يغفر مع قصد جعله فى جميع استعمالاته راجعا الى اصل واحد وعلى
 وتيرة واحدة (ولنرجع الى شرح ما فى الكتاب من احكام مذو مذو هو مذهب جمهور
 البصريين) قال مذو منذ بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة (مذهبهم انه اذا ارتفع
 الاسم بعدهما فهما اسمان فى محل الرفع بالابتداء وليهما معنيان اما اول مدة الفعل الذى
 قبلهما مثبتا كان او منقيا نحو ما رأيت منذ يوم الجمعة اى الاول مدة انتفاء الرؤية يوم
 الجمعة فاذا كانا بهذا المعنى وجب ان يليهما من الزمان مفرد معرفة ويجوز كما ذكرنا
 ان يكون هذا الحد غير مفرد نحو ما رأيت منذ اليومان اللذان عاشرتا فيهما اذ لم يكن
 العدد مقصودا وكذا يجوز ان يكون نكرة نحو ما رأيت منذ يوم لقيتني فيه
 اذا المقصود بيان زمان مختص (واما جميع مدة الفعل الذى قبلهما مثبتا كان الفعل
 او منقيا نحو صحبني منذ يومان اى مدة صحبته يومان فيليهما الزمان الذى فيه معنى العدد
 سواء كان مفردا او لا معرفة او لا نحو مذ يوم ومذ يومان ومذ اليوم ومذ اليومان
 وقد تقدم انه يجب ان يليه مجموع زمان الفعل من اوله الى آخره المتصل بزمان التكلم
 ولا يشترط كون ذلك المجموع مقصودا فيه العدد وذلك لانك تقول ما لقيتني مذ يومنا
 ومذ زماننا مع انك لا تقصد زمانا واحدا او غير واحد حتى يكون فيه معنى العدد
 (قوله المقصود بالعدد) اى المقصود مع العدد والباء بمعنى مع والا كان الواجب
 ان يقول المقصود به العدد لانك قصدت بقولك يومان عدد اثنين لانك قصدت
 بالعدد يومين (قال الاخفش لا تقول ما رأيت مذ يومان وقد رأيت امس قال ويجوز
 ان يقال ما رأيت مذ يومان وقد رأيت اول من امس اما اذا كان وقت التكلم اخر اليوم
 فلا شك فيه لانه يكون قد اكمل لانتهاء الرؤية يومان واما اذا كان فى اوله اعنى وقت
 النجس فانما يجوز ذلك اذا جعلت بعض اليوم اى يوم انقطاع الرؤية يوما مجازا وكذا
 ان كان فى وسطه تجعل بعض يوم الانقطاع او بعض يوم الاخبار يوما ولا تحسب
 بعض اليوم الاخر وان اعتدلت فيهما معا جاز لك ان تقول منذ ثلاثة ايام (قال ويجوز

ان تقول مارأيت مذ يومان يوم الاثنين وقد رأيت يوم الجمعة ولا تعتد بيوم الاخبار ولا يوم الانقطاع قال ويجوز ان تقول مارأيت مذ يومان وانت لم تره منذ عشرة قال لانك تكون قد اخبرت عن بعض ماضى (اقول وعلى ما بينا وهو ان منذ لابد فيه من معنى الابتداء فى جميع مواقعه لا يجوز ذلك) وقال انهم يقولون مذ اليوم ولا يقولون مذ الشهر ولا منذ السنة ويقولون منذ العام قال وهو على غير القياس قال ولا يقال مذ يوم استغناء بقولهم مذامس ولا يقولون منذ الساعة لقصرها فان كان جميع ما قال مستندا الى السماع فيها ونمت والا فالقياس جواز الجميع والقصر ليس بمانع لانه يجوز مذاقل من ساعة (قوله وقد يقع المصدر او الفعل او ان فيقدر زمان مضاف) الى هذه الثلاثة لان معنى مارأيت مذ سفره او مذانه سافر او منذ سافر منذ زمان سفره ومذ زمان انه سافر ومذ زمان سافر (ولم يذكر المصنف الجملة الاسمية نحو مذ زيد مسافر اى مذ زمان زيد مسافر على مذهبه) ومذومذ الاسميان عندهم مبتدآن مابعدهما خبرهما اذ معنى مارأيت مذ يوم الجمعة اول مدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة ومعنى مارأيت مذ يومان او مدة انتفاء الرؤية يومان فكانه كان فى الاصل فى الموضعين مذما رأيت حتى تكون الجملة مضافا اليها فحذفت لتقدم ما يدل عليها (وبنى مذ ومنذ بناء قبل وبعد ولذلك قيل منذ بالضم وقيل بنى من لكونه على وضع الحروف ثم حل منذ عليه لكونه بمضاه وقيل جلا على مذومذ الحرفين عندهم وقيل للزومهما صدر الجملة اذ لا يتقدم الخبر عليهما فصارا كحرف الاستفهام ونحوه والكلام مع مذ الاسمية عندهم جلتان فمارأيت جملة ومذ يوم الجمعة جملة اخرى قالوا ولا يجوز عطف الثانية على الاولى وان جاز ذلك اذا صرحنا بتفسيرهما كما تقول مارأيت وامد ذلك يومان وذلك ان الثانية صارت مرتبطة بالاولى متميزة بها فصارتا كالجملة الواحدة ولا محل للثانية عند جمهورهم لانها كالمفسر (وقال السيرافى هي منتصبة المحل على الحال اى مارأيت متقدما) قالوا واذا انجر مابعدهما فهما حرفا جر فان كان الفعل العامل فيهما ماضيا فهما بمعنى من نحو مارأيت مذ يوم الجمعة اى منه ولا يتم لهم ذلك فى نحو قولك مارأيت مذ يومين اذا اردت جميع المدة اذ لا معنى لقولك مارأيت من يومين الا ان يفسروه بمن اول يومين بتقدير المضاف وهو اول وان كان الفعل حالاً نحو ما اراه مذ شهرنا ومذ اليوم فهما بمعنى فى (قال الاندلسى وهذا تقريب والا فذ يقتضى ابتداء الغاية ولا يقتضيه فى هذا تمام الكلام فى تقرير المذهب واليك الخيار فى الاختيار) واذا عطفت بعد المجرور بمذ ومنذ او المرفوع جازاك ان توافق بالمعطوف مابعد مذجرا اورفعا وان تنصبه بالعطف على نفس مذ على ما اخترناه لانه ظرف منصوب ارتفع مابعد او انجر الا ان المعطوف ان وافق مابعد مذ فى كونه لاول المدة او المجموع المدة فالعطف عليه اولى وان لم يوافق فالعطف على مذ اولى فثالث الموافقة فى المجموع مارأيت منذ سنة ويوم وفى اول المدة مارأيت مذ يوم الجمعة ويوم الخميس او مذ يوم الجمعة ويوم السبت اذا لم يكن العدد مقصودا بل المقصود مجرد الزمان المعين كما ذكرنا قبل ومثال المخالفة مارأيت مذ يوم الجمعة

وخسة ايام او مذ خسة ايام ويوم الجمعة لان احدا الزمانين لاول المدة والآخر لمجموعها
قال البصريون بناء على مذهبهم وهو ان الزمان مقدر قبل الجملة التي بعد من يجوز الرفع
والنصب والجرف في المعطوف في نحو مذقام زيد ويوم الجمعة اما الرفع والجرف فعلى الزمان
المقدر والنصب على معنى مذقام زيد لان معناه من زمان قيام زيدا وعلى تقدير فعل آخر
اى وما رأته يوم الجمعة وعلى ما ذكرنا لا يجوز الا العطف على ماذ لازم من مقدر بعده
قيل وربما دخلت كاف الجر على مذيروى عن بعض العرب انه قيل له منذ كم قعد فلان
فقال كذا خذت في حديثك قيل والكاف في كم للتشبيه دخلت على ما الاستفهامية فحذفت
الفتحة وسكنت الميم التقاء ٢ ك قال يا ابا الاسود لم استثنى * لهوم ٣ طارقات و ذكر *
وهذا اخر الكلام في مذومند * قوله (ومنها لدى ولدن وقديجا لدن ولدن ولدن ولدن
ولد ولد ولد) لدن مثل عضد ساكنة النون هي المشهورة ومعناها اول غايبة زمان
او مكان نحو لدن صباح ومن لدن حكيم وقتما تفارقها من فاذا اضيفت الى الجملة تحضت
للمكان لما تقدم ان ظروف المكان لانضاف الى الجملة منها الا حيث وذلك كقوله * صريع
غوان راقين ورقه * لدن شب حتى شاب سود الذوايب * ويجوز تصدير الجملة
بحرف مصدرى الملم يتحضر لدن في الاصل للزمان ٤ (قال عمرو بن حسان * فان انكسر
اعيانى قديجا * ولم اقتر لدن انى غلام * وفيها ثمانى لغات لدن بفتح الدال ولدن بكسرهما
فكان لدن خفف بحذف الضمة كما في عضد فالتقى ساكنان فالما ان تحذف النون فيبقى
لدن واما ان تحرك الدال فتحا او كسر الساكنين واما ان تحرك النون للساكنين كسر
لان ه زوال الساكنين يحصل بكل ذلك فهذه خمس لغات مع لدن التي هي اصلها
وقديجا لدن ولدن فكان لدن خفف بتقل ضمة الدال الى اللام وان كان نحو عضد في عضد
قليل كايحى في التصريف فالتقى ساكنان فالما ان تحذف النون واما ان تكسر الساكنين
وقديجا لدن خفف نون لدن التي هي ام الجميع واشهر اللغات ولدا بمعنى لدن الا ان لدن
ولغاتها المذكورة يلزمها معنى الابتداء فلذا يلزمها من اماظاهرة وهو الاغلب او مقدرة
فهى بمعنى من عند واما لدى فهو بمعنى عند ولا يلزمه معنى الابتداء وعندا هم تصرفا
من لدى لان عند يستعمل في الحاضر القريب وفيما هو في حركه وان كان بعيد بخلاف
لدى فانه لا يستعمل في البعيد ٦ و اعراب لدن المشهورة لغة قيسية (قال المصنف الوجه
في بناء لدن واخوانه ان من لغاتها ما وضعه وضع الحروف فحمل البقية عليها تشبيها
بها وللم يكن ذلك لم يكن لبنائها وجه لانها مثل عند وهو معرب بالاتفاق والذي
ارى ان جواز وضع بعض الاسماء وضع الحروف اى على اقل من ثلثة احرف بناء من
الواضع على ما يعلم من كونها حال الاستعمال في الكلام مبنية لمشايتها المبنى على ما ذكرنا
في صدر الكتاب في ٧ حد الاعراب فلا يجوز ان يكون بناؤها مبنيا على وضعها وضع
الحروف فالوجه اذن في بناء لدن ان يقال انه زاد على سائر الظروف غير المتصرفه
في عدم التصرف بكونه مع عدم تصرفه لازما لمعنى الابتداء فتوغل في مشابهة الحرف
دونها (واما لدى وهو بمعنى عند فلا دليل على بناءه ومعنى عند القرب حسا او معنى

٢ وانما قدرت الكاف
التشبيه في كم ليكون السؤال
مطابقا للجواب في التشبيه
فاللغى فيه كاي شى قعد فلان
٣ (قوله طارقات و ذكر)
الذكر والذكرى ضد
النسيان وكذلك الذكر
قال * انى الميك الحيل
يطيف ومطافه لك ذكره
وشعوف *
٤ اراى لدن ان غاب انيت
نسخه
٥ النة الساكنين قد يزال
بتحريك الاول كافى لم يكن
الذين وتحررك الثانى
كافى لم يلد نسخته
٦ و اعراب اللغة الاولى
اعنى التى على وزن عضد
لغة قيسية نسخته
٧ شرح قوله الاعراب
ما اختلف آخره به نسخته

نحو عندي أنك غني وربما قُحِيت عنه أو ضُمت ويلزمها النصب إلا إذا انجرت بمن ومن حذف
 نون لدن لم يحوز حذفها مع الإضافة لفظاً إن كان مفرداً وتقديراً إن كان جملة وإن كان ذلك لفظ غدوة جاز
 ما بعدها بالإضافة لفظاً إن كان مفرداً وتقديراً إن كان جملة وإن كان ذلك لفظ غدوة جاز
 نصبها أيضاً مع الجر وقد ترفع أما النصب فإنه وإن كان شاذاً فوجهه كثرة استعمال لدن مع
 غدوة دون سائر الظروف ككبرة وعشية وكون دال لدن قبل النون الساكنة تفتح وتضم
 وتكسر كما سبق في الغائبات ثم قد يحذف نونه فشاها حركات الدال حركات الاعراب من جهة
 بدلها وشابه النون النونين من جهة جواز حذفها فصارت لدن غدوة في اللفظ كراقد خلا
 فنصبها تشبيهاً بالتمييز ٢ أو تشبيهاً بالمفعول الذي هو الأصل في نحو ضارب زيداً وغدوة بمن لدن
 لا تكون الأمونة وإن كانت معرفة أيضاً أما تشبيهاً بالتمييز فإنه لا يكون إلا نكرة وأما لا ناو
 حذف النونين لم يدرأ من صوبته هي أم مجرورة وأم الرفع فعلى حذف أحد جزئي الجملة أي
 لدن كان غدوة كما قلنا في مذ يوم الجمعة والف لذي تعامل معاملة ألف على وإلى فتسلم مع
 الظاهر وتقلب بياء غالباً مع المضمر (وقد حكي سيديوه عن الخليل عن قوم من العرب لذلك والآن
 وعلاك قال * طاروا علاهن فطر علاها * ٣ واشدد بمثنى حقب حقاوا * وإنما
 قلب الف هذه الكلم الثلاث مع المضمر تشبيهاً بالف رمى إذا انفصل بالمضمر المرفوع نحو
 رميت وإنما شبه الضمير المجرور بالمرفوع دون المنصوب نحو رماك لأن الجار مع الضمير
 المجرور كالكلمة الواحدة كالرفع مع الضمير المرفوع بخلاف الناصب مع المنصوب ولم يشبه
 بالف نحو غز الان الواو ثقيل والياء أقرب إلى الألف من الواو وإنما لم يقلب نحو عصاك
 وفناك لأن لهذه الألفات اصلاً فكره قلبها تشبيهاً بشيء آخر بخلاف ألف إلى وإلى ولدى
 وقلبت ألف على الاسمية وإن كان اتصالها في الواو تشبيهاً لها بعلى الحرفية ولا يتصل من
 المقصور الذي لا أصل لآله بالمضمر إلا هذه الثلاثة وأما احتاء على ما جوز له البردقليس بمجموع
 وإنما هو قياس منه * قوله (وقط الماضي المنقوع عوض للمستقبل المنقوع) معنى قط الوقت
 الماضي عوماً ومعنى عوض المستقبل عوماً ويختصان بالقي وعوض في الأصل اسم للزمان
 والذهب فقط وعوض المبتدئ بمعنى أبداً لكن عوض قد يستعمل للمجرد الزمان لا بمعنى أبداً
 فيعرب قال * فلولاً نيل عوض ٤ في خضمائي وأوصالي ٥ ويقال أفضل ذلك من
 ذي عوض كما يقال ٦ من ذي أنف أي فيما يستقبل من
 الزمان
 ٧ (قوله عن عفاق) عفاق اسم رجل أكلته بأهله في قط
 أصابها

٢ في راقود خلا نسخته
 ٣ (قوله واشدد بمثنى
 حقب حقاوا) الحقب
 جبل يشبه الرجل إلى بطن
 البعير مما يلي ثيله كي لا يجتذبه
 التصدد ٢ الثيل وعاء ذكر
 البعير ٣ الخضمة بأشديد
 الميم مستغلق الذراع
 ٥ وتامه * لطاعت صدور
 الخليل طعنا ليس بالآلى *
 وروى ولولا نيل عوض
 في خطاي وأوصالي لطاعت
 صدور القوم طعنا ليس
 بالآلى *
 ٦ (قوله من ذي أنف) يقال
 آتيت من ذي أنف كما تقول
 من ذي قبل أي فيما يستقبل من
 الزمان
 ٧ (قوله عن عفاق) عفاق
 اسم رجل أكلته بأهله في قط
 أصابها

فكان المعنى مايقى في الدهر داهر (وبنى قط قيل لان بعض لغاته على وضع الحروف كالجحى والاولى ان يقال بنى تضمنه لام الاستغراق لزوما لاستغراقه جميع الماضي واما ابدا فليس الاستغراق لازما لمعناه الاترى الى قولهم طال الابد على ابد بنى قط على الضم جلا على اخيه عوض وهذه اشهر لغاته اعنى مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة وقد يخفف الطاء في هذه وقد يضم القاف اتباعا لضمة الطاء المشددة او المخففة كندوة قد جاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذى هو اسم فعل وجاء فى عوض فتح الضاد وكسرها ايضا واكثر ما يستعمل عوض مع القسم كقوله ٦ رضى بنى لبنان تدى ام ٧ تقاسما ٨ باسم داج عوض لا تفرق ٩ ومن الظروف المبنية امس عند الحجازيين وعلة بناءه تضمنه للام التعريف وذلك ان كل يوم متقدم على يوم فيو امسه فكان فى الاصل نكرة ثم لما ريد امس يوم التكلم دخله لام التعريف المعهدة كاهو عادة كل اسم قصده الى واحد من بين الجماعة المسماة به كاذكرنا فى باب غير المنصرف ثم حذفت اللام وفقدت لتبادر فهم كل من يسمع امس مطلقا من الاضافة الى امس يوم التكلم فصار معرفة نحو لقيته امس الاحد ولم بين صباحا ومساء واخواتهما المعينة مع كونها ايضا معدولة عن اللام لان التعريف الذى هو معنى اللام ٨ غير ظاهر فيها من دون قرينة ظهوره فى امس لانك اذا قلت كلمته صباحا ومساء وقصدت صباح يومك ومساء ليلتك لم يتبين تعريفهما كائنتين فى قولك لقيته امس (واما سحر فامرء مشكل سواء قلنا ببناءه او بترك صرفه لانه مخالف لآخواته من صباحا ومساء وضحى معينة اذهى معربة منصرفة فهو شأن من بين اخواته مبنيا كان او غير منصرف وانما لم يبنوا غذا مع قصد غذا يوم التكلم كالجحى امس تفضيلا لتعريف الداخل فى الوجود ٩ على تعريف المقدر وجوده وذلك لان التعريف فرع الوجود ووجوده ذهنى فكذا تعريفه بخلاف امس فانه قد حصل له وجود وان كان منتقيا فى حال التكلم فتعريفه يكون اقوى مع انه قد روى عن بعض العرب اعراب امس مع صرفه كقدوليت بشهورة (واما بنو تميم فالذى نقل عنهم سيويه اعرابه غير مصروف فى حال الرفع وبنائوه على الكسر كالحجازيين فى حالتى النصب والجر (قال سيويه وبعض بنى تميم يفتحون امس بعد مذ (قال السيرافى وانما فعلوا ذلك لانهم تركوا صرفه وما بعد مذكرفه ويخفض فلما ترك صرفه من رفع منهم نحو مذامس تركه ايضا بعدها من يجر فكان مشبها بنفسه قال ٩ لقد رأيت عجبا مذامسا ٩ عجزا مثل السعالى حسا ٩ قال وهذا قليل لان الخفض بعد مذكرف (قال سيويه ان سميت بامس رجلا على لغة اهل الحجاز صرفته كاتصرف غاق اذ سميت به وذلك ان كل مفرد مبنى يسمى به شخصا قالوا يجب فيه الاعراب مع الصرف كالجحى فى باب الاعلام وان سميت به على لغة بنى تميم صرفته ايضا فى الاحوال لانه لا بد من صرفه فى النصب والجر لانه مبنى على الكسر عندهم فيهما واذ صرفته فى الحالتين وجب الصرف فى الرفع ايضا اذ ليس فى الكلام اسم منصرف فى الجر والنصب غير منصرف فى الرفع (ووجه منع الصرف فى امس

- ٦ فليس كذا الشبوع نحو
قوله طال الابد وبناء قط
على الضم جلا نسخته
٦ (قوله رضى بنى لبنان)
قال فى الصحاح اللبان بالكسر
كالوضاع يقال هو اخوه
بلبان امه قال ابن السكيت
لا يقال بلبن امه لان اللين
هو الذى يشرب
٧ تخالفا نسخته
٨ المقدر ليس بظاهر نسخته
٩ فى باب التغير والتعريف

اختيار عليه المقدرة كما قلنا في باب غير المنصرف واختاروا منع صرفه رفعا وبناء
 نصبا وجرا كما اختاروا بناء نحو حضار وترك صرف نحو حذام وقطام مع ان الجمع
 من باب واحد والوجه في هذا مثل الوجه في ذلك وذلك انه جازان يعتبر فيه علة
 البناء كما هو مذهب الحجازيين وعلة منع الصرف كما بينا فابتدؤا باعتبار الاعراب اولا
 اذهبوا شرف من البناء واولى بالاسماء واختير اسبق الاعراب واشرفه وهو الرفع
 فعصار في حال الرفع معربا غير المنصرف والحالتان الباقيتان اعني الجر والنصب
 مستويتان حركمة في غير المنصرف فارادوا ان تبقى هذه الكلمة فيهما على ذلك
 الاستواء فلو جعلنا مستويين في الضم لم يبين اعرابهما رفعا اذ كانت تصير مثل حيث
 في الاحوال ولو سوى بينهما في الفتح لم يبين نائهما اذ كانت تصير كسائر غير المنصرف
 فلم يبق الا الكسر وايضا اولى ما بنى عليه الكلمة بعد السكون الكسر وايضا يكون
 هذه الكلمة في حالة البناء على الحركة التي بنيت عليها عند اهل الحجاز (وقال
 الزمخشري وجاعة من النحاة ان امس معرب عند بني تميم مطلقا في جميع الاحوال
 ولعله غرهم قول بعض بني تميم لقد رأيت عجبا مدامسا (وقد قال سيديويه ان بعضهم
 يفتحون امس بعد مذقيد هذا القول بقوله بعضهم وبقوله بعد مذ فكيف يطلق
 بان كلهم يفتحون في موضع الجر بعد اى جاز كان فان نكرا امس كقولك كل غد يصير
 امسا وكل امس يصير اول من امس او اضيف نحو مضى امسا او دخله اللام نحو
 ذهب الامس بما فيه اعرب اتفاقا لزال علة البناء وهي تقدير اللام وربما بنى المقارن
 اللام ولعل ذلك لتقدير زيادة اللام ٣ (قال سيديويه ولا تنصرف امس كما لا يصغر خدا
 وان ثنى اوجع فالاعراب لان اللام انما قدرت لتبادر الذهن الى واحد من الجنس
 لشهرته من بين اشباهه فاذا ثنى اوجع لم يبق ذلك الواحد المعين فتظهر اللام لعدم
 شهرة الثنى والمجموع من هذا الجنس شهرة الواحد وليس بناء امس على الفتح لغة
 كما قال الزجاجي معترا بقوله رأيت عجبا مدامسا (ومنها الان قال الزجاج بنى لتضمنه
 معنى الاشارة اذ معناه هذا الوقت وهذا مذهبه في بناء امس وفيه نظر اذ جميع الاعلام
 هكذا متضمنة معنى الاشارة مع اعرابها (وقال السيرافي شبه الحرف بلزومها
 في اصل الوضع موضعا واحدا وبقائها في الاستعمال عليه وهو التعريف باللام
 وسائر الاسماء تكون في اول الوضع نكرة ثم تتعرف ثم تنكر ولا تبقى على حال فلما يتصرف
 فيه ينزع اللام شبه الحرف لان الحروف لا يتصرف فيها (وقال ابو علي بنى
 لتضمنه اللام كاسم واما اللام الظاهرة فزيادة اذ شرط اللام المعرفه ان تدخل على
 النكرات فتعرفها والان لم يسمع مجردا عنها (وقال القراء اصله الفعل من ان
 يأتى ادخل عليه اللام بمعنى الذى اى الوقت الذى حان ودخل قال هذا كما نقل عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قيل وقال فانهما فعلا استعمال استعمال
 الاسماء وتركوا على البناء الذى كانا عليه (والجواب ان قيل وقال محكيان والمعنى نهى عن
 قول قيل كذا وقال فلان كذا يعنى كثرة المقالات والان ليس بمحكي وكذا مذهب القراء

٣ الاصلية نسخة

في اسم انه امر من امسى يسمى وقد يقال في الان لان وهو من باب تخفيف الهجزة (ومنها لما
وهو ظرف بمعنى اذا سمع عند ابى علي ويستعمل استعمال الشرط كما يستعمل كلما وكلام سيويه
محتمل فانه قال لما الوقوع امر لغيره وانما يكون مثل او فشيها بلو ولو حرف فقال ابن خروف
ان لما حرف و جعل كلام سيويه على انه شرط في الماضي كوا الان لو لا انتفاء الاول لا انتفاء
الثاني ولما الثبوت الثاني لثبوت الاول (وقال لو كان ظرفا لم يحز لما سلم دخل الجنة) والجواب انه
على التأكيذ والتشبيه فكانه دخلها في ذلك الوقت (ومن قال هو ظرف قال وضع موضع كلمة
الشرط مع جلتها للغرض الذي ذكرنا في اذا ويليه فعل ماض لفظا ومعنى ٢ وجوابه
ايضا كذلك او جلة اسمية مقرونة باذا المفاجأة قال تعالى ﴿ فلما كتب عليهم القتال ﴾
اذا فريق ﴿ اومع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء وقد يكون مضارعا (وقريب من
الظروف المبنية قولهم لم ي ا بولك اي لله ا بولك لان اصله جار ومجرور وحكمه حكم الظروف عندهم
حذف لام الجر لكثرة الاستعمال وقد رلام التعريف فيق لاه ا بولك كما قال لاه ابن عك ٣
لا افضل في حسب ﴿ عني ولا انت ديان قنخزوني ﴾ فبنى تضمن الحرف ثم قلب اللام الى
موضع العين وسكن الهاء لوقوعه موقع الالف الساكن ورجعت الالف الى اصلها من الياء
لسكون العين كاهوا احد مذهب سيويه في الله وهو انه من لاه يليه اي تستر فتفتح خلفه الفتحة
على الياء دون الكسرة واضمة وقد تحذف الياء فيقال له ا بولك وانما قلب لان الكسر لم يبن
في لاه لا لتباسه بالجر الذي هو اصله فاريد التنبيه على تضمن الحرف بالياء على حركة غير
ملتبسة بالاعرابية ولو قالوا لاه بلا قلب لا لتبس بالاعرابية في نحو الله لافعلن بالنصب
(وانما مع فيو ظرف بلا خلاف ادم التصرف معرب لازم للنصب و ظاهر كلام سيويه
انه مبني قال سألته يعني الخليل عن معكم لاي شئ نصبتا يعني لم يبن على السكون هذا الفقه فن قال
انها مبنية ٥ فلما بنيت الحرف بقلة التصرف فيها اذ لا يـكون الامنصوبا والاولى الحكم
باعرابه لدخول من التنوين في نحو كنا معا ٦ وانجراره بمن وان كان شادا نحو جئت من
معه اي عنده وتسكن عينها لغة ربيعة يقولون مع زيد فاذا لاق سا كنا بعده كسر
واعينه نحو كنت مع القوم (قال بعضهم وهو الحق هي في هذه اللغة حرف جر
اذ لا موجب للبناء ٧ فيه معدوما في مع المفتوحة العين العربية لوقلنا باسميته (ثم نقول
يلزم اضافة مع ان ذكر قبله احد المصطلحين نحو كنت مع زيد وان ذكر قبله
المصطلحان لم يبق ما يضاف اليه فينصب منونا على الظرفية نحو جئنا معا اي في زمان
وكنا معا اي في مكان وقبل اتصابه على الخالية اي مجتمعين (والفرق بين فعلنا
معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع في حال الفعل وجميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا
اولا والالف في معا عند الخليل بدل من التنوين اذ لا لام له في الاصل عنده وهي
عند يونس والافخس وهو الحق مثل الف فتى بدل من اللام استنكار الاعراب
الموضوع على حرفين فع عندهما عكس اخوك ترد لامها في غير الاضافة ويحذف
في الاضافة لقيام المضاف اليه مقام لامها ﴿ قوله (والظروف المضافة الى الجمل واذا

٤ لا انتفاء الثاني لا انتفاء

الاول نسخه

٢ اولم يفعل

٣ قوله (لا افضل افضل

عليه وتفضل بمعنى

٤ قوله (قنخزوني) خزاء

يخزوه ساسه اي ولانت

مالك امرى قسوسني

٥ قال لكون وضعها وضع

الحروف اولشا يهتها للحرف

نسخه

٦ والجر نحو خرجت من

معه اي من عنده وان كان

دخول من عليه شادا وليس

موضوعا وضع الحروف لان

الحق انه محذوف اللام كما

يجي مع انه قد تقدم ان وضع

الاسم وضع الحرف مسبق

بالنظر من الواضع الى

مشابته في الاستعمال للحرف

فلا يكون سبب بناء الاسم

وتسكين عينها آه نسخه

٧ على تقدير الاسمية الا

وضع الحروف وقد ذكرنا

ما عليه ولو كان ايضا كذا

وكان وضعه كذلك موجبا

لبناء لبني من دون الاسكان

ايضا ثم نقول آه نسخه

٨ في آخر بحث حيث

يحوز بناؤها على الفتح وكذلك مثل وغير مع ماوان) وقد مضى شرحه فيما تقدم
 ٨ قوله (المعرفة والنكرة المعرفة ماوضع لشيء بعينه وهي المضمرات والاعلام
 والمبهمات وماعرف بالالف واللام او بالنداء او المضاف الى احدها معنى) قوله بعينه احترام
 عن النكرات ولا يريد به ان الواضع قصد في حال وضعه واحدا معينا اذ لو اراد ذلك لم يدخل
 في حده الا الاعلام اذ المضمرات والمبهمات وذو اللام والمضاف الى احدها تصلح لكل مابين
 قصده المستعمل فالعنى ماوضع ليستعمل في واحد بعينه سواء كان ذلك الواحد مقصود
 الواضع كافي الاعلام او لا كافي غيرها (ولو قال ماوضع لاستعماله في شيء بعينه لكان اصرح
) وانما جعل ذا اللام موضوعا كالرجل والفرس وان كان مر كبا لما مر في حد الاسم ان
 المركبات ايضا موضوعات بالتأويل الذي ذكرناه انك او جعل اللام من حيث عدم استقلاله
 وكونه بجزء الكلمة كانه موضوع مع ما دخل عليه وضع الافراد (ويدخل في هذا الحد
 العلم المنكر نحو رب سعاد وزينب لقيتهما لانهما وضع لشيء معين ويدخل المضمر في ربه رجلا
 ونعم رجلا وبئس رجلا والحق انه منكر ولا يعترض على هذا الحد بالضمير الراجع الى نكرة
 مختصة قبل يحكم من الاحكام نحو جاءني رجل فضربته لان هذا الضمير لهذا الرجل
 الجاني دون غيره من الرجال وكذا ذو اللام في نحو جاءني رجل فضربت الرجل واما الضمير
 في نحو رب شاة وسخلة فتنكرة كافي ربه رجلا لانه لم يختص المنكر المعود اليه بحكم او لا
) والاصرح في رسم المعرفة ان يقال ماشير به الى خارج مختص اشارة وضعية فيدخل
 فيه جميع الضماير وان عادت الى النكرات والمعرف باللام العهدية وان كان المهود
 نكرة اذا كان ٢ المنكر المعود اليه او المهود مخصوصا قبل يحكم لانه اشير بهما
 الى خارج مخصوص وان كان منكرا واما ان لم يختص المعود اليه بشيء قيل فهو
 ارجل قائم ابوه وأظني كان امك ام حاركا يبيح البحث فيه في باب كان ونحو ربه
 رجلا وبئس رجلا ونعم رجلا وبالهاقصة ورب رجلا واخيه فالضماير كلها نكرة اذ لم يسبق
 اختصاص الرجوع اليه بحكم ولو قلت رب رجل كريم واخيه لم يجوز كذا كل شاة سوداء
 وسخلة بدرهم لان الضمير بصير معرفة برجوعه الى نكرة مختصة بصفة ويدخل فيه
 الاعلام حال اشتراكها نحو محمد وعلي اذ يشار بكل واحد منهما الى مخصوص عند الواضع
) ويخرج منه النكرات المعينة للمخاطب نحو قولك جاءني رجل تعرفه او رجل هو
 اخوك لان رجلا لم يوضع للاشارة الى مختص بل اختص في هذا الاستعمال بصفته
 وكذا يخرج نحو لقيت رجلا اذا علم المتكلم ذلك الملقى اذ ليس فيه اشارة لاستعمالا ولا
 وضع (فقولنا ماشير به يشترك فيه جميع المعارف ويختص اسم الاشارة بكون الاشارة
 فيها حسية بالوضع كما مر في باب) وانما قلنا الى خارج لان كل اسم فهو موضوع للدلالة
 على ٣ ما سبق علم المخاطب بكون ذلك الاسم دال عليه ومن ثم لا يحسن ان يخاطب
 بلسان من الالسننة الامن سبق معرفته لذلك اللسان فعلى هذا كل كلمة اشارة الى
 ما ثبت في ذهن المخاطب ان ذلك اللفظ موضوع له فلولا نقل الى خارج لدخل فيه

٢ النكرة المهود اليها او
المهودة مخصوصة نسخته

٣ معنى

(جميع)

الاسماء مضافا فيها وذكر انما (فتبين بما ذكرنا ان قول المصنف في نحو قولك اشرب الماء واشتر
 اللحم وقوله تعالى ﴿ان يأكله الذئب﴾ ان اللام اشارة الى ما في ذهن المخاطب من ماهية
 اللحم والماء والذئب ليس بشيء لان هذه القائمة يقوم بها نفس الاسم المجرد عن اللام؛ فالحق
 ان تعريف اللام في مثله لفظي كإان اللفظية في نحو اسامة لفظية كإسمي في الاعلام (فتقول
 أولا ان التنوين في كل اسم يمكن غير علم يفيد التحكم والتكثير معا ومعنى تكثير الشيء شياءه
 في امته وكونه بعضا مجزوا من جملة الا في غير الموجب نحو ما جاءني رجل فانه لاستغراق
 الجنس فكل اسم دخله اللام لا يكون فيه علامة هي كونه بعضا من كل اذ تلك العلامة هي
 التنوين وهو لا يتألف مع اللام كما مر في اول الكتاب في نظر في ذلك الاسم فان لم يكن معه قرينة
 لاحالية ولا مقابلة دالة على انه بعض مجهول من كل كقرينة الشرى الدالة على ان المشتري
 بعض في قولك اشتر اللحم ولا دلالة على انه بعض معين كافي وقوله تعالى ﴿او اجد على النار
 هدى﴾ فهي اللام التي هي بها التعريف اللفظي والاسم المحقق بها الاستغراق الجنس سواء كان
 مع علامة الواحدة كالضربة او مع علامة التثنية او الجمع كالضربتين والعلاء او مجرد
 عن جميع تلك العلامات كالضرب والماء (وانما وجب حمله على الاستغراق لانه اذا ثبت
 كون اللفظ دالا على ماهية خارجة فاما ان يكون لجميع افرادها او لبعضها ولا واسطة بينهما
 في الوجود والمجازي وان كان يمكن تصورهما في الذهن خالية عن الكمية والبعضية لكن كلامنا
 في الشخصات الخارجية لان الالفاظ موضوعات بارائها لا في الذهنية فاذا لم يكن للبعضية لعدم
 دليلها اي التنوين وجب كونه لكل (فعلى هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿الماء طاهر﴾
 اي كل الماء والنوم حدث اي كل النوم اذ ليست في الكلام قرينة البعضية لا مطلقة ولا معينة
 (فهذا جاز وان كان قليلا وصف المفرد بجمع نحو قولهم اهالك الناس الدينار الصفر والدرهم
 البيض على ما حكى الاخفش ولا تحرم الاملاجة والاملاجتان مفيد للاستغراق الذي
 يفيد الاسم لو كان منكر نحو لا تحرم املاجة ٧ ولا ملاجتان (فالمراد في مثله بجمع المفرد
 والثني جميع المثني فلا يستثنى من المفرد الا المفرد فتقول ان الرجل خبير من المرأة الا الزيد
 اي الا كل واحد منهما وقوله تعالى ﴿ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا﴾ اي الا كل واحد
 منهم ولا يجوز ان تقول الرجل يرفع هذا الحجر الا يزيدن معا ولا الا ثلاثكم معا بل يجوز
 ذلك اذا كان الاستثناء منقطعاً (وكذا لا يستثنى من المثني الا المثني فعني ان الرجلين يرفعان
 هذا الحجر الا اخوتك اي الاثنين منهم ولا يجوز الرجلان يرفعان هذا الحجر الا اخوتك
 معا بل يجوز على الانقطاع (واما الجمع فيصح استثناء الجمع والمثني والواحد منه نحو
 لقبت العلماء الا يزيدن والازيدا وذلك لان الجمع المحلى باللام في مثل هذا الموضع
 يستعمل بمعنى منكر مضاف اليه كل مفرد وغيره فعني لقبت العلماء الازيدا اي كل عالم وكل
 عالين وكل علماء وهكذا حال المفرد والمثني والجموع في غير الموجب قال صلى الله عليه
 وسلم ﴿لا تحرم الاملاجة﴾ اي كل واحد واحد من هذا الجنس وكذا (الاملاجتان)

٤ لان اللفظ الذي تدخل
 عليه اللام دال على الماهية
 بدون اللام فحمل اللام
 على الفائدة الجديدة اولى
 من حمله على تعريف
 الطبيعة ولذا قال فالحق
 ان تعريف آء

٦ كالقرينة في قولك اشتر
 اللحم فان الشرى قرينة
 ان المشتري بعض نفعه

٧ لا ملاج الارضاع

اي كل اثنين اثنين من هذا الجنس فلا يستثنى من الواحد الا الواحد ولا من الاثنين الا الاثنين
واما الجمع نحو مالقيت العلماء فهو بخلافهما بل هو بمنزلة منكر في سياق غير الموجب مفرد
وغيره في استعمالهم اي مالقيت احد من العلماء والا الزيدين ولا اثنين ولا جماعة فيصح
استثناء المفرد والمثنى والمجموع منه نحو مالقيت العلماء الا زيدا والا الزيدين والا الزيدين
فقوله تعالى ﴿لا تدركه الابصار﴾ اي شيء من الابصار لا يجمع الابصار ٨ كما توهمه
بعضهم فحال الجمع في الموجب وغيره خلاف حال المفرد والمثنى وهذا هو المعاموم من
استقراء كلامهم (واما النكرة المستغرقة نحو مالقيت رجلا او رجلين او رجلا فلا يستثنى
من واحدتها ومشاهها ومجموعها الامثالها فقولك مالقيت رجلا الا الزيدين اي الاكل
واحد منهم ولا يجوز ان تقول لا يرفع هذا الحبر رجلا الا الزيدين معا وتقول مالقيت
اخوين متصافين ٩ الا الزيدين والا زيدا الا اخويك ولا الا زيدا الا زيدا وتقول
مالقيت رجلا الا الزيدين ولا يجوز الا اخويك ولا الا زيدا الا زيدا الا زيدا لان المعنى
مالقيت جماعة من الرجال (وان كان هناك قرينة دالة على انه ليس المراد به الاستغراق
فان كان هناك عهد فاللام عهدية للتعريف على ما يجيء في بابه وان لم يكن فان كان فيه
علامة الوحدة او التثنية نحو ما اعطيتك الاثمرة او التمرتين فلا فرق اذن بين المعروف
والمنكر معنى فكانك قلت ما اعطيتك الاثمرة او تمرتين وان لم يكن فيه علامتا هما نحو
اشتريت التمر ولقيت الرجل فالفرق بين ذي اللام والمجرد ان المجرد لاجل التنوين الذي فيه
للتشكيك يفيد ان ذلك الاسم بعض من جملة معنى ٢ اشتريت تمرا ولقيت رجلا شيئا من التمر
وجماعة من الرجال بخلاف المعروف باللام فان المراد به الماهية مجردة عن البعضية لكن
البعضية مستفادة من القرينة ٣ كالشري والفاء فكانك قلت لقيت هذا الجنس واشتريت
هذا الجنس فهو كعام مخصوص بالقرينة فالمجرد وذو اللام اذن بالنظر الى القرينة
بمعنى وبالنظر الى انفسهما مختلفان فمن جهة جاز وصف المعروف باللام من هذا النوع بالمنكر
نحو قوله ﴿ولقد امرت على اللثيم بسبني﴾ وكذا مررت بالرجل مثلك وما يحسن بالرجل
خير منك كما مر في باب الوصف فعلى هذا كل لام تعريف لا معنى للتعريف فيها الا التي
للمعهود الخارجى (قوله وهى المضمرات) قد تقدم ذكرها ويعنى بالمبهمات اسماء الاشارة
والموصولات وقد تقدم ذكرهما وانما سميت مبهمات وان كانت معارف لان الاسم
الاشارة من غير اشارة حسية الى المشار اليه بهم عند المخاطب لان بحضرة المتكلم
اشياء يحتمل ان تكون مشارا اليها وكذا الموصولات من دون الصلوات مبهمة عند
المخاطب ولم يقولوا للمضمر الغائب مبهم لان ما يعود اليه متقدم فلا يكون مبهما عند
المخاطب عند النطق به وكذا ذو اللام العهدية (قوله وما عرف باللام) هذا مذهب
سبويه اعنى ان حرف التعريف هو اللام وحدها والهمزة لا وصل فتحت مع ان اصل
همزات الوصل الكسر لكثرة استعمال لام التعريف (والدليل على ان اللام هى المعرفة
فقط تخطى العامل الضعيف اياها نحو بالرجل وذلك علامة امتزاجها بالكلمة وصيرورتها
كجزء منها ولو كانت على حرفين لكان لها نوع استقلال فم تخطى العامل الضعيف

٨ لانه من قبيل سلب المعوم
وفي طريقته لم يسم كل انسان
لا يجمع الابصار لانه من
قبيل عموم السلب نحو كل
انسان لم يسم كما توهمه
نسخه

٩ لان التصافى لا يكون الا
بين اثنين فلا يجوز التأويل
بكل واحد منهما نسخة
٢ رأيت تمرا ورجلا لا نسخة
٣ كالرؤية نسخة

٤ واما نحو ان لا تفعل ٤ وان لا تفعل وبلا مال فلجملهم لخاصة من جميع ما عو على حرفين
 كجزء الكلمة فلذا يقولون الا فرس واللا انسان واما نحو بهذا وفيما رجة فان الفاصل
 بين العامل والمحمول مالم يغير معنى ما قبله ولا معنى ما بعده عند انفصل به كلافصل وللامتزاج
 التام بين اللام وما دخلته كان نحو الرجل مغاير الرجل حتى جازتوا اليهما في قافيتين ٥ ولم
 يكن ابطاء ٦ واما وضعت اللام ساكنة ليستحكم الامتزاج وايضا دليل التنكير ٧ اي
 التنوين على حرف فالاولى كون دليل التعريف مثله (وقال الخليل ان يكملها آية التعريف
 نحو هل وقد استدلا لا بفتح الهزة وقد سبق العذر عنه وبانه يوقف عليها في التذكير نحو قولك
 الى اذا تذكرت ما فيه اللام كالكتاب وغيره وبفصلها عن الكلمة والوقف عليها عند
 الاضطرار كالوقوف على قد في نحو قوله ٨ اذف الترجل غير ان ركابا * لما ترل برحانا
 وكان قد * وذلك قوله * يا خليلي اربعا واستجيرا ال * منزل الدارس ٩ من اهل
 الحلال * واما حذف عنده همزة القطع في الدرج لكثرة الاستعمال (وذكر المبرد في كتاب
 الشافي ان حرف التعريف الهزة المفتوحة وحدها واما ضم اللام اليها فلا يشتد التعريف
 بالاستفهام (وفي لغة حمير ونقر من طي ابدال الميم من لام التعريف كما روى النمر بن تولب عنه
 صلى الله عليه وسلم * ليس من اميراء مصيام في اسفر * ولام العهد التي عهد الخطاب
 مدلول مصحوبها قبل ذكره اي نفيه وادركه يقال عهدت فلانا اي ادركته وعهده اما يجري
 ذكره مقدما كما في قوله تعالى * كما ارسلنا الى فرعون رسولا * فعصى فرعون الرسول *
 او يعلم الخطاب به قبل الذكر بلا جرى ذكره نحو قولك خرج الامير او القاضي اذا لم
 يكن في البلد الا قاض واحد مشهور او امير واحد وقد يزداد اللام في العلم كقوله * اما
 ودماء فايرات تخالها * ٢ على قنة العزى ٣ وبالنسر ٤ عندما * على ما يجي وفي الحال
 نحو الجماء الغفير وفي التميز نحو الاحد عشر الدرهم على قبح كما يأتي في باب العدد وقد
 تكون الزائدة لازمة كما في الذي ومتصرفاته (ويكون اللام عند الكوفيين عوضا من
 الضمير ٥ نحو برجل حسن الوجه اي وجهه وعند البصريين لا يعوض اللام من
 الضمير في كل موضع شرط فيه الضمير كالصلة والصفة ٦ اذا كانت جملة والخبر
 المشتق ويجوز في غيره كقوله * لحاق لحاف الضيف والبرد برده * وقال الكوفيون
 قد يكون اللام للتعظيم كما في الله وفي الاعلام ولا يعرفها البصريون واللام في وصف
 اسم الاشارة ووصف المنادى نحو هذا الرجل ويا ايها الرجل لتعريف الحاضر بالاشارة
 اليه وهي في غير هذين الموضعين لتعريف الغائب نحو ضرب الرجل ويعرض للام
 العهدية الغلبة كالصق والبيت على ما ذكر في الاعلام (قوله والنداء) نحو يا رجل
 ومن لم بعده من النحويين في المعارف فلكونه فرع الضمرات لان تعرفه لوقوعه موقع
 كاف الخطاب كما في باب النداء (قوله والمضاف الى احدها ٧ معنى) احتراز عن الاضافة
 اللفظية واما تعرف ٨ بالاضافة المعنوية ما ليس من الاسماء المتوغلّة في الابهام كغير
 ومثل وشبه على ما مر في الاضافة * قوله (العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره

٤ فانما تخطى ان ما هو على
 حرفين لقوته لانه يحزم
 الشرط والجزاء معا على
 المذهب الصحيح واما نحو بهذا
 نسخة

٥ (قوله ولم يكن ابطاء)
 الا بطاء في الشعر اعادة القوافي
 ٦ وهذا انما يكون اذا كانت
 وحدها معرفة ووضعت
 ساكنة نسخة

٧ الذي هو ضد التعريف على
 حرف وهو النون فالاولى ان
 يكون نسخة

٨ (قوله اذف) اذف دنا
 ٩ (قوله من اهل الحلال)
 قوم حلة اي نزول وفيهم كثرة
 وكذلك حي حلال

٢ (قوله على قنة العزى)
 القنة بالضم اعلى الجبل قال اما
 ودماء فايرات البيت

٣ اي وينسر فريدت اللام
 في العلم قال تعالى ولا يغوس
 ويعوق ونسرا

٤ (قوله عندما) العندم البقم
 ٥ في نحو مررت برجل
 نسخة

هذا جارء عند البصريين مع
 فتحه خلطوا الصفة عن الضمير
 ٦ التي هي جملة والخبر او
 الوصف المشتق نسخة

٧ سوى المعروف بالنداء فانه
 لا يقع مضافا اليه وان المراد
 بالمضاف الى احدها اعم بما
 بالذات او بالواسطة فيدخل
 المضاف الى المضاف الى المعرفة
 ٨ لان المبهات والمضمرات ه

بوضع واحد (قوله غير متناول غيره) يخرج سائر المعارف ٩ لتناولها بالوضع اى معين كان بخلاف العلم على ما تقدم (قوله بوضع واحد) متعلق بتناول اى لا تناول غير ذلك المصنوع بالوضع الواحد بل ان تناول كما فى الاعلام المشتركة فانما يتناول بوضع آخر اى بتسمية اخرى لا بالتسمية الاولى كما اذا سمى شخص بزيد ثم يسمى به شخص اخر فانه وان كان متناولاً بالوضع لمعينين لكن تناوله لمعينين الثانى بوضع آخر غير الوضع الاول بخلاف سائر المعارف كما تبين فانه كقول بوضع واحد لا يخرج الاعلام المشتركة عن حد العلم (ولا يخرج علم الجنس نحو اسامة عن هذا الحد على ما ذكره المصنف وذلك انه قال اعلام الاجناس وضمت اعلاما للحقايق الذهنية المتعاقبة كما اشير باللام فى نحو اشتر اللحم الى الحقيقة الذهنية فكل واحد من هذه الاعلام موضوع حقيقة فى الذهن متحدة فهو اذن غير متناول غيرها ووضعا واذا اطلق على فرد من الافراد الخارجية نحو هذا اسامة مقبلا فليس ذلك بالوضع بل لمطابقة الحقيقة الذهنية لكل فرد خارجى مطابقة كل كلى عقلى ٩ جزئيا به الخارجة نحو قولهم الانسان حيوان فاطى فلفظ اسد مثلاموضوع حقيقة لكل فرد من افراد الجنس فى الخارج على وجه التشريك واسامة موضوع للحقيقة الذهنية حقيقة فاطلاقه على الخارجى ليس بطريق الحقيقة ولم يصرح المصنف بكونه مجازا ولا بد من كونه مجازا فى الفرد الخارجى على مذهبه اذ ليس موضوعا له على ما اختار وقال ان الحقيقة الذهنية والفرد الخارجى لمطابقتها له كالمواطئين (قال الاندلسى فلا تقول فى اسد معين فى الخارج اسامة كما تقول الاسد لان المطابق للحقيقة الذهنية فى الخارج ليس الا شيئا من هذا الجنس مطلقا لا واحدا معينا محصورا بوصف المعرفة وكذا ينبغى عنده ان لا يقع اسامة على الجنس المستغرق خارجا فلا يقال ان اسامة كذا الاسد الفلانى لان الحقيقة الذهنية ليس فيها معنى الاستفراق كما ليس فيها التعيين والحامل للحياة على هذا التكلف فى الفرق بين الجنس وعلم الجنس انهم رأوا نحو اسامة وثعلبة وابا الحصين وام عامر ٢ واويس الهاشمى الاعلام لفظا من منع صرف اسامة وترك ادخال اللام على نحو واويس واصافة ابوام وابن وبنت الى غيرها كفى الصكى فى الاعلام الانامى ونجى عنها الاحوال وتوصف بالمعارف ومع هذا كله يطلق على المنكر بخلاف نحو اسد وذئب وضيع فان ذلك لا يجرى مجرى الاعلام فى الاحكام المذكورة (واقول اذا كان لنا تأنيث لفظى كغرفة وبشرى وصحراء ونسبة لفظية نحو كرمى فلا بأس ان يكون لنا تعريف لفظى اما باللام كما ذكرنا قبل واما بالعلمية كما فى اسامة وسعاله (ثم نقول هذه الاعلام اللفظية وضعوها لغير الاناسى من الطير والوحوش واجناس الارض والمعانى فوضعوا لبعضها اسما وكنية نحو اسامة ٣ وابو الحارث فى الاسد وبعضها اسما بلا كنية كقثم للضبغان وبعضها كنية بلا اسم كابى براش ثم بعضها مما لا اسم جنس له نحو ابن مقرض وجاربان وفى اكثر امثال هذه الاعلام لمحو معنى يناسب المسمى بها كخصا جر لعظم بطنها وابن داية لوقوعه على داية البعير ونحو ذلك وقالوا فى المعانى

هـ وهذا اللام وضعها الواضع لطلاق على اى معين يراد بخلاف العلم فان واضعه لم يضعه الا لسمى معين ولا نظر له الى تناوله معينا آخر كما كان فى سائر المعارف قوله بوضع آه نسخة

٩ الجزئى ما يدخل تحت كلى يصح كون الكلى خبرا عنه نحو الانسان حيوان فالحيوان كلى

٢ (قوله واويس) اويس اسم للذئب جاء مضغرا مثل كيت ولبين

٣ وابو الحارث الاسد نسخة

لثمة شعوب وام قشع والبرّة برّة والكلية زوبر ولغدر كيسان وقالوا في الاوقات غدوة
وبكرة قالوا ومنه سبحان علم للتسبيح ولادليل على علمه لانه اكثر ما يستعمل مضافا
فلا يكون علما واذ قطع فقد جاء منون في الشعر كقوله * سبحانه ثم سبحانا نعوذ به * وقبلنا
سبح الجودي ٣ والحمد * وقد جاء باللام كقوله * سبحانك اللهم ذا سبحان * قالوا ودليل
علمه قوله * سبحان من علمه الفاخر * ولا منع من ان يقال حذف المضاف اليه وهو
مراد للعلم به وابقى المضاف على حاله مراعاة لاغلب احواله اعني التجرد عن التنوين
كقوله * خالط من سلى خياشيم وفا * ٤ واما اولى لك فهو علم للوعيد قالوا مبتدأ ولك
خبره والدليل على انه ليس بالفعل تفضيل ولا فعل فعلاء وانه علم ما حكى ابو زيد من
قوله اولاة الآن وهاء الآن اذا اوعدوا فدخلت التانيث دال على انه ليس بالفعل
التفضيل ولا فعل فعلاء بل هو مثل ارمل وارملة واصحاة واولاة ايضا علم فمن ثمة
لم ينصرف وهو من وليه الشر اي قريبه وليس اولى اسم فعل ايضا بدليل اولاة في
تأنيثه بالرفع والان خبر اولاة اي الشر القريب الآن واماماه لان فالزمان متعلق باسم
الفعل كذا قال ابو علي فجرد اولى من التنوين للعلمية والوزن وقوله التاء لا ينصرف
الوزن لان ذاك في علم آخر فهو كما لو سميت بارمل وارملة فكلهما ممتنعان من الصرف
اذ كل علم موضوع وضعا مستأنفا * واعلم ان العلمية وان كانت لفظة الا انها لما منعت
الاسم تنوين التكثير صار لفظ اسامة وتعاله ونحوهما كالاسد والتعلب اذا كان اللام
فيهما للتعريف اللفظي فكما ان مثل ذلك من المنصرف باللام يحمل على الاستغراق
الامع القرينة المختصة فكذا مثل هذا العلم يقال اسامة خير من تعالاه اي كل واحد
من افراد هذا الجنس خير من كل واحد من افراد هذا الجنس من حيث الجنسية المختصة
قال * ولائت اجرا ٦ من اسامة * اذ دعيت نزال ولج ٧ في الذعر * فيصح
الاستثناء من مثله كما صح في قوله تعالى ﴿ ان الانسان لبي خسر الا الذين آمنوا ﴾ تقول
اسامة يفرس الانسان الا الداجن ٨ منها والقرينة المختصة نحو لقيت اسامة فحال
هذه الاعلام كلها كحال ذى اللام المفيدة للتعريف اللفظي اذا كان ذواللام مفردا
مجردا عن علامة الوحدة والتثنية نحو الضرب واللحم والسوق وقد عرفت حكمه (وقد
اجرى النحاة في اصطلاحهم من غير ان يقع ذلك في كلام العرب الامثلة التي يوزن
بها اذا عبر بها عن موزوناتها مجرى الاعلام اذا لم يدخل عليها ما يختص بالنكرات
ككل ورب على ما يحكى فقالوا فعلان الذي مؤنثه فعلانة منصرف فوصفوه بالمعرفة
ونصبوا عنها الحال كقوازم لا ينصرف فعل صفة ومنعوا الصرف منها ما جاء مع
انفلية فيه ٩ سبب آخر كتاء التانيث نحو فاعلة او وزن الفعل المشتهر كافعل او الالف
والنون المزيدين كفعلان او الالف الزائدة المقصورة لالتانيث (واذا نكرت هذه
كلها بدخول كل اورب او من الاستغرافية او غيرها من علامات التكثير انصرفت
نحو قولك ككل فعلان حاله كذا وان كان على وزن اقصى الجموع او مع الف التانيث
لم ينصرف معرفة ونكرة فان صلحت الالف للتانيث ولغيره نحو قولك كل فعلى تغلب

٣ (قوله والحمد) الحمد
والحمد مثل عسر وعسر
المكان الصليب

٤ (قوله واما اولى في
اولى لك آه) قولهم اولى
لك تهديد ووعيد قال
الاصمعي معناه قارب ما يهلكه
اي نزل به وانشد فعادى بين
حادثين منها * واولى ان يزيد
على الثلاث * اي قارب ان
يزيد قال تغلب لم يقل احد
في اولى احسن مما قاله الاصمعي

٦ اي من هذا الجنس
٧ (قوله في الذعر) يقال
ذعرته ذعرا اي افزعته
والاسم الذعر بالضم

٨ الداجن هو الذي يقتل
في البيوت وما يالف البيت
وكل كلب او طير يالف المنزل
داجن

٩ سببا نسخة

الفه في التثنية ياء ٢ فانه يجوز فيه الاعتبار ان جعلت الفه للتأنيث لم تصرفه وان جعلته لغيره صرفته لتذكيره بدخول كل وذلك لان نحوارطى وسلمى داخلان في فعله الاوزان يقصد بها استغراق الجنس لان معنى قولك فعلان الذى مؤنثه فعلى غير منصرف كل واحد من افراد هذا الجنس حتى يستغرقه كما ان معنى قولك ثمرة خير من جرادة ورجل خير من امرأة ذلك (وانما عند الاول من الاعلام دون الثانى بدليل صرف ثمرة وجرادة لانهم رأوا بعضه منقول كالاتى من مدلول الى مدلول آخر فان افعلى مثلاً وضع لفظة الزائد فى الفعل على آخر فهو من الفعل كأكبر من الكبر ثم عبر به عن كل لفظ اوله همزة منيدة مفتوحة وثانية فاء ساكنة فمدداه عن مفتوحة بعدها لام وبعضه مر تجللا كارتجال الاعلام نحو قولك فعلة التى هى مصدر انرباعى حكمها كذا فان فعلة لا معنى لها لفظه وقوى هذا الوجه المجوز لاختلاف الاعلام انهم رأوا اذا عبرت بها عن موزوناتها لم تقع على فرد مشاع منها كما تقع النكرات فبعدت من النكرات لفظاً ومعنى (فان قلت فلم جعلوا هذه الكنىيات من قسم الاعلام دون الاوزان التى يكفى بها عن موزوناتها مع اعتبار معنى الموزونات كما تقول مررت برجل فاعل اى عاقل او جاهل على حسب القرينة القائمة على المعنى المراد (قلت لانها لما كانت دالة على لفظة معينة لها معنى معين والمراد من لفظة الكنىية ذلك المعنى بتوسط اشعاره بذلك اللفظ الذى هو صريح فيه صارت كموزوناتها دالة على المعنى الجنسى فكان لفظ الكنىية منقول من جنس الى جنس آخر او مر تجل الجنس فلم يصح ان يجعل علماً بخلاف الاول فان المراد منه موزونه فقط من غير اعتبار المعنى الجنسى (ومن ثم قل ان اخليل لمأسأله سبويه عن قولهم كل افعلى اذا كان صفة لا ينصرف كيف تصرف افعلى وقد قلت لا ينصرف فقال افعلى ههنا ليس بوصف وانما زعمت ان ما كان على هذا المثال وكان وصفاً لا ينصرف وكما ان افعلى فى هذا الكلام ليس بوصف ليس بعلم ايضا لدخول لفظ كل المختص بالنكرات عليه فى افعلى ههنا ووزن الفعل فقط بلا وصف ولا عملية (وان كان موزون هذه الاوزان ههنا كما تقول وزن اصبع افعلى فالاولى والاكثر انه لا يجرى مجرى الاعلام فيصرف ٣ افعلى اذا كان الاول اعنى الذى عبر به عن لفظ موزونه انما اجرى مجرى الاعلام لكونه كالعلم منقول الى مدلول اخر اعنى الموزون او مر تجلله وافعل فى قولك وزن اصبع افعلى ليس عبارة عن الموزون بل عن الوزن اى وزن اصبع هذا الوزن لا هذا الموزون فعلى هذا كان القياس ان تقول وزن طلحة فعلة بالتثنية فى الوزن ان ليس فيه العملية الا انه حذف منه التثنية ليقابل موزونه فى التجرد من التثنية ولم يحذف لمنع الصرف (والزبحشرى جعل هذا القسم ايضا علماً وهو الحق فيقول وزن اصبع افعلى يحذف التثنية (قال المصنف انما ذهب الى اجراءه مجرى اسامة اذا اطلقتها على واحد من الآساد فانك تجر به مجرى الاعلام كما كان فى هذا الجنس علماً نحو قولك اسامة خير من ثعلبة فكذا يجرى الوزن ههنا مجرى الجنس اعنى الذى ليس معه الموزون نحو افعلى حكمه كذا (وهذا القياس الذى ذكره فيه

٣ في معنى نسخة

نظر لأن مثل هذا الوزن إذا لم يكن معه الموزون ٣ معناه الموزون وإذا كان معه الموزون فبمعنى الوزن اذ معنى وزن اصبح افعل وزن اصبح هذا الوزن المعين فليس في الحالين كاسامة في حاله اي كونه جنسا وكونه فردا من افراده فانه في الحالين بمعنى وايضا ليس تعريف اسامة لكونه عبثا لماهية معينة كما ادعى وليس اسامة المراد به واحد من الجنس مجازا عنها محجولا عليها في العملية كما بينا بل تعريفه في الحالين لفظي سواء كان جنسا او فردا مشاعا وليس قياسا فيقاس عليه (والاولى ان يقال انما ذهب اليه لكونه منقولا من معنى الى معنى آخر هو الوزن او مرتجلا له كما كان الاول منقولا من معنى الى معنى آخر هو الموزون او مرتجلا له ومع اجرائه لمثل هذا مجرى الاعلام بنون نحو مفاعلة في نحو قولك ضارب يضارب مضاربة على وزن فاعل يفاعل مفاعلة وهو تنوين المتالبة عنده لاتنوين الصرف (وانقسم الذي هو كناية عن موزونه مع اعتبار معناه حكمه عند سيويه في الصرف وتركه حكم الموزون قال ٤ المتني * كان فعلة لم تملأوا كبها * ديار بكر ولم تخلع ولم تهب * فنهى الصرف لان موزونه خولة وتقول مررت برجل افعل اي احق (وقال المازني ليس في فعلة عملية ولا في افعل معنى الوصف فهو اذن ينظر الى لفظ الكناية لا الى الموزون المكنى عنه فلا يصرف نحو فعلى ومفاعل لاشتغالهما على سبب منع الصرف ويصرف نحو مررت برجل افعل اي احق وفعلة اي حزمة (ومذهب سيويه هو الحق اذ معناه معنى الموزون والكناية عن العلم جار في اللفظ مجراه بدليل ترك ادخالهم اللام على فلان وفلانة ومنعهم صرف فلانة كما يجي (واما ان اردت بالاوزان اوزان الفعل لحكمها حكم موزوناتا حركة وسكونا وتجردا عن التنوين كان الموزون متهما اولاً نحو قولك افعل امر واستفعل حكمه كذا وضارب يضارب على وزن فاعل يفاعل اشعارا بكونه مراداً به الفعل الذي لاحظه لا في الصرف ولا في تركه او مراداً به وزن الفعل لكنه مع ذلك علم لوصفه بالمعرفة كقولك افعل الذي همزته مكسورة امر للمخاطب (بفعلة الكلام ان الاوزان اما ان يراد بها الموزونات او لا والاول ان كان وزن فعل فحكمه في جميع الاشياء حكم موزونه مع كونه علما وان كان وزن الاسم فان كان كناية عن موزونه ومعناه فليس يعلم الا اذا كان كناية عن العلم نحو قوله * كان فعلة لم تملأوا كبها * البيت وفي جريه مجرى موزونه في الصرف وعدمه خلاف بين سيويه والمازني وان لم يكن معناه معنى الموزون بل المراد ٢ لفظ الموزون فقط فالكل اعلام لا يصرف ان انضم الى العملية سبب آخر وانكرته فحكمه حكم النكرات في الصرف وتركه وان لم يرد بها الموزونات بل ٣ اريد الاوزان فهي اعلام وفاقا لجار الله العلامة (وقال ابن جني في سر الصناعة وكذا في بعض نسخ الفصل ما معناه ان الاعداد اذا قصد بها مطلق العدد لا المعدود كانت اعلاما فلا تصرف اذا انضم الى العملية سبب آخر كقولك ستة ضعف ثلاثة غير منصرفين ومائة ضعف خمسين (قال المصنف الظاهر ان جار الله كان انبته ثم اسقطه لضعفه قال ووجه اثباته ان ستة مبتدأ فلولاً انه علم لكنك مبتدأ بالنكرة من

٤ ابو الطيب نسخة

٢ مجرد نسخة

٣ قصد مجرد الاوزان

فهى اعلام وفاقا للزمخشري

ووقع في بعض نسخ

الفصل وكذا في سر

الصناعة لابن جني ما معناه

نسخة

غير تخصيص وايضا المراد به كل ستة فلو لانه علم لكنت مستعملا مفردا نكرة في الايجاب للعموم قال ونعم ما قال وجه ضعفه انه يؤدى الى ان يكون اسماء الاجناس كلها اعلاما اذ ما من نكرة الا ويصح استعمالها كذلك نحو رجل خير من امرأة ٤ اى كل رجل وذلك جائز في كل نكرة قامت قرينة على ان الحكم غير مختص ببعض من جنسها فيجوز الابتداء بالنكرة ههنا كونها للعموم ٥ وقد جاءت النكرة غير المبتدأ ايضا في الايجاب للاستغراق لكن قليلا كقوله تعالى ﴿ علمت نفس ما قدمت ﴾ وقوله ﴿ ونفس وما سواها ﴾ واعلم انه اذا قصد بكلمة ذلك اللفظ دون معناها كقولات ابن كثة استفهام وضرب فسل ماض فهى علم وذلك لان مثل هذا موضوع لشيء بعينه غير متناول غيره وهو منقول لانه نقل من مدلول هو المعنى الى مدلول آخر هو اللفظ وقد يكون بعض الاعلام اتفاقيا اى يصير علما لا بوضع واضح معين بل لاجل الغلبة وكثرة استعماله في فرد من افراد جنسه ٦ ثم اعلم ان اسم الجنس انما يطلق على بعض افراده المعين باداى التعريف وهما اللام والاضافة فالعلم الغالب اما مضاف او ذو اللام فالمضاف نحو ابن عباس غلب بالاضافة على عبد الله من بين اخوته وكذلك ابن عمر وغير ذلك وذو اللام كالنجم والصعق واللام في الاصل لتعريف العهد وقد تقدم ان العهد قد يكون يجرى ذكر العهد قبل وقد يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته فاللام التى في الاعلام الغالبة من القسم الثانى ٥ فان معنى النجم قبل العلمية الذى هو المشهور المعلوم للسامعين من النجوم لكون هذا الاسم البق به من بين امثاله وكذا البيت في بيت الله لان غيره كانه بالنسبة اليه ليس بيتا وكذا المضاف نحو ٦ ابن عباس لان التعريف الحاصل بالاضافة كالتعريف الحاصل بلام العهد ٧ سواء فلا يقال غلام زيد الا لابق علمانه بهذا الاسم بكونه اعظمهم او اخصهم به وبالجملة لاشهرهم بغلاميته حتى كان غير دليس غلاما له بالنسبة اليه (فالحاصل ان المضاف وذا اللام المتساويين في العلمية يجب كونهما اشهر فيما غلبا فيه منهما في سائر الافراد التى شاعا فيها قبل العلمية فاذا صارا عليين اتفاقيا لزم الاضافة ٨ فيما كان مضافا فلا يجوز تجريده عنها واما ذو اللام فلا كثر فيه ايضا لزوم اللام وقد يجوز تجريده عنها كاقيل في الثانية نابعة وذلك قليل (قل سيدي به يكون اثنان علما لليوم المعين بل للام تقول هذا يوم اثنين مباركا فيه (ورده المبرد وقال هو حال من النكرة قال ولا يكون علما الا مع اللام لكونه من الغالبة وقد ذكرنا النوايب بتقاسيها في باب النداء فليرجع اليه وقد ينكر العلم ٢ قليلا فاما ان يستعمل بعد على التنكير نحو رب زيد لقيته وقولك لكل فرعون موسى لان رب وكل من خواص النكرات ٣ او يعرف وذلك بان يؤول بواحد من الجماعة اسماء به ٤ فيدخل عليه اللام كقوله رأيت الوليد بن يزيد مباركا ٥ باعباء الخلافة كاهله ٥ او الاضافة نحو قوله ٥ علا زيدا يوم النقا رأس زيد كم ٥ بابيض ماضى الشفرتين يمان ٥ وهى اكثر من اللام (وقد يضاف العلم مع بقاء تعريفه كما مر في باب الاضافة نحو زيد الخيل وثمار الشاء ومضرا الحراء وان لم يكن مشترك في العلم (واذا تثنى العلم او جمع فلا بد من زوال

٤ لما قدم من معنى العموم
اى نسخه
٥ حتى جاز ذلك في غير

٥ كان معنى نسخه
٦ ابن العباس نسخه
٧ المشار به الى ماعله
المخاطب من دون تقدم
ذكره سواء نسخه
٨ في المضاف فلا يجوز
تجريده عن المضاف اليه
نسخه
٢ تحقيقا نحو نسخه
٣ اذا كانت مفردة او
تقدرا وذلك اذا تؤول
نسخه
٤ وذلك قليل فيجوز
دخول اللام في هذا المتناول
كقوله
٥ باحناء نسخه

التعريف العلمي لان هذا التعريف انما كان بسبب وضع اللفظ على معين والعلم المثني
او المجموع ليس موضوعا الا في اسماء معدودة نحو ابانين وعمايتين وعرفات كما يحكى
فاذا زال التعريف العلمى وقد قلنا ان تكثير الاعلام قليل ٦ قال المصنف وجب جبر
ذلك التعريف الفائق باخصر اداق التعريف وهى اللام فلا يكون مثني العلم ومجموعه
الا معرفين باللام المهدية كقلنا في نحو قولك خرج القاضي اذا لم يكن في البلد غيره او كان
اشهر بحيث يرجع مطلق اللفظ اليه وابن بعيش لا يوجب جبر التعريف الفائق من المثني
والمجموع بل يحكى تكثيرهما ووصفهما بالتكثير والاستقراء بقوى مذهب اليه المصنف مع
القياس وجرى مجرى العلم الحقيقي العلم اللفظي فقل في تسمية اسامه وجمعه الاسمان والاسمات
(فان قيل فعلى ما قررت تكثير العلم من لوازم تثنيته وجمعه وتكثيره قليل مخالف للقياس فوجب
قلتهما ايضا وليس كذلك (قيل العلم واقع في كلامهم كثير اقلوا لم يتووه ولم يجمعوه لادى الى مثل
ما كرهه من مثل جاءني رجل ورجل ورجل ولما علموا انهم اذا توه وجمعوه ادى الى تكثيره الذي
هو قليل مخالف للقياس قصدوا الى تثنيته وجمعه على وجه يراعى فيه ما يدفع به ذلك فجبروا
التعريف الزائل بالزامة اللام لزوم التعريف العلمى له فكان فيه توفية الامرين جميعا الخلاص
من التكرير الشنيع وحفظ العلم عن التكثير بتعريف آخر وان كان التعريفان متغايرين لكنه غاية
المجهود (وقد جاء بعض المثني والمجموع غير مجبور باللام وذلك في اشياء مشتركة في الاسماء
لازم تصاحبها كابانين جليلين متقابلين يقال لاحدهما ابان الريان لكثرة الماء فيه وللآخر ابان
العطشان لقلة الماء فيه وكذا عمايتان جيلان لهذيل متقاربان اسم كل واحد منهما عماية وكذا
جاديان وانما جاز تجريد هذه الاسماء من اللام لان احد الجليلين مثلا لالم ينفرد من الآخر جاز
ان يكونا كالتشيء الواحد المسمى بالمثني كما تسمى مثلا شخصما يزيد ان بخلاف شخصين مسمى كل
واحد منهما يزيد فان الاغلب فيهما لما كان هو الاتفكاك لم يكونا كشخص مسمى بالمثني حتى
يقال لهما زيدان عرفات كابانين وعمايتين كان كل موضع منهما كان يسمى عرفة فقل عرفات
للمجموع واما اذ رعات لبلد بالشام فليس من هذا اذ لا يقال لبعض منه اذ رعة بل هو كساجد
موضوعا لشخص معين * واعلم انه يكفى بفلان وفلانة عن اعلام الاناسى خاصة
فيجربان مجرى المكنى عنه اى يكونان كالعلم فلا يدخلهما اللام ويمتنع صرف فلانة
كما يجرى افعال بمعنى احق مجرى المكنى عنه في الامتناع من الصرف على مامر ولا يجوز
تكثير فلان كسائر الاعلام فلا يقال جاءني فلان وفلان آخر اذ هو موضوع للكنية
عن العلم واذا كنى عن الكنى قبل ابو فلان وام فلان واذا كنى بفلان وفلانة عن اعلام
البهائم اسما كانت او كنى ادخل عليهما لام التعريف فيقال الفلان والفلانة وابو
الفلان وام الفلان لقصد التفرق وكان كناية اعلام البهائم اولى باللام من كناية
اعلام الانسان لان انس الانسان بحسنه اكثر فهو عنده اشهر من اعلام البهائم فكان
فيها نوع تكثير قال ابن السراج ونسبه المصنف ان لفظ فلان لم يأت الا محكما كقوله

٦ على قول المصنف جبر

والنقص اي البلادة وما كان مشتقا من التركيب مستعمل لكن غير العلمية بزيادة حرف
 كغطفان من غطف العيش اي سعته او نقصانه كهمر ٣ مع تغيير الحركة كان اولاه فهو
 ايضا امر تجل اذ ليس منقولا من مسمى الى آخر وان كان مشتقا واما ان غير ما هو ثابت
 في الجنس اما بفك الادغام كما في محجب اسم رجل والقياس محب وليس من تركيب محب
 كقرد ومهدد لان هذا التركيب غير مستعمل واما بفتح المكسور كوطب لارض
 وهو حب لرجل والقياس كسر العين كوعد وموضع وليس على فوعل من مطلب
 وهب لانهما لم يستعملا في كلامهم واما بكسر المفتوح كعدى كرب عند من قال
 اصله عدى كغزى ومرمى لا عدى واما بتصحيح ما يعل ككوزة لرجل ومريم وليس
 بنعولة وفعل من مكر ومرم لعدم استعمالهما واما مدين فيجوز ان يكون من مدن
 اي اقام واما باعلال ما يصحح كحوة لرجل والقياس حية لان عند سبويه عنها ولا
 هاء ياء والحاوى والحواء ليسا من تركيبها بل من حوى اي جمع لجمعها في سقطه
 وعند غيره اصل حية حوية لقولهم الحاوى والحواء قلبت العين الى موضع اللام
 في حبة عندهم فالكلم بهذه التغيرات عند النحاة نصير مر تجلة لانها لم تستعمل
 في الاجناس مع هذه التغيرات ولوقيل بنقلها والتغير اما مع النقل او بعده في حال العلمية
 كافي شمس لجاز (والاعلام على ثلاثة اضرب اما اسم وهو الذي لا يقصده مدح
 ولا ذم كزيد وعمر واولقب وهو ما يقصده احدهما كبطه وقفة وعائد الكلب في الذم
 وكالصطفى والمرضى ومظفر الدين وفخر الدين في المدح ولفظ اللقب في القديم كان
 في الذم اشهر منه في المدح والنز في الذم خاصة واما كنية وهي الاب او الام او الابن
 او البنت مضافات نحو ابو عمرو وام كلثوم وابن آوى وبنت ورد ان والكنية من
 كنية اي سرت وعرضت كالكناية سواء لانه يعرض بها عن الاسم والكنية
 عند العرب يقصد بها التعظيم (والفرق بينهما وبين اللقب معنى ان اللقب يمدح المنقلب
 به او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح
 بالاسم فان بعض النفوس تأنف من ان تخاطب باسمها وقد تكنى الشخص بالا ولاد
 الذين له كابي الحسن لامي المؤمنين على رضى الله عنه وقد يكنى في الصغر تفاؤلا لان يعيش
 حتى يصير له ولد اسمه ذلك (واذا قصد الجمع بين اللقب والاسم اتى بالاسم اولاه باللقب
 لكون اللقب اشهر لان فيه العلمية مع شئ آخر من معنى النعت فلو اتى به اولاه لافى عن الاسم
 فلم يجتمعا اما ان يتبع اللقب الاسم عطف بيان له لكونه اشهر او يقطع عنه رفعا او نصباً
 على المدح او الذم لكونه متضمنا لاحدهما ويجوز الاتباع والقطع المذكوران سواء كانا
 مفردين او مضافين او مختلفين في ذلك وان كانا مفردين او اتهما جاز اضافة الاسم الى اللقب
 كما تقدم في باب الاضافة وظاهر كلام البصريين وجوب الاضافة عند افرادهما
 وقد اجاز الزجاج والقراء الاتباع ايضا وهو الاولى لما روى القراء قيس
 فقة ويحيى عيان ٨ لرجل ضخم العينين وابن قيس الرقيات بنون قيس واجراء
 الرقيات عليه والاشهر اضافة قيس الى الرقيات اما على ان الرقيات لقب لقيس

٣ من عامر بنقصان حرف
 مع تغيير البنية ويجوز
 ان يكون جمع عمرة فيكون
 منقولا عن الجمع وترك
 صرفه على غير قياس

٤ فان الكنية تعظم لا
 بمعناها بل بعدم التصريح
 باسمه نسخته

٨ بالاتباع

٩ الضبر نسخة ٢ أجرى نعامه على يهس وفي نسخين آو تلبس ٣ وعلى هذا إذا سمي بالثنى مثلاً لا يجوز أن يسمى به مرة ثانية وثثيه
لأن لفظ التثنية وحكاية اعرابها وجودان والثنى لا يثنى ١٤٠ ٤ دوبة عريضة مجنطية ٥ قبل النون لوجهين

والإضافة كسعيد كرز أو على أن الإضافة لا دنى ملايسة لنكاحه نسوة اسم كل منها
رقية وقبل من جداته وقبل شيب ثلاث كذلك قال * قل لابن قيس اخي الرقيات *
ما احسن ٩ العرف في المصيبات * وقال الشاعر في الاجراء * ومن طلب الاوتار ما
حزن انفه * قصير ورام الموت بالسيف يهس * ٢ نعامه لما صرع القوم رهطه * تين
في اثوابه كيف يلبس * وقد ينقل العلم عن المركب كما سبق في باب المركب شرحه
(ثم نقول اذا اردت التسمية بشيء من الالفاظ فان كان ذلك اللفظ مثنى أو مجموعاً على حده
كضاربان وضاربون أو جارياً بجراهما كائسان وعشرون اعرب في الأكثر اعرابه
قبل التسمية ٣ ويجوز أن تجعل النون في كليهما معتقب الاعراب بشرط أن لا يتجاوز
حروف الكلمة سبعة لأن حروف قرعيلانة ٤ غايبة عدد حروف الكلمة فلا تجعل
النون في مستقبين ومستعقبين معتقب الاعراب فذا اعربت النون الزم المثنى الالف
دون الياء لأنها اخف منها ولأنه ليس في المفردات ما آخره ياء ونون زائدتان وقبل
الياء فتحة قال * الايادي ارحى بالسبعان * والزم الجمع الياء ٥ دون الواو لكونها اخف
منها وقد جاء البحرين في المثنى على خلاف القياس يقال هذه البحرين بضم النون
ودخلت البحرين (قال الأزهري ومنهم من يقول البحرين على القياس لكن النسبة
إلى البحرين الذي هو القياس أكثر فبحراني أكثر من بحريني وإن كان استعمال البحرين
مجمعاً لانه معتقب الاعراب أكثر من استعمال البحرين كذلك وجاء في الجمع الواو قليلاً ٦
مع الياء قالوا قنسرين وقنسررون ونصيبين ونصيبون ويبرين ويبررون لأن مثل زيتون
في كلامهم موجود (وقال الزجاج نقلاً عن المبرد يجوز الواو قبل ٧ النون المجمعول
معتقب الاعراب قياساً قال ولا أعلم احداً سبقنا إلى هذا (قال أبو علي لا شاهد له وهو بعيد
عن القياس وقال في قوله * ٨ ولها بالماطرون اذا * اكل التمثل الذي جمعا * بكسر النون
انه اسم اعجمي وهو في شرح كتاب سيدييه بالميم والطاء المفتوحة وفي الصحاح
والماطرون بالنون والطاء المكسورة وقد روى في الشعر المذكور بالنون المفتوحة
فان قلنا انه اعجمي وجب أن لا يكون اللام للتعريف اذن بل من تمام الاسم الاعجمي
والا انكسر في موضع الجر وان قلنا انه عربي فليس النون معتقب الاعراب لانفتاحه
فكان القياس المماطرين بالياء ففي جعل الواو مكان الياء اشكال ولطورون وجيرون
اعجميان ٩ واذا سميت بالمجموع بالالف والتاء كعرفات واذرعات ففيه المذاهب الثلاثة
المذكورة في اول الكتاب عند ذكر التنوين (واذا نقلت الكلمة المبنيّة وجعلتها علماً
لغير ذلك الملفظ فالواجب الاعراب وان جعلتها اسم ذلك الملفظ سواء كانت في الاصل
اسماً أو فعلاً أو حرفاً لاكثر الحكاية كقولك من الاستفهامية حالها كذا وضرب فعل
ماض وليت حرف تم وقد يحكى معرباً نحو قولك ليت ينصب ويرفع قال * ليت شعري واين
منى ليت * ان لو وان ليتا عناء * فان اوله بالمد كذا لفظ فهو منصرف مطلقاً وان

احدهما القوة دلالة الياء اذا
الياء تدل على شيئين والواو
تدل على شيء واحد
فالخاء فظة على ما يدل على
شيئين اولاً والثاني أن الواو
يدل على الرفع من غير
اشتراك فيحصل في الكلمة
دليلاً اعراب مع ثقل الواو
وإنما الياء فلم يعتد بها لخطئها
واشتركت دلالتها فاشبهت ياء
غسلين وبلغين منصورين
فلاح بن محمد البني

٦ قال * طال ليلى وب
كالجزون * واعتزنى
الهموم بالماطرون *
٧ نون الجمع اذا كان معتقب
نسخه

٨ (قوله ولها بالماطرون)
موضع بالشام

٩ فاذا سميت مذكراً
بالمجموع بالالف والتاء
فذهبت البصريين اعرابه
كما كان قبل التسمية مع
التنوين لانه تنوين
المقابل لاتنوين التمكن
وعند المبرد لعرب الا
عراب الاول ولا يدخله
التنوين فيروى * تنورتها
من اذرعات * بالكسر وبعض

البحرين يعربه اعراب ما لا ينصرف ويفتحه في حالة الجر فيروى من اذرعات بالفتح ومذهب البصريين (اوله)
اشهر لقوله تعالى من عرفات وقد مضى هذا مشروحاً في اول الكتاب واذا نقلت نسخه

٢ سواء كان حرفا صحيحا نحو من وكم أو علة حرف بخلاف ٣ ومرت بمن مخففة وأما حرف العلة فتضعفها سواء جعلت الكلمة علما للفظ أو لغير اللفظ ﴿١٤١﴾ ولا يضطرارك اليه على ما ذكره وإنما ضعفت الحرف الصحيح

إذا لم ينقل اللفظ إلى معنى آخر ولم يضعفه إذا نقلته فقلت أكثر من الكم ومن الهل لأن المنقول إلى معنى آخر لا يغير لفظه ما لم يكن لئلا يكون ذلك تعبيرا في اللفظ والمعنى معا فيقال جاءني كم بالتخفيف كما يقال هذه ينجم عن باب ما حذف لأمه التي هي حرف العلة فتصغر على كي كيدية وأما ما لم ينقل إلى معنى آخر فلا بأس بتغيير لفظه بلا ضرورة فيضعف ثاني حرفيه ليكون على أقل أوزان العربيات وهو الثلاثي فإن قصدت اللفظ والثانية حرف علة نحو لو وفي ولا وهو وهي زدت عليها حرفا من جنسها فيقلب الالف همزة لساكنين تقول هذه لو وفي ولاء لانك لو اعربت بلا زيادة شيء لسقط حرف العلة للتون فيبقى العرب على حرف واحد ولا يجوز وكذا لو لأنها بالكلمة ومنعنا الصرف يجب أيضا الزيادة لئلا نلنا من كذا نقل عن خط الش

أولته بالكلمة أو اللفظة فإن كان ثلاثيا ساكن الاوسط كليت فهو كنه في الصرف وتركه وإن كان على أكثر من ثلاثة أو ثلاثيا متحرك الاوسط فهو غير منصرف قطعا وإن كانت الكلمة ثنائية وجعلتها علما للفظ وقصدت الاعراب ضعفت الثاني ٢ إذا كان حرفا صحيحا نحو من وكم بخلاف ما إذا جعلت الثانية علما لغير اللفظ فإنك لا تضعف الثاني الصحيح بل تقول جاءني كورأيت مناسخ تخفين فيجعل من باب ما حذف لأمه نسيان وهو حرف علة كيد فلذا تصغر على كي كيدية وإنما جعلتها من باب المحذوف اللام لأن العرب لم يوضع على أقل من ثلاثة وإنما جعلت المحذوف حرف علة لأنه أكثر حذف من غيره وإنما جعلتها من باب يداي مما حذف لأمه نسيان لا من باب عصي لأنه لم يكن لها لام في الوضع فكان جعلها من باب يداي مما جعل لأمه بالحذف كأنه لم يوضع أولى (وتقول في الأول أكثر من الكم ومن الهل مشددتين وذلك لأنه لم ينقل بالكلمة وإنما نقل من المعنى إلى اللفظ فلا بأس بتغيير لفظه بتضعيف ثانية ليصير على أقل أوزان العربيات وأما المنقول بالكلمة أي المجمعول علما لغير اللفظ فلو غير لفظه أيضا بالتضعيف لكان تغييرا ظاهرا في اللفظ والمعنى (وإذا كان ثاني الثاني حرف علة وجب تضعيفه إذا أعرب سواء جعلته علما للفظ أو لغيره نحو لو وفي ولا وهو وهي تقول هذا لو وفي ولاء زدت على الف لا ألفا آخر وجعلته همزة تشبيهها برداء وكساء وإنما وجب التضعيف لأنك لو اعربت بلا زيادة حرف آخر لسقط حرف العلة للتون فيبقى العرب على حرف واحد ولا يجوز وكذا لو أولها بالكلمة أو سميها به المراد وجب التضعيف لئلا نلنا من التكثير فيجيء التنوين اذن وحكى عن بعض العرب أنه يجعل الزيادة المجتلية بعد حرف العلة الثانية همزة بكل حال نحو لو وفي ولاء والأول أي التضعيف أولى لكون المزيد غير اجنبي ولاجل خوف بقاء العرب على حرف إذا اردت اعراب أسماء حروف المجمع الكائنة على حرفين نحو بانا نارا وإن لم يكن العرب منها علما ضعفت الالف وقلبتا همزة لساكنين فنقول هذه باء وتاء ودليل تكثيرها وصفها بالنكرات نحو هذه باء حسنة ودخول اللام عليها كالباء والتاء وأما زاي فهو على ثلاثة أحرف آخرها الباء كالواو أعربته أولم تعربه وفيه لغة أخرى زى نحو كى فإذا ركبتها وأعربتها قلت كتبت زيا نحو كيا (ولا يجوز الحكاية في أسماء حروف المجمع مع التركيب مع عاملها فلا تقول كتبت باء حسنة ككجاز في نحو من وما وليت إذا جعلت اعلاما للفظ لأنها موضوعة لتستعمل في الكلام المركب مع البناء فجاز لك حكاية تلك الحال في التركيب بخلاف أسماء حروف المجمع فإنها لم توضع إلا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن يجرى مجراها موقوفا عليها فإذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها الموضوعة لها فلا تحكى وإنما وجب اعراب الكلمة المبينة إذا سمي بها غير اللفظ ولم يحز حكايتها كما جازت إذا سميت بها اللفظ لأنك لم تراع اذن اصل معناها الذي كان بسببه مبنيها أصلا

هـ كما جاز حكاية الكلمات المبينة إذا سمي بها لأن لها حالة استعمال في الكلام المركب مع البناء فجاز حكاية تلك الحالة بخلاف أسماء حروف المجمع فإنها لم تقع مع البناء في الكلام المركب إلا في فواتح السور والدليل على أن آه

بل اخرجتها عنه بالكلمة واما اذا جعلتها اسما للفظ فالتك ترفع من وجهه و ذلك
 ان معنى ان تنصب وترفع اى ان التى معناها التحقيق تنصب وترفع فالتك اذن نظر الى
 اصل معناها (والدليل على ان المندف نحو قولك هذه باء مزيد ولم يكن فى اصل الوضع
 ٦ قولك فى الافراد باناما بلامد وما وضع على ثلاثة يكون فى حال الافراد ايضا كذلك
 كريد وعرو وبكر) وسيبويه جعل ابا جاد وهو ازاو حطيا بباء مشددة عربيات فبى اذن تنصرفه
 وجعل سعنص و كلون و قريشيات اعجميات فلا تنصرف للجمجمة والعلمية وانما جعل الاول
 عسرية لان ابا جاد مثل ابي بكر وجاد من الجواد وهو العطش وهو از من هو ز الرجل اى
 مات و حطى من حط يحط (وقال المبرد يجوز ان يكون كلها اعجميات قال السيرافى لاشك
 ان اصلها اعجمية لانها كان يقع عليها تعليم الخط بالسريانية وقريشيات يدخلها التنوين كائى
 عرفات ٥ وتعريفها من حيث كونها اعلاما بالفظ اذا ركبها مع العامل نحو اكتب كلون
 اى هذا المثلث او هذه الكلمة (واذا سمي بفو قال الخليل تقول ثم لان العرب قد كفنا امر هذا
 لما فردوه فقالوا ثم فابداو الميم فكان الواو ولولا ذلك لقننا فوه برد المحذوف كما هو مذهب
 سيبويه فى ذواذا سمي به فانه يقول هذا ذوى كفتى ورأيت ذوى ومررت بذوى بناء
 على ان عينه متحركة (وقال الخليل بل تقول هذا ذى فعل بقلب الواو ياء لسكون العين
 على ما مر من مذهبهما فى باب الاضافة ٦ واجاز الزجاج فى فواذا سمي به ان يقال فوه
 ردا الى الاصل ولا يجوز تشديد حرف عنة كاشدد فى هو لان رد الاصل اولى من اجتناب
 الاجنبى وان سميت مؤنثا بهو كان كذا لو سميتها بزيد على الخلاف الذى مر فى باب غير المنصرف
 وان سميتها بهى فهو كالو سميتها بهند جازا للصرف وتركه وان سميت بحرف واحد فلما
 ان يكون جزء كلمة او لا والثانى اما ان يكون متحركا فى الاصل كواو العطف ولا م الجرو ياء الاضافة
 على قول اول فان كان متحركا كسئل ثلاثة احرف بتضعيف مجانس حركته فانه اولى ٧
 ليكون الحرفين مجانسين لحركته (وانما جعلوه ثلاثة لانه لثنته من التنصير والجمع فتقول
 فى المسمى بياء الجربى وايضا لو زدت حرفا واحدا من جنس حركته لاسقط بالتنوين
 فصار المعرب على حرف واحد وتقول فى المسمى بلام الابتداء وان كان الحرف
 ساكنا كلام التعريف عند سيبويه وياء الاضافة على مذهب بعضهم فتحكمه عند
 سيبويه والزجاج حكم جزء الكلمة كايحى وعند غيرهما يحرك اللام بالكسر ثم يضعف
 بجائس الكسر اى الياء فتقول لى وذلك لانه لابد من تحريك هذا الساكن المبتدأ به اذا
 اردنا زيادة حرفين عليه والساكن اذا حرك حرك بالكسر واما الياء فيفتح لتقل الكسر
 عليه ولانه يفتح عند الاضطرار فى نحو غلاماى ثم يضعف بجائس الفتح فيقال ياء وان
 كان الحرف الواحد جزء كلمة فاما ان يكون متحركا او ساكنا فالتحريك عند سيبويه يكمل
 ايضا بتضعيف مجانس حركته كما ذكرنا فيما ليس بعضا والاوى ان يكمل بشئ من
 تلك الكلمة فالمبرد يكمله باعادة جميع ما حذف فيقول رجل فى المسمى باحد حروفه وقال
 غيره بل لا يتجاوز قدر الضرورة فان كان ذلك المتحرك فاء كل بالعين نحو راج فى المسمى

٦ انك تقول فى حال الافراد
نسخه

٥ وان جعلت الكلمة المبنيّة
 اسما لمسمى آخر غير اللفظ
 فالواجب فيه الاعراب فلا
 يجوز الحكاية وذلك لانك
 لم تراع اصل معناها الذى
 كانت بسببه مبنيّة بل اخرجته
 عنها بالكلمة بخلاف ما اذا
 جعلتها اسما للكلمة نحو قولك
 ان تنصب وترفع فان معناه
 ان التى معناها التحقيق تنصب
 وترفع فالتك اذن نظر الى
 اصل معناها وحكمها مسمى
 بها الشخص سواء كانت على
 حرفين او اكثر حكمها مسمى
 بها اللفظ سواء الا انك لا تضعف
 الحرف الثانى الصحيح نحو
 جاءنى من كذا كرنا واما فواذا
 سمي به شخص فقال الخليل
 تقول ثم لان العرب

نسخه

٦ والزجاج يميز ان يقال
 فى فواذا سمي به فوه ردا
 نسخه

٧ من غيره لمناسبة حركته
 وانما جعل نسخه

براء رجل وان كان عينا كل بالفاء فيقال رج ايضا في المسمى يسمى رجل ولا يكملان باللام لان الكلمة المحذوفة اللام اكثر من المحذوفة الفاء او العين وان كان ذلك الحرف المتحرك المسمى به لاما فالمازني يكمله بالعين لكونه اقرب نحو جل في المسمى بلام رجل فيكون ما حذف فاؤه كعدة والاختفش يكمله بالفاء نحو رل فيكون محذوف العين كسه وهو الاولى لان المحذوف الفاء لا بد له من بدل كما في عدة وان كان الحرف ساكنا كعين جعفر وسين علس فالبرد يكمله بما كل به المتحرك اعني يرد الكلمة الى اصلها وسيبويه يكمله بهمزة الوصل مكسورة فيقول اع واس ٩ واذا وصلته بما قبله اسقطت الهمزة لكونها لا وصل فتقول هذا اس وقام اس (وقال قد اتى بمض الاسماء على حرف اذا اتصل بكلام نحو من اب بتخفيف التهمز ورد عليه المبرد بان تخفيف التهمز غير لازم فكان الكلمة على حرفين بخلاف حذف همزة الوصل فانه لازم فيبقى الاسم المعرب على حرف ورد ايضا بامتناع جلب همزة الوصل للمتحرك والزجاج يزيد التهمز كما زاد سيبويه ويقطعها هربا مما لزم سيبويه ولان همزة الوصل في الاسماء الصرفة قليل وانما تكون في الفعل والاسم الجارى مجراه اعني المصدر وفي الحرف فلها اذا سميت بفعل فيه همزة الوصل قطعتها كقولك بوحش اصمت واما ان سميت باسم فيه همزة الوصل كان واسم ابقيتها على حالها لعدم نقل الكلمة من قبيل الى قبيل ومذهب غير هؤلاء المذكورين التكميل ببعض تلك الكلمة كما ذكرنا في الحرف المتحرك فالعين تكمل بالفاء واما اللام فيكمل اما بالعين عند المازني واما بالفاء عند الاختفش ٣ وان كان ذلك الساكن مما قبله همزة وصل فان كان ذلك في الفعل كضاد اضرب جئت بالهمزة مقطوعة لما ذكرنا وان كان في الاسم كنون انطلاق كل بالحرف الذي بعدها فتقول انط وان سميت بفعل مفكوك الادغام جزما او وقفا كارد وردد ادغمت فقلت اردت ويرد غير منصرفين لان المفكوك قليل في الاسماء كفرد ودمهد وكثير في الافعال ولان فك الادغام في الفعل انما كان لعارض ازال في الاسم وهو الجزم او الوقف الجارى مجراه ولهذا يبقى الفك اذا سمى بألب من قولك بنات البني ولهذا يرد ٣ اللام او العين اذا سمى بفعل محذوف اللام او العين جزما او وقفا كيغز ويرم ويخش واغز وارم واخش ويخف ويقل ويبع وخف وقل وبع فتقول جاءني يغز ٤ ويرم ٥ والتنوين للعوض كما في قاض اسم امرأة ويخشى كيجي واغز وارم واخشى ويخاف ويقول ويبع وقول وبيع وخاف كما في غير المنصرف واما سل اذا سميت به فانك لا ترد ٦ الهمزة لانها لا تحذف لموجب الجزم ولا الوقف وترد اللام مع العين في بك لان اللام حذفت تشبيها بحرف العلة في لم يغز (ويحذف هاء السكت من كل ما هي فيه اذا سمى به نحو رة وقه ويرضه لانها لا الوقف وترد مع اللام المحذوفة للوقف في رة الهمزة التي هي عين اذ لو لم تردها لاحتمت الى زيادة الف اجنبي كما في لافرد الاصل اولى فتقول جاءني رأى والاختفش يرد همزة الوصل ايضا مقطوعة فيقول ان ارأى غير منصرف لان الرأء تصير ساكنة بانتقال حركتها الى الهمزة المردودة لانها كانت لها وكذا ترد مع اللام

- ٩ اذا جاء في الابتداء او اذا وصلته بكلام اسقطت الهمزة نحو هذا اس وقام اس وقال قد اتى نسخته
٣ ولا يكون ذلك الساكن فاء لتعذر الابتداء بالساكن وان سميت آه نسخته
٣ لانه حذف للجزم ولا جزم في الاسماء ولا ما يجرى مجراه ولذا لا يرد في نحو يعد ويهب لان حذف الفاء فيه لا للجزم ولا للوقف بل لعله اخرى
٤ يتقلب الضمة كسرة والواو ياء كما في ادل فيصير من باب قاض نسخته
٥ ويخشى واغز وارم واخشى الى قوله غير المنصرف ويكون يغز ويرم واغز وارم كقاض اسم امرأة على الخلاف المذكور في غير المنصرف واما سل نسخته
٦ الهمزة لانه لم تحذف نسخته

٧ يتعاقبون فيكم وملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث ٨ واما التاء فبدل من اللام وليس لحض التاء نيت ولهذا لم ينشأ ما قبلها وقال بعضهم لا ينصرف لان التاء نيت ابدلت من اللام فهي مثلثة علم مذكر واما هنت ساكن النون فاذا سمي به رد الى هنة لانه مراد فاجاريا على القياس بخلاف بنت واخت فيتخلص من الخلاف الذي كان فيهما وتزوع اللام من الاسم الذي تلمزمه كالان والافضل وكذا الذي والى وفروعهما لان اصل العلم ان يستغنى عن اللام (واذا سميت السور باسماء حروف المعجم التي في اوائلها جاز الحكاية كما تحكى ١٤٤) الكلمة المبينة اذا جعلتها اسم العلم

المحذوفة الفاء في قوله فتقول جاءني وفي اذا ولا الرد لوجب تضعيف الياء كافي في وانما قمت الواو تخفة الفتح واكونها مفتوحة في الماضي ولو سميت بنحو ضربت ابدلت التاء هاء في الوقف وصار مثل مسلمة لخروج الكلمة الى قسم الاسماء ولو سميت بنحو ضربا وضربوا على ان الالف والواو حرفان زيدتا علامتين للجمع والتثنية كالتاء في نحو ضربت نحو اكاوني البراغيت وجب الحاق نون عوضا من نون كان يستغنى عنه ضرب لو سمي به فتقول ضربان وضربون ثم بعد ذلك يحوز ان يعربا باعراب المثني والمجموع وان يحصل النون معتقب الاعراب وكذا اذا سميت بضربان ويضربون على لغة ٧ يتعاقبون عليهم الملائكة اما لو جعلت الالف والواو في الجميع ضميرا فيكون من باب التسمية بالجمع وقدم ذلك في المركبات ولو سميت بذوى واو اول فلابد من رد النون التي اسقطت للاضافة ولو سميت بضربن على لغة يعصرن السليط اقاربه جعلت النون معتقب الاعراب ولم تصرفه للتعريف والوزن (ولو سميت مذكرا بنبت واخت صرفت لانها كنهذا اذا سمي به مذكرا ٨ اذا التاء ليست للتأنيث بل بدل من اللام كما مر في غير المنصرف وقال بعضهم لا ينصرف لان في التاء راحة التأنيث فهي مثلثة علم مذكر واما هنت اذا سميت به فانك تردده الى هنة لانه مراد فاجاريا على القياس بخلاف بنت واخت فيتخلص من الخلاف الذي كان فيهما وتزوع اللام من الاسم الذي كان تلمزمه اذا سمي به كالان والافضل والذي والى وفروعهما لان اصل العلم ان يستغنى عن اللام (واذا سميت السور باسماء حروف المعجم التي في اوائلها او سميت بها غير السور من انسان او غيره فان امكن اعرابها وجب ذلك اذا كانت مفردة نحو قرأت قاف ونون غير منصرفه للتأنيث والعلمية ويجوز الصرف كما في هنت وكذا اذا سميت بها امرأة وان سميت بها رجلا فالصرف وكذا وجب الاعراب مع منع الصرف ان كانت مركبة من اسمين كبس وجم او من ثلاثة اثنان منها بوزن المفرد كطسم لان طس بوزن قابيل فكانه مركب من اسمين وان لم يكن كذلك كالم وكهيعص فالحكاية لا غير وحكى عن يونس انه كان يحيز في كهيعص فتح جميعها وعراب صاد على ان يكون كاف مركبا مع صاد والباقي حشو وان سميت بها غير تلك السور اما انسانا او غيره فالاعراب واجب ثم يمنع الصرف ان انضم مع العلمية بسبب اخر كالتأنيث في الف اذا كان اسم امرأة والتركيب في نحو حكم والفت دال قوله آه نسخته

مفردة كانت او مركبة نحو قرأت قاف ونون ويس والم ويجوز ان لا تحكيها فيمنعها اذن الصرف ان كانت مفردة او مركبة من اسمين كبس وجم او من ثلاثة اثنان منها بوزن المفرد كطسم لان طاسين بوزن قابيل فكانه مركب من اسمين وان لم يكن كذلك كالم وكهيعص فالحكاية لا غير لعدم امكان الاعراب اذ لا مركب في كلامهم الا من كلمتين وجوز جار الله حكاية نحو ن ونحو يس وجم ونحو طسم ايضا مع جعلها اسما لغير السور وفيه نظر وذلك اتينا ان المبني اذا سمي به غير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب وعلى مذهب جار الله وهو ان هذه

الاسماء المعدودة معربة لكنها لم يعرب لعدم مقتضى الاعراب فكيف تحكى ولا تعرب مع حصول (بخلاف) المفتضى للاعراب اذا سميت بها غير السور وحكى عن يونس انه كان يحيز في كهيعص فتح جميعها فاعراب صاد على ان يكون كاف مركبا مع صاد والباقي حشو وان سميت بها غير تلك السور اما انسانا او غيره فالاعراب واجب ثم يمنع الصرف ان انضم مع العلمية بسبب اخر كالتأنيث في الف اذا كان اسم امرأة والتركيب في نحو حكم والفت دال قوله آه نسخته

بمخلاف المتكلم * قوله (والنكرة ما وضع لشيء لا يمينه) حدها على ما ذكرنا من حد المعرفة ما لم يشرب الى خارج اشارة وضعية والاحترازات تفهم من حد المعرفة * واعلم ان النكرة اذا وقعت في سياق النفي والنهي والاستفهام استغرقت الجنس ظاهرا مفردة كانت او مشاة او مجموعة على ما ذكرنا في حد المعرفة ويحتمل ان لا يكون الاستغراق احتمالا مرجوحا فلذا اتى بالقرينة نحو ما جاءني رجل واحده رجلان او بل رجال وما جاءني رجلان هما اخواتك وهل جاءك رجالهم اخوتك ومع الاطلاق ايضا يحتمل عدم الاستغراق احتمالا مرجوحا فلماذا كان لا رجل ظاهرا في الاستغراق محتملا لسواء هـ واذا دخلها من ظاهرا نحو ما جاءني من رجل او مشدرا نحو لا رجل اي لا من رجل فهو نص في الاستغراق ومن هذه وان كانت زائدة كما ذكر النجاة لكنها مفيدة لنص الاستغراق كان اصلها من الابتدائية لما اريد استغراق الجنس ابتدئ منه بالجانب المتناهي وهو الاحد وترك الجانب الاعلى الذي لا يتناهي لكونه غير محدود كانه قيل ما جاءني من هذا الجنس واحد الى ما لا يتناهي فنعم تقول اذا قصدت الاستغراق ما جاءني احد ومن احد وان وقعت النكرة ٢ لا في سياق الاشياء الثلاثة فظاهرها عدم الاستغراق وقد يكون الاستغراق مجازا كثيرا ان كانت مبتدأة كقمة خير من زبور ورجل خير من امرأة وقليل في غيره كقوله تعالى ﴿ عِلْمٌ نَفْسٍ مَّقْدَمَتٌ ﴾ والدليل على كونه في الموجب مجازا في العموم بمخلاف المعرفة باللام تعريفا لنظيرها كما في نحو الدينار خير من الدرهم لان الاستغراق يتبادر الى الفهم بلا قرينة الخصوص مع اللام وعدم الاستغراق ٣ بل باللام والسبق الى الفهم بلا قرينة من اقوى دلائل الحقيقة * قوله (اسماء العدد ما وضع لكمية آحاد الاشياء) مقصوده تحديد الفاظ العدد لماهية العدد وكية الشيء عدده المعين لان الكمية ما يجاب به عن السؤال بكم وهو العدد المعين كما ان ماهية الشيء حقيقته المعينة التي يستفهم عنها بما الموضوعة للاستفهام عن حقيقة الشيء ٢ وكيفية الشيء وصفه المعين الذي يستفهم عنهما بكيف فكانه قال اسم العدد ما وضع للعدد المعين احتراز عن الجمع فانه وضع لعدد غير معين ويخرج منه المئات والالوف (وقوله آحاد) جمع واحد فينبغي ان لا يكون واحد واثنان من الفاظ العدد لان واحدا لم يوضع لكمية آحاد الاشياء لانه يقال كم درهما عنده فقول واحد فليس هنا آحاد اشياء وكذا اذا قلت اثنان في جواب كم درهما ولو دخل واحد واثنان لدخل نحو رجل ورجلان لانهما وضعا لكمية الشيء ايضا وان كانا وضعا مع ذلك لماهية ذلك الشيء ايضا ٣ ولو قال العدد ما وضع لكمية الشيء فحسب لم يدخل نحو رجل ورجلان ولم يخرج واحد واثنان لان لفظ الشيء يقع على كل ذي عدد من المفرد والثنائي وما فوق ذلك ويجوز ان يقال ما وضع لكمية فحسب ولا خلاف عند النجاة ان لفظ واحد واثنان من اسماء العدد وعند الحساب ليس الواحد من العدد لان العدد عندهم هو الزائد على الواحد ومنع بعضهم كون الاثنين من العدد قالوا لان الفرد الاول اي الواحد ليس بعدد فكان ينبغي ان يكون الزوج الاول والتزاع

٩ واما اذا دخل تلك النكرة من فهي للاستغراق فصالحو نسخها

٢ في غير النفي والنهي والاستفهام

٣ يسبق الى الوهم مع النكرة بلا قرينة نسخها

٢ قوله (وكيفية الشيء وصفه المعين الذي يسأل عنه بكيف فكانه قال اسم العدد اه قد يقال انه عرف اسماء العدد بانها موضوعة لكميات آحاد الاشياء ويفهم منه ان كل واحد منها يكون موضوعا لكمية واحدة من تلك الكميات فلا اعتراض قوله (ولو قال العدد) المتبادر من العبارة ان الكمية نفس الموضوع له وفي نحو رجلان ليس الامر كذلك فلا يرد

فيه راجع الى المراد بالعدد فعلى تفسيرهم العدد بكونه زائداً على الواحد لا يدخل
الواحد ويدخل الاثنان لانه زائد عليه وعلى تفسير النحاة اى الموضوع للكمية يدخل
الواحد والاثنان قوله (اصولها اثنا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف)
يعنى ان الالفاظ التى يرجع اليها جميع اسماء العدد ٤ اثنا عشرة كلمة وان كانت تلك
الاسماء غير متناهية وماعدان تلك الالفاظ متفرع منها بتثنية كل اثنان والفان او يجمع كعشرين
واخواته الجارية مجرى الجمع او يعطف كثلاثة وعشرين وكاحد ومائة وكألف والف
وكذا احد عشر واخواته لان اصلها العطف كما تقدم واما باضافة نحو ثلاثمائة وثلاثة
آلاف وقد يدخل العطف على جميع هذه الاقسام سوى العطف نحو ثلاثمائة وثلاثة
آلاف ونحو ذلك ثم شرع فى كيفية تبين استعمالها للذكر والمؤنث فقال (واحد
واثنان واحدة واثنان وثلاثان) يعنى ان واحداً واثنان للذكر وواحدة واثنان وثلاثان
للمؤنث جرى واحد واثنان فى التذكير والتأنيث على القياس ذواته للمؤنث والمجرد
عنها للذكر والواحد اسم فاعل من وحد يحد وحداً وحدة اى انفرد فالواحد بمعنى
المنفرد اى العدد المنفرد ويستعمل فى المنعود كسائر الالفاظ العدد فيقال رجل واحد
وقوم واحدون والتكسير وحدان واحدان كشاب وشبان والهمزة بدل من الواو
ويقال فى الصفة المشبهة منه وحد بفتح الحاء وكسره ووحيد وتبدل الواو فى هذا
التركيب همزة اما فى احدان فقياس اذ الواو المضمومة يجوز ابدالها همزة فى الاول
هـ كان كاجوه او فى الوسط كفؤس واما فى احد فتأخذ عند الجميع واما فى احدى فهو قياس
عند المازنى اى ابدال الواو المكسورة فى الاول همزة كالدة واشاح شاذ عند غيره واذا
استعمل فى الاعداد التنيف اختاروا لفظ احد واحدى على واحد وواحدة وتخفيفا
وقد يقع فى التنيف واحد وواحدة ايضا لكن قليلا فيقال واحد عشر وواحدة
عشرة وواحد وعشرون وواحدة وعشرون وربما قيل وحد عشر ويستعمل احد
واحدى فى غير التنيف ايضا ضافين مطردا نحو احدهم واحداً هن ولا يستعمل
احدى الا فى التنيف او مع الاضافة واما احد فيستعمل مطردا لعموم العناء بعد نفى
او نهى او استفهام او شرط نحو ما جاءنى احد ويلزمه الافراد والتذكير قال الله تعالى
﴿ لست كاحد من النساء ﴾ وتعريفه حيثئذ نادر وقد يستغنى عن نفى ما قبله بنفى ما بعده
ان تضمن ضميره نحو ان احدا لا يقول كذا كما مر فى باب الاستثناء ولا يقع احد فى ايجاب
يراد به العموم فلا يقال لقيت احدا الازيدا خلافاً للبرد (ويستعمل واحد ايضا لعموم
العناء فى غير الموجب لكن يؤنث نحو ما لقيت واحداً منهم ولا واحدة منهم) وقال
ابو على همزة احد المستعمل فى غير الموجب ٢ اصلية لا بدل من الواو واما فى الموجب نحو
قوله تعالى ﴿ قل هو الله احد ﴾ فهى بدل اتفاقا كانه للمم بر فى نحو ما جاءنى احد معنى
الوحدة ارنكب كون الهمزة اصلاً والاولى ان نقول همزته فى كل موضع بدل من الواو
ومعنى ما جاءنى احد ما جاءنى واحد فكيف ما فوقه (وقد يستعمل قليلا احد فى الموجب
بلا تنيف ولا اضافة استعمال واحد قال الله تعالى ﴿ قل هو الله احد ﴾ وقد يقال فى

٤ وان كانت غير متناهية
اثنا عشرة كلمة وماعدانها
متفرع عنها اما بتثنية آه
واما يجمع نسخته

هـ اولاً كاجوه واجوه و
وقت واقت وفؤوس
نسخته

٦ اولاً كوشاح واشاح
وولدة والدة نسخته

٢ للاستغراق نسخة

المذبح ونقي المثل هو احد الاحدين وهو احدى الاحدجموا احدى على احد تشبها
 ٣ بدرة وسدر فمضى هو احدى الاحد دامية هي احدى الاحد قال * حتى استشار
 وابى احدى الاحد * ويستعمل استعمال احد في الاستغراق في غير الموجب الفاظ وهي
 عريب وديا وودارى ودورى ٤ وطورى وطورى وطورى وارىم وكتبع وكراب
 ودعوى وشفرو قد يضم شينه وقد لا يصح نفي ودنى ٥ وديج ٦ واز وازى وازى وناموز
 وتومور وتومرى ونمى (واما اثنان فهو لفظ موضوع لواحد من المثنى واثنان
 محذوف اللام التاء للتأنيث واثنان مثل بنت تاء التأنيث فيه بدل من الياء وهو قليل وابدال
 التاء من الواو كثير كاخنت وبنت وتراث ٧ وتكاة * قوله (ثلاثة الى عشرة ثلاث الى
 عشر) يعنى ان ثلاثة الى عشرة للذكر نحو ثلاثة رجال واربعة رجال وثلاث الى عشر
 للؤنث نحو ثلاث نسوة وتسع نسوة خوفاً لباب التأنيث من ثلاثة الى عشرة
 ثالث للذكر وذاكر للؤنث (وعلى ذلك بوجوه والاقراب عندى ان يقال ان ما فوق
 الاثنى من العدد موضوع على التأنيث في اصل وضعه واعنى باصل وضعه ان يعبر به
 عن مطلق العدد نحو ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية قبل ان يستعمل بمعنى المحدود
 كما في جاءني ثلاثة رجال فلا يقال في مطلق العدد ست ضعيف ثلاث وانما وضع على التأنيث
 في الاصل لان كل جمع انما يصير مؤنثا في كلامهم بسبب كونه على عدد فوق الاثنى
 فاذا صار المذكر في نحو رجال مؤنثا بسبب عروض هذا العرض فتأنيث العرض في نفسه
 اولى واما كون العدد عرضا فلانه من باب الكم وهو عرض على ما يذكر ٨ في موضعه
 ثم انه غلب على الفاظ العدد التعبير بها عن المحدود فطراً عليها اذن معنى الوصف
 الذى هو معنى الاسماء المشتقة اذ صار معنى رجال ثلاثة رجال معدودة بهذا العد ذلك
 مع غلبة معنى الوصف عليها كان استعمالها غير تابعة لموصوفها اغلب ٩ فاستعمال
 نحو ثلاثة رجال اغلب من استعمال رجال ثلاثة وان كان الثاني ايضا كثير الاستعمال
 وذلك لاجل مراعاة اصل هذه الانفاظ في الجود ولقصد التخفيف ايضا اذ باضا فتها
 الى معدوداتها يحصل التخفيف بحذف التنوين فصار على هذه القاعدة اصل جميع
 انفاظ العدد ان تضاف الى معدوداتها فان لم تضاف ٢ كما من احد عشر الى مائة فعلة
 كما يسمى فاضافة ثلاثة رجال ومائة درهم كاضافة جرد قطيفة واخلاق ثياب على الخلاف
 المذكور بين اهل المصرين اضيفت الصفة الى ما كان موصوفها وهل المضاف اليه الان
 باق على موصوفيته كما هو مذهب الكوفية او موصوف المضاف محذوف عام والمضاف
 اليه مبين له كما هو مذهب البصرية فيه الخلاف المذكور في باب الاضافة فلا يمنع ان
 يقال تجوز الكوفية نحو الثلاثة الاواب بتعريف المضاف لان الاضافة عندهم في مثلها
 لفظية فلم يترك دخول اللام في الاول ايضا وان كان تعرف الثاني هو تعرفه كما مر في باب
 الاضافة وليس ذلك بمتطرد لانه لم يسمع الجرد القطيفة لكنه لما ورد السماع به في العدد
 فالوجه هذا فلما ثبت معنى الوصف في الفاظ العدد وجرت تابعة لانفاظ المعدودات
 كثيرا نحو رجال ثلاثة والناس كابل مائة واذا لم تجر على الموصوف اتي بما كان موصوفا

٣ بدرة وبدر نسخه
 ٤ قوله (وطورى ما
 بالدار طورى اى احد
 ما بالدار اريم وما بها ارم
 محذوف الياء اى ما بها احد
 ما بالدار كتبع احد
 ما بالدار كراب بالتشديد
 اى احد ما بالدار عوى
 بالضم اى احدا بالدار
 شفر اى احد

٥ قوله (وديج) ما بالدار
 ديج بالكسر والتشديد
 اى ما بها احد وشك ابو
 عبيد في الجيم والهاء
 ومألت عنه في السيادة
 جساعة من الاعراب
 فقالوا ما بالدار دى وما
 زادوا الى على ذلك
 ٦ قوله (وايزواين) في
 الصحاح ايزا نظي بأيز
 اى قفز في عدوه بمعنى
 وثب فهو اياز وايز
 وما بالدار ايزاى احد
 ٧ قوله (وتكاة) رجل
 تكاة على عيال كهزة
 كثير الاتكاء والتكاة ايضا
 ما تكاة عليه

٧ تكاة نسخ

٨ في غير هذا الفن نسخ
 ٩ فتحو ثلاثة رجال اغلب
 في الاستعمال من نحو
 رجال نسخ

٢ وهو من نسخ

بمدها اما مضى فاليه نحو ثلاثة رجال ومائة رجل وامان نحو ثلاثة من الرجال واما منصوبا نحو عشرون درهما جاز اجراؤها مجرى الصفات المشتقة في الفرق بين المذكور والمؤنث بالناء مفردا ٢ فان هذا الفرق مفرد في الصفات المشتقة كضارب وضاربته واماني الجوامد فليل نحو رجل ورجلة وغلاد وغلادته وغير العدد من المقادير يرصف به ايضا نحو ثوب ذراع وبرقميز لكن لا كالاعداد في الكثرة (فقول بقيت الاعداد اذا كانت صفة لجمع المذكور على تأنيثها الموصوغة هي عليه بان تجعل الناء الذالة على تأنيث لفظه دالة على تأنيث موصوفه وذلك من الثلثة الى العشرة لكونها صفة الجمع والجمع مؤنث بخلاف لفظ الواحد والاثني فانهما لا يقعان صفة للجمع فليل رجلان ثلاثة كرجال ضاربة واذاجي بما كان موصوفا لها مضى فاليه نحو ثلاثة رجال ٤ صارت الاعداد تابعة للمضاف اليه في التأنيث وذلك لان لفظ المميز هو فقط الموصوف بعينه اخر للترشحين المذكورين ٥ (اما اذا كان المميز مفردا وذلك ما فوق العشرة فلم يؤنث العدد لانه لم يبق عين الموصوف المؤنث كما يجيء فاصل عشرون درهما دراهم عشرون وكذا اصل ٦ مائة رجل والفا درهم رجال مائة ودراهم الف ولم توافق الاعداد موصوفاتها المجموغة في التأنيث اذا جرت عليها ٧ كما ذكرنا لان اواخر عشرون واخواتها لزمتها الواو والتون ولزم آخر مائة الناء لما يجيء فقبضهما الالف في ترك الموافقة لما استقر ٨ بالاولين الفطام عن العادة فلما لم توافق موصوفاتها اذا جرت عليها لم توافقها ايضا اذا ضيفت اليها فليل الف رجل والف امرأة ومائة رجل ومائة امرأة (وانما بقي الثلثة الى التسعة مع التنيف ايضا على حالها قبل التنيف وان لم يكن لها مميز مجموع ولا موصوف مجموع لان مميزها المجموع محذوف اكتفى بالمميز الاخير عنه اذ عادة الفاظ العدد اذا ترادفت انه يجتزأ بمميز العدد الاخير من جعلتها تقول مائة وثلاثة وثلثون رجلا كان الاصل مائة رجل وثلثة رجال وثلثون رجلا وكذا ثلثة عشر رجلا اصله ثلثة رجال وعشر رجلا وميز العشر اذا لم يكن مع النيف بخلاف مائة مع النيف اذ هو مع الاول مجموع مجرور ومع الثاني مفرد منصوب بخلاف سائر العقود فان ميزها في الحاليين واحد نحو ثلثون رجلا وثلثة وثلثون رجلا وكذا قولك ثلثة ومائة رجل في الاصل ثلثة رجال ومائة رجل فلما كان ٢ ميزها المقدر مجموعا عوملت معاملتها مع المميز الظاهر (فلما قصدوا اجراءها مجرى الصفات المشتقة باثبات الناء فيها اذا كانت موصوفاتها مؤنثة وحذفت منها مع تدكير الموصوفات ولا موصوف له مذكرا اذ لا يصلح الا صفة الجمع والجمع مؤنث جمع مذكر كان او جمع مؤنث فلما ثبتوا الناء فيها مع الجمع لم يتبين ما قصدوه من اجراءه مجرى الصفات المشتقة ولظن ان الناء هي التي كانت لتأنيث مطلق العدد في الاصل غير مجعولة لتأنيث الموصوف لان الجوامد ذوات الناء اذا لم تكن لاول حدة لزمتها النساء في الاغلب كالصفة والغرفة ٤ والعنصوة والحجارة فنعم لم يقبلوا لام شقاوة وعباية همزة وان لم يلزمها النساء اذ يقال عبا وسقا

(وذلك)

٢ وذلك لان هذا نسخه
٣ جعلت آه على تأنيث ما لفظه نسخه
٤ بقيت الاعداد تابعة له نسخه
٥ اى رعاية اصلها في الجود وقصد التخفيف
٦ مائة درهم والف رجل دراهم مائة ورجال الف ولم توافق الاعداد الثلثة موصوفاتها ايضا نحو رجال ونساء لان عشرين واخواته لزم اواخرها الواو ونسخه
٧ قوله (كما ذكرنا) من العبارات لبيان الاصل
٨ هما الفطام عن عاداتها وايضا لما لم توافق هذه الاعداد تتميز بها وهو اكثر استعما لام الموصوف لم توافق موصوفها ايضا مع اصل التمييز فلم يقل رجال الفة وانما بقي نسخه
٩ اذ ميزه بلا تنيف مجموع مجرور ومع التنيف مفرد نسخه
٢ قوله (ميزها المجموع مقدرا) اى ميز الثلثة الى التسعة
٣ مع تأنيث موصوفها وحذفها منها مع تدكيره نسخه
٤ قوله (والعنصوة) العنصوة الخصلة من الشعر

ه قوله (على نحو ظفاوة) الظفاوة بالضم دارة الشمس ويقال اصبنا ظفاوة من الربيع اى شيئا منه صحاح ٦ قوله (وخزاية)
 خزى يخزى خزاية اى استخبى فهو خزيان وقوم خزايا وامرأة خزايا صحاح ٨ وتمهيد هذه القاعدة اعني تأنيث لفظ
 العدد لاجل تأنيث جمع المذكر مبنى على جمع المذكر المكسر لانه مؤنث بخلاف جمع المذكر السالم وانما بنيت
 على الكسر لان جمع المذكر السالم ١٤٩ ان كان وصفا لا يقع بميزا للعدد عند سيويه نحو ثلاثة مسلمين وكذا

اربعة ظرفاء الا قليلا
 اذا المظ بالتمييز تعيين
 الجنس والصفات قاصرة
 في هذه الافادة اذا كثرت
 للهموم وان كان علما قليلا
 ما يقع بميزانه ايضا لان
 الغرض الالهم من تمييز
 العددين الجنس لا التعيين
 فميزه وان كان مجرورا
 منكر في الاغلب وجمع
 العلم لا بدله من اللام كما مر
 فلما تمهدت القاعدة
 المذكورة على المكسر
 ترواضافة العدد الى
 جمع المذكر السالم بالكلية
 فلم يقولوا ثلاثة الزيد
 لئلا يخرم القاعدة للملومة
 ولم ينفىوها الى جمع
 المؤنث السالم ايضا
 مع وجود المكسر وان لم
 يخرم القاعدة لان تأنيثه
 المعتبر هو الطارى لا الاول
 كما يجيى في التأنيث فلا يقال
 ثلاث كسرات بل ثلاث
 كثر لان تحكيجه موهم
 لبقاء تأنيثه القديم كما بقى

وذلك لان مبنى التاء التى ليست للوحدة فى الجوامد على الزوم فحملوها على نحو ه
 ظفاوة وخزاية ونحوهما مما يلزمه التاء (واما فى الصفات وفى المقصود به الوحدة فهى
 غير لازمة فلها ان تقول عرانة واستقاءة فلو ثبت التاء فيها فى الجمعين لشابهت تاء نحو الصفة
 والغرفة من الجوامد فاسقطوها مع جمع المؤنث لان تأنيثه خفى فكانه مذكر بالنسبة
 الى تأنيث جمع المذكر وانما قلت ذلك لان تأنيث جمع المؤنث المعتبر هو العارض بسبب
 الجمعية كتأنيث جمع المذكر لا الذى كان قبلها بدليل انه لو كان الاصلى معتبرا لم يخز فى السمعة
 قال نسوة كما لا يجوز فيها قال امرأة فكما ازال التأنيث العارض التذكير الاصلى فى رجال
 وايام ازال التأنيث الاصلى ايضا فى نسوة لكن هذا الطارى ظاهر مشهور فى رجال خفى فى
 نسوة لان الشئ لا يفعل عن مثله انفعاله عن ضده فصارت نسوة كانه مذكر لخفاء تأنيثه فقل
 رجال ثلاثة ونسوة ثلاث فصارت التاء التى كانت فى الاصل لتأنيث مجرد العدد على ما قررنا
 لتأنيث المعدود وهذا كلف فى جمع المكسر (واما الجمع السالم فلا يقع بميزا للعدد عند سيويه
 ان كان وصفا الا نادرا فلا يقال ثلاثة مسلمين ولا ثلاث مسلمات اذا المطلوب من التمييز تعيين
 الجنس والصفات قاصرة فى هذه الفائدة اذا كثرتا للهموم فلذا لا تقول فى الجمع المكسر
 وصفا ثلاثة ظرفاء واما غير الوصف فان كان علما قل وقوعه بميزا لان جمع العلم لا بد فيه
 من اللام والغرض الالهم من تمييز العددين الجنس لا التعيين فميزه منكر فى الاغلب
 وان كان مجرورا فلذا قل ثلاثة الزيد وثلاث زينبات وان لم يكن علما فان جاء فيه مكسر
 لم يميز بالسالم فى الاغلب فلا يقال ثلاث كسرات بل تقول ثلاث كسر لقله تمييز العدد
 بالسالم فى غير هذا الموضع وقد جاء قوله تعالى ﴿ سبع سنبلات ﴾ مع وجود سنابل وان لم
 يأت له مكسر يميز بالسالم كقوله تعالى ﴿ ثلاث عورات ﴾ ثبت ان الاغلب فى تمييز
 الثلاثة الى العشرة الجمع المكسر فبنى امر تأنيثها وتذكيرها عليه دون جمع السلامة
 (فاذا تقرر هذا قلنا ينظر فى تأنيث الثلاثة واخواتها الى واحد المندود ان كان المعدود
 جمعا لا الى لفظ المندود فان كان الواحد مؤنثا حقيقة ككثرت نسوة وطوالى
 او مجازا ككثرت غرف وعيون حذف التاء فيهما كرايت وان كان الواحد منه مذكرا
 ثبت التاء فيها سواء كان فى لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات وثلاثة بنات عرس
 وبنات آوى والواحد حمام وابن عرس وابن آوى او لم تكن فيه علامة التأنيث كثلاثة
 رجال وان جاء تذكير الواحد وتأنيثه كساق ولسان جاز تذكير العدد وتأنيثه نحو
 خمسة السنة وخمس السوق وخمس سوق وان كان المعدود صفة ناسبة عن

فى الزيد تذكيره القديم ولهذا وهم بعض النحاة انه لا يجوز جاء الزينات كما يجوز
 جاء نسوة ونحن قلنا انما حذف التاء فى لفظ العدد لخفاء تأنيث جمع المؤنث فلو قيل ثلاث كسرات لكان الغاء لتأنيث
 المميز مع كونه فى الظ مضافا بانضمام الطارى الى القديم بل يجوز ثلاث عورات لفقد المكسر وانما جاز نظرا
 الى زوال تأنيث مفردة كما فى التكسير ٩ (قوله كساق) اساق ساق القدم وجمعه سوق كاسد واسد فاذا تقرر ان نسخ

الموصوف اعتبر حال الموصوف لاحال الصفة قال الله تعالى ﴿فله عشر امثالها﴾ وان كان المثل مذكرا اذ المراد بالامثال الحسنات اى عشر حسنات امثالها (وان لم يكن المعدود جمعا بل هو اما اسم جمع كخيل او جنس كتمر وستعرف الفرق بينهما في باب الجمع نظر فان كان مختصا بجمع المذكر كالرطب والزفر والقوم فانها بمعنى الرجال فالتاء في العدد واجب قال الله تعالى ﴿تسعة رهط﴾ وقالوا ثلثة رجلة وهو اسم جمع قائم مقام رجال وان كان مختصا بجمع الاناث فحذف التاء واجب نحو ثلاث من الخاض لانها بمعنى حوامل النوق وان احتملها كالبط والخيل والغنم والابل لانها تقع على الذكور والاناث فان نصصت على احدهما لميلين فلا اعتبار بذلك النص فان كان ذكورا اثبت التاء وان كان اناثا حذفها كيف وقع النص والمعدود نحو عندي ذكور ثلثة من الخيل او عندي من الخيل ذكور ثلثة او عندي من الخيل ثلثة ذكور او عندي من الخيل ثلثة ذكور بالاضافة او عندي ثلثة ذكور من الخيل الا ان يقع النص بعد المميز والمميز بعد العدد نحو عندي ثلاث من الخيل ذكور فحينئذ ينظر الى لفظ المميز لا النص فان كان مؤنثا لا غير كاخيل والابل والغنم حذفت التاء وان كان مذكرا لا غير وما يحضرنى له مثال اثبتتها الحاقا للمؤنث من هذا الجنس بجمع المؤنث ولئلا يكره منه بجمع المذكر وان جاء تذكيره وتأنيثه كالبط والدجاج جاز الحاق التاء نظرا الى تذكيره وحذفها نظرا الى تأنيثه (وما لا يدخله معنى التذكير والتأنيث ينظر فيه الى اللفظ فيؤنث نحو خمسة من الضرب ويذكر نحو خمس من البشارة) ويجوز الامر ان في نحو ثلثة من النخل وثلاث من النخل لانه يذكر ويؤنث قال تعالى ﴿نخل منقعر﴾ ونخل خاوية ﴿واتماقلت ثلثة اشياء ولم تنظر الى لفظ اشياء وان كان اسم جمع كظرفاء لانه قائم مقام جمع شئ فكانه جمع لاسم جمع (فاذا تقرر امر التذكير والتأنيث في هذه الالفاظ العشرة اعني من واحد الى عشرة من جملة الفاظ العدد الاثنى عشر قلنا حكم هذه الالفاظ العشرة ما ذكرنا اعني جرى الواحد والاثنى عشر على القياس وجرى الثمانية الباقية على غير القياس في الظاهر اين وقعت تحت العشرة او فوقها فلهذا تقول ثلثة عشر رجلا وثلثة وثلاثون رجلا وثلثة ومائة رجل الالفاظ عشرة عند التركيب فانه يرجع الى القياس اى تثبت التاء فيه في المؤنث وتسقط في المذكر نحو ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امرأة وانما راجع الى القياس لان مميزه ليس بجمع حتى يؤنث العدد بالنظر اليه وانما وافق لفظ عشرة من بين سائر العقود مميزة في التذكير والتأنيث في التنيف لانه كان بلا تيف ايضا موافقا لمميزه تذكيرا وتأنيثا كعشرة رجال وعشر نسوة على ما تقدم من التقرير وقد بين بما ذكرنا تعليل قوله (احد عشر اثنا عشر احدى عشرة اثنتا عشرة ثلثة عشر الى تسع عشرة) اى احد عشر اثنا عشر للمذكر احدى عشرة اثنتا عشرة للمؤنث ثلثة عشر الى تسعة عشر للمذكر ثلث عشرة الى تسع عشرة للمؤنث قوله (وتميم تكسر الشين) يعنى شين عشرة المركب في المؤنث لما كرهوا توالي اربع فتحات فيما هو كالكلمة الواحدة مع امتزاجها بالتنيف الذي في آخره قحمة عدلو من فتح وسطها الى كمره (واما

الجازيون فيعدلون من حركة الوسط الى السكون اذ لا يكون ازالة ثقل بقل آخر
وهي القصحة وقد تقع الشين على قلة لان التركيب عارض وربما سكن عين عشر
الركب بتحرك الآخر لا اجتماع اربع قححات احداها قححة آخر النيف نحو احد عشر
وثلاثة عشر بخلاف اثنا عشر * قوله (عشرون واخواتها فيهما) يعني في المذكر
والمؤنث كان قياس هذه العقود ان يقال عشيران رجلا مثني وثلاث عشرات رجلا
الى تسع عشرات رجلا فقصدوا التخفيف فحذفوا المضاف اليه اعني لفظ عشرات
وكان المضاف مع المضاف اليه كلمة واحدة لانهما معا عبارة عن عدد واحد كعشرة
ومائة واثني فكان المضاف مع المضاف اليه كلمة مؤنثة بالثاء فلما حذف المضاف اليه
صار ككلمة حذف لامها نحو ٢ عروبة وقلة الا انه لم يستعمل ثلثة بمعنى ثلاث عشرات
كما يستعمل نحو عروبة وثبة محذوفة اللام لان المراد من وضع الفاظ الاعداد بيان الكمية
المعينة ولو استعمل ثلثة بمعنى ثلاث عشرات لاشتبهت بثلثة التي في مرتبة الاحاد فالحصل
التعيين المقصود بوضع العدد (ومن ثمة لا ترى في الفاظ العدد لفظا مشتركا اصلا
كما يحكى في غيرها من الالفاظ وسيجيء في باب الجمع ان جمع المؤنث بالثاء المحذوف لانه
شايع بالواو والنون نحو ٣ فلون وثون ومئون فقل عشرون وثلثون تشبيها لها
بهذه المحذوفة اللام (وابتدى بتغيير عشيران المثني الى لفظ عشرون المصوغ صيغة
المجموع ليكون كالنوطمة للجمع غير القياسي في اخواتها التي بعده اذ جمع المثني غير
قياسي لم يحكى الامضا والفاظا ومعنى الى مثني آخر كما في قوله تعالى ٤ ﴿ صغرت قلوبكما ﴾
على ما يحكى في باب المثني وانما اضر لفظ الواحد في عشرون بكسر العين فيه بخلاف
اخواته فانه لم يحذف فيها تغيير لا مكان معنى الجمع في ثلثون مثلافاته جمع ثلثة ايضا اذ هو
ثلثة عشر مرات وكذا اربعون وغيره ولا يمكن دعوى جمعية العشرة في عشرون
بوجه فقصدوا تغييره الى جعله كبناء مستأنف فالواو والنون في عشرون واخواته
كالجبر محذوف كقيل في عزون ٥ وكرون وايس من باب تغليب العقلاء المذكورين
على غيرهم كما قال بعضهم لان التغليب يكون عند الاجتماع كالمسلمون في الرجال والنساء
والظويون في الرجال والجمال وانت تقول عشرون امرأة وعشرون رجلا بلى يمكن
دعوى التغليب في نحو عشرون رجلا وامرأة وعشرون رجلا وجلا * قوله
(احد وعشرون احدى وعشرون ثم بالطف بلفظ ماتقدم الى تسعة وتسعين مائة
والف مائتان والالف فيهما ثم على ماتقدم (قوله بلفظ ماتقدم) اي يكون المعطوف
الذي هو العقد والمعطوف عليه اي النيف بلفظ ماتقدم في التذكير والتأنيث فلعشرون
لها ولفظا احدا واثان على القياس وثلثة الى تسعة على خلاف القياس في الظاهر
(قوله فيهما) اي في المذكور والمؤنث (قوله ثم على ماتقدم) يعني ترجع من ابتداء كل
سائة الى انتهائها الى اول العدد على الترتيب المذكور وتعطف المائة على ذلك العدد
نحو واحد ومائة اثنان ومائة وثلاثة ومائة اوتمطفه على المائة نحو مائة واحد مائتان
واحد الف واثان في المعلوم معدودة وفي غير المعلوم مائة ورجل الف ورجلان مائة

٢ (قوله نحو عروبة) العروبة
الفرقة من الناس والهاء
عوض عن اللام والجمع
عزى على فعل وعزون
يقال في الدار عزون اي
اصناف من الناس
ولم يقولوا عزات والثبة
اجتماع واصلاها في الجمع
ثبات وثبون

٣ والمقلاء والقلة عودان
يلعب بهما الصبيان المقلاء
الذي يضرب به والقلة
الصغيرة التي تنصب
واصلها قلو والهاء عوض
والجمع قلات وقلون

٤ ومثال المعنى نحو حسبتنا
الله وجوها لازيدن اي
وجوه الزيدن

٥ (قوله وكرون) الكرة
التي تضرب بالصولجان
واصلها كرو والهاء
عوض ويجمع على كرين
وكرين بالكسر وكرات
٦ والمعطوف عليه اي
العقد والنيف بلفظ ماتقدم

نسخه

وثلاثة رجال والاول اى عطف الاكثر على الاقل اكثر استعمالا الا ترى ان العشرة المركبة من النيف معطوفة عليه في التقدير فتلثة عشر في تقدير ثلثة وعشرة وكذا ثلثة وعشرون اكثر من عشرون وثلثة فاذا وصلت الى الالف استأنفت العمل فيكون بين كل الف الى تمام الف آخر كما من اول العدد الى الالف تعطف الالف على ذلك العدد المنيف عليه نحو احد والى عشرة والى عشرون والى مائة والى مائتان والى ثلثمائة والى الف وان شئت جعلت الالف معطوفة عليه كما ذكرنا في المائة مع مائتان عليها (وكان القياس ان يكون للعاشر من الالوف اسما مستأنفا ثم للعاشر من ذلك العاشر اسما مستأنفا وهكذا الى نهاية كما كان للعاشر من العشرات اسم المائة والعاشر من المآت اسم الالف الا انهم لما رأوا ان الاعداد لانهاية لها وكان وضع لفظ لكل طاهر من النقصود يؤدى الى وضع ما لانهاية له من الالفاظ وهو محال اقتصروا على الالف فقالوا عشرة آلاف واحد عشر الفا الى عشرين الفا الى مائة الف مائتا الف ثلثمائة الف الى الف الف ثم مائة والف الف مائتان والف الف ثلثمائة والف الف الى الف الف والف الف والف الف وثلثة آلاف والف الف الى الف الف الف الف وهكذا الى ما لانهاية ولم يقولوا عشر مائة بل قالوا الف ولا احدى عشرة مائة بل مائة والف ولا ثلث عشرة مائة بل ثلثمائة والف (وثلثة واخواتها اذا ضيفت الى مائة وجب حذف ثنائها سواء كان يميز المائة مذكرا او مؤنثا نحو ثلثمائة رجل او امرأة واذا اضيفت الى الالف وجب اثبات التاء سواء كان يميز الالف مذكرا او مؤنثا نحو ثلثة آلاف رجل او امرأة لان يميزها المائة والالف لا ما اضيف اليه المائة والالف (واصل مائة مئة كسيرة حذف لامها فلزمها التاء عوضا منها كما في عزة وثبة ولا مائة ياء لما حكي الاخفش رأيت مئيا بمعنى مائة وانما يكتب مائة بالالف بعد الميم حتى لا يشبهه بصورة منه خطأ فاذا جمع او ثنى حذف الالف قوله (وفي ثمانى عشرة فتح الباء وجاء اسكانها وشذوذها بفتح النون) اما الفتح فلان الباء تحمل الفتح لخفته كما في رأيت القاضى وجاء اسكانها اسكانها كثيرا لتناقل المركب بالتركيب كما اسكنت في معدى كرب وقالى قلى وبادى بدأ وجوبا وجاز حذف الباء مع قلته للاستتقال ايضا وبعد حذف الباء ففتح النون اولى من كسرهما ليوافق اخواته لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة ويجوز كسرهما لتدل على الباء المحذوفة وقد يحذف الباء في ثمانى في غير التركيب ايضا ويجعل الاعراب على النون قال له ثانيا اربع حسان * واربع ففهرها ثمان * وفي الحديث صلى ثمان ركعات * بفتح النون * وقد يفعل ذلك رباع وجوار ونحوهما (والبضع بكسر الباء وببض العرب يفتحها ما بين الثلثة الى التسعة تقول بضعة رجال وبضع نسوة وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة اذا لم يقصد التمين (قال الجوهري اذا جاوزت لفظ العشرة ذهب البضع فلا تقول بضع وعشرون والمشهور جواز استعماله في جميع النقصود قوله (ويميز ثلثة الى العشرة مخفوض بمجموع لفظا او معنى الا في ثلثمائة الى تسعمائة وكان قياسها مئات او مئين ويميز احد عشر الى تسعة وتسعين

٢ (قوله وقد يفعل ذلك رباع) الرباعية مشال الثمانية السن التي بين التثنية والباب والجمع رباعيات ويقال لاذى رباعيته رباع مثل ثمان فاذا نصبت اتهمت فقلت ركبت برذونا رباعيا

منصوب مفرد ويميز مائة وانف وتثنيتهما ووجهه مخفوض مفرد) قوله الى العشرة الحد
ههنا داخل في المحدود اعني ان يميز الثلاثة والعشرة ايضا مخفوض مجموع اما خفضه
بالاضافة فلان الكلمة تصير بها اخف على ماسر قبل وقد يترك الاضافة فيقال ثلاثة
اكتب على البدل وربما جاء في الشعر نحو ثلاثة اثوابا وانما شذ النص لان المحدود في الاصل
كان موصوفا كما تقدم وهو المقصود فلو نصبوه لكان المقصود في صورة الفضلات
(واما النصب في نحو احد عشر رجلا فسيجيء القول فيه واما الاضافة الى الجمع فلان
ذلك المضاف اليه كان في الاصل كما تقدم موصوفا ثم اضيف العدد اليه للتخفيف واصل
موصوف الثلاثة فافوقها ان يكون جمعا واما افراد يميز ما فوق العشرة ٤ فلما يجيء (قوله
لفظا او معنى) الجمع المعنوي ٥ اما اسم الجنس كالتمر والعسل او اسم الجمع كالرطه والقوم
والاكثر انه اذا كان المفسر احدهما فصل بمن نحو ثلثة من الخليل وخمس من التمر وذلك
لانهما وان كانا في معنى الجمع لكنهما بلفظ المفرد فكره اضافة العدد اليهما بعد ما تمهد
من اضافته الى الجمع (وقال الاخفش لا يجوز اضافة العدد اليهما وهو ٦ باطل لقوله
تعالى ﴿تسعة رهط﴾ وقالوا ثلثة نفرو قال ﴿ثلثة انفس ٧ وثلث ذود﴾ لقد جار
الزمان على عيالي ﴿ثم نقول ان لم يكن للمحدود الا جمع قلة اضيف العدد اليه ٨ وان لم
يكن له الا جمع كثرة اضيف اليه كثمانية اقلام واربعة رجال وان كان له الجمعان معا
اضيف العدد في الغالب الى جمع القلة لمطابقة العدد للمحدود قلة نحو ثلثة اجبال وقديما
ثلثة قروء مع وجود اقرآء وليس بقياس (وقال المبرد يجوز قياسا ثلثة كلاب بتأويل
ثلثة من كلاب وليس بمشهور (قوله الا في ثلثائة الى تسعمائة) استثناء من قوله بمجموع لان
المائة المضاف اليها ثلثة الى تسعة مفردة غير مجموعة وكان القياس ثلث مائة لان لثلاثة جمعين
احدهما في سورة جمع المذكر السالم وهو مؤن وقد تقدم ان العدد لا يضاف اليه فلم يبق
الامثا يضاف اليها ٩ لعوز جمع التكسير كافي (ثلث عورات) لكنهم كرهوا ان يلى
التمييز المجموع بالالف والتاء بعدما تعود الجيى بعدما هو في صورة المجموع بالواو والنون
اعني عشرين الى تسعين فانتصر على المفرد مع كونه اخصر وارتقاع اللبس وقديما في
ضرورة العشر ثلاث مئين وخمس مئين قال ثلثاين للوك وفي بهار دأى ﴿وجلث عن
وجوه الاهاتم﴾ وبعضهم يقول في مؤن مؤون بضم الميم وبعضهم يشم كسر ميم مائة في
الواحد ايضا شيئا من الضم ولا يبين الضم وذلك هو الاخفاء (قال الاخفش لو ضمت ميم
مئات فقلت مؤات كافي مؤون جاز وبعضهم يجعل نون مئين معتقب الاعراب كسنين
كما يجيء في باب الجمع (وقال الاخفش هو فعيل في الاصل ٢ كفسلين فحذف اللام فهو عنده
مفرد وليس بشئ اذ لو كان مفردا لقل لمائة ٣ واحدة مئين ولعله عنده اسم الجمع (وقال
بعضهم هو فعيل كعصى فابدل الياء الاخيرة نونا وقوله ﴿وحاتم الطائي وهاب المائي
﴿عند الاخفش في الاصل المئين حذف النون ضرورة (وحكى عن يونس انه مطروح
الهاء كثرمة وتمر ٤ وليس بمستقيم اذ القياس اذن مائى كمي كما نقول في ثلثة لثى وفي ظبة

٤ فسيجيء العلة فيه
نسخه

٥ اسم جنس آه او اسم
جمع نسخه

٦ منقضى بقوله نسخه

٧ قوله (وثلث ذود)

الذود من الابل مابين

الثلث الى العشر وهى

مؤتة لا واحد لها من

لفظها والتكسير اذ واد

٨ فالاول نحو ثلثة اقلام

واذان والثاني نحو ثمانية

دراهم واربعة رجال

نسخه

٩ قوله (لعوز) عوز

الشيء عوزا

٢ قوله (كفسلين)

الفسلين ما انغسل من

لحوم اهل النار ودمائهم

٣ قوله (واحدة مائى)

وفي الصحاح فعيل كسر

الفاء لكسرة ما بعده

واصله مئى ومئى كعصى

وعصى

٤ ولو كان كما قال لقل مائى

كمئى نسخه

ظني وقد قيل اصله مائى ككليب ه كسر الفاء ككليل شير ورغيف ليكون العين
حرف حلق ككيبى في التصريف ثم خفف لاجل القافية ومائى ككليب غير مسموع
ففي هذا القول نظر (قوله) ويميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد) اما
نصبه فلتعذر الاضافة اليه اما من احد عشر الى تسعة عشر فلكراهتهم ان يجعل
ثلاثة اسماء كاسم واحد (فان قلت فقد قالوا ثلثة عشر زيد وخسة عشر فكيف اضافة
الاف اثني عشر للمركب ٦ قيل هذا ليس مثله لان المضاف اليه اذا كان
مبمرا فهو المقصود بالاول في المعنى وانما جئ به لبيان انه فكان الجميع كالشيء الواحد
والمضاف اليه في نحو ٧ ثلثة عشر شيء آخر واما عشرون واخواته فلان النون
ليست للجمع حقيقة حتى تحذف بل هي مشبهة بها (فان قيل فقد يقال ارضو زيد
وكر وعمر وهذه النون مثلها) قلت بل نون عشرون واخواتها ابعد منها من نون
الجمع لان ارضون جمع الارض حقيقة وان لم يكن قياسا بخلاف عشرين واخواتها
فانها ليست جمع عشر وثلث واربع للمركب في اول الكتاب ولم يمكن الاضافة مع اثبات
النون ايضا لمشابهة نون الجمع ور بما جاء عشر ودرهم واربعو ثوب وهو قليل
(واما افراده فلان جمعته الاصلية التي كانت له حين كان موصوفا انما حوفظ عليها
حال الاضافة اليه لان المضاف اليه غير فضلة بل من تمام الاول كالوصوف ٢ فابقي
الجمعية له مضافا كما كانت له موصوفا فلما تعذر الاضافة ونصب على التمييز وهو في صورة
٣ الفضلات لم يبق كالوصوف الذي هو عمدة حتى يجب مراعاة حاله والجمعية مفهومة
من العدد المتقدم والمفرد اخصر فاقصر عليه ومع صيرورة العدود في صورة
الفضلات يراعى اصله حين كان موصوفا فلا يوصف في الاغلب الا هو دون العدد
لانه هو المقصود من حيث المعنى والعدود وان كان مقدما عليه كالوصف له تقول
عندي عشرون رجلا شجاعا كما يوصف هو اذا كان مضافا اليه قال الله تعالى ﴿ انى ارى
سبع بقرات سمان ﴾ ويجوز وصف العدد ايضا لكن على قلة (قوله) وتثنية الجمع
اي تثنية المائة والالف وجمع الالف اذا المائة لا تجمع مضافا اليها ثلث واخواته كما مر
وان لم يصف اليها ثلث واخواته جمعت واضيف ذلك الجمع الى المفرد نحو مئات
رجل (قوله) مخفوض مفرد) اما خفضه فعلى الاصل كما ذكرنا في نحو ثلثة رجال واما
افراده فلما جرت اهر عليه افراد المميز المنصوب الذي قبله مع انه اخف من الجمع ولفظ
العدد كاف في الدلالة على ٤ الجمع ومرتبة الاحاد جمع قلة وحكم جمع القلة عندهم
حكم الافراد في كثير من الاشياء كتصغيرهم له على لفظه وجعله له مرة بعد اخرى جمع
التكسير واما هذه المرتبة فمشهور كثرتها لا مرتبة الاحاد فاغنت عن جمع تمييزها وقد
يجمع بميز المائة نحو مائة رجال وقد يفرد منصوبا قال ﴿ اذا عاش الفتي مائتين عاما ﴾
فقد ذهب المذاذة والفتاء ﴿ قال المصنف ونعم ما قال فيمن قرأ قوله تعالى ﴿ ثلثمائة
سنين ﴾ بالنون وهي من غير حزة والكسائي انه على البدل لاعلى التمييز والالزم
الشدوذ من وجهين جمع بميز مائة ونصبه فكانه قال ولبشوا سنين قال وكذا قوله تعالى

٥ قوله (ككليب) جمع
كتاب كعبد وعبيد

٦ ليس هذا مثل ذلك
نسخه

٧ خمسة عشر زيد مفاد
للاول فلم يكن يجعل ثلثة
اشياء شيئا واحدا من
حيث المعنى واما عشرون
واخواته فلانه لم يميز
حذف النون للاضافة
اذ ليس بنون الجمع حقيقة
بل هي

٢ فابقي الجمعية فيه

٣ المفعول الذي هو فضلة
نسخه

٤ الجمعية مع ان الكثرة
والجمعية في هذه المرتبة
اكثر واشهر من جمعية
مرتبة الاحاد لان مرتبة
الاحاد نسخته

٥ فاستغنوا عن جمع العدود
لشهره جمعته وقد يجمع
نسخته

﴿ اثنتى عشرة اسباط ﴾ والالزم الشذوذ بجمع المميز (قال الزجاج لو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا البشوا تسعمائة سنة ووجهه انه فهم ان يميز المائة واحد من مائة كقولك مائة رجل فرجل واحد من المائة فلو كان سنين تميزا لكان واحد من ثلثمائة واقل السنين ثلثة فكان كانه قال ثلثمائة ثلث سنين فتكون تسعمائة (قال المصنف وهذا بطرد في قوله تعالى ﴿ اثنتى عشرة اسباط ﴾ فلو كان تميز السكا نوا ستة وثلثين على رأيه (قال وهذا الذى ذكره الزجاج يرد على قراءة حزة والكسائي لانهما قرءا ثلثمائة سنين بالاضافة فسنين عند هما تمييز لا غير و ان لم يكن منصوبا (ولا شك ان قراءة الجماعة اقبس عند النحاة من قراءتهما (وما ذكره الزجاج غير لازم وذلك لان الذى ذكره مخصوص بان يكون المميز مفردا اما اذا كان جمعا فالقصد فيه كالقصد في وقوع التمييز جمعا في نحو ثلثة اثواب مع ان الاصل في الجميع الجمع وانما عدل الى المفرد لانه كما تقدم فاذا استعمل المميز جمعا استعمل على الاصل (وما قال الزجاج انما كان يلزم ان لو كان ما استعمل جمعا استعمل كما استعمل المفرد فاما اذا استعمل الجمع على اصله فيما وضع العدد له فلا هذا آخر كلام المصنف (واذا وصفت المميز جازلك في الوصف اعتبارا لفظ والمعنى نحو ثلثون رجلا ظريفا و طرفاء ومائة رجل طويل وطوال قال ﴿ فيها اثنتان واربعون حلوبة ﴾ سودا كخافية الغراب الاسحم ﴿ واعلم ان سيويه وجاعة من النحاة يستقيمون كون ميز العدد في اى درجة كان صفة ٢ نحو قولك سبع طوال واحد عشر طويلا ومائة ابيض لان المقصود من التمييز التنصيص وهو معدوم ٣ في اكثر الاوصاف بلى ان كانت الصفة مختصة ببعض الاجناس لم يستقيم نحو ثلثة عباء ومائة فاضل كما قلنا في هذا الابيض وهذا العالم واذا اضيف العدد المركب نحو احد عشر ك وخسة عشر زيد فزيد سيويه الاسمان باقيان على بناءهما لبقاء موجهه اى التركيب والاضافة عنده لا تخل بالبناء كما لا تخل به الالف واللام اتفاقا في نحو الاحد عشر وان كانت الاضافة واللام من خواص الاسماء (واما الاخفش والقرء فانهما فرقا بين اللام والاضافة وذلك لان اللام كثيرا ما ٤ يوجد في غير هذا الموضع مبني كالآن والذى واخواته والامس عند بعضهم واما المضاف فلا يكون الامر با الاذن واخواته الا ترى الى اعراب اى لازوم اضافته مع ثبوت علة البناء فيه والى اعراب قبل وبعد واخواتهم مع الاضافة والبناء عند القطع منها واما بناء نحو غلامى على مذهب النحاة وبناء حيث واذا ونحو قوله ﴿ على حين عاتبت المشيب على الصبا ﴾ فقد مضى الكلام عليه في مواضعها فالاخفش يعرب ثانى الاسمين قياسا مع الاضافة نحو جاءنى خمسة عشر زيد اجراءه مجرى بعليك والقرء يجعل جزئى المركب عند الاضافة معربين اعراب المضاف والمضاف اليه ٥ لشبهه لفظا بالمضاف والمضاف اليه فيكون خمسة عشر زيد كبنى عرس زيد ﴿ قوله (واذا كان الممدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بانعكس فوجهان) يعنى مثل قولك شخص اذا اطلقته على امرأة وقولك نفس اذا اطلقتها على رجل ففي الاول الممدود وهو المرأة مؤنث ولفظ الشخص مذكر وفي

٢ بما ذكر نالان المقي نسخته
٣ في مثل هذه الصفات
نسخه

٤ ما يكون مبني نحو الا
نسخه

٥ نحو ابن عرس تشبيها
لفظيا لهذا المركب بالمضاف
آه نسخته

الثاني المعدود وهو رجل مذكر ولفظ النفس مؤنث فالت أن تعتبر اللفظ وهو الاقيس
والاكثر في كلامهم لما ذكرنا في الموصولات فنقول ثلاثة اشخص ٦ اى نساء وثلاث انفس
اى رجال ويجوز اعتبار المعنى كتثنية انفس للرجال وثلاث اشخص للنساء قال * فكان
مجنى دون من كنت اتق * ثلاث اشخص كاعيان ٨ ومعصر * قوله (ولا يميز واحد
ولا اثنان استغناء بلفظ ٩ التميز عنهما نحو رجل ورجلان لافادته النص المقصود بالعد
اعمال يميز واحد واثنان لان الفاظ العدد قصد بها الدلالة على خصوصية العدد لئلا يمكن
الجمع يفيد ذلك فلو قالوا رجال لم يعلم عددهم ولو قالوا ثلاثة واقتصروا لم يعلم ما همى
فلما كان نحو رجل ورجلان يفيد المخرجين مما استغنى عن ذكر لفظ العدد معه فلم يقولوا
واحد رجل ولا واحد رجل ولا واحد رجال لان لفظة رجل وحدها تفيد الوحدة
والمعدود ولم يقولوا اثنا رجلين ولا اثنا رجلين ولا اثنا رجال لان لفظة رجلين تفيد
الاثنية وقوله * كان خصيه ٢ من التلادل * ظرف يجوز فيه ثلثا حظا ضرورة
(قوله استغناء بلفظ التميز عنهما) يعنى لم يقولوا واحد رجل ولا اثنا رجلين لان التميز
الاول يفيد الوحدة والثاني يفيد الاثنية وهذا الاستدلال لا يستمر في نحو واحد رجال
واثنا رجال وثلثا حظا (واذا قصد تعريف العدد فان كان مفردا اى غير مضاف
ولامر كب ادخل التلام عليه واحدا كان او اكثر كالعشرون رجلا والثلثة والاربعون
رجلا والعشرة والمائة بعيرا وان كان مضافا فعلى المضاف اليه وان كان مضافا الى
المضاف فعلى المضاف اليه الاخير فالاول كتثنية الدراهم ومائة الدرهم وثلث المائة
واربعة الآلاف والاشان نحو ثلثائة الالف وثلثائة الف الدرهم وثلثائة الفائف
الف درهم وقد يدخل حرف التعريف على المضاف والمضاف اليه معا شذو ذانحو
الثلثة الانواب ٢ وعند الكوفيين هو قياس كما مر في باب الاضافة وان كان مر كبا دخل
على الاول كاحد عشر درهما ولا يجوز دخوله على التميز لوجوب تكثيره ولا على
ثاني جزئ المركب لانه يكون كان داخل في وسط كلمة وقد يدخل على الجزئين بضعف
نحو الاحد عشر درهما وهو عند الكوفيين والافخس قياس وقد يدخل على
الجزئين والتميز بقيق نحو الاحد عشر الدرهم وهو قياس عند بعض الكوفيين *
واعلم ان العدد المميز مذكر ومؤنث معا اما ان يكون مفصولا بينه وبينهما بلفظ من اوبين
اولا فان كان فالغلبة للتذكير نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة ورأيت خمسة عشر
من النوق والجمال الا ان يكون الميزان يوما وليلة فالغلبة اذن للتأنيث قال * فطافت
ثلاثين يوما وليلة ٣ وكان التكبير ٤ ان تضيف ٥ وتبئرا * اذا التارخ مجنى على الياى
كالمجنى فلهذا اذا التمت ولم تذكر الايام ولا الياى جبرى اللفظ على التأنيث نحو قولك
اقام فلان حسنا قال الله تعالى * يتر بصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا * وانما غلب
التأنيث لذلك والفصل اذ كانه مع الفصل لم يذكر المميز قال سيبويه يجوز في القياس خمسة
عشر من بين يوم وليلة لكنه ليس بمحد كلام العرب (وان لم يفصل لهما فان كان العدد
مضا فالى المعدود فالغلبة للاسبق نحو خمسة اعياد وآم وخمس آم واعيد اذا لاضافة

(اليه)

٦ وانت تعنى النساء وثلث
انفس وانت تعنى الذكور
و يجوز ان تعتبر المعنى
فنقول نسخة

٨ قوله (ومعصر)

اعصرت الجارية
ادركت وحاضت فهى
معصر

٩ تميزه نسخة

٢ قوله (من التادل)
تادل الشئ اى تحرك
متدليا

٣ وقال الكوفيون هو
قياس وقد مر الكلام
عليه في باب نسخة

٣ قوله (وكان التكبير)
التكبير والا تكرر بتغيير
المنكر

٤ قوله (ان تضيف آه)
اضفت من الامر اى
اشفقت وحذرت
قال النابغة الجعدي اقامت
ثلثا البيت

٥ قوله (وتبئرا)
الرجل الى الله اى تضرع
بالدعاء

اليه تفيد فضل اختصاص وكذا في عدد عطف عليه هذا العدد المضاف نحو ثلاثة ومائة رجل وامرأة وثلاث و الف ناقة ورجل (وان كان المعدود منصوبا على التمييز فان كان المذكر من المميزين عاقلا سواء كان المؤنث عاقلا او لا فالاعتبار بالذكر نحو خمسة عشر امرأة ورجلا وخمسة وعشرون ناقة ورجلا لاحترام التذكير المقارن للعقل وان لم يكن المذكر منهما عاقلا فالاعتبار بالسبقهما نحو ثلاثة عشر رجلا وناقة واربعة عشر بيتا وصفة ٦ واربعة عشرون يوما وليلة هذا (واذا كان الميزان يوما وليلة نحو سرت اربعة عشر يوما وليلة فالمراد اربع عشرة ليلة واربعة عشر يوما لان مع الليالي اياما بعدتها ولا كذا نحو اشريت عشرة بين عبد وامة او خمسة عشر رجلا وناقة بل المعنى ان مجموع عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة عبيد وبعضها اماء ويجوز ان يساويا فيكون خمسة عبيد وخمس اماء ويجوز ان يختلفا (والناكرة المضاف اليها بين في مثل هذا اى في موضع القسم بقصد بها الجنس ونقطة بين مستطارة من الطرف المسكن في قولك القسم بين رجل وامرأة اى ليسوا بخارجين من هذين القسمين ومن هذين الجنس كما ان يكون بين الشيئين لا يكون خارجا من المكان المتوسط بينهما * واعلم ان الليل في تاريخ العرب مقدم على اليوم لان السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية وذلك ليكون اكثرهم اهل البرارى الذين يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر الا بالاستهلال فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في اول الليل فيقال في اول ليلة من الشهر كتب لاول ليلة منه ٦ اولغرة اولهله اولستهله وفي اليوم الاول ليلة خلت واللام هي المفيدة للاختصاص الذى هو اصلها والاختصاص ههنا على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لفرقة كذا او يختص به لوقوعه بعده نحو ليلة خلت او يختص به لوقوعه قبله نحو ليلة بقيت وذلك بحسب القرينة فمع الاطلاق يكون الاختصاص بوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت يكون بوقوعه بعده ومع قرينة نحو بقيت بوقوعه قبله وتقول في الليلة الثانية كتبت الليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى آخر الشهر وان وقع الفعل في الليل ولم يتحدد الى ذكر ووقوعه فيه جازان يكتب فيه ما يكتب في الايام وذلك انك تقول في ثاقي الايام ليلتين خلتا وفي ثالثها لثلاث ليال خلون وكذا الى عشر ليال خلون ويجوز لثلاث ليال خلت الى عشر ليال خلت والاول اولى ليرجع النون الذى هو ضمير الجمع الى الجمع وفي الحادى عشر لاحدى عشرة ليلة خلت الى ان تكتب في الرابع عشر لاربعة عشرة ليلة خلت ويجوز خلون رجلا على المعنى والاول اولى مراعاة للفظ (وقريب من ذلك ما حكى المازنى الاجذاع انكسرت واجنوع انكسرت جعل ضمير الاجذاع وهو جمع قلة ضمير الجمع وهو النون لانك لو صرحت بعدد القلة اى من ثلاثة الى عشرة لكان ممزعا جمعا نحو ثلاثة اجذاع وجعل ضمير الجنوع وهو جمع الكثرة ضمير الراحدة اى المستكن في انكسرت لانك لو صرحت بعدد الكثرة اى ما فوق العشرة لكان ممزعا مفردا نحو ثلاثة عشر جندا وتكتب في الخامس عشر النصف من كذا وهو ٧ الاول من قولك الخمس عشرة ليلة خلت ومن

٦ اربع وعشرون عمارة
وثوبا نسخه

٦ قوله (اولغرة اولهله
آه) يقال اهل الهلال
واستهل على ما لم يسم
فاعله ويقال ايضا استهل
هو بمعنى تين ولا يقال اهل

٧ اولى لانه اخصر من
قولك نسخه

قولات خمس عشرة ليلة بقيت اوبقين مع جوازهما ايضا وذلك لان الاول اخصر
منهما وفي السادس عشر لاربع عشرة ليلة بقيت اوبقين كما قلنا وبعضهم يقول من الخامس
عشر الى الاخير ان بقيت لتجوز نقصان الشهر الى ان يكتب في العشرين لعشر ليال
بقين وهو اولى من بقيت كما ذكرنا مع جوازه ايضا الى ان يكتب في الثامن والعشرين
لليتين بقيتا وفي التاسع والعشرين لليلة بقيت وفي الليلة الاخيرة لآخر ليلة منه او سلخه
او انسلاخه وفي اليوم الاخير لآخر يوم من كذا او سلخه او انسلاخه قوله (وتقول
لمفرد من المتعدد باعتبار تصديره الثاني والثانية الى العاشر والعاشرة لا غير وباعتبار
حاله الاول والثاني والاولى والثانية الى العاشر والعاشرة والحادى عشر والحادية
عشرة والثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة ومن ثم قيل
في الاول ثالث اثنين اى مصيرهما من ثلثتهما وفي الثانى ثالث ثلثة اى احدها وتقول
حادى عشر احد عشر على الثانى خاصة وان شئت حادى احد عشر الى تاسع تسعة
عشر فتعرب ٩) يعنى بالمفرد الواحد والمتعدد المعدود وقد تقدم ان جميع الفاظ العدد
كانت في الاصل لمجرد العدد كما في قولك ثلاثة نصف ستة ثم استعملت في الحدودات كما في
رجال ثلاثة وستة رجال فاذا كان هناك معدود معين كعشرة رجال مثلا وقصدت ذكر واحد
منهم (فان اردت ذكره بترتيب جئت بواحد او واحد الذى هو اولى تلك الالفاظ الاثنى
عشر فقلت هذا واحد العشرة او احدهم وان قصدت الى واحد منهم مع حفظ الترتيب
العددى) فذلك على وجهين احدهما ان تقصد الى ذلك الواحد المعين درجته ومرتبته
العددية بالنظر الى حاله اى درجته التى هو فيها من العدد لا باعتبار عدد آخر كالثالث
اى الواحد من الثلاثة والثانى اى الواحد من الاثنين وهو معنى قوله باعتبار حاله (والثانى
ان تقصد الى ذلك الواحد المراعى درجته العددية مع النظر الى الدرجة التى تحت درجته
ايضا فيكون واحدا من درجته بسبب تصديره الدرجة التى تحت درجته محووة ذاهبة
الاسم وجعله للمجموع اسم درجة نفسه بسبب انضمامه الى ما تحته نحو ثالث اثنين
اى واحد من ثلثة بسبب انضمامه الى اثنين وجعله للمجموع اسم ثلثة حتى صار واحدا
ومحوه عن المجموع اسم الاثنين فعنى ثالث اثنين مصير اثنين ثلاثة بنفسه اذ صار اثنان
مع ثلثة وهذا معنى قوله باعتبار تصديره فاذا قصدت اليه باعتبار التصدير لم يجز ان يبنى من
واحد اذ ليس تحت الاحد عدد يصير احدا بانضمامه الى الاحد ويجوز ان يبنى من الاثنين
نحو ثانى واحد اى مصير واحد اثنين بنفسه فاذا جئت بعده بمفعول هذا المصير اما مجرورا
او منصوبا وجب ان يكون انقص من العدد المشتق منه هذا المصير بدرجة كراية ثلاثة
وخامس اربعة ولا يجوز ان يكون انقص باكثر من درجة ولا ازيد بشئ اذ المعنى انه صير
مفعوله ٢ بانضمامه اليه على العدد المشتق هو منه وهذا المعنى لا يتم الا فى الناقص ٣ بدرجة
فقط واذا نصبت به فانما تنصب اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضى كما يجيى فى اسم
الفاعل والاضافة فى هذا اكثر من النصب بخلاف سائر اسماء الفاعلين فانهما متساويان
فيها او النصب اكثر (وانما قل النصب ههنا لان الانفعال والتأثر فى هذا المفعول غير
ظاهر الا بتأويل وذلك لان نفس الاثنين لا تصير ثلاثة اصلا وان انضم اليهما واحد

- ٨ اى واحد من احدى
عشر متبأ آخر بعشر
درجات واقعا
٩ اى الجزء الاول لعدم
موجب البناء بين الجزأين
المبتين
٢ بالنظر الى درجته والى
درجته تحته
٢ بانضمامه تحته
٣ عن اصله المشتق هو
منه تحته

٤ الثلاثة هي المجموع

والاشان وان انضم
اليه ذلك الواحد ايضا
اشان بلي يصير جزء ذلك
المجموع بعد ان لم يكن
جزء الا انه لما سقط عن
المجموع الاول مع ذلك
الواحد اسم الاثنية
وصار يطلق على هذا
المجموع الثاني اسم الثلاثة
فكانه صار ذلك المجموع
هذا المجموع نسخة

٥ قوله (وهو قولهم
ثلث الرجل اى اخذت
ثلث ماله) ثلث القوم
اثلثهم بالضم اذا اخذت
ثلث اموالهم واثلثهم
بالكسر اذا كنت ثلثهم
او كلتهم ثلثة بنفسك
وكذلك الى العشرة الا
انك تفتح اربعهم واسمهم
واتسعمهم فيهما مكان حرف
الخلق

٦ مثل هذا المركب واما
ما حكى ابو عبيدة قائما
كان ذلك في القعود فقط
اعني ثلثين واربعين و
خمين الى مائة ولم يكن
من المركب نسخة

٧ جزئ كلا المركبين
ارابع ثلثة عشر بحذف
عشر من رابع واعرابه
ولا يجوز حذف ثلثة
ايضا نسخة

بل يكون ٤ المنضم والمنضم اليه معا ثلثة والتأويل انه سقط عن المجموع الاول بانضمام
ذلك الواحد اسم الاثنين وصار يطلق على المجموع الثاني اسم الثلاثة فكانه صار
المجموع الاول هو المجموع الثاني (فعلى هذا جاز بناء اسم الفاعل من الاثنين الى
العشرة اذ لكل منها فعل ومصدر نحو ثبتت الاحدثيا وثلثت الاثنين ثلثا وكذا ربيت
الثلثة الى عشرات التسمية والمضارع من جميعها بكسر العين الامالة حرف خلق
كاربع واسمع واتسع وقد يكسر هذا ايضا على الاصل (وقد جاءت هذه الافعال بهذه
المصادر بشرط ضم عين المضارع الا فيما لامه حلقى بمعنى آخر ٥ وهو قولهم ثلثت
الرجل اى اخذت ثلث ماله وكذا ربعته وخسته الى عشرته وليس هذا المعنى بما نحن
فيه ولا يحكى بهذا المعنى ثبتت الرجل اذ لا معنى له (ولا يتجاوز بهذين المعنيين العشرة
(واجاز سيويه ان يتجاوز العشرة ما هو معنى التصيير خلافا للاخفش والمازني والمبرد
(قال ابو عبيدة تقول كانوا تسعة وعشرين قتلهم اى جعلتهم ثلثين وكانوا تسعة
وثلاثين فربعتهم وكذا الى المائة (قال السيرافى ان كثيرا من النحويين يمنعون من الاشتقاق
بمعنى التصيير فيما جاوز العشرة وهذا هو القياس قال ومنهم من يحيزه ويشقه من
لفظ النيف فيقول هذا ثاني احد عشر وثالث اثني عشر ويؤونه (قال المبرد هذا
لا يجوز لان هذا الباب يجري مجرى الفاعل لما اخوذ من الفعل ونحن لا نقول
ربيت ثلثة عشر ولا علم احد احصاه * واعلم انه انما لم يحز الاشتقاق فوق
العشرة بمعنى المنصير وجاز بمعنى احد نحو ثالث ثلثة عشر لان ما هو بمعنى الاحد في صورة
اسم الفاعل وليس به معنى كحائط وكاهل فلا بأس ان يبنى من اول جزئ المركب
اذ لا يحتاج فيه الى مصدر ولا فعل (واما المنصير فهو اسم فاعل حقيقة واسم الفاعل
لا بد له من فعل ومصدر ولم يثبت فعل ومصدر مبدئيان من ٦ العدد الذي فوق العشرة
والذي حكى ابو عبيدة انما هو في القعود من العشرة الى مائة كعشرين وثلاثين الى
تسعين فقط وليس من المركب والمعطوف (وانظروا ان سيويه قاس ما هو بمعنى المنصير
على ما هو بمعنى الاحد ولم يقل ذلك عن سماع فعلى ما قال يجوز فيه وجهان فهو ورابع
عشر ثلثة عشر على بناء ٧ فاعل من اول جزئ المركب والايتان بشانها كما هو ورابع
ثلثة عشر بحذف ثانيهما واعراب اولهما لزوال التركيب ولا يجوز ههنا حذف
اول جزئ المركب المضاف اليه لاعلى ان تركيب رابع مع عشر الاخيرتين هما ولا على
ان تضيف رابع الى عشر فتعربه اى تعرب رابع للالتباس برابع عشر بمعنى الاحد
كما يحكى واما ان قصدت الى ذلك الواحد باعتبار حاله فان لم تضف قلت الاول واقتضى
والثالث الى العاشر وانما ابدلت الواحد بالاول لان الواحد كذا ذكرنا يطلق على كل
واحد من مفردات المعدودات اذا لم يقصد الترتيب فقلت الاول لتبين قصد الترتيب
وهذا المبنى على وزن الفاعل وان لم يكن اسم فاعل حقيقة ٨ كما مر لكن فيه معنى
الوصف بخلاف نحو الحائط وهذا يجوز ان يتجاوز به العشرة اتفاقا فيقول الحادى
عشر فقلب الواحد الى الحادى يجعل الفاء مكان اللام والعين مكان الفاء وتقول الثاني

٨ كالكاهل والحائط الا انه يحذف نحو الكاهل نسخة

عشر فتسكن يائي الحادى والثانى مع انهما مركبان كما مر فى نحو معدى كرب (واما
العشرون والثلاثون الى التسعين والمائة والالف فلفظ المفرد من المتعدد ولفظ العدد
فيها واحد كما مر فى باب المركب وكان القياس الناشرون والثالثون (وتقول
فى المعطوف الثالث والعشرون والثالث والمائة والرابع والالف (وان اردت اضافة
هذا النوع الى ما هو جزء منه ولا يجوز ذلك الا فيمادون العشرين قلت ان تضيفه اما
الى اصله وهو الاغلب او الى ما فوقه فلفظ الاول لا يضاف الا الى ما فوقه نحو اول
العشرة واول الخمسة ولا يضاف الى الاحد فلا يقال اول الاحد ولا اول الواحد
لان معنى ٩ الاسم المضاف بهذا المعنى بعض المضاف اليه وذلك البعض هو الواحد
فمعنى ثالث ثلاثة احد ثلاثة وليس للواحد بعض حتى يضاف ذلك البعض اليه واما غير
لفظ الاول فيجوز فيه الوجهان نحو ثاني اثنين وقولك عطار ثاني السبعة السيارة
(ولا يجوز عند الجمهور ان ينصب اصله اذ ليس باسم فاعل حقيقة (ونقل الاخفش
عن ثعلب جواز ذلك قال الاخفش قلت له فاذا اجزت ذلك فقد اجزيت به مجرى الفعل
فهل يجوز ان تقول ثلثت ثلاثة قال نعم على معنى اتممت ثلاثة وجمعت الثلاثة ثلاثة بضم نفسى
الى اثنين فاذا جاوزت العشرة وازدت الاضافة قلت على ما اجاز سيديويه وحكاة عن
العرب حادى عشر احد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر فيكون حادى عشر بمنزلة
ثالث واحد عشر بمنزلة ثلاثة فالمركب الاول يجرى به مضاف الى المركب الثانى يجرى به
وكلا جزئى كلا المركبين مبنيان (وقد انكر ثعلب هذا الوجه وحكاة عن الكوفيين
وقال انهم لا يجوزون الا ثالث ثلاثة عشر وحببتهم انه لا يمكن بناء الفاعل من جزئى
المركب فبنيه من الجزء الاول وهو النيف (وقول سيديويه اولى لانه ليس اسم فاعل
على الحقيقية وحكاية عن العرب لا تنكر مع ثقته وعدالته ولا ريب ان حذف ٩ ثاني
جزئى المركب المضاف اكثر استعمالا لخفته ولان انتقال تكرار لفظ عشر ٣ فى المضاف
والمضاف اليه فاذا حذفته اعربت اول الجزئين بوجود الاعراب لزوال التركيب الموجب
لبناؤه وامتناع تركيبه مع جزئى المركب الاخير ويجوز حذف اول ٣ جزئى المضاف
اليه ايضا فتقون فى ثالث ثلاثة عشر ثالث عشر فالذى ذكره سيديويه بعد الحذف فكهما
جميعا اما الثانى فلنضمن الواو واما الاول فلقيام ثاني جزئى المضاف اليه مقام ثاني جزئى
المضاف (وذكر الكوفيون ٤ جواز اعراب الاول واما الثانى فلا كلام فى بناءه فتضمنه
الحرف ووجه اعراب الاول عدم قيام ثاني جزئى المضاف اليه مقام ثاني جزئى المضاف
(قال السيرا فى هذا قول قريب لم ينكره اصحابنا وروى الكسائى الوجهين عن العرب
(قال المصنف فى الوجه الاول اعنى بناء الجزئين الظاهر ان هذا اللفظ لفظ الاسمين
الاولين بلاضافة الى المركب الثانى لعدم الالتباس * واعلم ان لقولك ثالث ثلاثة عشر
باعراب ثالث معنيين احدهما الجزء الثالث من المعداد الذى هو ثلاثة عشر وعلى هذا
المعنى يجوز ان يقال ثالث اثني عشر وثالث اربعة عشر لان ثالث من ثلاثة لا من ثلاثة
عشر ٥ وثانيهما انه الجزء الواحد من ثلاثة عشر وعلى هذا لا يجوز ٤ ثالث اثني عشر

٩ هذه الاسماء البعض
الذى هو الواحد نسخة

٩ الجزء الثانى من اول
المركبين نحو ثالث ثلاثة
عشر اكثر نسخة

٣ فتعرب ثالث بوجوده
آه نسخة

٣ ثاني المركبين ايضا اعنى
ثلاثة فيبقى نسخة

٤ اجراء ثالث بوجوده
الاعراب مع بناء عشر
لاذكر ووجهه انه لم يقم

عشر الثانى مقام عشر
الاول قال ابوسعيد نسخة

٥ ولم يحذف منه شئ
نسخة

٤ رابع ثلاثة عشر نسخة

ويحوز ثالث أربعة عشر لان اصله ثالث عشر ثلثة عشر وثالث عشر اربعة عشر *
 * واعلم ان حكم فاعل المذكور سواء كان بمعنى المصير او الواحد او غيرهما حكم سائر اسماء
 الفاعلين في التذكير والتأنيث فتقول في المؤنث الثانية والثالثة والرابعة الى العاشرة وكذا
 في جميع المراتب من المركب والمعطوف نحو الثالثة عشر والثالثة والعشرون تؤنث الاسمين في
 المركب للمؤنث كما تذكراهما المذكور نحو الثالث عشر وانما ذكروا الاسمين لانه اسم لواحد
 مذكور فلامعنى التأنيث فيه بخلاف ثلثة عشر جلالة له الجماعة وتقول في المعطوف الثالث
 والعشرون والثالثة والعشرون (قوله ومن ثم قيل في الاول والثلاثين وفي الثاني ثالث ثلثة)
 اي ومن اجل اختلاف الاعتبارين اعتبار تصييرهما واعتبار حاله اختلف اضافتهما فاضافة انصير
 الى مادونه واطافة ماهو بمعنى الواحد فقط الى مثله او الى ما فوقه * قوله (المذكور والمؤنث
 للمؤنث ما فيه علامة تأنيث لفظا او تقديرا والمذكر بخلافه وعلامة التأنيث التاء
 والالف مقصورة وممدودة) كل ما فيه علامة التأنيث ظاهرة او مقصورة سواء كان
 التأنيث حقيقيا ولا يسمى مؤنثا فالحقيق الظاهر العلامة نحو ضاربة ٥ ونساء وحبل وغير
 الحقيق عرفه وصحراء وبشرى ٦ والحقيق المقدر العلامة زينب وسعاد وغير الحقيق
 نار ودار (ولا يقدر من جملة العلامات الالف لان وضعها على العروض والانفكاك
 فيحوز ان يحذف لفظا وتقدر بخلاف الالف ودليل كون التاء مقصورة دون الالف
 رجوعها في التصغير في نحو هيدة وقديرة واما الزائد على الثلاثي فحكموا فيه ايضا
 بتقدير التاء قياسا على الثلاثي اذ هو الاصل وقدر جمع التاء فيه ايضا شاذ نحو ٧ قديمة
 وورينة وورينة (قوله وعلامة التأنيث التاء والالف مقصورة وممدودة) تاء التأنيث
 في الاسم اصل وما في الفعل فرعه لانه يلحق الفعل لتأنيث الاسم اي فاعله واصل العلامة
 ان تلحق كلمة هي علامة لها فليذا كانت التاء الاسمية اكثر تصرفا فتصلها بالحركات وبانقلا
 بها في الوقف هاء (وقال الكوفيون الهاء اصل التاء لما رأوا مشابهة الهاء للالف وليس
 بشئ لان التاء في الوصل والهاء في الوقف والاصل هو الوصل لا الوقف (وقال جار الله
 الياء ايضا علامة التأنيث في نحو ذي والاولى ان يقال هذه الصيغة بكمالها موضوع للتأنيث
 كتا وليس في اسم الاشارة ماهو على حرف واحد واما الياء في تفعلين فالاولى ان يقال انه اسم
 لاحرف تأنيث كاهم في باب الضماير وتاء التأنيث قد تدخل الحرف كرت اذا كان الجور بها
 مؤنثا كقوله * فقلت لها اصبحت حصاة قلبي * ورتبة رمية من غير رام * وقد جاء * يا صاحبا رب
 انسان حسن * ويحوز ان يريد بالانسان المؤنث وتلحق ثم ايضا اذا عطف بها قصة على قصة لا مفردا
 على مفرد ويقال لات مشابهة ليس كاهم في بابها ويقال لعل في لعل (واما تاء بنت واخت وهنت
 وكنتا وثنتان ومنتان فليست لمحض التأنيث بل هي بدل من اللام في حال التأنيث
 ولذا سكن ما قبلها وفي متان كانه بدل من اللام لكون واحده وهومنة كشفة (والالف
 الممدودة عندسيويه في الاصل مقصورة زدت قبلها الفاء لزيادة المد وذلك لان الالف

٣ الثالثة عشرة كما ذكرهما

في الثالث عشر نسخته

٥ فاذا وضعت فهي نساء

والنفاس ايضا جمع المرأة

النفاس

٦ وكذا كل ما فيه علامة

التأنيث تقديرا ولا يقدر

نسخته

٧ قديمة وورينة وقد

يدمة ايضا وهما شاذان

لان الهاء لا يلحق الرباعي

في التصغير ص

٨ وقدام نقيض وراء وهما

يؤثنان ويصغران بالهاء

نسخته

لأزومه صار كلام الفعل فجاز زيادة الف المذقبة كافي كتاب وحار فاجتمع الثان فلو
 حذفت احدهما لصار الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل فقلبت ثانيتهما الى حرف يقبل
 الحركة دون الاولى لتبقى على مدها وانما قلبت همزة لا و او لاياء مع ٩ ان مناسبة حروف العلة
 بعضها لبعض اكثر اذ لو قلبت الى احدهما لاحتج الى قلبها الف كما في كساو ورد أي ٢ لكون
 ما قبلها الف كما فيهم فان زالت الالف وانقلبت ياء قلبت الف التانيث ياء ايضا كما في قوله * لقد
 اغدوا على اشقر ٣ يغتال الصغار يا * ويعلم تانيث ما يظهر علامته بالضمير الراجع اليه كقوله
 تعالى * والشمس وضحاها * وبالإشارة اليه باسمها نحو تلك الدار والحاق علامة التانيث بفعله
 او شبهه المستند اليه او الى ضميره نحو طلعت الشمس * والتفت الساق بالساق * وبكأس من معين
 بيضاء لذة * ولطى زاعة * وسليمان الرمح عاصفة * وبمصره ان كان المكبر ثلاثيا نحو
 قديرة وبجر دعدده من الثلاثة الى العشرة من التاء نحو ثلاث اذرع وعشر ارجل ويجمع على
 مثال خاص بالمؤنث كقوة اعل في الصفات كطوالى وحوايض او على مثال غالب فيه وذلك انما
 يكون فيما هو على وزن عناق وذراع وكرام وعين فجمعها على افعل في المؤنث وقد جاء في المذكر
 على افعل قليلا نحو مكان وامكن وجنين واجن وطحال والطحل (٤) ويجيء التاء لاربعة عشر
 معنى احدها الفرق بين المذكر والمؤنث اما في الصفة كضاربة ومنصورة وحسنة وبصرية وهو
 القياس في هذه الانواع الاربعة اى في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة غير افعل
 التفضيل وافعل الصفة وفي المنسوب بالياء واما نحو ٥ ربة ونبعة ٦ في المذكر والمؤنث
 فلكونهما في الاصل صفة النفس اى نفس ربة ونبعة واما في الاسم الجامد وهى اسماء مسموعة
 قليلة نحو امرأة ورجلة وانسانة وغلانة (الثانى لفصل الاحاد المخلوقة واحاد المصادر
 من اجناسها كنخل ونخلة وتمر وتمر وبطة وبطة ونمل ونملة ففي قوله تعالى * قالت
 نملة * يجوز ان يكون النملة مذكرا والتاء للوحدة فيكون تاء قالت تاء الوحدة في نملة
 لالكونها مؤنثا حقيقيا كما يجيء والمصادر نحو ضرب وضربة واخراج واخرجة
 واستخراج واستخرجة وهو قياس في كل واحد من الجنسين المذكورين اعني المخلوقة
 والمصادر والمراد بالجنس ههنا ما يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد وقد جاء قليلا
 لفرق بين الاحاد المصنوعة واجناسها وهى اسماء محفوظة كسفينة وسفينة ولبن ولبن
 وربما لحقت الجنس وفارقت الواحد وهو قليل نحو كثة وفقعة للجنس وكه ٢ ووقع
 للواحد وقال بعضهم ٣ ان ذا التاء فيهما ايضا للوحدة والمجرد منها الجنس والا كثرون
 على الاول ٤ والجنس المميز واحده بالتاء يذكروا الحجازيون ويؤنثه غيرهم وقد جاء
 ٥ في القرآن كلاهما قال الله تعالى * نخل منقر * ونخل حاوية * وقد يجيء
 ياء النسبة للوحدة ايضا كالتاء نحو اعرابي واعراب وفارس وفارس وعربي وعرب
 ورومي وروم واكثر ما يجيء التاء للجنسين المذكورين وهى فيهما عارضة غير لازمة

(ولذا)

٩ انهما انسيبه وانقلاب
 حروف العلة بعضها الى بعض
 نسخها ٢ الهمزة في كساو ورداء
 منقلبة عن واو وياء ص
 ٣ الشفرة في الخليل حرة
 صافية يحمى معه المرف
 والذنب فان اسودا فهو
 النكمت ويعبر اشقى اى شديد
 الحرة ٤ كذا في النسخ ولم
 يصرح المعنى الرابع عشر
 بهذا العنوان

٥ يقال رجل ربة بالسكين
 اى مربوط الخلق لا طويل
 ولا قصير وامرأة ربة
 وجمعها ربعات بالتحريك وهو
 شاذ ٦ يقع الغلام ارتفع فهو
 يافع ولا يقال موفع وهو من
 النوادر وغلان ينع وينعة
 وغلان ينفعة وبنارية ينفعة
 ٢ قوله (ووقع آه) الفقع
 ضرب من الكمأة قال ابو
 عبيدة هى البيضاء الرخوة
 وكذلك الفقع بكسر
 الفاء ٣ بل هو ايضا جار على
 القياس يعنى ان الجر دجنس
 وذو التاء منرد نسخها

٤ يعنى ان التاء فيهما للجنس
 يؤيده قوله عليه الصلوة
 والسلام الكمأة من المن
 فاراد بها الجنس

٥ الوجهان في الكتاب
 العزيز نسخها

٦ قوله (وسقاء) امرأة
 سقاء وسقاية عزوته الى
 ابيه وعزيتة لغة اذا نسبته
 والاسم العزاء والعزاء ايضا
 الصبر

٧ وعباة وصلابة وعظاءة وياه في تغايزه بخلاف تاء ١٦٣ فحدوة وشقاوة وخزاية وعلاوة وهرارة وسقاية نسخته

٨ قوله (وخزاية) خزي
خزى خزاية استخبي
٩ في جميع مثل هذه الاسماء
على الزوم واما عدم القلب
في عباة وصلابة وعظاءة
وقلنسوة وعرفوة مع انها
للوحدة وهي باعتبارها غير
لازمة فشاؤ دليل كونها
للوحدة قوله في الجنس
عباء وصلابة وعظاءة وقلنس
وعرق نسخته

٣ قوله (عظاءة) العظاءة
دوية اكبر من الوزفة
٣ قوله (وصلابة) الصلابة
الفهر وكذا الصلابة بالهمزة
٤ قوله (والاكولة) الاكولة
الشاة التي تعزل فلا كل
وتسمن واما الاكيلة فهي
المأ كولة يقال كيلة السبع
٦ امرأة فروقة اي شديدة
الخوف وكذا رجل فروقة
وفي المثل رب عجلة تهب
رشاو رب فروقة تدعى ليا
٦ قوله (وموازجة) كموازجة
(جمع موزج وكموازجة)
٦ ليكون التاء كالبديل من
يأتي النسبة كالبديل من الياء
نسخته

٧ قوله (وجماجمة) الجماجمة
السيد والجمع
الجماجم وجمع الجماجم
الجماجمة وان شئت الجماجم
٨ وايضا الياء والشاء
متشابهتان نسخته

ولذا قلب اللام همزة في نحو غزاة ٦ وسقاءة وارتماء واستقاءة ٧ وياه في تغايزه بخلاف نحو
شقاوة ٨ وخزاية وسقاية وعلاوة وهرارة ومحدوة فان التاء في هذه الاسماء للتأنيث اللفظي
وهي باعتبارها لازمة نحو غرفة وظلة وظلحة كما يجيء وان جاءت في بعضها غير لازمة
كشقاوة وشقاء الان وضعها ٩ في المؤنث اللفظي على الزوم (واما جواز قلب اللام وتركه
في عباة وعباة ٢ وعظاءة وعظاءة ٣ وصلابة وصلابة فلما يجيء في التصريف ان شاء الله تعالى
(الثالث ان يجيء التاء للدلالة على الجمع وذلك في الصفات التي لا تستعمل موصوفاً وهي على
فاعل او فاعول او صفة منسوبة بالياء او كائنة على فعال كقولهم خرجت خارجة على الامير
وسائلة وواردة وشاربة وقواهم ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقوتوب وقوتوبة وقواهم
البصرية والكوفية والمروانية والزيرية والجلالة والبلخانة والحجارة والتاء في هذه كلها
في الحقيقة للتأنيث كما في ضاربة وليس كما في كئنة ركم وذلك لان التاء في مثله صفة الجماعة
تقديرًا كأنه قيل جماعة بجائله فحذف الموصوف نزعاً ما لم يعلم به وقد جاء حلوبة للواحد وحلوب
للجنس كتمر وتمرقاته اذن للوحدة للتأنيث وقد قيل ان الركوب والركوبة بمعنى واحد
وكذا الحلوب والحلوبة فالتاء اذن للنقل الى الاسمية كما في الذبيحة ٤ والا كولة على ما يجيء
(الرابع ان تدخل لتوكيد الصفة التي على فعال او فاعل او مفعول او فاعول كنسابة وراوية
ومطراية ٥ وفروقة فهذه تفيد مبالغة في الوصف كما يفيد ما هو كياء النسب في نحو اخرى
ودواري وكان التاء في هذا القسم للتأنيث والموصوف المحذوف جماعة اجراء للشيء الواحد
مجرى جماعة من جنسه كقولك انت الرجل كل الرجل والتاء في مثل هذه المثل على
الانفصال وقد تدخل كثيرا على فعل مفتوح العين بمعنى الفاعل وعلى فعل ساكنها
بمعنى المفعول نحو سبية وسبة ولعنة ولعنة وعبي في الوزنين لازمة (الخامس ان تدخل
على الجمع الاقصى كجواربة ٦ وموازجة وكياجة دلالة على ان واحداً معرب فيقال
الهاء اماراة العجمة وذلك ان الجهمي نقل الى العربية كما ان التأنيث نقل عن التذكير
وليس التاء في هذا القسم على الزوم بل يجوز الجوارب والموازج (السادس ان
تدخل ايضا على الجمع الاقصى دلالة على ان واحداً منسوب كالاشاعة والمشاهدة
في جميع اشئ ومشهدى وذلك انهم لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير وجب
حذف ياتي النسب لان ياء النسب والجمع لا يجتمعان فلا يقال في النسبة الى رجال رجالى
بل رجلى كما يجيء في باب النسبة ان شاء الله فحذف ياء النسبة ثم جمع بالتاء ٦ فصار التاء
كالبديل من الياء كما ابدلت من الياء في نحو فرازة ٧ وجماجمة كما يجيء ٨ وانما ابدلت
منها تشابه الياء والتاء في كونها للوحدة كتمر ورومي وللمبالغة كعلامة ودواري
ولكونها زائدتين لامتني في بعض المواضع كظلمة وككرسى وقد يحذف ياء النسب
اذا جمع الاسم جمع السلامة بالواو والنون لكن لا وجوبا كما في جمع التكسير وانما يكون
هذا في اسم تكسيه او جمع على وزن الجمع الاقصى كالاشعرون والاعممون في جمع

٢ قوله (في جمع مقتوى) القوت الخدمة قنوت اقتوتوا ١٦٤ ومقتى ويسمى الخادم مقتويا كأنه منسوب الى المقتى وهو

مصدر ويجوز تخفيف ياء النسب كما قال عمرو بن كلثوم متى آه قال سيدي به سألت الخليل عن مقتوى ومقتوين فقال هو بمنزلة الاشعري والاشعري

٣ وقد جمع في المفرد ان يكون معربا ومنسوبا فتأني التاء في الجمع اشارة عليهما نحو بربرة في جمع بربري وسياجة في جمع سيجبي وهو غلام الملاح نسخته

٤ قوله (بكسالة) يقال للابل اذا كانت ذكورة لم يكن فيها انثى هذه جملة بنى فلان

٥ قوله (جمارة) الجمارة والذكارة جمعا جرو وذر

٦ قوله (واروية) الاروية الانثى من الوعول

٧ قوله (حلوبه وركوبه) لركوب والركوبه ما يركب يقال ماله ركوبه ولا حولة ولا حلوبه اي ما يركبه ويحمل عليه ويحلبه

٨ قوله (ورخولة) الراحلة الناقة التي تصلح لان تحمل وكذلك الرحول وقيل الراحلة الماركة من الابل ذكر اكان او انثى

٢ قوله (ومطفل) المطفل الطيبة معها طفلها وهي قرية عهد بالنساج وكذلك الناقة ٣ قوله (ضامر) الضمر والضمير مثل العسر والعسر الهزال وخفة اللحم

اشعري واجمعي وكذا المقتوين والمقاتوة ٢ في جمع مقتوى قال متى كسلا ملك مقتويا والتاء في مثل هذا المكسر لازمة لكونها بدلا عن الياء ولو كان جمع المعرب اوجع المنسوب غير الجمع الاقصى لم تأت فيه بالتاء فلا تقول في جمع فارسي فرسة بل فرس ولا في جمع جلم جلمة بل جلم وكان اختصاص الاقصى بذلك ليرجع الاسم بسبب التاء الى اصله من الانصراف ٣ وقد يجيء له مزيد شرح في المنسوب ان شاء الله تعالى (السابع) ان تدخل على الجمع الاقصى ايضا عوضا عن ياء المدة قبل الآخر كجماعة في جمع جاح واماني فرازته وناقة فيجوز ان تكون عوضا عن الياء وان تكون علامة لتعريب الواحد والتاء والتاء في نحو جماعة لا تسقطان معا ولا تبقيان معا فالتاء لازمة (الثامن) ان تدخل لتأني كيد تأنيث الجمع وذلك ما واجب الدخول وهو في ثابتي افعلة كغربة وفضلة كعجلة او جائز وهو في ثلثة افعلة كجمالة ٤ بكسالة وقد تلزم في هذا البناء كافي ٥ جمارة وذكرارة وفعولة كصقورة وبعولة وخيولة وقد تلزم كجمومة وخيولة والجمع الاقصى كصياقلة ومثلكة ولا تلزم (التاسع) دخولها لتأني كيد معنى التأنيث كافي ناقة ونعجة ٦ واروية وهذه التاء لازمة قبل وقد جاء لتأني كيد التأنيث في الصفة كجموز وجموزة فان جموزا موضوع للمؤنث والتاء فيه غير لازمة (العاشر) دخولها للمعنى من المعاني بل هو تأنيث لفظي كافي غرفة وظلمة وعمامة وملحفة وهي لازمة (الحادي عشر) دخولها عوضا من فاء الفعل كما في عدة وزنة او عن لامة كافي كرة وظلمة وهي لازمة (الثاني عشر) دخولها عوضا عن ياء الاضافة وهو في يابيت ويا امت فقط (الثالث عشر) دخولها اشارة للنقل من الوصفية الى الاسمية وعلامة لكون الوصف ظاهرا غير محتاج الى الموصوف كالنظيمة والذبيحة وهذه التاء اكثرها غير لازمة والاولى ان التاء في ٧ حاوية وركوبة ٨ ورحولة وكل فعولة بمعنى مفعول هكذا لانها لا يذكر معها الموصوف البتة كما قد يذكر مع فحول بمعنى فاعلة نحو امرأة شكور وصبور وكل ما لحقته هذه التاء المذكورة في هذا القسم يستوي فيه المذكر والمؤنث (قال ابو عمرو) قد يكون التاء عوضا من الف التأنيث كافي حيرة تصغير حباري وعند غيره لا يبدل منها التاء بل يقال حبير كما يجيء في باب التصغير (قال الزحشرى) تجمع هذه الوجوه انها للتأنيث وشبه التأنيث والاصل في الصفات كذا كرنا ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء ويغلب في الصفات المختصة بالاناث الكسالة على وزن اسم فاعل ومفعول ان لا يخطئها التاء ان لم يقصد فيها معنى الحدوث كايض وطالق ومريض ٢ ومطفل فان قصد فيها معنى الحدوث فالتاء لازمة نحو حاضت فهي حائضة وطلقت فهي طالقة وقد يلحقها التاء وان لم يقصد الحدوث كرضعة وحاملة (وربما جاءت مجردة عن التاء صفة مشتركة بين المذكر والمؤنث اذا لم يقصد الحدوث نحو جمل ٣ ضامر وناقعة ضامر ورجل او امرأة عانس وفي تجريد هذه الصفات عن التاء مع عدم قصد

(الحدوث)

٤ قوله (عانس) عانت الجارية نعنس بالضم عنوسا فهي عانس وذلك اذا طال مكثها في منزل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار هذا اذا لم ^{سقط} ١٦٥ ^{تتزوج} فان تزوجت مرة فلا يقال عانت ويقال للرجل

ايضا عانس ٥ قوله (ناشبة) النشاب السهم الواحدة نشابة والناسب صاحب النشاب وقوم ناشبة ٦ قوله (ونابة) النبل السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها والنبال بالتشديد صاحب النبل وكان قياسه ان يقال نابل ونابل الذي يعمل النبل ٧ في المعنى الاول والتجريد عنها في الثاني

بل نسخذ

٨ المعطار كثير التعطر والحصان العفيفة ٨ قوله (وحصان) حصنت المرأة بالضم اي عفت فهي حاصن وحصان ٩ قوله (وناقة) دلات (اي سريعة ٢ قوله (والقتوب) القتب بالتحريك وهو رجل صغير على قدر السنم والقتوبة من الابل التي تكتبها بالقتب قوله (والجزور) الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى ٣ فيكون من قربه بالكسر قربانا اي دنوت منه ٤ في فعل كامرأة شربت نسخته ٥ قوله (ناقة رايض)

الحدوث ثلاثة اقوال احدها قول الكوفية وهو ان التاء انما يوتي بها للفرق بين المذكر والمؤنث وانما يحتاج الى الفرق عند حصول الاشتراك وهذه العلة غير مطردة في نحو ضامر ٤ ومانس وتقتضي مجرد الصفات المختصة بالمؤنث مع قصد الحدوث ايضا بل تقتضي مجرد الفعل ايضا اذا لم يشترك كافي نحو حاضت وطلقت لان اصل العلة الاضداد وتقتضي ان لا يقال لامرأة مرضع وقد ثبت انه يقال مرضعة ايضا بلا قصد الحدوث (وقال سيديويه هو مؤول بنحو انسان حايض اوشى حايض كما ان ربعة مؤولة بنفس ربعة واتفاقهم على انه يلحقه اناء مع قصد الحدوث دليل على ان العلة شئ اخر غير هذا التأويل (وقال الخليل انما جردت عن التاء لتأديتها معنى النسب (قال المصنف في شرح كلامه ما معناه ان اصل التاء في الاسماء ان تكون في الصفات فرقا بين مذكرها ومؤنثها وانما تدخل على الصفات اذا دخلت في افعالها فالصفات في لحاق التاء بها فرح الافعال تلحقها اذا لحقت الافعال نحو قامت فهي قائمة وضربت فهي ضاربة فاذا قصدوا فيها الحدوث كالفعل قالوا حاضت فهي حايضة لان الصفة حينئذ كالفعل في معنى الحدوث واذا قصدت الاطلاق لا الحدوث فليست بمعنى الفعل بل هي بمعنى النسب وان كانت على صورة اسم الفاعل كلابن وتامر فكما ان معناهما ذولين وذو تمر مطلقا لا بمعنى الحدوث اي لبنى وتمرى كذلك معنى طالق وحايض ذات طلاق وحيض كانه طلاقية وحيفية (قلت غاية مرعى كلامهم ان اسم الفاعل المالم يقصد به الحدوث لم يكن في المعنى كالفعل الذي مبني على الحدوث في احد الازمنة فلم يؤثروه تأنيث الفعل لعدم مشابهته له معنى وان شابه لفظا وهذا ينتقض عليهم بالصفات المشبهة فانها لا تطلق لا الحدوث ولا تشابه الفعل لفظا ايضا فكانت اجدر بالتجريد عن التاء ولا تجرد وايضا فان الاسم المنسوب بالياء الذي مثل حايض وطاقم محمول عندهم عليه يؤنث مع انه على الاطلاق دون الحدوث وليس له فعل الا من حيث المعنى والتأويل فان معنى بصرى منسوب الى البصرة ومن اين لهم ان المنسوب الذي على وزن فاعل وليس باسم فاعل كلابن وتامر ونبال وقواس اذا قصد به المؤنث لا يدخله اناء بل يقال امرأة ٥ ناشبة ٦ ونباية وكيف صار حكم نابل الذي هو من جهة الاسماء المنسوبة بخلاف حكم منفيه ياء النسب ظاهرة في الامتناع من تاء التأنيث وقوله تعالى ﴿عيشة راضية﴾ بمعنى النسب عند الخليل مع دخول التاء وجعله للمبالغة كافي علامة خلاف الظاهر وايضا هب ان نحو حايض وطامث من ابنية النسب كما ان نحونا بل وناسب منها اتفاقا لان معناهما نبل ونشابة ولا فعل لهما حتى يقال انهما اسماء فاعل منه كيف يجوز ان يقال نحو منقطر ومرضع في قوله تعالى ﴿السماء منقطر به﴾ وقولك فلانة مرضع من باب ابنية النسب ولم يثبت كون مفعول ومنفعل من ابنية النسب المتفق عليها حتى تحملاهما عليها كملنا حايضا على نحونا بل (والاقرب في مثله ان يقال ان الاغلب في الفرق بين المذكر والمؤنث

يقال ناقة رايض اول ما رايضت وهي صعبة بعدو الذكر والانثى فيه سواء ٦ لا تكون الاساسية يلحقها نسخته

بالتاء هو الفعل بالاستقرار ثم حل اسم الفاعل والمفعول عليه لمشا بهما له لفظا ومعنى كما يحكى في بابهما فالحق التاء للتأنيث كما يلحق الفعل ثم جاء بما هو على وزن الفاعل ما يقصد به مرة الحدوث كالفعل ومرة الاطلاق وقصدوا الفرق بين المعنيين فأثوا بتاء التأنيث ما قصدوا في الحدوث الذي هو معنى الفعل كتأنيث الفعل لمشا بهما له معنى بخلاف ما قصدوا فيه الاطلاق ليكون ذلك فرقا بين المعنيين (واما الصفة المشبهة والاسم المنسوب بالتاء فلم يقصد في شيء منهما مرة الحدوث ومرة الاطلاق حتى يفرق بين المنسبين بالحق التاء ٧ في احدهما دون الآخر بل كانا ابدا للاطلاق (فان قلت فالقياس اذن تجريد هما عن التاء كتجريد الفاعل المقصود به الاطلاق (قلت كان يجب ذلك لو كان الحقيق التاء بهما لمشا بهما للفعل لكن الحقيق التاء بهما لمشا بهما لاسم الفاعل واسم المفعول لا للفعل وذلك لانهم اسما فينهما معنى الصفة كاسمى الفاعل والمفعول ولذلك جمعا جمع سلامة المذكر كما في اسمى الفاعل والمفعول (وبما لا يلحق تاء التأنيث غالبا مع كونه صفة فيستوى فيه المذكر والمؤنث مفعول ومفعول ومفعيل وفعال وفعال كعطار وحرب ٨ ومنطبق وحضان (وقد حكى سيويه امرأة جبان وجبانة ٩ وناقاة دلات وكذا فعول بمعنى فاعل وقد قالوا عدوة الله ومسكينه واما فعول بمعنى مفعول فيستوى فيه ايضا المذكر والمؤنث كالمركوب ٣ والقنوب والجزور ولكن كثيرا ما يلحقها التاء علامة للنقل الى الاسمية لالتأنيث فيكون بعد لحاق التاء ايضا صالحا للمذكر والمؤنث (وبما يستوى فيه المذكر والمؤنث ولا يلحقه التاء فعيل بمعنى مفعول الا ان يحذف موصوفه نحو هذه قبيلة فلان وجريحتي ولشبهه لفظا بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل عليه فيلحقه التاء مع ذكر الموصوف ايضا نحو امرأة قبيلة كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه فيحذف منه التاء نحو ملحفة جديد من جد يجد جدة عند البصرية (وقال الكوفية هو بمعنى مجدود من جده اى قطعه وقبل ان قوله تعالى ﴿ ان رجلة الله قريب ﴾ ٣ منه وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس وقد تجئ بمعنى مفعول قليلا كالتاء كالحكيم اى المحكم على تأويل وبمعنى مفاعل كثيرا كالجليس والحليف ورب عالم يلحق التاء ٤ في فعيل نحو ٥ ناقاة ربيض (واما الف التاء نيث المقصورة فانما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولاتاء والالف المقصورة الزائدة في اخر الاسم على ثلاثة اضرب اما اللحاق كارتى اولتكثير حروف الكلمة كالفبعثى اولتأنيث والتي لتكثير ٦ ما تكون زائدة سادسة ويلحقها التنوين نحو بعرى وكثرى وتبيز الف اللاحق خاصة عن الف التانيث بان ترن ما فيه الالف وتجعل في الوزن مكان الالف لامافان لم يحكى على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتأنيث ٧ نحو اجلى وبردى فانه لم يأت اسم على فعل حتى يكون الاسمان ملحقين به ٨ ويحكى معنى اللاحق في التصريف ان شاء الله تعالى (فن الاوزان التي لا يكون الفها الا للتأنيث فعلى في الغالب وانما قلنا في الغالب لما حكى عن سيويه في يهى ٣ بهما وروى بعضهم في رؤيا رؤيا وهما شاذان فعلى اما صفة او غير صفة والصفة اما مؤنث افعول التفضيل كالافضل والفضلى وهو قياس او لا كمثل انثى وخنى وحبل وغير الصفة اما مصدر

٧ قوله (نحو اجلى) اجلى اسم موصوع وهو مرعى معروف (٨ ومعنى اللاحق ان تزيد في كلمة حرفان في مقابلة حرف اصلى في كلمة اخرى حتى تصير مساوية لهما في الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريها مثل الملحق بها او مقصودهم الاهم في ذلك اقامة الوزن او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يختلف وان لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها لللاحق معنى ٩ بكىل وزينب قنوق قطع يقطع واقل يقبل وقاتل يقتل ايس يلحق بد حرج يد حرج لخالفه مصادر هالمصدره نسخه ٩ قوله (بكىل) جبال اسم لاضيع على فيعل وهو معرفة بلا الف ولا م ٢ قوله (بهمة) بهى نيث قال سيويه يكون واحدة وجعا والفها للتأنيث فلا ينون وقال قوم الفها لللاحق والواحدة بهمة وقال المبرد هذا لا يعرف ولا يكون الف فعلى بالضم الا للتأنيث

٣ قوله (وحزوى) اسم موضع من رمال الدهناء حزوى اسم بحجة من عجم الدهناء وهى جمهور عظيم يعلونك الجماهير بحجة الرمل آخره ٤ للتأنيث ايضا اذ لم يحى عنده مثل برقع وخلق التاء لالف التأنيث شاذ وعند الاخفش للاخلاق اذ هو ثبت نحو ٥ جؤذر وبرقع فسحبه قوله (جؤذر) فى الجؤذر لغتان ضم الدال وفتحها ولد البقرة الوحشية قوله (وقال بعضهم جنفى) وفى الصحاح الجناء اسم فرس حذيفة بن بدر الفزارى والجناء اسم ماء لبنى معوية بن عامر بن ربيعة وحنفى اسم موضع ٦ قوله (كالبشكى) ناقة بشكى اى سريعة ١٦٧ وقد بشكت اى اسرعت بشكا صحاح ٦ وبشكى خفيفة المشى والروح

٧ قوله (والجزى) جار جزى اى سريع صحاح والناقعة تعدوا الجزى وكذلك الفرس ٨ قوله (كشقارى) الشقارى بالضم والتشديد ثبت ٩ قوله (كبقير) البقيرى مثال السبهي لعبة للصبيان وهى كومة من تراب وحولها خطوط

٢ قوله (كرعزى) المرعى الزغب الذى تحت شعر العنز وهو مفعلى لان فعللى لم يحى وانما كسروا الميم اباها لكسر العين كما قالوا منفر ٣ قوله (كهربذى) عدى الجمل الهربذى اى فى شق ٤ قوله (كدق) الدق على مثال الهجف السريع من الابل ويقال ايضا مشى فلان الدق اذا اسرع وعلى هذا فهو مثل سبطرى فيكرر المثال

كالبشكى والرجعى او اسم ٢ كبهى ٣ وحزوى وبهامة ورؤياة ان صحا فالفهما عند سيويه ٤ للاخلاق ايضا كما مر عند الاخفش مع انه لا يثبت فعللى كبرقع وذلك لما يحى فى التصريف فى باب ذى الزيادة (ومنها فعلى ولم يأت فى كلامهم الاسما قبل ولم يأت منه الاثنية اسماء شعبي وادعى فى موضعين واربى للداهية (٥ وقال بعضهم جنفى فى اسم موضع ورواه سيويه بالفتح والد (ومنها فعلى بفتح الفاء والعين وهو اما مصدر ٦ كالبشكى ٧ والجزى واما وصف كفرس وثى وناقعة زجلى اى سريعة واما اسم كدقوى ونملى واجلى اسماء مواضع (ومنها افعلى كأجفلى للكثرة (ومنها فعلى كجبارى لطاؤ وفوعا لا كحولا لا لموضع وفعلى ٨ كشقارى ثبت وفعلى كجججى قبيلة من الانصار وفعلى ٩ كبقيرى لعبة وفعلى كخلفى وفعلى كرجوى وفعلى كجوى كرى للداهية وفوعلى وفعلى كخوزلى وخيزلى لمشية فيها تفككت وفعلى كبهيرى الباطل ومفعلى ككورى للشم ومفعلى ٣ كرعزى وفعلى كهر بذى لمشية فى شق وفعلا يا كبردرابا، وضع وفعليا كدربا للداهية وفعليا كزكريا والظاهر انه اعجمى وفعلى كعرضى لنوع من السير وفعلى ٤ كدق فى نوع من السير وفعلى بكلىدى اسم رجل وجاء بضم الزم وفعلى ٥ كسهي الباطل وفعلى كبحارى وفعلى كهندى وفعلى كسبطرى مشية فيها تجتر وفعلى كاهجبرى للعادة فهذه احدى وثلاثون مثالا واعلمها تحيط باكثرانية المؤنث بالالف المقصورة المختصة بالتأنيث (واما فعلى وفعلى فهما مشتركان فى التأنيث والاخلاق ففعلى اذا كان مؤنث فعلى او مصدر كالدعوى او جمعا كرضى وجرسى فالفها للتأنيث واذا كان اسماعير ذلك فقد يكون الالف للاخلاق كعلقى لنتب فحين نون وقال علقاة ٧ وكذا ترى فحين نون وقد يكون للتأنيث ٨ كاشروى (واما فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كجبلى ٩ وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون الفه الا للتأنيث واذا كان صفة قال سيويه ولا يكون الامع التاء فالفه للاخلاق نحو رجل ٢ عزهاة وامرأة ٢ سملاة وقال فى ضيزى وحيكى اصلهما ضم الفاء (وحكى ثعلب عن هبى منونا بلاتاء وهو مخالف

٥ قوله (كسهي) السهي والسهي الباطل ٦ قوله (كهندى) قال ابو زيد الهندى بكسر الدال يمد ويقصر والمشهور فتحها بالقصر ٧ وترى اصله وترى من الوتر بمعنى الفرد قال تعالى ثم ارسلنا رسلا نرى اى واحدا بعد واحد ٨ (قوله كالشروى) شروى الشىء مثله ٩ الظربان مثال القطران دوية كالهرة منتنة الريح تزعم الاعراب انها تقسوفى ثوب احدهم اذا صاها فلا تذهب رايحه حتى يبلى الثوب وكذلك الظربى على فعلى وهو جمع مثل حبل جمع حبل وهو القبح ٢ رجل عزهاة وعزهاة وعزهى بنون لا يطرأ للهو ويبعد عنه

٢ السعلات اخبث الغيلان واستسعلت المرأة صارت سعللة اذا صارت صحابة بذية وقوله تعالى قسمة ضيزى اى جائرة
حيكى بكمزى مصدر حال يحكى اذا تخيروا اختال وحيكى كضيزى كانه لغة فيه ٣ اندفلى نبت مر يكون واحدا وجمعا
والشعري الكوكب الذى يطلع بعد الجوزاء الذفرى من الغفاء هو الموضع الذى يعرق من البعير خلف الاذن ٤ قوله
(وحلة شوكة آه) برده شوكة اى خشنة المس لكونها جديدة ٥ قوله (ابن ثأداء الائمة وكان الفراء يقول
الثأداء والصحاء لمكان حرف الخلق قال ابو عبيدة لم اسمع احدا يقولهما بالتحريك غيره قال ابن السكيت ليس فى الكلام فعلاء
بالتحريك الاحرف واحد هو الثأداء وقد يسكن يعنى ١٦٨ في الصفات واما الاسماء فقد جاء فيها حرفان فرما

لا ذهب اليه سيويه واذا كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون
للخالق نحو معزى بالتون وقد يكون للتأ نيت ٣ كالدفلى والشعري وقد يكون ذا وجهين
الخالق والتأ نيت كتنرى وكذا ذفرى منونا وغير منون (ومن الاوزان التى لا يكون الفها
المحدودة الا للتأ نيت فعلاء وهو قياس فى مؤنث افعال الصفة نحو احمر وجرأ وقد يجئ
صفة وليس مذكرة افعال كأمراة حسناء وديمة هطلاء ٤ وحلة شوكة وداهية ذهياء
والعرب العرباء ويجئ مصدر كالسراء والضراء واللاؤاء واسما مفردا غير مصدر
كالصحراء والهجاء واسم جمع كالطرقاء) والقضاء وقد يقصر بعض هذه الاسماء المحدودة
للضرورة فالمحذوف من الالفين اذن الاولى لا الاخيرة لانها المعنى ولانها لو كانت المحذوفة
لانصرف الاسم لزال الف التأ نيت كما ينصرف جبارى اذا صغرتها بحذف الف التأ نيت
نحو حيرة فاذا حذفت الاولى رجعت الاخيرة الى اصلها من الالف لان سبب قلبها همزة هو
اجتماعهما كما ذكرنا قبل (ومنها فعلاء بفتح الفاء والعين ولم يأت عليها سوى اربعة احرف
فلان ٥ ابن ثأداء اى ابن الائمة والسحاء ٦ يعنى السحنة وحنفاء ٧ وفرماء بالثاقف
عند سيويه وبالفاء عند الجوهري موضعان (ومنها فعلاء ولم يأت عليها ٨ الا السبراء
(وقال الفراء اصله ضم الفاء كسرت للياء وفعلاء امام مفردا كالعشاء والرحضاء اوجما
كالقضاء والعلاء واما فعلاء وفعلاء كبرياء ٩ وخشاء فمحققان بقرطاس وقرطاس (ومنها
فاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء وفعلاء وهو امام مصدر كالبركاء بمعنى اثبات فى الحرب
واما اسم كالثلاثاء واما صفة ٢ كطباء وفعلاء كبروكاء بمعنى البراءة وفعلاء كهندباء
بكسر الدال وفتحها وفعلاء ٣ كعقرباء وفعلاء كخفساء وفعلاء ٥ كقريثاء ضرب من التمر
وفعلاء كرمكاء وقد يقصر وليس الالف للخالق بسنار لا تالايون وفعلاء امام مفردا كاربعاء
واما جمعا كانباء وهو كثير وفعلاء بضم العين كاربعاء وقد تفتح الباء ففيها ثلاث لغات
وفعلياء كركرياء وفاعولاء كعاشوراء ومفعولاء ٦ كعبوراء وفعلاء كنجذاباء نوع
من الجراد وفعلاء كبرناساء بمعنى الناس وفعلاء كقرفضاء * قوله (وهو حقيق

وحنفاء وهما موضعان
٦ قوله (يعنى السحنة)
وهى العداوة ٦ سحنة
نسخ ٧ قوله (وفرماء)
الفرماء بالتحريك موضع
قال يرئى فرسان تقى فى هذا
الموضع على فرماء عالية
شواء كان ياض غرته خار
يقول علت قوائمه فرماء
وقال ثعلب ليس فى الكلام
فعلاء الا ثأداء وفرماء
وذكر الفراء السحاء قال
ابن كيسان اما الثأداء
والسحاء فاما حركتهما لمكان
حرف الخلق كما يسوغ
التحريك فى مثل النهر والشهر
وفرماء ليس فيها هذه العلة
ولعلها مقصورة مدها
الشاعر للضرورة ونظيره
الجزى فى باب القصر
٨ السبراء برد فيه خطوط

صفر العشاء الناقة التى انت عليها عشرة اشهر من وقت ارسال الفحل فيها والرحضاء العرق فى اثر الحمى (ولفظى)
٩ قوله (وخشاء الخشاء العظيم الثانى خلف الاذن وقال الجوهري اصله الخشاء على فعلاء قاذغ ونظيره القوباء اصله القوباء
بالتحريك فسكنت استغفالا للحركة على الواو لان فعلاء بالتسكين ليس من ابنتهم ٣ قوله (كطباء جل طباقا الذى
لا يضرب والطباق من الرجال العى ٣ قوله (كمقرباء) المقرب يؤنث والانتى عقرية وعقرباء ممدود غير منصرف
والمذكر عقربان ٥ قوله (كقريثاء) قريثاء ممدود بغير تنوين لضرب من التمر وهو اطيب التمر بسراك زمكا منبت
دنب الطائر ٦ كعبوراء) العبر الجمار الوحشى والاهلى ايضا والانتى ٥

ه عيرة والجمع اعيارو
معيوراء ومعيورة

ولفظي فالحقيقي بازائه ذكر في الحيوان كامرأة وناقاة واللفظي بخلافه كظلمة
وعين (انما قال في الحيوان لئلا ينتقض بنحو الانثى من النخل فان بازائه ذكرها منها
وتأنيته غير حقيقي اذ نقول اشترى نحلة انثى وقد يكون الحقيقي مع العلامة كامرأة
ونساء وحبل وبلا علامة كاثان وعناق ولو قال الحقيقي ذات الفرج من الحيوان
كان اولي اذ يجوز ان يكون حيوان انثى لاذكر لها من حيث التجوز العقلي (قوله
واللفظي بخلافه) اي الذي ليس بازائه ذكر في الحيوان كظلمة وعين وقد يكون
اللفظي حيوانا كدجاجة ذكر و حمامة ذكر اذ ليس بازائه ذكر فيجوز ان يقول
عندت حمامة ذكر وعندى ثلاث من البط ذكور فيجوز ان يكون التثنية في قوله
نعالى قالت ثمة ^١ ذكر او اعتبر لفظه فانت ما اسند اليه ولا يجوز مثل ذلك في علم
المذكر الحقيقي الذي فيه علامة التأنيث كظلمة لا يقال قامت طلحة الا عند بعض الكوفيين
وعدم السماع مع الاستقراء قاض عليهم ولعل المر في اعتبار التأنيث في منع صرفه
لا في الاسناد اليه ان التذكير الحقيقي لما طرأ عليه منع ان يعتبر حال تأنيته في غيره ويتعدى
اليه ذلك واما منع الصرف فخالفه تختص به لا بغيره (واذا كان المؤنث اللفظي حقيقي
التذكير وليس يعلم كشاة ذكر جاز في ضميره وما اشير به اليه التذكير والتأنيث نحو
عندى من الذكور حمامة حسنة وحسن قال ^٢ طرفه ^٣ كسامعتي شاة بحومل مفرد
^٤ ولا يجوز في غير الحقيقي التذكير نحو عرفة حسن ولا يجوز ان يقال صاح دجاجة
انثى على انك انعمت تأنيث دجاجة بالتاء لكونها بالوحدة لا للتأنيث لانك وان الغيتها
بقي التأنيث الحقيقي فيكون كقام هند وهو في غاية الندرة كما يحكى ^٥ قوله (واذا اسند
اليه الفعل فالتاء وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر
السالم حكم ظاهر غير الحقيقي وضمير العاقلين غير السالم فعلت وفعلا والنساء والايام
فعلت وفعلن) قوله (اذا اسند الفعل) اي الفعل وشبهه الى المؤنث مطابق سواء كان
مضرا او مظهرا حقيقيا او لا ظاهر العلامة او لا فذلك الفعل وشبهه مع التاء لا يبان
من اول الامر بتأنيث الفاعل (قوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار) انما قال ظاهر
احترازا عن المضمر وغير الحقيقي احترازا عن الحقيقي لان تأنيث المسند اليهما واجب
على بعض الوجوه كما يحكى ^٦ ثم اعلم ان الفاعل المؤنث اما جمع السلامة بالالف والتاء
او جمع التذكير او اسم الجمع او غيرها اعني المفرد والمثنى اما الجمعان واسم الجمع فسيحكي
حكمها وغيرها اما ظاهر او مضمر والظاهر اما حقيقي او غيره والحقيقي اما متصل
برافعه او لا فالأغلب في الظاهر الحقيقي المتصل برافعه الحاق علامة التأنيث برافعه
نحو ضربت هند وضربت الهندان وضرب الهندات (وحكى سيويه عن بعض
العرب قال فلانة استغناء بالمؤنث الظاهر عن علامته وانكر المبرد ولاوجه لانكار
ما حكى سيويه منع ثقته وامانه وان كان الرافع نعم وبئس فكل واحد من الحذف
والاثبات فصيح نحو نعم المرأة هند ونعمت المرأة لما بينهما الحرف بعدم التصرف
ولا يلحق في نحو اكرم بهند في التمجيد عند من اسند اكرم الى هند كما لا يلحقه الضمائر

٧ قوله (وفعلاء كقمر
فصاء آه هذه النسخة صحيحة
اذا جعل خنساء بفتح الخاء
لئلا يتكرر المثال فتأمل
٧ الفاعل بالتحريرك الطريب
في الصوت ٨ قوله (قال
طرفه كسامعتي شاة آه اوله
مؤنثان تعرف النعق فيهما
يصنف اذنى ناقته بالحدة
والانصباب اي محددتان
والتأنيل التحديد كاذن
شاة وحشية وحومل واد
والمفرد المفرد

في نحو قوله تعالى ﴿اسمع بهم وابصر﴾ لكون الفعلين غير متصرفين وايضا لزوم كون التفاعل في صورة المفعول والفعل في صورة ما يطلبه بالمفعولية اما نحو قولك ماجاءتني من امرأة وكفت بهند فليس انجرار التفاعل بل لازم ولا الفعل في صورة ما يطلب الضرورين بالمفعولية (وان كان منفصلا عن رافعه فان كان بالا نحو ما قام الاهد فالا جود ترك التاء في الرفع لان المستثنى منه المقدر هو الذي كان في الاصل مرفوعا بالفاعلية على ما مر في باب الاستثناء فالمستثنى قام مقامه في الارتفاع مع الفصل بالا ونقول المسند اليه هو الاعم المستثنى من حيث المعنى وان كان في اللفظ هو المستثنى كاذكرنا في باب الاستثناء وان كان بغير الانحو قامت اليوم امرأة فاللاحق اجود لان المسند اليه في الحقيقة هو المرتفع في الظاهر واما الحذف فانما اغتفر لطول الكلام ولكون الايتان بالعلامة اذن وعدا بالشيء مع تأخير الموعود (وان كان الظاهر غير حقيقى التأنيث فان كان متصلا بنحو طلعت الشمس فالحاق العلامة احسن من تركها والكل فصيح وان كان منفصلا فترك العلامة احسن انظرا لفضل الحقيقى على غيره سواء كان بالا او بغيرها نحو قوله تعالى ﴿فمن جاءه موعظة من ربه﴾ هذا كله حكم ظاهر المفرد والمتنى (واما ضميرهما فان كان متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان التأنيث حقيقيا كهند خرجت او غيره كالشمس طلعت بالضرورة الشعر نحو قوله ﴿فلا منة ودقة ودقها﴾ ولا ارض اقبل ابقالها ﴿على تأويل الارض بالمكان وانما لزم العلامة لخفاء الضمير المتصل مرفوعا وكونه كجزء المسند بخلاف الظاهر والضمير المتفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر لاستقلاله بنفسه (واما الجملتان المذكوران فان اسند الى ظاهرهما سواء كان واحد المكسر حقيقى التذكير او التأنيث كرجال ونسوة او مجازى التذكير او التأنيث كايام ودور وكذا واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة بنحو الطلحات والزينات والجيلات والغرفات فحكم المسند الى ظاهرهما حكم المسند الى ظاهر المؤنث غير الحقيقى الا في شيء واحد وهو ان حذف العلامة من الرفع يلا فصل مع الجمع نحو قال الرجال او النساء او الزينات احسن منه مع المفرد والمتنى لكون تأنيثه بالتأويل وهو كونه بمعنى جماعة وانما يعتبروا التأنيث الحقيقى الذى كان في المفرد نحو قال النسوة لان المجازى الطارى ازال حكم الحقيقى كما ازال التذكير الحقيقى في رجال وانما يبطل التثنية التذكير الحقيقى في رجال ولا التأنيث الحقيقى في الهندان ولم يبطل الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقى في الزيدون لبقاء لفظ المفرد فيه فاحترموه وكان قياس هذا ان يبقى التأنيث الحقيقى في المجموع بالالف والتاء ايضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه ايضا الا انه لما كان يغير ذلك المفرد ذو العلامة اما بحذفها ان كانت تاء نحو الغرفات او بقلبها ان كانت الفاء كما في الجليلات والصحرا وات كان ذلك التغير كنوع من التفسير وكان تأنيث الواحد قد زال لزوال علامته ثم حل عليه ما التاء فيه مقدر فلا يظهر فيه التغير كالزينات والهندات لان المقدر عندهم في حكم الظاهر والدليل على ان تأنيث نحو الزينات مجازى قول الجاهلى

٢ قوله (نحب) أي تعد
وسراما

٣ قوله (الغبيط) الغبيط
اسم وادو منه صحراء الغبيط

٤ قوله (درادقه آه) يقال
لصغار الابل دردق قال

الاصمعي الدردق الصغار
من كل شيء والجمع الدرادق

٥ لاصالهم لغير نسخته

٦ قوله (انموا آه) هكذا
في النسخ بآيات الالف
في الخط

٢ قوله (مجفل اجفل لغوم
أي هربوا فسرعين

حلفت بهدي مشعر بكراته ٢ تحب بحراء ٣ الغبيط ٤ درادقه ٥ وحكم البين
حكم البناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده وهو ابن قال ٦ لو كنت من مازن
لم تستج ابني ٧ بنوا القبيطة من ذهل بن شيبانا ٨ وكذا حكم المجموع بالواو والنون
المؤنث واحده كالسنون والارضون حكم المجموع بالالف والتاء لان حقه الجمع بالالف
والتاء كما يحكى قالواو والنون فيه عوض من الالف والتاء ويساوي التاء في لزوم وعدمه
تاء مضارع الفاعلة ونون التأنيث الحرفية في نحو ٩ يعصرون السلسيط اقربيه ١٠ فظهر
بهذا كله معنى قوله وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم حكم ظاهر غير الحقيقي
(واما ان اسند الى ضمير الجمع وهو قوله وضمير العاقلين الى آخر الباب فتقول ضمير
الجمع اما ان يكون ضمير العاقلين اولا والعاقلون اما بالواو والنون اولا فضمير العاقلين
بالواو والنون هو الواو لا غير نحو الزيدون قالوا ولا يجوز قلت لبقاء لفظ المذكر
الحقيقي وانما خصوا العاقلين بالواو دون النون لان اصل ما زاد حروف الين
والالف اخذه المثنى والجمع بالواو اولى منه بالياء لان ثقل الواو مناسب للكثرة التي
في الجمع وكانت الواو لاصالته في الجمع بالعاقلين اولى ٥ لاصالته بغير العاقلين وصارت
الياء للواحد المؤنث في تفعلين وافعلين فلم يبق للجمع غير العاقلين من حروف المد شيء
فيجئ بالنون لمناسبة بين الواو وبينهما في الغنة وضمير العاقلين لا بالواو والنون اما
واو نحو الرجال والطلحات ضربوا نظرا الى العقل واما ضمير المؤنث الغائب نحو
الرجال والطلحات فعلت وتفعلى وفاعلة نظرا الى طرأان معنى الجماعة على اللفظ (واما
غير العاقلين وهو ثلاثة اقسام مذكر لا يعقل كالايام والجيالات ومؤنث يعقل كالنسوة
والزينات ومؤنث لا يعقل كاللدور والظلمات فيجوز ان يكون ضمير جميعها الواحد
المؤنث الغائب بناويل الجماعة وان يكون النون لكونها جمع ضمير العاقلين وقد تقدم
ان النون موضوع له فتقول الايام والجيالات والنساء والزينات والدور والغرفات
فعلت وفعلن وهذه التفرقة بين جمع المذكر العاقل وغيره جار في جميع الضمائر على
اختلافها تقول في المرفوع المنفصل انتم وانتم وهم وهن وفي المنصوب المتصل
ضربكم وضربكن وضربهم وضربهن وفي المنصوب المنفصل اياكم اياكن اياهم
اياهن وفي المجرور لكم لكن لهم هن والاصل ٦ انموا وضربكموا واياكموا ولكموا
واما اسم الجنس فيجوز اجراء ظاهره وضميره مجرى ظاهر المفرد المذكر والمؤنث
وضميرهما ولا يمنع اجراء ضميره مجرى جمع التكسير نحو انقعر انخل وانقعرت
النخل والنخل انقعر وانقعرت وانقعرن (واما اسم الجمع فبعضه واجب التأنيث كالابل
والخيل والغنم فخاله كمال جمع التكسير في الظاهر والضمير وبعضه يجوز تكثيره
وتأنيثه كالركب قال ٧ مع الصبح ركب من احاطة ٢ مجفل ٨ فهو كاسم الجنس نحو
مضى الركب ومضت الركب والركب مضى ومضت ومضوا والله اعلم ٩ قوله
(الشيء ما خلق آخره الف اوباء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لبدل على ان معه مثله
من جنسه) يريد بالجنس ههنا على ما يظهر من كلامه في شرح هذا الكتاب ما وضع
صالحا لاكثر من فرد واحد بمعنى جامع بينهما في نظر الواضع سواء كان ما بينهما

مختلفة كالأبيضين لأنسان و فرس فان الجامع بينهما في نظره البياض وليس نظره الى
 الماهيتين بل الى صفتيهما التي اشتركا فيها او متفقة كما تقول الابيضان لاتسانين والبيض
 لافراس وسواء كان الوضع واحدا كالرجل او اكثر كالزيدين والزيدين فان نظر كل
 واحد من الواضعين في وضع لفظه زيد ليس الى ماهية ذلك المسمى بل الى كون ذلك
 المسمى اى ماهية كان متميزا بهذا الاسم عن غيره حتى لو سمي زيد انسان وسمى به فرس
 فالتعريف في الموضوعين الى شئ واحد كما في الابيضين ونحوه وهو كون تلك الذات متميزة
 عن غيرها بهذا الاسم (وهذا الذي ذهب اليه المصنف خلاف المشهور من اصطلاح
 الفهامة فانهم يشترطون في الجنس وقوعه على كثيرين بوضع واحد فلا يسمىون زيدا
 وان اشترك فيه كثيرون جنسا) وعند المصنف تردد في جواز تسمية الاسم المشترك
 وجمعه باعتبار معانيه المختلفة كقولك القرمان للظهر والحوض والعيون لعين الماء وقرص
 الشمس وعين الذهب وغير ذلك منع من ذلك في شرح الكافية لانه لم يوجد مثله في كلامهم
 مع الاستقراء ويجوز على الشذوذ في شرح المفصل (وذهب الجزولي والاندلسي
 وابن مالك الى جواز مثله قال الاندلسي يقال العينان في عين الشمس وعين الميزان فهم
 يعتبرون في التثنية والجمع الاتفاق في اللفظ دون المعنى وهذا المذهب قريب من مذهب
 الشافعي رحمه الله وهو انه اذا وقعت الاسماء المشتركة بلفظ العموم نحو قولك الاقراء
 حكمها كذا اوفي موضع العموم كالنكرة في غير الموجب نحو ما لقيت عينا فانها تعم
 في جميع مدلولاتها المختلفة كاتقاط العموم سواء ولا يصح ان يستدل بتثنية العلم وجمعه
 على صحة تسمية المشترك وجمعه باعتبار معانيه المختلفة بان يقال نسبة العلم الى مسمياته كنسبة
 المشترك الى مسمياته لكون كل واحد منهما واقعا على معانيه لا بوضع واحد اما عند
 المصنف فلانه يشترط في التثنية والجمع ان يكون المفردات بمعنى واحد سواء كان بوضع
 واحد اراكثر ومعاني المشترك ليست واحدة بخلاف الاعلام كامر (واما عند غيره
 فقال المصنف ولو سلم ان نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته فبينهما
 فرق وذلك ان المشترك له اجناس يؤخذ احادها فيثنى ويجمع كالقرمان للظهرين
 والقرمان للارهاق فلو ثنى او جمع باعتبار معانيه المختلفة لادى الى اللبس وليس للعلم
 جنس يؤخذ احاده فثنى ويجمع حتى اذا ثنى وجمع باعتبار معانيه المختلفة اورث
 اللبس (وقد ثنى ويجمع غير المتفقين في اللفظ كالعمرين وذلك بعد ان يجعل متفقا في اللفظ
 بالتغليب بشرط تصاحبهما وتشابههما حتى كأنهما شخص واحد شئ كقائل ابي بكر
 وعمر رضي الله عنهما فقالوا العمران وكذا القرمان والحسان (وينبغي ان يغلب الاخف
 لفظا كما في العمرين والحسين لان المراد بالتغليب التغليب فيختار ما هو ابلغ في الخفة ٦ وان
 كان احدهما مذكرا والاخر مؤنثا لم ينظر الى الخفة بل يغلب المذكر كالقمرين في الشمس
 والقمر ولزوم الالف في المثني في الاحوال لفة بني الحرث بن كعب قال * احب منك الالف
 والعينانا ٧ وقال * ان اباها وابا اباها * قد بلغنا في الحمد غايتها * وقيل ان قوله تعالى
 * ان هذان لساحران * على هذه اللغة وقع نون التثنية لفة كما في قوله العينانا وقوله

٣ فيه اشتباه المعارض
 بالمعروض فان الموضوع له
 في كل وضع خصوصية
 الذات المشخصة لا كونها
 متميزة بهذا الاسم فان هذا
 المعنى لازم خارج عن
 الموضوع له كالإشغاف على
 من لدربة في ادراك المتعاقب
 وتميز بعضها عن بعض ولا
 فرق بين العلم المشترك بين
 اشخاص كثيرة وبين سائر
 المشتركات بين المعاني الكلية
 ٤ قد عرفت ان المفردات
 ليست بمعنى واحد في
 الاعراض ايضا

٦ الا ان يكون احدهما
 مذكرا والاخر مؤنثا فانه
 يغلب المذكر كالقمرين وقد
 ذكرنا الاختلاف في الالف
 والياء والثون وفي واو
 الجمع وبابه في اول الكتاب
 ولزوم الالف آه نسخه

٧ اخره وقمرين اشبهها
 نبيانا *

٨ قوله (ضنك كلاهما
ذوا شروحك) الضنك
الضيق والاضر شدة المزح
والحك الججاج وتماحك
الخصمان

٩ قوله (ذبحت) والذبح
الشيء ذبحت اي فقت
وشقت وفتحت والسك
نوع من الطيب

٢ من دون ضرورة
٣ ميتا نسخة

٤ الا ان كلا لم يحتاج الى
علامة الجمع اذ لا يلتبس
بالفرد لانه لم يوضع له
واحتياج المجموع الى
العلامة لوقوع ما لحقه
على المفرد ايضا وليس
كل لفظ مفرد يطلق
نسخه

٥ بلفظ صالح بالوضع
وهذا الاخير نسخة

٦ من غير ان يوضع للفرد
نسخه

٣ ما قال في بناء المثني
والمجموع بالواو والنون
فيهما نسخة

يارب خالك من عرينه لا تقضى فسوته شهرته شهرى ربيع وجادينه وقرى
في الفعل ايضا في الشواذ انما داني وقد يضم نون المثني وقرى في الشواذ في الفعل ايضا
ترزقانه قيل اصل المثني والمجموع العطف بالواو فلذلك يرجع اليه المفسر قال
ليث وليث في محل ٨ ضنك كلاهما ذوا شروحك وقال كان بين فكها والفك
نأرة مسك ٩ ذبحت في سك وقد يحى العطف نثرا في الشذوذ ١ (واما اذا قصد
التكثير كافي قوله لو عد قبر وقر كان اكرمهم ٣ بيتا وابعدهم عن منزل الذام او فصل
بينهما بفصل ظاهر نحو جاني رجل طويل ورجل قصير او بفصل بمقدر نحو قولك
جاني رجل فاكرمت الرجل الذي ضربته اي الرجل الجاني والرجل الذي
ضربته فيحوز العطف كرايت من غير شذوذ وضرورة وقد يكرر للتكثير بغير عطف
كقوله تعالى صفا صفا و دكا دكا وقد يثنى ايضا للتكثير كقوله تعالى
ثم ارجع البصر كرتين وقولهم لبيك وسعديك (ومذهب الزجاج ان المثني والمجموع
مبينان لتضمنها واو العطف كخمسة عشر وليس الاختلاف فيهما اعرايا عنده بل كل واحد
صيغة مستأنفة كقيل في اللذان وهذان عند غيره وليس بشيء لانه لم يحذف المعطوف في
نحو خمسة عشر بل حذف حرف العطف فتضمنه المعطوف فبني اما في المثني والمجموع فقد
حذف المعطوف مع حرف العطف لوسلم انه كان مكررا بحرف العطف فلم يبق المتضمن لمعنى حرف
العطف فان قال بل المفرد الذي لحقه علامتا التثنية والجمع تضمن معنى حرف العطف
لوقوعه على الشئين او الاشياء وعلامة التثنية دليل تضمن ذلك المفرد واو واحدة وعلامة
الجمع دليل تضمنه اكثر من واو فهو مثل تضمن من لعمرة الاستفهام او ان الشرطية قلنا بل
اكثر معنى العطف لوسلمان اصله كان ذلك وجعل المفرد في المثني واقعا على شئين بلفظ واحد
لا على وجه العطف كلفظ كلا سواء الا ان كلامه يقع على المفرد فلم يحتاج الى علامة المثني بخلاف
زيدانه احتاج عند التثنية الى علامتها لئلا يلتبس بالواحد وكذا تقول جعل المفرد في
المجموع جمع السلامة واقعا على اشياء كلفظ كل ٤ فاحتج الى علامة الجمع رفعا للبس
(فاذا ثبت هذا قلنا ليس كل مفرد يطلق على ذي اجزاء متضمنة الواو العطف والاوجب
بناء عشرة وخسة وغير ذلك من الفاظ العدد ونحو كل وجميع ورجال بل نقول وقوع
اللفظ على الجزئين المتساين في نسبة الحكم اليهما او على الاجزاء المتساوية فيها على
وجهين اما بواو العطف ظاهرا نحو جاني زيد وعمروا ومقدر بكاء في خمسة عشر وذلك
اذا لم يوضع كلمة واحدة للمجموع واما بكلمة صالحة للمجموع وضعا وهذا
على ضربين اما ان يوضع الكلمة للمجموع بعد وضعها للمفرد كلفظ المثني والمجموع
او يوضع للمجموع ٦ او لا كلا وكل وجميع وما فوق الواحد من الفاظ العدد
الى العشرة (ويبطل مذهب الزجاج اعرايا نحو مسلمات ورجال اتفاقا مع اطراف ما ٢
ذكر فيهما ايضا قوله (والمقصود ان كان الفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واو او الا
فالياء والمدود ان كانت همزة اصلية ثبتت وان كانت للتأنيث قلبت واو والا فالوجهان)

٣ من ان تقلبا الفالان الواو والياء اذا تحركتا مع افتتاح ما قبلهما لم تقلبا الفا اذا كان بعدهما الف كغزواو رسيا وغلبان وزروان كما ينبغي في التصريف ان شاء الله تعالى نسخة ٤ كتي ولى ١٧٤ منه ٥ قوله (فان سمع فيها

الامالة) كجسا بمعنى فرد

٦ كتيان وبيان

٧ قوله (قالوا اولى)

كالوان ولدوان وعلوان

واذوان وخسوان

٨ ورأى بعضهم ان قلب

الاصل والمجهولة ياء اولى

سمع فيها الامالة اولالانها

نسخه

٩ قوله (في النوعين) الاصل

والمجهول

٢ الكسائي

٣ قالباء نظ

٤ اورابعا فصاعدا اما

عن واو كالغزوى والمصطفى

نسخه

٥ والمسترمى اورابعا فما

فوقه زائدا نسخ

٦ قوله (والقصيرى آه)

القصيرى الضلع اننى قلبى

الشاكلة والقصيرى ايضا

افهى

٧ قوله (كما في زبعرى)

قال الفراء ان زبعرى السى

الخلق ومنه سمى الرجل

وقال ابو عبيدة هو الرجل

كثير شعر الوجه واخا جبين

والخمين وحمل زبعرى

كذلك

٨ المذروان من القوس

يعنى بالمقصود ما آخره الف لازمة احترازا عن نحو زيدا في الوقف وسمى مقصورا لانه ضد الممدود اولانه محبوس من الحركات والقصر الحبس فان كانت الفة عن واوى عوضا عن واو وهو ثلاثى اى المقصور ثلاثى قلبت واوا اعلم ان الكلمة قد يلحقها التغيير عند الثانية فتعرض المصنف لذكر ذلك وهو في ثلاثة انواع المقصور والممدود والمخدوف آخره اعتباطا فللمقصود ان كان ثلاثيا والف بدل من الواو رد الى اصله ولم يحدف الساكنين لثلاثى يلبس بالمفرد عند حذف النون بالاضافة واذا رد الى الاصل سلمت الواو والياء ٣ وانقلب الفا لثلاثى يعاد الى ما فر منه وانما جازد الواوى من الثلاثى انى اصله دون الواوى مما فوقه خلفه الثلاثى فلم يستقل معه الواو (وان كانت الالف الثالثة اصلا غير منقلبة عن شئ كتي وعلى والى واذا اعلا ما فان الالف في الاسماء العريقة البناء اصل او كانت مجهولة الاصل وذلك بان يقع في ممكن ٤ الاصل ولم يعرف اصلها فان سمع فيها الامالة ٥ ولم يكن هناك سبب للامالة غير انقلاب الالف عن الياء وجب قلبها ياء ٦ وان لم تسمع ٧ قالوا اولى لانه اكثر ٨ (وقال بعضهم بل الياء ٩ في النوعين اولى سمعت الامالة اولال لكونها اخف من الواو (وقال الكسائي ان كانت الالف الثالثة المنقلبة عن الواو في كلمة مضمومة الاول كانضحي او مكسورة كالربوا وجب قلبها ياء لثلاثى تنقل الكلمة بالواو في انجز مع انضمة او الكسرة في المصدر فويل ٢ مثل هذه الالف ويكتبها ياء وعموم قلب كل ثلاثة اصلها واوا واشهر (قوله والاقبا لياء) اى وان لم يجمع الشرطين وهما كونه ثلاثا وعن واو ٣ وذلك اما بان يكون ثلثا عن ياء كالفتى والرحى ٤ اوزا ثا على الثانية عن واو كالا على والمصطفى والمستصفي اوعن ياء كالرمي والمرمى ٥ والمستقى اوزا ثا على الثالثة زائدا للتأنيث كالحبلى ٦ والقصيرى والخطيبى او الاخلاق كالارطى والخطيبى او للتكثير كالقميرى والكمرى (وقد يحدف الالف الزائدة خامسة فصاعدا في الثانية والجمع بالالف والياء ٧ كما في زبعرى وقبعرى ولا يقاس عليه خلافا للكوفيين وانما قبل ٨ مذكروان لامذريان لانهم انما يقلبون الالف الثابتة في المفرد ياء عند الثانية وهما لم يثبت الف قط حتى تقلب ياء اذ هو مثنى لم يستعمل واحده (قوله وان كان ممدودا الى آخره) الممدود على اربعة اضرب لان انهمزة امام بدلة من الف التأنيث كحمراء او للاخلاق ٩ كعباء او منقلبة عن واو او ياء اصلية ككساء ورداء ٢ او اصلية كقراء ٣ لجيد القراءة فالتى للتأنيث تقلب في الاشهر واوا اما القلب فلكونها زيادة محضة فبى بالابدال الذى هو اخو الحدف اولى من غيرها مع قصد الفرق واما قلبها واوا دون الياء فلوقوعها بين الفين فبالعوا في الهرب من اجتماع الامثال لان الياء اقرب الى الالف من الواو وليكون الواو والهمزة متقاربتين في الثقل وربما صححت فقيل جراء ان (وحكى المبرد عن المازنى قلبها ياء نحو جريان

الموضعان اذ ان يقع عليهما الوتر من اعلى واسفل ولا واحد لهما ٩ العباء عصب العنق (والاعراف) ٢ اصله كساو ورد اى ٣ وقد يكون القراء جمعاً لقارى

٤ واثمة موقع اصل تنسبها
الى الاصلية بمدة نسخة
٥ يقال عقلت البحر ثمانية
اذا عقلت يديه جميعا بحبل
او بطريق حبل

٦ بل وجب قلب الواو وما
في الثانية كافي الافراد تقول
فلان كاذب في نسخة ٧ اصل
فم فوه والجمع افواه واصل
ذو ذوى مثل عصي
٨ مفردة ومثاء ومثوعه
نسخه

٩ واما او فوان فانه وان كان
ما هو ناعليه من التنوين لكن
يرد عليه فيها شبه التنوين وبذلك
اعني الون وهي وان لم توجب
حذف واوه لكن الميمول
يفرعه شبه هاءة اما في حال
الاضافة فهو في غاية الامكان
من التنوين ومن عوضه
فذلك تبقى الواو فيها ولم يبق
في حال التنوين وقد جاء نسخه
٢ قوله (رجام) الرجاء جمع
الرجعة وهي الجوارح والضم
٣ قوله (معلم) المعلم رجل تامه
قد تفعا نك منهما ان تبضما
وروى قد غمنا نك ان يضام
ويضهدا الضيم الظلم
والضهد القهر

٤ اي يعلم السجاع مثلا لان دمه
يحمر ودمه احمران فمما يميز عن
٥ ولا يلزم على ذلك بديان
مع ان يداسا كنه العين لان
ذلك مثنى يدي وهي لغة
في بدلت له

والاعرف في الاصلية بقاؤها في الثانية همزة (وحكى ابو علي عن بعض العرب قلبها
واوا نحو قرأوا) واما التي للاختلاف والنقلية عن الواو والياء الاصليتين فيجوز قلبهما
واوا وابقاؤهما همزة لان عين همزتها ليست باصلية فتأبى همزة جراء واحداهما منقلبة
عن اصلية والاخرى عن واو او ياء ملحقة بالاصل فتأبى همزة قراء الا ان ابدال
الملحقة واوا اولى من تصحيحها لانها ليست اصلا ولا عوضا من اصل بل هي عوض
من زائد ملحق بالاصل فتسببها الى الاصلية بمدة (واما المبدلة من اصل فتصححها اولى
من ابدالها اقرب نسبتها من الاصلية لانها بدل من اصل وقد قلب المبدلة من اصل ياء ولا يقاس
عليه خلافا ليعكسائي وانما صححوا ثمانية لانهم انما يقلبون الواو والياء المنظرقة بعد الالف
الزائدة همزة كافي كساء ورداء ثم في الثانية اما ان تصححوا الهمزة او يقلبوا واوا وهنالك يتطرق
الياء حتى تقلب همزة اذ لم يستعمل واحدنا بان ٥ فالالف والنون ههنا لازمان كافي مذروان
ثمانية ان كسفاية وعمايه وجاء حذف زائد في التأنيث اذا كلفنا فوق الاربعة نحو قاصبان
وخنفسان للطول وليس بقياس خلافا للكوفيين (واما ما حذف آخره اعتباطا فان كان
المحذوف رد في الاضافة وجب رده في الثانية ايضا وهو اب واخ وحم وهن لا غير
تقول ابوان واخوان وجوان وهنوان وربما قبل ابان واخان واما فوك فلم ترد اللام
في الثانية لما لم يرد في الاضافة ٦ وانما يثنى بقلب واوه مما كافي الافراد نحو فان وانما
لم يقل ٧ فوان كافي لان ذوا مال لان ذوا لزم الاضافة ٨ بخلاف فم فواوه متخص من الحذف
لامنه من التنوين فاجرى مثني كل منهما مجرى مفردة ليروض الثانية وقد جاء في الشعر
فوان قال ٩ هما ثقتا في من قويهما ١٠ على الناجح الماوى اشد ١١ رجاء ١٢ فقبل وجع
بين العوض والمعوذ منه فيكون ضرورة وقيل هو ما اعتقب على لاه الواو والياء كسبية
وسنية فلا يكون اذن ضرورة وقد جاء فيان وهو ابدور دلام ذات في الثانية لالام ذوقالوا
ذواتا مال وقد جاء ايضا ذاتا مال وهو قليل (واما نحو غدو يدوم الما لرد لاه في الاضافة
فلا يرد ايضا في الثانية يقال دمان وديان واما ديان قال ١٣ يدان يضادوان عند ١٤ محمل
فعلى لغة من قال في المفرد يدى كرجى وقد جاء دميان دميوان قال ١٥ فلو انا على حجير
ذبحنا ١٦ جرى الدميان بالخبر اليقين ١٧ قال الجوهري لاه واو وانما قالوا دمي يدى
كرضى يرضى من الرضوان ولعل ذلك لان ذوات الواو اكثر فدميان شاذ عنده (قال
سيبويه هوسا كن العين لجمعه على دماء ودمى كظباء وظي ودلاء ودلى ولو كان كقفاء
لم يجمع على ذلك فدميان او دميوان عنده مثنى دمي لانه لغة في دم ومثنى دم دميان فقط
وقال المبرد اصله فعل متحرك العين ولامه ياء فدميوان شاذ عنده قال ودليل تحرك هينه
تنبيهه على دميان قال الا ترى ان الشاعر لما اضطر اخرجته على اصله في قوله ١٨ فلست اعلى
الاعقاب دمي كلومنا ١٩ ولكن على اقتدانا يقطر الدما ٢٠ قال فان قيل قد جاء دميان
كدميان مع ان يداسا كنه العين اتفاقا (فالجواب انه مثنى يدى وهي لغة في بدلا مثنى بدلت
ولسيبويه ايضا ان يقول دمالغة في دم كبدى في بدو المشهور ان بدا في الاصل ساكن

العين لان الاصل السكون ولا يحكم بالحركة الاثبت ولم يستبعد السير في ان يكون اصل
يدفعل فحرك العين كقوله * يارب ٦ سار سار ما توسدا * الاذراع العبس او كف اليد
* فاما ما حذف لانه لعله موجبة فهو امام مقصور منون وقد ذكرناه واما مقوص كذلك
ولا يحذف الياء في تثنية المقوص مع ان بعده سا كذا حذف مع التنوين لان ياء واجب الفتح
مع ذلك الساكن فلا يلتقي سا كذا كالم يلتقي مع التنوين في حال النصب نحو رأيت قاضيا
تقول رأيت قاضيان وقاضيين * قوله (ويحذف نونه للاضافة وحذفت تاء التانيث
في خصيان واليان) انما يحذف النون في الاضافة لما مر في اول الكتاب انه دليل تمام الكلمة
وقد سبق ضرورة كقوله * ٣ ٢ هما ٣ خطا اما سار ومنة * واما دم والقتل بالخراجدر *
يرفع اسارا اما اذا جرف لا اضافة واما فصل وقديسقط لتقصير الصلة كالضارب زيد بان نصب على
ما يحكى في اسم الفاعل (قوله وحذفت تاء التانيث في خصيان واليان) اعلم انه يجوز خصيتان
واليان على القياس اتفاقا قال * حتى ما تلقى فردين ٤ ترجف * وروافد اليك وتستطارا
* وقال * بلى ابراهيم وخصيته * احب الى فزاره من فزار * فاما خصيان واليان فقال ابو
على الوجه في ذلك انه لما كان الخصيتان لا تفرد احدهما عن صاحبتها صار اللفظ الدال عليهما
معناى لفظ التثنية موضوعا لاول على التثنية كافي مزدورين وكذا اليان وليس خصية والية
بمزدورين الخصيان واليان بل مفرد اشما خصى والى في التقدير ومثنى خصية والية خصيتان
واليان وقبل بل اليان وخصيان من ضرورات الشعر فانهما لم يأتيا الا فيه قال ٧ ترج الياء ارجاج
الوطب * وقال * كان خصيه من اتدل دل * ظرف يجوز فيه ثننا حنظل * وفي غير الضرورة
لا يحذف اثناء منهما او قيل خصى والى مستعملان وهما لغتان في خصية والية وان كانتا اقل منهما
استعمالا * واعلم ان اذا اضيف لفظا او معنى الجزآن الى متضمنيهما فان كان المتضمنان بلفظ واحد
لفظا لا افراد في المضاف اولى من لفظ التثنية قال * كانه وجه تركيب قد غصبا * والاضافة
معنى كقولك ٩ حياك الله وجهما لا زيدين ثم لفظ الجمع فيه اولى من الافرد كقوله تعالى * فقد
صغت قلوبكما * وذلك لكرهاتهم ٢ في الاضافة اللفظية الكثيرة الاستعمال اجتماع
مثنيتين مع اتصالهما لفظا ومعنى اما لفظا فلاضافة واما معنى فلان الغرض ان المضاف
جزء المضاف اليه مع عدم اللبس بترك التثنية ثم حلت المثنوية على اللفظية فان ادى الى
اللبس لم يحجز الا التثنية عند الكوفيين وهو الحق كما يحكى تقول قلعت عينيهما اذا قلعت
من كل واحد عينا واما قوله تعالى * فاقطعوا ايديهما * فانه اراد ايمانهما بالخبر
والاجماع وفي قرارة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه * فاقطعوا ايمانهما * وانما
اختير الجمع على الافراد لمناسته التثنية في انه ضم مفرد الى شئ آخر ولذلك قال بعض
الاصوليين ان المثنى جمع ولم يفرق سيويه بين ان يكون الاول متحدا في كل واحد منهما
نحو قلوبكما او لا يكون نحو ايديكما استدلالا بقوله تعالى * فاقطعوا ايديهما *
والحق كما هو مذهب الكوفيين ان الجمع في مثله لا يجوز الامع قرينة ظاهرة كافي الآية

(٣ وقد جمع)

٦ سار بات فحذف ٣ فانه
تأبط سارا ٣ الخطاة الامر
والقصبة الرجفة الزلزلة
والرجفان الاضطراب
والرانة اسفل الالية وطرفها
الذي يلي الارض من الانسان
اذ كان قائما واستطيراي
ذعر وافرغ واستطار القبحر
وغيمه انشسر واستطير
الشيء اى طير
٦ فيهما انهما لما كانا مفردا كل
واحد منهما لا تفرد احدهما
عن صاحبه صار المفردان
كمفرد وكان اللفظ الدال
عليهما كلفظ دال على مفردى
موضوعا وضعوا اول مع
الالف والنون فصار خصيان
واليان موضوعين وضعوا اول
لاعلى التثنية كذا نرون
ولم يشتمل مفرد هما
واما خصية والية فليستا
بمفردات فبان مفرداهما خصى
والى في التقدير وقيل نسجه
٢ ارج اضرب والربط
بالضم ساكنة الطاء الكلاء
والرطوبة بالفتح القضب خاصدا
ما دام رطبا والرطب سقاء اللبن
٩ حياك الله اى لم تترك وهى
كلمة تسمية
٢ في مثل هذه النظمية التى هى
اكثر استعمالا من مثل هذه
المثنوية اجتماع تثنييتين فيما
تا كذا اتصالهما نسجه

٣ وقد جمع بين اللفظين من قال ظهراهما مثل ظهور الزين * فان فرق المتضمنان بالعطف
اختير الافراد على التثنية والجمع نحو نفس زيد وعرو ليكون ظاهر المضاف موافقا لظاهر
المضاف اليه وان لم يكن المضاف جزئي المضاف اليه بل كانا منفصلين فان لم يؤمن باللبس
نحو نقيت غلامى الزيدين فتثنية المضاف واجبة وان من جازجه قياسا وفاقا للفراء ويونس
خلافه لغيرهما فانهم يجوزونه سماحا نحو وضع رحالهما وانما من اللبس لانه لا يكون للبعيرين
الارحلان والضمير الراجع الى كل ما ذكرنا مما لفظه يخالف معناه يجوز فيه مراعاة اللفظ
والمعنى نحو نفوسكما اعجبنا وايعجبنا وكذا الوصف والاشارة ونحو ذلك (وقد يقع المفرد
موقع المثنى فيما يصطحبان ولا يفرقان كالرجلين والعينين تقول عيني لاتمام اى عيناى
وقريب منه قوله * وعيناي في روض من الحسن ترنع * وقد يقع المفرد موقع الجمع
كقوله تعالى * ويكونون عليهم ضدا * وقوله تعالى * وهم تكلم عدوكم * وذلك لجعلهم
كذات واحدة في الاجتماع والترافد كقوله صلى الله عليه وسلم * المؤمنون كنفس
واحدة * ومن قيام المفرد مقام الجمع قوله * كما وافى بعض بطونكم تعفوا * فان زمانكم زمن
خيص * وقد يقوم فعلا مقام افعل كقوله تعالى * الفيا في جهنم * اما على تأويل القى القى
اقامة لتكرير الفعل مقام تنية الفاعل للابسة التى بينهما وبمثله فسر قوله تعالى * رب
ارجعون * اى ارجعنى ارجعنى ارجعنى واما لان اكثر الرفقاء ثلاثة فكل واحد منهم
يخاطب صاحبه في الاغلب فيخاطب الواحد ايضا مخاطبة الاثنين لثرت السنهم عليه
وقد يقدّر تسمية جزء باسم كل فيقع الجمع مقام واحده او مشاه نحو قولهم جب مذاكير
وبعير * اصهب العثانين وقطع الله خصاه ويجوز تسمية اسم الجمع والمكسر غير الجمع الاقصى
على تأويل فرقتين قال * لنا ابلان فيهما ما علمتم * وقال * لاصبح الحلى اوبادا * ولم يحدوا * عند
الفرق في الهجاء ٦ جالين * ولا يجوز لنا مساجدان * قوله (المجموع مادل على آحاد
مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما فتحو تمر وركب ليس يجمع على الاصح ونحو فلك
٧ جمع) قوله (مادل على آحاد) يشمل المجموع وغيره من اسم الجنس كتمر ونخل واسم
الجمع كرهط ونقر والعدد كثلثة وعشرة (ومعنى قوله مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما)
اى تقصد تلك الاحاد ويدل عليها بان يؤتى بحروف مفردة ذلك الدال عليها مع تغيير ما
في تلك الحروف اما تغيير ظاهر او مقدر فالظاهر اما بالحرف كمسلمون او بالحركة
كاسد في اسد او لهما كرجال وغرف والتغيير المقدر كهبان وفلك فقوله بتغيير ما
اى مع تغييره وهو حال من قوله حروف مفردة اى كائنه مع تغيير ما ودخل في قوله بتغيير ما
جمع السلامة لان الواو وانون في آخر الاسم من تمامه وكذا الالف والتاء فتغيرت
الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة اخرى (وخرج بقوله مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما
اسم الجمع نحو ابل وغنم لانها وان دلت على آحاد لكن لم يقصد الى تلك الاحاد
بان اخذت حروف مفردها وغيرت تغييرا مابل احادها انقضاء من غير لفظها كبعير
وشاة) فان قيل فتحو ركب في ركب وطلب في طالب وجامل وبافر في ٨ جمل وبقر

٣ وهى من المتشابهات
نسخه

٤ يصطحب من الاثنين
ولا يفارق احدهما الاخر
كالرجلين
نسخه

٤ الصهب الشقرة العثون
شعيرات طوال تحت حنك
البعير وجمعه عثانين كما قالوا
لفرق الرأس مفارق

٥ الوبد بالحريك شدة العيش
وسوء الحال وهو مصدر
يوصف به فيقتل رجل ووبد
اى سى الحال ويستوى فيه
الواحد والجمع كقوله
رجل عدل ثم قد يجمع فيقال
اوباد

٦ الهجاء الحرب عدو يقصر
٧ الفلك السفينة والواحد
والجمع فيه سواء

٨ قوله (في جمل وبقر)
اجمل زوج الناقة والجامل
القطيع من الابل مع رعاته
واربائه قال * لها جامل
ما يهدأ ليل سامره * البقر
اسم جنس والبقرة يقع على
الذكر والانثى والهاء للواحد
من الجنس والباقر جماعة من
البقر مع رعاتها

داخل فيه اذ آحادها من انقلها كما رأيت اخذ راكب مثلا وغيرت حروفه فصار ركب
 (قلت ليس راكب بمفرد ركب وان اتفق اشترى كهما في الحروف الاصلية وانما قلنا
 ذلك لانها لو كانت جوعا لهذه الآحاد لم تكن جوع قلة لان اوزانها محصورة كما يجيء بل جوع
 كثرة وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه بل يرد الى واحد كما يجيء في باب التصغير وهذه لا ترد
 نحو ركب وجوعل وايضا لو كانت جوعا لردت في النسب الى آحادها ولم يقل ركبى
 وجاملى وايضا لو كانت جوعا لم يجز عود الضمير الواحد اليها قال * لها جامل لا بهدا
 اللبل ساهره وقال مع الصحيح ركب من ٩ احاطة بجفل ويخرج ايضا اسم الجنس اى الذى
 يكون الفرق بينه وبين مفردة اما بالتاء نحو تمر وتمر او بالياء نحو رومى وروم وذلك لانها
 لا تدل على آحاد اذ اللفظ لم يوضح للاحاد بل وضع لما فيه الماهية المعينة سواء كان واحدا
 او مثنى او جمعا ولو سلمنا الدلالة عليها فانه لا يدل عليها بتغيير حروف مفردة (٢) فان قيل
 اليس آحاده اخذت وتغيرت حروفها بحذف التاء او الياء (قلت ليس ذوات التاء ولا ذوات الياء
 مفردين لاسم الجنس للاوجه الثلاثة المذكورة في اسم الجمع وتزيد عليه ان اسم الجنس
 يقع على القليل والكثير فيقع التمرة والتمرين والتمرات وكذا الروم فان اكلت
 ثمرة او تمرين وعاملت روميا اوروميين جازاك ان تقول اكلت التمر وعاملت الروم
 ولو كانا جمعين لم يجز ذلك كالا يقع رجال على رجل ولا رجلين بلى قد يكون بعض اسماء
 الاجناس مما ٣ اشتد في معنى الجمع فلا يطلق على الواحد والاثنين وذلك بحسب الاستعمال
 لا بالوضع كلفظ الكلام وعند الاخفش جميع اسماء المجموع التى لها آحاد من تركيبها كجامل
 وباقر وركب جمع خلافا لسيبويه وعند الفراء كل ماله واحد من تركيبه سواء كان اسم
 جمع كباقر وركب او اسم جنس كتمر وروم فهو جمع ٤ والا فلا واسم الجمع واسم الجنس
 اللذان ليس لهما واحد من لفظهما فليس بالجمع اتفاقا نحو ابل وتراب وانما لم يجيء
 لمثل تراب واخل مفرد بالتاء اذ ليس له فرد متميز عن غيره كالتفاح والتمر والجوز (والفرق
 بين اسم الجمع واسم الجنس مع اشتراكهما في انهما ليسا على اوزان جوع التكسير
 لا الخاصة بالجمع كفعلة وافعال ولا المشهورة فيه كفعلة نحو نسوة ان اسم الجمع
 لا يقع على الواحد والاثنين بخلاف اسم الجنس وان الفرق بين واحد اسم الجنس
 وبينه في ماله واحد متميز اما بالياء او التاء بخلاف اسم الجمع (فان قيل فقد خرج بقولك
 مقصودة بحروف مفردة بعض المجموع ايضا اعنى جمع الواحد المقدر ٦ نحو عبايد
 وعبايد بمعنى الفرق ونسوة في جمع امرأة فينبغي ايضا ان يكون من اسماء المجموع
 كابل وغنم (قلت ان اسماء المجموع كما مر هي المائدة لمعنى الجمع مخالفة لاوزان المجموع
 الخاصة بالجمع والمشهورة فيه ونحو عبايد وعبايد وزن خاص بالجمع ونحو نسوة
 مشهور فيه فوزنها اوجب ان يكون من المجموع فيقدر لها واحد وان لم يستعمل
 كمباد وعبدود ونساء ٦ كغلام وغلة فكان له مفردا غير تغييرات (وقد اخق بجمع
 الواحد المقدر نحو هذا كبر في جمع ذكر ومحاسن في جمع حسن ومشابه في جمع شبه

٩ احاطة كاسامة ابو قبيلة

اجفل القوم اى هر بوا

مسرعين

٢ فان قيل كيف يخرج

ودلالتة على الآحاد بان

اخذت آحاده وغيرت

٣ اشتهر

٤ فجمعا بل عنده مفرد

نسخه

٥ قوله (عبايد) العبايد

الفرق من الناس الذاهبون

في كل وجه وكذا العبايد

وتقول صار القوم عبايد

وعبايدو النسبة اليه عبايدى

قال سيبويه لا واحد له

واحد فليل او فعلول

او فعلال في القياس

٦ كما يقال غلام نسخه

وان كان لها واحد من لفظها للم لم يكن قياسيا فكان واحدها مذكورا ومذكور ومحسن
ومشبه وكذا احاديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جمع الحديث فليس جمع ٧
الا حدوثه المستعملة لانها الشيء الطفيف الرذل حوشي صلى الله عليه وسلم عن مثله
(وما يقع على الجمع وعلى الواحد ايضا مما ليس في الاصل مصدرا وصف به يعرف
كونه لفظا مشتركا بين الواحد والجمع او كونه اسم جنس بان ينظر فان لم يثن الا لاختلاف
النوعين فهو اسم جنس كالتمر والعسل وان ثنى للاختلاف النوعين فهو جمع مفرد
تغييره كتهجان بمعنى الابيض وكالفلك ٨ والدلاص تقول في التثنية هجان وفلكان
ودلاصان فهجان ودلاص في الواحد كحمار وكتاب وفلك كقفل وفي الجمع كرجال
وخضر الحركات والحرف المزيد غير حركات الواحد وحرفه تقديرا (واما الوصف
الذي كان في الاصل مصدرا نحو صوم وغور فيجوز ان يعتبر الاصل فلا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث قال الله تعالى ﴿حديث ضيف ابراهيم المكرمين﴾ وقال ﴿بؤ الخضم اذ تسورا
الحراب﴾ ويجوز اعتبار حاله المتقل اليها فيثنى ويجمع فيقال رجلان عدلان ورجال
عدول واما التانيث فلا يلحقه لانها لا تلحق من الصفات الاما وضع وصفوا اما قوله تعالى
﴿وهم لكم عدو﴾ وقوله ويكونون عليهم ضدا ﴿فليس باسم ٩ الجنس اذ يقال عدو ان
وضد ان للاختلاف النوعين ولا مشتركا بين الواحد والجمع كتهجان لانها ليسا على
وزن الجمع ولا اسمي جمع كابل او قوعهما على الواحد ايضا ولا بما هو في الاصل مصدر
اذن يستعمل مصدرين بل هما مفردان اطلقا على الجمع كما ذكرنا قبل ﴿قوله (وهو
صحيح ومكسر الصحيح لمذكر وهؤنث المذكر ملحق اخره واو مضموم ما قبلها اوباء
مكسور ما قبلها ٢ ونون مفتوحة لتدل على ان معه اكثر منه فان كان آخره ياء قبلها
كسرة حذفت مثل قاضون وان كان مقصورا حذفت الالف وبقى ما قبلها مفتوحا
مثل مصطفون) قيل قد يكسر نون الجمع ضرورة كما قال ﴿عرفنا جعفر اوبنى رياح
﴿وانكرنا ٣ زعائف آخرين﴾ ويمكن ان يكون جعل النون متممب الاعراب اي
زعائف قوم آخرين ولا يخلو المفرد في جمع المذكر السالم ان يكون صحيحا او لا وقد
مضى حكم الصحيح (والمعتل اما ان يكون منقوصا او مقصورا او غير ذلك فلهو غير
ذلك في حكم الصحيح كطبيسون ودلوون في المعتل المسمى بظي ودلو والمنقوص
يحذف ياءه وذلك لانها تنضم قبل الواو وتكسر قبل الياء والضم والكسر مستقلان
على الياء المكسور ما قبلها طرفا كما في جاءني القاضي مررت بالقاضي وهذه الياء مع
واو الجمع وياؤه في حكم الطرف لعدم لزومها فحذفها لتبقى ساكنان فحذف اولهما كما
هو القياس في الساكنين الذين اولهما حرف مد فضم ما قبل الواو لتساويها للضمة
كما في الصحيح ولو اقيمت الكسرة مع بقاء الواو بعدها لتعسر النطق بهما ولو قلبت
الواو ياء لم يسبق فرق بين رفع الجمع وغيره من النصب والجر (فان قيل فكذا في نحو
مسلى قلت ذلك لياء الاضافة التي هي على اشرف الزوال واما في حال النصب والجر
فحذفت الياء وبقى الكسر على حاله لكون ياء الجمع بعدها ولم يحذف ياء المنقوص

٧ الاحدوثه ما يتحدث به
ورجل حدث ملوك بكسر
الحاء اذا كان صاحب حديثهم
وسمهم
٨ قوله (والدلاص آه)
الدليس والدلاص اللين
البراق يقال درع دلاص
وادرع دلاص ٩ الجمع بل
واحد اطلق على الجمع لتراشد
الجماعة في العداوة والضدية
حتى كأنهم يد واحد وشخص
واحد شخه ٢ وليس نون
مفتوحة دخل في تفرع
ليدل لكن ذكر على سبيل
التبعية لانها في حكم الحركة
٣ قوله (زعائف) الزعفة
بالكسر القصير واصل
الزعائف اطراف الاديم
واكارعه
٣ يقال اجتمع الضم
والزعائف وهم الادعياء
والزعائف وهم الادعياء
وهي في الاصل اطراف
الاديم واجتمع السمك

٤ لوجوب فتحها كما في رأيت القاضين نسخة ٥ واما لانا لما قبل الالف في المثني ١٨٠ الى الواو والياء بقي الواو والياء

مفتوحتين بعد فتحه وبعد هما الف ومثل هذا الثقل عندهم محتمل فلا يقلب الواو والياء الفا في نحو عزوان والنزوان والغليان خفة الكلمة بالالف بعد الواو والياء المفتوحة واما الياء الساكنة في نحو عصوين وفتين فاصله الالف لما ذكرنا في اول الكتاب واما الجمع فلانه لو قلب الفه واوا او ياء كما في المثني لوقع الواو والياء المضمومتان او المكسورتان بعد فتحه ومثل هذا الثقل لا يحتمل وكان يجب قلب الواو والياء مرة اخرى الى الالف لحذف الالف بلا قلب للساكنين وبقي ما قبل الالف على فتحه اذ لا ضرورة ملحجة الى ضمّه او كسره لان الواو والياء لا يستقلان بعد الفتح وايضا لوضوح كسر لا تلبس المقصود في الجمع بالنقص والكوفيون نسخه

٦ السبوت من الارض القرو الشيء القليل ورجل سبوت اي فقير ٢ ان هذين العذرين من ابرد الاعذار نسخه

٣ نصر بالصاد المهملة من قولهم نصرت الارض اي سقيت وغيث وقد روى ايضا المجبة ٤ طلحة الطلحة

طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعي ع

في المثني ٤ لانها تنفتح كما ذكرنا قبل الف المثني وياه والفتحة لا تستقل على الياء كما في رأيت القاضى (وان كان الاسم مقصورا حذفت الالف في الاحوال للساكنين نحو مصطفىون ومصطفين والعيسون والعيسين وانما حذفت في الجمع وقلبت في المثني مع التقاء الساكنين فيه ايضا وكون او لهما حرف مداما لانه لو حذفت في المثني ايضا لالتبس في الرفع اذا اضيف بالمفرد نحو جاء اعدا اخوتك بخلاف الجمع فانك تقول فيه اعدوا اخوتك واعليهم فلا يلبس به ٥ واما لان فتحة الواو والياء قبل الالف او الياء في نحو عصوان وعصوين ورحيان ورحيين اخف من ضمهما او كسرتهما قبل الواو والياء ومن ثمة لا ترى في الطرف نحو غزوت ورميت كما ترى في نحو نزوان وخليان فاذا لم يأت ذلك في الطرف مع كون الواو المضمومة في نحو غزوت والياء المكسورة في رميت في حكم الوسط للزوم الواو والياء بعدهما كما في ٦ سبوت وعفريت فظنك بنحوا علوون واعليين مع عدم لزوم واو الجمع وياه بل يسمى مثله في الوسط نحو قوول وطويل وغور وبيع (والكوفيون يلحقون ذا الالف الزائدة بالنقص جوازا فيقولون العيسون بضم السين والعيسين بكسرها * قوله (وشرطه ان كان اسما فذكر علم بعقل وان كان صفة فذكر بعقل وان لا يكون افعلا فعلا مثل اجر ولا فعلا فعلا مثل سكران ولا مستويا فبه مع المؤنث مثل جريح وصبور ولا بناء تأنيث مثل علامة) قوله شرطه اي شرط الجمع المذكور السالم اذا كان اسما الى غير صفة (قال في الشرح كان مستغنيا عن قوله منذ لان الكلام في جمع المذكر وانما ذكره ليرفع وهم من بطن ان قوله جمع المذكور السالم كاللقب الذي يطلق على الشيء وان لم يكن تحته معنى كما يسمى الابيض بالاسود فيقال جمع المذكور لغير جمع المذكور او ليرفع وهم من يذهل عن تقدم التذكير ولا شك ٢ في برودة هذين العذرين ثم قال او يظن ان طلحة داخل في جمعه على طلحون وهذا ايضا ليس بشيء لان نحو طلحة ان خرج بقوله فذكر يخرج ايضا بقوله جمع المذكور وان لم يخرج بالاول لانه مذكر المعنى لا مذكر اللفظ لم يخرج بالتأني ايضا (وكان عليه ان يقول شرطه التجرد عن التاء ليدخل فيه نحو ورقاء وسلى اسمى رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا ويخرج نحو طلحة وحده * واعلم ان شروط جمع المذكور بالواو والنون على ضربين عام للاسماء والصفات وخاص باحدهما فالعام لهما شيان احدهما التجرد عن التاء التأنيث ولا يجمع نحو طلحة في الاسماء وعلامة في الصفاب بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان في الاسم ذي التاء فانهم اجازوا طلحون بسكون عين الكلمة وابن كيسان بفتحها نحو طلحون قياسا على الجمع بالالف والتاء كالطلحات والحجرات وذلك لان حقه الالف والتاء كما قالوا ارضون بفتح الراء لما كان حقه الالف والتاء (والذي قالوه مخالف للقياس والاستعمال اما الاستعمال فتحو قوله * ٣ نصر الله اعظما دفنوها * بسجستان ٤ طلحة الطلحات * واما القياس فلان التاء لو بقيت مع الواو والنون لاجتمعت علامتا التذكير والتأنيث وان حذفت كما عملوه حذف الشيء مع عدم ما يدل عليه وغلب على الظن انه جمع المجرد

(عنها)

عواما طلحة ابن عبد الله
بن عثمان من الصحابة

عنها لكثرة جمع الجرد عنها بالواو والنون والواو جاز في الاسم جاز في الصفة نحو
ربعون وعلا مون ولا يجوز اتساقا وان قاسوا ذا التاء على ذي الالف فليس لهم ذلك
لان الالف الممدودة قلب واوا فتسمى صورة علامة التانيث وانما قلبوها واوا دون
الياء لتساها في الثقل كما قيل صحروا والالف المقصورة تحذف وتبقى الفتحة قبلها
دالة عليها وانما تحذف الممدودة والمقصورة نسيان حذف التاء لزومها الكلمة
فكانت لهما (وذكر ان المازني كان يحيز في ورقاؤون الهمز في الواو لاجل الضمة
(قال السيرا في هذا سهو لان انضمامها الواو بالجمع بعدها فهو هـ كاتضمام واودلوك
او انضمام واوا علوا القوم ولا يجوز الهمز فيها اتساقا وانما يجوز همز الواو المضمومة
ضمة لازمة كما يحى في التصريف واذا سمي بسعاد وزينب وهند مذكر علم جمعت ايضا
بالواو والنون كما يجمع نحو زيد بالالف والتاء اذا سمي به مؤنث وكذا اذا سمي بالجر مذكر عالم
قلت اجررون واحامر وان سمي به مؤنث قلت اجررات واحامر (والثاني من الشرطين
العامين ان يكون من اولي العلم فلا يجمع نحو اعوج ٦ وفرس طويل بالواو والنون وقد
يشبه غير ذوى العلم في الصفات اذا كان مصدر تلك الصفات من افعال العلماء كقوله تعالى
﴿ اتينا طائعين ﴾ وقوله ﴿ فظلمت اعناقهم لها خاضعين ﴾ ورأيتهم لى ساجدين ﴾ ومثله
في الفعل ﴿ وكل في فلت يسبحون ﴾ (وقول المصنف علم يعقل ومذكر يعقل الاولى فيه ان
يقول يعلم الشمل نحو قوله تعالى ﴿ فتم الماهدون ﴾ اذلا يطلق عليه تعالى انه عاقل لا بهام
العقل لمنع من القبايح الجائرة على صاحبه تعالى الله عنها علوا كبيرا وانما خص اولو العلم
بالجمع الصحيح بالواو والنون لانهم اشرف من غيرهم والصفة في الجمع اشرف من التكسير
واما اختصاصهم بالواو فلما هم في تمليل تخصيص ضمير العقلاء في نحو الرجال ضربوا بالواو
(وخص بهذا الجمع من بين العلماء الوصف والعلم دون غيرهما نحو رجل وانسان اما العلم
فخصيصه بالتحقيق عن جمع التكسير الذي يكثر التصرف في الاسم باعتباره وعادة العلم
جارية بالمحافظة عليه من التصرف بقدر ما يمكن وايضا فان العلم يلحقه الوهن بالجمع
بسبب زوال التمرير العلمى كما مضى فيحيز بالتحقيق كجبر في نحو قلوب وكرون ٦
(واما الوصف فلانه لما وضع مشابها للفعل مؤديا مناه معلا باعلاله محققا بصفه
كما بين في التصريف اريد ان يكون العلامة الدالة على صاحبه الذي يجرى الوصف
عليه في الجمع كعلامة الفعل وهى في الفعل وان نحو الرجال فعلوا ويفعلون فجعلت في
الوصف ايضا واوا وان كان واو الفعل اسما وواو الاسم حرفا وتناسب الواو من قبح
قام رجل قاعدون غلانه كما قبح يبعدون غلانه ولم يمكن في غير الوصف والعلم ما اختصاصه
من المقتضين للتحقيق لم يجوز تصحيحه (والوصف الذي يجمع بالواو والنون اسم
الفاعل واسم المفعول وابنية المبالغة الاما يستثنى والصفة المشبهة والمنسوب والمصغر
نحو رجلون الا ان المصغر مخالف لسائر الصفات من حيث لا يجرى على الموصوف
جرها وانما لم يجر لان جرى الصفات عليه انما كان لعدم دلالتها على الموصوف فامرين
كضارب والمضروب والطويل والبصرى فانها لاتدل على موصوف معين

هـ كضمة الواو للاعراب
في نحو دلوك او ساكنين
نحو مصطفىا البلد ولا
يجوز فيها الهمز اتساقا
وانما الهمز في الواو اذا كان
ضمه لازما نسخه

٦ اعوج اسم فرس كان
لبنى هلال
٦ ولهذا اشارك باب العلم
الجموع هذا الجمع وباب
كرون في جواز جعل
النون معنقب الاعراب
نسخه

واما المصغر فانه دال على الصفة والموصوف المعين معا اذ معنى رجل رجل صغير
فوزانه وزان نحو رجل رجلين في دلالتهما على العدد والمعدود معا فلم يحتاجا الى ذكر
عدد قبلهما كما تقدم وكل صفة تدل على الموصوف المعين لا يذ كر قبلها كالصفات الغالبة
ويفارقها ايضا من حيث انه لا يعمل في الفاعل عملها لان الصفات ترفع بالفاعلية ما هو
موصوفها معنى والموصوف في المصغر مفهوم من لفظه فلا يذ كر بعده كما لا يذ كر
قبله فلما لم يعمل في الفاعل وهو اصل معمولات الفعل لم يعمل في غيره من الظرف
والحال وغير ذلك (واما الخاص من شروط الجمع بالواو والنون فشيئان العلمية وقبول
تاء التأنيث فالعلمية مختصة بالاسماء ذكرنا وقبول تاء التأنيث تختص بالصفات فلم يجمع
هذا الجمع افعال فعلاء وفعلان فعلى وما يستوى مذكوره ومؤنثه كما ذكرنا في باب التذكير
والتأنيث (وانما اعتبر في الصفات قبول التاء لان الغالب في الصفات ان يفرق بين مذكورها
ومؤنثها بالتاء لتأديتها معنى الفعل والفعل يفرق بينهما فيه بالتاء نحو الرجل قام والمرأة
قامت وكذا في المضارع التاء وان كان في الأول نحو تقوم والغالب في الاسماء الجوامد
ان يفرق بين مذكورها ومؤنثها بوضع صيغة مخصوصة لكل منهما كغير اثنان ورجل
وناقدر حصان ٧ وحجرا ويستوى مذكورها ومؤنثها كبشر وفرس هذا هو الغالب في
الموضعين وقد جاء العكس ايضا في كليهما نحو احجر وحجرا والافضل والفضلي وسكران
وسكرى في الصفات وكامر وامرأة ورجل ورجلة في الاسماء فكل صفة لا يلحقها
التاء فكأنها من قبيل الاسماء فلذا لم يجمع هذا الجمع افعال فعلاء وفعلان فعلى (واجاز
ابن كيسان احرون وسكران ونون واستدل بقوله * فلما وجدت بنات بنى تزار * حلائل
٨ اسودين واحرينا * وهو عند غيره شاذ واجاز ايضا حراوات وسكريات بناء على
تحكيك جمع المذكر والاصل ممنوع فكذا الفرع (وقد شد من هذا الاصل افعال
التفضيل فانه يجمع بالواو والنون مع انه لا يلحقه التاء واعل ذلك جبرا لما فاتته من عمل الفعل
٩ في الفاعل المظهر والمفعول مطلقا مع ان معناه في الصفة ابلغ واتم من اسم الفاعل
الذي انما يعمل فيهما لاجل معنى الصفة كما جبر بالواو والنون النقص في نحو قلون
وكرن وارضون على ما يحكى (واجاز سيويه قياسا لاسماء ندمانون في قولهم ندمان
لقوله التاء كندمانه وكذا ٢ سيفانون لقولهم سيفانة قال سيويه لا يقولون ذلك وذلك
لان الاغلب في فعلان الصفة ان لا يلحقه التاء فندمانه وسيفانة كأنهما من قبيل الشذوذ
فالاولى ان لا يجمعها هذا الجمع حلا على الاعم الاغلب (وامانحو عريانون ٣ وخصانون
فيحوز اتفاقا لان فعلان الصفة بضم الفاء ليس اصله عدم لحقوق التاء ٤ ولما ندرت
من بين الصفات التي يستوى مذكورها ومؤنثها عدوة حلا على صديقة ومسكينة
حلا على فقيرة قال بعضهم فيحوز في مسكين وعدوة مسكينون وعدوون ثم يحوز في
المؤنث حلا على المذكر مسكينات وعدوات وهذا قياس لاسماع كما قال سيويه في
ندمانون وشدت من هذا الاصل صفة على خمسة احرف اصلية ٥ كصهصلق فانه
يستوى مذكوره ومؤنثه مع انه يقال صهصلقون وصهصلفات ٦ لان تكسير الخامس

٧ قوله (وحجرا) الحجر
الاثنى من الخيل والحصان
بالكسر الذكر منها
٨ احجرين واسودينا
نسخه

٩ في الفاعل والمفعول
مع نسخه
٢ قوله (سيفانون) رجل
سيفيان اى طويل مشوق
ضامر البطن وامرأة
سيفانة

٣ قوله (وخصانون)
رجل خصان اى ضامر
البطن وامرأة خصانة
٤ ولم يجمع هذا الجمع
الصفات التي يستوى مذكور
ها ومؤنثها وهى ما ذكرنا
في باب التذكير والتأنيث
لعدم قبولها التاء ومشابهتها
بذلك الجوامد نحو بشر
وفرس كما ذكرنا ولما ندرت
عدوة نسخه

٥ قوله (كصهصلق)
صوت صهصلق اى
شديد والصهصلق العجوز
الصخب والصخب الصوت

٦ وذلك لاضطرارهم اليه
اذ تكسير نسخه

٧ على مذهب الاخفش وفيه ما فيه نسخة ٨ ايسر المذكر بل التذكير وكونه مذكرا ٩ اما حذف النون فقد مضى في المتن وقد
يحذف للضرورة نسخة ٢ العورة نسخة ١٨٣ السوء وكل ما يستحي منه ٣ قوله نطيف (النطف اللطيف

بالعيب ٤ في قوله عليه
السلام لا غيلة بنى عبد المطلب
ابننى لا ترموا جرة العقبة
حتى تطلع الشمس بنى ٥ قوله
(خلتى يقال لبيت الاله اسدد
خلته اى التلة التى ترك ٦ قوله
(جمع ايين وهو تصغير اين)
تصغير ابناء ابناء شئت وان
اينون على غير مكبره كان
واحد ابن مقطوع الهمة
فتصغيره على ايين ثم جمعه
٧ قوله (كاضحى)
الاضحية الشاة التى تذبح
يوم الاضحى وفيها اربع لغات
اضحية واضحية والجمع
الاضاحى وضحية على فعيلة
والجمع ضحايا واضحية والجمع
اضحى كما يقال ارطاة وارطى
وبها سمي يوم الاضحى
٨ وواحد ابنة كان واحد
اضحى اضحية نسخة واما ياء
غلبين لفسالة اهل النار وياه
البليغين الداهية ومنه قول
عائشة لعلى رضى الله عنهما
لقد بلغت منا البليغين فليست
للجمع وان كان على صيغة
الجمع بل الياء والنون زائدتان
لا نهما من بلغ وغسل بنى
٢ شاذ لو ثبت ابن بكبل
واجبل وزمن وازمن نسخة
٣ قوله (قليصات آه)
القلاوص من النوق الشابة

مستكره كما يحكى في بابه فلم يبق الا التصحيح (قوله وشرطه ان كان اسما فذكر علم) عبارة
ركيكة وذلك لانه لا يجوز ان يكون قوله ان كان اسما فذكر شرطه جزءا خبرا لقوله شرطه
لان المبتدأ المقدر اذن بعد انقضاء ضمير راجع الى اسما اى فهو علم فيخلو الجملة من ضمير راجع الى
المبتدأ الذى هو شرطه مع انه لا معنى اذن لهذا الكلام ومعنى الكلام ان كان اسما فشرطه ان
يكون علما فيكون على هذا جواب الشرط مدلول الجملة التى هى قوله شرطه فذكر (وفيه
مخدورات الاول دخول الفاء في خبر المبتدأ مع خلوه من معنى الشرط كقوله * وقائلة
خولان فانكح فتأثم * ٧ عند الاخفش والثاني ان الشرط ٨ كونه مذكرا وليس
في الخبر ما يجعله معنى المصدر والثالث ان الفاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة
كقوله * انك ان يصرع اخوك تصرع * كما يحكى في بابه فلا يقال زيدان لقيته مكرمك
(ويمكن ان يعتذر بان الشرط والجزاء خبر المبتدأ والتقدير فهو حصول مذكر على ان الضمير
المقدر بعد الفاء راجع الى قوله شرطه والمضاف الى الخبر محذوف مع تصدق في هذا العذر
وكذا قوله بعد وان كان صفة فذكر (قوله ولا مستويا فيه مع المؤنث) عبارة استخف من
الاولى لان مستويا عطف على افعال فعلاء فيكون المعنى وان لا يكون الوصف المذكور مستويا
في ذلك الوصف مع المؤنث ولا معنى لهذا الكلام وكيف يستوى الشيء في نفسه مع غيره ولو
قال ولا مستويا فيه المذكور مع المؤنث لكان شيئا * قوله (ويحذف نونه بالاضافة وقد شذ
نحوسنين وارضين) ٩ قد يحذف النون للضرورة كما في المتن او لتقصير الصلة كما في قوله *
الحافظوا عورة ٢ العشرة * لا يأتهم من ورائهم ٣ نطيف * وربما سقطت قبل لام
ساكنة اختارا كما جاء في الشواذ * انكم لذائقوا العذاب * بنصب العذاب تشديدا لها
بالتنوين في نحو قوله * وحاتم الطائي وهاب المائي * (قوله وقد شذ نحوسنين) الشاذ من
جمع المذكور بالواو والنون كثير (منها ابيون ٤ قال * زعت تماضر انى اما امت *
يسدد ابيوها الاضاخر ٥ خلتى * وهو عند البصريين ٦ جمع ايين وهو تصغير ابنى
مقدرا على وزن افعال ٧ كاضحى فشذوذة عندهم لانه جمع لمصغر لم يثبت مكبره (وقال
الكوفيون هو جمع ايين ٨ وهو تصغير ابن مقدرا وهو جمع ابن كادل في جمع دلو فهو عندهم
شاذ من وجهين كونه جمعا لمصغر لم يثبت مكبره ويحكى افعال في فعل ٢ وهو
شاذ كاجبل وازمن وقال الجوهري شذوذة لكونه جمع ايين تصغير ابن يجعل
همزة الوصل قطعاً وقال ابو عبيد هو تصغير بنين على غير قياس (ومنها دهيد
هون وايبكرون في قوله * قد شربت الا الدهيد هينا * ٣ قليصات ٤
وايبكرينا * فهما ٥ جمع دهيد مصغر دهده وهو صغار الابل وجمع
ايبكر تصغير ايبكر مقدرا كاضحى عند البصريين فهو شاذ من وجهين احدهما كونه

منزلة الجارية من النساء واليبكر الفتى من الابل والانى بكرة ٤ البكر والقلاوص من الابل كالفتى والفتات من الناس
٥ قوله (جمع دهيد) في الصحاح كأنه جمع دهدها على دهاده ثم صغره على دهده

٦ قوله (العلية) الغرفة والجمع العلالى وهو فعيلة واصلة علىوة ١٨٤ وقال بعضهم هى العلية بالكسر على

فعلية يجعلها من المضاعف
٧ قال الكسائى اهلت بالرجل
اذا انست به ٨ السيد
الذئب وربما سمي به الاسد
٩ قوله (علس) العلس
القوى على السير السريع
والعلس ايضا الذئب
والرقطة سواد يشوبه نقط
بياض ودجاجة رقطاء
والارقط من الغنم مثل الابقث
وهو قريب من الاغبر

٢ والذهلول بالضم الفرس
الجواد والعرفاء التى طال
عرفها سميت الضبع بذلك
للكثرة شعرها ٣ قوله
(جيئل) جيئل اسم للضبع
وهو معرفة بلا الف ولا م
٤ قوله (عفرين) عفرين
مأسدة وقيل لكل ضابط
قوى ليث عفرين بكسر العين
والراء مشددة قال الاصمعي
عفرين اسم بلد ٥ قوله
(كالعصين) من عضوته
اى فرقته وقيل نقصائه الهاء
واصله عضه لان العضه
والعضين فى لغة قريش الشعر
وهم يقولون للساحر عاضه
٦ قوله (والرئين) الرئين
جمع الرية ٧ قوله (كرفة)
الرفقة كالورق بمعنى الدراهم
المضروبة ويجمع على رقين

بالواو والنون من غير العقلاء والثانى كونه جمع مصغر لمكبر مقدرو هو عند الكوفيين جمع
تصغيرا بكر جمع بكر فشذوذ من جهة جمعه بالواو والنون فقط كالداهدين (ومنها اولو
فانه جمع ذو على غير لفظه) ومنها عليون وهو اسم لديوان الخير على ظاهر ما فسر الله تعالى قوله
﴿ كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴾ فعلى هذا ليس فيه شذوذ لانه يكون علما منقولا من
جمع المنسوب ٦ الى علية وهى الغرفة والقياس ان يقال فى المنسوب اليها على ككسى
المنسوب الى كسى وان قلنا ان عليون غير علم بل هو جمع علية وليس بمنسوب اليها هو بمعنى
الاماكن المرتفعة فهو شاذ لعدم التذكير والعقل فيكون التقدير فى قوله تعالى ﴿ كتاب
مرقوم ﴾ مواضع كتاب مرقوم على حذف المضاف (ومنها العالمون لانه لا وصف ولا علم
واما العقل فيجوز ان يكون فيه على جهة التغليب لكون بعضهم عقلاء ويجوز ان يدعى فيه
الوصف لان العالم هو الذى يعلم منه ذات موجدته تعالى ويكون دليلا عليه فهو بمعنى الدال
(ومنها اهلون وشذوذ لانه ليس بصفة ويجوز ان يتحمل له ذلك لانه فى الاصل بمعنى
الانس ٧ واما قوله ﴿ ولي دونكم اهلون ٨ سيد ٩ علس ﴾ وارقط ٢ ذهلون
وعرفاء ٣ جيئل ﴿ فانما جمعه بالواو والنون مع عدم العقل لانه جعل الذئب والارقط
والعرفاء بدل اهلويه (ومنها عشرون الى تسعين وقد مضت) ومنها ارضون واما
فحمت الراء لان الواو والنون فى مقام الالف والتاء فكانه قيل ارضات او للتنبيه على
انها ليست بجمع سلامة حقيقة ويجوز اسكان راء ارضون (ومنها بنون فى ابن
وهنون وشذوذها لكونها غير وصف ولا علم واما ذو مال فوصف (ومنها بنون فى ابن
لان قياسه ابنون وانما جمع على اصل ابن وهو بنو على حذف اللام نسيا منسيا فى الجمع كما
حذف فى الواحد (ومنها قولهم بلغت منى البالغين والدرخين بضم الفاء فيهما ولقيت منك
البرحين بضم الفاء وكسرهما وكذا الفتكرين كلها بمعنى الدواهي والشدائد وقولهم ليث
٤ عفرين يجوز ان يكون شاذا من هذا الباب جعل النون منتقبا لالاعراب ﴿ واعلم انه قد
شاع الجمع بالواو والنون مع انه خلاف القياس فيالم يأت له تكسير من الاسم الذى عوض من
لامه تاء انما ثبت المفتوح ما قبلها مغيرا اوائل بعض تلك الجموع تنبها على انها ليست فى الحقيقة
بجمع سلامة فقالوا فى المفتوح الفاء نحو سنة سنون بكسر الفاء وجاء سنون بضمها وهو قليل
ولمثل هذا التنبيه كسروا عين عشرين وجاء فى بعض ما هو مضموم الفاء الكسر
مع الضم كالقلون والشون وليس بمطرد اذ الظبون والكرون لم يجمع فيهما الكسر
واما المكسور الفاء فلم يسمع فيه التغير ٥ كالعصين والمئين والفئين والرئين ٦ ولعل
ذلك لاعتدال الكسرة بين الضمة والفتحة وجاء قليلا مثل هذا الجمع لما ثبت
تكسيره ايضا كالثنين والاثني فى التثنية وربما جاء ايضا فى المحذوف الفاء ٧ كرفة
ورقين ٨ ولدة ولدين وفيما قاب لامة الفا ٩ كالاضاءة والقناة لكن يحذف لامه نسيا

٨ ولدة الرجل تربه والجمع لدات ولدون ٩ قوله (كالاضاء) الاضاء الغدير والجمع اضى كقناة وقى (منسيا)

٢ السنون لانه مفتوح العين بدليل سنوات والقنون والاضون نسخة ٣ قوله (اريد به الذوبنا) قال الاعشى ولا اعنى بذلك اسئلكم ولكنى اريد به الذوبنا يعنى سنة ١٨٥ به الاذواء وهم ملوك اليمن المسمون بذي زن وذى جدن وذى

نواس وذى اصبح وغير

ذلك

٤ الاوزو الموزة البط

وجعه او زون والحرة

ارض ذات بجارة سود

والجمع الحرار والحرات

وحرون

٥ جمع اشيب كيبض وابيض

٦ قوله (وماذا يدري آه)

تدراه وادراه اختله اى

خدعه قال المتعب العبدى

وماذا يدري الشعراء منى

البيت

٨ قوله (غرات الوشح)

الغرات جمع غرات وغراتى

وامرأة غراتى الوشاح اى

دقيقة الخصر لا علماء

وشاحها فكانه غراتان

الوشاح ما يشج من اديم

ويرصع بالجواهر تشده

المرأة بين عاتقها وكشحتها

والجمع الوشح

٨ قوله (البرين) كل

حلقة من سوار وقرط

وخلخال وما اشبهها برة

ويجمع على برات وبرين

قال وقع من الجلال والبرينا

٨ فالمراد بها ههنا الخللخال

والسوار وصامته البرين

كنية عن كونها صمينة

٩ قوله (اذا سمى) واعرب

منسبا حتى يصير كالسنة فيقال اضون وقنون ولو اعتبرت لاماتها لقل ٢ القنون والاضون لكونها بعد حذف التاء مقصورين كالأعلون وعلى هذا قال * ولكنى ٣ اريد به الذوبنا * ولو اعتبر اللام لقىال الذوبن كالأعلين فان ذو مفتوح العين عند سيبويه كما فى باب الاضافة لكنه لما حذف لانه فى المفرد نسبيا لمنسبا لم يعتبرها فى الجمع (وربما جاء هذا الجمع فى المصنف ايضا ٤ كآوزين وحرين وحكى عن يونس احرون بفتح الهزة وكسرها قيل قد جاء احرة فى الواحد وقيل لم يحكى ذلك ولكن زيد الهزة فى الجمع تنبيهها على كونه غير قياسى) وعلى النجاة جمع ما حذف لانه او فاءه هذا الجمع بان هذا الجمع افضل المجموع كما ذكرنا لكونه خاصا بالعلماء فخير بهذا الافضل ما لحق الاسم من النقصان بالحذف نسبيا قالوا وما حرون واو زون فلما لحقهما من الوهن بالادغام وبعضهم يقول للنقص المتوهم وذلك ان حرف العلة قد تبدل من احد حروف التضعيف كفى تظنيت (وقد يجعل النون فى بعض هذه المجموع التى جاءت على خلاف القياس معتقب الاعراب تنبيهها على مخالفتها لقياس فكانه مكسر فخرى فيه اعراب المكسر فيدخله التنوين ولا يسقط بالاضافة قال * ذرانى من نجد فان سنيه * لعين بن اشيا ٥ وشين بن مردا * وقال * ٦ وماذا يدري الاقران منى * وقد جاوزت رأس الاربعين * وقال * ٧ غرات الوشح صامته ٨ البرين * وقال * وان لنا اباحسن علياب برونحن له بنين * ويلزمها الياء اذن كايلى ٩ اذا سمى بجمع سلامة المذكر فى باب العلم واكثر ذلك فى الشعر هذا قبل العملية واما بعدها فكون النون معتقب الاعراب شايع فى الاختيار فى هذا النوع كما فى المجموع القياسية مع العملية (وحكى عن ابى عبيدة وابى زيد جعل نون مقتوين معتقب الاعراب واجل ذلك لان القياس مقتوتون بياء النسب فلما حذف بياء النسب صار مقتوون كقفلون وقوله * متى كنا لامك مقتوينا * الالف فيه بدل من التنوين ان كان النون معتقب الاعراب والا فالالف الاطلاق وحكى جميعا رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين قال ابو زيد وكذا المرأة وللرايتين والفساء ولعل سبب تجربتهم على جعل مقتوين للثنى والمفرد فى المذكر والمؤنث مع كونه فى الاصل جمع المذكر كثرة مخالفتها للمجموع وذلك من ثلثة اوجه كون النون معتقب الاعراب وحذف بياء النسب الذى فى الواحد وهو مقتوى ٢ والحاق علامة الجمع بما بقى منه وهو مقتو مع عدم استعماله ولو استعمل لقب واوه ألف قليل مقتى والجمع على مقتون كاعلون لاعلى مقتوون وانما قلنا ان واحده مقتو المحذوف الياء كما قال سيبويه فى المثلثون والمهالبة انه سمى كل واحد منهم باسم من نسب اليه فكان كلانهم مهلب لان الجمع فى الظاهر للمحذوف منه بياء النسب ويجوز ان يقال ان بياء النسب فى مثل مقتوون والاشعرون والابجيون حذف بعد جمعه بالواو والنون وكان الاصل مقتوون واشعريون وابجيون وحكى ابو زيد

بالحركات ٢ وعدم استعمال مقتى الذى هو واحده بعد حذف الياء ولو ثبت لقل فى جمعه مقتون كاعلون لامقتوون نسخة

في مقنن فتح الواو قبل اتياء فين جعل النون معتقب الاعراب نحو مقنن وذلك
ايضا لتغييره عن صورة الجمع بالكلمة لما خالف ما عليه جمع السلامة * واعلم ان التذكير
غالب للمؤنث كما تقدم في الثني والجمع فيكفي صكون البعض مذكرا نحو زيد وهند
ضاربان وزيد والهندات ضاربون وكذا العقل في بعضهم كاف نحو زيد والحير مقننون
وشذ ضبعان في الضبع التي للمؤنث والضبعان الذي للتذكير والقياس ضبعانان ولعل
ذلك ليكون ضبعان اخف منه مع ان بعض العرب يقول للتذكير ايضا ضبع (والعلم
الركب الذي ٢ يبنى جزؤه الاول للتركيب ان لم يكن جزؤه الثاني مبنيًا كعبلبك ومعدى
كرب ثني وجمع نحو عبلبك والعلبك لان الجزئين كل كلمة ٨ معربة والتثنية والجمع
٩ للعربات واما اللذان واللتان والذين واللتين وذان وتان وذين وتين فصبيغ مستأنفة
٣ وان كان الثاني مبنيًا اما للتركيب كخمسة عشر او لغيره كسيبويه فالقياس ان يقال ذوا
سيبويه وذووا سيبويه وكذا ذوا خمسة عشر وذووا خمسة عشر وهذا كما يقال في الجمل
السمي بها ذوا تأبط شر او ذوا تأبط شرا ٤ اتفاقا وذوا تا شاب قرناها وذوات شاب
قرناها لان الجمل يجب حكايته فلا يلحقها علامة التثنية والجمع وكذا يلزم ان يقول
في الثني والجمع على حده المسمى بهما اذا لم يجعل ثنويهما معتقب الاعراب نحو جاء في
ذوا مسلمين وذووا مسلمين ثلثا يجمع على آخره الاسم اعرابا بالحرف وشذ في الاثنين
٥ الاثنين واذن واذن من اضافة المسمى الى اسمه كما في ذات مرة والمبرد
يخبر في نحو سيبويه السيبويهان والسيبويهون مع بناء الجزء الثاني ٦ وكذا يلزم
تجوز في نحو خمسة عشر علما واما مع اعراب الجزء الثاني فيهما فلا كلام في تجوز
ذلك كما في عبلبك ومعدى كرب (والعلم المركب تركيبا اضافيا ثني ويجمع منه
المضاف نحو عبد مناف وعبد مناف ٧ واذا كان كنية جاز تسمية المضاف والمضاف
اليه معا كقولك في ابو زيد ابو الزيد وابا الزيد والاقصاف على تسمية المضاف وجمعه
فيهما ايضا اولى (واما جمع ابن كذا وذو كذا علمين كانا اولافان كانا لعاقل قلت بنو
كذا وذو كذا اولفاء كذا واذن كذا وان لم يكونا لعاقل سواء جاء مؤنث بنت كذا
وذات كذا نحو ابن البون وبنت البون وجل ذو عشون وثلاثة ذات عشون اولمبات مؤنثه
ذات كذا نحو ابن عرس وذو القعدة جمع على بنات كذا نحو بنات لبون وبنات عرس وعلى
ذوات كذا نحو جال ذوات عثانين وذوات العقدة الحاقا لغير العقلاء في الجمع بالمؤنث
على ما يجرى ٨ (وروى الاخفش بنو عرس وبنو نعش ايضا اعتبارا للفظ ابن وان
كان غير عاقل قال * اذا ما بنو نعش دنوا فتنصوبوا * كانه جعله جمعا لابن نعش
وان لم يستعمل * قوله (المؤنث ملحق بآخره الفتوة وشرطه ان كان صفة وله مذكر
فان يكون مذكرا جمع بالواو والنون فان لم يكن له ذكر فان لا يكون مجردا كحائض
والاجمع مطلقا) قوله (المؤنث) اي الجمع للمؤنث السالم ولا ينقص حده ٩ بنحو
سلفاة لان قوله قبل وهو صحيح ومكسر والصحيح المذكور ومؤنث بين ان
المؤنث مادل دلي آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما وعلى هذا كان مستغنيا

٢ يدور الاعراب على
جزئه الاخير كعبلبك و
معدى كرب ثني ويجمع
نسخه

٨ واحدة

٩ من خصائص العربات

٣ وما لم يدور الاعراب على
آخره كسيبويه

٤ وهو من اضافة المسمى
الى اسمه نحو ذات مرة
وتقول ذواتا شاب آه نسخته

٥ قوله (الاثنين) يوم
الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه
مثنى فان احببت ان تجمعه
قلت الاثنين

٦ واما من اعرابه فلا كلام
في جواز تثنيته وجمعه نسخته
٧ وقد يجمع ويثنى المضاف
اليه مع المضاف وذلك في
الكنى كقولك في ابو زيد ابو
الزيد وابا الزيد
والاول اكثر نسخته

٨ كما مر في قولهم الايام
مضين وحكى الاخفش
نسخته

٩ قوله (بنحو سلفاء) بناء
المرأة من سلفيته اذا بقيت
على ظهوره

ايضا في حد المذكور عن قوله ليبدل على ان معه اكثر منه والاولى ان يقال انه ليس من الحد
وانما جلب له علامتان ليكونا كزيادتي جمع المذكور وانما خص الزيادة بالالف والتاء لانه عرض
فيه الجمعية وتأنيث غير حقيقي وكل واحدة من الحرفين قد تدل على كل واحد من المعنيين
كافى رجال وسكرى والجمالة والضاربة (قوله شرطه ان كان صفة الى آخره) ينظر الى المؤنث
اما ان يكون صفة اولاً فان لم يكن صفة قال المصنف جمع مطلقاً لا يشترط شرط وهو قوله
والاجمع مطلقاً وليس بسديد لان الاسماء ٢ المؤنثة بناء مقدرة كقدر ونار وشمس وعقرب ٣
وعين من الاسماء التي تأنيثها غير حقيقي لا يطردها فيها الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع
كالسماوات والكائنات والشمالات في الرياح وذات الخفاء هذا التأنيث لانه ليس بحقيقي ولا
ظاهر العلامة فلا يجمع اذن هذا الجمع قياساً من الاسماء المؤنثة الاعلى المؤنث ظاهرة كانت
فيه العلامة كعزة وسلمى وخنساء او مقدرة كهند او ذوات التأنيث الظاهرة سواء كان
مذكراً حقيقياً كخمزة او لا كغرفة ومنه قولك الاكرامات والبحريجات والانطلاقات
ونحوها لان الواحد اكرامة وتخرج بحة بناء الوحدة لا اكرام وتخرج ٢ وجمع الجرد
اكاريم وتخرج عند اختلاف الانواع فالأكرامات كالضربات والقتلات والاكاريم
كالضروب والقتول فلذا يقال ثلاث اكرامات وتخرج بحات بتجريد العدد من التاء وثلاثة
اكاريم وتخرج اذا قصدت ثلاثة انواع من الاكرام او ذوالف التأنيث اذالم يسم به المذكور
الحقيقي كالشبرى والضراء ٣ واذا سمي به المذكور الحقيقي جمع بالواو والنون كما مر ذكره
او ما يصح تأنيثه وتذكره اذالم يأت له مكسر ولم يخرجه بالواو والنون كاللغات والتاءات
الى آخرها ٤ وذلك لان سداد ابواب المجموع الا هذا (ويجمع هذا الجمع ايضا مطردا وان لم يكن
مؤنثا غير العاقل المصدر باضافة ابن وذو نحو ابن عرش وابن مقرض وذو القعدة وذو الحجة
كاذكرنا) ويجمع هذا الجمع غالباً غير مطرد نوعان من الاسماء احدهما اسم جنس مذكر لا يعقل
اذالم يأت له تكسير كحمامات وسراقات وكذا كل خماسى اصلى الحروف كسفر جلات
لان تكسيه مستكره كما يجئ وعند الفراء هذا القسم ايضا مطرد واما اذا جاء له تكسير فانه
لا يجمع هذا الجمع فلم يقولوا جوالقات لقولهم جواليق ٥ واما بانوات مع ثبوت بون
فشاذ وثانيهما المجموع التي لا تكسر نحو رجالات وصواحيات وبيوتات فلا يقال
اكتبات لقولهم اكلاب (وان كان المؤنث صفة فلا يخلو من ان يكون فيه علامة لتأنيث
اولاً فان كانت فيه جمع بالالف والتاء سواء كان صفة لمذكر حقيقي كرجال ربعات
وعلامات اولاً كضاربات وحيليات ونفساوات الا ان يكون فعلى فعلان او فعلاء افعل
فانهما لا يجمعان بالالف والتاء حلاً على مذكر يسميان الا ان لم يجمع بالواو والنون
٦ لما ذكرنا واجاز ابن كيسان كاذكرنا حروا وسكرايات كما اجاز في المذكر احرور
وسكر انون فان غلبت الاسمية على احدهما جاز اتفاقاً كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليس في الحضراوات صدقة  وكذا كل فعلاء او فعلاء ٧ سميت به غير المذكور

٢ التي فيها التاء مقدرة آه
نسخه

٣ وعين ونحوها من غير
الحقيقي التأنيث لا يطردها
نسخه

٦ اذ جمعها آه لاختلاف
الانواع فالاول كالضربات
آه والثاني نسخه

٣ اما اذا كان علم مذكر
فيجمع نسخه

٤ او العلم المصدر باضافة
ابن وذو اذالم يكن عاقلاً نحو
ابن عرس نسخه

٥ قوله (واما بانوات) البوان
بالكسر عمود من اعمدة الخيمة
والبيت والجمع بون بالضم

٦ الاعند ابن كيسان فانه اجاز
نسخه

٧ جعلته علماً لغير نسخه

الحقيقي وان لم يكن في الصفة المؤنثة علامة تأنيث ظاهرة ولم تكن خاسية اصلية الحروف لم يجمع بالالف والتاء سواء كان له مذكر يشاركه في اللفظ كجريح وصبور وسائر ما يستوي مذكرة ومؤنثة جلالها على مذكراتها المتمنعة من الجمع بالواو والنون ولم يكن له مذكر اصلا ككأنض وطائق ومرضع ٨ ومطافل فرقاين ٩ ما جرد من التاء وبين ذى التاء فان ذا التاء فيه معنى الحدوث الذي هو معنى الفعل وفعل المؤنث يلحقه ضمير جمع المؤنث نحو يضربن فالحق ذو التاء ايضا علامة جمع المؤنث اى الالف والتاء ٢ واما المجرد منه فلم يكن فيه معنى الفعل فلم يجز مجراه في لحاق علامة جمع المؤنث اياه بل جمع جمع التكسير نحو حوائض وحوض وطوائق ومطافل (وان كان ٣ صفة المؤنث المجردة عن العلامة سواء اشترك فيها المذكر والمؤنث او اختصت بالمؤنث خاسية اصلية الحروف كالرجل او المرأة الصهلقي والمرأة الجحمرش جمعت بالالف والتاء لاستكراه تكسيروها فيقال نسوة ٨ صهلقات وجحمرشات (و يجمع ايضا هذا الجمع مطردا صفة المذكر الذي لا يعقل سواء كان مذكرا حقيقيا كالصفات المذكور من الخيل وجمال سحلات اى ضخمت وسبطرات اى طوال على وجه الارض وكذا بنات اللبون وجمال ذوات عثمانين في ابن اللبون وجل ذو عشون او غير حقيقي التذكير كالايام الخاليات وكذا مصغرا لا يعقل كميلات وجحيرات وكتيبات لان المصغرية معنى الوصف وان لم يجز على الموصوف وانما جمع المذكر في الموضعين جمع المؤنث لانهم قصدوا فيها الفرق بين السقل وغيره وكان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان المؤنث فرع المذكر فالحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه (قوله وشرطه ان كان صفة له مذكر فان يكون) اى فهو ان يكون والضمير راجع الى المبتدأ الذي هو شرطه والجملة الشرطية مع الجزاء في محل خبر المبتدأ ومعنى هذا الكلام ان المؤنث اذا كان صفة على ضربين اما ان يكون له مذكر او لا فان لم يكن له مذكر فشرطه ان لا يكون مذكرا ان لا يكون مجردا عن التاء ككأنض ٢ وان كان له مذكر فشرطه ان يكون ذلك المذكر جمع بالواو والنون فخرج بهذا القيد فعلا افعال وفعل فعلان وجميع الامثلة التي يستوي مذكرها ومؤنثها كصبور وجريح ٣ وثيبات شاذ ووجهه ان فعلا قياسه لحاق اثناء في المؤنث كسيدة ومبنة وخرج منه ايضا الوصف ذوات التاء الذي يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة ويفعة وعلامة ومعطارة ونحوها ولا يجوز لانه يجمع بالالف والتاء (وتقول في جمع بنت وابنة بنات وهي جمع اصلهما لان الاصل بنوة كما ان بنون جمع اصل ابن اى بنو على حذف اللام نسبيا ٤ في الجمعين وكذا اخوات جمع اصل اخت اى اخوة بغير حذف اللام واخون جمع اخ على حذف اللام نسبيا (والثلاثي المحذوف اللام المعوض عنها التاء على ثلاثة اضرب امامه فتوح الفاء ورد اللام في جمعه بالالف والتاء اكثر كهنوات وسنوات وضعوات في هنة وسنة وضعة ٦ وذلك الفتحه وجاء بحذف اللام ايضا كذوات وهنات وجاء منه ما لم يجمع جمع السلامة لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء استغناء بجمع التكسير وذلك كامة وشاة

٨ المطفل الطبيعية معها طفلها
وهي حديثة عهد بالنساج
وكذلك الناقدة والجمع معافل
ومطافيل

٩ مجرد هذا القسم نسبه
٢ بانه معنى الفعل نسبه
٣ وصف المؤنث المستوي
تذكير وتأنيثه او البناء
المتنص بالمؤنث خاسيا اصلية
الحروف كالصهلقي في
الاول وجحمرش في الثاني
جمع بالالف والتاء

٨ الصهلقي العجوز الصخابه
والجحمرش العجوز الكبير
الصافن من الخيل القائم على
ثلاث قوائم وقد اقام الرابعة
على طرف الحافر

٢ وهذا صحيح نسبه
٣ قوله وثيبات (رجل

ثيب وامرأة ثيب
٤ في المذكر والمؤنث نسبه
٥ شجر منه

٦ الضعة شجر والاصل
ضعو والهاء عوض لانه
يجمع على ضعوات

٧ قوله (عضوات) العضوة كل شجر يعظم وله شوك ويجمع على عضاة كشفاة فتقصاها الهاء وقيل نقصها الواو لانها تجميع على عضوات ٧ ولم يجمع فيه الا ترك ١٨٩ الرد نسخة ٩ على الشذوذ (والعرق قديونث آه ٢ نظرا

عروض الصفة ونذر
في جمع كهلة كهلات بفتح
العين ٣ قوله (ابت ذكر) اوله
اذاقلت ودع وصل خرقاء
واجتنب * زيارتها تخلق
حبال الوسائل * اى بالليل
٤ عود كلبة الصيد فتعود
ورقص الشراب اضطرب
٥ خفقت التجم خفوقا غابت
٦ الجدية بالتسكين شى * محشو
تحت دفنى السرج والرحل
والجمع جدى وجديات
بالتحريك ٧ ويجوز القياس
عليه نسخة
٨ قوله (تبريت) تبريت
لمعروفة تبريا اذا قرئت له
وانشد الفراء واهله البيت
٩ قال ابن السكيت تبريت
لمعروفة تعرضت له والبلاء
الاختيار يصكون بالخير
والشر يقال ابلاء الله بلاء
حسنا وابلاء معروفوا الجهد
الطاقة والنائل العطاء
٣ ادخلوا اى ساروا من اول
الليل والكواثر من الرجال
السيد الكبير ٣ قوله
(متأوب) التأوب
الايان ليلا يقال تأوبت اى
جئت اول الليل راح روح

وشنة واما مكسور الفاء وترك الرد فيه ١ كثر كئيات ورثات لثقل الكسرة وقد جاء
٧ عضوات واما مضوم الفاء ٨ ولم يرد فيه الرد كئيات وظبات وكرات لكون الضم
ثقل الحركات وجاء فى بعض الالفات فيما يرد المحذوف فيه فتح التاء حالة النصب قالوا سمعت
لغاتهم وجاء فى الشاذ (انقروا ثباتا) ولعل ذلك لاجل توهمهم تاء الجمع عوضا من اللام كالثناء
فى الواحد وكالواو والنون فى كرون وشون (وقال ابر على بل هو تاء الواحد والالف قبلها
اللام المردودة فعنى سمعت لغاتهم اى لغتهم قال وذلك لان سيبويه قال ان تاء الجمع لا يفتح فى موضع
وفى ما قال نظر اذا المعنى فى سمعت لغاتهم وقوله انقروا ثباتا الجمع (وحكى الكوفيون فى غير محذوف
اللام استأصلى الله عرفاتهم بفتح التاء وكسرهما اشهر فاما ان يقال انه مفرد والالف للالحاق
بدرهم او يقال انه جمع فتح تاؤه ٩ شاذ فاعرق اذن كالبوان مذكر له جمع مكسر
وهو العروق جمع بالالف والتاء مثله * ولذا ذكر شيئا من احكام المجموع بالالف والتاء
وان كان المصنف يذكره فى قسم التصريف فنقول كل ما هو على وزن فعل وهو
مؤنث تاء مقدر او ظاهر كدعد وجفنة فان كان صفة كصعبة او مضاعفا كدة او معتل العين
كبيضة وجوزة وجب اسكان عينه فى الجمع بالالف والتاء وان خلا من هذه الاشياء وجب فتح
عينه فيه كعمرات ودعدات (وانتزم فى جمع لجة لجات بفتح العين لان فى لجة لغتين فتح العين
واسكانها وافتتحا كثر فحمل الجمع على المفرد المشهور وقيل لما لم يزل التاء فى لجة لكونها صفة للمؤنث
ولما ذكر لها يقال شاة لجة اذا قل لبنها صار كالاسماء فى لزوم التاء نحو جفنة وقصعة واجاز المبرد
اسكان عين لجات قياسا لاسماها) وغلب الفتح فى جمع ربة لتجوز بعضهم فتح عين الواحد وقيل
انها كانت فى الاصل اسماء نحو صنف به فلو حفظه الاصل كما يقال فى جمع امرأة كلبة نسوة
كليات بفتح العين ٢ ولا يقاس عليه غيره نحو ضخمات وصعيات خلافا لقطرب ويجوز
اسكان ما استحق الفتح من عين فعلات للضرورة قال ذو الرمة * ٣ ابت ذكر ٤
عودن احشاء قلبه * ٥ خفوقا ورقصات الهوى فى المفاصل * (وجاء فى المعتل اللام
نحو اخوات ٦ وجديات يسكون عينهما ٧ وقد يقاس عليهما قصد التخفيف لاجل الثقل
الحاصل من اعتلال اللام ويجوز ايضا فى القياس ان يقال نحو نسوة كليات اعتبارا
للصفة العارضة كما تقول صعيات بفتح العين اذا سميت بصعبة واهل فى الاصل اسم دخله
معنى الوصف فقبل فى جمعه اهلون وادخلوه التاء فقالوا اهله قال * واهله ودقد
٨ تبريت ودهم * وابليتهم فى الحمد جهدى ونائلى * اى وجاعة مستأهلة للود
قال * فهم اهلات حول قيس بن عاصم * اذا ادخلوا ٢ بالليل يدعون كوثر * ويقال
اهلات ايضا يسكون الهاء اعتدادا بالوصف العارض وفتح هذيل العين المعتلة بكوزات
وبيضات وقال * اخويضات راعى ٣ متأوب * وقرئ فى الشواذ * ثلث عورات *

روحانقيض غدا يغد وغدوا والرواح فى مقابلة الصباح من الزوال الى الليل ٣ والمعنى متأوب بوضاعة

وانما سكن عين الصفة وقبح عين الاسم فرقا وكان الصفة بالسكون اليق لتقلها باتتضائها الموصوف
ومشابهتها للفعل ولذلك كانت احدى علل منع الصرف وسكن المضاف والمستل العين استثنائا
اي فرار من الثقل العارض بتحريك اول المثليين وتحريك الواو والياء (فان قليل فلتقلبا بالالف تحركهما
وافتحا ما قبلهما) قلت ان الحركة عارضة في الجمع ولذلك لم تقلبها هذيل مع تحريكهما كما لم
تقلب واو خطوات المضموم ما قبلها ياء لعروض الضمة (واما فاعلة بضم الفاء وسكون العين كعروضة
وكذا فعل المؤنث كعمل فان كانت مضاعفة فلا سكن لازم مع الالف والياء كغذات وان كانت
معثلة العين ولا تكون الا بالواو كسورة فلا يجوز الاتباع اجاعا وقياس لغة هذيل جواز فتحها كما
في بضات وروضات لانهم علاوة بخفة الفتحمة على حرف العلة وبكونها عارضة لكن سيويه قال
لا تحرك الواو في دولات والظاهر انه اراد بالضم وان كانت صحيحة العين فان كانت صفة كحلاوة
فلا سكن لا غير وان كانت اسما فان لم تكن اللام ياء جاز في العين الاسكان والفتح والاتباع سواء
كان اللام واو او كخطوات او لا كعرفات والاتباع ههنا اكثر منه في فعلة وان كان الكسر
اخف وذلك لان نحو عنق اكثر من نحو ابل وان كان اللام ياء نحو كلية لم يجز الاتباع اتفاقا لانقل
واما الفتح فليبرد نص على جوازه وليس في كلام سيويه ما يدل عليه واما الم ٦ فلنظ امهات
في الناس اكثر من امات وفي غيرهم بالعكس ٧ والهاء زائدة بدليل الامومة وقيل اصلية بدليل
تأهت لكونه على وزن تفعلت قال امهتي خذف والياس ابني ووزنها فاعلة كخذف اللام (واما
فعلة بكسر الفاء وفعل مؤنثا كهذات فان كانت مضاعفة فلا يجمع بالالف والياء الاسكون العين
نحو ٢ قدات وان كانت معثلة العين ولا يكون الا ياء اما اصلية كبعلة او منقلبة كدجمة فلا يجوز فيه
الاتباع اجاعا ولا الفتح الاعلى قياس لغة هذيل وعيرات في جمع غير ٣ شاذ عند غير هذيل
وان كانت صحيحة العين فان كانت صفة فلا سكن كملجات وان كانت اسما فان كانت
اللام واو امتنع الاتباع اتفاقا للاستتقال وجاز الفتح والاسكان على مانص المبرد
كرشوات ومنع الاندلسي الفتح وان كانت اللام ياء ككلمة جاز الفتح والاسكان ٤ واما
الاتباع فنع سيويه لقلة باب فعل في الصحيح فكيف بالمعتل اللام واجازه السيرافي
لعروض الكسر وقياسا على خطوات وان صحت اللام بنحو كسرة جاز الاتباع والفتح
والاسكان والقراء يمنع ضم العين مطلقا في المضمومة الفاء وكسرها في المكسورة الفاء
صحت العين اولا الا فيما سمع نحو خطوات وعرفات * قوله (جمع التكسير ما تغير بناء
واحد كرجال وافرأس وجمع القلة افعال وافعال وافعلة وفعلة والصحيح وما عدا ذلك
جمع كثرة) لاشك ان جمع السلامة بالواو والنون يتغير بنا واحده ايضا بسبب الزيادتين
لانك بنيت بهما بناء ه مستأثرا فللمفرد صار كلمة اخرى بذلك كان الثمانية مثلا اذا ضمت
اليها الاثني نصير عشرة ويكون المجموع الثاني غير المجموع الاول وهذا هو التغيير
فقد تغير ايضا في جمع السلامة بناء الواحد وهذا قال في حد الجمع بتغيير ما قد دخل فيه جمع
السلامة وكذا الكلام في الجمع بالالف والياء بل التغيير فيه اظهر لان علامات

٤ وانما لم تقلب العين في نحو
جوزات وبضات
عند هزيل الفاء لعروض
الحركة في الجمع كالم تقلب
واو خطوات

٥ فليس في عينها اذا جمعت
بالالف والياء الا الاسكان
نسخه

٦ ففي الناس لفظة امهات
اكثر نسخته

٧ والكلام في زيادة الهاء
واصله ينجى في التصريف
نسخه

٢ قوله (قدات) القدي بالكسر
سير يقدم من جلد غير مدبوغ
والقدة خص منه

٣ العير الابل التي تحمل المبرة
٤ وفي الكسر خلاف منه
سيويه نسخه

٩ آخره فاللفرد بسبب
زيادتهما نسخته

٦ لم يلحق ما قبل آخر مفردة تغيير ما وجع التكسير هو الذي لحق ما قبل آخر مفردة تغيير ما لفظا او تقديرًا نسخة
٧ قوله (فيقدر انه حصل هذه ١٩١) التغييرات بعد سكون) وكذلك قلب الهمزة في جراء واوا وقلب الالف

في حبل ياء في جمعها
يقدر بعد لحوق العلامة
٨ النجدة الشجاعة الجفنة
كالقصعة والجمع الجفان
والجففات بالتحريك

٩ بل الظاهر ان الاسم ان كان
له جمع السلامة وجمع الكثرة
فان سلامة للقلة فالجفان في
جمع الجفنة للكثرة والجففات
للقلة ولو لم يحى الاجمع
السلامة فمشارك بين الامرين

٢ واذرع في الذراع فهو
اذن مشترك بين القلة والكثرة
وكذا ان لم يأت للاسم البناء
جمع الكثرة نسخة
٣ نحو جماع فر وكذا مالا
يجمع نسخة

٤ قوله (فهو اذا مشترك آه)
اي بناء جمع القلة او بناء جمع
الكثرة

٥ وقيل معنى كون المصدر
جاريًا على الفعل ان يذكر
توكيدا وبيانًا لدلوله نحو
ضربت ضربا ام

٦ على من هي له أي هو
صاحبها على ان يكون مبتدأ
لها او ذا حال او موصوفا
او موصولا نسخة

التأنيث الثلاث تغير فيه ولا يبقى على حاله الا ما التاء فيه مقدرة فالاولى في حجب السلامة
ان يقال هو الجمع الذي ٦ لم يغير مفردة الابا لحاق آخره علامة الجمع وجمع التكسير ما غير
بغير ذلك واما التغيير في نحو تترات بفتح العين وفي نحو خطوات وسدرات بفتحها
وتابعها ٧ فيقدر حصول هذه التغييرات بعد سكون عيناتها لغرض وان لم يثبت
نحو تترات ساكن العين بخلاف خطوات وسدرات كما كان حذف التاء في المجموع
بالالف والتاء بعد لحاقهما لاجتماع التائين لجمعيتها من باب جمع السلامة باعتبار الاصل
(قوله وجمع القلة افعال الى آخره) فانوا مطلق الجمع على ضربين قلة وكثرة والمراد
بالقلة من الثلاثة الى العشرة والحدان داخلان وبالكثير ما فوق العشرة قالوا وجمع
القلة من المكسر اربعة افعال وافعال وفعلة وفعال وزاد الفراء فعلة كقوله هم
اكله رأس اي قليلون يكفيهم ويشبعهم رأس واحد وليس بشيء اذ القلة مفهومة
من قرينة شبعهم باكل رأس واحد لا من اطلاق فعلة (ونقل النبريزي ان منها افعلاء
كاصدقاء وجمع السلامة عندهم منها ايضا استدلالا بمشابهتهما للتثنية في سلامة
الواحد وليس بشيء اذ مشابهة شيء لشيء لفظا لا يقتضي مشابهته له معنى ايضا ولو ثبت ما نقل
ان التائفة قال لسان ما انشده قوله * لنا الجففات الغر يلعن بالضحى * واسيافا يقطن من
٨ نجدة دما * قلت جفائك وسيوفك لكان فيه دليل على ان المجموع بالالف والتاء جمع
قلة (وقال ابن خروف جمعا السلامة مشترك بين القلة والكثرة ٩ والظاهر انهما مطلق الجمع
من غير نظر الى القلة والكثرة فيصحان لهما واستدلوا على اختصاص امثلة التكسير الاربعة
بالقلة بغلبة استعمالها في تمييز الثلاثة الى العشرة واختيارها فيه على سائر المجموع ان وجدت
* واعلم انه اذا لم يأت للاسم البناء جمع القلة كرجل في الرجل ٢ او الاجمع الكثرة
كرجال في الرجل وكذا كل جمع تكسير للرباعي الاصل حروفه ٣ ولما لا يجمع الاجمع
كاجادل ومصانع فهو مشترك بين القلة والكثرة وقد يستعار احدهما للآخر مع وجود ذلك
الآخر ايضا كقوله تعالى * ثلثة قروء * مع وجود اقراء * قوله (المصدر اسم الحدث الجارى
على الفعل) يعنى بالحدث معنى قائما بغيره سواء صدر عنه كالضرب وان شئ اولم يصدر كالطول
والقصير (والجري في كلامهم يستعمل في اشياء يقال هذا المصدر جار على هذا الفعل اي اصل
له وما أخذ اشتق منه ٥ فيقال في حدث جدا ان المصدر جار على فعله وفي نحو * تبطل
اليه تبتيلا * ان تبتيلا ليس بحار على ناصبه ويقال اسم الفاعل جار على المضارع
اي يوازنه في الحركات والسكنات ويقال الصفة جارية ٦ على شيء اي ذلك الشيء
صاحبها اما مبتدأها او ذو حال او موصوف او موصول والاولى صيانة الحد من
الالفاظ ٧ الهمزة (ولو قال اسم الحدث الذي يشتق منه الفعل لكان حدا تاما على مذهب
البصرية ٨ فان الفعل مشتق منه عندهم وعكس الكوفيون قال البصريون سمي

٧ المشترك وخاصة اذا كانت مجازية غير مشهورة فيما نقلت اليه من المعنى ولو قال نسخة ٨ لانه سمي عندهم مصدر الكونه
موضعا يصدر عنه الفعل منه كالمقتل والمذهب وعند الكوفيين ومذهبهم ان المصدر مشتق من الفعل انه مفعول بمعنى الصدور

من الاكالة لضرب لكنه وضعه الواضع لذلك الحدث مطلقا من غير نظر الى ما يحتاج اليه في وجوده ولا يلزم ان يكون وضع الواضع لكل لفظ على ان يلزمه في اللفظ ما يقتضى معنى ذلك اللفظ معناه الاترى انه وضع الالفاظ الدالة على الاعراض كالحركة والسكون ولا يلزمها في اللفظ الالفاظ الدالة على محالها (فنقول اذا قصد تبين زمان الحدث الذى هو احد الازمنة الثلاثة معنا مع ذكر بعض ما هو من لوازمه من محله الذى يقوم به اوزماته الخاص غير الازمنة الثلاثة او مكانه او ما وقع عليه صيغ من هذا المصدر الذى هو موضوع لساذج الحدث صيغة اما مجرد تغيير حركاته وسكناته كيف ضرب في الضرب او بتغييرهما مع الحذف كاستخراج في الاستخراج او بتغييرهما مع الزيادة كينضرب واضرب في الضرب بحيث تدل تلك الصيغة بنفسها على احد الازمنة الثلاثة معنا ويقتضى وجوب ذكر ما قام به الحدث بعدها فتسمى تلك الصيغة فعلا مبنيا للفاعل وتسمى ما قام به الحدث فاعلا او يقتضى وجوب ٢ ذكر احد لوازمه الاخر من الزمان المعين كالنوم واليلة والصبح والظهر والمساء ونحو ذلك او المكان او ما وقع عليه او الالة او غير ذلك ٣ وعلى الجملة كل ما كان ٤ عند المتكلم ذكره اهم من باقى لوازمه فتسمى تلك الصيغة فعلا مبنيا للمفعول وذلك اللازم ٥ المذكور بعدها مفعول مالم يسم فاعله (فالقصد من وضع الفعل ذكر شيئين احد ازمته الحدث الثلاثة معنا وبعض لوازمه الاخر الا اهم عند المتكلم ولما امكن التنبية بالصيغة على احد الازمنة اكتفى بها ولم يمكن التنبية بها على سائر الازم في الاغلب فجئ بما كان منها ذكره اهم بعدها (وانما قلت في الاغلب لانه امكن في بعضها ذلك كاضرب وتضرب ولكنه لما كان الاغلب مالم يمكن فيه ذلك اضمر هذا المدلول عليه بالصيغة ايضا بعدها طردا للباب فاضمر انا بعد اضرب ونحن بعد نضرب بدلالة العطف عليهما في اضرب انا وزيد وانما جعل لما قام به الحدث صيغة مختصة به اعنى المبنى للفاعل ٦ وللمبنى لباقي الازم صيغة مشتركة بينهما اهتماما بمحل الحدث فان الحدث الى محله احوج منه الى غيره من سائر الازم ولهذا كان المبنى للفاعل اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فرفع كل ما يرفعه الفعل دليل على كون ذكره اهم من بين لوازم الحدث سواء تقدم على سائر الازم في اللفظ نحو ضرب زيد عمرا يوم الجمعة امامك بالسوط او تأخر عنها كلها او توسطها ولو لم يكن الرفع دليلا على هذا لم يكن الرفع وجها اذا تأخر المرفوع عن المنصوب نحو ضرب عمرا زيد وسير يوم الجمعة فرسخان فظهر ان ما قيل ان تقديم المفعول على الفاعل وحده او على الفعل يفيد كونه اهم ليس بشئ بل المرفوع اهم على كل حال ففائدة تقديم المنصوب على الفاعل وحده التوسع في الكلام فقط وفائدة تقديمه على الفعل اما تخصيص المفعول بالفعل من بين ما يمكن تعلقه به كقوله تعالى **فَقِيلَ لِلَّهِ فَاعْبُدْ** اى من دون الاصنام او كون تعلق الفعل به اولى منه بسائر ما تعلق به نحو زيد اضربت وبكرا وعمرا فالرفوع بالفعل لما كان ذكره اهم صار كجزء الفعل اتصل به او انفصل فثبت بهذا التطويل ان وضع الفعل على ان يكون مصدره مسندا الى شئ مذكور

٩ على التعيين مع اقتضاء

تلك الصيغة

٢ او مع اقتضاءها ان

يذكر من لوازمه نسخة

٣ ما كان

٤ عنده أم نسخة

٥ نائب فاعل لقوله يذكر

على تلك النسخة

٦ ولسائر الازم نسخة

بعده لفظا بخلاف نفس المصدر فانه ليس موضوعا على انه منسوب الى شيء في اللفظ
(وانما وجب ذكر المرفوع بعد الفعل لانه مقتضاه كإمرو والمقتضى مرتبة التقدم على
مقتضاه وكان حق الفعل ان لا يطلب غير المسند اليه ولا يعمل الا فيه لانه ليس موضوعا
لطلبه كالمصدر لكنه عمل في غير المسند اليه من المفعولات التي لم تقم مقام الفاعل تبعا
لاقتضائه للفاعل وضعاً وعمله فيه لانه فتح له باب الطلب والعمل فصار الفعل اصلاً
للعمل في المسند اليه وغيره وغير الفعل من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة فروعا عليه وان دل كل واحد منها ايضا على المصدر الذي يسميه كان الفعل
يطلب الفاعل والمفعول ويعمل فيهما وذلك لان طلب الفعل للمرفوع وضعي وطلبه
للمنصوب تابع لوضعيه كما بينا واما طلب المصدر واسم الفاعل واسم المفعول لهما فليس
بوضعيه ولا تابع للوضع بل هو عقلي وقد طرأ الوضع على العقلي وازال حكمه لان
الواضع نظر في المصدر الى ماهية الحدث لا الى ما قام به فلم يطلب اذن في نظره لافاعلا
ولامفعولا وكذا اسم الفاعل فان لفظه في نظره دال على الفاعل فلا يطلب لفظا
آخر دالا عليه وكذا اسم المفعول فانه وضع دالا على المفعول فكان حق هذه الاشياء
ان لا تعمل لافي الفاعل ولا في المفعول لكنها شابهت الفعل فعملت عمله ومشابهة اسم
الفاعل والمفعول اقوى من مشابهة المصدر لفظا ومعنى كما مر في باب الاضافة فلزم عملهما
في جميع المواضع عمل الفعل وشرط فيهما لنصب المفعول دون رفع الفاعل كما مر في
باب الاضافة والحال والاستقبال تحصل مع المشابهة اللفظية اعني الموازنة المشابهة
المعنوية ايضا والزما المسند اليه كالفعل وجوز الاضمار فيهما كالفعل والاصل في اضمار
المسند اليه الفعل اذ طلبه له كما ذكرنا وضعي فجاز ان يتصل به غاية الاتصال وهو اضماره
مستترا ولما لم يكن المصدر مشابها له مشابهة اسمي الفاعل والمفعول لالفاظا بالموازنة
ولامعنى لانه لا يقع موقعه بلا ضمنية كما يقع اسم الفاعل والمفعول بل يحتاج الى تقدير
ان لم ٥ يلزم عمل الفعل ولا يلزم مجيء المسند اليه بعده ولا يجوز الاضمار فيه (واما
اشتراط الحال او الاستقبال في نصب اسم الفاعل والمفعول دون نصب المصدر فلما
مر في باب الاضافة (فان قلت فاذا كان مشابهته للفعل ناقصة لفظا ومعنى كان حقه
ان لا يعمل) قلت الا انه لما كان بنفسه يطلب الفاعل والمفعول عقلا فبادى مشابهة
لطلبهما وضعاً اعني الفعل يتحرك ذلك الوجد الكامن فجاز ان يطلبهما ويعمل
فيهما وان لم يكن ذلك الطلب لازما كافي اسمي الفاعل والمفعول ولا ذلك العمل
واسم الفاعل والمفعول بطلبهما تتضمنهما المصدر فطلب المصدر عقلا اقوى
من طلبهما وقدر شرط صالح من هذا في باب الاضافة فليرجع اليه وايضا لو اُلزم
المصدر ذكر المسند اليه بعده واحد الازمنة الثلاثة صار اشتقاق الفعل منه عبثا لانا
ذكرنا ان وضع الفعل لبيان احد الازمنة مع ذكر المسند اليه ٦ واعلم ان المصدر انما
يشابه الفعل اذا كان بتقدير حرف المصدر والفعل وذلك اذا لم يكن مفعولا مطلقا
٧ وذلك لانه لا يصح اذن تقديره بان والفعل اذ ليس معنى ضربت ضربا او ضربت

بل يقع موقعه مع ضمنية
الحرف المصدرى اعني ان
٥ لم يشترط فيه الحال
والاستقبال لان اشتراط
ذلك في اسمي الفاعل
والمفعول يحصل المشابهة
لفظا ومعنى لما امكنت و
لا يمكن في المصدر الموازنة
مطردا ولم يلزم ايضا
المسند اليه ولا يجوز
الاضمار فيه لتقصان
المشابهة لفظا ومعنى فان
قلت نسجه

٥ جواب لما
٧ لا للتأكيد ولا للنوع
ولا للعدد وذلك لانه
لا يصح اذا كان مفعولا
مطلقا تقديره بان والفعل
اذ ضربت ضربا ليس
بمعنى ضربت ان ضربت
نسجه

٨ هو المحذوف والتقدير
ضربا مثل نسخته

او ضربا شديدا ضربت ان ضربت واما قولك ضربته ضرب الامير اللص فالمصدر العامل
ليس مفعولا مطلقا في الحقيقة بل ٨ المفعول المطلق محذوف تقديره ضربا مثل ضرب
الامير اللص وتقديرهم للمصدر بان والفعل لا يتم الا اذا كان بمعنى الحال لان ان اذا دخلت
على المضارع خلصته للاستقبال بخلاف ما اذا دخلت على الماضي فانه يبقى معها على معنى
الماضي لكنهم قدره بان دون ماوكى وان كان في الحال ايضا نحو ضربك الان زيدا
شديدا لكونها اشهر واكثر استعمالا منهما ولتقديرهم له بان والفعل وهم بعضهم وظن
انه لا يعمل حالا لتعذر تقديره اذن بان (قرله ولا يتقدم معموله) قبل لانه عند العمل
مؤول بحرف مصدرى مع الفعل والحرف المصدرى موصول ومعمول المصدرى في
الحقيقة معمول الفعل الذى هو صلة الحرف ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول كما
مر في باب الموصولات (قالوا وكذا لا يجوز الفصل بينه وبين معموله باجنى نحو
اجبني ضربك اليوم امس زيدا على ان امس ظرف لا عجبني لان الفصل بين بعض الصلة
وبعضها لا يجوز فقوله تعالى ﴿كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون اياما﴾ بمعنى صوموا اياما (قالوا وكذا لا يجوز حذف المصدر وابقاء
معموله لانه يكون كحذف الموصول مع بعض الصلة وابقاء البعض الا ان يدل دليل قوى
عليه فيكون كالمذكور كما مر في المفعول معه هذا ما قالوا (وانا لا ارى منعا من تقدم
معموله عليه اذا كان ظرفا او شبهه نحو قولك اللهم ارزقني من عدوك لبراءة واليك الفرار
قال تعالى ﴿ولاناخذكم بهما رافدة﴾ وقال ﴿بلغ معه السعى﴾ وفي نهج البلاغة
﴿قلت عنكم نوته﴾ ومثله في كلامهم كثير وتقدير الفعل في مثله تكلف وليس كل
مؤول بشئ حكمه حكم ما اول به فلا منع من تأويله بالحرف المصدرى من جهة المعنى مع
انه لا يلزمه احكامه بلى لا يتقدم عليه المفعول انصرح لضعف عمله والظرف واخوه
يكفيهما رايحة الفعل حتى انه يعمل فيهما ما هو في غاية البعد من العمل كحرف النفي في قوله
تعالى ﴿ما انت بنعمت ربك بمنجون﴾ فقوله بنعمت ربك متعلق بمعنى النفي اى انتفى
بنعمة الله وبحمده منك الجنون ولا معنى لتعلقه بمنجون وكذا تقول لما قلت لك لما سلمت
لا هينك بترك قيامي فاللام متعلقة بالنفي لا بالقيام وكذا يعمل الضمير فيهما كما في قوله ﴿وما
الحرب الا ما علمتم وذقمتم﴾ وما هو عنها بالحديث المبرج ٩ اى ما حديثي عنها وكذا
يجوز ان يكون انعام في الظرف اعنى يومئذ في قوله تعالى ﴿فذلك يومئذ يوم عسير﴾
اسم الإشارة لان المراد به النقر ويجوز ايضا الفصل بينه وبين معموله باجنى على هذا
فلا يقدر الفعل لقوله تعالى ﴿اياما معدودات﴾ وكذا يجوز اعماله مضمرا مع قيام
الدليل عليه قوله (ولا يضمن فيه) يعنى كما يضمن في الصفة وقد ذكرناه وقد علل المصنف
ترك الاضمار في المصدر بوجه قريب وهو انه لو اضمن لاضمر الثنى والمجموع ايضا
ولو اضمن فيه الثنى والمجموع لجمع له المصدر وثنى والا التيسر ضمير الثنى والمجموع
والفرد بعضها بعض ولو ثنى المصدر وجع باعتبار الفاعل وهو مستحق لذلك

٩ الرجم ان يتكلم الرجل
بالظن قال تعالى رجا
بالغيب ويقال صار رجا
لا يوقف على حقيقة امره
ومنه الحديث الرجم
بالتشديد

٢ وذلك لما ذكرناه نسخته

٣ لاداء الاضمار فيه الى
ماهو ممتنع على زعمه

نسخته

٤ بل المضاف الى الفاعل

لما ذكرنا ولكونه اخف

بالاضافة منه منونا وانما

يضاف نسخته

٥ رسمت الابل ترسم رسميا

اذا اثرت في الارض من

شدة الوطئ والمربع

الداخل في الربيع والمصيف

الداخل في الصيف والشأن

واحدشئون الرأس وهي

مواصل قبائل الرأس

وملتقاها ومنه يجي الدموع

٦ قوله (دار مربع) يقال

اربعوا اي اقاموا في المربع

عن الارتباد والنجعة ومنه

قولهم غيث مربع مرتفع

٧ قوله (من ماء الشؤون)

قال ابن السكيت الشأنان

عرفان فخذران من الرأس

الى الحاجبين ثم الى العينين

٨ وكف اليت وكفا

ووكيفا اي قطر

٩ بشرط قيام قرينة على

كونه مرفوع المحل نحو

ان يجي للمجرور بتابع نسخته

٢ نكيت في العد ونكاية

اي قتلت منهم وجرحت

قال ابو النجم تنكي العدى

ويكرم الاضيافا

٣ نكل عن العدو وعن

اليمن اي جبن

باعتبار مدلوله لم يحل من ان يؤتى فيه بعلامتي التثنية وعلامتي الجمع وهو مستقل او يحذف

احدهما وهو مؤد الى الابس ولا يلزم ذلك في اسم الفاعل والمفعول وغيرهما اذ ما يقع

عليه اسم الفاعل هو ما يقع عليه مرفوعه وكذا اسم المفعول والصفة المشبهة

فتثنية احدهما وجعه تثنية الاخر وجعه (ولقائل ان يقول يجوز ان يحمل ضمير

الثني والمجموع ولا يثنى ولا يجمع كاسم الفعل والظرف (قوله ولا يلزم ذكر الفاعل)

٢ قد تقدم علمه (قال المصنف انما ذلك لان التزامه كان يؤدي الى الاضمار فيه

اذا كان الغائب متقدما ذكره قياسا على الفعل واسم الفاعل واسم المفعول والصفة

المشبهة ولقائل ان يمنع القياس ٣ لاداء القياس الى الاضمار الممتنع على زعمه بخلاف

الفعل وغيره (قوله ويجوز اضافته الى الفاعل) وهو الاكثر لانه محله الذي يقوم

به فاعله معه كلفظ واحد باضافته اليه اولى من رفعه له ومن جعله مع مفعوله كلفظ

واحد وايضا طلبه للفاعل شديد من حيث العقل لانه محله الذي يقوم به وعمله

ضعيف لضعف مشابهته الفعل فلم يبق الا الاضافة قالوا والاضافة الى الفاعل جائزة

في المصدر دون اسم الفاعل وسيجي الكلام فيه في اسم الفاعل وليس اقوى اقسام

المصدر في العمل المنون كما قيل ٤ بل الاقوى ما اضيف الى انفاعل لكون الفاعل اذن

كجزء من المصدر كما يكون في الفعل فيكون عند ذلك اشدها بالفعل وانما يضاف

الى المفعول اذا قامت القرينة على كونه مفعولا اما يجي تابع له منصوب جلا على

الحل نحو اعجبني ضرب زيد الكريم او يجي الفاعل بعده صريحا كقوله * امن

٥ رسم ٦ دار مربع ومصيف * اعينك ٧ من ماء الشؤون ٨ وكيف * او

بقرينة معنوية نحو اعجبني اكل الخبز ويجوز ان يؤول بفعل مبني للمفعول فيرفع المفعول

وذلك مع القرينة المعنوية نحو اعجبني اكل خبز اي ان اكل خبز فيجوز الاضافة

اليه ٩ مع القرينة الدالة على كون المضاف اليه مرفوع المحل كما يجي للمجرور بتابع

مرفوع نحو اعجبني اكل الخبز النقي واذا اضيف الى الظرف جاز ان يعمل فيما بعده رفعا

ونصبا نحو عجبني من ضرب الهوم زيد عمرا (قوله واعماله باللام قليل) انما قل استعماله

لتعذر دخول اللام على ما يقدر المصدر العامل به ونحو الحرف المصدرى وليس كذا اللام

التي في اسمي الفاعل والمفعول لانها موصولة داخلية على الفعل واما اللام التي في الصفة

المشبهة فلم تضعف بها لان عملها مشابهة اسم الفاعل كما يجي لا لمشابهة الفعل (قيل

ولم يأت في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل

قد جاء معدى بحرف الجر نحو قوله تعالى ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ﴾

ويجوز ان يقال ان من ظلم فاعل المصدر اي ان يظهر على البناء للفاعل والاستثناء متصل

ويجوز ان يقال ان التقدير ان يظهر على البناء للمفعول فيكون الاستثناء منقطعا ويجوز

ان يقال هو متصل والمضاف محذوف اي الاجهر من ظلم (وسيبويه والخليل جوزا اعمال

المصدر المعرف باللام مطلقا نحو قوله * ضعيف النكاية ٢ اعداءه * يخال الفرار بر

اخى الاجل * وقوله * لقد علمت اولى المغيرة انني * كررت فلم انكل ٣ عن الضرب

(معما)

٤ سواء كان الفعل ظاهرا او مقدرًا جائزًا لظهور وذلك لما ذكرنا من تعذر تقديره بان والفعل او لان اعمال المصدر لعدم اصله وهو الفعل فاذا حصل فهو اولى بالعمل كما ان التيم لا يجوز مع وجود الماء قوله فان كان بدلا منه فوجهان
نسخه ٥ وقالوا الدليل على ١٩٧ قيامه مقامه استمالة اياه على وجه لا يجوز ذكر الفعل معه وذلك بالاضافة

الى الفاعل
٦ هو المحذوف والتقدير
ضربا مثل نسخه
٧ نحو ضربك زيدا والى
المفعول نحو عرك الله
على مذهب سيويوه و
سبحان الله و ضرب
الرقاب اذ لا تقول اضرب
ضرب الرقاب والحق كما
قال السيرافى ان العامل
وهو ذلك المقدر ولو لام
ينصب المصدر اذا المعمول
لا بد من عامل ظاهر او
مقدر ولو لم يضمر الفعل
بل كان المصدر قائما مقامه
حقيقة لكان اسم فعل كما
ذكرنا فى اسماء الافعال
بلى لمساقر الفعل وجوبا
كان كالمعذور فجاز اضافة
المصدر الى فاعله او
مفعوله كما مر فى المفعول
المطلق فكان المصدر
بدل منه فعلى هذا قول
المص وان كان بدلا منه
فوجهان ليس بمرضى فى
الظ بل الوجه ان يقال
ان كان المحذف لا زما
فوجهان ومن قال ههنا
ان العامل هو المصدر
جوز تقدم المفعول عليه

مسمعا * فينبغى على هذا ان يجوز نحو عجبت من الضربك زيد على ان الكاف مفعول
(والمبرد منعه قال لا استفحال الا سمية فيه وقال فى قوله اعداءه اى فى اعدائه قال او يكون
منصوبا بمصدر منكر مقدر اى ضعيف النكاية نكاية اعداءه فيضمر المصدر لقوة
القرينة الدالة عليه) قوله وان كان مطلقا اى مفعولا مطلقا فالعمل للفعل (٤ انما كان
العمل للفعل المقدر لما ذكرناه من تعذر تقدير المفعول المطلق بان مع الفعل سواء كان
الفعل ظاهرا او مضمرًا جائزًا لظهور واما ان كان واجب الاضمار فيجئ الكلام فيه
وهو قوله وان كان بدلا منه وجهان * اعلم ان المفعول المطلق لا يكون بدلا من
الفعل حقيقة اذ لو كان لم يقدر الفعل قبل كما مر فى باب المفعول المطلق فلم ينتصب بلى
يكون بدلا من الفعل اذا صار اسم فعل كما مر وانما يقال انه بدل من الفعل مجازا اذا
لم يحز اظهار الفعل فكانه بدل منه لما لم يحز ان يجمع بينه وبين الفعل لفظا كما لا يجمع بين
البذل والمبدل منه فاذا حذف الفعل حذفنا لازما فعند سيويوه الناصب هو المصدر
لكونه كالقائم مقام الفعل نحو ضربك زيدا اى اضرب زيدا ضربا فالمصدر عمل فى
المفعول لكونه كاللعمل لالتأويله بان والفعل ٥ ودليل كونه كاللعمل امتناع استعمال
الفعل معه وذلك باضافته الى الفاعل كما ذكرنا فى المفعول المطلق (وقال السيرافى بل
العامل هو ذلك المقدر فعلى مذهبهما يجوز تقديم المنصوب على المصدر لانه اما عامل
لا بتقدير ان وهو المانع من تقديم المعمول واما غير عامل (قال المصنف وان لم يكن حذف
الفعل حذفنا لازما كما فى ضربا زيدا اذ يجوز اضرب ضربا زيدا فالعمل للفعل لا للمصدر
والظاهر من كلام النحاة ان المفعول المطلق المحذوف فعلة ٦ لازما كان المحذف او جائزا
فيه خلاف هل هو العامل ٧ او الفعل هو العامل والاولى ان يقال العمل للفعل على
كل حال اذ المصدر ليس بقائم مقامه حقيقة بل هو كالقائم مقامه كما ذكرنا والتصغير يمنع
المصدر عن العمل كما يمنع اسم الفاعل والمفعول لضعف معنى الفعل بسبب التصغير الذى
لا يدخل الافعال ومن ثمه يمنع الوصف ثلثتها عن العمل ويجوز حل توابع ما اضيف
اليه المصدر على اللفظ وهو الارجح لقصد المشاكاة فى ظاهر الاعراب وانما يصار
الى المحل اذا تعذر الحمل على اللفظ الظاهر كما مر فى باب الاستثناء ويحمل التوابع على
محل الجرور ايضا خلافا للجزمى فى الصفة قال لان الصفة هى الموصوف فى المعنى
والعامل فيهما واحد (قال ابن جعفر هذه العلة موجودة فى التأكيذ وعطف البيان
ايضا بخلاف البذل فانه جملة اخرى والعامل فيه غير العامل فى الاول عنده وكذا فى
عطف النسق (قال الاندلسى الظاهر من كلام سيويوه منع الحمل على موضع الجرور
باسم الفاعل وبالصفة المشبهة بالمصدر فان جاء ما بهم الحمل على الحمل ٨ اضمر له ناصب

كما يجوز من قال العامل هو الفعل المقدر وذلك لان عمله اذن ليس لكونه مقدر بان والفعل بل لكونه بمعنى الفعل وحده
وجوز ايضا عمله الضمير قال المص نسخه ٦ سواء كان المحذف لازما او لا نسخه ٧ لقيامه مقام الفعل والعامل الفعل ولا
يشترطون لقيام المصدر مقام الفعل وجوب حذفه كما هو ظاهر كلام السيرافى والاندلسى نسخه ٨ يضمر له ناصبا ورافعا نسخه

عند المانع من الحمل على
الحمل مرتفع بحقه على أنه
فعل أي غلبه بالحق المظلوم
نسخه

٣ قوله (طلب المعقب)
عقب في الامراء ترد في
طلبه مجددا قال ليديصف
حجار او اتانه * حتى تهجر
بالروح ٤ وهما جها *
طلب المعقب آه

٤ هاج الشيء ثار وهما جده
غيره يتعدى ولا يتعدى
٥ رناع جمع رانع كتيام
في تأثم

٦ يكون اما محذوف في
المضاف أي من ذوات
هواك و ماء ذو غور
و الاولى ان يقام مقام
الصفة مبالغة كأنها تجسمت
من الحدث قالت * فانما
هي اقبال وادبار نسخه

٧ قوله (وشازب)
الشازب الضامر اليابس
الاعضاء و قد شرب
الفرس شزوبا و مكان
شازب أي خشن والمقور
ومن الخيل الضامر

٨ وهذا الذي قال فيه
نظر نسخه

٩ التي على وزن فاعل بل
المراد اسم الشخص الذي
فعل الشيء و لا يجي نسخه

اورافع اما فعلا او منونا من جنس ذلك المضاف ويجوز مثل هذا الاضمار لقوة القرينة
الدالة وهذا الذي ذكره سيبويه هو الحق لانه انما يترك الظاهر الى المقدر اذا كان المقدر
اقوى من الظاهر من حيث كونه اعرابا والظاهر حركة بناء كما في يا زيد الطريف
او اذا تعذر الحمل على الظاهر كما مر ٢ ف قوله ٣ طلب المعقب حقه المظلوم * انما ارتفع
المظلوم فيدل كونه فاعل حقه أي غلبه المظلوم بالحق (ويعمل اسم المصدر على المصدر
وهو شيان احدهما مادل على معنى المصدر مزيدا في اوله ميم كالقتل والمخرج
والثاني اسم العين مستعملا بمعنى المصدر كقوله * اكفرا بعذر دابوت عني * وبمد
عطائك المائة الرثاما ٥ * اي اعطائك والعطاء في الاصل اسم لما يعطى (ويستعمل المصدر
بمعنى اسم الفاعل نحو ماء غوراي غاي و بمعنى اسم المفعول كقوله * دار لسعدى اذه
من هو اك * فيستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع اعتبار الاصل ويجوز
تشبيهه وجمعه ايضا ويجوز ان ٦ يكونا محذوفين المضاف أي ماء ذو غور ومن ذوات
هواك وفي التقدير الاول مبالغة كان ذا الحدث تجسم من الحدث لكمال انصافه *
قوله (اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدث وصيغته من الثلاثي المجرد
على فاعل ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بهم مضمومة و كسر ما قبل الآخر)
قوله ما اشتق من فعل أي مصدر و ذلك على ما تقدم ان سيبويه سمي المصدر فعلا
وحدا وحداثا والدليل على انه لم يرد بالفعل نحو ضرب ويضرب وان كان مذهب
السيرافي ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل والفعل مشتق من المصدر ان
الضمير في قوله لمن قام راجع الى الفعل والقائم هو المصدر والحدث (قوله لمن قام) الاولى
ان يقول لما قام وذلك لما ذكرناه ان المجهول امره يذكر بلفظة ماو لعله قصد التغليب
ويخرج بقوله لمن قام به اسم المفعول والآلة والموضع والزمان ويدخل فيه الصفة
المشبهة ولا يشتمل جمع اسماء الفاعلين نحو زيد مقابل عمرو وانا مقرب من فلان او متبعد
عنه و مجتمع معد فان هذه الاحداث نسبة بين الفاعل والمفعول لا تقوم باحدهما معينا
دون الآخر (قوله بمعنى الحدث) يخرج الصفة المشبهة لان وضعها على الاطلاق
لا الحدث ولا الاستمرار وان قصد بها الحدث ردت الى صيغة اسم الفاعل فتقول
في حسن حاسن الآن او غدا قال تعالى ﴿ في ضيق ﴾ لما قصد به الحدث
﴿ وضائق به صدرك ﴾ وهذه مطرد في كل صفة مشبهة ويخرج بهذا القيد ايضا
ما هو على وزن الفاعل اذا لم يكن بمعنى الحدث نحو فرس ضامر ٧ وشازب ومقور
وعذره ان يقال ان قصد الاستمرار فيها عارض ووضعها على الحدث كما في
قولك الله عالم وكائن ابد وزيد صائم النهار وقائم الليل (قوله الثلاثي المجرد) أي
غير المزيد فيه نحو اخرج واستخرج (قال النصف وبه سمي أي بلفظ الفاعل الذي
هو وزن اسم الفاعل الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا اصل الباب له فلم يقولوا اسم
المفعول ولا المستعمل ٨ وفيما قال نظر لانه ليس المقصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة
٩ الالية على وزن اسم الفاعل بل المراد اسم ما فعل الشيء ولم يأت المفعول والمفعول

٢ فيكون على وزن المضارع نسخته ٣ قوله (واورس) اورس المكان واورست الرمث اصفر ورثه بعد الادراك
فصار عليه مثل الماء الصفر فهو وارس ولاقتل مورث وهو من النوادر ٤ ايفع الغلام اى ارتفع فهو يافع ولا يقال
موقع وهو من النوادر ٥ الفتح الفعل النافعة والريح السحاب ورياح لواقع ولا يقال ملاقع وهو من النوادر وقد قيل
الاصل فيه الملحقة ولكنها لا تفتح ١٩٩ الاوهى في نفسها لا فتح كان الرياح لفتحت بخير فاذا انشأت السحاب وفيها

خبر وصل ذلك اليه
٦ قوله (فهو مسهب)
اسهب الرجل اذا اكثر
من الكلام فهو مسهب
بالفتح وهو نادر
٧ قوله (واحصن)
احصن الرجل تروج فهو
محصن بفتح الصاد وهو
نادر واحصنت المرأة
عفت واحصنها زوجها
فهى محصنة قال ثعلب
كل امرأة عفيفة محصنة
ومحصنة وكل امرأة
مترجدة محصنة بالفتح لا غير
٨ المتصفة بالفعل من
حيث هى هى لا يقتضى
فاعلا ولا مفعولا فلما كان
عملهما فيهما على خلاف
وضعهما روى فيهما
ان يكون موقعهما عند
العمل موقع الفعل وذلك
اما بكونه مسندا
او بوقوعه بعدما هو بالفعل
اولى فالاول اذا تقدم شئ
يسند ان يعمولهما اليه لان
الاسناد الى الشئ من لوازم

والمتفعل بمعنى الذى فعل الشئ حتى يقال اسم الفعل بلى لوقال انهم اطلقوا اسم الفاعل
على من لم يفعل الفعل كالمكسر والمتدخرج والجاهل والضامر لان الاغلب فيما بيني
له هذه الصيغة ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمخرج والمستخرج لكان شيئا (قوله
ومن غير الثلاثي) يشمل الثلاثي ذا الزيادة والرابعى المجرد والمحق بالرابعى ومنشعبة
الرابعى ٢ يكون الجميع بوزن مضارع المبني للفاعل بهم مضمومة في موضع حرف
المضارعة وكسر ما قبل الآخر وان لم يكن في المضارع مكسورا كتدخرج ومتضارب
وربما كسرهم مفعول متبعا للعين او يضم عينه اتباعا لليم قالوا في منن منن ومنن
وربما استغنى عن مفعول بفاعل نحو اعشيب فهو عاشب ٣ واورس فهو وارس ٤ وافع
فهو يافع ومنه قوله تعالى ﴿ وارسلنا الرياح ه لواقع ﴾ على بعض التأويلات وقد
استغنى عن مفعول بكسر العين بفعل بفتحها في نحو اسهب ٦ فهو مسهب ٧ واحصن
فهو محصن والفتح اى افلس فهو مفتح (قالوا وقد جاء فاعل بمعنى مفعول نحو ماء
دافق اى ماء مدفوق وعيشة راضية اى مرضية والاولى ان يكونا على النسب كقابل
وناشب اذ لا يلزم ان يكون فاعل الذى بمعنى النسب مما لا فضل له كقابل بل يجوز ايضا
كونه مجاء منه الفعل فيشترك النسب واسم الفاعل في اللفظ وكذا قيل يكون اسم الفاعل
بوزن المفعول كقوله تعالى ﴿ انه كان وعده مأثيا ﴾ اى آثيا والاولى انه من اثبت الامر
اى فعلته فالعنى انه كان وعده مفعولا كافي الآية الاخرى ﴿ قوله (ويعمل عمل فعله
بشرط معنى الحال او الاستقبال والاعتماد على صاحبه او الهمة او ما فان كان للماضى
وجبت الاضافة معنى خلافا للكسائي وان كان معمولا اخر بفعل مقدر نحو زيد معطى
عمرو درهما امس فان دخلت اللام مثل مررت بالضارب ابوه زيدا امس استوى الجميع)
انما اشترط فيه الحال او الاستقبال للعمل في المفعول لافى الفاعل كما ذكرنا في باب الاضافة
انه لا يحتاج في الرفع الى شرط زمان وانما اشترط احد الزمانين ليم مشابهته للفعل
لفظا ومعنى لانه اذا كان بمعنى الماضى شابهه معنى لافضالا لانه لا يوازنه مستمرا وقد ذكرنا
في باب الاضافة انه لا يحتاج للرفع الى شرط زمان وقد ذكرنا هناك كثيرا من احكامه
المحتاج اليها هنا فليرجع اليه (قوله والاعتماد على صاحبه ﴿ اعلم ان اسمى الفاعل
والمفعول مع مشابهتهما للفعل لفظا ومعنى لا يجوز ان يعمل في الفاعل والمفعول ابتداء
كالفعل لان طلبهما لهما والعمل فيهما على خلاف وضعهما لانهما وضععا على ما ذكرنا
لذات المتصفة بالمصدر اما قائماتها كافي اسم الفاعل او واقعا عليها كافي اسم المفعول
والذات ٨ التى حالها كذا لا تقتضى لافاعلا ولا مفعولا فاشترط للعمل اما تقويهما بذكر

الفعل فيعلم تقدم المسند اليه كونهما مسندين فاما ان اردت اسنادهما الى شئ قبل ان يجعلهما مع ذلك الشئ مسندين الى
مبنى آخر نحو مضارب الزيدان لم يظهر فيهما معنى الفعلية وهو الاسناد من اول الامر بل ربما توهم فيهما قبل مجئ ما
اسندا اليه انهما مع تكريرهما مسندا اليهما اذ هما اسمان والاسم ظاهرة اذا ابتدئ به ان يكون مسندا اليه فيتوقع ما يصحح
الابتداء بهما من الوصف او غيره قبل مجئ المسند فاريد بالابتداء من اول الامر انهما مسندان وذلك بالاعتماد على

هـ مسند اليه قبلهما (فان قلت هذا الوهم لا يرتفع بتقديم مسند اليه ٢٠٠ قبلهما اذ يجوز كونهما خبرين لما بعدهما

ما وضعنا محتاجين اليه وهو ما يخصصهما وذلك لانهما وضعا لذات مبغية متصفة بالحدث الذي اشتقا منه المذكور قبلهما ما يخصصهما كرجل ضارب ومضروب بخلاف الالة والموضع والزمان كالمضرب والمضرب قائمها وضعت لذات المبغية المتصفة بحدثها غير المختصة بما عينها قبل واما وقوعهما بعد حرف هو بالفعل اولى كحرفي الاستفهام وحرف النفي (يعني بصاحبه المبتدأ اما في الحال نحو زيد ضارب اخواه او في الاصل نحو كان زيد ضاربا اخواه وظننتك ضاربا اخواك وان زيدا ذاهب غلامه والموصوف نحو جاءني رجل ضارب زيدا وذو الحال نحو جاءني زيدرا كبا جلا (قال المص انما اشترط الاعتماد على صاحبه لانه في اصل الوضع وصف فاذا اظهرت صاحبه قبله تقوى واستظهر به لبقائه على اصل وضعه فيقدرح على العمل (وقال ابن مالك وهو حال كونه خبرا للمبتدأ او حالا ايضا معتمد على الموصوف لكنه مقدر وفيه تكلف ولا سيما في الحال فان مجيء الحال جامدا موصوفا بمشتق كقوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾ قليل وهو الذي يسمى بالحال الموطئة (قوله او الهمة او ما) هذا هو الثاني والاولى كما قال الجزولي حرف الاستفهام او حرف النفي ليشتمل نحو هل ضارب الزيدان ولاضارب اخواك ولا مضروب ابواك ولاضارب زيدا وان قائم ابواك وقد يكون النفي غير ظاهر بل هو مؤول به نحو انما قائم الزيدان اي ما قائم الا الزيدان ويقدر الاستفهام ايضا نحو قائم الزيدان ام قاعدان ٢ (والاختص يجوز عمله من غير اعتماد على شيء من الاشياء المذكورة ٣ نحو قائم الزيدان كما مر في باب المبتدأ (قوله وان كان الماضي وجبت الاضافة معنى) يعني يجب ان يضاف الى ما يحكى بعده مما يكون في المعنى مفعولا نحو ضارب زيد امس وتكون اضافته معنوية هذا ان جاء بعده ذلك ٤ والاجازان لا يضاف نحو هذاضارب امس ويرفع مع كونه ماضيا كما تكرر ذكره ولا ينصب الا الطرف او الجار والمجرور نحو زيد ضارب امس بانسوط لانه يكفهما راحة الفعل فيعمل فيهما اتفاقا (واجاز الكسائي ان يعمل بمعنى الماضي مطلقا كما يعمل بمعنى الحال والاستقبال سواء وتمسك بجواز نحو زيد معطى عمرو امس درهما وظان زيد امس كرم قال تعالى ﴿ وجاعل الليل سكنا ﴾ قال السيرا في ان الاجود ههنا ان يقال انما نصب اسم الفاعل المفعول الثاني ضرورة حيث لم يمكن الاضافة اليه لانه اضيف الى المفعول الاول فاكتفى في الاعمال بما في اسم الفاعل بمعنى الماضي من معنى الفعل قال ولا يجوز الاعمال ٥ من دون مثل هذه الضرورة ولهذا لم يوجد عاملا في المفعول الاول في موضع من المواضع مع كثرة دوره في الكلام (وقال ابو علي وجاعة معه بل هو منصوب بفعل مدلول عليه باسم الفاعل كانه لما قال معطى زيد قيل وما اعطى قال درهما اي اعطاء درهما كقوله في الفاعل ﴿ ليك يزيد ضارع ﴾ فبتخلص بهذا التأويل من الاضطرار الى اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي (قال الاندلسي ردا على الفارسي لا يستقيم ذلك في مثل هذا ظان زيد امس قائما للزوم حذف احد مفعولي

والجملة مسندة الى المسند اليه المقدم (قلت يدفع هذا الوهم بان الاصل في الجملة الاسمية تاخير الخبر ولم يحتج في الفعل الى تقدم مسند اليه لانه لا يتطرق اليه مثل هذا الوهم في نحو يضرب الزيدان لانه لا يصلح لكونه مسندا اليه فعنى الاعتماد يسانده الى لفظ قبله تصير نسبته واقعا وموقعا هو بالفعل اولى منه بالاسم ويعنى آه نسخته

٢ وانما عمل اسم الفاعل اذا اعتمد على حرفي النفي والاستفهام لانهما بالفعل اولى كما مر في المنصوب على شريطة التفسير نسخته ٣ فيجوز في نحو قائم زيد ان يكون زيد فاعلا كما يجوز ان يكون مبتدأ فيجوز قائم الزيدان وذلك لقوة الشبه بينه وبين الفعل وقد تقدم في باب المبتدأ كلام في احكام هذا الباب نسخته

٤ وليس معناه انه يجب اضافته فانه يجوز هذا ضارب امس بلا اضافة ويجوز ان يرفع فاعلا ظاهرا كما يجوز رفع المضمر نحو زيد ضارب ابوه كما مر في باب

الاضافة ولا يجوز ان ينصب الا الطرف آه نسخته ٥ بمعنى الماضي في غير هذا لانه لا ضرورة نسخته (ظان)

٦ وجواز قولك هذا ضارب زيد امس وعمر انصب المعطوف يقوى مذهب ابى علي في انتصابه بمقدر لا باسم الفاعل
المنظر الى اعماله كما هو مذهب السيرافي ٢٠١ لانه لا اضطرار ههنا الى نصبه كما ادعى السيرافي في معطى عمرو دارهما

لان حمل التابع على اعراب
التبوع انما اولى فان
اردت حكاية الحال
الماضية جاز اعمال اسم
الفاعل كقوله تع وكبهم
باسط ذراعيه قال نسخته
٧ واذا لم يعمل اسم الفاعل
بمعنى الماضي كانت اضافته
نسخته

٨ الروماني هو ابو الحسن
علي بن عيسى الروماني
البحوي المتكلم مات سنة ٣٨٤

٩ لانه لم يحكى في كلامهم
عاملا الا بمعنى الماضي
فتوسلوا بالالف واللام
التي هي اسم موصول
الى اعمال صورة اسم
الفاعل الماضي وان كانت
في الحقيقة فعلا ٢ ثم
نقول انما جاز عن ذي
اللام بمعنى الماضي لانه
ليس في الحقيقة اسم فاعل
حتى يشترط فيه الحال
او الاستقبال بل هو فعل
في صورة الاسم كما مر
في الموصولات نسخته

٣ نحو الضارب زيدا
امس نسخته

٤ قال لان الماضي لم يشبه
الفعل وليس بشيء لانه
ليس في الحقيقة اسم فاعل

ظان والفرسي ان يرتكب جواز ذلك مع القرينة وان كان قليلا كما يحكى في افعال القلوب ٦
(ويضعف مذهب السيرافي قولهم هذا ضارب زيد امس وعمر اذ لا اضطرار ههنا
الى نصب عمر لان حمل التابع على اعراب التبوع الظاهر الاولى ولا استدلال لمكسائي
في قوله تعالى ﴿ وكبهم باسط ذراعيه ﴾ لانه حكاية الحال الماضية (قال الاندلسي
معنى حكاية الحال ان تقدر نفسك كالك في ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان
كانه موجود الان ولا يريدون به ان اللفظ الذي في ذلك الزمان يحكى الان على ما لفظ به
كافي قوله دعنا من تمران بل المقصود بحكاية الحال حكاية المعاني الكائنة حينئذ
لا اللفاظ قال جار الله ونعم ما قال معنى حكاية الحال ان يقدر ان ذلك الفعل الماضي
واقع في حال التكلم كافي قوله تعالى ﴿ فلما تقتلون انبياء الله من قبل ﴾ وانما فعل هذا
في الفعل الماضي المستغرب كالك تحضره للمخاطب وتصوره له ليتعجب منه تقول رأيت
الاسد فاخذ السيف فاقتله ٧ فاذا تقرر انه لا يعمل بمعنى الماضي ثبت ان يكون اضافته
معنوية يتعرف اذا اضيف الى المعرفة نحو مررت بزيد ضاربك امس واما اسم الفاعل
بمعنى الاستمرار فقد تقدم شرحه في باب الاضافة (قوله فان دخل اللام استوى الجميع)
اي عمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال (وقال ابو علي في كتاب الشعر والروماني
٨ ان اسم الفاعل ذال اللام لا يعمل الا اذا كان ماضيا نحو الضارب زيدا امس عمر
٩ ولم يوجد في كلامهم عاملا الا ومعناه انضى ولعل ذلك لان المجرد من اللام لم يكن
يعمل بمعنى الماضي فتوسل الى اعماله بمعناه باللام وان لم يكن مع اللام اسم فاعل
في الحقيقة بل هو فعل في صورة الاسم كما قد تكرر ذكره (ونقل ابن الدمان ذلك
ايضا عن سيبويه ولم يصرح سيبويه بذلك بل قال الضارب زيدا بمعنى ضرب ويحتمل
تفسيره بذلك انه اذا عمل بمعنى الماضي فالاولى جواز عمله بمعنى الحال والاستقبال اذ كان
مع التجريد يعمل بمعناه (وجوز المبرد وغيره عمله بمعنى الماضي والحال والاستقبال
واستدلوا بقوله ﴿ فبت والهم يغشائي طوارقه ﴾ من خوف رحلة بين الطاعنين
غدا * ويحتمل انتصاب غدا برحلة وبين والطاعنين والاستدلال بالمحتمل ضعيف
مع ان كلامنا فيما ينصب مفعولا به والظرف بكفيه راجحة الفعل ٢ وانما فعل ذو اللام
مطلقا لكونه في الحقيقة فعلا (وقال الاخفش انما نصب ذو اللام بمعنى الماضي ٣ تشبيها
للمنصوب بالمفعول لا لانه مفعول به كافي زيد الحسن الوجه ٤ وضعف ما قال ظاهر
(ونقل عن المازني ٥ ان انتصاب المنصوب بعده بفعل مقدر ٦ وانما ارتكب ذلك
لان اللام عنده ليس بموصول كما مر في الموصولات فليس ذو اللام في الحقيقة عنده فعلا
* واعلم انه يجوز لام الفاعل والمصدر المتعديين الى المفعول به بانفسهما ان يعهدا
باللام نحو انا ضارب نزيد واعجبني ضربك لزيد وذلك لضعفهما لفرعتهما للفعل
كما يجوز ان يعهد الفعل باللام اذا تقدم عليه المنصوب كقوله تعالى ﴿ للرويات برون ﴾

حتى يطلب المشابهة فعل بل هو نسخته ٥ هو ابو عثمان المازني صاحب التعريف نسب الى بطن من تميم نظرا الى ان اسم الفاعل بمعنى
الماضي لا يعمل النصب وانما قال ذلك بناء على مذهبه وهو ان اللام ليس باسم موصول كما مر في الموصولات نسخته

٧ قوله (فيالوزام أم اوحى من نعيم هور زام بن مالك بن حنظلة ٢٠٢ يقال رشح اي ربي وفلان يرشح

للوزارة اي يربي لها
ويؤهل خاض الماء
وخضت الغمرات اقمعتها
٨ البدن جسد الانسان
والمن من الابل مخاميص
جمع مخامص بناء المبالغة
من الخمصة وهو الجوع
وصف بها الزمان فاضيف
الى العشيات اضافة
الى موصوفها

٩ قوله (لاخور ولاقرم)
الخور الضعف ورجل
خوار وريح خوار و
ارض خواره والجمع خوار
القزام بالتحريك الدناءة
والقرم رذال الناس
وسفلتهم يقال رجل قرم
ويستوى فيه انذكر
والاثني والواحد والجمع
سواء لانه في الاصل
مصدر ٢ الوهن نحو من
نصف الليل والوهن مثله
وقال الاصمعي هو حين
يدبر الليل ٣ العمل بكسر
العين المطبوع على العمل
٤ قوله (طرابا) ابل طراب
تيرع الى اوطانها ٥ قوله
(وشأها) شأها اي سبقه
وكذا شاءه على القلب
والشأ والغاية والامد
٢ قوله (وطبن) الطبن
بالتحريك الفطانة يقال
هو طبن وطبن اي فطن
حاذق

وقولك لزيد ضربت واختصاص اللام بذلك من بين جروف الجرا لا فادتها التخصيص
المناسب لتعلق الفعل بالفعل وعما كان من نحو علم وعرف وذري وجهل بالباء لا غير
نحو انا عالم به لجواز زيادتها مع افعالها ايضا كما يحى * قوله (وما وضع منه المبالغة
كضرب ومضروب ومضرب وعليم وحذر مثله والثني والمجموع مثله) اينية المبالغة
الساملة اتفاقا من البصريين ثلاثة وهذه الثلاثة مما حول اليها اسماء الفاعلين التي
من الثلاثي عند قصد المبالغة قال * ٧ فيالوزام رشحو اي مقصدا * على الحرب
خواضا اليها الكتابيا * وفي كلامهم انه لخير بوائكها اي سمائها وقال * ضروب
بصل السيف سوق سمائها * اذا عمدوا زادا فانك عاقر * وربما بنى فعال ومفعال
وفعول من افعال نحو حساس ودراك من احس وادرك وقال * شم مها وين ٢ ابدان
الجزور مخاميص العشيات ٩ لاخور ولاقرم * جمع مهوان من اهسان ٢ قل سيوبه
فاعل اذا حول الى فاعل او فعل عمل ايضا وانشد * حتى شأ آها كليل موهنا عمل ٣ *
بانت ٤ طرابا وبات الليل لم ينم * فكليل مبالغة كال يعنى البرق ٥ وشأها اي ساقها
والضمير ثلاثي ومنع ذلك غير سيوبه وقالوا ان موهنا ظرف لشأها لان كليل لازم
ولو كان لكليل ايضا فلا استدلال فيه لانه ظرف يكفيه راحة الفعل (واعتذرله بان كليل
يعنى مكل فهو موهنا مفعوله على الجواز كما يقال اتعبت يومك ففعل اذن مبالغة مفعول) قلت
لا استدلال بالاحتمال ولا سيما اذا كان بعيدا (واستدل سيوبه على عمل فعل بقوله *
حذروا من امانخاف وآمن * ما ليس منجية من الاقدار * ومنعه غيره وقال ان البيت
مصنوع يروى عن اللاحق ان سيوبه سألتني عن شاهد في تعدى فعل فعملت له هذا
البيت اما اذا لم يكن فاعل وفعل مما حول اليه اسم الفاعل كظريف وكريم ٢ وطبن
وفطن فلا خلاف في انهما ٣ لا ينصان اذ كلامنا في اينية المبالغة لاف الصفات المشبهة
وقد جاء فاعل مبالغة مفعول كقوله تعالى ﴿ عذاب اليم ﴾ على رأى وقوله * امن ربحانة
الداعي ٤ السميع * ٥ يؤرقني واصحابي هجوع * واما الفاعل بمعنى المفاعل كالجلس
والجنب فليس للمبالغة فلا يعمل اتفاقا وعند الكوفيين لا يعمل شئ من اينية المبالغة
لقوات الصيغة التي بها شبه اسم الفاعل للفعل وان جاء بعدها منصوب فهو عندهم
بفعل مقدر (وقال البصريون انما يعمل مع فوات الشبه اللفظي خير المبالغة في المعنى
ذلك القصص وايضا فانها فروع لاسم الفاعل المشابه للفعل فلا تنقص عن النصفة
المشبهة في مشابهة اسم الفاعل ومن ثمة لم يشترط فيها معنى الحال والاستقبال كالم بشرط
ذلك في النصفة المشبهة (وقال ابن بابشاد لا يعمل بمعنى الماضي كاسم الفاعل والايات
المنشدة ظاهرة في كونها للاطلاق المقيد للاستمرار ويعمل مثني المبالغة ومجموعها
صحيحا كان او مكسرا قال * ثم زادوا انهم في قومهم * غفر ذنبهم غير فخر * وتقديم *
منصوب اينية المبالغة عليها جائز كما في اسم الفاعل ومنعه الفراء اضعفها وهذا دليل
على ان العمل لها عنده (قوله والثني والمجموع مثله) اي يعملان على اسم الفاعل
اما الثني وجعا السلامة فظاهرة لبقاء صيغة الواحد التي بها كان اسم الفاعل يشابه

٦ فيعمل ايضا لكونه
نسخه

٧ قوله (غير مهبل) هبله
الحكم اذا كثر عليه
وركب بعضه بعضا
واهبله يقال رجل مهبل
٨ عن وقوعه موقع الفعل
ولا يمكن تأويل المصغر
والموصوف كما امكن
تأويل المثني والمجموع
به نسخه

٩ قوله (خلف الحجيرين)
الحجيرة اى الجأته الى
ان دخل جرة فالحجير
٢ لانه هو الذى يفعله
الفاعل وهذا الذى نحن
فيه هو اسم المفعول به
اى الذى فعل به الفعل
اى اوقع عليه الفعل يقال
فعلت الضرب اى
اوقعته

٣ فهو كالمحصول بمعنى
المحصول عليه

٤ زيادة الواو لانه اخف
لقلة حروفه فلا اراد وا
الواو فتحوا الميم للـلا
يتوالى ضماتان بعد هما واو
وهو مستعمل فى القياسى
الكثير الاستعمال واما
نحو عصفور ومغرد
وملول فليس بقياسى ولا
كثير وايضا ثبت التغيير
فى اخيه وهو الفاعل نسخه

الفعل واما جمع المكسر ٦ فلكونه فرع الواحد قل * من جلن به وهن عواقد
* حبك النطاق فشب غير مهبل ٧ قوله (ويحوز حذف النون مع العمل والتعريف
تخفيفا) يعنى بالتعريف دخول اللام وبالعلم النصب كقوله * انخسوا عورة
العشيرة * لا يأتهم من ورائهم نطف * وذلك لان اللام موصولة وقد طالت الصلة
بنصب المفعول فجاز التخفيف بحذف النون كما حذف فى الموصولة فى قوله *
ابنى كليب ان عى اللذا * قلا الملوك وفككا الاغلا * وقال * وان الذى حانت
بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يام خالد * واما حذف النون مع الجر كما لصاروا
زيد فللاضافة (ويشترط فى عمل اسمى الفاعل والمفعول ان لا يكونا مصغرين
ولا موصوفين لان التصغير والوصف يخرجانه ٨ عن تأويله بالفعل ولم يخرج
الثنية والجمع وجوز بعضهم عمل المصغر والموصوف قياسا على الثنى والمجموع
وليس بشئ لما ذكرنا واما قولهم انا مرتجل فسويرفسنفا فاما جاز لكون المفعول
ظرفا ويكفيه رابحة الفعل * واعلم انه قد جاء فى الشذوذ فصل اسم الفاعل المضاف
الى مفعوله عنه بطرف قال * وكرار ٩ خلف الحجيرين جواده * اذا لم يحام
دون انثى حليلها * اى كرار جواده وقد شذذ ايضا الفصل بالمفعول نحو معطى
الدرهم عمر وكما جاء فى المصدر فى نحو قوله تعالى * قتل اولادهم شركائهم *
فان عطفت على المجرور باسم الفاعل فان كان بمعنى الماضى نحو هذا ضارب زيدا مس
وعرفا فالتحسار جر العطف جلا على اللفظ والنصب جائز لكن باضمار فعل يفسره
لفظ اسم الفاعل وان لم يعمل ولذلك ضعف ولا يكون ذلك المقدر الاماضيا ليوافق
المفسر الا ان يكون هناك ما يدل على خلافه نحو هذا ضارب زيدا مس وعمر اعدا
وان كان بمعنى الحال او الاستقبال جاز النصب والجر والحمل على اللفظ اولى ويبقى هنا
اختلاف فى ان النصب جلا على الحمل او يعامل مقدر فان كان يعامل مقدر كما هو مذهب
سيبويه فتقدير اسم الفاعل اولى من تقدير الفعل ليوافق المقدر الفاضل انشد سيبويه *
هل انت باعث دينار حاجتنا * او عبدرب اخاعون بن مخراق * قوله (اسم المفعول
ما اشتق من فعل لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثى على مفعول كضروب ومن غيره
على صيغة المضارع ميم مضمومة وقبح ما قبل الاخر كخرج ومستخرج وامره فى العمل
والاشتراط كما مر الفاعل مثل زيد معطى غلامه درهما) قوله (وقع عليه) يعنى وقع
عليه او جرى مجرى المرفوع عليه ليدخل فيه نحو اوجدت ضربا فهو موجود علمت
عدم خروجه فهو معلوم وسمى اسم المفعول مع ان اسم المفعول فى الحقيقة هو
المصدر ٢ اذا مراد المفعول به الضرب اى اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار
الضمير مرفوعا فاستتر لان اجار والمجرور كان مفعول مالم يسم فاعله ٣ وكان قياسه
ان يكون على زنة مضارعه كما فى اسم الفاعل فيقال ضرب يضرب فهو مضرب
لكنهم لما اداهم حذف الهزة فى باب افعال الى مفعول قصدوا تغييرا حدهما للفرق
فغيروا الثلاثى ٤ لما ثبت التغيير فى اخيه وهو اسم الفاعل لانه وان كان فى مطلق الحركات

ه في المضارع كما في اسم
الفاعل من الرباعي وذى
الزيادة فبقي اسم المفعول
من الثلاثي بعد التغيير
المذكور كالجارى على
فعله لان ضمة الميم مقدرة
والواو في حكم الحرف
الثانى للاشباع كقوله
ادنو فانظور * فلا يعاب
به فاسم المفعول اذن يشابه
المضارع المبني للمفعول
لفظا ومعنى وصيغته آه
نسخه

٦ قوله (واملول المملول)
الميل الذى يكتحل به
والمرود ضرب من
الكهانة

٨ لاعادتها نحو زيد معطى
هلامه درهما وقد ذكرنا
في باب الاضافة ان عمله
في مالم يسم فاعله الرفع
غير محتاج الى شرط
احد الزمانين نسخه
٩ فان كان الفعل متعديا
بنى اسم المفعول منه بلا
قيد حرف جر كما مر في باب
المفعول به وان كان الفعل
آه

والسكنات كضارعه لكن ليس الزيادة في موضع الزيادة ه في الفاعل ولا الحركات
في اكثرها كجر كانه نحو ينصرف هو ناصر ويحمد فهو حامد (واما اسم الفاعل من
افعل فهو كضارعه في موضع الزيادة في عين الحركات فغير وه بزيادة الواو ففتحوا
الميم اثلا يتوالى ضمطان بعد هما واو وهو مستثقل قليل كغير ود ٦ واملول وعصفور
فبقي اسم المفعول من الثلاثي بعد التغيير المذكور كالجارى على الفعل لان ضمة الميم
مقدرة والواو في حكم الحرف الثانى من الاشباع كقوله * ادنو فانظور * وصيغته
من جميع الثلاثي على وزن مفعول ومن غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل منه الا في فتح
ما قبل الاخر لانه كذلك في مضارعه الذى يعمل عمله اعنى المضارع المبني للمفعول وقد
شذاضعت الشئ فهو مضعوف اى جعلته مضاعفا (قوله وامره في العمل والاشتراط
كأمر اسم الفاعل) يعنى ان حاله في عمل فعله اى المضارع المبني للمفعول كحال اسم
الفاعل في عمله عمل فعله الذى هو المضارع المبني للفاعل وحاله في اشتراط الحال والاستقبال
والاعتماد على صاحبه او حرف الاستفهام والنفي كحال اسم الفاعل فلا وجه ٨ لاعادته
فلا يحتاج في عمل الرفع الى شرط زمان كاتين في باب الاضافة وليس في كلام المتقدمين
ما يدل على اشتراط الحال او الاستقبال في اسم المفعول لكن المتأخرين كابى على ومن بعده
صرحوا باشتراط ذلك فيه كما في الفاعل ٩ ويبنى اسم المفعول من الفعل التعدى مطلقا
فان كان متعديا الى واحد فاسم المفعول يطلق على ذلك الواحد نحو ضربت زيدا فهو
مضروب واذا تعدى الى اثنين ليسا مبتدأ وخبر فهو يطلق على كل واحد منهما نحو
اعطيت زيدا درهما فكل واحد من زيد والدرهم يقال له المعطى وكذا نحو قرأت
زيدا الكتاب وان كانا في الاصل مبتدأ وخبر فاسم المفعول في الحقيقة واقع على مضمون
الجملة اعنى مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ فالعلوم في قولك علمت زيدا قائما قيام زيد
وكذا في قولك جعلت زيدا غنيا المفعول غناء زيد ويصح ان يقال للمفعول الاول هنا
مفعول لكن لا مطلقا بل بقيد الخبر فيقال في علمت زيدا قائما قائما زيد معلوم على صفة القيام
وفي جعلت زيدا غنيا زيد مفعول على صفة الغنى (وان كان متعديا الى ثلثة وقع اسم
المفعول على كل واحد من الاول ومن مضمون الثانى والثالث اعنى مصدر الثالث
مضافا الى الثانى في قولك أعلمت زيدا منطلقا المخاطب يعلم وانطلاق زيد ايضا معلم
(فثبت بهذا التقرير ان المفعول به اما ان يكون واحدا او اثنين او لهما غير بايهما
فصربت زيدا متعد الى واحد وكذا علمت زيدا قائما في الحقيقة واعطيت زيدا درهما
متعد الى مفعولين او لهما غير الثانى وكذا أعلمت زيدا منطلقا في الحقيقة لكنهم لما
كان ما هو المفعول حقيقة مضمون جملة ابتدائية نصبوا هما معا وسموا الاول مفعولا
اولا والثانى مفعولا ثانيا وفي نحو أعلمت زيدا فاضلا سموهما تانيا ثالثا وانما نصبوا هما
مع لان ما هو المفعول في الحقيقة مضمون لهما معا لا مضمون احدهما (وان كان الفعل
لازما فان لم يتعد بحرف جر لم يحز بناء اسم المفعول منه كما لم يحز بناء الفعل المبني للمفعول
منه اذا المستند لا بدله من المستند اليه فلا يقال المذهب كما لا يقال ذهب وان تعدى الى

٨ قوله (قتيل الطف) اسم ٢٠٥ اسم موضع بناحية الكوفة ٩ لا على معنى الثبوت ٢ فالحاق المفرد بالاعمال الغلب

بالتأويل اولى نسخته

٣ كما كان في اسم الفاعل وهو غلبة استعماله للحدوث ومن ثم تحول الصفة عند قصد الحدوث اليه فجعلها حقيقة في احدهما تحكم والاصل ان تقول هي حقيقة في القدر المشترك بين القيدتين وهو الاتصاف بالحسن مطلقا لكان لما كان وضعها على الاطلاق ولم يكن آه نسخته

٤ على ما ذكرنا بل بدليل العقل وظهوره في الاستمرار عقلا هو الذي غره حتى قال مشتق لمن قام به على معنى الثبوت نسخته

٥ قوله (وادعج) الدعج شدة سواد العين مع سعتها ٦ لان اسم الفاعل ما قام به المصدر فهو بمعنى ذو مضافا الى مصدره فضارب بمعنى ذو جلوس كما ان الصفة المشبهة كذلك فعني حسن ذو حسن لا فرق بينهما من جهة المعنى الا بشئ واحد وهو ان وضع اسم الفاعل على انه متصف بمصدره على وجه الحدوث وضع الصفة على انها

الجرور جاز بناء اسم المفعول مستندا الى ذلك الجار والجرور نحو سرت الى البلد فهو مسير اليه وعدلت عن الطريق فهو معدول عنه وكذا في متعدد حذف منه ما هو المفعول به وعدى بحرف الجر نحو سرت ميت عن القوس فهو مرمى عنها والمرمى هو السهم (ومنه قولهم اسم المفعول اي اسم المفعول به والمفعول هو المصدر كذا كرنا وان اسند اللازم الى الظرف فلا يطلق عليه الا مع الحرف نحو سرت اليوم فرسخا فالיום مسير فيه وكذا الفرسخ وان اسند الى المصدر فلا يطلق اسم المفعول عليه فلا تقول في ضرب ضرب شديد ان الضرب الشديد مضروب (ثم اسم المفعول ان اضيف الى ما هو مفعوله سواء كان مفعول مالم يسم فاعله كؤدب الخدام اولا نحو زيد معطى درهم غلامه اي معطى درهما غلامه فاضافته غير حقيقية لانه مضاف الى معموله وان لم يضاف الى معموله فاضافته حقيقية سواء كان المضاف اليه فاعلا من حيث المعنى نحو زيد مضروب عمرو اولا كقولنا الحسين رضي الله عنه قتيل الطف ٨ اخزى الله قاتليه ٩ قوله (الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت) قوله (من فعل) اي مصدر (قوله لازم) يخرج اسمي الفاعل والمفعول المتعديين (قوله لمن قام به) يخرج اسم المفعول اللازم المعدى بحرف الجر كمعدول عنه واسم الزمان والمكان والالة (قوله على معنى الثبوت) اي الاستمرار والازوم يخرج اسم الفاعل اللازم كقائم وقاعداته مشتق من لازم لمن قام به لكن ٩ على معنى الحدوث ويخرج عنه نحو ضامرو وشازب وطالق وان كان بمعنى الثبوت لانه في الاصل للحدوث وذلك لان صيغة الفاعل موضوعة للحدوث والحدوث فيها الغلب ولهذا اطرده نحويل الصفة المشبهة الى فاعل كحاسن وضابق عند قصد النص على الحدوث ٢ والذي ارى ان الصفة المشبهة كانه انيسست موضوعة للحدوث في زمان ليست ايضا موضوعة للاستمرار في جميع الازمنة لان الحدوث والاستمرار قيدان في الصفة ولا دليل فيها عليهما فليس معنى حسن في الوضع الا ذو حسن سواء كان في بعض الازمنة او جميع الازمنة ولا دليل في اللفظ على احد القيدتين ٣ فهو حقيقة في القدر المشترك بينهما وهو الاتصاف بالحسن لكن لما اطلق ذلك ولم يكن بعض الازمنة اولى من بعض ولم يجر نفيه في جميع الازمنة لانك حكمت بثبوته فلا بد من وقوعه في زمان كان الظاهر ثبوته في جميع الازمنة الى ان تقوم قرينة على تخصيصه بعضها كما تقول كان هذا حسنا فقيح او سيصير حسنا او هو الان حسن فقط فظهوره في الاستمرار ليس وضعبا ٤ قوله (وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها) صيغ الصفة المشبهة ليست بقياسية كاسم الفاعل واسم المفعول ويحيى في مقدمة التصريف ان شاء الله تعالى وقد جاءت من الالوان والعيوب والظاهرة قياسية كاسود وابيض ٥ وادعج واعور على وزن افعال وانما عملت الصفة المشبهة وان لم يوازن صيغتها الفعل ولا كانت للحال والاستقبال واسم الفاعل يعمل لمشابهة الفعل لفظا ومعنى كما مر ٦ لانها شابهت اسم الفاعل لان الصفة ما قام به الحدث المشتق هو منه فهو بمعنى ذو مضافا الى مصدره فحسن بمعنى ذو حسن كما ان اسم الفاعل ومنه اعني حسنا كذلك محل للحدث المشتق هو منه

منصفة بمصدرها على الاطلاق كذا ذكرنا وقيل انما عملت لاجل مشابقتها اسم الفاعل بانها صفة تثني آه نسخته

فصارب بمعنى ذو ضرب لافرق بينهما معنى الامن حيث الحدوث في احدهما وصفا
والاطلاق في الاخر كاذكرنا وقيل عملت لمشايتها اسم الفاعل بكونها صفة ثننى
وتجمع وتؤنث ككان اسم الفاعل صفة ثننى وتجمع وتؤنث (ومن ثم لم يعمل افعال
التفضيل لان اصل استعماله ان يكون معه من ومادام معه من لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
ولم يقصدوا ان ٧ تثنيها وجمعها وتأتيها كثنية اسم الفاعل وجمعه وتأتيه سواء لانه
لا يطرده ذلك في الالوان والعيوب لانك لا تقول ٨ ابيضون وابيضه كاتقول ضاربون
وضاربة مع عمل افعال فعلاء على سائر الصفات المشبهة (فان قيل المشابهة التي ذكرتها
انت حاصلة في افعال التفضيل لانه يشابه اسم الفاعل المبني من باب الغالبة ٩ نحو طاولته
فطلته طولا فانا طائل اي ذو طول اي ذو غلبة عليه بالطول فاطول منك بمعنى طائل المبني
من باب الغالبة الا في معنى الحدوث كاذكرت في سائر الصفات المشبهة (قلت اول ما يقال
ان باب الغالبة ليس بقياس مطرد من جميع الثلاثي الذي يبنى منه افعال التفضيل ثم ان الذي
ورد منه ليس بمعنى افعال التفضيل اذ لو كان اوجب جواز تعدى الافعال الى المنفعل بنفسه
او باللام كاسم الفاعل من باب الغالبة لان جميعه متعدفكان ينبغي ان يجوز ان اطول القوم او انا
اطول للقوم كاتقول انا طائل القوم وانا طائل للقوم نحو انا ضارب زيدا وانا ضارب لزيد
ولا تعدى افعال التفضيل الى مفعوله المغلوب الا بمن الابتدائية بخلاف اسم الفاعل من باب
المغالبة فعلمنا انه ليس بمعناه وان لم يزم منه معنى الغلبة على مفعوله كافي باب الغالبة فليس معنى
اطول من القوم ذو طول او ذو غلبة بالطول بل معناه آخذ في الزيادة في الطول من مبدأ
القوم بعدم مشاركتهم اياهم فيه وبخلافه تعدى اسم الفاعل من الغالبة دليل مبينة
معناه لمعناه (وقال المصنف لم يعمل لان المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة انما كانت تعمل لما يمكن تقديرها بفعل منها يفيد فائدتها فتعمل عمل ذلك الفعل
وليس لافعال التفضيل فعل يفيد فائدته ويقوم مقامه (فان قيل فعل الغالبة يفيد فائدته
(فالجواب ماهر (قوله وتعمل عمل فعلها (يعنى من غير شرط زمان من الازمنة الثلاثة
لانها موضوعة على معنى الاطلاق ٢ واما الاعتماد على احد الاشياء الخمسة فلا بد منه
لما قلنا في اسم الفاعل بل هو فيها اولى لضعفها * قوله (وتقسيم مسائلها ان تكون
الصفة باللام وبمجردة ومعمولها مضافا او باللام او بمجردا عنهما فهذه ستة والمعمول
في كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور وصارت ثمانية عشر فالرفع على الفاعلية
والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة
وتفصيلها حسن وجهه ثلثة وكذلك حسن الوجه حسن وجه الحسن وجهه احسن
الوجه الحسن وجه اثنان منها متمنعان الحسن وجهه والحسن وجدواختلف في حسن
وجهه والبواقي ساكن فيه ضمير واحدا حسن وما فيه ضمير ان حسن وما لا ضمير فيه
قبيح ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي كالقفل والافقيها ضمير الموصوف فتؤنث
وتثنى وتجمع واسماء الفاعلين والمفعولين غير المتعديين مثل الصفة في ذلك) اعلم ان
الصفة المشبهة اما ان تكون باللام او بمجردة عنها وهذه خمسة حاصرة وانما قسمها

٧ تثنية الصفة المشبهة

نسخه

٨ ابيض ابيضان ابيضون
ايضه ابيضتان ابيضات
مع عملها عمل نس٩ قوله (نحو طاولته)
يقال طاولني فلان فطلته
اي كنت اطول منه من
الطول والطول جميعا

٢ فكيف يشترط فيها

الزمان نسخه

بحسب اعرابها في نفسها لان ذلك من احكام اعراب الصفات وقد تقدم ذلك في باب
 النعت والكلام ههنا في عملها لا في ايرادها في نفسها ثم معمولها المذكور بعدها اما
 ان يكون مضافا او مع اللام او مجردا عنهما وهذه ايضا قسمة حاضرة صارت ستة
 اقسام الصفة باللام مع الثلاثة من اقسام المفعول والصفة مجردة مع تلك الثلاثة ثم المفعول
 في كل واحد من الاقسام الستة اما رفوع او منصوب او مجرور صارت ثمانية عشر
 لان الستة صارت مضروبة في الثلاثة (وتفصيلها بالتمثيل حسن وجهه برفع المفعول
 ونصبه وخفضه حسن الوجه كذلك حسن وجهه كذلك فهذه تسعة مع مجرد الصفة
 عن اللام وكذلك احسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجهه (اثنان من هذه المسائل
 الثمانية عشرة ممنعان باتفاق احدهما الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى
 ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وصكذا اذا كان المفعول مضافا الى المضاف
 الى الضمير نحو الحسن وجهه غلامه والحسن وجهه غلام اخيه وذلك لانها لم تعد الاضافة
 فيه خفة والمطلوب من الاضافة اللفظية ذلك وانما قلنا بعدم حصول الخفة لان الخفة
 تحصل في اضافة الصفة المشبهة اما بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او بما اضيف
 اليه الفاعل واستناره في الصفة كالحسن الوجه والحسن وجه الغلام والحسن وجه
 ابي الغلام واما بحذف التنوين من الصفة كحسن وجهه واما بهما معا كحسن الوجه
 ولم يحصل باضافة الحسن الى وجهه احدهما اذا التنوين لم يكن في الصفة بسبب اللام
 حتى يحذف والضمير في وجهه باق لم يحذف (واما في الشئ والجموع نحو الحسن
 وجهيهما والحسنوا وجوههم فالتخفيف حاصل في الصفة فيجوز عند سيويه لكن
 على قبح كافي حسن وجهه على ما يجي من الخلاف (والثانية من المتن ان تكون
 الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام والضمير كالحسن وجهه او وجه
 غلامه وانما امتنع مع حصول التخفيف فيها بحذف الضمير من وجهه لان هذه
 الاضافة وان كانت لفظية غير مطلوب فيها التعريف لكنها فرع الاضافة المحضة
 فاذا لم تكن مثلها لجواز تعريف المضاف والمضاف اليه معا ههنا بخلاف المحضة
 فلا قل من ان لا يكون على ضد ما هي عليه وهو تعريف المضاف وتكثير المضاف اليه
 ومثله منها مختلف فيها وهي الصفة مجردة عن اللام المضافة الى معمولها المضاف
 الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه (فسيويه وجيع البصريين يجوزونها ٢ على
 قبح في ضرورة الشعر فقط) والكوفيون يجوزونها بلا قبح في السعة وليس استباحها
 لاجل ٣ اجتماع الضمير فان ذلك زيادة على القدر المحتاج اليه وليس بقبيحة كافي
 رجل ضارب اياه بل لكونهم شرعوا في الاضافة لقصد التخفيف فتقتضي الحكمة
 ان يبلغ اقصى ما يمكن منه ويقبح ان يقتصر على اهون التخفيفين اعني حذف التنوين
 ولا يتعرض لاعظمهما مع الامكان وهو حذف الضمير ٤ مع الاستغناء عنه بما استكن
 في الصفة (والذي اجازها بلا قبح نظر الى حصول شئ من التخفيف على الجملة وهو
 حذف التنوين) ومنعها ابن بابشاد مستدلا بنسخ ٥ العكوت وهو انه اضافة الشئ

٢ مع قبح وبقولون انها
 لا تجي الا في ضرورة
 الشعر والكوفيون
 لا يستحبونها ويجوزونها
 في السعة ووجه استباحها
 ان اضافة الصفة الى
 معمولها لاجل التخفيف
 بخلاف نحو الحسن وجهه
 بنصب وجهه فانه وان كان
 فيه ضمير ان لكن الصفة
 غير مضافة ليقيد التخفيف
 بالحكمة يقتضي نسخ
 ٣ امتناع نسخ

٤ الاستباح لاجل انه
 لم يحذف الضمير في وجهه
 مع انه حصل من الضمير
 المستكن في الصفة ما يشترط
 في الصفة المشتقة من عائد
 الى الموصوف والذي آه
 نسخ

٥ اي باوهن الجمع
 واضعها

الى نفسه فان اراد به انه اضيف الحسن الى وجهه وهو هو في المعنى فذلك انما منع من منع في الاضافة المحضة وكان ينبغي على ما قال ان لا يضاف الصفة الى ما هو فاعلمها في المعنى اصلا وهو معلوم الاستحالة مع اننا ذكر بعد هذا انهم لما قصدوا اضافة الصفة الى مرفوعها جعلوه في صورة المفعول الذي هو اجنبي من ناصبه ثم اضيفت اليه حتى لا يستنكر في الظاهر وان اراد انه اضيف حسن الى الوجه المضاف الى ضمير راجع الى صاحب حسن فكانت اضيفت حسنا الى ضمير نفسه وذلك لا يجوز فليس بشيء لان ذلك لو امتنع لامتنع في المحضة ايضا وقد قيل فيها واحداً وعبد بطنه وصدر بلده وطيب مصره ونحو ذلك (وانشد سيويه للاستدلال على مجيئها في الشعر قول الشماخ * اقامت على ربعيهما جارتا صفا * كيتا الاعالي جوتا مصطلهما * وقال المبرد بل الضمير في مصطلهما للاعالي اذ هو جمع في معنى المثني اذ هو للجارتين وليس للجارتين الاعليان وانما جمعا بما حوّلتهما كقوله * ٦ روائف اليتيم وتستطارا * فالالف في تستطارا راجع الى روائف لانه بمعنى رانفتين فكانه قال جوتا مصطلي الاعالي فليس فيه الا ضمير واحد وهو المستكن في جوتا فهو كقوله زيد حسن الغلام قبيح فعلة اي فعل الغلام ويعني بمصطلي الاعالي ماتحت الاعالي وهو الموضع الذي اصابه الدخان اكثر فاصل الحجر ايضاً واعلاه كيت وما بينهما جونا اي اسود وسادس اليه المبرد تكلف والظاهر مع سيويه (٧ ومن المسائل المذكورة مسئلتان اخريان قبيحتان عند النجاة استحسنهما المصنف ٨ وهما الحسن وجهه وحسن وجهه ينصب المفعول فيهما ووجه استحقاقهما ان النصب في معمول الصفة المشبهة اذا كان معرفة ٩ انما جاز مع كونه في المعنى فاعلا ليرز في صورة المفعول فلا يستقيم الاضافة اليه اذ قصد التخفيف وذلك لان الاضافة الصفة الى مرفوعها قبيحة في الظاهر لان الصفة الرافعة للظاهر هي المرفوع بها في المعنى كما في قولاك زيد ضارب غلامه عمرا فالضارب هو غلامه فكان كاضافة الشيء الى نفسه التي هي مستقيمة في المحضة ٢ وهي اصل لغير المحضة فجعلوا المرفوع في صورة المفعول لان الصفة الناصبة غير المنصوب بها في المعنى الا ترى ان الضارب غير عمرو في المثال المذكور فاذا اضيفت اليه بعد ناصبه كانت كاضافة الشيء الى الاجنبي فنصب معمول الصفة اذن لاجل توطئة الجر فلما كان الحسن وجهه بالجر متمتعاً كان القياس امتناع ناصبه ايضا وكالم يحز حسن وجهه بالجر الا في الشعر كان القياس امتناع حسن وجهه بالنصب ايضا الا في الشعر اذ هو تمهيد للجر وليس مقصودا بذاته لكنهم جوزوهما على قبح في السعة ايضا ليظهر النصب فيما كان فاعلا سواء جازت الاضافة او لا غاية الظهور قيتين في المجرور انه كان قبله منصوبا قال * انعتها اني من نعاتها * ٣ كوم الذري ٤ وادقة سراتها * ثم اعلم ان اصل هذه المسائل كلها مسئلتان الحسن وجهه وحسن وجهه برفع المعمول فيهما حيثما ٦ كثيرتا الاستعمال وانما كانتا اصلين لان الوجه فاعل في المعنى فالاصل ارتفاعه بالصفة واذا ارتفع بها فلا بد من الضمير

٦ قوله (روائف) الرافعة اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما واستلير الشيء اي طير ٧ وبقيت مسئلتان اخريان من المسائل الثماني عشرة نسخته

٨ وهما اللتان اجمع في كل منهما ضميران وهما نسخته ٩ مع كونه فاعلا للصفة انما كان ليرز نسخته ٢ التي هي اصل غير نسخته ٣ الكوم جمع الكومار وهي الناقة العظيمة السنم وذري الشيء بالضم اعاليه وهي ايضا اعلى السنم ٤ قوله (وادقة) ودقت اليه دنوت منه واراد دنو سراتها من الارض لكونها حوامل قريبة من الموضع ٥ وهي منصوبة بوادقة والمراد السمن لانها متى سمئت خرجت اليك السمن سراتها ودنت اقليد ٦ لاجل اصلاتها نسخته

٧ يقال الماء ينصب من الجبل أى ينحدر منه ٨ حذف التنوين من الصفة وحذف الضمير من فاعلها واستنارها فيها نسخة ٩ وهو حذف الضمير ولأن ٢٠٩ ههههه فيها نسخة ٢ ههههه انك تقول في المؤنث هند حسنة الوجه وفي

المثنى والمجموع الزيد ان نسخة

٣ صاحبها مع كونها مسندة

في المعنى الى سببه لكون

تلك الصفة في اللفظ جارية

على صاحبها خبرا او حالا

او نعنا نسخة ٤ يتصف

بالحسن الحسن وجهه او

كانت غير هانحو زيد ابيض

الحمية أى شيخ وكثير الا

خوان أى مقتوبهم فيحسن

اذن ان يجعل صفة سببه

كصفة نفسه فيستحسن ضميره

في صفة سببه كما يستحسن في

صفة نفسه فيخرج السبب

اذن عن ظاهر القاطية

الى النصب اولى الجبر

لان الصفة لا ترفع فاعلين

ولم يترك مرفوعا على

ان يكون بدلا من الضمير لئلا

ياتيس بالفاعل فان لم يحرف في

اللفظ على صاحب السبب نحو

زيد وجهه حسن او جرت

عليه لكانها تدل على صفة

له في ذاته نحو زيدا جر

ثور لم يحز استنار ضمير ذى

السبب فيها فيقبح زيد اسود

فرس غلام الاخ وزيدا ابيض

الثور وزيدا جر غلاما نسخة

ه ولا تدل صفة سببه على

صفة نفسه فكيف يضم

في متعلق الصفة اذ ليس في الصفة ثم لكل واحدة منهما فرعان حسنان في القياس كثيرا الاستعمال الحسن وجهها وحسن وجهها على التمييز والحسن الوجه وحسن الوجه بالجر على الاضافة (اما حسن انتصاب الممولين في القياس فلانك قصدت المبالغة في وصف الوجه بالحسن فنصبت وجهها على التمييز ليحصل له الحسن اجمالا وتفصيلا ويكون ايضا اوقع في النفس للايهام اولائهم التفسير ثانيا كما مر في باب التمييز في نحو ٧ تصيب زيد عرقا فحصل التخفيف اللفظي بحذف الضمير واستنارها في الصفة والمبالغة المعنوية (واما حسن انجرار الوجه مع اللام فيه فلان في حسن الوجه تخفيفين ٨ احدهما في الصفة والاخر في معمولها وفي الحسن الوجه تخفيفا واحدا ٩ في الممول وفيهما معان تعريف الوجه باللام التي هي اخف من الضمير مراعاة لاصله في التعريف وهذه فائدة لفظية واما من حيث المعنى ففيهما الابهام ثم التفسير وان لم يكن الوجه منصوبا على التمييز كما في الاولين والدليل على انتقال الضمير فيهما الى الصفة ٢ قولك هند حسنة الوجه والزيد ان حسنا الوجهين والزيدون حسنوا الوجوه ولاتأتى هذه العلامات في الصفة الا وفيها ضمائر مستترة الا في النكرة نحو قام رجل قاعدون غلبانه وانما جاز اسناد الصفة الى ضمير ٣ المسبب بعد اسنادها الى السبب لكونها في اللفظ جارية على المسبب خبرا او نعنا او حالا وفي المعنى دالة على صفة له في نفسه سواء كانت هي الصفة المذكورة كما في زيد حسن الوجه فنه ٤ حسن بحسن وجهه اولانحو زيد غليظ الشفتين أى قبيح فانما تجر في اللفظ على المسبب نحو زيد وجهه حسن او جرت لكنهما لم تدل على صفة له في ذاته لم يحز استنسان الضمير فيها فيقبح زيد اسود فرس غلام الاخ وزيدا ابيض الثور وزيدا اصفر غلاما لانه لا معنى للجميع الا انه صاحب سبب متصف بالوصف المذكور ه فيقبح ان يجعل صفة سببه كصفة نفسه فيضمير فيها ضمير نفسه اذ لم تدل صفة سببه على صفة نفسه (فان قيل ليس تدل الصفة في نحو زيد ابيض ثوره على صفة له في ذاته وهي كونه صاحب ثور كذا (قلت معنى كونه صاحبه مفهوم من كون الثور سببا لزيد لانه صفة السبب وانما حسن جبان الكلب لانه كناية عن كرمه أى هو كريم قال ٦ الحزن بابا والعقور كلبا * فعليك انعمرة بما ذكرت (ومثله لا قيمة ولا في غاية الحسن وهي حسن وجه بالجر اذ كل ما ذكرنا في حسن الوجه حاصل في الامتياز المعمول لاصله في التعريف اعنى وجهه (واربع مسائل قبيحة قبيحا لا ينتهى الى منعها في حال السعة وتخصيصها بضرورة الشعر وهي الحسن وجه وحسن وجه والحسن الوجه وحسن الوجه برفع الممول في جميعها والاوليان اقبح من الاخيرتين لعدم موافقة الممول فيهما لاصله في التعريف ووجه قبح الرابع خلو الصفة من عائد الى الموصوف ٦ وحذف الجار مع الجرور قبل قبح أى وجه منه والوجه منه (وقال ابو على الوجه وجهه بدلان من الضمير المستحسن في الصفة قاله في

في صفة سببه ضمير نفسه (١٤) قاله رؤبة اوله فذاك (في) وخم لا يالى السبا * يذم انسانا يعلق بابه دون الاضياف وكتبه عقور * وهما صفتان نصبتهما بابا وكتابا باللام ولا اضافة كالحسن وجهها عني

قوله تعالى ﴿مفتحة لهم الابواب﴾ وهذا غسل الدم بالدم لان بدل البعض وبدل الاشتغال ٧ لا يخلو ان من ضمير المبدل منه في الاغلب (وقال الكوفيون اللام في الوجه بدل من الضمير كما في قوله ﴿لخافي لحاف الضيف والبرد برد﴾ فالوجه باق على الفاعلية كما كان في الاصل ٨ وقد تقدم ان ابدال اللام من الضمير فيما يشترط فيه الضمير قبيح عند البصريين (ومثلهان فيهما وجه حسن لكن قل استعمالهما لاستنكار في الظاهر وهما الحسن الوجه بنصب الوجه فيهما اما وجه حسنهما فلصكون النصب توطئة للجر وهو حسن كما مر واما استنكار ظاهرهما فلنصب ما هو فاعل حقيقة لا على التمييز (وعند الكوفيين نصب ٩ المعروف في مثله على التمييز لتجوزهم تعريف المميز كما مر في باب (وثلاث مسائل قبيحة لا تجوز الا في ضرورة الشعر عند البصريين جائرة في السعة بلا قبح عند الكوفيين وهي الحسن وجهه وحسن وجهه بنصب وجهه فيهما وحسن وجهه بجر وجهه كما مر (ومثلهان باطلتان اتفاقا الحسن وجهه الحسن وجهه بجر الممول فيهما كما تقدم والجموع ثمانية عشرة مسألة (ولنا ان فعل استقباح المسائل الثلاث القبيحة المنوعة في السعة بعلة واحدة فنقول لما استكن ضمير المسبب في صفة السبب لما ذكرنا من الامر ان اعنى جريها على المسبب واستلزامها لصفته في نفسه فصارت بذلك صفة السبب كصفة المسبب صار السبب كالصفة وذلك لمحيطه بعد الفاعل اي الضمير المستحسن فنصب تشبيهه بالمفعول في نحو الضارب زيدا او جر بالاضافة لزوال المانع من الاضافة الى السبب ٣ لان المانع منها انما كان رفعه كما ذكرنا فلما استتر ضمير المسبب في الصفة استقبح محييه في السبب ايضا ٤ لانه انما كان محتاجا اليه في السبب ليتبين كونه سببا واضمار الضمير في الصفة دال على انه السبب لانك لم تضره فيها الا لدلالة صفة سببه على صفة نفسه كما تقدم فاغنى الضمير في الصفة عن الضمير في السبب فلواتى به فيه كان فيحيا وليس اسم الفاعل في نحو زيد ضارب غلامه كذا لان الضمير في ضارب ليس لدلالة صفة سببه على صفة نفسه ٥ وانضم هذا القبح في الحسن وجهه بجر الممول الى عدم حصول التخفيف في الاضافة اللفظية فتأكد امتناعه (قوله والنصب على التشبيه بالمفعول في المعركة وعلى التمييز في النكرة) هذا عند البصريين وقال الكوفيون بل هو على التمييز في الجميع وقال بعض النحاة على التشبيه بالمفعول في الجميع والاولى التفصيل (قوله ما كان فيه ضمير واحد احسن وما فيه ضميران حسن) قد ذكرنا ما عليه (قوله ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها) لما كان معرفة الحسن والاحسن والقبح عنده على ما ذكرنا مبنية على الضمير مهذبة يبين بها الضمير والضميران والتجرد عن الضمير فقال الضمير اما ان يكون في الصفة او في ممولها فان كان في الممول فهو ظاهر ٢ لبروزه نحو وجهه او الوجه منه وان كان في الصفة فذلك اذا لم ترفع ظاهرا فتؤنث لتأنيث الضمير وتثنى وتجمع لتثنيته وجهه فان رفعت ظاهرا فهي كالفعل تؤنث لتأنيث الفاعل وتقرء عند افراد الفاعل وتثنيته وجعه كذا ذكرنا في باب النعت * ثم اعلم ان حكم الممول اذا كان معرفا باللام حكمه اذا كان مضافا الى المعرف ٣ بها والى

٦ وحذف الضمير من الصفة ليس بقوى كما مر ولا سيما مع حذف ما يجره معه اي وجه آه نسخه ٧ فيهما ضمير المبدل منه نسخه

٨ وكون اللام بدلا من الضمير فيما يشترط نسخه ٩ المعروف على التمييز لانهم يجوزون نسخه

٣ لان المانع من الاضافة الى السبب انما كان رفعه لما ذكرنا من انه كاضافة الشئ الى نفسه فلما استحسن ضمير ذي السبب نسخه ٤ لان الضمير في السبب انما احتج اليه ليتبين انه السبب نسخه

٥ ثم نقول انضم القبح المذكور نس

٢ لانه يكون باراز نسخه ٣ باللام او مضافا الى المضاف اليه ام حكم مررت آه حكم برجل حسن وجه الغلام نسخه

المضاف اليه بالغاما بلغ نحو مررت برجل حسن الوجه وحسن وجه الغلام وحسن وجه ابي
الغلام وكذا لو زدت وكذا حكم المفعول المضاف الى المضمير حكم المضاف الى المضاف الى المضمير
وهلم جرا ٤ نحو مررت برجل حسن وجهه وحسن وجه غلامه وحسن وجه ابي غلامه
وكذا لو زدت وكذا ان كان فيه ضمير ولم يكن مضافا اليه كقوله * رحيب ه قطاب
الجيب منها * و برجل حسن وجه يصونه وكذا المجرد عن اللام والاضافة الى المضمير حكم
المضاف الى المجرد عنهما بالغاما بلغ فحكم مررت نحو برجل حسن وجه حكم برجل حسن
وجه غلام وحسن وجه ابي غلام وكذا لو زدت (قوله واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين
الى آخره) يعني باسم المفعول غير المتعدي اسم المفعول من الفعل المعتدى الى واحد فقط
كضروب الغلام واسم المفعول من الفعل المعتدى الى اثنين هو المعتدى الى واحد نحو زيد معطى
غلاما مدرهما ومن المعتدى الى ثلاثة هو المعتدى الى اثنين نحو زيد معلم اخوه عمرا كريما تقول
في اسم الفاعل اللازم زيد خارج الغلام وشاخ النسب وفي اسم المفعول اللازم مضروب الغلام
وهو مؤدب الخدام سواء كانا بمعنى الماضي او بمعنى المضارع او للاستمرار او للاطلاق فان رفعهما
للسند اليه لا يحتاج الى شرط زمان كما مر في باب الاضافة فاذا جاز في معمولهما الرفع
جاز النصب والجر ايضا لانهما فرعا ٧ كما مر فيجئ في كل واحد منهما اثنا عشر عشرة
مسئلة ٨ وكذا انما يجوز انتقال الضمير اليهما من المفعول ثم نصب المفعول او جره اذا كان
يحصل لصاحبهما المتقدم وصف بانصاف مرفوعهما بضميونهما كما قلنا في الصفة
المشبهة سواء فلا يجوز زيد قائم ابا ولا قائم ابن العم بجر معمول ولا مضروب مملوك اخ
ولا مشروب ماء الاخ ٩ هذا (واما اذا كانا متعديين نحو زيد ضارب غلامه عمرا ٣ ومعطى
اخوه درهما او معطى عمرو ثوبه فان حذف الفعل لم يجوز نصب الفاعل وجره اتفاقا لثلا
يشبهه بالمفعول ٤ بخلاف الصفة المشبهة واسمى الفاعل والمفعول اللازمين فانه لا مفعول لهما
حتى يشبه المنصوب والجرور به وان ذكرت المفعول منصوبا بعد الفاعل فامن التباس
المنصوب او الجرور بالمفعول لم يمنع عند ابي على نصب الفاعل او جره اجراء له مجرى
حسن الوجه ومنه غيره (وقد يجري بعض الاسماء الجامدة مجرى الصفات المشبهة نحو
فلان شمس الوجه اى حسن الوجه فيجئ فيه المسائل المذكورة وهو قليل (قيل لا يعمل
الصفة المشبهة في الاجنبى كما يعمل اسما الفاعل والمفعول بل تعمل في ه السبب فقط وليس
اطلاقهم هذا القول بوجه بل تعمل في غير السبب اذا كان في معمول آخر لها ضمير صاحبها
نحو برجل طيب في داره نومك وكذا اعتمدت على حرف الاستفهام او النفي نحو احسن
الزيدان وما فيج الزيدون فانه لا صاحب لهما ههنا حتى تعمل في سببه واما نحو ما زيد قائم
الجارية ولا حسن وجهها بجر الوجه او ولا حسنا وجهها برفع وجهها فان وجهها
وان لم يكن سببا لزيد الا انه سبب للجارية التى هى سببه فجاز خلو الصفة المعطوفة
ومتعلقها المرفوع عن الضمير الراجع الى صاحبها لان الضمير ٦ الذى اضيف وجه
اليه راجع الى جاريته التى هى مضافة الى ضمير الموصوف فكانه قيل ما زيد حسنا وجه

- ٤ فحكم مررت آه حكم
برجل حسن وجه غلامه
وبرجل حسن نسجه
٥ قوله (قطاب الجيب)
القطاب يخرج الرأس من
الجيب اى هى واسعة جيب
الدرع يروى بتوئين رحيب
وباضافته كما مر اليه الاشارة
٧ على ما تبين قبل نسجه
٨ كما في الصفة سواء وانما
يجوز استتار الضمير فيهما
منتقلا من معمولهما نس
٩ بجر ٢ معمول اذا
يحصل في الاغلب بمثل هذا
الموصوف المتقدم صفة نس
٢ ينصب معمول نسجه
٣ او ضارب عمرا غلامه
ومعطى غلامه درهما نسجه
٤ فان له مفعولا نسجه
٥ السببى ان تعتمد على
الاستفهام نسجه
٦ المضاف اليه وجهه راجع
نسجه

جاريته فهو رجل على المعنى كقولك مررت برجل حسنة جاريته لا فيجئة وبرجل قائم غلامه
 لأقاعدين (ومن هذا الباب عند المبرد جوتنا مصطلها * كما مر لان اصله جون
 مصطلها اي مصطل على الاعلى اي مصطل على اعاليهما فلما قصد الاضافة حذف الضمير الذي اضيف
 اليه اعلى واستقر في جون فصار جوتنا وادخل اللام في اعلى ليتعرف باللام كما كان متعرفا
 بالاضافة ثم اقام موضع الاعلى ضميرا راجعا اليه لتقدم ذكره وجعله مشتي لكون الاعلى ههنا
 في معنى الاعلى فليس عنده اذن من باب حسن وجهه بالاضافة لانك لا تحذف الضمير ههنا من
 وجهه كما حذف من اعاليهما * قوله (اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على
 غيره وهو افعال) ينقض نحو فاضل وزائد وغالب ولو احتراز عن مثله بان قال ما اشتق من
 فعل لموصوف بزيادة على غيره فيه اي في الفعل المشتق منه لا تنقض بنحو طائل اي زائد
 في الطول على غيره وشبهه من اسم الفاعل المبني من باب المعالبة والاولى ان يقال هو المبني على
 افعال لزيادة صاحبه على غيره في الفعل اي في الفعل المشتق هو منه فيدخل فيه نحو خير وشر
 لكونهما في الاصل اخيرا وشر فخففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على ٧ القياس
 * قوله (وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد ليكن البناء وليس باون ولا عيب لان منهما
 افعال لغيره نحو زيد افضل الناس فان قصد غيره توصل اليه باشد ونحوه مثل هو اشد
 منه استخراجا وبياضا وعى وقياسه للفاعل وقد جاء للفعل نحو اعذر والوم واشغل
 واشهر) ٨ شرط افعال التفضيل ان يبنى من ثلاثي مجرد جاء منه فعل تام غير لازم للثني
 متصرف قابل معناه للكثرة (فقولنا جاء منه فعل احتراز من ايدى وارجل من اليد
 والرجل فانه لم يثبت وقولهم احبك الشاتين اي آكلهما من الحنك واول شاذ
 وكذا قولهم آبل من حنيف ٩ اختاتم يستعمل منه فعل على ما قام سيويه (وقال الجوهري
 ابل يا بل ابالة مثل شكس ٢ شكس شكاسة اذا قام بمصلحة الابل وهو افرس من غيره من
 الفروسية ولم يستعمل منها ايضا فعل (وقولنا تام احتراز عن الافعال الناقصة ككان
 وصارفاته لا يقال اكون واصير كما قيل ولعل ذلك لكون مدلول الناقصة الزمان دون
 الحدث كما توهم بعضهم والافعال موضوع للتفضيل في الحدث والحق انها دالة على
 الحدث ايضا كما سيجي في بابها فلا منع وان لم يسمع ان يقال هو اكون منك منطلقا وهو
 اصير منك غنيا اي اشد انقلا الى الغنى (وقولنا غير لازم للثني احتراز عن نحو ٣ مانبس
 بكلمة فانه لا يقال هو انبس منك لثلا يصير مستعملا في الاثبات فان قيل لا انبس قلت ليس
 لا انبس لثني الحدث الذي هو التكلم ونبس موضوع له بل هو لثني التفضيل في التكلم
 (وقولنا متصرف احتراز عن نحو نعم وبئس وليس اذ لا يقال انعم وابأس وليس (وقولنا
 قابل معناه للكثرة احتراز عن نحو غرت الشمس وطلعت فانه لا يقال الشمس اليوم اغرب
 منها امس ولا اطلع ويصح ان يحتز به عن بعض العيوب الظاهرة كالغور والعمى
 (وقوله ثلاثي) احتراز عن الرباعي نحو دحرج (قوله مجرد) احتراز عن ثلاثي ذي
 زائد نحو اخرج وعلم وانقطع واستخرج ونحوها (قوله ليكن) اي لو لم يكن ثلاثيا بل

٧ الاصل نسخة
 ٨ شرطه نسخة
 ٩ الختم الجرة الخضراء
 والخاتم سمحائب سود لان
 السواد عبر خضرة ٢ اي
 صعب خلقه ٣ قوله (نحو
 مانبس بكلمة) مانبس بكلمة
 اي ما تكلم وما نبس ايضا
 مثله

كان رباعيا نحو دحرج اولم يكن مجردا بل كان ذا زائد كاستخرج واخرج لم يمكن بناء
افعل منه اما ان اردت بناء من غير حذف شيء منه فواضح الاستحالة لان افعل ثلاثي مزيد
فيه الهمزة للتفضيل واما ان اردت البناء مع حذف حرف او حرفين فانه يلتبس المعنى اذ لو قلت
في دحرج ادحرج لم يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو قلت في اخرج خرج بحذف الهمزة
لالتبس باخرج من الخروج وكذا في غيره من المتشعبة وهذا كله بناء على انه لا صيغة للتفضيل
الا فاعل وانما اقتصروا عليه اختصارا (قوله ليس بلون ولا عيب) صفة ايضا لقوله ثلاثي
(وقوله لان منهما افعول لغيره) يعنى انما لم يبين من باب الالوان والعيوب لانه جاء منهما افعول من غير
اعتبار الزيادة على غيره فلو بني منهما افعول للتفضيل لالتبس احدهما بالآخر لو قلت زيد الاسود على
انه للتفضيل لم يعلم انه بمعنى ذو سواد او بمعنى الزائد في السواد وهذا التعليل انما يتم اذا بين ان افعول
الصفة مقدم بناؤه على افعول التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع
على ما يدل على زيادة على الاخر في الصفة والاولى موافقة اوضح لما هو بالطبع (وينبغي ان يقال
من الالوان والعيوب الظاهرة فان الباطنة يبنى منها افعول التفضيل نحو فلان ابلد من فلان ٤ واجهل
منه واحق ٥ وارعن واهوج واخرق والدواشكس واعبي واعجم وانوك مع ان بعضها يحكى
منه افعول لغير التفضيل ايضا كاحق وحقا وارعن ورعاء واهوج وهوجاء واخرق
وخرقاء واعجم وعجماء وانوك وتوكاء فلا يطرده ايضا لتعليله بان منهما افعول لغيره (فالاولى
ان يقال لا يبنى افعول التفضيل من الالوان والعيوب الظاهرة دون الباطنة لان غالب الالوان
ان يأتى افعالها على افعال كايص واسود واجر واصفر فحمل كل ما جاء من الثلاثي
عليهما واما العيوب المحسوسة فليس الغالب فيها المزيد فيمكن بعضها المزيد فيها كثيرا استعمالا
فيه من غيره كاحول واعور فانهما اكثر استعمالا من حول وعور ولذلك لم يقلب واوهما
جلا على احول واعور وما لم يحكى منه افعول ولا افعال كالخجر ٦ والفقم والعرج والعمى
لم يبين منها لكون بعضها مما لا يقبل الزيادة والنقصان كالعمى والبواقى محمولة على التميمين
المذكورين في الامتناع (واجاز الكوفيون بناء افعول التفضيل من لفظي السواد
والبياض قالوا لانهما اصلا الالوان قال ٧ ابيض من اخ ٨ بنى ابيض وقال ٩ لانس اسود
في عيني من الظلم ١٠ وهما عند البصريين شاذان (قوله فان قصد غيره) يعنى قصد التفضيل
من معاني الاشياء التي تعذر بناء افعول التفضيل من الفاظها وهى ذو الزيادة والرباعى والالوان
والعيوب الظاهرة بنى افعول ٩ من فعل يصح بناء افعول منه في حسن او كثر او غير ذلك على
حسب غرضك الذي تقصده ثم يؤتى بمصادر تلك الافعال التي امتنع بناء افعول منها فنصب
على التمييز لتحقيق معنى التمييز عن النسبة فيها نحو اقبج عورا واشد ياخا واسرع
انطلاقا واكثر دحرجة ونحو ذلك (وعند سيبويه هو قياس من باب افعول مع كونه ذا زيادة
ويؤيده كثرة السماع كقولهم هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف وانت اكرم لى
من فلان وهو كثير ومجوزه قلة التغيير لانك تحذف منه الهمزة وترده الى الثلاثي ثم تبني

٤ اى احق قال قيس بن
الحطيم وكل الداء ملتس
دواؤه ودواء النوك ليس له
دواء نظام

٥ قوله (وارعن) الرعونة
الحق والاسترخاء ورجل
ارعن وامرأة رعناء ورجل
اهوج اى طويل وبدت سرع
وحق والهوجاء الناقة التي
كان بها هوجا من سرعتها
الاخرق ضد الرقيق يقال
خرق يخرق خرقا النوك
بالضم الحق

٦ قوله (والفقم) الفقم
ان تقدم اثناى السفلى فلا
يقع على العليا

٧ اوله جارية في خدعها
النضفساض اى الواسعة
وروى في ذيلها اودرأها
٨ قوله (بنى ابيض) الاباضية
فرقة من الخوارج اصحاب
عبدالله بن ابيض التميمي

واباض اسم موضع

٩ التفضيل آء من حسن
نسخه

من افعال التفضيل فتختلف همزة التفضيل ٩ همزة الافعال وهو عند غيره سماعي مع كثرته (ونقل من المبرد والاختش جواز بناء افعال التفضيل من جميع الثلاثي المزيد فيه كالفعل واستفعل ونحوهما قياسا وليس بوجه لعدم السماع وضعف التوجيه فيه بخلاف افعال (قوله وقياسه للفاعل) بمعنى قياسه ان يكون لتفضيل الفاعل على غيره في الفعل كاضرب اي ضارب اكثر ضربا من سائر الضاربين ولا يقال اضرب بمعنى مضروب اكثر مضروبة من سائر المضروبين وانما كان القياس في الفاعل دون المفعول لانهم لو جعلوه مشتركا بين الفاعل والمفعول لكثير الاشتباه لاطرادهم واما سائر الالفاظ المشتركة فاعتبر فيها الاشتباه لفظها لتكونها سماعية فارادوا جعله في احدهما اظهر دون الاخر فجعلوه في الفاعل قياسا لكونه اكثر من المفعول اذ لا مفعول الاوله فاعل في الاغلب ولا ينكس وانما قلنا في الاغلب احترازا عن نحو يجنون ومبهوت فلو جعلوه حقيقة في المفعول لبقى اسم الفاعل مع انه اكثر عريا عما يطلب فيه من معنى التفضيل بالاقرينة لعدم اللفظ الدال عليه حقيقة وقد استعملوا في المفعول ايضا على غير قياس نحو عذروا شهر والوم واشغل اي اكثر معذورية ومشهورية وملومية ومشغولية ومنه اعني في قول سيديويه وهم بشانه اعني * قوله (ويستعمل على احد ثلاثة اوجه مضافا او بمن او معرfa باللام فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصده الزيادة على من اضيف اليه ويشترط ان يكون منهم نحو زيد افضل الناس ولا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثاني ان يقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح فيجوز يوسف احسن اخوته ويجوز في الاول الافراد والمطابقة لمن هو له واما الثاني والمعرف باللام فلا بد فيهما من المطابقة والذي بمن مفرد مذكر لا غير فلا يجوز زيد افضل من عمرو ولا زيد افضل الا ان يعلم اعلم انه يلزم استعمال افعال التفضيل مع احد الثلاثة المذكورة فلا يخلو عن الجميع ولا يجتمع اثنان منها الا نادرا وانما لم يخل عن الجميع لان وضعه الهم لتفضيل الشيء على غيره ومع من والاضافة ذكر المفضل عليه ظاهرا ٣ ومع اللام هو في حكم المذكور ظاهرا لانه يشار باللام الى معين مذكور قبل لفظا او حكما ٤ كذا كرنا في اللام العهدية في بابها فيكون اللام اشارة الى افعال المذكور معه المفضل عليه كما ٥ اذا طلب شخص افضل من زيد قلت عمرو افضل اي ذلك افضل اي الشخص الذي قلنا انه افضل من زيد فعلى هذا لا يجوز ان يكون اللام في افعال التفضيل في موضع من المواضع الالهة لثلا يعرى عن ذكر المفضل عليه رأسا فلو خلا عن الثلاثة خلا عن ذكر المفضل عليه فلا يتم فهم المقصود الهم من وضعه واذا علم المقصود جاز حذفه غالبا ان كان افعال خبرا كما يقال لك انت اسن ام انا فجييب بقولك انا اسن ومنه قوله الله اكبر وقوله * ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتادعائمه اعز واطول * وقوله * ستعلم اين الموت ادنى * اذا دئيت لي ٦ الاسل ٧ الحرار ٨ ويجوز ان يقال في مثل هذه المواضع ان المحذوف هو المضاف اليه اي اكبر كل شيء واعز ٩ دعامة ولم يعوض منه التنوين لكون افعال غير منصرفة فاستبشع

٩ همزة المحذوفة نسخة
٣ واذا تجرد عنهم الزم اللام
لأنها يشار بها نسخة

٤ وهي لام العهدية كما
ذكرنا قبل نسخة

٥ يعرى مثلا بينك وبين
مخاطبك ذكر طلب شخص
هو افضل من زيد ثم تقول
بعد ذلك زيد هو الافضل اي
ذلك الافضل اي افضل من
زيد فهو في قوة ذكر المفضل
عليه لاشارته الى افعال
المذكور معه المفضل عليه
فلا يجوز اذن ان يكون اللام
في افعال التفضيل في موضع
من المواضع نسخة

٦ الاسل شجر ويقال كل
شجر له شوك طويل فشوكه
اسل ويسمى الرماح اسلا

٧ الحرار العطاش من حر
الرجل يحرقه وحران من
الحرارة بالكسر وهو العطش
٨ وهو كثير فيجوز الاشياء
ان المضاف اليه محذوف
نسخة

٩ الدعامة عماد البيت

ذلك وامانحو جوار فقد ذكرنا قصدهم بتعويض الثنوين فيه ويجوز ان يقال ان من مع
 مجروره محذوف اي اكبر من كل شيء ويقل الحذف ٢ في غير الخبر نحو جاءني رجل افضل
 في جواب من قال ما جاءك رجل افضل من زيد ٣ كانه لما كان حذف الخبر اكثر من حذف
 الوصف والحال كان حذف بعضه ايضا اكثر وانما لم يجمع من الثلاثة المذكورة شيان لان كل
 واحد منهما يغني عن الآخر في افادة ذكر المفضل كذا ذكرنا ولا فائدة في ذكر واحد منهما
 الا اذا كان ذكر الآخر اذا ذكر احدهما لغوا واماقوله * ولست بالاكثر منهم حصي
 * وانما العزة للكثرة * فقل من فيه ليست تفضيلية بل للتبعض اي لست من بينهم بالاكثر
 حصي وهذا كما تقول مثلا اريد شخصا من قريش افضل من عيسى عليه السلام فيقال محمد
 عليه السلام الافضل من قريش اي ٤ افضل من عيسى من بين قريش ويجوز ان يحكم
 بزيادة اللام ومن تفضيلية كما في قوله * ورثت مهلهلا ٥ والخير منه * زهرا نعم ذكر
 الذخيرنا * ويجوز في البيتين على ما قيل ان يقدر افعل اخر عاريا من اللام يتعلق به من اي
 لست بالاكثر اكثر منهم حصي والخير خيرا منه ولا منع من اجتماع الاضافة ومن التفضيلية
 اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كقولك زيد افضل البصرة من كل فاضل فاضافته الى
 البصرة للتوضيح كما تقول شاعر بغداد لكنهم لم يستعملوه لان هذه الاضافة دالة على ان
 صاحب افعل مفضل على غيره مطلقا فاغنى ذلك عن ذكر المفضل عليه ولا يخلو المجرور
 من التفضيلية من مشاركة المفضل في المعنى اما تحقيقا كما في زيدا حسن من عمرو واما تقديرا
 كما في قول علي رضي الله عنه * لان اصوم يوما من شعبان احب الي من ان افطر يوما من رمضان *
 لان افطار يوم الشاك الذي يمكن ان يكون من رمضان محبوب عند الخالف فقد رآه على رضي الله
 عنه محبوبا الى نفسه ايضا ثم فضل صوم شعبان عليه فكانه قال هب انه محبوب عندي ايضا اليس
 صوم يوم من شعبان احب منه وقال ٦ رضي الله عنه * اللهم ابدلني بهم خيرا منهم * اي
 في اعتقادهم لاني نفس الامرفاته ليس فيهم خير (وابدلهم بي شر امتي) اي في اعتقادهم ايضا
 والا فليكن فيه ٦ كرم الله وجهه شر ومثله قوله تعالى * اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا *
 كأنهم لما اختاروا وموجب النار اختاروا النار ويقال في التهكم انت اعلم من الجمار ٨ فكأنك
 قلت ان امكن ان يكون للجمار علم فانت مثله مع زيادة وليس المقصود بيان الزيادة بل
 الغرض التشريك بينهما في شيء معلوم انتفاءه عن الجمار وامانحو قولهم انا اكبر من الشعر
 وانت اعظم من ان تقول كذا فليس المقصود تفضيل المتكلم على الشعر والمخاطب
 على القول بل المراد بعدهما عن الشعر والقول (وافعل التفضيل يفيد بعد الفاضل
 من المفضول وتجاوزه عنه فن في مثله ليست تفضيلية بل هي مثل ما في قولك بنت من
 زيد وانفصلت منه نعلقت بافعل المستعمل بمعنى ٩ متجاوز وبيان بلا تفضيل فعني قولك
 انت اعز علي من ان اضربك اي بائن من ان اضربك من فرط عزك علي وانما جاز
 ذلك لان من التفضيلية ٢ يتعلق بافعل التفضيل بقريب من هذا المعنى الاتري انك اذا قلت

٢ ان لم يكن خيرا نسخته
 ٣ وانما كان الحذف في
 خبر المبتدأ اكثر منه في
 الصفة والحال لان الخبر
 اكثر حذف في كلامهم
 منها فكان حذف بعضه
 ايضا اولي من حذف بعضهما
 وانما لم يجمع نسخته
 ٤ هو عليه السلام نسخته
 ٥ هلهل النساج الثوب
 اذا رقى نسجه وخففه وسمى
 امرأ القيس بن ربيعة اخو
 كليب بن وائل مهلهلا لانه
 اول من ارق الشعر
 ٦ عليه السلام نسخته
 ٨ مع انه ليس للجمار شيء
 من العلم المقى ههنا لا تحقيقا
 ولا تقديرا وامانحو قولهم
 نسخته
 ٩ المتجاوز فاذا قلت انت
 اكرم علي من ان اضربك
 فكأنك قلت تباينت لفرط
 كرمك علي من ان اضربك
 نسخته
 ٢ اعني التي تدل على ان
 صاحب افعل مفضل على
 ما بعدهما متعلقة نسخته

زيداً فضل من عمرو فمعناه زيد متجاوز في الفضل عن مرتبة عمرو وفي فمنا نحن فيه كالتفضيلية
 الآتي معنى التفضيل ومنه قول أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ﴿ولهي بما عندك من نزول
 البلاء يحسمك والنقص في قوتك اصدق واوفي من ان تكذبك او تتركك﴾ اي هي متجاوزة
 من فرط صدقها عن الكذب (ويجب ان يلي من التفضيلية افعال التفضيل لانها من تمام معناه
 اوبى معموله قال ﴿فانارأينا العرض احوج ساعة﴾ الى الصون من رباط ٢ بمان مسهم ﴿
 وقد فصل بينهما بلو وفعلها نحو قولك هي احسن لو انصفت من الشمس وقد تقدم عليه في الشعر
 كقوله ﴿واستزل الزباء قمر اوهي من﴾ عقاب ٣ نوح الجوا على ٤ منتهى ﴿ويلزم ذلك
 ان كان المفضول اسم استفهام نحو من اعلم زيدا ومضافا الى اسم استفهام نحو قولك من غلام
 اكرم انت (قوله فاذا اضيف فله مميان احدهما وهو الاكثر ان يقصده الزيادة على
 من اضيف اليه) وانما كان هذا اكثر لان وضع افعال التفضيل الشيء على غيره فالاولى ذكر
 المفضول وليس قوله على من اضيف اليه بمرضى لانه مفضل على من سواء من جملة ما اضيف
 اليه وليس مفضلا على كل ما اضيف اليه وكيف ذلك وهو من تلك الجملة فيلزم تفضيل الشيء
 على نفسه (وقول المصنف في دفع هذه الشبهة ان زيدا لم يذكر في الناس في قولك زيدا افضل
 الناس لغرض التفصيل عليه معهم بل لغرض التشريك معهم في اصل الفضل ليس بشيء لانه
 لا يحتاج لحصول هذا الغرض اي التشريك في اصل الفضل الى واسطة ٦ لان لفظا فعل
 يكفي في هذا لما ذكر المصنف بعينه بهذا وهو قوله لا فعل جهمان ثبوت اصل المعنى والزيادة
 فيه اذ الزيادة فرع ثبوت اصله ولا يحصل الفرع الا بعد الاصل (فتقول لفظ ٧ افضل
 يدل على المضاف صاحبه باصل الفعل فلا يحتاج لاجله الى شيء اخر والاولى في تعليل
 دخوله في جملة المضاف اليه ما مر في الله الاضافة فليرجع اليه (وقوله بعده في الشرح
 ان لا فعل جهتين الى آخر الكلام قدم مضى الكلام فيه في باب الحال على الكمال (قوله
 والثاني ان يقصد زيادة مطلقة) اي يقصد تفضيله على كل من سواء مطلقا لا على المضاف
 اليه وحده وانما تضيفه الى شيء لمجرد التخصيص والتوضيح كما تضيف سائر الصفات
 نحو مصارع مصر وحسن القوم لا التفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه
 فيجوز بهذا المعنى ان تضيفه الى جماعة هو ٧ احدهم كقولك نبينا صلى الله تعالى
 عليه وسلم افضل قريش اي افضل الناس من بين قريش وان تضيفه الى جماعة من
 جنسه ليس داخلا فيهم كقولك يوسف احسن اخوته فان يوسف لا يدخل في جملة
 اخوة يوسف ولا يكون بعضهم بدليل انك لو سئلت عن غدة اخوة يوسف ٨ لم يجز لك
 عدته فيهم بل يدخل لوقلت احسن الاخوة او احسن بني يعقوب عليه السلام وان
 تضيفه الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد اي اعلم من سواء وهو مختص ببغداد لانها
 مفشوة او مسكنه وان قدرت المضاف اي اعلم اهل بغداد فهو مضاف الى جماعة
 يجوز ان يدخل فيهم (قوله ويجوز في الاول افراد آه) يعني ٩ اول معنى المضاف
 ﴿اعلم ان الاصل في افعال التفضيل ان يذكر معه ما اقتضاه وضعه وهو من التفضيلية

٢ الرابطة الملاءماذ كانت
 قطعة واحدة ولم يكن لفقين
 والجمع ربط ورباط والمسم
 البر المخطط

٣ قوله (عقاب نوح الجوا)
 العقاب طائر والووح بالضم
 الهوايين السماء والارض
 والجوا مابين السماء والارض

٤ المنتهى مصدر ميمي من نهاء
 فانتهى اي رفعه فارفع وتصبه
 على التمييز

٥ انتهى التاسب

٥ الاعتراس نسخة

٦ وقرينة نسخة

٧ افضل آه باصل الفضل
 نسخة

٧ داخل فيهم نحو قولك نسخة

٨ لم يعد فيهم لانه قد خرج
 من جملتهم باضافتهم الى
 ضميره نسخة

٩ بالاول المعنى الاول للمضاف
 نسخة

لانه بصوغه على هذه الصيغة المفيدة لهذا المعنى تعدى الى المفعول بمن الابتدائية كما ذكرنا فافعل التفضيل يتميز عما يشاركة في هذه الصيغة من الوصف كاحر والاسم كافعل في بدء النظر بمن التفضيلية فصارت كأنها من تمام الكلمة فلهذا لا يفصل بينهما الا بمفعول افعول وذلك ايضا قليل فما دام معه من لا يطابق به صاحبه تشبيه وجعا وتأنيئا بل يلزم في الاحوال صيغة المفرد المذكور نحو زيد ٢ او الزيدان او الزيدون او هندا او الهندان او الهندات افضل من كذا اذ لوثنى وجع وانث لكان كثنية الاسم وجعه وتأنيته قبل كوله (فاذا اصفته وارتدت تفضيل صاحبه على من سواه من اجزاء المضاف اليه كان كافعل المصاحب لمن في لزومه صيغة واحدة وذلك لكونه مثله في كون المفضول مذكورا بعده مجرورا ولا سيما ان افعول المصاحب لمن مضارع للمضاف كائنين في باب المنادى ولا فرق بينهما من حيث المعنى الا من حيث ان المجرور بمن مفضول بجميع اجزائه والمجرور بالاضافة جميع اجزائه مفضولة الا صاحب افعول الداخل فيه معها ولا فرق بينهما لفظا لانه ذكر من في احدهما دون الاخر فجاز اجراء المضاف بهذا المعنى مجرى المصاحب لمن ٣ وجاز ايضا تأنيته وجعه وتأنيته لفوات لفظة من المانعة من التصرف (وقال ابن الدهان وابن السراج وابن يعيش يجب اجراء المضاف بهذا المعنى مجرى المصاحب لمن ولا يجوز مطابقته لصاحبه لانه مثله في ذكر المفضول بعده ومذهب الجمهور ما ذكرنا اولاً (واما اذا قصدت بالمضاف المعنى الثاني فلا يشابه المصاحب لمن اذ لم يذكر بعده المفضول وكذا ذو اللام لا يشابه المصاحب لمن اذ لم يذكر المفضول بعده صريحا فجاز التصرف فيهما تشبيه وجعا وتأنيئا فوجب مطابقتها لصاحبهما وقيل انما لم يتصرف في الذي بمن تشابهته لفظا ومعنى لافعل التعجب الفعلي غير المتصرف اما لفظا فظاهر واما معنى فلانه لا يتعجب من شيء الا وهو مفضل فلهذا يبينان من اصل واحد كما يجيء في افعول التعجب (واما ذو اللام والمضاف بالنعى الثاني فلما لم يكن فيهما علامة التفضيل اى من ولا كان معهما المفضول ضعف معنى التفضيل فيهما فلم يشابها افعول التعجب الفعلي مشابهة تامة ودخلهما اللام والاضافة اثنان من علامات الاسماء فترجح جانب الاسم فلم يتمتع من التصرف (واما المضاف بالمعنى الاول فجاز التصرف فيه نظرا الى الاضافة التى هى من خواص الاسماء والى تجرده عن علم التفضيل وجاز الافراد ايضا مع التذكير لانه وان تجرد عنه لكنته لم تجرد عن المفضول ٤ الذى كان مصاحبا له اى لعلم التفضل * واعلم انه يجوز استعمال افعول عاريا عن اللام والاضافة ومن مجردا عن معنى التفضيل مؤولا باسم الفاعل او الصفة المشبهة قياسا عند المبرد سماعا عند غيره وهو الاصح قال * ٥ فبحتم يا آل زيد نفرا * الائم قوم اصغرا واكبرا * اى صغيرا وكبيرا وقال الاخر * ملوك عظام من ملوك ٦ الاعاجم * وتقول الاحسن والافضل بمعنى الحسن والفاضل وقيل ومنه قوله تعالى ﴿ وهواهون عليه ﴾ اذ ليس شيء عليه تعالى اهون من شيء وما ٧ كان بهذا المعنى فلزومه صيغة افعول اكثر من المطابقة اجراءه مجرى الاغلب الذى

٢ افضل من عمرو والزيد
ان افضل من عمرو والزيدون
افضل من عمرو وهندا افضل
من دعد نسخة
٣ المشابهة التى بينهما نسخة

٤ المصاحب لمن التفضيلية
نسخه
٥ قوله (فبحتم) فبحم الله
اى نحاه عن الخير فهو من
المقبوحين
٦ اعظم اى عظام نسبه
٧ ورد كذلك فنزوم الافراد
والتذكير فيه اكثر نسبه

هو الاصل اى افعل التفضيل مع من (اما اول فذهب البصريين انه افعل ثم اختلفوا على
ثلاثة اقوال جمهورهم على انه من تركيب وول ٨ كدندن ولم يستعمل هذا التركيب الا فى اول
ومتصرفاته وقال بعضهم اصله اوأل من اوأل اى نجا لان النجاة فى السبق وقيل اصله
أول من آل اى رجع لان كل شىء يرجع الى اوله فهو افعل بمعنى المفعول كاشهر واحد فقلت
فى الوجهين الهمزة واوا قلبا شاذا (وقال الكوفيون هو فوعل من وأل فقلت الهمزة الى
موضع الفاء وقال بعضهم فوعل من تركيب وول فقلت الواو الاولى همزة وتصريفه
كتصريف افعل التفضيل واستعماله بمن مبطلان لكونه فوعلا واما قولهم اوله و
اولتان فن كلام العوام وليس بصحيح (وانما لم قلب واو اولى همزة على مذهب جمهور
البصريين ٢ كالزم فى نحو او اصل على ما يحى فى التصريف وعند من قال هو من وأل اصل
اولى وولى قلبت الواو همزة كما فى اجوه ثم قلبت الهمزة الثانية الساكنة واوا كفى او من
ولهذا رجع الى اصل الهمزة فى قراءة قالون ﴿عاد الولى﴾ لانه حذف الاولى وحركت لام
التعريف بحركتها ٣ فزال اجتماع الهمزتين (فالول كاسبق معنى وتصريفه واستعماله تقول فى
تصريفه الاول الاولان الاولون الاولات الاوليات الاول وتقول فى الاستعمال
زيد اول من غيره وهو اولهم وهو الاول ولما لم يكن لفظ اول مشتقا من شىء مستعمل على القول
الصحيح لانه استعمل منه فعل كاحسن ولا يستعمل منه اسم كاحك خفى فيه معنى الوصفية اذهى
انما تظهر باعتبار المشتق منه واتصاف ٤ ذلك المشتق به كاعلم اى ذو علم اكثر من علم غيره واحك
اى ذو حنك اشد من حنك غيره وانما تظهر وصفية اول بسبب تأويله بالمشتق وهو اسبق فصار
مثل مررت برجل اسداى جرى فلا جرم لم تعتبر وصفية الامع ذكر الموصوف قبله فظاهر انحو
يوما اول او ذكر من التفضيلية بعده فظاهر اذهى دليل ٥ على ان افعل ليس اسما صريحا كافعل
وايدع فان خلا منهما معا ولم يكن مع اللام والاضافة دخل فيه التنوين مع الجر خلفاء وصفية كامر
وذلك كقول على رضى الله عنه ﴿احمدوا ولا باديا﴾ ويقال ما تركت له اولا ولا اخرا ويجوز
حذف المضاف اليه من اول وبنائه على الضم اذا كان مؤولا بطرف الزمان نحو قوله
* لعمر ك لا ادري واتى لاوجل * على اينا تغدو المنية اول * اى اول اوقات غدوها
ويقال ما لقيته مذعام اول برفع اول صفة لعام اى عام اول من هذا العام وبعض العرب
يقول مذعام اول بفتح اول وهو قليل حكى سيبويه عن الخليل انهم جعلوه ظرفا كانه
قل مذعام قبل عامك (وفى تأويل اول بفتح اشكال لان اول الشىء اسبق اجزائه فعنى اول
عامك ٧ اسبق اجزائه امان الى ايام او الاوقات ومعنى قبل عامك الزمان الذى
يتقدم جميع اجزائه ٨ ولو كان بمعنى قبل ذلك لكان محذوف المضاف اليه فوجب بناؤه
على الضم ويجوز ان يكون اول ههنا بمعنى اول من عامك ويكون الظرف صفة لعام
اى عام كائن فى زمان اسبق من عامك جعل للزمان زمان توسعا ولا يبعد ان يقال انه جر
صفة المرفوع على توهم الجر فى الموصوف لان ما بعد مذ قد يحرك فيكون كقوله

٨ ددن اللهو واللعب منه
٢ بخلاف واوو وورى فانه
جائز انقلب الياء على جمعها
وهو اول فانه لازم القلب
كفى او اصل جمع واصلة
وعند من قال هو افعل من وأل
اصله وولى نسخة
نسخه

٣ فلم يجمع الهمزتان نسخة
٤ صاحب المشتق نسخة
٥ علامة وصفية افعل
فان خلا منهما معا ولم يكن
آه نسخة

٦ قوله (كافكل) الافكل
الرعدة والابعد الزغفران
وهما منصرفان فاذا سميت
بهما منعتهما فى التعريف
دون التذكير ٧ اول اجزاء
عامك نسخة ٨ وايضا لو كان
حذف منه المضاف اليه وجب
ضيمه نسخة

٩ قوله (يوم اسراة كرام

(الناس) السرو سحره في
مرؤة يقبل سرى في سر
وسرى يسرى اسرى في سر
وسرو يسر وسراوة في سر
صار سرى او بجهه سر تقوى
جمع عزيز وهو ان يسير
فيل على فقة ٢ لا في الخ
على الشيتين المذ كورين
فانحى عنهما معنى التفضيل
نسخه

٣ اى باسوة نسبه

٤ اى قول سحيم بن وائل
الرباحي ٥ ان افعل التفضيل
ضعف مشابهته للفعل
ولاسم الفاعل ايضا نسبه
٥ اى قول العباس بن مرداس
وصدرا كدوا حنى الحقة
منهم وقيله فام ار مثل الحنى
مصعبا ولا مثار يحيم المصعب
فوارسا ٦ قوله (القوانسا)
القوانس اعلى البذخية من
الحديدو ايضا عظم تاني من
اذنى الفرس ٧ لان في الضرب
الى ما هو فاعل في الضرب
كالحسن الوجد حنى في الضرب
النصب توطئة المجرى في الضرب
الى المفعول به الذي كان في الضرب
قبل بناء افعل التفضيل في الضرب
نحو اضرب من زيد
نسخه

٨ فيه كما بينا نسبه

٩ قوله (ان تدعم) دعيت
ان شئ دعا اذا جمعت
دعامة

ولا ناعب الابيين غرابها * وقوله تعالى ﴿ فاصدق واكن من الصالحين ﴾ فعلى هذا
يكون اول مجرورا لامنصوبا وتقول اذا لم تر زيدا يوما قبل امس مارأيت مذاول من امس فان
لم تره مذومين قبل امس قلت مارأيت مذاول من اول من امس ولا يتجاوز ذلك (واما آخر فقد
انحى عنه معنى التفضيل بالكلية كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف فلا يستعمل لامع من ولا مع
الاضافة بل يستعمل اما مجردا من اللام او مع اللام ولما لم يكن معنى من مقدرا مع المجرد طابق
ما هو له تذكيرا وتأنيتا وافرادا وتنسبة وجما (وقد تجرد الدنيا والجلي عن اللام والاضافة اذا
كانت الدنيا بمعنى العاجلة والجلي بمعنى اللحظة العظيمة قال ﴿ في سعي دنيا طالما قدمت ﴾
وقال ﴿ وان دعوته الى جلي ومكرمة ﴾ ٩ يوم اسراة كرام الناس فادعينا ﴿ وانما جاز ذلك
٢ لانحاء معنى التفضيل منهما (واما حسنى في قوله تعالى ﴿ وفولوا للناس حسنى ﴾ فيمن
قرأ بالالف وسوى في قوله ﴿ ولا يجزون من حسن بسوى ﴾ ولا يجزون من غلظ بلين ﴿
٣ فليسا بتأنيث احسن واسوأ بل مصدر ان كالرجعي والبشرى ﴿ قوله (ولا يعمل
في مظهر الا اذا كان لشيء وهو في المعنى لمسبب مفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار غيره
منفيا نحو مارأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه بمعنى حسن مع انهم لو
رفعوا الفصلوا بينهما وبين معموله باجنبي وهو الكحل ولث ان تقول احسن في عينه الكحل
من عين زيد فان قدمت ذكر العين قلت مارأيت كعين زيد احسن فيها الكحل مثل
قوله ٤ ﴿ مررت على وادى السباع ولا ارى ﴾ كوادى السباع حين يظلم واديا ﴿ اقل
به ركب اتوه تأية ﴾ واخوف الاما في الله ساريا ﴿ اعلم ٥ ان مشابهة افعل التفضيل
لفعل ضعيفة وكذا لاسم الفاعل ايضا كما تقدم في الصفة المشبهة فلا يرفع الاسم
الظاهر في الاعرف الاشهر الا بشروط كما يجئ وحكى يوس عن ناس من العرب
رفعه له بلا اعتبار تلك الشروط نحو مررت برجل افضل منه ابوه وبرجل خير منه
عمه وليس ذلك بمشهور ورفع الضمر المستتر الذي هو فاعله لان مثل هذا العمل
لا يحتاج الى قوة العامل (واما المفعول به فكلمهم متفقون على انه لا ينصب بل ان وجد
بعده ما يؤهم ذلك فافعل دال على الفعل الناصب له قال الله تعالى ﴿ هو اعلم من يضل
عن سبيله ﴾ اى اعلم من كل واحد يعلم من يضل وكذا قوله ﴿ واضرب مثا بالسبوف
٦ القوانسا ﴾ ولا ينصب شبه المفعول به كالحسن الوجد اما ٧ لانه لا ينصب المفعول به
فلا ينصب ايضا شبهه واما لان نصب ذلك في الصفة فرع الرفع كما مر وهو توطئة
للاضافة الى ما كان مرتعابا به وهو لا يرفع الفاعل الظاهر الا بالشروط التي تجئ
وان رفع ذلك لا يضاف اليه هذا (وتعدى افعل التفضيل الى المفعول به الذي كان
لفعل قبل بناء افعل التفضيل باللام نحو اضرب منك لزيد وذلك لضعف مشابهته
لفعل واسم الفاعل ٨ واذا جاز لك ٩ ان تدعم اسم الفاعل والمصدر باللام اذا
تعديا الى المفعول نحو ضربني لزيد شديد واذا ضارب لزيد مع قوتها وجب عليك
ذلك في الافعل لضعفه (وان كان المفعول به لفعل يفهم منه معنى العلم او الجهل تعدى

اليه افعّل المصوغ منه بالياء نحو انا اعلم به ٢ وكذا ادري واعرف واجهل وذلك لان
افعالها ربما ٣ زيدت في مفعولها الباء نحو علمت به وجهلت به ٤ وكذا اسم الفاعل وانصدر
نحو انا عالم به واجاهل به وان كان المفعول به يتعدى اليه الفعل بحرف الجر تعدى اليه الافعل
بذلك الحرف ايضا نحو انا امرت منك بزيد وارحمي منك بالثياب (ويتعدى الى اول مفعولي
باب كسوت وعلمت باللام ويبقى ٥ ثانيهما في البابين نحو انا اكسي منك لعمر والثياب واعلم
منك لزيد منطلقا وكان القياس ان يتعدى الى الثاني ايضا باللام الا ان الفعل لا يتعدى بحرف جر
مماثلين لفظا ومعنى الى شيئين من نوع واحد كفعول بهما اوزمانين او مكانين فان لم يكونا
من نوع كقولاك درت في البسلة في يوم الجمعة جاز وقولاك ائت في العراق في بغداد
او في رمضان في الخامس ٦ بدل الجزء من الكل واستغنى عن الضمير لشهرة الجزئية فان
اختلف معناه الحرفين نحو مررت بزيد بعمر واى مع عمرو اولفظا هما نحو سرت من البصرة
الى الكوفة جازوا وانتصاب ثانيهما المذكور عند الكوفيين بافعّل نصبه بنفسه للاضطرار
اليه وعند البصريين بفعل مقدّر مدلول عليه بافعّل فيكون ٢ ثاني مفعولي افعّل والفاعل
مع مفعوله الاول محذوفين اى انا اكسي منك لعمر واكسو دثياب واعلم منك لزيد اعلمه
منطلقا ولا يجوز اظهار المفعول المحذوف لافعل بوجه لا منصوبا ولا مع اللام امامه اللام فلا
ذكرنا وامام منصوبا فلانه لا ينصب المفعول كامر (وقال صاحب المعنى لا يجوز حذف احد
المفعولين دون الآخر في باب علمت فالاولى ان يقال هو اشد منك علما زيدا منطلقا او علما بان زيدا
منطوقا) قلت اخصر من هذا كله وابعد من التكلف اعلم منك بانطلاق زيد (وان كان
الفعل يفهم منه الحب او البعض تعدى الى ما هو الفاعل في المعنى اى المحب او المبغض بالي نحو
هو احب الى واشهى الى واجبب الى وهو ابغض اليك وامقت اليك واكره اليك لان
افعالها يتعدى الى المحب والمبغض بالي ايضا كقوله تعالى ﴿وَحَبِّبْ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ﴾ وكره
اليكم الكفر ٧ وهذه كلها بمعنى المفعول كاحد واشهر واجن ٣ وقد مر انه غير قياسي
ويتعدى الى المفعول من اى فعل كان بمن كاتقدم وهذا ٤ هو المفعول الحاصل لافعل
بصوغه على هذه الصيغة (وينصب افعّل التفضيل الظرف لا كتفائه براجحة الفعل والحال
لمشابهته له نحو زيد احسن منك اني يوم راكبا والتميز نحو احسن منك وجهه لانه ينصبه
ما يخلو عن معنى الفعل ايضا نحو راقد دخلا (قوله الا اذا كان لشيء الى آخره) وهذه
شروط رفع افعّل التفضيل لفاعله الظاهر كارتفاع احسن الكحل في قولك مارأيت رجلا
احسن في عينه الكحل مند في عين زيد فتشمل اذن الرفع قياسا مستمرا بلا ضعف (قوله لشيء)
هو رجلا في المثال المذكور وذلك لانه صفته (قوله وهو) اى افعّل (في المعنى لسبب)
اى متعلق لذلك الشيء والاشهر في اصطلاحهم ان يقال في المتعلق السبب لا المسبب
واحسن في مثالنا من جهة المعنى لمتعلق الرجل وهو الكحل فان الاحسن في الحقيقة
هو الكحل لا الرجل (قوله مفضل) صفة لسبب اى ذلك المتعلق الذي هو الكحل اذا

٢ او اعرف او ادري
او اجهل به نسخة

٣ يتعدى اليه بحرف جر نحو
نسخه

٤ ويجوز اللام ايضا نحو اعلم
منك لهذا او اجهل منك لكذا
٥ الثاني من البابين منصوبا
نسخه

٦ منه نسخة

٢ المفعول الثاني لافعل
محذوف والفعل محذوف مع
المفعول الاول نسخة

٣ وليست بقياس على ما مرآه
٤ المفعول هو الذي حصل
نسخه

٥ غير ذلك الاول وذلك
الغير في نسخة

٦ ههنا به باعتبار غير الاول
كريد في مثالنا فاضل نسخة

٧ وهو جميع الرجال نسخة
٨ فيفيد العموم في الط نسخة

٩ بحر في جر متفقين لفظا
ومعنى فلا يقل مررت بزيد

بعمرو ولا حرف عطف قلت
قوله آه نسخة

٣ قلت انما قال حسنا مثل
حسنه ولم يقل اكثر من

حسنه لان الظ في مثل هذا
المثال من حيث المعنى كما تقدم

نفي المتالية عن الاول فيلزم
اذا لم يكن مثل شيء فبالاولى

ان لا يكون افضل منه هذا هو
المراد وان كان في اللفظ نفي عن

الاولى الافضلية لا المساواة
وهذه العلة التي علل بها تعذر

نسخة
٣ فقدم آه حتى لا يلزم هذا
المحذور نسخة

٤ ولا يجوز وهذا التعليل
يطرد لو كان نسخة

٥ كونه مثبتا نسخة
٦ ومنه قوله عليه السلام

ولا احد احب اليه المدح
من الله من البحارى

اعتبرت الاول اى صاحب افعلى وهو رجلا في مثالنا مفضل (قوله على نفسه) الضمير للسبب
اى هو اذا اعتبرت ٥ الاول مفضل او اذا اعتبرت غير ذلك الاول وهو في مثالنا زيد يكون
مفضلا عليه (قوله منقيا) صفة مصدر محذوف اى مفضل تفضيلا منقيا اى لم يكن ذلك المتعلق
باعتبار الاول فاضلا وباعتبار الثانى مفضولا بل هو باعتبار الثانى فاضل وباعتبار الاول
مفضول او حاله باعتبار الاول مساوية لحاله باعتبار الثانى والمراد ٦ في مثل هذا المثال انه
باعتبار الثانى فاضل وباعتبار الاول ٧ مفضول فالكحل الذى في عين زيد يفضل الكحل الذى
في عين جميع الرجال وانما قلت جميع الرجال مع ان افظر رجلا في المثال المذكور مفرد لانه نكرة
في سياق النفي ٧ فتكون عامة (ان قيل كيف يتعلق قوله باعتبار الاول وباعتبار غيره بقوله مفضل
وقد اتفق النحاة على انه لا يتعدى الفعل وشبهه ٩ بحرفين متماثلين الى اسمين من نوع واحد كما مر
(قلت باعتبار الاول وباعتبار الثانى حالان الاول الضمير المرفوع في مفضل والثانى من قوله نفسه اى
ملتبسا باعتبار الاول او مقترنا به كما تقول فضلت زيدا راكبا على عمرو راجلا ومعنى قوله
باعتبار الاول اى بالنظر اليه يقال اعتبرت الشيء اى نظرت اليه وراعت حاله (قوله لانه
بمعنى حسن) قال المصنف انما لم يعمل افعلى لانه لم يكن له فعل من تركيبه بمعناه حتى يعمل على
ذلك الفعل كما كان لاسم المفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر واحسن ههنا بمعنى
حسن اذا لمعنى ما رأيت رجلا حسن في عينه الكحل حسنا مثل حسنه في عين زيد ٣ فعمل
افعل لانه في هذا المكان فعلا بمعناه (قلت هذه العلة التي اوردها تعذر في جميع افعال التفضيل
فيلزمه اذن جواز رفعه للظاهر مطردا وذلك لان معنى مررت برجل احسن منه ابوه اى
حسن ابوه اكثر من حسنه كما ان معنى احسن في عينه الكحل منه في عين زيد حسن الكحل
في عينه مثل حسنه في عين زيد (قوله مع انهم لو رفعوا الى آخره) هذا تعليل سيئويه وهو ان افعلى
انما عمل ههنا مع ضعف مشابهته لاسم الفاعل للاضطراب الى العمل لانه لو لم يعمل لزم رفعه
بالابتداء ويكون الكحل مبتدأ كما في قولك مررت برجل احسن منه ابوه برفع احسن والجملة
صفة لرجلا ولا يجوز ذلك لان قولك منه بعد الكحل متعلق باحسن فتكون قد فصلت بين
العامل الضعيف ومعموله باجنبي ولا يجوز ذلك بلى قد يجوز ذلك في العامل القوى نحو
زيدا كان عمرو ضاربا واعنى ههنا بالاجنبي ما لا يكون من جملة معمولات ذلك العامل
لا الذى لا يتعلق به بذلك العامل بوجه كيف والكحل مبتدأ واحسن خبره فله به تعلق
من هذا الوجه (وعند الكسائى والقراء ليس الفصل ههنا باجنبي لان المبتدأ معمول
عندهما للخبر كما ذكرنا في اول الكتاب (فان قلت ٣ قدم منه على الكحل حتى لا يلزم
الفصل بين العامل والمعمول عند سيئويه باجنبي (قلت يبقى الضمير في منه راجعا الى غير
مذكور ٤ وتعليل سيئويه يطرد مع كون الكلام مثبتا ايضا نحو مررت برجل احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد ونقل عن الرماني جواز ٥ ذلك في المثبت والسمع لم
لم يثبت الا في النفي ٦ ولا منعه ان يعمل في ذلك ما يفيد النفي وان لم يكن صريحا فيه

٧ فيه كالجواب فيما تقدم في

حد الاسم والمراد بالتردد والعكس ههنا ما هو عند اهل المنطق لا الذي عند النحاة كما ذكرنا في حد الاسم نسخة

٨ قوله (الخناق) الخناق

بالكسر حبل يخنق به

٢ الذي كان متحركا لاجل

الساكنين نسخة

٣ وانما لم يدخلها الجزم لان

الاسم لاصلته في الاعراب

استوفى الحركات فارادوا

ان ينقصوا من الافعال

العربة لمشابهة الاسم

حركة للدلالة على فرعيته

فقصوها الحركة التي

لا تعملها وهي الكسر

اذهي ابعد منها بخلاف

الضم والفتح فانها

توجد في الفاعل

والمفعول فلما نقصت الجر

ولم يبق بعد الرفع والنصب

حركة اخرى بقيت الكلمة

على اصلها من السكون

فسمى ذلك السكون الجزم

ولولا كراهة الخروج

من اجماع النحاة لحسن

ادعاء ان المضارع المسمى

بجزوما مبنى على السكون

لان عمل الجازم لم يظهر

٤ ولهذا لم تطلب العلة

لكل اسم او فعل او حرف

بنى على السكون وانما سمي آه

نسخة

بظلم) ظرف لعنى الكاف اى واديا يشبه وادى السباع وقت اخلاصه وما في قوله ما وقي الله مصدرية على حد المضاف اى وقت وقاية الله السارين وهو ظرف لاخوف وهو معنى المفعول كاشهر واجد (وقوله تأية اى تلبثا وتوقفا وهو تفعلة من تركيب ابي كحبي يقال تأي اى تلبث وهو منصوب على التمييز من اقل كافي قولك زيد احسن منك ثوبا فيكون في المعنى فاعلا مضافا الى انرفوع بافعل اى احسن ثوبه واقل تأية ركب اتوه ولو عبرت بالعبارة الاولى قلت ولا ارى واديا اقل به ركب منهم بوادى السباع كقوله عليه السلام ﴿ ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة ﴾ ولو عبرت بالعبارة الثانية قلت ولا ارى واديا اقل به ركب تأية من وادى السباع ثم قسم الاسماء والحمد لله رب العالمين ﴿ قوله (الفعل مادل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة ومن خواصه دخول قد والسين وسوف والجوازم والحق تاء فعلت وتاء اثابت الساكنة) قوله (في نفسه) يخرج الحرف (وقوله مقترن باحد الازمنة الثلاثة) اى الماضى والحال والاستقبال يخرج الاسم وكل اعتراض ورد على طرد حد الاسم اى على قولنا كل اسم فهو غير مقترن اعنى الاعتراض باب الغبوق واسم الفاعل العامل فهو وارد على عكس حد الفعل اعنى على قولنا كل مقترن فهو فعل وماورد على عكس حد الاسم اعنى على قولنا كل غير مقترن فهو اسم من الاعتراض بالمضارع والافعال غير المتصرفية كعسى وشبهه فهو وارد على طرد حد الفعل اى على قولنا كل فعل فهو مقترن والجواب ٧ عن الاعتراضات كما تقدم في حد الاسم (وانما اختص قد بالفعل لانه موضوع لتحقيق الفعل مع التقريب والتوقع في الماضى ومع التقليل في المضارع (واما السين وسوف فسماهما سيويه حرفي التنفيس ومعناه تأخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفست ٨ الخناق اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا من السين ويخفف سوف بحذف الفاء يقال سوو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو ويسكن الفاء ٢ التي كان تحريكها للساكنين نحو سوف افعول و قيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل (وانما اختصا بالفعل لكونهما موضوعين للدلالة على تأخير الفعل من الحال الى الاستقبال (واختص الجوازم بالافعال لانه لا جزم في الاسماء ٣ لما ذكرنا انهم وقفوا الاسماء لاصلتها في الاعراب الحركات الثلاث ونقصوا الفعل لفرعيته على الاسماء في الاعراب ما لا يكون من عمله وهو الجر فلما نقص الجر لم يحرك بشئ بدل الجر فبقى مجزوما اى ساكنا ولولا كراهة الخروج من اجماع النحاة لحسن ادعاء كون المضارع المسمى مجزوما مبنيا على السكون لان عمل ماسمى جاز ما لم يظهر فيه لالفاظ ولا تقديرا وذلك لان اصل كل كلمة اسماء كانت او فعلا او حرفا ان تكون ساكنة الاخر ٤ ومن ثم لا تطلب العلة للبناء على السكون وانما سمي العامل عاملا لكونه غير اخر الكلمة عما هو اصله الى حالة اخرى لنظما او تقديرا (ثم نقول ان نحو لم يغزو ولم ويرم ولم ينحس مبنى كاغن وارم واخس وانما حذف الاخر ليكون فرقا بين العرب

المقدر اعرابه وبين المبني وذلك لانت تحذف في الفعل محل الاعراب اذا كان حرفا يوهم
سكونه انه لاستئصال الحركة عليه لا لالبناء اي حرف العلة ليكون تنبيها على انه كما ليس
الاعراب فيه بظاهر ليس بمقدر ايضا الزوال ه محل الاعراب اي الحرف الاخير بلا علة
بخلاف نحو يا شجى ولا فتى فانك ابقيت حرف الاعراب ليكون الاعراب مقدر في
(فان قيل لانسلم ان العامل انما يكون عاملا ٦ لتغيير آخر الكلمة عما هو اصله بل
انما يكون عاملا لتغييره عن حالة الى اخرى سواء كانت الحالة الاولى اصلا لآخر الكلمة
اي السكون او حالة اخرى اعرابية حاصلة لها قبل دخول العامل قهنا انما سمينا
الجازم عاملا لنقله آخر المضارع من الرفع الذي هو معمول وقوعه موقع الاسم
او تجرده عن العوامل الى السكون وذلك لان حامل الرفع في المضارع مقدم على
عامل النصب والجزم اذ عامل الرفع هو التجرد عنهما او الحاصل عند التجرد عنهما
وهو وقوعه موقع الاسم فيكون الجازم طاريا على الرفع (قلنا ليس زوال الرفع
اثر الجازم ومنسوبا اليه بل هو منسوب الى زوال عامل الرفع اي الوقوع او التجرد
على ما قيل ان علة العدم عدم ٧ العلة فان قيل فيكون زوال الرفع اثر الزوال عامل
الرفع وزوال عامل الرفع اثر للجزم واثر الاثر فيكون زوال الرفع اي الانجرام اثر
للجزم (قلنا زوال عامل الرفع قد يكون اثر الناصب ايضا فيلزم ان يكون الناصب
جازما (واقصى ما يمكن في تمشية كلام النجاة ان يقال ان الناصب يزول الرفع الى بدل
وهو النصب والجازم يزله لالي بدل فلم يسموا الناصب جازما لان تعريفه باثره
الوجودي اولى من تعريفه باثره العدمي ولما لم يكن للجزم اوجودي عرفوه بالعدمي
فسمى جازما الا انه يلزم على هذا ان يكون الناصب في نحو لن يضربوا ولن يضربوا
وان تضرب جازما لازالته الرفع لا الى بدل ولو اخترنا مذهب الكسائي وهوان
ارتفاع المضارع بحرف المضارعة فيكون الجازم الطارئ مسقطا للرفع الثابت
بشوت عامله وما نعلم به بعد ذلك من ايجاد رفع فينسب زوال الرفع الى الجازم لا الى زوال
الرفع لان عامل الرفع ثابت مع الجازم فكيف ينسب زوال الرفع الى زوال عامله
لم يرد الاعتراض المذكور (قوله وحق تاء فعلت) يعني به اتصاله بضمير الرفع البارز
(وانما اختص بالفعل لان الاسم يستحق مثاه ومجموعه جمع السلامة الالف والواو فلو
لحقه ضمير الرفع البارز لاجتمع في المثني الفان وفي الجمع واوان فان لم يحذف احدهما
استثقل وان حذفت التيس (قوله وتاء التأنيث الساكنة) لانها انما اسكنت للفرق بينها
وبين التاء اللاحقة للاسم وكانت اولى بالسكون من التاء الاسمية لحقة الاسم وثقل
الفعل (قوله) الماضي ما دل على زمان قبل زمانك مبني على افتح مع غير الضمير المرفوع
المحرك والواو (قوله ما دل على فعل دل حتى لا ينتقص بامس ونحوه وانما لم يحتج الى التصريح
بلفظ الفعل لانه في قسم الافعال (قوله قبل زمانك) اي قبل زمان ٢ تلفظك به لاعلى وجه
الحكاية وقولنا لاعلى وجه الحكاية ليدخل فيه نحو خرجت في قولك اليوم يقول زيد
بعد غد خرجت امس فخرجت ماض وان لم يدل ههنا على زمان قبل زمان تلفظك به

ه الحرف الذي هو محل
الاعراب بخلاف آه نسخه
٦ لما ذكرت بل انما يكن
عاملا لانه يغيرها عن حالة
الى اخرى نسخه
٧ علة الوجود نسخه
٧ فعلة عدم الزوال زوال
عانه
٢ تلفظك المتلفظ به نسخه

لأنك حاك وزيد تلفظه لأعوجه الحكاية فيدل على زمان قبل زمان تلفظه ويخرج عنه أيضا نحو أخرج في قولك اليوم قال زيد أول من أمس إخراج غداقته دال على زمان قبل زمان تلفظ الحاك به (واكثر ما يستعمل في الانشاء لا يتبع من أمثلة الفعل هو الماضي نحو بعث واشترت والفرق بين بعث الانشائي وأبع ٣ المقصود به الحال أن قولك أبع لأبدله من بيع خارج حاصل بخير هذا اللفظ تقصد بهذا اللفظ مطابقتها لذلك الخارج فإن حصلت المطابقة المقصودة فالكلام صدق والافهوكذب فلهذا قيل إن الخبر محتمل للصدق والكذب فالصدق محتمل اللفظ من حيث دلالة عليه والكذب محتمله ولا دلالة للفظ عليه وأما بعث الانشائي فإنه لا خارج له تقصد مطابقتها بل البيع يحصل في الحال بهذا اللفظ وهذا اللفظ موجوده فلهذا قيل إن الكلام الانشائي لا يحتمل الصدق والكذب ٤ وذلك لأن معنى الصدق مطابقة الكلام للخارج والكذب عدم مطابقتها فإذا لم يكن هناك خارج ٥ فكيف تكون المطابقة وعددها * وأعلم أن الماضي ينصرف إلى الاستقبال بالانشاء الطلبي أمداء نحو ربحك الله وأما أمرا كقول علي رضي الله تعالى عنه في النهج جزأ أمرؤ قرنه ٦ آسى أخاه بنفسه * وينصرف إليه أيضا بالأخبار عن الأمور المستقبلية مع قصد القطع بوقوعها كقوله تعالى ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار﴾ وسبق الذين * والعلة في الموضوعين أنه من حيث ارادة المتكلم لوقوع الفعل قطعاً كأنه وقع ومضى ثم هو يخبر عنه وينصرف إليه أيضا إذا كان منقياً بلا أو أن في جواب القسم نحو والله لأفعلن وإن فعلت فلا يلزم تكرير لا كما يلزم في الماضي الباقي على معناه قال * والله لأعذبنهم بعدها سقر * أي لا تعذبهم (ويقلب أيضا إليه بدخول ٧ أن الشرطية وما يتضمن معناها وبدخول ما للنائب عن الظرف المضاف نحو ما ذر شارق ومادامت السموات لتضمنها معنى أن أي أن دامت قليلاً أو كثيراً وقديماً معها على المضى كقوله تعالى ﴿وكنتم عليهم شهداء مادمت فيهم﴾ ويحتمل المضى والاستقبال بعد همزة التسوية نحو سواء على أقت أم تعدت وبعد كما وحيثما لا في الثلاثة رايحة الشرط وكذا بعد حرف التخصيص ٨ إذ لا يحتمل الطلب والتقريع كما يجيء في باب وكذا إذا كان صلة لموصول عام هو مبتدأ أو صفة لنكرة عامة كذلك نحو الذي أتاني فله درهم أو كل رجل أتاني فله درهم لأن فيهما رايحة الشرط كما ذكرنا في باب المبتدأ (قوله مبني على الفتح) أما بناؤه فعلى الأصل ٢ لما ذكرنا في أول الكتاب وأما بناؤه على الحركة فلشابهته الاسم بوقوعه موقعه نحو رجل ضرب أي ضارب فالمضارع للمشابهة بالمشابهة التامة استحق الأعراب وهو لمشابهته مشابهة ناقصة استحق البناء على الحركة ٣ وإيضاً لوقوعه موقع المضارع في المواضع المذكورة قبل وخص بالفتح ثقل الفعل لفظاً ٤ إذ لا تجوز فعلاً ثلاثياً ساكن الأوسط بالأصالة ٥ ومعنى بدالته على المصدر والزمان وبطلبه المرفوع دائماً والمنصوب كثيراً فإذا اتصل به ضمير مرفوع متحرك سكن آخره كراهة نوال أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وإنما كان الضمير المرفوع المتصل كبيراً

- ٣ إذا كان حالاً نسخته
 ٤ إذا صدق بمعنى مطابقة
 الخارج والكذب بمعنى عدم
 نسخه
 ٥ فإن المطابقة وعدمها
 وينصرف إلى الاستقبال
 نسخه
 ٦ قوله (آسى) أي ليكف
 وليواس
 ٧ كالمجازاة غير لو وأما كان
 فقد بقي معها على المضى نحو
 قوله تعالى أن كنت قلته
 وينقلب أيضاً بدخول ما للنائب
 آه نسخه ٨ إذا كان للطلب
 لا للتقريع كما يجيء في قسم
 الحرف وبكونه صلة نسخته
 ٢ لأن موجب الأعراب كما
 ذكرنا في قسم الأسماء تعاقب
 المعاني المختلفة على لفظ واحد
 وأما الأفعال فلكل معنى منها
 لفظ معين وقديماً لهذا مزيد
 بحث في المضارع وانما بني على
 الحركة لمشابهة الاسم بوقوعه
 موقعه آه نسخه ٣ إذا صل
 الأعراب أن يكون بالحركة
 وأصل البناء أن يكون
 بالسكون وإيضاً آه نسخه
 ٤ وذلك أنك لا تجوز نسخته
 ٥ ولا يتجاوز الرابع كما يتجاوز
 الأسماء ومعنى آه نسخه

الكلمة لان الضمير المتصل ٦ هو كالجزء مما قبله كما مر في باب المضمرات ولا سيما اذا كان فاعلا
 وهم لا يجمعون في كلمة واحدة بين اربع متحركات على الولا وهذا قالوا اصل ٧ هـ بـ
 ٨ وعابط هـ د ا بـ وعلا بـ (قوله الضمير المرفوع) احتراز عن المنصوب نحو ضربك
 وضربنا فانه لا يسكن (قوله المتحرك) احتراز من المرفوع الساكن نحو ضربا فانه لا يسكن
 معه لعدم توالي اربع متحركات واذا اتصل به الواو انضم آخره لمجانسة الواو * قوله
 (المضارع ما شبه الاسم باحد حروف تأيت لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين فالحزمة
 للشكلم مفردا والنون له مع غيره والياء للمخاطب مطلقا والمؤنثين غيبة والياء للغائب
 غيرهما وحرف المضارعة مضوم في الرباعي مفتوح فياسوا ولا يعرب من الفعل غير اذا
 لم يتصل به نون تأ كيد ولان نون جمع مؤنث (قوله ما شبه الاسم) اي الفعل الذي اشبه
 الاسم وانما عرف المضارع بمشابهة الاسم لانه لم يسم مضارعا الا لهذا ومعنى المضارعة
 في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كأن كلا الشبهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان
 رضعا يقال تضارع السخلان اذا اخذ كل واحد منهما يحلمة من الضرع وتقبلا وقت
 الرضاع (قوله باحد حروف تأيت) ليس بيانا لوجه المضارعة ٩ بل بيانا هو قوله لوقوعه
 مشتركا وتخصيصه بالسين والياء ههنا للسينية اذ زيادة هذه الحروف على اول الماضي مع
 تغيير بعض حركاته سبب محصل لجهة مشابهة المضارع للاسم وتلك الجهة وقوعه مشتركا
 كما ذكرنا فالباء فيه كافي قولك يزيد صرت كقارون في الثروة (قوله باحد حروف تأيت)
 يخرج الماضي (قوله لوقوعه مشتركا) بيان لوجه مشابهة المضارع لمطلق الاسم واما
 مشابهته لاسم الفاعل خاصة بالموازنة وصلاحيته للصال والاستقبال فلذلك عمل على
 كاتقدم (قوله لوقوعه مشتركا) اي هو حقيقة في الحال والاستقبال (وقال بعضهم هو
 حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وهو اقوى لانه اذا خلا من القرائن لم يحمل الاعلى
 الحال ولا يصرف الى الاستقبال الا لقرينة وهذا شأن الحقيقة والمجاز وايضا من المناسب
 ان يكون للحال صيغة خاصة كالاخويه وقيل هو حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال لخفا
 الحال حتى اختلف العقلاء فيه فقال الحكماء ان الحال ليس زمان موجود بل هو فصل بين
 الزمانين ولو كان زمانا لكان التنصيف ثلاثين ٣ والحال عند النجاة غير الان المختلف في
 كونه زمانا بل هو ماعلى جنبتي الان من الزمان مع الان سواء كان الان ايضا زمانا او الحد
 المشترك بين الزمانين ومن ثم تقول ان يصلي في قولك يزيد يصلي حال مع ان بعض صلاته ماض
 وبعضها باق ففعلوا الصلاة الواقعة في الآت الكثرة التسالية واقعة في الحال
 (وقيل ان المضارع يشبه الاسم بدخول لام الابتداء نحو ان زيدا يخرج كما تقول ان
 زيدا خارج ولا يقال ان زيد خارج فان هذه اللام الداخلة في خبران اصلها ان
 تدخل في المبتدأ ثم تأخرت عن الابتداء لدخول ان فهي تدخل على الاسم او على ما شبه
 الاسم مراعاة لاصلها وهو المبتدأ واما قولهم ان زيدا في الدار فلقيام الظرف
 مقام حاصل كما يجي في باب ان (وعند الكوفيين لام الابتداء الداخلة على المضارع

٦ له اتصال بعامله
 ٧ قوله (هـ بـ) الهد بد اللين
 الخارج جدا
 ٨ قوله (وعلا بـ) العلـبـط
 والعلاط الضخم وايضا
 القطيع من الغنم

٩ لان بيانها يجي بعد وهو
 نفسه

٣ وليس بشئ لان الحال نفسه

مخصصة له بالحال كما ان السين تخصصه بالاستقبال فلا يكون دخولها وجهها الآخر للمشابهة بل كالسين في التخصيص فلذلك لا يجوزون ان زيدا اسوف يخرج للتناقض والبصريون يجوزون ذلك لان اللام عندهم باقية على افادة التأكيد فقط كما كانت تفيد لما دخلت على المبتدأ (قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين) يعني ان الاسم يكون بهما محور رجل ثم يختص بواحد بسبب حرف نحو الرجل وكذا المضارع مهم لصلاحته للحال والاستقبال ثم يختص باحدهما بالسين (وفعل المضارع معرب للمشابهة المذكورة عند البصريين لا لاجل توارد المعاني المختلفة عليه كافي الاسم وقال الكوفيون اعرب الفعل المضارع بالاصالة للمشابهة وذلك لانه قد توارد عليه ايضا المعاني المختلفة بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج الى اعرابه ليتبين ذلك الحرف المشترك فيتعين المضارع بعلتئذ وذلك نحو قولك لا تضرب رفعه مختص ليكون لا انفي دون النهي وجزمه دليل على كونه لانتهى ونحو قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن نصب تشرب دليل على كون الواو للصرف ٦ وجزمه على كونها للعطف ونحو قولك ما بالله حاجة فيظلمك نصب يظلم دليل على كون الفاء للسيبة ورفعها على كونها للعطف ونحو ليضرب جزمه دليل على كون اللام ونصبه على كونها لام كي اولام الجحود ويغير المعنى بكل واحد من الاعراب المذكورة ثم طرد الحكم فيما لا يلتبس فيه معنى بمعنى نحو يضرب زيد وان يضرب زيد ولم يضرب زيد كما طرد الاعراب في الاسم فيما لم يلتبس فيه الفاعل بالمفعول نحو اكل الخبز زيد سواء كان الموضع الملتبسة في الاسم او في الفعل اكثر من غير الملتبسة او اقل او متساوية لها فانه قد يطرده في الاكثر الحكم الذي ثبت علته في الاقل كحذفهم الواو في تعد واعد وزمد حذفهم لها في يعدو وكذا حذفوا الهمزة في يكرم وتكرم ونكرم لحذفهم لها في اكرم (قوله فالهمزة للنتكلم مفردا) تبين لمعاني حروف المضارعة ليعلم انها لا تكون للمضارعة الا باعتبار معانيها والافق اول اكرمت ايضا همزة وليست للنتكلم لثبوتها مع الغائب والمخاطب فلا يكون الفعل بسببها مضارعا (فالهمزة للنتكلم وحده مذكرا كان او مؤنثا والنون للنتكلم مع غيره سواء كانا مذكرين او مؤنثين او مختلفين وكذا يصلح للجمع بالاعتبارات الثلاث ٨ ويقول الواحد المعظم ايضا تفعل وفعلنا وهو مجاز من الجمع لعددهم المعظم كالجماعة ولم يجرى للواحد الغائب والمخاطب المعظمين فعلوا وفعلتم في الكلام القديم المعتد به وانما هو استعمال المولدين (والثناء للمخاطب مذكرا كان او مؤنثا مفردا كان او مؤنثا او مجموعا والمؤنث الغائب والمؤنثين ايضا) والياء للغائب غيرهما اي غير ٢ المؤنث والمؤنثين فيكون للاربعة لواحد المذكر ومثناه ومجموعه وجمع المؤنث (قوله وحرف المضارعة مضوم في الرباعي) سواء كان حروفه اصلية كيد حرج اوفيه زائد كيكرم واصله ياكرم ويقطع ويقاقل واصل الافعال ثلاثي ورباعي قمت حروف المضارعة في الثلاثي لان الفتح خلفه هو الاصل فكان بالثلاثي الاصل اولى اولان الرباعي اقل فاحتمل

٦ اي عن العطف الى النصب

٨ وقول الواحد المعظم
كقوله تعالى نحن نقص مجاز
نسخه

٢ للمذكر واحدا او مؤنثا
ومجموعا
نسخه

الاثقل الذي هو الضم وتركوا الكسر لان الياء من حروف المضارعة يستقل عليها وكسر حروف المضارعة الا الياء لغة غير الحجازيين اذا كان الماضي مكسور العين كما يجيء في التصريف ويكسرون الياء ايضا اذا كانت بعدها ياء اخرى فلما ضموا في الرباعي الاصل حروفه حل عليه الرباعي المزيد فيه كفاعل ويفعل ويبقى غير الرباعي على اصل الفتح لحفته ٣ واما اهراق يهريق واسطاع يسطيع فرباعي زيد فيه آخر فان على غير القياس كما يجيء في التصريف انشاء الله تعالى (قوله ولا يعرب من الفعل غيره) قد تقدم ٤ علته (قوله اذا لم يتصل به نون التأنيد) اعلم انه اختلف في المضارع المتصل به نونا التأنيد فقال جمهورهم انه مبني لتركبه مع النون وصيرورته معه كالكمة الواحدة ولا اعراب في الوسط واما النون فخرف ولا حظ له في الاعراب فبقى الجزآن مبنيين (فان قيل فلما امتزجا ههنا اعراب الكلمة على النون كما يعرب الاسم لماؤنت بالتاء على التاء لما تركبا وههنا اعراب مع هذا الامتزاج على ما قبل النون كما اعراب الاسم مع امتزاجه بالتونين على ما قبلها) فقلت اما لان الاسم اصل في الاعراب والفعل فرع عليه فروعى اعراب الاسم بقدر ما يمكن دون الفعل ولا سيما والنون من خواص الافعال فترجع جانب الفعلية وضعفت مشابهة الاسم وعلى هذا مذهب البصريين واما لان علة اعراب الفعل ليست ظاهرة ظهور علة اعراب الاسم واكثر الافعال مبنية فيرجع الى البناء لادنى سبب وهذا على مذهب الكوفيين هذا مع ان للعرب داعيا اخر الى ٦ ترك اعراب ما قبل النون كما اعرابوا الاسم على ما قبل التنوين فرجحوا لذلك الداعي موجب البناء مع ضعفه وهو اشتغال ما قبل النون المؤكدة بالحركة المجتلية للفرق بين المفرد المذكر والمجموع المذكر والواحد المؤنث ففتحوا في الاول وضموا في الثاني وكسروا في الثالث لاجل الفرق ٧ ولما كان اصل الاسم الاعراب لم ينفوه مركبا مع التنوين بناء الفعل مع النون وايضا لم يكن للتنوين معه امتزاج قوى الا ترى الى سقوطه في الوقف وفي الاضافة ومع اللام ولضعف الامتزاج لم يعرب على التنوين كما اعراب على تاء التأنيث (وقال بعضهم جميع ما اتصل به النونان من المضارع باق على اعرابه ٨ كما ان الاسم مع التنوين معرب لكن لما اشغل حرف الاعراب بالحركة المجتلية قبل اعراب الكلمة لاجل الفرق ٩ صار الاعراب مقدرا كافيا نحو غلامى على مذهب المصنف (وقال بعضهم المضارع مع التنوين مبني للتركيب الا اذا اسند الى الالف نحو هل يضر بان او الواو نحو هل يضر بان او الياء نحو هل تضر بين لان الضمائر البارزة تمنع التركيب لفصلها بينهما والمخدوف لساكنين في حكم الثابت فتحو يضر بن وتضر بن كخشون وتخشين فالمسند الى احدى الاحرف الثلاثة معرب مقدر الاعراب لاشتغال محله بحركة الفرق (فان قيل فاذا كانت معربة فلم لم يعوض النون عن الحركة كما عوض في نحو يضر بان ويضر بان وتضر بين لما اشغل محل الاعراب اى لام الكلمة بالحركات المناسبة للحروف

٣ قوله (واما اهراق) اهراق يهريق اهراقا فهو مهريق والشئ مهراق ومهراق ايضا بالعريك

٤ علة اعرابه والخلاف فيه نسخة

٥ فلم يعرب نسخة

٦ ان لم يعربوا على ما قبل نسخة

٧ فان قيل فلم لم يبين الاسم مع التنوين فانه يمتزج به امتزاج الفعل بنوني التأنيد قلت ان التنوين علامة امكانية الاسم اى انه لا يشابه الحرف ولا الفعل وانه باق على اصله فبنائه مع التنوين مضاد لمقتضى التنوين فلم يعدو التنوين لكونه عارضا غير لازم يخرج لما قبلها عن ان يكون اخر الكلمة فاجازوا دوران الاعراب عليه وان كان في الظاهر آخرها ولم يعربوا عليها كما على تاء التأنيث لانه ادليل تمام الكلمة التي قبلها كما مر فت في اول الكتاب والاعراب يكون على آخر الاسم كما مر لاعلى حرف آخر بعد تمامه نسخة ٨ لان الحرف اذا اتصل بالمعرب وامتزجا لم يبين المعرب كياء النسبة وتاء التأنيث والله اعلم لكن آه نسخة

٩ على ما تقدم قدر الاعراب آه على المذهب الصحيح نسخة

(التي)

٢ مشابهة النون آه وللشابهة
نسخه

٣ اذا شابه الفعل الفعل
نسخه

٤ رفعا نسخة

٥ المشتمل على الضمير نسخة

٦ المستتر نسخة

٧ يعنى بذلك الضمير البارز
نسخه

٨ وايضا لما شابه المضارع

اسم الفاعل زيد النون

بعد الفه وواو وياؤه ليكون

على صورة اسم الفاعل وان

كان بين نونيهما فرق وهو ان

نون الاسم كالتنوين ونون

الفعل علامة الرفع وكذا

بين الفيهما وواو يهما

ويا يهما وذلك ان الالف

والواو والياء في الاسم

علامة التنبيه والجمع

بالاتفاق وليست بضمائر

وهي في الفعل ضمائر على

الاصح كما تقدم في باب

الضمير وانما جاز آه نسخة

التي هي ضمائر (قلت كراهة لاجتماع النونات وانما لم يدر الاعراب عند هؤلاء على نون
التأكيد كما دار على باء النسب وتاء التأنيث ٢ لمشايبتهما للتنوين والاعراب قبل التنوين
لاعليها ولتشابههما قلب التاء في نحو ﴿ لنسفعن ﴾ (قوله ولانون جمع) اختلف فيه
ايضا فالجمهور على ان الفعل يبنى للحساقه قال سيبويه ان يضربن شابه ضربن يعني انه
لما سكن آخره وان لم يجتمع فيه اربع متحركات جلا على ضربن جاز بناؤه ايضا جلا
عليه واذا جازت تشبيه الفعل بالاسم واخرجه عن اصله من البناء فالاولى ٣ في الفعل
المشابه لفعل ان يرد الى اصله من البناء مع ان هناك داعيا الى بناءه وهو الزامهم لمحل
الاعراب الاسكان لمشايبه نحو ضربن (وقال بعضهم هو معرب لضعف علة البناء
مقدر الاعراب لالزامهم محله السكون ولم يعوض النون من الاعراب خوفا من اجتماع
النونين ﴿ قوله ﴾ واعرابه رفع ونصب وجزم فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع
للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث بالضممة والفتحة والسكون نحو يضرب والمتمصل به ذلك
بالنون وحذفها نحو يضربان ويضربون وتضربين والمعتل بالواو والياء بالضممة تقديرا
والفتحة لنظا والحذف والمعتل بالالف بالضممة والفتحة تقديرا والحذف (قوله اعرابه
رفع ونصب وجزم) قدمضى علة اختصاصه بالجزم (قوله فالصحيح المجرد اني آخره)
(تفصيل لانواع الافعال باعتبار الاعراب لان الاعراب يختلف في انواعها كما اختلف
في انواع الاسماء فتحا نحو تبينه في الاسماء وبين ههنا اللفظي والتقديرى في كل واحد من
تلك الانواع لسهولة امره بخلاف الاسماء فانه بين ههنا التقديرى ولم بين اللفظي
لعدم انحصاره (قوله فالصحيح) احتراز عن المعتل نحو يغزو ويرمى ويخشى فانه ليس
بالضممة ٤ لفظا والسكون جزما (قوله المجرد عن ضمير بارز) احتراز عن ٥ المتلبس
بالضمير البارز المرفوع ثم بين ان ذلك الضمير لا يكون في المضارع الا في التنوين والجموع
والمخاطب المؤنث نحو يضربان ويضربون وتضربين وانما احتراز عن هذه الامثلة
الخمس لانها لا تكون بالضممة والفتحة والسكون بل بالنون وحذفها كما يجي
وانما قيد الضمير البارز لانه لو قال المجرد عن ضمير وسكت لوجب ان لا يكون المتصل
بالضمير ٦ المستكن نحو زيد يضرب وهند تضرب وانت تضرب واضرب ونضرب
بالضممة والفتحة والسكون وانما قيد الضمير البارز بالرفع لانه لو سكت على قوله المجرد
عن ضمير بارز لوجب ان لا يكون المتصل بالضمير البارز المنصوب نحو يضربك بالضممة
والفتحة والسكون (قوله والمتصل به ذلك) ٧ اي المضارع المتصل به ذلك الضمير البارز
المرفوع وهو الالف والواو والياء في الامثلة الخمسة يرتفع بالنون وينصب ويجزم
بحذفها وانما اعراب هذا بالنون لانه لما اشتغل محل الاعراب وهو اللام بالضممة لتناسب
الواو والفتحة لتناسب الالف وبالكسرة لتناسب الياء لم يكن دوران الاعراب عليه
ولم يكن فيه علة البناء حتى يمنع الاعراب بالكسرة فجعل النون بدل الرفع لمشايبته في الغنة
لواو ٨ وانما خص هذا الابدال بالفعل اللاحق به الواو والياء والالف دون نحو
يدعو ويرمى ويخشى والقاضى وغلامى وان كان الاعراب في جميعها مقدرا لما منع

٢ وخاصة اذا كان ذلك الحرف نسخه ٣ لان الفعل مبنى معهما فلا يكون في المبنى علامة الرفع واما لاجتماع النونات عند من قال هو معرب مع النونين ويكون الاعراب ٢٣٠ مقدرًا نسخه ٤ اذا قلت على القلب يساو

مع كونها معربة ليكون الفعل اللاحق به ذلك الضمير كالاسم المثني والمجموع بالواو والنون وذلك لكون النون يضربان مشابها لالف ضاربان وواو يضربون مشابها لواو ضاربون وان كان بينهما فرق من حيث ان اللاحق بالاسم حرف وحل الياء في فعلين على اخويه الالف والواو في لحاق النون بهما (واما جاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله اعني الواو والياء والالف لان الضمير المرفوع المتصل ككأجزء وخاصة اذا كان على حرف ٢ ولا سيما اذا كانت تلك الحروف من حروف المد واللين فالكلمة معها كنصور ومسكين وعمار وسقوط النون في الجزم ظاهر لكونه علامة الرفع وكذا في النصب لان علامة الرفع لا تكون في حال النصب الا ان الرفع في الواحد زال مع التاصب وجاء الفتح في موضعه وفي الامثلة الخمسة زال الرفع لاني بدل كما كان البدل في الاسماء الستة لان حروف العلة يبدل بعضها ببعض في الاعراب لكونها متولدة من حركات الاعراب القائم بعضها مقام بعض فصار النصب في الامثلة الخمسة اذن في صورة الجزم (وتحذف هذه النونات الخمسة مع نوني التأكيد اما ٣ عند من قال الفعل معها مبنى فظاهر واما عند من قال باعراب الفعل معها فلا اجتماع النونات فيكون الاعراب معها مقدرا كما في قاض وتكسر النون بعد الالف غالبا لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى وقرئ في الشواذ ٢٢٢ اعداني ٢٢٢ وفتح بعد الواو والياء جلا على نون الجمع في الاسم ونذر حذفها لالاشياء المذكورة نظما ونثرا قال ٢٢٢ ايت امرى وتبتي تملكي ٢٢٢ جلدك بالعنبر والمسك الذكي ٢٢٢ قوله والمعتل بالواو والياء بالضممة تقدير (استثقلت انضمة على الواو والياء بعد الضمة والكسرة ولم يستثقل الفتحة بعدهما لخفتها وربما يظهر في الضرورة الرفع في الواو ٤ والياء ٥ كما يظهر في الاسم جر الياء ورفعها ٦ قال ٢٢٢ كجوارى يلعبن في الصحراء ٢٢٢ ويقدر لاجل الضرورة كثيرا نصب الواو والياء ٧ نحو قوله ٢٢٢ ابي الله ان اسمو بام ولا ب ٢٢٢ وكذا في الاسم قال ٢٢٢ كأن يديبهن بالقياس ٨ القرق ٢٢٢ ايدى جوار يتعاطين الورق ٢٢٢ وقد يقدر ايضا في السعة كثيرا كقولهم في المثل ٢٢٢ اعط القوس بارايها ٢٢٢ وكذا يقدر في الضرورة رفع الحرف الصحيح وجره قال ٢٢٢ فاليوم اشرب ٢٢٢ غير مستحب ٢٢٢ انا من الله ولا واغل ٢٢٢ واما جاز حذف الواو والياء والالف في الجزم لان الجازم عندهم يحذف الرفع في الآخر والرفع في المعتل محذوف بالاستئصال قبل دخول الجازم فلما دخل لم يجد في اخر الكلمة الاحرف علة مشابهة للحركة فحذفها وقد لا تحذف الاحرف الثلاثة في الضرورة ٣ قال ٢٢٢ ولا ترضاها ٤ ولا تملقي ٢٢٢ وقال ٢٢٢ انا يا نيك والانباء تني ٢٢٢ فيقدر انها كانت متحركة فحذفت حركتهما الجزم او يقال ان الحروف حذفت للجزم والحروف الموجودة الان للاشباع كما في قوله ٢٢٢ من حيث ماسلكوا ادنوا

قيضت هو اجس لانفك
تغريه بالوجد

٥ فموضني منها غداي ولم
تكن تساوي عيري غير
خمس دراهم

٦ قد كاد يذهب بالدينا
ولذتها موالى ككبش
العوس صحاح

٧ قالت لا ارثي لها من
كلالة ولا من حفي حتى تلاقى
محمد

٨ قوله (القرق) انفرق
بكسر الراء المكان المستوي
يقال قاع قرق

٩ واما في الاسم كقوله
تعالى وبعولهم احق
بردهن في قراءة مسلم بن
بحارب

٢ قوله (غير مستحب)
احتقبه واستحبته بمعنى اى
احتمله ومنه قيل احتقب
فلان الاثم كأنه جمعه
واحتقبه من خلفه

٢ اى محتمل انا والواغل
في الشراب كالوارش في
الطعام وهو من يدخل القوم
في شرابهم فيشرب معهم
من غير ان يدعى اليه

٣ فيقدر الجزم كما في قراءة

قبل انه من يتقى ويصبر بآيات الياء ٤ ترضيته ارضيته بعد جهد ٥ قوله الم يا نيك (فانظور)

اخره بما لاقت لبون بن زياد الياء زائدة وما لاقت فاعل يا نيك

٦ الذفرى الموضع الذى يعرق من البعير خلف الاذن ٧ قوله (جسرة) الجسر بالفتح العظيم من الابل وغيرها والانى جسرة
٨ فى رفع المضارع ايماء اليه ولعل ٢٣١ - هذا من الفراء ليس بهذا من نسخة ٢ لان الصلة لا تكون الاجلة نسخة

٣ لان حرف التنقيس من
خواص الافعال ونحو كاد
نسخة

٤ قوله (بان اصله) وفى بعض
النسخ ان اصله الاسم كذا
بخطه

٥ قابت الى فهم وما كدت
آيا وكما مثلها فارتقا وهى
تصغر * قوله ابت اى
رجعت وفهم قبيلة وضمير
مثلها للخطبة وتصغر من
الصغير يريد ان تلك الخطبة
تصغر نجما منى اقليد

٦ وجب العدول عن هذا
الاصل كما يحى فى باب
افعال المقاربة نسخة

٧ الزيادة فالحال على هذا
الظاوى نسخة

٨ كما ذكرنا نحو ان زيدا
ليقوم نسخة

٨ يصير متعينا للحالية
نسخة

٩ واما اختصاص ليس بالحال
فسمى الكلام عليه نسخة

٢ الاطلاع على ضعفه
او قوته صار القسم ونون

التأكيد الدالان على
المبالغة منصرفين الى غير

الموجود الاولى بالتأكيد

فانظور * وقوله ينباع من ذفرى ٦ غضوب ٧ جسرة * ويرى مجاء فعولم يأتى فى السعة *
قوله (ويرفع اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد) هذا ان لم يصرح بان عامل الرفع
هو التجرد عن العوامل كما هو مذهب الفراء ٨ كالايماء الى ذلك المذهب وامل اختيار الفراء بهذا
حتى يسلم من الاعتراضات الواردة على مذهب البصريين وهو ان ارتقاعه بوقوعه موقع
الاسم سواء وقع موقع اسم مرفوع كما فى زيد يضرب اى ضارب او مجرور او منصوب
نحو مررت برجل يضرب ورأيت رجلا يضرب (وانما ارتقع بوقوعه موقع الاسم لانه
يكون اذن كالاسم فاعطى اسبق اعراب الاسم واقواء وهو الرفع (وتلك الاعتراضات
مثل انه يرتفع فى مواضع لا يقع فيها موقع الاسم كما فى الصلة نحو الذى يضرب ٢ وفى نحو
سيقوم وسوف يقوم ٣ وفى خبر كاد نحو كاد زيد يقوم وفى نحو يقوم الزيدان (ويمكن الجواب
عن نحو الذى يضرب ونحو يقوم الزيدان بان يقال هو واقع موقعه لانك تقول الذى ضارب هو
على ان ضارب خبر مبتدأ مقدم عليه وكذا قائمان الزيدان ويكفيها وقوعه موقع الاسم وان كان
الاعراب مع تقديره استاغير الاعراب مع تقديره فعلا وعن نحو سيقوم ان سيقوم مع السين
واقع موقع قائم لا يقوم وحده والسين صار كاحد اجزاء الكلمة وعن نحو كاد زيد يقوم ٤ بان
اصلها صلاحية وقوعه موقع الاسم كما فى قوله * ٥ وما كدت آيا * وانما عدل عن ذلك
الاصل لما يحى فى بابه (وقال الكسائى عامل الرفع فيه حروف المضارعة لانه دخلت فى اول
الكلمة فحدث الرفع بحدوثها اذ اصل المضارع اما الماضى واما المصدر ولم يكن فيهما هذا
الرفع بل حدث مع حدوث ٧ الحروف فالحالته عليها اولى من حالته على المعنوى الخفى
كما هو مذهب البصريين والفراء وانما اعزلها عامل النصب والجزم لضعفها وصيرورتها
بجزء الكلمة فيعزلها الطارئ المنفصل (ويتبين المضارع للحالية بالآن وآنا وما فى
معناها من الظروف الدالة على الحال وبلازم الابتداء عند الكوفيين ٨ كما مر) وقال بعضهم
٨ يتعين لها بغيره بليس نحو ليس زيد يقوم واما نحو ما يقوم زيدا وما زيد يقوم
وبان نحو ان يقوم زيد عند البرد (وقال ابو على ان لطلق التنى ومالنى الحال وقدمضى
الكلام على ما فى بابها ٩ وسمي الكلام على ليس فى بابه (ويخلص للاستقبال بظرف
مستقبل نحو اضرب غدا ونحوه وباسناده الى متوقع كيقوم القيمة وباقتضائه طلب
الفعل وذلك فى الامر والتهى والدعاء والتخفيض والتنى والترجى والاشفاق لان
طلب الحاصل محال وبكونه وعدا كقولات واعدا اكرمك واحسن اليك وبنونى
التأكيد ولام القسم اذا الثلاثة تأكيد وهو انما يبدى بما لم يحصل نحو والله لا يضرب على
ضعف ولا ضربت واما الحاصل فى الحال فانه وان كان محتملا للتأكيد وذلك بان تخبر
المخاطب ان الحاصل فى الحال متصف بالتأكد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب
فى الاغلب ٢ ان يطلع على ضعفه او قوته لم يؤكد (واذا كان جواب القسم بما ٣ فهو

اى الاستقبال اذا دخل على المضارع واما اذا كان جواب القسم بما فهو محتمل للحال لان ما فى الحالية ظاهرة كما مضى فى بابها
وينصرف المضارع الى المستقبل نسخة ٣ قوله (فهو للحال) اى المضارع

للحال اظهر ما في الحالية كما مضى في بابها (٤) وينصرف الى الاستقبال بكل ناصب
او جازم فلذا كانت اذن الناصبة علامة للاستقبال واذا ارتفع المضارع بعدها فهو للحال
وينصرف اليه ايضا بلو المصدرية نحو قوله تعالى (ودو الوتدهن) وكذا بكل اداة شرط
وان لم تعمل الا لو كانها موضوعة للشرط في الماضي ٥ ويجب ايضا كون الجزاء مستقبلا
لانه لازم الشرط الذي هو مستقبل ولازم الشيء واقع في زمانه (ويتخلص ايضا بحرف
التنفيس) قال سيديويه ومن تبعه و بلائني ايضا (وقال ابن مالك بل يبقى على
صلاحية الحال وليس بعيد لقوله تعالى ﴿ ولا أقول لكم عندي خزائن الله ﴾
الاية ونحوه كثير) وينصرف المضارع الى المضى ٦ ولا الجازمة وقال بعضهم
بل هما يدخلان على لفظ الماضي فيقبلانه الى لفظ المضارع ويبقى المعنى كما كان
والاول الاول لان قلب المعنى اظهر واكثر في كلامهم (وينصرف ايضا الى المضى
بلو غالبا ٧ و باذ وربما فانها موضوعان للماضي ﴿ قوله ﴾ (وينتصب بان ولن واذن
وكي وبان مقدرة بعد حتى ولا مكي ولا م الجحود والفاء والواو واو فان مثل اريد ان
تحسن الى وان تصوموا والتي تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة وليست هذه مثل علمت
ان سيقوم وان لا يقوم والتي تقع بعد الظن فيها الوجهان ولن معناها في المستقبل مثل
لن ابرح واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل مستقبلا مثل اذن تدخل
الجنة واذا وقعت بعد الواو والفاء فوجهان وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها
السبية) ذكر النوصب جملة ثم ذكر منها ما يعمل مضمرًا ثم اخذ يفصل وهو قوله
فان مثل اريد ان تحسن الى الى آخره (قوله والتي تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة ﴿
اعلم ان ان الثقيلة يصح وقوعها في كل موضع يكون فيه مع اسمها وخبرها في موضع
المفرد سواء كان معمول الفعل او لا نحو عندي انك قائم واولا انك قائم وسواء كان معمول
فعل التحقيق نحو عرفت انك خارج وعلمت انك داخل او معمول فعل الشك نحو شككت
في انك مسلم) وقال سيديويه انه يضعف ان يقال ارجوا والطمع او اخشى او اخاف انك
تفعل وقال جار الله ان الفعل الذي يدخل على ان المفتوحة مشددة كانت او مخففة يجب
ان يشاكلها في التحقيق وفيه نظر لقوله ﴿ وددت وما نفنى الواودة اننى ﴾ بما في ضمير
الحاجية عالم ﴿ وفي نهج البلاغة ﴿ وددت ان اخي فلانا كان حاضرا ﴾ وكذا
٢ في تحليل المصنف للمنع من ذلك بقوله لوقلت اننى انك تقوم لكان كالتضاد قال لان
التمنى يدل على توقف القيام وان تدل على ثبوت خبره وتحققه وذلك لاننا لانسلم ان ان دال
على ثبوت خبره وتحققه بل على ان خبره مبالغ فيه مؤكد فيصح ان يثبت هذا المؤكد
نحو قولك تحقق انك قائم وان ينفي نحو قولك لم يثبت ان زيدا قائم واننا شك في انه قائم لو كان
بين معنى التمنى ومعنى ان تنافيا او كالتنافي لم يجزيت انك قائم (رجعنا الى المقصود فنقول
اذا خففت المشددة تقاصرت خطاها فلا تقع مجرورة الموضع كالشددة لا تقول عجبت
من ان استخرج ولا تقع الابد فعل التحقيق كالعلم وما يؤدى معناه كالتبيين والتيقن

٤ قوله (وينصرف الى
المضارع ٥ وانما كان الشرط
مستقبلا لان ان وهى ام
ادوات الشرط غير لو و
ضووعة للشرط في المستقبل
كما مر في الظروف المبينة
ويجب نسخه

٦ الما لى نسخه

٧ وقد تكون بمعنى ان
للمستقبل كما يحى وباذ نسخه

٢ نظر منه

٣ اى مقاربا منه

متاخجا نسخة

٤ اللازمة للفعل التى يكون

فى الماضى لجرد المصدرية

وفى المضارع مصدرية

ناصبه مخلصه للاستقبال اما

لفظا آه نسخة

٥ اوله وقد غدت الى الخا

نوت تدعى «شاو مثل شاول

ششل شول فى قتيبة كسيوف

الهند قد علموا « ان هالك آه

شاو من الشىء ورجل مثل

وشلول كصبور وعنفى

ومردو بلبل وفوفد خفيف

فى الحاجة سريع حسن

الضحية طيب النفس وفى

الصباح الشاشل والشول

بمعنى وهو الخفيف فى العمل

والخدمة ٦ وعامله فى المضارع

لفظا فلا يفصل بينهما بين

الفعل نسخة

والانكشاف والظهور والنظر الفكرى والايحاء والنداء ونحو ذلك او بعد فعل الظن بتأويل ان
 يكون ظنا غائبا خيا ٣ لا علم فلا تقول اعجبني ان استخرج ولا ودوت ان استخرج اورجوت ان
 استخرج كما كنت تقول ذلك فى المثقلة وذلك انها بعد التخفيف شابهت لفظا ومعنى ان المصدرية ٤
 لفظا فظاهر واما معنى فلكونهما حرفى المصدر فارىد الفرق بينهما فالزم قبل الخففة فعل التحقيق
 او ما يؤدى مؤداه او ما يجرى مجراه من الظن الغالب ليكون مؤذنا فى اول الامر انها مخففة لان
 التحقيق بان الخففة التى فادتها التحقيق انصب واولى فلهذا لم يحى بعد فعل التحقيق الصرف ان
 المصدرية واما بعد فعل الظن وما يؤدى معنى العلم فتجى المصدرية والمشددة والمخففة ولم يقتعوا
 بهذا لان الاولوية لا تقيد الوجوب فظروا فان دخلت الخففة على الاسمية كقوله ٥ ان هالك
 كل من يخفى ويتعل ٦ او الفعلية الشرطية كقوله تعالى ٧ ان اذا سمعتم وان لو استقاموا ٨
 لم يحتاجوا الى فرق اخراذ المصدرية تلزم الفعلية المؤلة معها بالمصدر فلا يحتمل ان تدخل على
 الاسمية ولا الشرطية وان دخلت على الفعلية الصرفة فان كان ذلك الفعل غير متصرف كقوله
 تعالى ٩ اى لم ينبأ ١٠ اى لم يعلم الى قوله ١١ وان ليس للانسان ١٢ وقوله ١٣ اولم ينظروا ١٤ اى
 تفكروا الى قوله ١٥ وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم ١٦ لم يحتاجوا ايضا الى فرق آخر
 لان ان المصدرية لا تدخل على الافعال غير المتصرفة لانها تكون مع الفعل بعدها
 بتأويل المصدر ولا مصدر غير المتصرف وان كان ذلك الفعل متصرفا وجب ان يفصل
 الخففة من الفعل اما بالسين نحو ١٧ علم ان سيكون ١٨ اوسوف يكون او قد نحو ١٩ ليعلم
 ان قد بلغوا ٢٠ او بحرف نفي نحو علمت ان لم يقم ولن يقوم ولا يقوم وما يقوم
 وذلك لان المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل بشىء من الحروف المذكورة لكونها
 مع الفعل بتأويل المصدر معنى ٢١ فلا يفصل بينها وبين ما يؤثر فيها لضعفها وكذا
 لا يفصل بين لو وكى المصدريتين والفعل كما يحى ٢٢ بلى قد يفصل لابين المصدرية والفعل
 لانها لكثرة دورانها فى الكلام تدخل فى مواضع لا تدخلها اخواتها نحو قولك جئت
 بلامال (فاذا اتفق وقوع لا بعد الخففة فان كانت الخففة بعد فعل العلم لم تلبس بالمصدرية
 لما قدمنا ان المصدرية لا تقع بعد فعل العلم وان كان بعد فعل الظن جاز ان تكون ان
 مخففة ومصدرية كما فى قوله تعالى ٢٣ وحسبوا ان لا تكون فتنة ٢٤ قرئ بالرفع
 والنصب فالرفع على ان الحسبان ظن غالب فلا تناسب بينهما على هذا الا فى مثل هذا
 الموضع (ويسمى النحاة هذه الحروف التى بعد ان الخففة حروف التعويض لانها
 كالعوض من احدى نونى ان وكما جاز ان يؤول الظن بالظن الغالب القريب من العلم
 فيقع بعده الخففة وذلك كثير وكذلك قد يشتد الخوف او الرجاء ويقوى حتى يلحق
 بالتيقن فيقع بعدهما ايضا الخففة كقوله ٢٥ فلا تدفننى بالفلاة فتنى ٢٦ اخاف اذا ماتت
 ان لا ادوقها ٢٧ جوز بعضهم ان يؤول العلم بالظن مجازا فيقال علمت ان يخرج زيد
 بالنصب اى ظننت وجوز الفراء وابن التبرارى وقوع المصدرية بعد فعل

٧ قوله (ان نمر الله) نمر
الله ماله اى كثره والتأثيل
التاصيل يقل مجد مؤنل ومال
مؤنل والتأويل اتخاذ اصل
المال يقال سد الله مفارقة اى
اغناء وسد وجوه فقره ٩ او
فعل غير هاتسجحه

علم غير مؤول فيحوز ان يكون قوله ﴿ فلما رأى ٧ ان نمر الله ماله ﴾ واثل موجودا وسد مفارقة
﴿ من هذا ويحوز ان تكون مخففة من غير عوض كاحكى المبرد عن البغادزة علمت ان تخرج
بالرفع بلا عوض وذلك شاذ ﴾ فنقول ان ان التى ليست بعد العلم ولا ما يؤدى معناه ولا ما يؤدى
معنى القول ولا بعد الظن فهى مصدرية لا غير سواء كانت بعد فعل الترتيب كحسبت وطمعت
ورجوت وارتدت ٩ او بعد غيره من الافعال كقوله تعالى ﴿ او لم يكن لهم اية ان يعملوا ﴾ والعجبت ان
قت ﴿ وما كان جواب قومه الا ان قالوا ﴾ ولا بعد فعل كقوله تعالى ﴿ لو ان كتب الله عليهم
الجلالة ﴾ وان تقوم خير من ان تتعد وقد يحكى المصدرية ولا تنصب المضارع كقوله ﴿ ان تقرا
آن على اسماء ويحكمنا ﴾ بنى السلام وان لا تشعر احدنا ﴿ وفي حرف مجاهد ﴿ ان اراد ان يتم ﴾
وذلك اما الحمل على المخففة او للحمل على المصدرية والتى بعد الظن ان كانت بعدها
غير لا من حروف العوض فخففة لا غير وكذا ان كانت بعدها لادخاله على غير الفعل نحو ظننت
ان لا مال لك وان كانت بعدها لادخاله على الفعل احتملت المخففة والمصدرية (قوله والتى
بعد العلم مخففة لا غير) وكذا التى بعد ما يؤدى معنى العلم ان لم يكن فيه معنى القول كتحقققت
ونظرت وانكشف وظهر وان كان فيه معنى القول كأمرو ونزل واوحى ونادى فان فيها معنى
اعلم وقال معافقة قول ان وليها فعل غير متصرف كناديته ان ليس عندنا شئ فهى مفسرة او مخففة
وان وليها فعل متصرف من غير حرف عوض احتملت ان تكون مصدرية وان تكون مفسرة
ولا تحتمل المخففة لعدم العوض وذلك كقوله تعالى ﴿ نودى ان يورك من فى النار ﴾ بمعنى اى
يورك او بمعنى بالباركة ولو قلنا ان يورك بمعنى الدعاء فهى مفسرة لا غير وكذا فى نحو امرته
ان تم وذلك لان صلة المخففة كما لا تكون امرا ولا نهيا ولا غيرهما مما فيه معنى الطلب اجماعا
فكذا صلة المصدرية ايضا على الاصح كما يحكى فى الحروف المشبهة بالفعل (واجاز
سيدويه كون صلة المصدرية ذلك على ان يكون معنى امرته ان تم اى بان تم اى بالقيام
(وقال ابو على فى قوله تعالى ﴿ ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ﴾ يحوز
ان تكون مصدرية فتكون بدلا من ما او من الهاء فى به او خبر مبتدأ محذوف اى
هو ان اعبدوا الله وان تكون مفسرة وفى حكمه نحو ناديته ان يازيد قم لان الفصل بالنداء
كالفصل وكان الفعل ولى ان (واذا وليت ما فيه معنى القول ووليها فعل متصرف ٣
مصدر للاجاز كونها مخففة ومفسرة ومصدرية نحو قولك امرته ان لا يفعل واوحى
اليك ان لا تفعل فان كانت مخففة فلا لئفى ولا يحوز ان تكون للنهى لان المخففة كاللغة
لا تدخل على الطلبية فيرتفع الفعل وان كانت مفسرة جازكون لالانفى اول للنهى فيرتفع
الفعل او ينجزم وان كانت مصدرية انصب الفعل اى امرته بان لا يفعل ٣ ولا يحوز
ان تكون لانها فينجزم الفعل الا عند ابى على كما تقدم (فان وليت ما فيه معنى القول
ووليها فعل متصرف مصدر بغير لا من حروف العوض نحو اوحى اليك ان ستفعل
فمخففة او مفسرة وكذا قوله تعالى ﴿ وناديتاه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ﴾ لان

٣ واوحى اليك بان لا تفعل

الفصل بالتداء كلافضل (وان وليت ما فيه معنى القول ولم يلها الفعل الصرف بل وليها اسمية نحو ناديت ان زيد في الدار فهي ايضا مفسرة او مخففة ولا يجوز كونها مصدرة لوجوب دخولها على الفعل) وكذا ان وليتها الشرطية كقوله تعالى ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ﴾ وقوله تعالى ﴿ قل اوحى الى ﴾ الى قوله (وان لو استقاموا ﴾ واجاز الاخفش ان تنصب ان الزائدة (وجوز الكوفيون كون ان شرطية بمعنى ان المكسورة كما ذكرنا في قولك اما انت منطلقا انطلقت وقالوا في قوله تعالى ﴿ ولا يجر منكم شأن قوم ان صدوكم ﴾ ان فتح الهزمة وكسرها بمعنى واحد (ومنع ذلك البصريون وجوز بعضهم كون ان المفتوحة بمعنى ان المكسورة النافية ولا يتقدم على ان الموصولة معمول معها ٤ كما تقدم في باب الموصولات واجاز الفراء ذلك مستشهدا بقوله ﴿ كان جزأى بالعصا ان اجلدا ﴾ وقوله ﴿ وشفاء غيك خابرا ان تسألني ﴾ وهما نادران او نقول ٥ لا يتعلق بالعصا بان اجلد بل خبر مبتدأ مقدر او متعلق بالجلد مقدر وكذا خابرا منصوب بتسألين مقدر (قوله ولن معناها نفى المستقبل هي تنفي المستقبل) نفيا مؤكدا وليس للدوام والتأيد كما قال بعضهم (قال الفراء اصل لن ولم لا فابدل الالف نونا في احدهما ومما في الاخر وقال الخليل اصل لن لان قال ﴿ يرتجى المرء ما لان يلاق ﴾ وتعرض دون اقربه الخطوب ﴿ اي لن يلاق ﴾ وقال سيبويه انه مفرد اذ لا معنى للمصدرة في لن كما كانت في ان ولانه جاء تقديم معمول معموله عليه حكى سيبويه عن العرب عمرا لن اضرب (والخليل ان يقول لا تمنع ان تغير الكلمة بالتركيب عن مقتضاها معنى وعلا اذ هو وضع مستأنف ولا دليل على قول الفراء (ونقل المصنف في لا تمنع تقديم معمول ما بعدها عليها فلا يجوز عمرا الا اضرب والاصل جواز تقديم ما في حيز حروف النفي عليها الا ما كاذرنا في المنصوب على شريطة التفسير (قوله واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها) الذي يلوح لي في اذن ويغلب في ظني ان اصله اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض منها التنوين لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلاثة بعد ما كان مختصا بالماضي وذلك انهم ارادوا الاشارة الى زمان فعل مذكور فقصدوا الى لفظ اذ ٦ الذي هو بمعنى مطلق الوقت خلفه لفظه وجردوه عن معنى الماضي وجعلوه صالحا للازمنة الثلاثة وحذفوا ٧ منه الجملة المضاف هو اليها لانهم لما قصدوا ان يشيروا به الى زمان الفعل المذكور دل ذلك الفعل السابق على الجملة المضاف اليها كما يقول لك شخص مثلا انا ازورك فتقول اذن اكرمك اي اذ تزورني اكرمك اي وقت زيارتك لي اكرمك وعوض التنوين من المضاف اليه لانه وضع في الاصل لازم الاضافة فهو ككل وبعض الا انهما معربان واذمبنى فاذن على ما تقرر صالح للماضي كقوله ﴿ اذن لقام بنصرى ﴾ وللمستقبل نحو جئتنى اذن اكرمك والمحال نحو اذن اظنك كاذبا واذن ههنا هي اذني نحو قولك حينئذ يوءمذ الا انه ٨ كسر ذلك في نحو حينئذ ليكون في صورة ما اضيف اليه الطرف المقدم واذالم يكن قبله ظرف في صورة المضاف فكسره نادر كقوله ﴿ نهيتك عن

٤ لما قدمنا نسخه

٥ التقدير كان جزأى ان
اجلدا اجلد بالعصا وشفاء
غيك ان تسألني تسألين خابرا
نسخه

٦ من ظروف الزمان نسخه
٧ منها نسخه
٨ يوجب كسر ذلك لكونه
في صورة ما اضيف اليه
الظرف المقدم كما مر
في الظروف نسخه

طالبك ام عمرو * بعاقبة وانت اذ صحيح * والوجه قبحه ليكون في صورة ظرف منصوب لان معناه الظرف (والغالب في المبنى على الفتح تضمن معنى الشرط وهو المعنى بقول سيدويه اذن جزاء وانما تضمن معنى الجزاء لكونه كاذما وحيثما في حذف الجملة المضاف اليها فان الظرف الواجب اضافته الى الجملة يقطع عن الاضافة لتضمن معنى الشرط وذلك لان كلمات الشرط مبنية والاضافة هـ توجد في المضاف تخصيصا لكونها كانت الجملة المضاف اليها ذاتا بنة من حيث المعنى ومبدلة منها التثنية ٢ في اللفظ بخلاف اذما وحيثما يجوز اذن ما هو جوابه نحو اذن اكرمك كما جازمت اذما وحيثما وانما قلنا بكون الغالب في اذن تضمن معنى الشرط ولم نقل ٣ بوجوبه فيه كما اطلق النحاة لانه ٤ لا معنى للشرط في قوله تعالى ﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ واذا كان للشرط جاز ان يكون للشرط في الماضي نحو لو جئتني اذن لا كرمتك وفي المستقبل نحو اذن اكرمك بنصب الفعل واذا كان بمعنى الشرط في الماضي جازا جزاؤه مجرى لو ٥ في ادخال اللام في جوابه كقوله تعالى ﴿ اذن لا ذقتك ضعف الحياة ﴾ اي لو ركنت اليهم شيئا قليلا لا ذقتك وكذا قوله ﴿ اذن لقام بنصري معشر خشن ﴾ وليس اللام جواب القسم المقدر كما قال بعضهم واذا كان بمعنى الشرط في المستقبل جاز ٦ دخول الفاء في جزائها كما في جزاء ان قل ﴿ ما ان آتيت بشيء انت تكرهه ﴾ اذن فلا رفعت سوطي الى يدي * اذن فعاقبني ربي معاقبة * قررت بهاعين من يأتيك بالحسدى * ٧ اي ان آتيت بشيء فلا رفعت (ثم قد يستعمل بعد لو وان تو كيدا لهما لان اذن مع تنوينه الذي هو عوض من الفعل بمعنى حرف في الشرط المذكورين مع فعلى الشرط نحو لو زرتني اذن لا كرمتك وان جئتني اذن ازرك فكأنك كررت كلتي الشرط مع الشرطين للتوكيد ثم كما يجوز تأخر كلمة الشرط مع الشرط عما هو جزاؤه معنى نحو اكرمك ان اكرمته واكرمك لو اكرمته جاز تأخر اذن الذي هو ككلمة الشرط مع الشرط عن جزائه نحو اكرمك اذن وكذا يتوسط اذن بين جزئي ما هو جزاؤه معنى ٨ تقول انا اذن خارج وان كان نحو ٩ ذلك لا يجوز في كلمة الشرط الاضرورة قال * والمرء عند الرشي ان يلقها ذئب * كما تقول وذلك لضعف معنى الشرط في اذن وكذا تقول والله اذن لاخرجن كما تقول والله ان كان كذا لاخرجن ولما كان اذن اشارة الى زمان الفعل المتقدم وجب تقديم ذلك اما في كلام المتكلم باذن نحو قولك ان جئتني اذن اكرمك قال تعالى ﴿ وان كادوا ليستفزونك من الارض ليجرؤك منها واذن لا يلبثون ﴾ واما في كلام متكلم آخر كقولك اذن اكرمك او انا اذن اكرمك في جواب من قال انا ازورك * ثم اعلم ان اذن اذا وليه المضارع احتمل ان يكون للشرط في المستقبل كان وان يكون للحال فلا يتضمن معنى الجزاء كما تقول لمن يحدثك تحدث اذن اظنك كاذبا فانه لا معنى للجزاء ههنا اذ الشرط والجزاء اما في المستقبل او في الماضي كما مر في باب الظروف المبنية ولا مدخل للجزاء في الحال فيكون اذن مع الحال كما قلنا في قوله تعالى ﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ فلما احتمل اذن التي يليها المضارع معنى

٩ تمنع عن الابهام نسخة
٣ من حيث اللفظ نسخة
٣ بلزوم معنى الشرط فيه نسخة

٤ لانه جاء في نحو قوله تعالى
آه ولا معنى للشرط فيه
نسخه

٥ قال تعالى آه فادخل اللام
فيما هو جوابه معنى كما يدخل
في جواب لو والمعنى لو
ركنت نسخة

٦ استعمال جزائها استعمال
جزاء ان نسخة

٧ فادخل الفاء لان المعنى
ان آتيت بشيء تكرهه فلا
رفعت نسخة

٨ ككلمة الشرط نسخة
٩ انا ان كان كذا خارج
اي ان كان كذا فانا خارج
لا يجوز الا في ضرورة
الشعر كما يحى نسخة

الجزاء فالمضارع بمعنى الاستقبال واحتمل معنى مطلق الزمان فالمضارع بمعنى الحال وقصد التنصيص على معنى الجزاء في اذن نصب المضارع بان المقدرة لانها تخلص المضارع للاستقبال فيحمل اذن على ما هو الغالب فيه اعني كونه للجزاء ٣ لاستحالة حمل المضارع ٤ اذ ذلك على الحالية المانعة من ٥ الجزاء وذلك بسبب النصب الحاصل بان التي هي علم الاستقبال وقريب من هذا المضارع الواقع بعد الفاء الكائنة في جواب الاشياء الستة كما يحكي فانه لما قصد النص على كون الفاء للسيبة دون العطف اضمران بعدها ليتفنى عن المضارع الحالية المانعة لفاء من السبية (٦ ومثله ايضا انهم لما قصدوا بالواو معنى مع و باو معنى الاو الى ان نصب الفعل بعدهما لان النصب بام النواصب اي ان المصدرية اولي فيكون معنى المصدرية مشعرا بكون الواو بمعنى مع التي لا تدخل الاعلى الاسماء وبكون او بمعنى الاو الى المتين ٧ حقهما الدخول على الاسماء (واذا جاز لك اضمار ان بعد الحروف التي هي الواو والفاء واو وحتى فهلا جاز اضمارها بعد الاسم وانما لم يجر اظهار ان بعد اذن لاستبشاعهم للتلفظ بها بعدها ولم يجر الفصل بين اذن والمنصوب بعده لان المقضى لنصبه لما كان قصد التنصيص على ان اذن للجزاء صار اذن لاقتضائه النصب كانه عامل النصب كان فاء السبية وواو الجمعية صارتا كالعاملين في الفعل فلم يجر الفصل بينهما وبين الفعل فصار الفاء والواو واو واذن كنواصب الفعل التي لا يفصل بينهما وبين الفعل الا ان اذن لما كان اسما بخلاف اخواته جاز ان يفصل بينه وبين الفعل باحد ثلاثة اشياء دون الفاء والواو القسم نحو اذن والله اكرمك والدعاء نحو اذن رحك الله اكرمك والنداء نحو اذن يا زيدا اكرمك وذلك لكثرة دور هذه الاشياء في الكلام ولا يفصل بينه وبين منصوبه بالظرف وشبهه فلا يقال اذن عندك يفصل الامر ولا بالخال نحو اذن قوما اضربك لان الظرف والحال اذن يكونان معمولين للفعل الذي هو صلة ان ولا يتقدم على الموصول ما في خير صلته بخلاف القسم والدعاء والنداء (وانما اشترط في نصب الفعل ان لا يتوسط اذن بل يتصدر لان نصب الفعل على ما قلنا لغرض التنصيص على معنى الشرط في اذن والشرط مرتبة التصدر فاذا توسط كلمة الشرط ضعف معنى الشرطية الاصلية فن ثمة تقول والله ان اتيتني لاضربنك فكيف بالشرطية العارضة فلما ضعف فيه معنى الشرط لم يراع ذلك بنصب الفعل بعده فحصل مما تقدم ان شرط وجوب انتصاب الفعل في الافصح بعد اذن ثلاثة اشياء تصديره وذلك اذا كان جوابا وان يليه الفعل غير مفصول بينهما بغير القسم والدعاء والنداء وان لا يكون الفعل حالا واما ان تصدر من وجه دون وجه وذلك اذا وقع بعد العاطف كقوله تعالى ﴿ واذن لا يلبثون خلقك ﴾ وكقولك تأتيني فاذا اكرمك جاز لك نصب الفعل وترك نصبه وذلك انك عطفت جملة مستقلة على جملة مستقلة فن حيث كون اذن في اول جملة مستقلة هو متصدر فيجوز انتصاب الفعل بعده ومن حيث كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حرف العطف ببعض الكلام بعض هو متوسط وارتقاع الفعل بعد العاطف اكثر ولهذا

٣ على ماتقدم نسخة

٤ اذن بسبب النصب على آه نسخة

٥ معنى الجزاء ومثل ذلك المضارع الواقع آه نسخة

٧ لا يدخلان ايضا الاعلى

٦ وقريب من هذا انهم نسخة

الاسماء نسخة

لم يقرأوا اذن لا يلبثوا الا في الشاذ لانه غير متصدر في الظاهر * ثم اعلم ان الفعل المنصوب
المقدر بالمصدر مبتدأ خبره محذوف وجوبا فمعنى اذن اكرمك اذن اكرمك حاصل
او واجب وانما وجب حذف خبر المبتدأ لان الفعل لما التزم فيه حذف ان التي بسببها
تهيا ان يصلح للابتدائية لم يظهر فيه معنى الابتداء حق الظهور فلو ابرز الخبر لكان
كأنه اخبر عن الفعل وكذا القول في المنصوب بعد الفاء على ما يحكى واما قولهم تسمع
بالمعنى خير من ان تراه فشاذا وانما ارتكبت ادعاء اذن زمانية مخوفة الجملة المضاف
اليها لظهور معنى الزمان فيها في جميع استعمالاتها كما في اذ فان معنى ان جئتني اذن
اكرمك في وقت المجئ اكرمك وكذا لو زرتني اذن اكرمك ولا سيما في قوله تعالى
﴿ فاعلمتها اذن وانا من الضالين ﴾ وقولهم اذن انك كاذبا بالرفع فانها متمحضة
للمزمان ولا شرطية فيها وقلب نونها في الوقف الفاء يرجع جانب اسميتها (ونقل
عن المازني انه كان لا يرى الوقف عليه بالالف لكونها حرفا كان واجاز المبرد الوجهين
(وقال انقراء اذا عملتها فاكتبها بالالف واذا غيبتها فاكتبها بالنون لثلاثا تلتبس
باز الزمانية واما اذا عملتها فالعمل يميزها عنها ويجوز الفصل بينها وبين منصوبها
بالقسم والنداء والدعاء يقوى كونها غير ناصبة بنفسها كان ولن اذ لا يفصل بين الحرف
ومعموله بما ليس من معموله واما قولهم في الشرط ان زيدا تضرب فهو عند البصريين
بفعل مقدر كما يحكى بعد واما نحو قوله * فان يحبها اخاك مصاب القلب * فلقوة شبه
ان بالفعل هذا (ومذهب سيويه ورواه عن الخليل انها حرف ناصبة بنفسها
(قال سيويه ويروى عن الخليل ان انتصاب الفعل بعدها بان مقدرا وضعفه سيويه
بانه لو كان ان مقدرا لجاز تقديره في نحو زيد اذن اكرمه كما جاز في اذن اكرم زيدا
اذ المعنى لا يتغير ويمكن توجيه هذا القول على ما ذكرنا ٨ (وقال بعض الكوفيين انه
اسم منون ويروى ايضا عن الخليل ان اصله اذان فركبا كما قال في لن اصله لان
ووجهه ان يقال تغير المعنى بتغير اللفظ فلم يلزم الفعل بعدها وجاز ان يلينها الحال وانما
قلنا قبل ان انتصب مع حصول الشرايط افصح لان سيويه قال وزعم عيسى ابن
عمران ناسا من العرب يقولون اذن افعل ذلك في الجواب بالرفع فاخبرت يونس بذلك
فقال لا تعذرذا ولم يكن يروى غير ما سمع هذا كلام سيويه (قوله اذا لم يعتمد ما بعدها
على ما قبلها (يعنى بالاعتماد ان يكون ما بعدها من تمام ما قبلها وذلك في ثلاثة مواضع
(الاول ان يكون ما بعدها خبرا لما قبلها نحو انا اذن اكرمك واني اذن اكرمك وقد جاء
منصوبا مع كونه خبرا عما قبلها * قال * ٢ لا تجعلني فيهم شطييرا * انى اذن اهلك
او اظير * بتأويل ان الخبر هو اذن اهلك لا اهلك وحده فتكون اذن مصدرة كما تقول
زيد ان يقوم (قال الاندلسي يجوز ان يكون خبران محذوفان انى اذل او لا احتل ثم ابتداء
وقال اذن اهلك والوجه زفع اهلك وجعل او بمعنى الا (الموضع الثاني ان يكون
جزاء للشرط الذي قبل اذن نحو ان تأتني اذن اكرمك وقول الشاعر * ازجر
جارك لا يرتع بروضتنا * اذن برد وقيد العير * مكروب * يجوز على مذهب

٨ اى يمكن ان يكون كلام
الخليل كلام نجم الدين في
اذن نسجه
٢ قوله (لا تجعلني) اى
لا تتركني
٣ قوله (شطييرا) اى غريبا
٤ قوله (مكروب) كربت
القيد اذا ضيقته على المقيد

الكسائي ان يكون لا يرتفع مجزوما يكون لافيه للنهي لانه جواب الامر ويرد مجزوما
لا منصوبا بكونه جوابا للنهي كاهو مذهب في نحو قولك لا تكفر تدخل النار اي ان تكفر
تدخل النار فيكون المعنى لا يرتفع ان يرتفع يرد وعند غيره يرد منصوب واذن منقطع عما قبله
مصدر كان المخاطب ه قال لا ترجمه فاجاب بقوله اذن يرد (الثالث ان يكون جوابا للقسم
الذي قبلها نحو والله اذن لاخرجن وقوله * لئن ٦ عادلى عبدالعزيز بمثلها * وامكننى منها اذن
لا قبلها * ولا يقع المضارع بعد اذن في غير هذه المواضع الثلاثة معتمدا على ما قبلها بالاستقراء
بل تقع متوسطة في غير هذه المواضع نحو يقتل اذن زيد عمرا ولبئس الرجل اذن زيد
ونحوه (ويجوز في نحو قولك ان تأتى آتاك واذن اكرمك ثلاثة اوجه الجزم وهو
الاقوى بعطف الفعل على المجزوم والنصب على الاستيناف وعطف اذن مع الفعل
وهما كالجملة الشرطية كاذكرنا على الجملة الشرطية والرفع على اضممار المبتدأ بعد اذن
اي اذن انا اكرمك (وقوله وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها السببية * اعلم ان مذهب
الاخفش ان كى في جميع استعمالاتها حرف جر وانصب الفعل بعدها بتقدير ان وقد
تظهر كما حكى الكوفيون عن العرب لكى ان اكرمك قال * فقلت اكل الناس اصبحت
مانحا لسانك كى ان تغرو وتخدعا * وقال * اردت لكى ٧ ان تطير بقربى * فتركها ٨ شتا بيضاء
بلقع * ويعتذر لتقديم اللام عليها في نحو ﴿ لكى لا ٩ تأسوا ﴾ وتأخره عنها في نحو قوله * كى
لتقضى رقية ما * وعدتني ٣ * بان كى المتأخرة في الاول بدل من اللام المتقدمة واللام
المتأخرة في الثانى بدل من كى المتقدمة وقد يبدل الحرف من مثله الموافق له في
المعنى قال * قم اذا اصبحت اصبحت غاديا * ابدل ثم من الفاء عند بعضهم (وعند
الخليل ان الناصب مضر بعدها بناء على مذهبه وهو انه لا ناصب سوى ان
(ومذهب الكوفيين انها في جميع استعمالاتها حرف ناصبة مثل ان (ويعتدرون
في نحو كى ان تغر ٣ بان ان زائدة او بدل من كى وفي كى لتقضى زيادة اللام كما في
﴿ ردف لكم ﴾ وفي كيه بان الفعل المنصوب بكى مقدر وما منصوب بذلك الفعل كانه
قيل لك جئتك فتقول كيه اى كى افعل ماذا (وفي اعتذارهم هذا مخالفة لعدة اصول
احدها حذف الصلة وابقاء معمولها والثاني نصب ما الاستفهامية متأخرة عن الفعل
المقدر ولا تنصب الامقدمة عليه ولهم ان يقولوا المقدر كالمعدوم الا ان كى يكون
اذن متقدما على كلمة الاستفهام مع انه لا يكون مركبا معه ككلمة واحدة للاستفهام
كما في له وبعه فان الجار والمجرور ككلمة واحدة فيسقط ما بهذا الوجه عن التصدير
اللفظي والثالث حذف الف ما الاستفهامية غير مجرورة ولا نظير له في ٦ كلامهم
(وعند البصريين هي قد تكون ناصبة بنفسها كان وجارة مضمرا بعدها ان فاذا تقدمها
اللام نحو ﴿ لكى لا تأسوا ﴾ فهي ناصبة لا غير بمعنى ان وليس فيها معنى التعليل بل
هو مستفاد من اللام واذا جاء بعدها ان فهي اذن جارة لا غير بمعنى اللام للتعليل
وهكذا في كيه ولا تجر الاسم الصريح الا في كيه وفي غير هذه المواضع نحو جئتك

٥ لا ازجره نسخه

٦ عادليه يعود اى رجع
وعادله بعدها اعرض عنه
واقلت البيع فحذته

٧ لعل فاعل تطير العنقاء
لقولهم في التل طارت به
العنقاء

٨ الشن القرية البالية والبلقع
والبلقة الارض الفقرا التي
لا شئ بها

٩ اسى بالكسر اى حزن

٢ آخره غير مختلس قاله

عبدالله بن قيس الرقيات من

قصيدته فكى للتعليل وغير

مختلس صفة لمصدر

محذوف وهو بفتح اللام

مصدر ميمى اى لتقضى

ما وعدتني قضاء غير اخلاص

٣ ولكى ان تطير نسخه

٦ الكلام نسخه

كى تكرمنى بحمل ان تكون ناصبة بنفسها بمعنى التعليل وان تكون جارة كاللام مضمر
بعدها ان واللام فى كى لتقضى زائدة عندهم ايضا وبديل من كى الجارة ٧ وان عندهم فى لكى
ان بديل من كى لان كى بعد اللام بمعنى ان كمر (ولا يتقدم على كى معمول الفعل المنصوب بعدها
فلا يقال جئت كى تضرب لانها اما جارة او ناصبة ولا يتقدم عليها معمول ما بعدهما
واجاز الكسائى تقديم ٨ منصوب كى عليها واما قول الشاعر * اذا انت لم ترفع فضر
فانما * يراد الفتى كى يضرب وينفع * برفع يضر فليل ما كافة وقيل مصدرية وكى جارة
اى لمضرتة ومنفعته (وجوز المبرد والكوفيون نصب المضارع بعد كى على انها بمعنى
كيا والياء محذوفة للتخفيف وانشدوا * لا تظلموا الناس كما لا تظلموا * وقيل بل الناصبة
مانشبهها به بان والتكاف لتشبيهه والبصريون ينعون ذلك وينشدون * لا تظلم الناس كما
لا تظلم * بالتوحيد وقد يجرى شرح كى فى حروف الجر وعلى مذهب التحليل لا ينصب
المضارع الا بان ظاهرة او مقدرة فيمكن ان يقال على مذهبه ان المضارع اعرابه امارف
او نصب اعراب بالرفع لما وقع موقع الاسم بنفسه لان الرفع اقوى من النصب ووقعه
موقع الاسم بنفسه اقوى من وقوعه موقعه مع غيره واعرب بالنصب لما وقع مع ان
موقع الاسم وهو المصدر واما اذا لم يقع موقع الاسم بوجه وذلك مع ما يسمى جوازم
فلم يعرب اذن لضعف المشابهة كما اخترنا قبل قوله (وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله
بمعنى كى اولى ان مثل اسلمت حتى ادخل الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد واسير
حتى تغيب الشمس فان اردت الحال تحقيقا او حكاية كانت حرف ابتداء فيرفع وتجب
السيبة مثل مرض حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع فى كان سبرى حتى ادخلها فى الناقصة
واسرت حتى تدخلها وجاز فى النامة كان سبرى حتى ادخلها وابهم سار حتى تدخلها) ابتداء
بالحروف التى ينصب الفعل بعدها باضمار ان * اعلم ان هذه الحروف مختلف فيها اذا انتصب
الفعل بعدها باضمار ان فمندا البصريين حتى ولا م كى ولا م الجود حروف جرو والواو والفاء
واو حروف عطف ولا ينصب عندهم شىء منها بنفسه لان الثلاثة الاول ٩ حروف جر
وهى من عوامل الاسماء والثلاثة الاخيرة غير مختصة وشرط العامل الاختصاص باحد
القبيلين وجاء ان ظاهرة بعد لام كى خاصة فى بعض المواضع فتبين بذلك انها غير عاملة
بنفسها (وعند الكوفيين ان حتى واللامين تنصب بنفسها لقيامها مقام الناصب فاللام قامت
مقام كى فعملت عملها وكذا حتى التعليلية واما اذا كانت بمعنى الى فتعمل عمل ان وفيما
قالوا بعد لان الاصل عدم خروج الشىء عن اصله واعتقاد بقاءه على اصله اولى مالم
يضطر الى اعتقاد خروجه عن ذلك الاصل وفيما تأول البصريون من تقدير الناصب
بعد هذه الجارة حتى تبقى على اصلها من الجر مندوحة عن اعتقاد خروجها عن
اصلها ولا سيما قد ثبت تقدير الناصب فى نحو قولها * للبس عباءة وتقر عيني * وفى
قوله * الا اينذا ٢ الزاجرى احضر الوعى * على ان لام الجود ليست بمعنى كى
ولا بمعنى ان وحتى للغاية ليست بمعنى ان فكيف تحملان فى النصب على ما ليستا بمعناه

٧ دون الناصبة لانها عاملة
بنفسها واللام عندهم عاملة
بتقدير ان فلا يصح ان يكون
بديلا عنها اى عن الناصبة
٨ معمول نسخة

٩ من عوامل الاسماء ولا
يحمل شىء منها فى الافعال
نسخه
٢ الجاجرى نسخة

(وقال الكسائي من بين الكوفيين ان حتى ليست في كلام العرب حرف جروان الجر الذي بعدها في نحو ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ بتقدير حرف الجرائ الى بعدها الى حتى انتهى الى مطلع الفجر فلا يرد عليه الاعتراض في حتى بان عوامل الاسماء لا تعمل في الافعال كما ورد على سائر ٢ الكوفية بل يرد عليها بانها غير مختصة بتبيل لكن في مذهبه بعدلان حذف الجار وابقاء عمله في غاية القلة فكيف اطرده حتى وايضا كيف اطرده حذف الفعل بعدها مع انجرار الاسم (وعند الجرهمي ان الفاء والواو واو ناصبة بنفسها) وقال الفراء الافعال بعد هذه الاحرف منتصبة على الخلاف اي ان المعطوف بها صار مخالفا للمعطوف عليه في المعنى فخالفه في الاعراب كما انتصب الاسم ٣ الذي بعد الواو في المنقول معه للمخالف ما قبله وانما حصل المخالف ههنا بينهما لانه طرأ على الفاء معنى السبية وعلى الواو معنى الجمعية وعلى او معنى النهاية او الاستثناء وقولهم في نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن انه نصب على الصرف بمعنى قولهم نصب على الخلاف سواء وكذا زعموا ان انتصاب الظروف في نحو زيد عندك ٤ على الخلاف كما مضى في باب المبتدأ والظاهر من مذهبه انه جعل الخلاف امرا معنويا ناصبا كما ان الابتداء عنداكثر النحاة رافع ولو اوجب الخلاف الانتصاب لم يحز العطف في نحو ما مررت بزيد لكن عمرو وجاءني زيد لا عمرو ولا يرد على الجرهمي الاعتراض بوجوب اختصاص العامل باحد القبيلين لانه يقول ان هذه الحروف بهذه المعاني المخصوصة مختصة بالمضارع وانما نحو قوله تعالى ﴿ فأتهم فيه سواء ﴾ فتبيل وهو من باب وضع الاسمية موضع الفعلية كما في قوله ﴿ اوبغير الماء حلقي ٥ شرق ﴾ وقوله ﴿ فهلا نفس ليلى شفيها ﴾ ولنرجع الى ذكر المنصوب بعد حتى على مذهب البصريين قالوا حتى حرف جر فلا يدخل الاعلى اسم ظاهر او مقدر ولا يصح تقدير الفعل اسما الابان او كي او ما اولو ولا يصح تقدير ما اولو لانها لا تنصبان ظاهرين فكيف تنصبان مقدرين مع ان لو لا يجي مصدرية الابد فعل التثني كما يجي ولا يصح تقدير كي لان كي لا تستعمل الا في مقام السبية سواء كانت بمعنى ان نحول كي اقوم او بمعنى اللام بل قد جاءت كي بمعنى ان من غير سبية لكن بعد فعل الارادة نحو قول ابى ذؤيب ﴿ تريدن كيما ٦ تضمدين وخالدا ﴾ وهل يحمل السيفان ويحك في غمد ﴿ كما جاءت انلام المنصوب بعدها الفعل لغير السبية بعد الارادة ايضا كقوله تعالى ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ وبعد فعل الامر كقوله تعالى ﴿ وامرت لاعدل بينكم ﴾ فتكون الازمنة كافي ﴿ ردف لكم ﴾ واذا كان في كي معنى السبية لم يصح تقديرها في نحو اسير حتى تعيب الشمس ٧ فلم يبق الا ان التي هي ام الباب ولانه ثبت تقديرها ايضا في غير هذا الباب نحو قوله ﴿ وتقرعني ﴾ واحضر الوغي ﴿ وحل المشكوك فيه على ما ثبت اولى (قوله وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله نحو سرت حتى ادخلها) يعني ليس يجب ان يكون الدخول وقت التكم بهذا الكلام مستقبلا مترقيا بل الشرط ان يكون مضمون الفعل الواقع بعد حتى مستقبلا بالنظر الى مضمون الفعل الذي قبلها كالدخول بالنظر الى السير فان الدخول كان عند السير مترقيا بل اريب فيجوز النصب سواء كان الدخول وقت الاخبار ماضيا

٢ الكوفيين فيصح عنده ان تكون ناصبة بنفسها لكن نسخته

٣ للمخالف بعد الواو ما قبله في المنقول معه نسخته ٤ لانه خالف المبتدأ الخبر اذ لا يطلق على زيد انه عند كما اطلق في زيد قائم ان زيدا هو القائم والظ نسخته

٥ قوله (شرق) تمامه كنت كالغصان بالساء اعتصاري ﴿ الشرق الشجاة والغصاة وشرق بريقه اي غص به والا اعتصار ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالاء وهو ان يشربه قليلا قليلا فيسبغه

٦ قوله (تضمدين الضمندان يتخذ المرأة خليلين قال ابو ذؤيب تريدن البيت ٧ ولا يصح تقدير ما اولو لانهما ينصبان ظاهرين فكيف ينصبان مقدرين نسخته بالتأخير

او حالا او مستقبلا او لم يكن على احد الا وجد الثلاثة وذلك بان يكون منك السير اما للدخول على ان حتى بمعنى كي او الى الدخول على ان حتى بمعنى الى ثم عرض مانع منع من حصول الدخول فلم يكن الدخول ٨ في احد الا زمنا (وقوله اذا كان مستقبلا بالنظر الى ماقبله) لا يصلح ان يكون علامة يعرف بها نصب المضارع بعد حتى من رفعه لان حتى التي يقع بعدها المضارع مرفوعا كان او منصوبا لا يخلو ٩ اما ان يكون بمعنى كي او الى فما بعدها اما سبب عاقبتها او انتهاءه والمسبب بعد السبب والنهاية بعد البداية (فالاولى ان يجعل كون ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ماقبلها جوابا عن اعتراض بورد تقريره ان يقال انك اذا جوزت في نحو سرت حتى ادخلها بالنصب ان يكون الدخول ماضيا او حالا عند الاخبار كالتجوز كونه مستقبلا فكيف انتصب الفعل بان التي هي علم الاستقبال فيجاب عنه بان الفعل مستقبل بالنظر الى حال السير لا بالنظر الى حال التكلم فمن ثم جاز انتصابه بان (ثم اذا اردنا ان نبين متى يرفع المضارع بعدها ومتى ينصب قلنا ذاك الى قصد المتكلم فان قصد الحكم بحصول مصدر الفعل الذي بعد حتى اما في حال الاخبار او في الزمن متقدم عليه على سبيل حكاية الحال الماضية وجب رفع المضارع سواء كان بناء الكلام انتقدم على اليقين نحو ان زيدا سار حتى يدخلها واعلم انه سار حتى يدخلها او على الظن والتخمين نحو اظن عبدالله سار حتى يدخلها وارى انه سار حتى يدخلها او تعقب الكلام شك نحو سار زيد حتى يدخلها فيما اظن وسار حتى يدخلها بلغني ولا ادري وذلك انك قد تحكم بحصول الشيء على سبيل الشك والظن كما تحكم بحصوله على سبيل اليقين فعلى هذا شرط الرفع ان يكون الفعل الاول موجبا بحيث يمكن ان يؤدي حصول مضمونه الى حصول مضمون ما بعده حتى سواء اتعمل مضمون الاول بمضمون الثاني نحو سرت حتى ادخلها او لم يتصل به نحو ارى مني العام الاول شيئا حتى لا استطيع ان اكله العام بشيء فعلى هذا يجب ان يكون ماقبل حتى سببا لحصول ما بعده فلا يجوز ما سرت حتى ادخلها بالرفع واسرت حتى تدخلها لان السبب منتف في الاول وغير محكوم بثبوته لا بالعلم ولا بالشك في الثاني فكيف يمكن الحكم بحصول مسيبه (وقال الاخفش يجوز ما سرت حتى ادخلها بالرفع الا ان العرب لم يتكلم به وقد غلط فيه وجاز ايهم سار حتى يدخلها لانك حاكم بحصول السير غير مستفهم عنه وانما الاستفهام عن السائر لاعتن السيرة اذا قلت فلما سرت حتى ادخلها ٢ وقل رجل سار حتى يدخلها فان اردت الحكم بوقوع سير قليل جاز الرفع ولكن على ضعف وذلك لاجرائهم ذلك في اللفظ مجرى النفي المصريح به وان اردت بهذه الكلمات النفي الصرف وهو الاغلب في كلامهم كما ذكرنا في باب الاستثناء وجب النصب (واما نحو انما سرت حتى ادخلها فلفظ انما يستعمل ٣ لمعينين اما لخصر الشيء كقولك انما سرت وقعدت اذا حصرت سيره فيجوز الرفع على قبح لان الخصر كالنفي واما للاقتصار على الشيء كقولك لمن ادعى الشجاعة والكرم والعلم انما انت شجاع اى فيك هذه الخصلة فقط فيجوز الرفع اذن بلا قبح ولا يجوز سرت حتى تغرب الشمس بالرفع

(لان)

٨ لا ماضيا ولا حالا ولا مستقبلا نسخة
٩ من ان يكون اما بمعنى الى او بمعنى كي وفي كلا الوجهين لا بد ان يكون ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ماقبلها لان السبب لا بد ان يكون بعد السبب والنهاية بعد البداية نسخة

٢ وقل ركب سار حتى يدخلها
٣ بمعنىين اما تحقير آه اذا حقوت آه
لان التحقير كالنفي واما الاقتصار آه نسخة

لان السير لا يكون سببا الى الغروب و يجوز ما سرت الا يوما حتى ادخلها بالرفع
وما سرت الا قليلا لان النفي انتقض بالاخذ كله في رفع ما بعد حتى (وان قصد التشكك
ان مضمون ما بعد حتى يحصل بعد زمان الاخبار وجب النصب و كذا يجب ان لم
يقصد لاحصولة في احدا لازمنة الثلاثة ولا عدم حصوله فيها بل قصد كونه مترقبا
مستقبلا وقت الشروع في مضمون الفعل المتقدم سواء حصل في احد الازمنة الثلاثة
او عرض مانع من حصوله ومع النصب يجوز ان يكون حتى بمعنى كي وبمعنى الى فحو
سرت حتى تغيب الشمس متعين لمعنى الانتهاء ونحو اسلمت حتى ادخل الجنة متعين لمعنى
السيبية ونحو سرت حتى ادخلها محتمل لهما فلا يجوز عطف المرفوع على المنصوب
ولا العكس الامع اعادة حتى نحو سرت حتى ادخلها وحتى تغرب الشمس (قال الجزولي
ونعم ما قال اذا كان بمعنى كي لم يدخل على صريح الاسم بخلاف ما اذا كان للانتهاء
نحو حتى مطلع الفجر بل وجب دخولها في المضارع كما ان كى التى بمعناها
لا تدخل من الاسماء الاعلى لفظة واحدة وهى ما الاستفهامية نحو كى على خلاف
فيها ايضا (وقال الاندلسي لم يثبت حتى بمعنى كي بل لا يأتى الا لانتهاء ٢ واول نحو
قولهم كئنه ٤ حتى يأمرلى بشئ بان معناه كئنه او اكلمه حتى يأمرلى بشئ اى الى ان يأمر
فجوز وقوع صريح الاسم في موضع كل مضارع منصوب بعد حتى نحو كئنه حتى
أمرلى بشئ لانه بمعنى الى وما ذكره تكلف لا يتشبه به في نحو اسلمت حتى ادخل الجنة
(قوله كانت حرف ابتداء) اى حرف استئناف اى ما بعدها كلام مستأنف لا يتعلق
من حيث الاعراب بما قبلها كاتعلق المنصوب لان حتى المنصوب ما بعدها من الفعل
حرف جر متعلق بما قبلها ولا معنى ٤ بذلك ان ما بعدها مبتدأ مقدرا اى انا ادخلها لان
ذلك لا يطرد في نحو قوله تعالى ﴿ وزلزلوا حتى يقول الرسول ﴾ بالرفع ٥ فهو
في الاستئناف مثل قوله تعالى ﴿ حتى اذا جاء امرنا ﴾ جاء بعده جملة شرطية مستأنفة
(وقال المصنف وانما وجب مع الرفع السببية لان الاتصال اللفظي لما زال بسبب
الاستئناف شرط السببية التى هى موجبة للاتصال المعنوى فان السبب متصل بالسبب
معنى حتى يكون جبر انما لمافات من الاتصال اللفظي قال ٦ ولا صلح حتى تضبعون
ونضبعا ٧ فعدم الصلح سبب للنضج اى مدي الايدى بالسيف وقوله نضبعا عطف على
نضبعون على توهم النصب على نحو قوله تعالى ﴿ فاصدقوا كن ﴾ ورفع قوله
نضبعون وان كان مستقبلا لانه مع العزم الجزم عليه كانه حاصل او قد حصل ومضى
(قوله ومن ثم امتنع الرفع) اى من جهة كون حتى المرفوع ما بعدها حرف استئناف
امتنعت المسئلة المذكورة لانه يبقى كان الناقصة بلا خبر ولو كانت تامة جاز الرفع
وامتنع اسرت حتى تدخلها لما ذكرنا وهوانك لم تحكم بالسير الذى هو سبب الدخول
فكيف تحكم بحصول الدخول واما في ايهم سار حتى يدخلها فانت حاكم بحصول السير
سائل عن تعيين السائر ٨ واعلم ان الاخفش اجاز الفصل بين حتى واو وبين الفعل المنصوب
بعدهما بالشرط نحو انتظر حتى ان قسم شئ تأخذ بنصب تأخذ ولو جئت بالشرط

٢ من التأويل اى وتأول

نحو قولهم

٣ او اكلمه نسخة

٤ بكونها حرف ابتداء

نسخه

٥ بل معنى كونها حرف

ابتداء ان ما بعدها جملة

مستأنفة كما في قوله تعالى

حتى اذا جاء امرنا استوف

بعدها الجملة الشرطية

قال المصنف نسخة

٥ على قراءة نافع

٦ قوله (ولا صلح حتى

تضبعون وتضبعا) ضبعت

الرجل مدت له ضبعي

للضرب قال ولا صلح

حتى تضبعون او نضبعا

البيت صحاح

مجزو ما فليس لث في تأخذ الا الجزم وكذا بعدا ونحو لا سير والله او اذا قلت لك اركب
تركب بنصب تركب واستفتح ابن السراج الفصل بينهما وقال الفصل بالنظر اسهل
نحو سكت حتى اذا اردنا ان نقوم يقول واقم حتى متى اكلمنا تأكل فالظرف مفصولا به
على فتحه اسهل من حرف الشرط اعني ان واما الفصل بالاسم غير الظرف نحو انتظر
حتى من اخذ تأخذ فلا يجوز بل يجب جزم تأخذ (ولا يجوز الفصل اتفاقا بين
ان وان وكى وبين منصوباتها لانها الناصبة بانفسها ولا يفصل بين العامل الحرفي
ومعموله وكذا لا يفصل بين الواو والفاء واللام وبين ما انصب بعدها لكونها على
حرف واحد * قوله (ولام كي مثل اسلمت لادخل الجنة ولا م الجحود لام تأكيد بعد
النفي لكان مثل ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ الظاهر ان ان تقدر ايضا بعد اللام الزائدة
التي تجيء بعد فعل الامر او الارادة نحو امرت لاعدل ﴿ ويريد الله ليعذب ﴾ والتي
لأ كيد النفي تختص من حيث الاستعمال بخبر كان المنفية اذا كانت ماضية لفظا نحو
﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ او معنى نحو ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ وكان هذه اللام
في الاصل هي التي في نحو قولهم انت لهذه الخطة اى مناسب لها وهى تليق بك فعنى
ما كنت لافعل ما كنت مناسباً لفعله ولا يليق بى ذلك ولا شك في ان في هذا معنى التأكيد
واما قوله تعالى ﴿ وما كان هذا القرآن ان يفترى ﴾ كان اصله ليفترى فلما حذف اللام
بناء على ٦ جواز حذف اللام مع ان وان جاز اظهار ان الواجبة الاضمار بعدها وذلك
لانها كانت كالنافية ٧ عن ان * قوله (والفاء بشرطين احدهما السببية والثاني ان
يكون قبلها امرا ونهى او نفي او استفهام او تمن او عرض والواو بشرطين الجمعية
وان يكون قبلها مثل ذلك واو بشرط معنى الى ان) ٨ ترك التخصيص وهو من جملة
الاشياء المذكورة نحو ﴿ لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا ﴾ ولولا ارسلت اليها
رسولا فتبع اياتك ﴿ وترك الترجي ايضا قال الله تعالى ﴿ لعله يركى او يدكر فنفعه
الذكرى ﴾ على قراءة النصب وقال الله تعالى ﴿ لعل ابلغ الاسباب ﴾ ثم قال فاطلع
بالنصب على قراءة حفص واما النداء فهو داخل في باب الامر والنهى عند الحاجة
لا عند الاصولين كما يجيء في باب الامر نحو اللهم لا تؤاخذنى بذنبي فاهلك اللهم
ارزقنى مالا فاصدق به (والكسائي والفراء جوزا نصب النداء المدلول عليه بالخبر
ايضا نحو غفر الله لك فدخلك الجنة (قوله ان يكون قبلها امر) اذا كان الامر صريحا
نحو انتنى فاشكرك فلا كلام في صحته واما ان لم يكن صريحا وذلك بان يكون مدلولا
عليه بالخبر نحو انتنى الله امرؤ وفعل خيرا فيثاب عليه وحسبك الكلام فينام الناس
او اسم فعل نحو نزال فافانك وعليك زيدا فاكرمك او يكون الامر مقدر كالاسد
الاسد فتجوا فالكسائي يجرى جميع ذلك مجرى صريح الامر وقد وافقه ابن جني في نحو
نزال بناء على انه مطرد كالامر على ما هو مذهب سيبويه ٩ واما النصب في قراءة ابن
عمرى ﴿ واذا قضى امرا فانهما يقول له كن فيكون ﴾ فنقش بهه بجواب الامر من
حيث مجيئة بعد الامر وليس بجواب له من حيث المعنى اذ المعنى لقولك قلت لزيد

٦ ان حذف الجار مع ان
وان جاز لنسخه
٧ عنها والمبدلة منها
نسخه
٨ ذكر الاشياء الستة وترك
التخصيص نسخه

٩ قوله (واما النصب في
قراءة ابن عمرو) قيل
النصب قراءة ابن عامر
لا قراءة ابن عمرو على ما
في الشاطبية

اضرب فيضرب اى اضرب يازيد فانك ان تضرب يضرب اى يضرب زيد واما
 النهى فتحو لا نشئني فتندم والنفي مانأ تينا فتكر منا وهو اما صريح كما ذكرنا واما
 مؤول نحو قلما تلقاني فتكر مني وكذا قل رجل واقل رجل لان هذه الكلمات تستعمل
 بمعنى النفي الصرف وتستعمل في اللفظ ايضا استعماله واما ما يفيد معنى النفي لكن لا يجري
 في استعمالهم مجراه فلا ينصب جوابه كقولك انت غير امير فتضربني وكذا التقليل
 بقدر في المصارح لا يقال قد تحييتني فتكر مني وقد يجوز قوم نصب جواب كل ما تضمن
 النفي ٢ او القلة قياسا لاسما وقد يحى التشبيه المفيد لمعنى النفي ملحقا بالنفي اى منصوب
 الجواب نحو كانتك وال علينا فتشتنا اى لست بوال امان قصدت بالتشبيه الحقيقة لا
 النفي فلا يجوز ذلك (و ذكر سيبويه ٣ حسبه شمتني فثبت عليه اى لو شمتني لو ثبت
 عليه) وقد يضر ان الناصبة بعد الفاء والواو الواقعتين اما بعد الشرط قبل الجزاء
 نحو ان تأتني فتكر مني او وتكر مني آتتك او بعد الشرط والجزاء نحو ان تأتني آتتك فأكرمك
 او واكرمك وذلك لمساواة الشرط في الاول والجزاء في الثاني النفي اذا لجزء مشروط
 وجوده بوجود الشرط ووجود الشرط مفروض فكلاهما غير موصوفين بالوجود
 حقيقة وعليه حل قوله تعالى ﴿ ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكده ﴾ الى قوله ويعلم ﴿
 على قراءة النصب وقد جاء بعد الحصر بانما نحو انما يجيئني فيكرمني زيدا قلنا في حتى
 ان فيه معنى التحقير القريب من النفي واما بعد الحصر بالانحو ما قام الا زيد فتحسن اليه
 فلا يجوز اتقا قالانه بعد اثبات صريح بلى ان لم يرجع الضمير الذي عمل فيه ما بعد الفاء
 بواسطة او غير واسطة الى المستثنى المثبت بل الى شئ في حيز النفي نحو ما قام احد الا
 هند فاحسن اليه او فأكرمه والضمير لاحد جاز لان المعنى ما قام احد فاحسن اليه الا
 هند على ان ذلك قبيح لان قولك فاحسن متعلق بما قبل الا وقد تقدم في باب الفاعل
 ان متعلق ما قبلها لا يقع بعد المستثنى عند البصرية الا الاشياء المعدودة هناك (وقد جاء
 ما بعد الفاء منصوبا في ضرورة الشعر فيما ليس فيه معنى النفي اصلا كقوله * سأترك
 منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحنا * والتنى نحو ليتك عندنا فتكرمك والعرض
 نحو الاتزور نافعطيك والاستفهام نحو هل تزور نافتحسن اليك وكان الاصل في جميع
 الافعال المنتهية بعد الفاء السببية الرفع على انها جملة مستأنفة لان فاء السببية لاتعطف
 وجوابها الاغلب ان يستأنف بعدها الكلام كذا المفا جاء ومعنيها ايضا متقاربان
 ولذلك تقعان في جواب الشرط الا ان اذا المفا جاء مختصة بالاممية (وقد سبق ما بعد الفاء
 السببية على رفعه قليلا كقوله تعالى ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ وقوله * ٤٤ الم
 تسأل الربع القواء فينطق * وقوله لم تدر ما جزع عليك فيجزع * جاء جميع هذا على
 الاصل ومعنى الرفع فيه كعنى النصب لونهب وكذا لا منع من ابقاء الرفع فيما بعد واو
 الجمع اذا لم يلبس ويكون معنى الرفع والنصب فيه سواء نحو اضربني واضربك بالرفع
 وكذا في اوقال الله تعالى ﴿ تقائلونهم او يسئلون ﴾ معنى الرفع فيه معنى النصب اى الى
 ان يسئلوا جازلك ان لا تصرف في المواضع المذكورة الى النصب اعتمادا على ظهور

٢ معنى القلة او النفي نسخته

٣ معنى الحق افعال الظن

بالنفي فينصب جوابها

لان مفعولها غير متحقق

الوقوع بشرط ان لا

يكون مقارنا للعلم

٤ هذا البيت للجليل بن

معمر العذري وآخره

* وانى يرد القول دار

كانها * بطول بلاها

والنقدام مهرق * وقتت

بها حتى تجلت عمايتي *

ومل الوقوف الارحتى

الطوق * والربع المنزل

حيث كان والمربع المنزل

في الربيع خاصة والقواء

الحسالى والبيداء الفلاة

التي تبتدع من سلكها

والسملق الذى لاشئ

فيها ومعنى نطق الربع

ما بين من اثاره والعرب

يسمى كل دليل نطقا

وكل ما قال تعالى

هذا كتابنا ينطق عليكم

بالحق ومنه قول زهير *

من جواره ام او في دمنة

لم تكلم *

العنى والاكثر الصرف اليه بعد الاحرف الثلاثة (وانما صرفوا ما بعد فاء السببية من الرفع الى النصب لانهم قصدوا التنصيص على كونها سببية والمضارع المرتفع بلا قرينة مخصصة للحال او الاستقبال ظاهر في معنى الحال كما تقدم في باب المضارع هـ فلو ابقوه مرفوعا لسبق الى الذهن ان الفاء لعطف الحال عليها فالصرف الى النصب منه في الظاهر على ان الفاء ليس لعطف الجملة على الجملة لان نسخة ٣ كما ذكرنا في اذن سواء لان فاء السببية يجب دخولها على الجمل نسخة ٤ ليست للعطف وجوبا بل قد تكون وقد لا تكون كما يحكى في باب الحروف ولهذا قال المص في قوله الذى بطير فيغضب زيد الذباب ان الفاء فيه للسببية لا للعطف والتي تحتل السببية والعطف لا تعطف مفردا على مفرد بل هي لا تدخل الا على الجمل وكذا نسخة هـ يسمى الكوفون هذه الواو الناصبة للمضارع واو الصرف ٦ فى الاسم الذى هو مفعول معه نسخة ٧ فى هذا التقدير نسخة ٨ ثابتة المضمون اى غير واقعة المصادر حاصلتها فتكون اه نسخة

العنى والاكثر الصرف اليه بعد الاحرف الثلاثة (وانما صرفوا ما بعد فاء السببية من الرفع الى النصب لانهم قصدوا التنصيص على كونها سببية والمضارع المرتفع بلا قرينة مخصصة للحال او الاستقبال ظاهر في معنى الحال كما تقدم في باب المضارع هـ فلو ابقوه مرفوعا لسبق الى الذهن ان الفاء لعطف الحال عليها فالصرف الى النصب منه في الظاهر على ان الفاء ليس لعطف الجملة على الجملة لان نسخة ٣ كما ذكرنا في اذن سواء لان فاء السببية يجب دخولها على الجمل نسخة ٤ ليست للعطف وجوبا بل قد تكون وقد لا تكون كما يحكى في باب الحروف ولهذا قال المص في قوله الذى بطير فيغضب زيد الذباب ان الفاء فيه للسببية لا للعطف والتي تحتل السببية والعطف لا تعطف مفردا على مفرد بل هي لا تدخل الا على الجمل وكذا نسخة هـ يسمى الكوفون هذه الواو الناصبة للمضارع واو الصرف ٦ فى الاسم الذى هو مفعول معه نسخة ٧ فى هذا التقدير نسخة ٨ ثابتة المضمون اى غير واقعة المصادر حاصلتها فتكون اه نسخة

٢ اي بين النهى وجوابه

٢ قوله (ويجوز ان يكون فتكون عطفًا آه) هذا الوجه منذ كور في الكشف ولكنه منظور فيه لان هذا الطرد انما هو على تقدير ان يكون حسا بهم عليه فيكون جائزا كما يفهم من الكلام فلا يكون ميبا للظلم اولا يرى انه لا يجوز ان يقال ليس زيد عندك فتضربه فتصير ظالما بهذا الضرب ٣ الذي قبله مثبتا ان لم يكن وتدخل نسخته

٤ اي ليس منك الاتيان المقيد بالحديث مع انه حاصل منك مطلق الاتيان نسخته

٥ لا يوافق قواك آه من حيث المعنى ولا يعطى قائدته بل الذي يعطيها معنى فاء العطف اما العاطفة نسخته

٦ وذلك ان تقول ما تزورني فتحدثني بالرفع فيكون النفي في الصورتين نسخته

٧ مجموع الاتيان اي الزيادة المقيدة آه اياها نسخته

٨ بعده نسخته

تروني وكيف فاستقبلك تبخيلني ولم فاسير تسير ويجوز ايضا حذف الفعل المستفهم عنه للوضوح وتقيام هذا الجواب مقامه لانه في اللفظ كالجزء مما هو كالشرط تقول متى فاسير معك اي متى تسير فاسير معك ولا يجوز شيء من ذلك في صريح الشرط والجزاء لان كل واحد منهما في اللفظ جملة ظاهرة (قالوا ولا جواب للجواب بالقاء ولا يحجب ايضا النفي الواحد بجوا بين فقوله تعالى ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ جوابه قوله ﴿فتكون من الظالمين﴾ وقوله ﴿ما عليك من حسا بهم من شيء﴾ فطردهم ﴿جملة مشو سطة بينهما ٢ ويجوز ان يكون فتكون عطفًا على تطرد (وانما لم يجب بجوا بين لانه كالشرط والجزاء ولا يحجب كلمة الشرط بجوا بين ومعنى النفي نحو ما تأتينا فتحدثنا ان تأتينا تحدثنا اتنى الحديث لانفاء شرطه وهو الاتيان كقوله تعالى ﴿لا يقضى عليهم فيموتوا﴾ هذا هو القياس وذلك لان فاء الجزاء قياسه ان يجعل الفعل ٣ المتقدم عليه الذي هو غير موجب مو جبا ويدخل عليه كلمة ان ويكون الفاء مع ما بعده من الفعل جزاءه كاتقول في قوله تعالى ﴿ولا تطغوا فيه فيحمل عليكم غضبي﴾ اي ان تطغوا فاحسول الغضب حاصل ويجوز ايضا ان يكون النفي راجعا الى الحديث في الحقيقة لالي الاتيان اي ما يكون منك اتيان بعده حديث ٤ وان حصل مطلق الاتيان وبهذا المعنى ليس في الفاء معنى السببية وحق الفعل ان ينصب بعد فاء السببية لكنه انما انصب على تشبيهها بفاء السببية كما يحكى (وانما قلنا ان الفاء بهذا المعنى ليست للسببية لان قولك ان اتيتني حدثتني ٥ يخالف في المعنى لقواك تأتيني ولا تحدثني بل انما يعطى هذه النسبانية معنى فاء العطف الصريح اما طرفة الاسم على الاسم نحو ما كان منك اتيان فتحدث على ما يؤولون به مثل هذا المنصوب واما عاطفة للفعل على الفعل ٦ نحو ما تأتيني فتحدثني بالرفع فيكون النفي في الموضعين شيئا واحدا واقعا على المعطوف والمعطوف عليه معا فيكون ٧ المجموع المقيد بقيد تنقب الحديث اياه متنيا والمركب من جزئين يتنى بانتفاء جزئية معا وبانتفاء كل واحد من جزئيه ايضا فعلى الاول يكون المعنى ليس منك اتيان ولا حديث ٨ معه ويجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾ بهذا المعنى وعلى نفيك الجزء الثاني فقط يكون المعنى منك اتيان لكن لا حديث بعده ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه في نهج البلاغة ﴿لا يخرج لكم من امرى رضى فترضونه ولا سخط فتهتمون عليه﴾ ولا يجوز ان ينفي الاول فقط لان الحديث الذي يكون بعد الاتيان لا يكون من دون الاتيان بل ان جعلت ما بعد الفاء على القطع والاستيفاء لا معطوفا على الفعل الاول جاز هذا المعنى فيكون المراد ما تأتينا فانت تحدثنا بما يحدث به الجاهل بحالنا كما قال ﴿غير اننا لم تأتينا بيقين﴾ فترجى ونكثر التأملا ﴿اي فتمن ترجى﴾ ويجوز مع الرفع ايضا ان يكون الفاء للسببية والمبتدأ محذوف فيكون معنى الرفع والنصب سواء وانما لم يصرفه الى النصب لعدم اللبس كما ذكرنا قبل فيكون قوله تعالى ﴿ودو الوتدهن فيدهنون﴾ منه اي فهم يدهنون وكذا قوله تعالى ﴿لا يؤذن لهم فيعتذرون﴾ اي فهم

٩ قوله (معلق) الصفتان اي المستوى ٢ قوله (اذن اربعة معان) نفى المجموع ونفى الثاني وحده ونفى الاول وحده وقصد السببية ٣ قوله (والنصب معنيان) قصد لسببية مع انفاهما والقصد الى نفى الثاني ٤ فنصب في قراءة ابي عمرو على ما تقدم والنفي بهذا المعنى نسخة ٢٤٨ ٥ اي يقوم ولا ينطق الا بالتي هي اعرف نسخة

٦ قوله (الزبرقان) زبرقت الثوب صفته والزبرقان القمر وزبرقان من بدر الفراءى قبل سمي بذلك لصفرة طاقته واسمه حصين ٧ قوله (وقد يستأنف بعد الواو) اي الواو التي من شأنها ان تكون للجمعية وقد يقطع عنها

٨ فقد ثبت بما تقدم انه قد يرتفع الفعل بعد الفاء والواو واو على ان معنى الرفع كعنى النصب وقد يرفع على معنى الاستئناف وليست الفاء للسببية كما قلنا في ما تأتينا فتحدثنا اي فانت تحدثنا بما يحدث الجاهل بحالنا واما الواو فتحو قولك دعني ولا اعود اي انا لا اعود على كل حال واما او فكما تقول انا اسافر ثم يدو لك فتقول او اقيم اي بل انا اقيم نسخة ٨ في قول امرء القيس بكما صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن انا لا حقان مقيصرا فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا

يعتذر ون فكانه قال فيد هنا وفيعتذر وا كما ان قوله تعالى في فانتهم فيه سواء بمعنى فاستواو كذا قوله الم تسأل الربع القواء فينطق ولم تدر ما جزع عليك ففجزع ولا اري بأسا من ان لا يقدر في مثله المبتدأ لان فاء الجزاء قد يدخل على المضارع المثبت والمثنى بلا من غير تقدير مبتدأ كما يحكي في المجزوم لكن الاستئناف والسببية مع تقدير المبتدأ اظهر (وقال سيديوه للمعنى ففى مما ينطق على كل حال وذلك بناء على توهمات الشعراء وتخيلاتهم ثم رجع وقال وهل يخبرك اليوم بداء سملق ٩ وقد لا يصرف بعد واو الجمعية ايضا الى النصب امنا من اللبس كما ذكرنا في نحو ايتني واكرمك بالرفع لان واو الحال قد تدخل على المضارع المثبت كاذكرنا في باب الحال نحو قتت واضرب زيدا اي وانا اضرب زيدا وكذا ربما لا يصرف كما ذكرنا بعد واو العاطفة الى النصب في نحو قوله تقتالونهم او يسلمون مع انه بمعنى الامنا من اللبس فان واو في الاصل لاحد الامرين والمعنى لا بد من احد الامرين القتال او الاسلام وفيه ايماء الى معنى الى او الا (فالرفع بعد الفاء ٢ اذن اربعة معان كما تقدم ٣ والنصب معنيان عند سيديوه وانما جاز ان نصب عنده في المعنى الثاني مع ان الفاء ليست لسببية تشبيها لفاء وما بعد ها بفاء الجزاء لكونه فاء بعد مضارع كما شأنا بعد نفى كما شبه في كن فيكون ٤ والنفي بالمعنى الثاني كثير الاستعمال كقولهم لا يسعني شيء فيعجز عنك اي ان وسعني شيء لم يعجز عنك وقال وما قام منا قائم في ندتنا فينطق الا بالتي هي اعرف ٥ وقال وما حل سعدى غريبا ببلدة فينسب ٦ الا الزبرقان له اب اي يحل ولا ينسب ولولا ان ما بعد الفاء في البيتين منفي لما جاز الاستثناء اذا استثناء المفعول لا يكون في الموجب ٧ وقد يستأنف بعد الواو من غير معنى الجمعية كقولك دعني ولا اعود اي وانا لا اعود على كل حال وبعد او من غير معنى الى او الا كما تقول انا اسافر او اقيم حكمت اولا بالسفر ثم بدأك فقلت او اقيم اي او انا اقيم اي بل انا اقيم وجوز سيديوه الرفع في قوله ٨ نحاول ملكا او نموت اما على العطف على نحاول او على القطع اي نحن نموت وقوله تعالى او نرسل رسولا بالرفع مقطوع اي نحن نرسل وقوله ان تركبوا فركبوا الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل عند الخليل محمول على المعنى اي اتركبوا او تنزلون كقوله ولانا عب الايين غرابها وقال يونس هو على القطع اي بل اتم نازلون واو بمعنى بل كما يحكي في حروف العطف كما في قوله تعالى الى مائة الف او يزيدون اي بل هم يزيدون ٩ وقد تقطع بعد الواو والفاء وشم في غير هذا الباب ٢ غير الجمعية قال على الحكم المأني يوما اذا قضى قضيته ان لا يجوز

او نموت فيعذرا ٩ قوله (وقد يقطع بعد الواو) اي قد يقطع في غير هذا الباب اعني في غير باب الجمعية ٩ (ويقصد وكذا يجوز القطر نسخة ٢ نحو اريدان تأتيني ثم تحدثني اي ثم انت تحدثني وقال وما هو الا ان اراه فاجابته حتى ما اكاد اجيب بنصب ابهت ورفع على القطع اي فانا ابهت نسخة بالتقديم

ويقصد * لم ينصب يقصد لانه ٣ احتمال مع النصب ان يكون معطوفا على يجوز المتنى
فيكون المعنى على الحكم ان لا يجوز ولا يقصد وهو تناقض ويحتمل ان يكون عطفا
على لا يجوز الكائن بمعنى يعدل بمعنى على الحكم ان لا يجوز وان يقصد فترك العطف
خوفا من اللبس ورفع على القطع اى وهو يقصد كما تقول زيد يحى اذا اشتبهت بحيه
وتبينه اى ينبغي ان يحى فالمعنى ينبغي له ان يقصد اى ان لا يجوز (وقد يقطع مع الفاء
التي لغير السببية كاذ كرنا فى قوله * فترجى وتكثر التأميلا * ومثله قوله * وما هو الا
ان اراها فجأة * فاهت حتى ما اكاد اجيب * يروى بنصب اهت ورفعاه على القطع
اى فان اهت (قوله والواو بشرطين الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك) اى يجمع
مضمون ما قبلها ومضمون ما بعدها فى زمان واحد ويكون قبلها امر نحو زرتى وازورك
اونهى نحو * لانه عن خلقى وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم * او استفهام
نحو هل تزورنى وتعطينى او تمنى نحو ليتك عندنا وتكرمننا او تحضض نحو هل تزورنا
وتكرمننا او عرض نحو الا تزورنا وتكرمننا والهاء يؤولون هذا بواو العطف نحو
ليكن زيارة منك وزيرة منى وقد ذكرت ما هو عليه فى الفاء (قوله واو بشرط معنى الى
ان) معنى اوفى الاصل احد الشئيين او الاشياء نحو زيد يقوم او يقعد اى يعمل احد
الشئيين ٢ ولا بدله من احدهما فان قصدت مع افادة هذا المعنى الذى هو لزوم احد
الامر من النصيص على حصول احدهما عقيب الآخر وان الفعل الاول يمتد الى
حصول الثانى نصبت ما بعد او فسيبويه يقدره بالا وغيره بالى والمعين يرجعان الى شئ
واحد فان فسرته بالا فالمضاف بعده محذوف وهو الظرف اى لا لزمنك الاوقت ان
تعطينى فهو فى محل النصب على انه ظرف لما قبل او وعند من فسرته بالى ما بعده بتأويل
مصدر مجرور بواو التى بمعنى الى هذا (وقال سيبويه فى قول الشاعر * وما نال شئ * الذى
ليس نافعى * ويفض منى صاحبي يقول * يجوز رفع بغضب ونصبه اما الرفع
فاعطفه على الصلة اعنى قوله ليس نافعى (وقال ابو على فى كتاب الشعر بل هو عطف
على نافعى وليس بشئ لانه يكون المعنى اذن ما نال بقول للشئ الذى ليس بغضب منه
صاحبي اى لا اقول شيئا لا بغضب منه صاحبي وهذا ضد المقصود واذا نصبت فهو
على الصرف (قال البرد لا يجوز ذلك لان فيه اذن نفي الذفع والغضب معا وهو عكس
المقصود لان مراد الشاعر الذى بغضب منه صاحبي لا اقلوه قلت الذى قاله التمايلزم
او جعلنا هذا الصرف فى سياق قوله ليس نافعى لانه يكون المعنى اذن لا اقول قولا لا يجمع
نفعي وغضب صاحبي منه وهذا عكس ما ينبغي لانه ينبغي ان لا يقول قولا يجمع نفعه
وغضب صاحبه واما اذا جعلناه فى سياق النفي الذى هو ما نال فلا يفسد المعنى لانه يكون
المعنى اذن لا يكون القول الذى لا ينفى مع غضب صاحبي منه وذلك اما بانفسائهما
معا او بانتفاء احدهما لان المركب ينتفى بانتفاء احد جزئيه كما ينتفى بانتفاء مجموعهما فتقدم
الواو على ما هو منى حقيقة اعنى القول الذى تضمنه قوله بقول كقدم الفاء على
الفعل المستفهم عنه فى قولك متى فاكرمك تكرمنى كما تقدم تعليل ذلك (وقال سيبويه

٣ لانه يوهم كونه عطفا على
يجوز المتنى اى لا يجوز ولا
يقصد وهو تناقض مع انه
يجوز مع النصب ان يكون
عطفا على لا يجوز بمعنى يعدل
اى ان لا يجوز وان يقصد
نسخه

٢ او الاشياء نسخه

٣ على ان من متعلق بغضب الابيان لشيء ولا فائدة في هذا ولا يجوز ٢٥٠ آه نسخته ٤ قوله (والعاطفة)

وتبعه ابو علي ان يغضب المنسوب معطوف على الشيء اي لذي غضب صاحبي اي
لسبب غضب صاحبي (وفيه نظر لان الضمير في منه يرجع الى الشيء غير النافع فيكون
المعنى واما ان يقول شيئا منه يحدث غضب صاحبي من الكلام الذي لا يفهم ٣ ولا
معنى لهذا الكلام ولا يجوز ان يرجع الضمير الى المضاف المقدر لانك انما اضافته الى
الغضب ليعلم ان الغضب منه فلا يحتاج الى لفظ منه كما بينا في الظروف المضافة الى الجمل
ان نحو قولك يوم تسود فيه لوجوه فيج ٤ قوله (٤) والعاطفة اذا كان المعطوف عليه
اسما (عطف على حتى في قوله وحتى اذا كان مستقبلا اي العاطفة يقدر بعدها ان نحو
قولها ٥ للباس عباءة وتقر عيني ٥ احب الى من لبس الشفوف ٥ ليكون الاسم معطوفا
على اسم وكذا العطف بالفاء وغيره نحو اعجبني ضرب زيد فيشتم وضرب زيد ثم يشتم
وضرب زيد او يشتم والواو والفاء واو في مثل هذه المواضع لا يشوبها معنى السببية
والجمعية والانتها ٦ قوله (ويجوز اظهار ان مع لام كي والعاطفة ويجب مع لافي اللام) اخذ
بين المواضع التي يجوز فيها اظهار ان القدرة والموضع الذي يعرض فيه ما يوجب اظهار
ان الذي يبقى بعد القسمين هو الموضع الذي لا يجوز فيه اظهارها فقول انما جاز اظهارها
مع لام كي والعاطفة واللام الزائدة لا يجوز نحو ٧ وامرت لان اكون ٨ لان هذه
الثلاثة تدخل على اسم صريح نحو جئتكم للاكرام واعجبني ضرب زيد وغضبه وارادت
لضربك كقوله تعالى ٩ ردف لكم ٩ فجاز ان يظهر معها ما يقرب الفعل الى اسم
صريح وهو ان المصدرية ٦ واما لام الجمود فلما تدخل على الاسم الصريح لم يظهر
بعدها ذلك ٧ وكذا حتى لم يظهر بعدها ان لان الاغلب فيها ان يستعمل بمعنى كي
وهي بهذا المعنى لا تدخل على اسم صريح كما مر وحل عليها التي بمعنى الى لان المعنى
الاول اغلب في التي ٨ يليها المضارع واما الواو والفاء واو فلانها لما اقتضت نصب
ما بعدها لتنصيب على معنى السببية والجمعية والانتها كما تقدم صارت كموا مل
النصب فلم يظهر الناصب بعدها ٩ وقد ظهر ان بعد اوفي الشعر قال ١٠ لوان يقوم
بحاجة لو آتيا ١١ واما وجوب الاظهار مع لام كي اذا وليها لا فلاستكره اللامين
التواليين (واما قول المصنف لانهم لا يدخلون حروف الجر على حرف النفي
لاستحقاقها صدر الكلام ففيه نظر لان لامن بينها يدخلها العواهل نحو كنت بلا مال
١٢ وحسبوا ان لا تكون فتنة ١٣ والكوفون يجوزوا اظهار ان مع لام الجمود بدلا
من اللام وتأكيده لان مذهبهم ان اللام هي الناصبة بنفسها ويجوزون تقديم معمول
الفعل بعدها عليها خلافا للبصريين واستدلوا بقول الشاعر ١٤ لقد عدلتني ام عمرو
ولما كن ١٥ مقالها ما كنت حيا لاسمها ١٦ لان اللام عندهم هي الناصبة وليست هي
مصدرية وهو عند البصريين على تقدير فعل ناصب اي ما كنت اسمع مقالها ثم كرر
لاسما مفسرا للمضمر ١٧ واعلم ان ان الناصبة تضر في غير المواضع المذكورة كثيرا
لكن ليس بقياس كما في تلك المواضع فلا تعمل لضعفها نحو قولهم ١٨ سمع بالمعدي خير
من ان تراه ومنه عساك تفعل كذا على رأي كافي المضمرات ويقل ذلك اذا كان مقدرا

الظاهر انه مجرور معطوف
على حتى في قوله و بان
مقدرة بعد حتى وعلى ما
ذكره يكون مرفوعا

٤ والعاطفة يحتمل ان يراد
الحروف العاطفة كلها كما
جوزه ابو حيان مع الواو
والفاء واو و ثم الا انه لم يجوز
مع غيرها ويحتمل ان يراد
الواو فقط لانه كلامه فيها
٥ شف عليه الثوب اي رق
حتى خلفه بري وثوب شف
وشف اي رقيق قال تعالى
او ان تفعل في امرنا ما نشاء
٦ وقد يحذف لام الجمود
فيجوز اظهار ان كقوله
تعالى وما كان هذا القرآن
ان يفترى على ما نقدم

٧ اي ان
٨ بعدها نسخته
٩ قال تعالى او ان تفعل في
امرنا ما نشاء

٢ قوله (سمع بالمعدي لا
ان تراه) قال الكسائي
وفي التل سمع بالمعدي
خير من ان تراه وهو تصغير
معدي منسوب الى معدين
عدنان ابى العرب وائما
حقت استقلا للجمع
بين التشديدين مع ياء التصغير
يضرب للرجل الذي له
صبت وذكر في الناس

فاذا رأته اذريت مرأته وقال ابن السكيت سمع بالمعدي لان تراه قال وكان تأويله تأويل امر كانه قال اسمع به ولا تراه (باسم)

تشاء فقلت الهوى الهوى
تأويل ان الهوى بهذا
مثاله في المفعول الصريح
بمخلاف الاول

٤ لانه

٥ في الاصل مفعول وقد
تنصب مضرة شذوذا
نحو قوله الايهذا اللأئى
اشهد الوغى وان احضر
الذات هل انت مخددي
نسخه

٥ اى يجزع مفعول في
الاصل ورفع لقيامه مقام
الفاعل وهو ظ

٦ اخذ تفصل كل واحد
منها نسخة

٧ قوله واسرتهم يوم
الصليفا اسرت الرجل
رهطه والصليفا الارض
الصليبة وفي بعده واو
في بمعنى

٨ قوله (رسومها آه)
رسم الدار ما كان من اثارها
لاصقا بالارض

٩ في الايجاب في الماضي
اعني انه يستعمل في الاغلب
في الامر المتوقع نسخة

٢ لم يفعده نسخة حين التكلم
نسخه

٣ وصلت نسخة

٣ قوله (الماء) اوله اليكم
يا بني بكر اليكم * الماتعوا
منا اليقين * اى تنجوا عنا
فانكم قد عرفتمونا يقينا

باسم مرفوع كافي تسع بالمعدي ولا سيما اذا كان فاعلا ٣ وقد جاء قوله * وحق لمثلى
بابية يجزع * ٤ وقد تنصب مضرة شذوذا كقوله * الايهذا الزاجرى احضر
الوغى * يروى رفعا ونصبا والكو فيون يجوزون النصب في مثله قياسا * قوله
(وينجزم بلم ولما ولا م الامر ولا في النهى وكلم المجازاة وهى ان ومهما واذا وحينا
واين ومتى ومن وماوى وانى واسامع كيفما واذا فاشاذ وبان مقدرة) هذا ذكر الجواز
مطلقا * قوله (فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه ولما مثلها ويختص بالاستغراق وجواز
حذف الفعل ولا م الامر المطلوب بها الفعل ولا الهى المطلوب بها الترك) ٦ اخذ
في التفصيل (قوله فلم لقلب المضارع ماضيا) قد ذكرنا في باب المضارع ان بعضهم
يقول ان لم يدخل على الماضى فقلب لفظه الى المضارع وقد جاء لم في الشعر غير جازمة
كقوله * لولا فوارس من نعم ٧ واسرتهم * يوم الصليفا لم يوفون بالجبار * وجاءت
ايضا في الضرورة مقصولا بينها وبين مجزومها قال * فاضحت مغانيها قفارا
٨ رسومها * كأن لم سوى اهل من الوحش توهل * قوله (ولما مثلها) يعنى لقلب
المضارع ماضيا ونفيه اى نفي الماضى (قوله ويختص بالاستغراق) اعلم ان لما كالموا
كان في الاصل لم زيدت عليه ما كازيدت في اما الشرطية وانما فاختصت بسبب هذه
الزيادة باشياء احدها ان فيها معنى التوقع كقد ٩ في ايجاب الماضى فهو يستعمل في الاغلب
في نفي الامر المتوقع كما يخبر بقدر في الاغلب عن حصول الامر المتوقع تقول لمن يتوقع
ركوب الامير قد ركب الامير او لما ركب وقد يستعمل في غير المتوقع ايضا نحو ندم
وما يفعه الندم (واختص لما ايضا باستداده نفيها من حين الاتقاء الى حال التكلم نحو ندم
٢ وما يفعه الندم فقدم النفع متصل بحال التكلم وهذا هو المراد بقوله بالاستغراق (ومنع
الاندلسى من معنى الاستغراق فيه وقال هو مثل لم في احتمال الاستغراق وعدمه والظاهر
فيها الاستغراق كاذهاب اليه النخاة وامام فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب
زيد امس لكنه ضرب اليوم (واختص لما ايضا بعدم دخول ادوات الشرط عليها
فلا تقول ان لما تضرب ومن لما يضرب كما تقول ان لم تضرب ومن لم يضرب وكان
ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل الحرفى او شبهه ومعموله (واختص ايضا
يجوز الاستغناء بها في الاختيار عن ذكر المنى ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة
ولما اى لما ادخلها كما جاء ذلك في قدالتى هى نظيرتها قال * ازف الترحل غير ان ركابنا *
لما نزل برحالتنا وكان قد * وقد جاء ذلك في لم ضرورة كقوله * احفظ وديعتك التى
استودعتها * يوم الاعراب ان ٢ وجدت وان لم * واذا دخلت همزة الاستفهام على
لم ولم يفعى للاستفهام على سبيل التقرير ومعنى التقرير الجاء المخاطب الى الاقرار بامر
يعرفه كقوله تعالى ﴿الم تر بك﴾ و ﴿الم تر شريح لك﴾ وقوله ٣ * الماتعوا منا اليقين
* قوله (ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل) يدخل فيها لام الدعاء نحو ليغفر لنا الله
وهى مكسورة وقبحها لغة وقد يسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ﴿ولتأت طائفة
اخرى لم يصلوا فليصلوا﴾ و ثم ليقتضوا ﴿وهو مع الفاء والواو اكثر لكون اتصالهما

٤ قليل الاستعمال لان امر الانسان نفسه قليل لكن ان استعمل ٢٥٢ قوله (مصافكم) المصنف

الموقف في الحرب الجمع المصاف

٦ قوله (تبا) تباهم الدهر وابتاهم اي افاهم تبالا اي اهلاكا وافناء

٧ وقوله تعالى قل للؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ففيه ثلثة اقوال كهذه الآية

٨ هو مجزوم لانه جواب الامر ولا يلزم ان يكون الشرط علة تامة لحصول الجزاء بل يكفي في كونه شرطا توقف الجزاء عليه وان كان متوقفا ايضا على اشياء اخر كما تقول ان توضأت صبح صلاتك وقال آه

٩ على قراءة ابى عمرو واستبعد هذا القائل ما استبعد الفراء ولو كان كما قال الفراء فتمنحه

٢ لانه زال موازنة الاسم بزوالها مع زوال الشياخ وامتناع لام الابتداء وامناع الجواز هو التواصب فلم تزل الموازنة بل زال الشياخ ودخول اللام وقد جاء آه تمنحه

٣ قوله (نحو لزره ولو بشوكة) قال رجل يا رسول الله انى رجل اصيدا فاصلى في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة

بما بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد قصار الفاء والواو مع اللام بعدهما وحرف المضارع ككلمة وعلى وزن فخذ وكثف وتخفف بحذف الكسر واما ثم فمحمول عليهما لكونها حرف عطف مثلها (ويلزم اللام في النثر فعل غير الفاعل المخاطب وهو اما فعل المفعول نحو لاضررب انا ولتضرب انت لان هذا الفعل للمفاعل الغائب المحذوف واما فعل الغائب المذكور نحو ليضرب زيد ولتضرب هند وهما كثيران واما فعل المتكلم كقوله عليه السلام ﴿ قوموا فلاصل لكم ﴾ وقال الله تعالى ﴿ وتحمل خطاياكم ﴾ وهذا ٤ اي امر الانسان لنفسه قليل الاستعمال وان استعمل فلا بد من اللام كما رأيت فان كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلوا لحاضر وغائب وافعلوا لمن بعضهم حاضر ويعوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب ليفيد التثاء الخطاب واللام الغيبة فيكون اللفظ بمجموع الامر بن نصبها على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام ﴿ لتأخذوا مصافكم ﴾ وقرئ في الشواذ ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾ وجاء في النظم حذف هذه اللام في فعل غير الفاعل المخاطب قال * محمد فقد نفست كل نفس * اذا ما خفت من امر تبالا * واجاز الفراء حذفها في النثر في نحو قوله يفعل قال الله تعالى ٧ ﴿ قل لعبادى الذين امنوا يعقبوا ﴾ وانما ارتكب ذلك لاستبعاده ان يكون القول سبب الاقامة والاولى ان يقال ٨ في مثله انه جواب الامر كانه لما كان يحصل اقامتهم للصلاة عند قوله عليه الصلوة والسلام لهم صلوا جعل قوله عليه الصلوة والسلام كالعلة في اقامتها (وقال بعضهم جزمه لكونه شبه الجواب كما قلنا في قوله ﴿ كن فيكون ﴾ بالنصب ولو كان كما قاله الفراء لم يختص هذا بجواب الامر * ثم اعلم انه كان القياس في امر الفاعل المخاطب ان يكون باللام ايضا كالفاعل لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحرف المضارعة تخفيفا وبني لزوال مشابهة الاسم بزوال حرف المضارعة ٢ وذلك لانه شابه الاسم بسبب عروض موازنته له عند زيادة حرف المضارعة في اوله وقد جاء في الحديث امر المخاطب باللام ٣ نحو ﴿ لزره ولو بشوكة ﴾ وفي اخر ﴿ لتقوموا انى مصافكم ﴾ وهو في الشعر اكثر قال * لتقم انت يا ابن خير قريش * فقطضى حوايج المسلمين * والذي غر الكوفيين حتى قالوا انه مجزوم والجارم مقدر هو القياس المذكور وايضا يجئ باللام في الشعر وايضا معاملة اخره معاملة المجزوم كما يجئ وايضا الحمل على لاء النهى فانها تحمل في المخاطب كاتعمل في الغائب (قوله ولا النهى المطلوب بها انترك) وهى تجزم بخلاف لافى النفي وقد سمع عن العرب الجزم بلاء النفي ايضا اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا يكن له على حجة ولا يكون ولا منع ان يجعل لافى مثله للنهى وللاء النهى تجئ للمخاطب والغائب على السواء ولا تختص بالغائب كاللام وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر وذلك قولهم لا اريتك ههنا لان النهى في الحقيقة ههنا هو المخاطب اى لا تكن ههنا حتى لا اراك * قوله (و كلم المجازاة تدخل على الفعلين لسببية الاول ومسببية الثاني بسمان شرطا وجزاء فان كانا

(مضارعين)

الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة الاصدى قيس صغير يلبس الصبيان محمد تمنحه

٤ ان ان ام الكلمات الشرطية الجازمة ٢٥٣ ولهدا يوقف عليها في الشعر قال نسخة ٥ ويقولون افعل كذا

واما لا فاعل كذا اي اما لا تفعل هذا نسخة

٦ وقوله ان كنتم مؤمنين نسخة

٧ تخيرا المكلف آه لعلمهم يتقون نسخة

٨ واما ان كانت للتأنيث فلم تنصرف معرفة ونكرة نسخة

٢ ويقوى قول الزجاج حكاية الكوفي عن العرب مهمن في ادوات الشرط قال آه وهذا لو ثبت دليل قوي نسخة

٣ قوله (ماوى) الماوية المرأة كأنها منسوبة الى الماء ومساوية ايضا اسم امرأة

٤ ولاشئ من معنى الشرط فيها نسخة

٥ اى قولاحقا وفي الاقليد وفي بعض الشروح اراد بالرسول النبي عليه السلام وقوله * يا أيها الرجل الذى تهوى به وجناء بحجرة المناسم عرس يقال حافر حجر اى شديد والعرس الصخرة ويقال للناقة اذا كانت شديدة عرس تشبها لها بالصخرة وبعده * ياخير من ركب المطى ومن مشى فوق التراب اذا بعد الانفس *

مضارعين أو الاول فاجزم وان كان الشئى فالوجهان * اعلم ٤ ان ام الكلمات الشرطية ان ومن ثمه يحذف بعدها الشرط والجزاء في الشعر خاصة مع القرينة قال * قالت بنات العجم يسلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان * ويحذف في السعة شرطها وحده اذا كان منفيا بلا مع ابقاء لانهو قولك ايتنى وان لا اضربك اى وان لا تأتئنى اضربك ٥ وكذا يحذف بعد اما الشرطية مع بقاء لا اذا تقدم ويكون جوابا من حيث المعنى كقوله افعل هذا املا اى املا لا تفعل ذاك فافعل هذا (وعند الكوفيين يجيى ان بمعنى اذ قالوا في قوله تعالى * وان كنتم في ريب * ٦ انها بمعنى اذ لان ان مفيدة للشك تعالى الله عنه (والجواب ان ان ليست للشك بل لعدم القطع في الاشياء الجائز وقوعها وعدم وقوعها لا للشك ولوسلنا ذلك ايضا قلنا انه تعالى يستعمل الكلمات استعمال المخلوقين وان كان يستحيل مدلولها في حقه تعالى لضرب من التأويل كقوله تعالى * ليلوكم * لما كان التكليف من حيث ٧ التخيير في صورة الابتلاء وقال * لعلكم تتقون * لما كانوا في صورة من يرتجى منهم ذلك وقال * يضل من يشاء * اى يترك اللطاف لمن يعلم انه لا ينفعه ذلك فكذا قال تعالى * وان كنتم مؤمنين * * وان كنتم في ريب * لما كان امرهم في نفسه محتملا للايمان وضده وللارتياب وضده بالنسبة الى علم البارى تعالى (قوله مهمما) اختلف فيه فقل بعضهم هى كلمة غير مركبة على وزن فعلى فحقها على هذا ان تكتب بالياء ولو سمي بها لم تنصرف لكون الالف زائدة ولو قبل انها للتأنيث لم تنصرف بعد تكثيرها ايضا ٨ وقال الخليل هى ما الحقت بها ما كالتحق بسائر كلمات الشرط نحو متما واما تم استكره تابع اثنين فابدل الف ماء الاولى هاء لتجانسهما في الهمس وقول الخليل قريب قياسا على اخواتها (وقال الزجاج هى مركبة من مه بمعنى كف وما الشرطية وفيه بعد اذلا معنى للكف مع معنى الشرط الاعلى بعد وهو ان يقال في مهمما تفعل افعل انه رد على كلام مقدركانه قال لك قائل انت لا تقدر على ما افعل فقلت مهمما تفعل افعل ٢ ولو ثبت ما حكى الكوفيون عن العرب مهمن بمعنى من كما في قوله * ٣ اموى مهمن يستمع في صديقه * اقاويل هذا الناس ماوى يندم * لكان مقويا لمذهب الزجاج (وقد جاء مهمما في الاستفهام بمعنى ما الاستفهامية انشد ابو زيد في نوادره * مهمما الى الليلة مهمما * اودى بعللى وسربا ليه * ومهما اسم بدليل رجوع الضمير اليه قال تعالى * مهمما تأتياه من آية * وقال الشاعر * ومهما وكلت اليه كفاه * وقد جاء مومهما ظر في زمان تقول ما تجلس اجلس ومهما تجلس اجلس اى ما تجلس من الزمان اجلس فيه (واما اذا ما فهو عند سيديويه حرف كان ولعله نظر الى ان لفظة ما تدخل على اذا مع ان فيه معنى الشرط وهى للمستقبل وان دخلت على الماضى كان ولا نصير جازمة معها فكيف اذا الخالية من معنى الشرط الموضوع للماضى ٤ فاذا ما عنده غير مركبة (وقال السيرافى ما علمت احدا من النحاة ذكر اذا ما غير سيديويه واصحابه واستشهد سيديويه له بيتين احدهما قوله * اذ ما دخلت على الرسول فقل له * ٥ حقا عليك اذا اطمئن المجلس * والاخر قوله * وهذا البيت بتمامه مفعول القول في البيت الاول

٦ قوله (اذما ترى) وفي الصحاح اذما ترى وطورا يدل سيرا ومن جى بدل ازجى ٧ قوله

٦ اذما ترى اليوم ٧ ازجى ظعنيتى * اصعد سيرا في البلاد وافرغ * وقال بعض النحاة
اصله اما وهو لا يبنى * الابنون التأكيده بعده كقوله تعالى * فاما ترى * فلما كان
ينكسر البيت بالنون غير صورة اما قلب الميم الاولى ذالا ولا يتم له هذا في قوله اذما
دخلت ٨ (وقال المبرد اذما باقية على اسميتها وما كافة لها عن طلب الاضافة مهية
للشرط والجزم كافي حيث فانها صارت بما معنى المستقبل وجازمة ٩ واما الاعتراض
بازا ما فلا يلزم اذ ربما اختص بعض الكلمات ببعض الاحكام اختيارا منهم بلامر جمع
الا ترى ان حيث مثل اذا متضمن لمعنى الشرط بل اذا اقمده فيه ويجزم حيث مع مذنون
اذا واما حيثما فنقول ما فيها كافة حيث عن الاضافة لازمة كافي متيما واما وذلك ان
حيث كانت لازمة للاضافة فكانت مخصصة بسبب المضاف اليه فكفتها ما عن طلب
الاضافة لتصير مهمة كسائر كلمات الشرط وانما وجب ايهام كلمات الشرط لانها كلها
تجزم لتضمنها معنى ان التي هي الابهام فلا تستعمل في الامر المتيقن من المقطوع به
لا يقال مثلا ان غربت الشمس او طاعت بفعل العموم في اسماء الشرط كاحتمال الوجود
والعدم في الشرط الواقع بعد ان لانه نوع عموم ايضا والشرط بعده هذه الاسماء ايضا
كالشرط بعد ان في احتمال الوجود والعدم وايضا فانهم سلكوا طريق الاختصار
بتضمن هذه التكلم العامة معنى ان اذ كان يطول عليهم الكلام لوقالوا في من ضربت
ضربت ان ضربت زيدا ضربت وان ضربت بكرى ضربت الى ما لا يتساهى وكذا
ما ومتى وسائر اخواتهما (٤) ويجوز اتصال ما الزائدة بان واى وايا وامتى واما
في حيثما واذما فكافة كما ذكرنا (وقد اختلف في العامل في الشرط والجزاء قال السيرافى
ان العامل فيهما كلمة الشرط لاقتضاءها الفعلين اقتضاء واحدا وربطها الجزئين
احدهما بالآخرى حتى صارتا كالواحدة فهي كالابتداء العامل في الجزئين وكطنت
وان واخواتهما عملت في الجزئين لاقتضاءها لهما (وذهب الخليل والمبرد الى ان كلمة
الشرط تعمل في الشرط وهما معا تملان في الجزاء لارتباطهما ٥ وحرف الشرط
ضعيف لا يقدر على عملين مختلفين وهذا كما قيل ان الابتداء والابتداء بملان في الخبر
واجيب عن ضعف الحرف عن عملين بان ذلك يجوز اذا اقتضى شيئين كان واخواتها
وما ولا (وقال الاخفش ان الشرط مجزوم بالاداة والجزاء مجزوم بالشرط وحده ٢
لضعف الاداة عن عملين والشرط طالب للجزاء فلا يستغرب عمله فيه واجيب باستغراب
عمل الفعل الجزم (وقال الكوفيون الشرط مجزوم بالاداة والجواب مجزوم بالجوار
كأنه جر بالجوار في قوله * كبير اناس في نجاد ٣ من مل * والجزم اخو الجر وليس
بشيء لان العمل بالجوار للضرورة وايضا ذلك عند التلاصق ويجزم الجزاء مع بعد
عن الشرط المجزوم ويتجزم بدون الشرط المجزوم (وقال المنازى الشرط والجزاء
مبنيان لعدم وقوعهما موقع الاسم ولعدم وقوعهما مشتركين ثم مختصين ٤ وهو قريب
على ما اخترنا قبل وكلمة ان لاصالتها في الشرطية وكونها ام السباب جاز ان تدخل
اختيارا على الاسم بشرط ان يكون بعده فعل نحو ان زيد ضرب وان زيدا ضربت

ازجى ازجيت الابل سقتها
الضعيفة اليهودج كانت
فيها امرأة اولا اصعد
في الوادى وصعد فيه
تصعيدا اى انحدر فيه
وصعد في السلم صعودا
وصعد في الجبل وعلى
الجبل تصعيدا وفرعت
الجبل صعوده وافرعت
في الجبل انحدرت
٨ لكونه ماضيا ولا يدخل
نون التأكيده في الماضى
الا ندر انحو دامن سعدك
البيت

٩ والاصل بقاء الكلمة
على الاسمية التي كانت عليها
وعدم تغيرها الى الحرفية
بدخول كلمة اخرى واما
القياس على اذ حيث لم
تصر جازمة فلا يلزم اذ
ربما يختص نسخة
٤ واما الكلام على من
وما واى وايا وامتى وقد
تقدم وكذا على كيف
وكيفما واذ اجزمت الثلاثة
اولا ويجوز الى قوله ومتى
نسخه

٥ معا وصيرورتهما كشيء
واحد نسخة
٢ لطلبه للجزاء وضعف
الاداة عن العمل وعمل
الفعل الجزم غريب اما
ضعف الاداة فقد اجيب

عنه نسخة ٣ التجار مخطوط من اكسية الاعراب ٣ من زيل نسخة ٤ ولعدم دخول لام الابتداء نسخة (وكذا)

٥ بنهم نسخة ٦ فيه شذوذان دخول انما الشرطية على الاسم كون الفعل الذي بعد الاسم مضارعا ٧ اي دخول ان اختيارا على الاسم - ٢٥٥ - ٨ احتراز من الاسم الذي بعد ان فانه لا بد ان يليه فعل ٩ وفيه شذوذ

واحد وهو كون الفعل مضارعا

٢ وضعفه لحصول الفصل

بين الجازم وما عمل فيه

ظاهرا مع ضعفه نسخة

٣ مبنى للفعل كما تقدم

نسخة

٤ لان كلمة الشرط مقتضية

للفعل في الجملة انما يدخلها

سواء كان بينهما فصل

اولا نسخة

٥ كما مر في باب المبتدأ من

مذهبهم نسخة

٦ وهو المنصوب بفعل

مقدر على شريطة التفسير

وعند الكوفيين بالفعل

الظاهر كما تقدم في باب

وان لم يشتغل الفعل نسخة

٧ المنصوب مفعول للفعل

التأخر وعند البصريين

للمقدر المفسر بذلك التأخر

كما كان الفعل المشتغل

بالتأخر سواء وذلك نسخة

٢ اي على قلة والاكثر

عندهم رفع الفعل بعد

الاسم المرفوع المتقدم

على الجواب ودخول

الفاء على الاسم المرفوع

كما سيأتي

فالاول مرفوع والثاني

منصوب بمقدرين يفسرهما الظاهر ان نسخة

٥ ليس من جملة الشرط اما لو كان

الفصل من جملة الشرط فلا منع من جزم الجر نحو ان يضربني زيدا وان تضرب زيدا اضرب نسخة

وكذا لو نحو لو انتم تملكون بخلاف سائر كلمات الشرط فانه لا يجوز ذلك فيها الا في ضرورة قال قتي واغل يزهره ٥ يحبوه ٦ ويعطف عليه كاس الساق ٧ وقال انما الريح تميلها تمل ٦ وقال ٦ ومن نحن نؤمنه بيت وهو امن ٧ وذلك كما جاز وقوع الاسم بعد التهمة الاستفهامية كانت اصلا في الاستفهام وسواء ههنا ٨ ولي ذلك الاسم فعل كازيد ذهب او لا كازيد ذاهب ولم يحز ذلك في سائر كلمات الاستفهام اذا كان بعد ذلك الاسم فعل فلا تقول متى زيدا تلقى او تلقاه ومن زيد ضربه ومتى زيد خرج وهل زيد خرج وهل زيدا ضربت او ضربته الا اضطرارا فان لم يكن بعد ذلك الاسم فعل نحو متى زيد خارج وهل زيد ذاهب جاز (وحق الفعل الذي يكون بعد الاسم الذي يلي ان وما تضمن معناها من الاسماء ان يكون ماضيا سواء كان ذلك الاسم مرفوعا او منصوبا نحو ان زيد ذهب وان زيد القيت او لقيته وقد يكون مضارعا على الشذوذ نحو قوله ٩ يثنى عليك وانت اهل ثناءه ٩ ولديك ان هو يستزدك مزيد ٩ ٢ وقوله ٩ انما الريح تميلها تمل ٩ وانما ضعف مجيء المضارع لحصول الفصل بين الجازم مع ضعفه وبين مموله فان كان ذلك الاسم مرفوعا فهو عند الجمهور مرفوع بفعل مضمر يفسره ذلك الفعل الظاهر ولا يجوز كونه مبتدأ لامتناع ان زيد لقيه الاماحكي الكوفيون في الشاذ ٩ ان نفس اهلكته ٩ وهو ايضا عندهم ليس مبتدأ بل هو مرفوع بمقدر ٣ يفسره الفعل الناصب اي ان هلك او اهلك كما مر في باب المنصوب على شريطة التفسير (وذهب بعض الكوفيين الى ان رفعه على الابتداء لكنه مبتدأ يجب كون خبره فعلا ٤ لطلب كلمة الشرط الفعل سواء وليها او لا ونقل عن الاخفش ايضا في مثله انه مبتدأ لكن العامل عنده في المبتدأ هو الابتداء وعند الكوفيين الخبر او الضمير في الخبر ٥ كما تقدم في باب المبتدأ وان كان ذلك الاسم منصوبا فان كان الفعل بعده مشتغلا بضميره او متعلقه ٦ فهو عند البصريين منصوب بالمقدر وعند الكوفيين بالظاهر كما مر في المنصوب على شريطة التفسير وان لم يشتغل ذلك الفعل بضميره ولا متعلقه نحو ان زيدا ضربت فهو ايضا عند الكوفيين ٧ منصوب بالظاهر وعند البصريين بالمقدر وذلك ثابت عندهم من قوة طلب كلمة الشرط للفعل حتى لم يحز الفصل بينهما لفظا الا في لفظة ان لكونها ام الباب ولم يحز ان يدخل كلمة الشرط على اسم لافعل بعده كما جاز ذلك في كالم الاستفهام (وعند البصريين حكم المنصوب والمرفوع المتقدمين على جواب الشرط حكمهما متقدمين على الشرط فيجوز عندهم ٢ اذقت زيدا قوما وان لم تأتني زيدا اضرب ٣ فهما ممولان لمقدرين يفسرهما جواب الشرط (اما الكوفيون فلا يجوزون ٤ جزم جواب الشرط اذا تقدمه المرفوع لان الجزم عندهم بالجوار وقد زال الجوار بفصل المرفوع الذي ٥ هو اجنبي من الشرط اما لو كان المرفوع من جملة الشرط فلا بعد فصلا مانعا من الجوار

منصوب بمقدرين يفسرهما الظاهر ان نسخة

٤ الجزم في الجواب نسخة

٥ ليس من جملة الشرط اما لو كان

الفصل من جملة الشرط فلا منع من جزم الجر نحو ان يضربني زيدا وان تضرب زيدا اضرب نسخة

نحو ان يضربني زيدا ضرب (فانه تقدمه المنصوب فالقراء يمنع ايضا جزم الجواب مطلقا ٦ كما في المرفوع للعله المذكورة) والكسائي ٧ بفصل في الفاصل فان كان ظرفا للجزاء لغوا جزم الجزء لانه كلا فصل نحو ان تأتني اليوم غد آتاك وان تأتني اليك اقصد وان لم يكن ظرفا لم يجز للعله المذكورة (واستشهد البصريون بقوله طفيل الغنوي * وللخيل ايام فمن يصطبر لها * ويعرف لها ايامها الخبر بقب * والقصيدة مكسورة القافية والاكثر جعل المرفوع مبتداً فيجب اذن رفع المضارع اتفاقا وتصدير المبتداً بالفاء نحو ان قت فزيد يقوم وكذا الاكثر تصدير المنصوب بالفاء فيرتفع المضارع اتفاقا نحو ان ضربتني فزيدا اضرب (ويجوز اعتراض القدم والدماء والنداء والاسمية الاعتراضية بين الشرط والجزاء نحو ان تأتني والله آتاك وان تأتني غفر الله لك آتاك وان تأتني يازيد آتاك وان تأتني ولا تفخذ اكرامك ولا يجوز عند البصريين تقديم معمول الشرط على اداة الشرط نحو زيدا ان تضرب يضربك وكذا معمول الجزء فلا يجوز زيدا ان جئتني اضرب بالجزم بل انما تقول اضرب مرفوعا ليكون الشرط متوسطا وزيدا اضرب دالا على جزائه اي ان جئتني فزيدا اضرب وعدلة ذلك كله ان لكلمة الشرط صدر الكلام كالاستفهام ولا يجوز ايضا زيدا ان جاءك فاكرمه لما ذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير ان لا ينصب بنفسه لا يفسر ٨ واما اذا قلت زيدا اذا جاءك تضرب او تضربه وزيد حين جاءك تضرب او تضربه فان لم يجز اذا وحين مجرى كلمات الشرط بل جعلتهما كيوم الجمعة في قولك زيدا يوم الجمعة تضرب او تضربه فنصب زيد اولى اذا لم يشغل الفعل بالضمير لفتح زيد ضربت على تأويل ضربته (فان قيل اليس يكفي الضمير في اذا جاءك وحين جاءك (قلت اولم يكن الفعل واقعا على زيد نحو زيد حين جاءك تضرب عمر الكفي لكن لما كان واقعا عليه معنى وهو الخبر في الحقيقة كان اظهار الضمير فيه اولى ٩ واما اذا اشغل الفعل بالضمير فرفع زيد اولى لما تين في المنصوب على شريطة التفسير ٢ ان زيد زرته بالرفع اولى من النصب وان اجريت اذا وحين مجرى كلمات الشرط وجب رفع زيد عند البصريين كما ذكرنا في ان وشغل تضرب اذن بالضمير اولى ان كان واقعا على زيد لان جواب الشرط هو ٣ الخبر في الحقيقة والشرط قيد فيه فلا يعتبر الضمير الذي فيه فقولك زيد ان جاءك فاكرمه اولى من فاكرم وان كان واقعا على غير المبتداً من حيث المعنى نحو زيد ان جاءك فاكرمني كفي الضمير في الشرط (واما الكوفيين فجوزوا تقديم معمول الجزء المجزوم على ادات الشرط قالوا لان حق الجواب التقديم فنحو ان تضرب تضرب كان عندهم في الاصل اضرب ان تضرب فلما تأخر الجواب انجزم على الجوار قانوا والدليل على ان مرتبة التقديم قوله * يا اقرع بن حابس يا اقرع * انك ان بصرع اخوك تصرع * رفع الجواب مراعات لاصله من التقديم (٣ ورد بمنع كون مرتبة الجزء قبل الاداة لان الجزء من حيث المعنى لازم كما مر في الظروف المبنية ومرتبة اللازم بعد المنزوم وقوله تصرع ضرورة اما على حذف الفاء كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وقوله * هذا سراقة للقران

٦ وان كان الاسم المنصوب معمول الجزء ايضا عندهم نحو ان تأتني زيدا اضرب ٧ يمنع جزمه الا اذا كان الفاصل ظرفا للجزاء لغوا نحو ان لان الفصل بالظرف كلا فصل والدليل على قول البصريين قول طفيل الغنوي والخبر نسخ ٨ وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ٩ لكون عود الضمير من الخبر الى المبتداً اولى من عوده اليه من معمول الخبر ٢ ان الرفع في نحو زيد زرته اولى نسخ ٣ خبر المبتداً نسخ ٢ والجواب انا لانم ان مرتبة الجزء التقديم بل الجزء نسخ

٣ اي فانا ناظر الى الجانب الذي انتبه من بين الجوانب
٤ وقد جاء التعليق بين المبتدأ والخبر عند دخول النواسخ
كافي قوله تعالى ستجدني ان شاء الله صابرا واما نحو قوله
تعالى نسخه فان نقول خبر قولنا لشي واذا اردناه
جمله شرطية مانعة متوسطة بين المبتدأ والخبر

٧ والمراد آه لا ينجز ولا يكون بالفاء لتقدمه وذلك نحو
اضرب نسخه ٨ وعلى مذهب البصريين وهو
كون مرتبة الجزاء التام عن الشرط لا يجوز ان يقال
ان اضرب جواب للشرط لفظا زال عن مرتبته اذ لو كان
كذا لوجب جزمه آه نسخه ٩ وانسب وكذا يقول نسخة
٢ فالظا آه هذا جواب اذافي قوله واذا دخل الواو على
ان آه كافي بعض النسخ ٣ تمامه ثلاثا ومن يحرق اعق
واظلم

٤ عجزه وتحتقر الدنيا احتقار مجرب اي شخص ٢ هذه
الجملة الظاهرة ولم تذكر الواو الاعتراضية ايضا لانه
لا يؤتى به الا في صدر جملة متوسطة او متأخرة نسخه

يدرسه والمرء عند الرشا ان يلقيها ذئب وقوله واني متى اشرف الى الجانب الذي بدانت من بين الجوانب ناظر ٣ فانه لا يعلق الشرط بين المبتدأ والخبر الا ضرورة فلا يقال زيد ان لقيته كريم بل يقال فكريم اي فهو كريم حتى تكون الجملة الشرطية خبر المبتدأ واما تعليقه بين القسم وجوابه نحو والله ان جئتني لا كرمته فكيف فسيجي ٥ واما جاز تعلق اذا مع شرطية بين المبتدأ والخبر في قوله تعالى انما امرنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ٦ فلعدم عرافة اذا في الشرطية واما على التقديم والتأخير للضرورة اي انك تصرع ان تصرع اخوك ويجوز ان يكون الينسان المذكور ان هكذا واما تقديم معمول الشرط على ادائه فاجازه الكسائي دون الفراء وعلم انه اذا تقدم على اداة الشرط ما هو جواب من حيث المعنى فليس عند البصريين بجواب له لفظا لان للشرط صدر الكلام بل هو دال عليه وكالعوض منه (وقال الكوفيون ٧ بل هو جواب في اللفظ ايضا لم يجزم ولم يصدر بالفاء لتقدمه فهو عندهم جواب واقع في موقعه كاذ كرنا انما يجزم على الجوار اذا تأخر عن الشرط وذلك نحو اضرب ان ضربتني فاضرب جواب من حيث المعنى اتفاقا لتوقف مضمونه على حصول الشرط ولهذا لم يحكم بالاقرار في قولك لك على الف درهم ان دخلت الدار وعند البصرية ايضا لا يقدر مع هذا المقدم جواب اخر للشرط وان لم يكن جوابا للشرط لانه عندهم يعني عنه فهو مثل استجارك المذكور الذي هو كالعوض من المقدر اذا ذكرت احدهما لم تذكر الاخر ٨ ولا يجوز عندهم ان يقال هذا المقدم هو الجواب الذي كان مرتبته التأخر عن الشرط تقدم على ادائه لانه لو كان هو الجواب لزم جزمه ولزم الفاء في نحو انت مكرم ان اكرمتني ولجاز ضربت غلامه ان ضربت زيدا على ان ضمير غلامه لزيد فترتبة الجزاء عند البصرية بعد الشرط وعند الكوفية قبل الاداة كما مر (وقد تدخل الواو على ان المدلول على جوابها بما تقدم ولا تدخل الا اذا كان ضد الشرط المذكور اولى بذلك المقدم الذي هو كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط كقولك اكرمه وان شئتني فالتهم بعيد من اكرامك الشام وضده وهو المدح او بالاكرام ٩ وكذلك قوله اطلبوا العلم ولو بالصدقة ٢ والظاهر ان الواو الداخلة على الشرط في مثله اعتراضية ونعني بالجملة الاعتراضية ما يتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستأنفا لفظا على طريق الالتفات كقوله فانت طلاق والطلاق الية ٣ وقوله ربي كل من فيها وحاشاك فانيا ٤ وقد يجيء بعد تمام الكلام كقوله عليه الصلاة والسلام اناس يدولد آدم ولا فخر فتقول في الاول زيد وان كان غنيا بخيل وفي الثاني زيد بخيل وان كان غنيا جواب الشرط في مثله مدلول الكلام اي ان كان غنيا فهو بخيل فكيف اذا افتقر والجملة كالعوض عن الجواب المقدر كاتقرر ولو ظهرت لم تذكر ٢ الجملة المذكورة والواو الاعتراضية لان جواب الشرط ليست جملة اعتراضية (وقال الجزري هو واو العطف والمعطوف عليه محذوف وهو ضد الشرط المذكور الذي قلنا انه هو الاول بالجزاء المذكور

في ان نحو زيد ان لقيته كرم لا يجوز الا في الشعر واما على ما تقدم من كون الواو اعتراضية فلا يلزم ذلك لانها لا تجيء الا في وسط الكلام او آخره نسخة ٤ فيجئ بين المبتدأ والخبر وبعدهما نسخة ٢٥٨ نحو اناسيد ولد ادم ولا فخر والجملة

الا صراضية يكون جملة الشرط وغيرها نحو حاشا والطلاق اليه ولا فخر

٥ لان ان الشرطية ان كان شرطها مستقبلا فعامل الحال مستقبل نحو زيد وان صلى وصام فاسق ففاسق العامل في الحال مستقبل اذ المعنى انه على هذه الحالة وقت الصلوة او الصيام وان كان ماضيا فعامل ماض على حسب ما تقدم

٦ قوله (مطبعة) المطبعة السابقة المتصلة بالخل وصررت الناقصة شددت عليها الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتودية والخلف بالكسر جملة ضرع الناقصة الفادمان والاخر ان والتوادي الخشبات التي تشد على ضرعها كيلا يرتفعها وادها

٧ كما كان نحو قوله آه واني متى اشرف البيت على القلب وان تقدم نسخة ٨ اذ ليست استفهامية فتكون شرطية ولا واسطة بينهما واما ما يصلح نسخة

٩ فان كانت موصولة فالفعل

فالتقدير عنده زيد ان لم يكن غنيا وان كان غنيا فخيّل وقد تقدم في باب العطف جواز حذف المعارف عليه مع القرينة لكنه يلزمه ان يأتي بالفاء في الاختيار فتقول زيد وان كان غنيا فخيّل لما تقدم ٣ من ان الشرط لا يلغى بين المبتدأ والخبر اختصارا واما على ما اخترنا من كون الواو اعتراضية فيجوز لان الاعتراضية تفصل بين اى جزئين من الكلام كاتا بلا تفصيل اذ لم يكن احدهما حرفا ٤ (وعن الزمخشري ان الواو في مثله للحال فيكون الذى هو كالعوض عن الجزاء عاملا في الشرط نصبا على انه حال كما عمل جواب متى عند بعضهم في متى النصب صنى انه ظرفه ومعنى الحال والظرف متقاربان ولا يصح اعتراض الجزئى عليه بان معنى الاستقبال الذى في ان يناقض معنى الحال الذى في الواو لان حالة الحال باعتبار عامله مستقبلا كان العامل او ماضيا نحو اضربه غدا مجردا وضربه امس مجردا واستقبالية ان باعتبار زمان التكلم فلا تناقض بينهما ٥ واعلم انه اذا تقدم على الشرط ما هو جواب في المعنى فالشرط لا يكون اذن الا ماضيا لفظا ومعنى نحو اضربك ان ضربتني واضربك ان لم تعطني وانما جاز ذلك حتى لا تعمل الاداة في الشرط لفظا كما لا تعمل فيما هو كالجزاء عند البصرية او ما هو جزاء عند الكوفية وقد يجئ في الشعر مضارعان نحو آتيتك متى تأتني انشدسيويه فقلت تحمل فوق طوقك انها ٦ مطبعة من يأتها لا يصيرها ٧ كأنه قال لا يصيرها من يأتها ٨ كقوله ٩ والمرء عند الرشان يلقها ذئب ١٠ اى المرء ذئب على احد التقديرين فان تقدم ما هو جواب معنى على الظروف الزمانية او المكانية من كلمات الشرط كتنى واذما واياي واين وحيثا واني فلا شبهة في تضعها للشرط ٨ اذ لا تصلح للاستفهام ولا واسطة بين الشرط والاستفهام في هذه الكلمات الصالحة لهما واما ما يصلح من كلمات الشرط لكونها موصولة ايضا نحو من وما واي فان جاء بعدها ماض احتمل عند سيديويه كونها موصولة وشرطية نحو آتى من انانى فان كانت موصولة فموصولة بالفعل المتقدم وان كانت شرطية فمبتدأ والخبر مختلف فيه كما ذكرنا في باب المبتدأ والتقدير من آتاني آته ٩ ولا يحمل للفعل الذى بعد هذه الكلمات ان قدرناها موصولة وهو في محل الجزم ان كانت شرطية وابن السراج قطع بكونها موصولة عملا بالظاهر لان جعلها شرطية يحتاج الى حذف الجزاء عند البصرية وجعل المتقدم كالعوض منه وان جاء بعدها مضارع نحو آتى من يأتني فالوجه كونها موصولة ويجوز جعلها شرطية على قبح فيجزم المضارع وذلك لما تقدم من ان الشرط يكون ماضيا في الاختيار اذا تقدم ما هو جوابه معنى ٢ وان جئت بالظروف قبل من وما واي على تقدير اضافة الظروف الى الجمل فالواجب كذا كر سيديويه جعلها موصولة سواء ولى الكلام المذكورة ماض نحو اذكر اذ من انا اكر مناه او مضارع نحو اذكر حين ما تنعله افعله وقد يجوز في ضرورة الشعر جعلها شرطية قال لبيد ١١ على حين من تبلت

الذى بعدها لا محل له وان كانت شرطية فهو في محل الجزم وابن السراج جزم ٢ وان اضيفت (عليه) الظروف الى من وما واي على طريقه اضاقتها نسخة

عليه ذنوبه * يجد فقدّها اذ في المقام تدابير ٢ * فان قيل لمجاز الجزم في السعة في نحو غلام
من تضرب اضرب ولم يجز في نحو انا ذكر اذ من يأتيها نكرمه واذ مضاف الى ما بعده كما
ان غلام المضاف كذلك (قلت لان غلام اتحد بكلمة الشرط بسبب اضافته اليها فصارا ككلمة
واحدة فيها معنى الشرط اذ سرى معنى الشرط من المضاف اليه الى المضاف فلذا يلزم
تصدر المضاف واما اذ فانه مضاف الى الجملة لالاى من وهو في الحقيقة مضاف الى مضمون
تلك الجملة كما مر في الظروف المبينة وذلك المضمون ههنا مصدر نكرمه واقعا على معنى
من اى اذكر وقت اكرامنا من يأتيها فلم يصح مع من كالكلمة الواحدة ولم يكتس منه
معنى الشرط اذ ليس مضافا الى من كما كان غلام مضافا اليه فلذا لم يلزم تصدر اذ كما لم تصدر
غلام بل هو محمول لئلا يقدم عليه ٣ فلا يجوز جعل من شرطية حتى لا يسقط من التصدير
بتقدم اذ عليه (فان قلت فمن مع دخول اذ عليه في صدر الكلام ويكفي في كلمات الشرط
والاستفهام كونها في صدر كلام ما كما في نحو زيد من يضربه اضربه ونحو جاءني التي من
يضربها تضربه (قلت قدم في باب المبتدأ ان كلمة الشرط والاستفهام لا تقدم عليها ما يصير
من تمام جملتها اذا اثر في تلك الجملة وزاد في معانيها شيئا وازيدها هنا شرحا) فاقول لا يجوز
ان تقدم على كلمات الشرط والاستفهام ما يجمع امرين احدهما ان يتصل بتلك الكلمات
بلا فصل والثاني ان يحدث في الجملة التي هي من تمامها معنى من المعاني ٤ وذلك كأن
وكان وظن واخواتها وما التقي لا تقول ما من يضرب اضرب وما ان تفعد افعد واما
لا فليست كما لانها تعني في اللفظ نحو كنت بلا مال ومررت برجل لا كريم ولا شجاع
فلذا تقول لا من يعطاك تعطه ولا من يكرمك تكرمه وكذا تقول لا ان اتيناك اعطينا
ولا ان قصدنا عندك سألنا عنا والظروف المضافة الى الجمل لا شك في احداثها في الجمل
معنى وهو تصديرها بمعنى المصدر ولا تبقى كلمة الشرط في الحقيقة في صدر الكلام
لان المصدر مفرد وليس الصلة وخبر المبتدأ كذلك ٥ (فان قيل خبر المبتدأ ايضا اذا
كان جملة يصير بسبب المبتدأ في تقدير المفرد (قلت لان نسلم وما الدليل على ذلك فان
هذا دعوى من بعض النحاة اطلقوها بلا برهان عليها فطعن سوى انهم قالوا الاصل هو
الافراد فيجب تقديرها بالمفرد وهم مطالبون بان اصل خبر المبتدأ الافراد بل اودعى
ان الاصل فيه الجملة لم يعد لان الاخبار في الجمل اكثر وكونها في محل الرفع لا يدل
على تقديرها بالمفرد ٦ بل يكفي في تقدير الاعراب في الجمل وقوعها موقعا يصح وقوع
المفرد فيه وتقول ما انا بخجل ولكن ان تأتني اعطاك لان لكن لا تغير معنى الجملة التي
بعدها بل هي لاستدراك ما قبلها كما يحى في الحروف المشبهة بالفعل * قال * فلست
بجلال التلال مخافة ٨ * ولكن متى يستر فدا القوم ارفد ٩ * واما قوله * وما ذاك ان كان
ابن عمى ولا اخي * ولكن متى ما ملك الضر انفع * برفع انفع لان التواني مرفوعة
فعلى التقديم والتأخير لضرورة الشعر كما مر في قوله * انك ان يصرع اخوك تصرع *
ومتى شرطية بلا شبهة فتجزم املاك اذ لا تجي موصولة كما ومن واى واما اذا المفاجأة

٢ التدابير التقاطع
٣ فلم يجز تقدمه على كلمة
الشرط لانه مصادرا للكلام
نسخه

٤ لا يغير عن معناها نسخه
٥ اى ليس بمقدرين بالمفرد فلا
يصير دخول المبتدأ الموصول
على حرف الشرط

٦ لا نأقول لم قلتم انه لا يكفي
في تقدير اعراب الجمل
وقوعها موقعا يصح وقوع
المفرد فيه بل يحتاج الى
كونها مقدرة بالمفرد ومع
ذلك لا يلهذا من دليل ولا
يجدون وتقول آه نسخه
٨ ولكن من لا يلقى امرا
يؤبه * بعدونه ينزل به وهو
اعزل * الاعزل الذى لا سلاح

٨ في التلاع مخافة الصف الى
الاودية والمعنى لست بمن
يسند التلاع وهى بجارى
الماء وسد الجبال وفي بعض
النسخ ولست بجلال التلال
٩ رفته برفقة منه
الرفع باقح الاعانة وكذا
الارفاو الا فادستر الاستعانة

فيصح مجيء من وماوأي شرطية بعدها نحو مررت به فاذا من يأتيه يعطد كما يجوز فاذا من يأتيه يعطيه على أن من موصولة وذلك لأن اذا المفاجأة لا تغير ما بعدها عن معناه على الصحيح اذ ليست بمضافة اليه واما عدم وقوع ٢ نحو اين ومتى من الظروف بعدها فلا اختصاصها بالجملة الاسمية الخبرية ومن كان مذهبه ان اذا المفاجأة مضافة الى الجملة بعدها يجب ان لا يجوز وقوع كلمة الشرط بعدها الاعلى اضممار المبتدأ بعدها اي فاذا هو من يأتيه يعطه لما ذكرنا في امتناع التذكر اذ من يأتيه نكرمه والاضمار يحسن بعد اذا المفاجأة الا ترى الى حذف الخبر في مثل خرجت فاذا السبع واما اما فان كان بعدها من او ما او اي وبعدها فعل مضارع فانه يقع جعلها شرطية لان الجواب لا مادون كلمة الشرط التي بعدها كما يجيء في حروف الشرط ويقع جزم الشرط مع انه لا جواب له ظاهرا كما في آتيك ان تأتي فالاولى جعلها موصولة نحو اما من يأتيه فاني اكرمه وان كان بعدها ماض جاز جعلها شرطية ٣ وموصولة نحو اما من اتاني فاني اكرمه قال تعالى ﴿فاما ان كان من المقربين فروح وريحان﴾ ولا يكون بعد ان واخواتها وكان واخواتها وظن واخواتها وهل الاموصولة لتأثيرها معاني فيما بعدها (وكان قياس همزة الاستفهام ان لا تدخل على كلمات الشرط لكن لها في الاستعمال سعة الا ترى الى دخولها على الواو والفاء وثم فجازا من يضربك تضربه واين لقيته شتمته فان قدرت في كان ضمير الشأن جاز دخولها على كلمات الشرط ٤ وكذا لو حذف ضمير الشأن بعد ان على تقع فيه كما يأتي في باب الحروف المشبهة بالفعل كقوله ﴿ان من لام في بني بنت حسان﴾ الله واعصه في الخطوب وذلك لان كلم الشرط لم تل اذن تلك النواسخ في الحقيقة (وكذا جاز كون المعمول الثاني لهذه النواسخ جملة مصدرية بكلم الشرط نحو كان زيد من يضربه اضربه ولو قدمت ههنا الجزء الثاني على الاول قللت كان من يضربه اضربه زيد لم يجوز لانه ولي اداة الشرط المؤثر في الجملة واما قولك علمت انهم زيد وعلمت ان زيد في الدار ام عرفت فقد ذكرنا الاعتذار عنه في باب المبتدأ واعلم ان الجزء المحذف عند قيام القرينة يقال ان اتيتني اكرماك فتقول وانا ان يتني وكذا في لو قال الله تعالى ﴿ولوان قرانا سيرت به الجبال﴾ الآية واذا حذف جواب اداة الشرط الجازمة فالواجب في الاختيار ان لا يجوز الشرط بل يكون ماضيا لفظا او معنى نحو ان لم افعل ٥ لئلا يعمل الاداة في الشرط كما لم تعمل في الجزء (قوله فان كانا مضارعين او الاول) يعني او كان الاول مضارعا والثاني غير مضارع نحو ان تزرني زرتك او فانت مكرم فان كانا مضارعين فهما مجزوما لا غير واما قوله ﴿انك ان بصرع اخوك تصرع﴾ فقد تقدم الجواب عنه وان كانا ماضيين فهما مبنيان في محل الجزم نحو ان ضربت ضربت وان كان الاول مضارعا والثاني ماضيا فالاول مجزوم ٦ ومثله قليل لم يأت في الكتاب العزيز (وقال بعضهم لا يجيء الا في ضرورة الشعر قال ﴿من يك دنى بسى﴾ كنت منه ﴿كالشجي ٧ بين حلقه والوريد﴾ والاجود كونهما مضارعين تطبيقا للفظ بالامنى ثم كونهما ماضيين لفظ نحو ان ضربتني

٢ ان بعدها وعدم وقوع الجملة الاستفهامية نسخته

٣ لانه لا يتبين الجزم في الماضي وهي مبتدأة سواء كانت شرطية او موصولة ولا يصح وقوع اين وانى ومتى واين ومما بعد ما لعدم وقوعها مبتدأ بخلاف المضارع
٤ نحو كان من يضرب اضرب

٥ حتى لا يعمل اداة الشرط لفظا في الشرط كما لا تعمل نسخته

٦ وهو قليل لم يجيء نسخته
٧ الشجي ما ينشأ في الخلق من عظم وغيره

٨ وكفوله * فان تقطعوا منامنا ط * ٢٦١ قلادة * قطعناه منكم مناط قلادة * وقوله ان اسمعوا ربة طاروا بها فرحاه

منى وما سمعوا من مانح
دفعوا *

٢ مما يجوز حذفه اعني
لا يكون صلة نحو ان
تضرب الذى اضربه
يضربك ولا يكون صفة
نسخته

٣ وكفوله متى تأتاني لم ينافي
ديارنا * قيل ويجوز في هذا
القسم الرفع على الحالية نحو
قوله متى تأتني نعشو ضوء
ناره آه قال سيدويه تلم بدل
من الفعل الاول اى فعل
الشرط

٤ قوله (يلق انا) الانام
جزاء الاثم فعلى هذا يلقي
اناما جزاء ويضاعف فعل
مذكور بعده بدلا عنه
ولو كان الانام بمعنى الاثم
كان يلقي اناما بدلا من
الشرط اعني يفعل ذلك كما
بشعره كلامه فتأمل

٥ الانام جزاء الاثم فيكون
المثال مجاء بعد الجزاء فعل
موافق له معنى فقط

٦ نحو ان تأتني وتسال او
فتسال او ثم تسال احسن
اليك على ما تقدم في فاء
السيبة ان ان الناصبة
تضمر بعد الواو والفاء
الواقعتين اما بعد الشرط
قبل الجزاء او بعدهما

ضربك او ماضين معنى نحو ان لم تضربني لم اضربك او احدهما ماضيا لفظا والاخر
معنى نحو ان ضربتني لم اضربك وان لم تضربني ضربتني وان تخالفا ماضيا ومضارعا
فالاولى كون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا فكفوله تعالى ﴿ من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها نوف ﴾ وعكسه اضعف الوجوه ٨ نحو ان ترزني زررك
لان الاداة اذن تؤثر في الفعل الابعد بنقله الى معنى المستقبل من غير ان تؤثر في الاقرب
شيئا يغير المعنى (ويجوز تخالف الشرط ومعطوفه مضيا واستقبالا نحو ان زررتي
وتكرمتي وان ترزني واكرمتي والاولى توافقهما كالشرط والجزاء وكذا في الجزاء
نحو ان زررتي اكرمتك واعطتك وان زررتي اكرمتك واعطيتك (واذا ذكر بعد
الشرط فعل ٢ ليس من ذبواه اى لا يكون مفعولا ثانيا للشرط نحو ان تحسبني اعصيت
او صلة نحو ان تضرب الذى اضربه اضربك او صفة نحو ان تضرب رجلا اضربه
يضربك فاما ان يتفقا لفظا ومعنى نحو ان ترزني زررتي احسن اليك فيجوز جزمه لكونه
توكيدا لفظيا واما ان يختلفا لفظا ومعنى نحو ان تأتني تسال احسن اليك فيجب رفعه حالا
وان جاز ان يكون مفعول الشرط بتقدير ان نحوان تأمرني اذهب اطعمك اى ان تأمرني بان
اذهب فهو منصوب المحل على انه مفعول واما ان يتفقا معنى لالفاظا ٣ نحو ﴿ ومن
يفعل ذلك ٤ يلقي ٥ اناما يضاعف ﴾ فهو بدل من الاول واما ان يتفقا لفظا لا معنى
نحو ان تضرب تضرب اى تسير وحكمه حكم المخالف للاول لفظا ومعنى (وكذلك
الحكم ان جاء الفعل بعد الجواب فالتفقا لفظا ومعنى نحو ان تأتني احسن اليك احسن اليك
والمختلفان لفظا ومعنى نحو ان ترزني اكرمتك اسرع والمختلفان لفظا لا معنى نحو ان
تبعث الى آتاك ابجى والمختلفان معنى لالفاظا نحو ان تأتني اضرب اضرب اى اسير (وان
جاء مع المتوسط او اوفاء او ثم ٦ فالوجه الجزم ونك النصب مع الواو والفاء على
الصرف كما ذكرنا في فاء السيبة وواو الجمعية وكذا في الفعل المتأخر وينضاف الى ذلك
في المتأخر جواز استيفائه ايضا نحو ان تقم آتاك فاحسن اليك او احسن اليك فيكون
النصب على السيبة والجمعية والجزم على العطف والرفع على الاستيفاء اى فانا احسن اليك
(قال ابن السراج اذا قلت محمدان تأمر بالمعروف فعطفت فعلا عليهما فان كان
من شكل الاول رفعته لا غير نحو محمدان تأمر بالمعروف وتو جرعليه وان كان من شكل
الثاني نحو محمدان تأمر بالمعروف وتنه عن المنكر فلك فيه اى في المعطوف ثلاثة اوجه
الجزم على العطف والنصب على الصرف والرفع على الاستيفاء وان عطفت ما يصلح للاول
والثاني نحو محمدان تأمر بالمعروف وتشكر فقيه اربعة اوجه الرفع على وجهين على
العطف على الاول وعلى الاستيفاء والنصب على الصرف والجزم عطف على الثاني
(قوله وان كان الثاني فالوجهان) اى ان كان الثاني اى الجزاء مضارعا
والشرط ماضيا ٧ ففي ذلك الجزاء وجهان الرفع والجزم والثاني اكثر وعند الكوفيين
يجب الرفع لان الجزم في الجواب المجوار فاذا لم يجزم الشرط لم يجزم الجواب فعند
الحنابلة الرفع في ذلك الجواب لاحد وجهين اما لكونه في نية التقديم واما لنية الفاء قبل

٧ قال زهير * هو الجراد الذى يعطيك نائلة * عنوا فيظلم اخيانا وتظلم * وان اتاه خليل يوم مصغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم *

الفعل وفيه نظر لأن هذين الوجهين مختصان بالضرورة وكلامنا في حال السعة (والأولى
 أن يقال تغير عمل أن وضعفت في هذه الصورة عن جزم الجواب لحيولة الماضي بينها وبينه
 غير مضمول فيه فلما لم تعمل في الشرط لم تعمل في الجزاء فتكون الأداة جازمة لشيء واحد
 وهو الشرط تقديرًا كما يجزم سائر الجوازم علا واحدًا كتم ولما ولأم الأمر ولأن النهي
 وهكذا يقول المبرد فيما تقدم عليه من أن الجزاء معنى يقول هو جزاء غير مضمول فيه وذلك
 لضعف عمل أن عن العمل في المتقدم عليها فثبت أنها قد تعزل عن جزم الجزاء بشيئين يكون
 الشرط ماضيًا والجزاء مضارعًا ويكون الجواب مقدمًا وهذا عند المبرد (وأما الكوفيون
 فيقولون إنما لم يجزم الجواب المتقدم لأنه إنما يجزم عندهم الجوارز قوله) وإذا كان
 الجزاء ماضيًا بغير قد لفظًا أو تقديرًا لم يجز النفاء وإذا كان مضارعًا مثبتًا أو منفيًا بلا
 فالوجهان والألفاء أعلم أن أداة الشرط سواء كانت أن أو ما تضمن معناه أولًا لا يكون
 شرطها إلا فعلًا غير مصدر بشيء من الحروف لشدة طلبها للأفعال بل يجرى مضارعًا
 مصدرًا من جعلتها بلاولم إلا فلانها لكثرة استعمالها بخطاها العام نحو جئت بلألم
 وألم فلانها لتغيرها معنى المضارع إلى الماضي صارت كجزء مع قلة حروفها أما لما
 اختبأ فكثيرة الحروف ٢ ولا يصدر الماضي شرطًا بلا فلا يجوز أن لا ضرب ولا شتم لقلة
 دخولها في الماضي فعلى هذا لا نقول أن ستفعل وأن لن تفعل وأن ما تفعل وأن قد فعلت
 وأن قد تفعل وأن ما فعلت (ولا يكون الشرط جملة طلبية ولا انشائية لأن وضع أداة
 الشرط على أن تجعل الخبر الذي يليها مفروض الصدق أما في الماضي نحو لو جئتني
 أكرمتك أو في المستقبل نحو أن زرني أكرمتك وأما الجزاء فليس شيئًا مفروضًا بل
 هو مترتب على أمر مفروض فجاء وقوعه طلبية وانشائية نحو أن لقيت زيدًا فأكرمه وأن
 دخلت الدار فانت حر ولبعده عن كلمة الشرط جاز وقوعه اسمية وفعلية مصدرًا بأى
 حرف كان (فيقول أن كان الجزاء مما يصلح أن يقع شرطًا فلا حاجة إلى رابط بينه وبين
 الشرط لأن بينهما مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه موقعه وأن لم يصلح له فلا بد
 من رابط بينهما وأولى الأشياء به النفاء ٣ لمناسبة الجزاء معنى لأن معناه التعقيب بلا فصل
 والجزاء متعقب للشرط كذلك هذا في خفتها لفظًا وأما إذا فاستعمالها قبل الاسم أقل من
 النفاء لثقل لفظها وكون معناها من الجزاء أبعد من معنى النفاء وذلك لأن أوله بان وجود
 الشرط مفاسح لوجود الجزاء ٤ ومتعقب عليه فثبت بهذا أن الجزاء أن كان جملة
 طلبية كالامر والنهي والاستفهام والتثني والعرض والتخصيص والدعاء والنداء يجب
 مقارنتها لعلامة الجزاء وكذا كانت انشائية كنتم وبئس وكل ما تضمن معنى انشاء المدح
 والذم وكذا عسى وفعل التعجب والتعجب وكذا إذا كانت جملة اسمية سواء تصدرت
 بالحرف نحو قوله تعالى ﴿من يضل الله فلا هادي له﴾ وأن تعذبهم فانهم عبادك ﴿أولا
 نحو أن جئتني فانت مكرم وأما قوله تعالى ﴿وإن اطعتمهم انكم لمشركون﴾ فلتقدير
 القسم كما يجيء في باب ويجوز أن يكون قوله تعالى ﴿وإذا تلى عليهم آياتنا بينات ما كان

٢ وأما شرطنا في لا
 دخولها على المضارع
 لكثرة دخولها فيه بخلاف
 الماضي فلماذا لم يجز أن
 لا ضرب ولا شتم فعلى هذا
 نسخ

٣ وفي نسخة لحقت لفظًا
 ومناسبة آه بدل قوله هذا
 مع خفتها لفظًا
 ٤ هجعت على القوم
 دخلت عليهم بغتة

٨ وأما في سورة هود أيضا قال يا قوم أرأيتم أن كنت على بينة من ربي وورزقني منه رزقا حسنا فميت ٩ وهو أنه يلزم جواز عدم دخولها الجملة الاسمية كما سيجي قريباً ٢٦٤ ولم تدخل الماضي نحو ٣ ونحوه. أريد

كذب وتولى الم يعلم ويجوز حمل هل وغيرها من أدوات الاستفهام على الجزمة لأنها أصلها قال الله تعالى ﴿ قل أرأيتم أن اتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك الآية ﴾ ٨ وقال تعالى ﴿ قل أرأيتم أن اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من الله غير الله ﴾ ويجوز دخول الفاء فيها لعدم عرافتها في الاستفهام قال الله تعالى ﴿ قال يا قوم أرأيتم أن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رجة فن ينصرني ﴾ وتقول ان ! كرمك فهل نكرمني (والمصنف قال وقد احسن مع ان على بعض ما ذكره كلامه انما يدخل الفاء اذا لم يؤثر الاداة من حيث المعنى في الجزاء معنى ويعنى بالتأثير تخليصه للاستقبال ان كان مضارعا وقبه اليه ان كان ماضيا فيدخل على المضارع المصدر بالسين وسوف ولن تتمحضره للاستقبال بدون اداة الشرط وكذا في الانشائية لجردها عن الزمان وفي الطلبية تتمحضرها للاستقبال ويدخل على ٢ الماضي الباقي على معناه وذلك اذا كان مصدرا بقدر ظاهرة او مقدرة لانه اذن تتمحضر الماضي وذلك لان قد لتحقيق مضمون ما دخلت عليه ماضيا كان او مضارعا ومائا كد ورسخ لم يتقلب ولم يتقلع على انه فداء قوله تعالى ﴿ وهو من يحلل عليه غضبي فقد هوى ﴾ وهو بمعنى الاستقبال (قال وانما دخل على المضارع المجرد لكونه في تقدير الاسمية على ما ذكرنا من مذهب سيويه واما المصدر بلا النفي فقال ان لا وان كانت للاستقبال قد تجرد للنفي ٣ نحو جئت بلامال فتكون الاداة اثرت في الفعل المصدر بلا تخصيصها بالاستقبال وان لم تجرد للنفي افادت الاستقبال من دون اداة الشرط فيجب الفاء وكان على قياس ما قال جواز عدم دخولها في الاسمية نحو ان جئت انت مكرم لان الاداة خصصت مضمون الاسمية بالاستقبال ثم اعلم ان ان يكون شرطها في الاغلب مستقبل المعنى فان اردت معنى الماضي جعلت الشرط لفظا كان كقوله تعالى ﴿ ان كنت قلته ﴾ وان كان قيضه وانما اختص ذلك بكان لان الفائدة التي تستفاد منه في الكلام الذي هو ٤ فيه الزمن الماضي فقط وذلك لانه يدل على الزمن الماضي ومطلق الحدوث الذي تخصيصه يعلم من خبره نحو كان زيد مطلقا فمطلق الحدوث ٥ يستفاد ٦ من خبره لانه يدل على تعيين الحادث ويستحيل تعيين الحادث من دون مطلق الحدوث فمعنى كان زيد قائما في الزمن الماضي زيد قائم فكان مدلوله ٧ هو الزمن الماضي فقط ومع النص على الماضي لا يمكن استفادة الاستقبال وهذا من خصائص كان ٨ دون سائر الافعال الناقصة لان صار يدل على الانتقال الذي لم يدل خبره عليه وكذا باقيةا (ثم ان كان اذا كان شرطا قد يكون بمعنى فرض الوقوع في الماضي نحو ﴿ ان كنت قلته ﴾ وان كان قيضه ﴿ وقد يكون متحقق الوقوع فيه نحو زيد وان كان غنيا لانه بخيل وقد يستعمل الماضي في الشرط متحقق الوقوع وان كان بغير لفظ كان لكنه قليل بالنسبة الى كان كقوله ﴿ اتعصب ان اذا

ان لا تقوم فان لاهنها
لمجرد النفي والاستقبال
مستفاد من ان المصدرية
٤ اي كان

٥ الذي هو مدلول كان
التضمني

٦ ومعنى استفادته منه
انه يكون قرينة على
اطلاق الحدوث في كان
لانه مدلول للخبر

٧ فيه نظر بل مدلوله
الزمن الماضي ومطلق
الحدوث لا الزمن الماضي
فقط وتعيين المطابق
يستفاد من خبره كما سيأتي
في باب كان فمطلق الحدوث
والزمن الماضي مستفاد
من كان وتعيين المطلق مستفاد
من خبرها كما قررته في باب كان
٧ المراد مدلوله هنا مدلوله

الذي يستفاد من جوهه
من غير انضمام شيء بعينه
وذلك في نفس الامر هو
الزمن الماضي فقط فلا منافاة
بين كلامه هنا وبينه فيما تقدم
من قوله وذلك لانه يدل على
الزمن الماضي ومطلق
الحدوث فتأمل

٨ اي دلالة خبرها على
مصدرها المبهم وتخصيصه

اياء بخلاف سائر اخواتها فانها تدل على مصادر لا تدل عليها اخبارها فاصبح زيدا قائما او صاحبا كيدل على (اذنية)
الاصباح الذي لم يدل عليه انقيام والضحك

اذنية حزتا ٩ * ونحو قولك ٢ انت وان اعطيت مالا بخيل وانت ٣ وان صرت اميرا
 لا اهابك (٤) وقال المصنف التقدير ان ثبت حز اذن اذنية ليكون الشرط مستقبلا وليس بشئ
 لان العرض ان ذلك ثابت فلا يقرض ثبوت الثابت (وقد يستعمل كان في الاستقبال ايضا نحو ان كنت
 غدا جالسا فأتى نظرا الى ذلك الحدوث المطلق دون الزمن المعارض في جميع الافعال بسبب
 الصيغة الطارئة على جوهر الكلمة وكون كان للشرط في الماضي مذهب البردوه والحق بدليل
 قوله تعالى (٥) ان كنت قلته * قال ابن السراج انما اقول هذا ولكن اقول ان المعنى ان اكن
 قلته وهو ظاهر الفساد لان هذه الحكاية انما تجرى يوم القيمة وكون عيسى عليه السلام قاتلا لذلك
 او غير قاتل انما هو في الدنيا وايضا يجوز التصريح بقولك ان كنت اعطيتني امس فسوف ا كافك
 اليوم وقوله تعالى (٦) ان كان في قصده * ظاهر في الماضي * قوله (٧) ويحيى اذا مع الجملة
 الاسمية موضع الفاء (الشرط ان لا تكون الاسمية طلبية وقد ذكرنا قبل لم قامت مقام
 الفاء واني مناسبة بين معنييهما * قوله (٨) وان مقدرة بعد الامر والهي والاستفهام والتمني
 والعاض ٦ اذا قصد السببية مثل اسلم تدخل الجنة ولا تكفر تدخل الجنة وامتنع
 لا تكفر تدخل النار خلافا للكسائي لان التقدير ان لا تكفر * اعلم ان كل ما يجاب بالفاء
 فيتنصب المضارع بمد الفاء يصح ان يجاب بمضارع مجزوم الا انفي لان غير انفي منها
 طلب وانفي خبر محض والطلب اظهر في تضمن معنى الشرط اذا ذكر بعده ما يصلح
 للجزاء من الخبر وذلك لان كل كلام لابد فيه من حامل للتكلم به عليه وحامله على الكلام
 الخبري افادة المخاطب بمضمونه تقول ضرب زيد او ما ضرب زيد اذا قصدت افهام
 المخاطب ضرب زيد او عدم ضربه واما الحامل على الكلام التلبيى فيكون المطلوب
 مقصود التكلم بالذاته او غيره ومعنى كونه مقصودا لغيره انه يتوقف ذلك الغير على حصوله
 وهذا هو معنى الشرط اعني توقف غيره عليه فاذا ذكرت الطلب ولم تذكر بعده ما يصلح توقفه
 على المطلوب جوز المخاطب كون ذلك المطلوب مقصودا لنفسه وغيره وان ذكرت بعده ذلك
 غلب على ظنه كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور بعده لان نفسه فيكون اذن معنى الشرط
 في الطلب مع ذكر ذلك الشئ ظاهرا او اما الخبر فانه اذا ورد درجة على المخاطب فانه انما
 تكلم به المتكلم لا فائدة للمخاطب بمضمونه لا على ان مضمونه مقصودا لنفسه او لغيره اذ يخبر بشئ
 مع ان ذلك الشئ غير مقصودا للخبر كقولك يضرب زيد مع كراهتك لضربه فلو جئت ايضا
 بعد الخبر بما يصلح ان يكون جزءا لمضمونه لم يتبادر فهم المخاطب الى انه جزءا اذ ذلك في الطلب
 انما كان لتبادر فهمه الى ان المطلوب مقصودا بالذاته او لغيره ومع ذكر الغير فالاولى
 ان يكون له (٩) فلما اتقرر ان في الطلب مع ذكر ما يصلح جزءا بعده معنى الشرط جازا
 ان تحذف فاء السببية وتجزم به الجزاء كما تجزم بان وانجزام الجزاء بهذه الاشياء لا بان
 مقدرة ظاهر مذهب الخليل لانه قال ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم
 الجواب (١٠) ومذهب غيره ان ان مع الشرط مقدرة بعدها وهي دالة على ذلك المقدر

٩ وروى ان غضب ان اذا
 قتيبة حز تاجم ارا ولم تعذب
 لقتل ابن مالك * كنى عن قتل
 قتيبة بحز اذنية لان موضعه
 ضرب العنق قريب منهما
 ٢ لغنى ٣ وقولك الامير نسخته
 ٤ ولا تحتاج الى تقدير نحو
 ان ثبت حز اذن اذنية على
 ما قال المص حتى يكون
 مستقبلا لان العرض نسخته
 ٥ فيه بحث اذ مراده ان
 اكن اليوم متصفا بالقول
 في الماضي فلا يتجه ما اورده
 الش عليه تأمل
 ٦ ذكر هنا خمسة اشياء
 واسقط النفي والتمني
 والدعاء لكن النفي لا يجاب
 بمضارع مجزوم لكونه خبرا
 محضافا يتضمن معنى الشرط
 وبقي عليه الاخير ان
 ٧ المخاطب على انه انما آه
 نسخه

٣ قوله (او شرعك ينم) يقال مررت برجل شرعك من رجل اى حسبك والمعنى انه من النحو الذى تشرع فيه وطلبه
 ٧ اى كما مر في الكلام على لام الامر فما الاية الكريمة فليس فيها لام امر ٤ وكانهم قالوا لم نرسي فقال اننا ناولها فارسوا امرهم
 من ارسى الملاح الى المرساة في قعر البحر ليقم فاستعمل في كل اقامة ٢٦٦ ونزاولها انقاسها اى الحرب او الكتيبة

واعل ذلك لاستنكارهم اسناد الجزم الى الفعل وليس مستبعدوه بعيد لانه اذا جاز ان يجزم
 ان يجزم الاسم المتضمن معنى ان فعلين فالمانع من جزم الفعل المتضمن معناها فعلا واحدا ثم
 اعلم انه يجوز جزم الجواب بعد الامر المدلول عليه بالخبر نحو حسبك او كفيك ٨ او شرعك
 ينم الناس والنتى الله امر وفعل حيرا يثبت عليه وكذلك اسماء الافعال نحو صه
 وترك والامر المقدر نحو الاسد الاسد تنجح وانما لم ينصب الفعل في جواب هذه الاشياء
 التى فيها معنى الامر بعد الفاء بل وجب للنصب صريح الامر او الهى عند غير الكسائي
 بخلاف الجواب المحزوم فانه لم يشترط التصريح قبله بالامر والنهى اتفاقا لان فاء السببية
 قد يرتفع ما بعدها مع بقائها على معنى السببية كما في قوله تعالى ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾
 ولم تدر ما جزع عليك فجزع ومع الرفع تضعف دلالة الفاء على السببية لان الرفع
 محتمل والنصب نص فيها وقد تقدم ان الامر والنهى وسائر الاشياء الثمانية مشابهة للشرط
 في عدم ثبوت مدلولها ففى اذن مقوية لمعنى السببية في الفاء فايد ان يكون قبل الفاء صريح
 الامر العريق في الامرية حتى ان ضعف دلالة السببية في افاء بان يرتفع الفعل بعدها
 كان صريح الامر قبلها اشد تقوية لسببيتها مما هو محمول على الامر من اسم الفعل وغيره
 واما الجزم فهو نص في السببية ولا يضعف معناها معه فلم يحتج الى صريح الامر بل يكفي
 معناه وقيل في قوله تعالى ﴿ هل ادلكم على تجارة نجيكم من عذاب ﴾ الى قوله
 ﴿ يغفر لكم ﴾ ان قوله يغفر لكم جواب لقوله تؤمنون لانه بمعنى آمنوا وليس بجواب
 هل ادلكم لان المغفرة لا تحصل بالدلالة ولا مانع من ان نقول هو جوابه كما مر في لام الامر
 ٢ في قوله تعالى ﴿ قل لبادى الذين آمنوا يقيموا ﴾ وقال المبرد في مثله ان يقيموا جواب
 اقيموا مقدر اى قل اقيموا يقيموا وليس بشئ لانه مثل ﴿ كن فيكون ﴾ على قراءة ابى عمرو وفيه
 من الشكاف ما فيه (قوله اذا قصد السببية) اما اذا قصد الاستئناف نحو قوله يدعوك الامر وقال
 ﴿ وقال رائداهم ارسوا ٤ نزاولها ﴾ فكل حثف امرى يجرى بمقدار * او الوصف
 نحو ﴿ وليا برئى ﴾ على قراءة الرفع او الحال نحو ﴿ ذرهم في خوضهم يلعبون ﴾
 ولا تمن تستكثر * وجب الرفع وفي نحو مره يحفرها ويجوز الجزم على الجزاء والرفع
 اما على الاستئناف اى انه من يحفرها او يحذف ان اى بان يحفرها ويجوز في ذره يقول
 ذلك الرفع الاعلى استئناف او الحال او الجزم وقوله تعالى ﴿ فاضرب لهم طريقا في البحر
 يبسا لا تخاف ﴾ اما حال او قطع وكذا قوله ارسوا نزاولها * وتما جاء حالا بعد الشرط
 الصريح قول الخطيئة * متى تأته تعشو ٥ الى ضوء ناره * تجد خطبا ٦ جزلا ونارا
 ٧ تأججا * ويجوز في مثله البدل لان الثانى من جنس الاول بخلاف قولك ان تأتى تقرأ

قيل ان قوما كانوا في سفينة
 وظهرت دابة في البحر وفي
 فمادرة فخاف اهل السفينة
 فقال اميرهم ارسوا السفينة
 لئلا نزول الدابة وتأخذ
 منها الدرة وتدفع شرها فلو
 هلكنا بذلك فيكون من قدر
 الله لا محصل لاحد منه
 ٥ قوله تعشوا عشتو
 قصده لئلا وعشتو الى
 النار اعشوا اليها عشوا اذا
 استدلت عليها بصبر ضعيف
 قال الخطيئة والمعنى متى تأته
 عابثا آخر البيت في الصحاح *
 تجد حيرنا عندها حير موقد
 ٦ الجزل غلاظ الخطب يريد
 انهم يوقدون الجزل من الخطب
 ليقوى نارههم فينار اليها
 الضيفان على بعد فيقصدها
 وقوله نارنا أجبنا ذكرنا حج
 وفيه ضمير النار على تأويل
 الشهاب وقيل اصله تأججن
 فقلبت النون الفا كما في قوله
 ولا تعبد الشيطان والله
 فاعبدا وقوله تعشوا تبصر
 تبصر ضعيف وقوله تعشو
 اى عابثا يقال عشتو الى
 النار اذا استدلت عليها

تبصر ضعيف واذا صددت عنها قلت عشتو عنها يمدح بذلك بغيضا وهو من بنى سعد بن زيد بن مناة يريد انه (اعطاك)
 ابتداء بالنظر الى النار على بدمشيد فقصدتها بذلك النظر حتى قرب منها فاعصابه ٧ قوله (تأججها) الاججيج تلهب النار
 وقد اججت تأج اججها واججتها فتأججت

اعطاك فانه لا يجوز فيه الالرفع ويحيى بعد الجزاء ظاهر ان الشرط او مقدر بالفعل المصدر بالفاء
او الواو او ثم نحو ان تأتني آتاك فاحذرك رائتي آتاك فاحذرك فيجزم ما بعد الفاء على العطف
وترفعه على القطع وتنصبه على ان الفاء للسمية مع ضعف هذا الاخير كما تقدم في المنصوبات
وكذا ما جاء بعد جواب الشرط المصدر بالفاء نحو قوله تعالى ﴿من يضل الله فلا هادي له
وينذرهم﴾ قرئ رفعا وجزما ولا منع في العربية من النصب فاذا جئت بهم جاز الجزم
والرفع دون النصب قال تعالى ﴿وان تتواوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا﴾ وقال
﴿وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون﴾ فلما كان فاء السمية بعد الطلب واقعا
موقع المجزوم جاز جزم المعطوف عليه قل تعالى ﴿فاصدقوا كن﴾ قال ﴿دعني فاذهب
جانبا يوما﴾ واكفك جانبا وهذا الذي يقال انه عطف على التوهم ﴿كافي قوله﴾ بدالي
اني لست بدرك ما مضى ﴿ولاسابق شيئا اذا كان جانبا﴾ جروا الثاني لان الاول قد تدخله
الباء وجزموا الثاني لان الاول قد يكون مجزوما (قوله وامتنع لا تكفر تدخل النار خلافا
للكسائي) يعني ان الكسائي يجوز عند قيام القرينة ان يضم الممتنع بعد المني وعلى العكس
فيجوز لا تكفر تدخل النار اي ان تكفر تدخل النار كما يجوز لا تكفر تدخل الجنة ويجوز
ايضا اسم تدخل النار بمعنى ان لا تسلم تدخل النار وقال غيره بل يجب ان يكون المقدر مثل
المظهر تقيوا ابائا واما قواهم في العرض الا تنزل تصب خيرا اي ان تنزل تصب فلان كلمة
العرض همزة الانكار دخلت على حرف النفي فتفيد الاتبات وليس ما ذهب اليه الكسائي
بعيد لو ساعده نقل ﴿قوله﴾ (مثال الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب
بحذف حرف المضارعة وحكم آخره حكم المجزوم فان كان بعده ساكن وليس برباعي
زدت همزة وصل مضمرمة ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه مثل اقبل اضرب
اعلم وان كان رباعيا فتوحة مقطوعة) لو قال صيغة يصح ان يطلب بها الفعل لكان
اصرح في عمومته لكل مائة التمام امرا وذلك انهم يسمون به كل ما يصح ان يطلب
به الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة سواء طلب به الفعل على سبيل
الاستعلاء وهو المسمى امرا عند الاصوليين نحو قولك اضرب علي وجه الاستعلاء
او طلب به الفعل على وجه الخضوع من الله تعالى وهو الدعاء نحو اللهم ارحم او من
غيره وهو الشفاعة او ما يطلب به الفعل بل كان اما على الاباحة نحو ﴿كلوا واشربوا﴾
او التهديد نحو ﴿اعملوا ما شئتم﴾ ٢ او غير ذلك من محامل ٣ هذه الصيغة وانما
سمى التمام جميع ذلك امرا لان استعمال هذه الصيغة في طلب الفعل على وجه
الاستعلاء وهو الامر حقيقة اغلب واكثر وذلك كما سموا نحو المانت والضائقي اسم
الفاعل لان استعمال هذه الصيغة فيما هو فاعل حقيقة كالضارب والقاتل اكثر
وكذا الكلام في انه فان قولك لا تؤاخذني في نحو اللهم لا تؤاخذني بما فعلت نهى
في اصطلاح التمام وان كان دعاء في الحقيقة (قوله من الفاعل المخاطب) يخرج
نحو ليضل زيد فانه لا يدخل في مطلق الامر بل يقال له امر الغائب وكذا يخرج نحو

٢ فهذا يسمى امرا وان لم
يكن طلبا لما ذكره ٣ هذه
الصيغة على تسعة اقسام
وقد جمعها الشاعر في قوله
﴿الا ان لفظ الامر لاشك
تسعة﴾ سؤال ونذب
والاباحة تلحق ﴿والزام
حق والتهديد بعده﴾
وتبعه لتعجز ثم التعلق
واخره التوقف او الهم
فاعلم ﴿وتزيل ربي
بالذي قلت ينطق﴾
وامثلتها قوله تعالى اهدنا
الاصراط المستقيم وفارز قوهم
منه وفانثروا في الارض
واقبوا الصلوة واعلموا
ما شئتم وفأثروا بسورة
وانثا طوعا او كرها وانثوني
باسماء هؤلاء واخرجوا
انفسكم

٤ يلي ولكن ان قولنا الامر نسخة ٥ ومثله ما انشد سيويه لثم بن نوبة على مثل اصحاب البعوضة فاجشئ لك الويل حر الوجه اويك من بكا * اي ليك ٦ وان كان شاذا لكن حذف حرف المضارعة ايضا مع اللام نسخة ٧ لحذف حرف العلة من نحو اغز وارم واخش والحركة في نحو اضرب والنونات في نحو اضربوا واضربوا واضربى نسخة ٨ قد ذكرنا ان اصل الفعل لتفعل قياسا على امر الغائب ثم حذف اللام نسخة ٩ في الحال او في الاصل اوسا كن فان كان هناك متحرك على احد الوجهين لم يحتاج الى اجتلاب نسخة ٢ ان كان موجودا سواء كانت حركته اصلية كدحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل او منقولة اليه من متحرك بعده نحو قل وبع وخف وان لم يكن موجودا بل كان محذوفا بعد ذلك المحذوف وابتدى به سواء كان ما بعد حرف المضارعة بعد حذفه ساكنا كما كرم من تكرم - اوسا متحركا بحركة متبعده نحو اعد

من تعيد ولا يكون هذا اعنى حذف المتحرك الذي بعد حرف المضارعة الا في هذا الباب اعنى باب افعل يفعل فقط وانما قلنا ان اصل يفعل يأفعل لان قياس بناء المضارع ان يزداد حرف المضارعة على الماضي نحو كرم يكرم وضرب يضرب واستخرج يستخرج وانطلق ينطلق وانما يحذف همزة الوصل في المضارع لانك تستغنى عنها بسبب حروف المضارعة المتحركة المتقدمة على تلك الهمزة فكان قياس اكرم ايضا ان تقول يؤكرم لان الهمزة في ديوان كانت زائدة الا انها همزة قطع وانما حذف الهمزة في المضارع لانه كان يجتمع الهمزتان في المضارع المتكلم فحذفت الثانية التي منها الاستثقال ثم حل اخواته يؤكرم وتؤكرم عليه

لا فعل انا * ونحمل خطاياكم * فان قيل قولنا الامر اعم من قولنا امر الغائب وكل ما يصدق عليه الاخص يصدق عليه الاعم (قلت ٤ لانسلم ان لفظ الامر في اصطلاح النحاة اعم من امر الغائب اذ مرادهم بالامر الامر المطلق وقولنا المطلق قيد خصصه من الامر المضاف الى شئ آخر وذلك كما يقول الفقهاء ان الماء المطلق يصح سلبه عن المضاف اذ يصح ان يقال في ماء البقلاء انه ليس بماء اي ليس بماء مطلق (قوله بحذف حرف المضارعة) يخرج نحو قوله * لتقم انت يا بن خير قريش * وان كان ذلك قليلا ومنه القراءة الشاذة * فبذلك فلتفرحوا * بالثناء (قوله وحكم آخره حكم المجزوم) قال الكوفيون هو مجزوم بلام مقدرة ٥ كافي قول حسان في امر الغائب * محمد فقد تفسك كل نفس * اذا ما خفت من من امر تبالا * ٦ قالوا حذف حرف المضارعة مع عدم اللام مطردا لكثرة استعماله بخلاف امر الغائب فانه اقل استعمالا منه وبقي مجزوما بتلك اللام المقدرة (وقال البصريون هو مبني على السكون الا انه جعل آخره كآخر المجزوم في حذف الحركة وحرف العلة والنون لان قياسه كما مر في باب المجزوم ان يكون مجزوما باللام كما امر الغائب لكن حذفت اللام مع حرف المضارعة لكثرة الاستعمال فزال علة الاعراب اي الموازنة فرجع الى اصله من البناء وبقي آخره محذوفا لاوقف كما كان في الاصل محذوفا للجزم ٧ (قوله فان كان بعده ساكن) اي بعد حرف المضارعة ٨ اذا حذفت اللام مع حرف المضارعة عند الفريقين فلا يخلو اما ان يكون بعد حرف المضارعة في المضارع متحرك ٩ اوسا كن فان كان هناك متحرك فان كان حركته اصلية لم يفتقر الى اجتلاب همزة الوصل بل يبدأ في الامر بذلك المتحرك ٢ نحو تكلم من تكلم وتقاتل من تقاتل ودحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل وان كانت منقولة اليه من متحرك بعده نظرا فان كان حذف بعد حرف المضارعة متحرك رد ذلك المتحرك لاجل زوال علة حذفه وهي حرف المضارعة وذلك كما تقول في تقيم وتعيد

طرد الباب وان كان بعد حرف المضارعة ساكن في الحال والاصل معا فلا بد من همزة الوصل نحو اضرب (اقم)

واستخرج وانطلق (فان قلت فلم راعيت المتحرك الاصل في نحو اكرم فرددته في الامر ولم يجتلب همزة الوصل ولم تراع السكون الاصل في نحو يقول ويخاف ويبيع فجتلب همزة الوصل نظرا الى الاصل (قلنا ان اجتلاب همزة الوصل شئ اضطررت اليه ومع امكان مراعاة الاصل لا ضرورة فلا يجتلب همزة الوصل ولا ضرورة في نحو قل وبع وخف اقتصارا على الحركة المنقولة ونوكتنا ايضا تركبنا الرجوع الى اصل السكون فاجتلبنا همزة الوصل لاحتمالنا الى نقل حركات حروف العلة الى ما قبلها كما في المضارع فكنا نستغنى عن همزة الوصل بمتحرك ما بعده او كان يكون سعيانا في ضلال اذ كنا نحذف الهمزة المجتلية ونحرك الساكن كما كان قوله آه نسخة

٣ المضارعة فيه ساكن ولا ٢٦٩ يجنب فيه همزة الوصل لما ذكرنا من رجوعه الى الاصل بل ترد همزة

القطع المفتوحة المحذوفة
قوله آه نسخه

٤ وذلك لان همزة اجنبت
ساكنة على مذهب الجمهور
لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما
اجتنب الى تحريكها حركت
بالكسر لان الساكن اذا
حرك حرك بالكسر لانه
اعدل الحركات في الثقل
والخفة اذ هو اقل من الفتح
واخف من الضم فظاهر
مذهب سيويه انها اجنبت
متحركة بالكسرة التي هي
اعدل الحركات لانما تحتاج
الى متحرك لسكون اول
الكلمة فاجتلبها ساكن
ليس بوجه قال سيويه قدمت
الزيادة متحركة لتصل الى
التكلم بها ومذهب اقرب
وانما ضمت فيما انضم ثالثة
اتباعا واستغناء للخروج
من الكسرة الى الضمة
لان الحاضر غير حصين
لسكونه وكذا في غير باب
الامر نحو وانطلق به واستخرج
واذا بقي الامر على حرف
واحد فان وصلته بكلام
بعده فلا كلام وان وقفت
عليه فلا بد من هاء السكت
اذ لم تأت بها وجب ان لم
تسكن ذلك الامر الوقف
على متحرك وان سكته لم
الابتداء بساكن نسخه

اتم واعد فان همزة افعل حذفت بعد حروف المضارعة اما في اقيم فلاجتماع الهمزتين واما في تقيم
ويقيم وتقيم فطرذا للباب وجلال ساثر حروف المضارعة على الهمزة وان لم يكن حذف بعد
حرف المضارعة متحرك ابتدئ بالمتحرك بالحركة المنقولة نحو قل وعد وخف وبيع وهب
(فان قيل كاحذفت الهمزة المتحركة في يقيم لاجل حرف المضارعة حذفت الواو الساكنة
في تعدو تهبله ايضا وذلك للحمل على يعدو هب بالياء كما يجي في التصريف فلم ترد الساكن
بعد حذف حرف المضارعة في الامر كاردت المتحرك (قلت لانه لو رد لاجنبت له همزة
الوصل فكنت تقول اوعدو او هب ثم كنت تعله اعلال المضارع الذي هو اصله بحذف
الواو اذ هو اقرب اليه من المصدر نحو وعدة ومقة فكان يكون السجى في رد الساكن ضايعا
وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا فان كان حذف قبله متحرك لاجل حرف المضارعة
رددته لزوال العلة كما كرم من تكرم وان لم يحذف هناك شيء اجنبت همزة الوصل نحو
اضرب اقبل انطلق استخرج (وانما قلنا ان اصل يفعل مضارع افعل يا فعل لان قياس بناء
المضارع في جميع الافعال ان يزداد حرف المضارعة على الماضي نحو كرم بكرم وضرب بضرب
واستخرج يستخرج وانطلق ينطلق) وانما تحذف همزة الوصل الثابتة في الماضي في المضارع
استغناء بحركة حرف المضارعة عنها فكان قياس بكرم يا كرم لان الهمزة وان كانت زائدة الا
انها همزة قطع فحذفت همزة الماضي فياء كرم لاجتماع همزتين كما يأتي في التصريف وحل
ساثر حروف المضارعة عليها (قوله وليس رباعي يعني به باب افعل وحده فانه هو الرباعي
الذي ما بعد حرف ٣ مضارعة ساكن فقط ويعني بالرباعي ما ماضيه على اربعة احرف) قوله
مضمومة ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه اعلم ان اصل حركة همزة الوصل الكسرة
في الاسماء كانت او في الافعال او في الحروف ولا يعدل الى حركة اخرى الالهة كما يجي
في التصريف ان شاء الله تعالى ٤ وانما ضمت فيما انضم ثالثة في الامر كان كاقبل او في غيره
كانطلق واقتدر اتباعا واستغناء للخروج من الكسرة الى الضمة لان الحاضر غير حصين لسكونه
واذا بقي الامر على حرف واحد كقته فان وصلته بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلا بد
من هاء السكت كما يجي في آخر الكتاب قوله (فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان
كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل آخره وضم الثالث مع همزة الوصل والثاني مع التاء خوف
اللبس ومعتل العين الافصح قيل وبيع وجاء الاشمام والواو ومثله باب اختبر وانقيد
دون استخير واقيم وا كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره ومعتل العين ينقلب فيه
الفا (قوله فعل ما لم يسم فاعله) اي فعل المفعول الذي لم يسم فاعله وانما اضيف
الى المفعول لانه بني له ويجوز ان يريد باللفظ ذلك الفعل فيكون اضافة الفعل اليه
اضافة العام الى الخاص كقولهم فعل الماضي وفعل المضارع وفعل الامر (قوله هو ما
حذف فاعله) هذا حد مطرد عند سيويه واما على مذهب الكسائي في نحو ضربني
وضربت زيدا وهو ان الفاعل يحذف في الاول على ما مر في باب التنازع وعلى مذهب

الاخفش وهو ما حكى عنه ابو علي في كتاب الشعر قال جوز ابو الحسن حذف انفاعل خلافا
 لسيبويه مستشهدا بمثل قوله تعالى ﴿اسمع بهم وابصر﴾ فليس ما ذكره المصنف بخدنام
 الا ان يقال هو ما غير عن صيغته لاجل حذف فاعله (قوله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر
 ما قبل آخره) هذا عام في كل ماض سواء كان ثلاثيا مجردا كضرب او مزيدا فيه ككرم
 واستخرج اوربا عيا مجردا كدحرج او مزيدا فيه كندحرج وانما غير صيغة الثقيل بعد
 حذف الفاعل اذ لو لم تغير لالتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل بالفاعل (وانما الخبير
 للمبنى للمفعول هذا الوزن الثقيل دون المبنى للفاعل لكونه اقل استتمالا منه وانما غير
 الثلاثي الى وزن فعل دون سائر الاوزان ه لكون معناه غريبا في الافعال اذ الفاعل من ضرورة
 معناه ما يقوم به فلما حذف منه ذلك خيف ان يلحق ٦ في اول وهلة النظر بتسم الاسماء
 فيجعل على وزن لا يكون في الاسماء ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض الا ان الخروج
 ٧ من الكسرة الى الضمة اقل من العكس لان الاول طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثاني ثم حل
 غير الثلاثي عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر (قوله و يضم الثالث مع الهززة والثاني
 مع التاء خوف اللبس) يعني كل ما فيه همزة الوصل لو اقتصر فيه على ضمها وكسر ما قبل الآخر
 لالتبس الماضي المبني للمفعول بالامر من ذلك الباب ٨ اذ اوقفت عليه واتصل بما قبله نحو
 الاستخرج ولو لم ضم ما بعد التاء ايضا فيما اوله تاء زائدة وهو نحو تكلم وتجاهل وتدحرج
 لالتبس في حال الوقف بصيغة مضارع ما هو مطاوع له نحو تكلم وتجاهل وتدحرج (قوله
 ومعدل العين) يعني ما اعتل عينه من الماضي الثلاثي نحو قال وباع فيما مبني للمفعول منذ ثلث لغات
 قيل وبع باشباع كسرة الفاء وهي افصحها واصحها قول وبع استقلت الكسرة على حرف
 العلة فحذفت عند المصنف ولم ينقل الى ما قبلها قال لان النقل انما يكون الى الساكن دون المتحرك
 فبقى قول وبع ياء ساكنة بعد الضمة (في بعضهم يقلب الياء او الضمة ما قبلها فيقول قول
 وبيع وهي اقل اللغات والاولى قاب الضمة كسرة في الياء فيبقى وبع لان تغيير الحركة اقل من تغيير
 الحرف وايضا لانه اخف من بيع ثم حل قول عليه لانه معتل عين مثله فكسرت فاؤه فانقلبت
 الواو الساكنة ياء (وعند الجزولي استقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى ما قبلها
 لان الكسرة اخف من حركة ما قبلها وقصدتهم التخفيف مما يمكن فيجوز على هذا النقل
 الحركة الى متحرك بعد حذف حركته اذا كان حركة المنقول اخف من حركة المنقول اليه
 فبقى قول وبع فقلت الواو ٩ الساكنة ياء كافي ميزان (قال وبعضهم يسكن العين ولا
 ينقل الكسرة الى ما قبلها فيبقى الواو على حالها ويقلب الياء واذا الضمة ما قبلها
 وهذه افلها لثقل الضمة والواو والاولى اولى خلفه الكسرة والياء (وقول الجزولي
 اقرب لان اعلال الكلمة بالنظر الى نفسها اولى من جعلها في العلة على غيرها والمصنف
 انما اختار حذف الكسرة لاستبعاد نقل الحركة الى متحرك ولا بعده على ما بينا (واما
 الاشتمام فهو فصيح وان كان قليلا وحقيقة هذا الاشتمام ان نحو بكسرة فاء الفعل

٥ ابعده عن اوزان الاسم
 ولو كسر آه نسخه
 ٦ قوله (في اول وهلة النظر)
 يقال ثقبته اول وهلة اي اول
 شيء والهلة الفزعة الووهل
 الفزع وقسوهل
 ٧ من الضمة الى الكسرة
 اولى من العكس لانه طلب
 خفة بعد الثقل بخلاف
 الخروج من الكسرة الى
 الضمة نسخه
 ٨ اذا اتصل آه الاستخرج
 مفتوح التاء ساكن الآخر
 للوقف لالتبس بالامر نسخه
 ٩ لكسرة ما قبلها نسخه

٢ نهيشوا المرفق بين المبنى للفاعل والمبنى للمفعول عند سقوط العين لكون اللام باتصال الضمير فان نحو بعت باخلاص الكسر وعدت من العيادة باخلاص الضمير يلبس فيه ٢٧١ يجهز المبنى للفاعل بالمبنى للمفعول بلاقربة ولو قلت بعت يا عبد بالكسر وعدت

يا مريض بالضم كان ظاهرا في كونهما للمفعول بسبب القربة فنقول اذا سقط العين الى قوله في اليائي نسخة

٣ الكسرة المستقلة على حرف العلة اليه كما هو في غير هذا الموضع نحو يقول ويبيع نسخة

٤ قوله (ولا أقوى) (لا أقوى) في الشعر هو ان يختلف حركات الروى فيكون بعضه مرفوعا وبعضه منصوبا او مجرورا يقال أقوى الشاعر ويقال أقوى القوم اذا صاروا بالقواء وهو المكان الخالي وأقوى الرجل اذا كان دابته قوية ويقال قوى الضعيف وتقوى وقوته انا تقوية ه لما يجي في التصريف في باب الاعلال عند بيان امتناع قلب عين نحو طوى وهوى القاء وكسره آه نسخة

٦ استغلا الواو بعد الضمة وربما يسم الفاء في المدغم ضمة ايضا لكن اقل من اشتماء فاء معتل العين لان علة اشتماء فاء معتل العين انما كانت خوف الالتباس عند خوف العين كذا كرنا ولا حذف ههنا

نحو الضمة فتجوز الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذهى تابعة لحركة ما قبلها هذا هو مراد القراء والحق بالاشتماء في هذا الموضع وقال بعضهم الاشتماء ههنا كالاشتماء حالة الوقف اعني ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقيين (وقال بعضهم هو ان تأتي بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم لان الاشتماء عندهم ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء (قال المصنف والغرض بالاشتماء الايدان بان الاصل الضم في اوائل في هذه الحروف وانما تهو على الضم الاصل ههنا بخلاف نحو بيض في جمع ابيض ٢ لانهم قصدوا بهذا الاشتماء التنبيه على ذلك الوزن المستبعد في الاستاء تحصيل الغرض المذكور قبل (فاذا سقط العين في المبنى للمفعول باتصال الضمير المرفوع فان قام قربة جاز لك اخلاص الضم في الواوى واخلاص الكسر في اليائي نحو عدت يا مريض وبعث يا عبد وان لم تقم نحو بعت وعدت فالاولى انه لا بد لك في الواوى من اخلاص الكسر او الاشتماء وفي اليائي من اخلاص الضم او الاشتماء لئلا يلبس بالمبنى للفاعل وظاهر كلام السيرافي انه لا يجب فيه الفرق بل يغتفر الالتباس لقلة وقوع مثله (قوله ومثله باب اختيار والتقييد) يعني ان بابي افعل وانفعل معتلى العين كباب الثلاثي المعتل العين في مجيئ الوجود الثلاثة فيهما لما ذكرتهما في علةهما وهى استقلال الكسرة على حرف العلة مع انضمام ما قبلها الا ان ما قبل حرف العلة في افعل تاو هذا الفرق لا يؤثر في العلة واما في انفعل فاقبل حرف العلة فاء كما كان في الثلاثي المجرد (قوله دون استخبروا قيم) يعني ان بابي استنفل وافعل معتلى العين لا يجيئ فيهما الا اخلاص الكسر دون الضم والاشتماء لان سببهما في الثلاثي المجرد والبابين المذكورين ضم ما قبل حرف العلة كذا كرنا وما قبلها في بابي استنفل وافعل ساكن فلا بد من نقل ٣ حركة عين الكلمة اليه كافي غير هذا الموضع نحو يقول ويبيع ويخاف على ما يجيئ في التصريف ان شاء الله تعالى واعلم ان شرط نقل حركة العين الى ما قبلها في المواضع المذكورة ان لا يكون اللام حرف علة فلا تنقل في نحو طوى ٤ ولا أقوى ولا استقوى ولا انطوى على هذا ولا اجتوى وانما لم يفعل ذلك ه اذ لو اعلت العين في الماضي من هذه الابواب لوجب الاعلال بقلب العين الفاء في المضارع لانه يتبع الماضي في الاعلال كافي قيل يقال وقال يقول فكنت تقوى بطاى ويقاى ويستقاى وينطاى ويختاى ولا يخل في الفعل لثقله ياء مضمومة وان كان قبلها سكون كما يحتمل في الاسم نحو راي ودائى لحقته وكسرفاء فعل اللادغام نحو ردة لغة والضم كثر لان نقل الكسرة في المعتل العين اليائى والواوى انما كان ٦ لانه ان حذفها اجتمع الثقلان الضمة والواو كبوع وقول وبقلها يحصل الكسرة والياء وهما اخف ولا يجتمع من حذف الكسرة في رد الثقلان لكنه مع ذلك جاز النقل على علة لكون الكسرة اخف من الضمة وربما اشتم

مع الضمير بل يفتك اذن الادغام نحو رددت وسردت وربما كسره آه نسخة

٧ قيل ان ضم الاول في الماضي والمضارع لا عوض عن الفاعل المرفوع وفيه نظر لان المفعول المرفوع عوض عنه والاول
الاقتصار على عوض واحد فقول ضم آه نسخة ٨ جلا للمضارع على الماضي ٢٧٢ لانه نسخة ٢ قوله (ووعك) الوعك

فاء نحو رد ضمة ايضا و ربما كسرها فعل المبني للمفعول في الصحيح للتخفيف تقول في عهد
عهدك تقول في المبني الفاعل في شهد شهود في الاسم في فخذ فخذ وجيع ذلك في الخلق العين لما يجي
في التصريف وقد حكى قطرب ضرب زيد في ضرب على نقل كسرة الراء الى الضاد وهو شاذ
(قوله وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره) ٧ انما ضم اول المضارع جلا على اول
الماضي واما فتح ما قبل آخره دون الضم والكسرة فيعتدل الضمة بالفتحة في المضارع الذي هو اثقل
من الماضي (قوله ومعتل العين ينقلب فيه الفا) اي عين المضارع في المعتل العين ينقلب في المبني
للمفعول الفاعل يقال وياع ٨ وذلك للحمل على الماضي في الساكن العين كما يجي في التصريف
ان شاء الله تعالى لانه ماض زيد عليه حرف المضارعة فهو يتبعه في مطلق الاعلال لافي الاعلال
المعين الا ترى ان قال اعل بقلب عينه ويقول ينقل حركة عينه وكذا اعل قيل بقلب عينه ياء
ويقال يقلبها الفاء فهو يتبع الماضي في مجرد الاعلال ويعمل في كل واحد منهما بما ينطبق به
فكل ماله اصل عمل اذا انفتح عينه وسكن ما قبله ينقل انفتح الى الساكن ويقلب العين
الفا نحو يهاب واقام واستقام وايس النقل لاجل الثقل لان الفتح لا يستثقل بل لاجل
قصد قلب ذلك المفتوح الفا للتخفيف فلما ينقل الفتحة الى ما قبله لا تنق س كنان وقد
يجي الكلام في التصريف وقد جاء في كلامهم بعض الافعال على ما لم يسم فاعله ولم
يستعمل منه المبني للفاعل والاغلب في ذلك الادواء ولم يستعمل فاعلها لانه من المعلوم
في غالب العادة انه هو الله تعالى فخذف للعلم به كافي قوله تعالى ﴿وقيل يارض ابلغى
مالك وسماء اقلعي وغيض الماء وقضى الامر﴾ وتلك الافعال نحو جن وسل وزكم وورد
وخم وقد ٢ ووعك قال سيويه لو اردت نسبتها اليه تعالى لكان على افعال نحو
اجند الله واسله واركه واورده ٣ ولعل ذلك لانه لم يأت من فعل المذكور كجن وسل فعلته
صار كالم ووجع وعى ونحو ذلك من الالام التي بابها فعل المكسور العين فصار يعدي الى
المنصوب كما يعدي باب فعل وذلك بالنقل الى افعال المتعدي قوله (المتعدي وغير المتعدي
فالمتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب وغير المتعدي بخلافه كقعد والمتعدي يكون الى
واحد كضرب والى اثنين كاعطى وعلم والى ثلاثة كاعلم وارى واخبر واخبر وانبا ونبا وحدث فهذه
مفعولها الاول كفعول اعطيت والثاني والثالث كفعول علمت (قوله متعلق) مفتوح الانلام ٤
وقد ذكرنا شرح ذلك في المفعول به وعلى ما حدثنى ان يكون نحو قرب وبعد وخرج ودخل
متعديا ولا يفهم ٥ معانيها الا بمتعلق بل يقال لمثل هذه الافعال انها متعدية بالحرف الفلاني لكان
لا يقع عليها اسم المتعدي اذا اطلق بل يقال هي لازمة وهذا كاذ كرتا في الامر وامر
انعاب ولا خلاف عندهم ان باب فعل كانه لازم مع ان قرب وبعد منه يتعدى الى المفعول
بحرف الجر ولا يعبد ان يرسم المتعدي بانه الذي يصح ان يشترك منه اسم مفعول غير

مغت الحمى وقد وعكته
الحمى فهو ووعك ٢ مغت
الدواء اذا امرته في الماء وواو
عكت الكلاب الصيد اذا
مرغته في التراب اذا اخذت
الكلاب الصيد فرغته قيل
وعكته وعكا ومن الجاز
وعكته الجى ذلت به وبعك
الحمى ٣ اي فعل الله به ذلك
ولعل ذلك لان فعل المذكور
للماميات فيه فعلته صار نسخة
٤ وهذا كاذ ذكرنا في حد
المفعول به انه الذي يقع عليه
فعل الفاعل كضربت زيدا
او يجرى بجري الوقوع
عليه نحو ما ضربت زيدا
واحدثت الضرب وينبغي
نسخه ٥ الخروج مع استناده
الى مرتفع به لا بمتعلق آخر
وله ان يلزم كونه متعديا
لكن بحرف الجر فقول ان
نحو طال ونظرف هو اللازم
فقط لانه لا يتوقف فهمه على
متعلق بخلاف نحو قرب
وبعد وخرج ودخل لكن
ذلك خلاف اصطلاح القوم
فان قولهم متعد على الاطلاق
لا يقع الاعلى المتعدي بنفسه
ويقولون في المتعدي بحرف

الجر الا ترى انهم قالوا باب فعل يفعل لا يكون الا لازما مع قرب وبعد (مفيد)
منه ولا يعبد آه نسخة

مقيد على ما ذكرنا في حد المنفعل به ويرسم اللازم بانه الذي لا يصح ان يشتق منه ذلك *
واعلم ٦ انه قيل في بعض الافعال انه متعد بنفسه مرة ومرة انه لازم متعد بحرف الجر وذلك
اذا تساوى الاستعمالان وكان كل واحد منهما غالبا نحو نصحتك ونصحت لك وشكرتك وشكرت
لك والذي ارى الحكم بتعدى مثل هذا الفعل مطلقا اذ معناه مع اللام هو معناه من دون
اللام والتعدى وال لزوم بحسب المعنى وهو بلا لام متعد اجابا فكذا مع اللام فهي اذن
زائدة كما في ﴿ ردف لكم ﴾ الا انها مطردة الزيادة في نحو نصحت وشكرت دون ردف
فان كان تعديه بنفسه قليلا نحو اقسمت الله او مختصا بنوع من التفاصيل كاختصاص دخلت
بالتعدى الى الامكنة واما الى غيرها ففي نحو دخلت في الامر فهو لازم حذف منه حرف
الجر وان كان تعديه بحرف الجر قليلا فهو متعد والحرف زائدة كما في يقرأ بالسور
﴿ ولا تنفوا بآيديكم ﴾ وردف لكم ﴿ واذا تعدى بحرف الجر فالجار وأنجرور في محل
النصب على المنفعل به ولهذا قد يعطف على الموضع بالنصب قال تعالى ﴿ واسمحو
برؤسكم وارجلكم ﴾ بالنصب وقال لبيد ﴿ فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معدة
٩ فلتحرك العواذل ﴾ والتحقيق ان أنجرور وحده منصوب المحل لامع الجار لان الجار
هو الموصل للفعل اليه كالمهزمة والضعيف في اذهبت زيدا وكرمت عمرا لكن لما كان
المهزمة والضعيف من تمام صيغة الفعل والجار منفصلا ٢ منه كالجزم من المنفعل توسعوا
في اللفظ وقالوا هما في محل النصب ولا يجوز حذف الجار في اختيار الكلام الامع ان
وان وذلك فيهما ايضا ٣ بشرط تعين الجار فتحكم على موضعهما بالنصب عند سيوييه وبالجر
عند الخليل والكسائي والاول اولي لضعف ٤ حرف الجر عن ان يحمل مضمرا ولهذا
حكم بشذوذ الله لانعلن ونحو قول ربيعة خير لمن قال له كيف اصبحت وقوله * اشارت
كليب بالا كف الاصابع * وانما صار حذف الجار مع ان وان كثيرا قياسا لاستطالتهما
بصلتهما (والاختفاء الاصغر يميز حذف الجار مع غيرهما ايضا قياسا اذا تعين الجار كما
في خرجت الدار ولم يثبت بلى قد جاء في غيرهما اما شذوذ كقوله * تمرن الديار ولم
٥ تعوجوا ﴾ وقوله تعالى ﴿ لا تعدن اثم صراطك المستقيم ﴾ ولا تعزموا عقدة النكاح ﴾
وان تسترضعوا اولادكم ﴾ والاولى في مثله ان يقال ضمن اللازم معنى التعدى اى تجوزون
الديار ولا تزم من صراطك ولا تنووا عقدة النكاح وترضعوا اولادكم حتى لا يحمل على
الشذوذ كما يحسن الفعل معنى غيره فيعدى تعدية ما ضمن معناه قال تعالى ﴿ يخالفون عن
امر ﴾ اى يعدلون عن امره ويتجاوزون عنه واما لكثرة الاستعمال كذا ذكرنا فيما بعد دخلت
من الظروف المختصة وكقوله تعالى ﴿ يغونكم الفتن ﴾ اى يغون لكم وكسبتك
الخير اى كسبت لك ووزنتك المال اى وزنت لك وكلتلك الطعام اى كلت لك ﴿ ولا
يألوونكم خبالا ﴾ اى لا يألون لكم وزنتك دينارا اى زدتك ونقصتك درهما اى
نقصت لك ويجوز ان يضمن زدتك معنى اعطيت ونقصت معنى حرمت وكذا يحذف
من المنفعل الثاني نحو امرتك الخير ٦ واستغفرت الله ذنبا و ٧ منا الذي اختير الرجال ٧

معداها بلالام نسخة
٩ تمامه تلك الحرائر لارتبات
اخيرة سودا لالحار لا تقرأن
بالسور اى لا تقرأن السور
الحاجر جمع محجرو وهو ما بدا
من القاب ما يلى العين
٩ قوله (فلتحرك) الروع
الفرع يقول فرغت اليك
وفرغت منك ولا تقبول
فرعتك
٢ عندوه هو اللفظ بجزء الجرور
ولا يجوز الفصل بينهما
توسعوا نسخة
٣ ومازدت ليلي ان تكون
حبيبه ولادين لها انا طلبة
* وامرتك ان تقوم
٤ الجار عن عمله مضمرا
ولهذا شذ نحو الله نسخة
٥ عجت بالمكان اعوج اى ائت
به والعائج الواقب
٦ امرتك الخير فافعل ما
امرت به فقد برأيتك ذاملا
اذا نشب *
٧ اى من الرجال

٨ وعجزه جودا اذا ذهب الريح الزعازع ٩ وتضعيف ٢٧٤ العين بعاقب الهمزة كثيرا نحو اخرجته

وخرجته وبغنى عن الهمزة قليلا ما لم يكن العين همزة نحو فرحته

٣ وقل ذلك في غير الهمزة من حروف الخلق ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد كثير منها كقوله خرجت الى اقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامته وبعض هذه حال ولا يجتمع على فعل اثنان منها بمعنى واحد فلا يقال مررت بزيد بعمره واذا تخالفا معنى جاز نحو ذهبت به بالبرية اى فيها قوله آم نسخته

٣ فان كانت العين همزة لم يغنى التضعيف عنها وتعين الهمزة نحو ارايت في ارايت وذلك لثقل التضعيف في الهمزة

٣ رأى بمعنى ابصر متعد الى مفعول واحد وبمعنى علم متعد الى مفعولين

٣ بخلاف هذين المنصوبين وقد ذكرنا فى اسم المفعول ان المفعول به فى الحقيقة اما واحد او اثنان ولا يتعدى الفعل حقيقة الى ثلاثة فلا وجه لاعادته نسخته

٤ اعنى اعلم وارى وعند الاخفش آم نسخته

سماحة ٨ كل ذلك مع تعين الجار ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء وذلك ايضا فى بعض المواضع نحو ذهبت بزيد بخلاف نحو مررت به (والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء المعدية عنده بمعنى مع) وقال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته يجوز فيه المتصاحبة وضدها فقوله تعالى ﴿لذهب بسمعهم﴾ الباء فيه عند المبرد لئلا كيد كان الله سبحانه ذهب معه (واما الهمزة والتضعيف المعديان فلا بد فيهما من معنى التغير وليس بمعروف حذف ابناء المعبرة لمضى الفعل الا فى قوله تعالى ﴿آتونى زير الحديد﴾ اى زبر على قراءة آتونى بهمزة الوصل واذا دخل الهمزة او التضعيف على الفعل فان كان لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد تعدى الى اثنين نحو احفرته النهر (ولا ينقل من الثلاثى المتعدى الى اثنين الى ثلاثة الا علم ورأى نحو اعلم وارأى ٩ والمفعول الذى يزيد بسبب الهمزة او التضعيف هو الذى كان فاعلا للفعل قبل دخولهما وذلك لان معناهما تصيير الفاعل مباشرا للفعل فلذا كان مرتبة ما زاد بينهما من المفاعيل مقدما على ما كان لاصل الفعل فلذا تقول احفرت نهره زيدا (وتضعيف العين يعدى الى واحد كفرحته والى اثنين كعلمته نحو ولا يعدى الى ثلاثة كالهمزة وقل تعديته للخلق العين الا فى الهمزة نحو نأيته (ويجوز ان يجتمع على فعل واحد عدة من حروف الجر اذا كانت مختلفة نحو خرجت من الكوفة الى البصرة لا كرامك وامادا اتفقت فقد ذكرنا حكمها فى آخر افعال التفضيل (قوله والى اثنين كاعطى وعلم) يعنى ان المتعدى الى اثنين على ضربين اما ان لا يكون مفعولاه فى الاصل مبتدأ وخبرا كاعطيت زيدا درهما ولا حصر لهذا النوع من الافعال اما ان يكونا فى الاصل مبتدأ وخبرا كعلمت زيدا قائما وعند الكوفيين ثانى مفعولى باب علمت حال وكذا قالوا فى خبر كان وليس بشئ اذا الحال يجوز حذفه وايضا لا يكون الحال علما ولا ضميرا واسم اشارة وغير ذلك من سائر المعارف ٣ ويجوز ذلك فى هذين المنصوبين (قوله والى ثلاثة كاعلم وارأى) تدخل الهمزة على فعلين من جملة الافعال المتعدية الى اثنين وهما من افعال القلوب ٤ فيزيد بسبب الهمزة مفعول اخر موضعه الطبيعى قبل المفعولين لان معنى الهمزة المعدية حل الشئ على الاصل الفعل فعنى علمت زيدا مطلقا علمت على ان تعلم زيدا منطلقا فلا بد ان تذكر اولا المحمول ثم تذكر متعلق اصل الفعل وهو المحمول عليه لان المحمول عليه معنى قائم بذلك المحمول والعادة جارية بان يذكر الذات اولاً ثم اللفظ الدال على المعنى القائم بها كفى المبتدأ والخبر والحال وذى الحال والموصوف والوصف وكذلك فى نحو احفرت زيدا النهر اى حفرته على حفر النهر ولم يتفق ان ينقل الى ثلاثة من المتعدية الى اثنين بالتضعيف فلم يقل علمت زيدا قائما بل لم يستعمل الثانى مفعولى علمت الا ما هو مضمون الاول والثانى او مضمون الثانى لعلت تقول فى علمت زيدا منطلقا علمت عمرا انطلق زيدا وعلمت عمرا الانطلاق قال تعالى ﴿واذ علمت الكتاب﴾ وعند الاخفش ينقل بالهمزة الى ثلاثة باقى افعال القلوب ايضا قياسا لاسماها فيقول

احسبتك زيدا قائما وكذا اظننتك واخلفتك وازعمتك واوجذنتك ولو جاز القياس في هذا جاز ايضا في غير افعال القلوب نحو اكسوتك عمراجه واجعلتك زيدا قائما وجاز بالتضعيف ايضا في افعال القلوب وغيرها ولم يجز اتفاقا وجاز نقل جميع الافعال الثلاثية متعديا ولازيمها ه بالتضعيف والهمزة نحو ابصرت زيد عمرا وذهبت خالدا فثبت ان هذا هو قول الى السماع اعني النقل من الثلاثي الى بعض ابواب المشبهة (واما الخبر وخبر انبا ونبا وحدث ولم يستعمل احدث بمعناه فليست مما صار بالهمزة او بالتضعيف متعديا الى ثلاثة بعد التعدى الى اثنين بل لم يستعمل من ثلاثياتها فعل مناسب لهذا المعنى الا خبر بكسر الباء اى علم واما حدث ونبا ثلاثين فلم يستعملوا مشتقين من النبا والحديث لكن هذه الافعال الخمسة الحقت في بعض استعمالها باعلم التعدى الى ثلاثة لان الانباء والتنبئة والاخبار والتخيرو والتحديث بمعنى الاعلام ولم يلحق سيويه من هذه الخمسة الانباء والحق البوقا غيره (والحق بعضهم ارى الحلية باعلم سمعا نحو اراى الله في النوم عمرا ساما وتستعمل الخمسة متعدية الى واحد بانفسها والى مضمون الثانى والثالث او مضمون الثالث وحده بالباء نحو حدثك بخروج زيد وبالخروج وهذا كما ينصب علمت المفعولين وينصب مضمونيهما الذى هو المفعول حقيقة او مضمون الثانى نحو علمت زيدا قائما وعلمت قيام زيد ه وعلمت القيام لكن علمت تعدى الى المضمون المذكور بنفسه رأيت وانبأت وحدثت لا تعديان اليه الا بحرف الجر فلا تقول اخبرتك خروج عمرو بل تقول بخروج عمرو ه واما قولهم انبأته نباء وخبرته خبرا وحدثه حديثا فهذه المنصوبات اسماء صريحة مقام المصادر اى انباء واخبارا وتحديثا ولو كانت مفعولاتها لجاز استعمال المفعول به مخصصا مقامها نحو حدثه خروج زيد ونبأته دخوله خالد ٢ ولا يجوز في السعة اتفاقا (فاذا تقرر هذا علمت ان قولك حدثك او نبأتك او اخبرتك زيدا قائما ليس بمعنى حدثك الحديث المخصوص ونبأتك هذه التنبئة المعينة وخبرتك التخيير الخاص فان تصاب زيدا قائما لكونه مضمين للمفعول به ٣ كما ذكرنا لا لكونه مصدرا مبينا نوعه كما في ضربت ضرب الامير لان زيدا قائما بيان الخبر به وتعيينه وليس بيان كيفية نفس الاخبار الذى هو الحدث الواقع منك اى التلفظ والتكلم المخصوص وانه كان سريعا او بطيئا او غير ذلك من صفات التلفظ فقولاك اخبرتك زيدا قائما اى اخبرتك بهذا الخبر به والخبر به مفعول به ولا شك واسم المفعول به لا يقع على المصدر فلا يقال في ضربت ضربا ان الضرب مضروب كما مضى في باب المفعول به (فظهر بهذا ان مقال المصنف وهو ان زيدا قائما في اخبرتك زيدا قائما خبر خاص وان خبرا في قولك اخبرتك خبرا مطلقا وكلاهما منصوبان على انه مفعول مطلق ليس بشئ بل الاول خبر خاص بلارب لكون لفظ الخبر ههنا مفعول به اى مخبر به خاص والثانى خبر مطلق ولفظ الخبر ههنا بمعنى الاخبار لا المخبر به فجعل احدهما كالآخر اما غلط او مغالطة (والدليل على كونه مفعولا به وكفىولى علمت انك تقول اخبرتك ان زيدا قائم كما تقول علمت او علمتك ان زيدا قائم فتصدر الجملة بان وايضا تقول

ه الى باب افعلت وفعلت
نحو نسخته

٨ او الانطلاق لكنه تعدى
الى مضمونيهما ايضا بنفسه كما
رأيت بخلاف انبأت
وحدثت فانهما لا يتعديان الى
قوله اخبرت زيدا نهجه
٩ قوله (واما قولهم انبأته
نبأه آه) نبأت من ارض
الى ارض اى خرجت
ونبأت على القوم اذا طلعت
عليهم

٢ ومعلوم ان مثل هذا لم
يجز في السعة نسخته

٣ اى حدثك بقيام زيد

اخبرتكَ زيداً قائماً فانما خبر ان زيداً قائم فتضعيف اسم الفاعل الى ما كان في خبرتك بعد الكاف واسم الفاعل لا يضاف الى المفعول المطلق فلا يقال انت ضارب ضارب الامير (وكذا ما عترض به المصنف على نفسه من قوله قلت زيد منطلق ليس بشيء ان ليس زيد منطلق بمعنى المصدر الخاص كما ذكره بل هو بمعنى المفعول به اى المفعول الخاص بخلاف قلت قولاً سريعاً على انه مفعول مطلق ومنشأ الغلط ان الخبر يستعمل بمعنىين بمعنى الاخبار وبمعنى الخبر به كما ان القول يستعمل بمعنى المصدر وبمعنى القول فاعرفه (قوله فهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت * اعلم ان مفعولها الاول كقول مفعولى اعطيت والثاني والثالث معاً كثنائي مفعولى اعطيت لا يابى في باب المفعول به ان هذه الافعال في الحقيقة متعدية الى مفعولين اولهما غير الثاني فمفعولها الثاني في الحقيقة مضمون الثاني والثالث معاً فعنى اعلمتُ زيداً قائماً اعلمتُ قيام زيد فهو كاعطيت زيداً درهما سواء فيجوز لك ان لا تذكر لها مفعولاً اصلاً كباب اعطيت وان تذكر جعيلها وان تذكر الاول دون الثاني والثالث وان تذكر الثاني والثالث دون الاول واما ذكر واحد من الثاني والثالث وترك الآخر فعلى ما يجي في افعال القلوب (وظاهر مذهب سيويه انه لا يجوز ذكر اولها وترك الثاني والثالث لانه قال لا يجوز ان يقتصر على واحد من الثلاثة فبعض النحاة اجري كلامه على ظاهره ولم يجوز الاقتصار على الاول (واجازه ابن سراج مطلقاً وقال السيرافي اراد سيويه انه لا يحسن الاقتصار على الاول لانه لا يجوز مطلقاً ومذهب ابن السراج اولى اذ لا مانع وتبعه المتأخرون فاذا قطعت النظر عن الاول فحال المفعول الثاني مع الثالث كحال اول مفعولى علمت مع الثاني لانهما هما الاول هو الذى زاد بسبب الهمزة كما مضى * قوله (افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعت ورأيت ووجدت تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هي عنه فت نصب الجزئين * اعلم ان الجمل التي تدخل عليها الافعال لا تخلو من ان يكون المقصود منها حكاية لفظها او لا فالاولى هي الواقعة بعد القول نحو قلت ضرب زيد اوزيد ضارب ولا يعمل فيها القول اذ القصد بحكاية اللفظ فيجب مراعاة حال المحكى والثانية اى التي المقصود منها معناها دون لفظها لا بد ان يعمل الفعل الداخل عليها في جزئها لتعلق معناه بمضمونها فلا بد من اذن الاعلى الاسمية لان ذلك الفعل ان خلا من المسند اليه تعذر عمله في الفعلية لان ٢ الضرورى من عمل الفعل رفع الاسم المسند اليه فلا يرتفع به الفعل الذى في الجملة الفعلية ولا يرتفع به ما اسند اليه ذلك الفعل ايضا اذ لا يرتفع اسم بفعلين اذ لا اثر واحد عن مؤثرين مستقلين وان كان مع المسند اليه لم يعمل الا بالنصب فيجب ان نصب كلا جزئى الفعلية لتعلق معناه بمضمونها ولا ينتصب الفعل ٣ الا بالحرف والمسند اليه يستحيل انتصابه ٤ فلا يتبين فيهما اثر الفعل الداخل بلى اذا كان فعل معلق عن النصب جاز دخوله على الفعلية لانه لا يعمل اذن في الظاهر كقولك علمت بمن تمر وعلمت اى يوم سرت وايهم رأيت بنصب اى على انه معمول الفعل المؤخر (ثم نقول الذى يطلبه الفعل من الاسمية المدخول عليها اما

٢ عمل الفعل الضرورى

نسخه

٣ ظاهراً

نسخه

٤ احتراز من النصب مقدراً

كما اذا وقع حالاً ونحوها

ه منطلقا الفاعل انطلق زيد نسخ ٦ قوله (وهى ججا يحجوا بمعنى ظن) حجوت بالمكان ائمت به وحجوت بالشئ ظننت به وجبت بالشئ اذا اولعت به وجبت الريح ٢٧٧ السفينة ساقتها ٧ قال * قد كنت اججوا اباعرو اخافقة *

حتى الم بنايوما ملات ٨ قال
وخلت بوتي في بقاع منع
يخال به راعى الجمولة طائرا *
٩ قال ابن مالك هب اى ظن
وعليه قوله * فقلت اجرنى
ابا مالك والافهينى امرؤها
لك * وحسب المتعدى اما
يراد به الاعتقاد الراجع وهو
المشهور كقوله تعالى
ويحسبون انهم على شئ او
يراد معنى علم كقوله *
حسبت التقي والحمد خير
بجارة * دباحا اذا ما المرء
اصبح ثاقلا * ٢ لارى
بمعنى ظن عاملا عنه نسخه
٣ وان كان رأيت بمعنى
علمت نسخه

٤ اليقين وهو والمعرفة
بمعنى واحد ولا يتوهم نسخه
* علمتك البازل المعروف
فانبعث اليك بى واجفات
الشوق والامل * ٥ من
حيث المعنى نسخه
٦ علمت وذلك ليس لفرق
بينهما معنوى نسخه
٧ قال * دريت الوفى العهد
باعرو فاعتبط فان اغتباطا
بالوفاء جيلو * تعلم شفاء
النفس قهر عدوها * وبالغ
بلطف فى التحيل والمكر *

فاعل او مفعول فان اقتضى فاعلا وذلك فى باب كان رفعا المبتدأ تشبيهه بالفاعل ونصبنا الخبر
تشبيهه بالمفعول ولم يحجز رفعا لان الفعل لا يرفع فاعلين فلا يرفع شيهين بالفاعل ولا نصبهما
اذ يبقى الفعل بلا مرفوع ولا يجوز ولا نصب الاول ورفع الثانى لان طلب الفعل للمرفوع قبل
طلبه للنصب والفاعل فى الحقيقة فى مثل هذا مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ فى كان زيد
ه قائما فاعل كان قيام زيد لانه هو الحادث الكائن فى الحقيقة وكذا فى صار زيد قائما الصابر هو
قيام زيد وكذا فى جميع اخوات كان لان كلها بمعنى كان مع قيد آخر فعنى صار كان بعد ان لم
يكن ومعنى مازال واخواتها كان دائما ومعنى اصبح واخواتها كان فى السماء والصبح والضحى
ونحو ذلك ومعنى ليس ما كان (واما افعال المقاربة فليست من هذه اى من الافعال الداخلة
فى الاصل على الجملة بل المرفوع بها فاعلها على الحقيقة واخبارها مفعولة كما معنى فى بابها
(وان اقتضى مفعولا نصبنا جزئى الجملة لان ثانيا متضمن المفعول الحقيقى واولهما ما يضاف
اليه ذلك المفعول الحقيقى اذ معنى علمت زيدا قائما علمت قيام زيد فاعراب الجزئين اعراب الاسم
الواحد اى ذلك المفعول الحقيقى فلذلك يدخل على هذين الجزئين لفظة ان الجاعلة للجزئين
فى تقدير جزء واحد ولم يدخل الجزئين اللذين بعد كان واخواتها وان كانا ايضا بتقدير
المفرد كهذين الجزئين المنصوبين (ثم هذا المقتضى للمفعول افعال القلوب او غيرها فافعال
القلوب على اضرب اما لظن فقط وهى ٦ ججا يحجوا بمعنى ظن وخال يخال وحسب بحسب
وكذا هب غير متصرف فاذا كانت الافعال بالمعنى المذكور ووليها الاسمية مجردة من ان
نصبت جزئها فان كان ججا بمعنى غلب او قصدا وغير ذلك وخال بمعنى اختال وهب امرا
من البهة او كانت الاسمية مصدرة بان لم تنصب المفعولين وكذا جميع افعال القلوب
المذكورة فى المتن تنصب المفعولين اذا وليها الاسمية غير مصدرة بان يستعمل ارى
الذى هو ما لم يسم فاعله ٢ من ارى عاملا على ظن الذى هو بمعناه ولم يستعمل بمعنى
علم ٣ وان كانت اريت بمعنى علمت (واما اليقين فقط وهو علم اذا كان بمعنى ٤ عرف
ولا يتوهم ان بين علمت وعرفت فرقا ٥ معنويا كما قال بعضهم فان معنى علمت ان زيدا قائم
وعرفت ان زيدا قائم واحدا لا ان عرف لا ينصب جزئى الاسمية كما ينصبهما ٦ علم لا لفرق
معنوى بينهما بل هو موكول الى اختيار العرب فانهم قد يخصون احد المتساويين
فى المعنى بحكم لفظى دون الآخر واجاز هشام الحاق عرف وابصر بعلم فى نصب
المفعولين ويستعمل درى بمعنى علم ٧ وتعلم امرا بمعنى اعلم لكن لا ينصبان المفعولين بل
ترد الاسمية بعدهما مصدرة بان نحو دريت انك قائم وتعلم ان بعد الغنى رشدان لا ينصرف
فى تعلم بمعنى اعلم فاذا قيل لك تعلم ان الامر كذا ٨ فلا تقول له تعلمت بل علمت وان كان
درى بمعنى ختل وتعلم من تعلمت الشئ اى تكلفت علمه فليس من هذا الباب ٩ فلم ينصب

وقوله تعلم انه لا طير الا على ميطر وهى النور ٨ فلا تقل ٩ فلم نسخ

الجزئين اذا لم يصدر بان (واما للظن في الظاهر مع احتماله في بعض المواضع اليقين وهو ظن لا بمعنى اتهم ٢ قال تعالى في الظن بمعنى اليقين ﴿ اِنِّي ظَنَنْتُ اَنِّي مَلَأْتُ حِسَابِي ﴾ وقد يحى ظن بمعنى اتهم فينصب مفعولا واحدا ومعنى الاتهام ان يجعل شخصا موضع الظن الشيء تقول ظننت زيدا اي ظننت به انه فعل سيئا وكذا اتهمته (واما للاعتقاد الجازم في شيء انه على صفة معينة سواء كان مطابقا او لا وهو رأي فاذا كان بالمعنى المذكور ووليت الاسمية المجردة عن ان نصب جزئها نحو رأيت زيدا غنيا سواء كان في نفس الامر غنيا او لا قال تعالى ﴿ يرونها بعيدا ﴾ وهو غير مطابق ﴿ ونراه قريبا ﴾ وهو مطابق وقوله تعالى ﴿ الم ترا الى الذين خرجوا ﴾ متضمن معنى الانتهاء اي الم يئس عليك الى حالهم وقد يلحق رأي الحلية برأي العلية في نصب المفعولين قال تعالى ﴿ رأيتم لي ساجدين ﴾ واما الاعتقاد كونه الشيء على صفة اعتقادا غير مطابق نحو عت ٣ وجعل فاذا كانا بالمعنى المذكور ووليت الاسمية المجردة نصبا جزئها نحو كنت اعدته فقيرا فبان غنيا وقال تعالى ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ﴾ اي اعتقدوا فيهم الانوثة (واما القول بان الشيء على صفة قول غير مستند الى وثوق نحو زعمتك كريما وقد يستعمل زعم في التحقيق قال امية ﴿ الله موف للناس ما زعموا ﴾ ٤ (واما لاصابة الشيء على صفة وهو وجد ٥ والتي وعدا من افعال القلوب لانك اذا وجدت الشيء على صفة لزم ان تعلمه عليها بعد ان لم يكن معلوما ٦ وقوله تعالى ﴿ ووجدك عائلا ﴾ لا يخرج عن هذا لانه تعالى قد يستعمل من الافعال ما يستحيل مضمونه بالنسبة اليه على سبيل التشبيه كقوله ﴿ نبليه ﴾ ويضل ﴿ ونحو ذلك فكانه تعالى قد صادفه عائلا وعلمه بعد ان لم يعلم فاصحح حاله ولا يستعمل اصواب وصادف استعمل وجد في نصب المفعولين خلافا لابن درسي في هذه ٧ هي الافعال الدخلة على الاسمية التي مفعولها الحقيقي مصدر الجزء الثاني مضافا الى الاول وكذا اذا كان الثاني جامدا تحصل منه مصدرا فعلى علمت اخاك زيدا علمت زيدا به اسمية نحو حسبت يقول زيد اي حسبته يقول زيد (وبعض هذه الافعال يكثر نصبه لمفعول واحد مع كونه بالمعنى المذكور نحو علمت زيدا وعلمت خروج زيد اي عرفته وبعضها يقل في ذلك نحو ظننت وحسبت قال ﴿ ولقد نزلت فلا تظني غيره ﴾ مني بمنزلة المحب المكرم ﴿ اي لا تظني شيئا غير تزولك كذا ﴾ قال الفراء وقد يقوم الضمير واسم الاشارة مقام مفعوليهما تقول لمن قال اظن زيدا قائما انا ايضا اظنه او اظن هذا وكذا باقي افعال القلوب (قال الاندلسي لوجاز قيام لفظ ذاك او هذا مقام الجملة لجاز وقوعه صلة وايس ما قال بشيء لان مفعولي باب علمت بتقدير المفرد على ما قدمناه والصلة لا تقدر بالمفرد على حال (قال الاندلسي وغيره ان الضمير واسم الاشارة بمعنى المصدر اي ظننت الظن (قلت لا منع مما قاله الفراء على ما ذكرنا وتقول ظننت به

٢ اذا اوليها اسمية مجردة عن ان نسخة

٣ * ولا تعدد المولى كثير ملك في الغنى ولكن ما المولى شريكك في العدم * ٤ ما زعمنا نسخة

٥ * وجدتهم اهل الغنى فاعتبتهم واعتفت عنهم مستزادى ومطعمي * وقال تعالى انهم الفوا اباهم ضالين وقوله * قد جربوه فالفوه المقيث اذا ما الروح عم فلا يلوى على احد * وقاله غير مستغث ولا ذكر الله الا قليلا * وقال وما الفيتني حلى مضارعا ٦ فلذا عدم من افعال القلوب لزوم العلم منه وقوله تعالى نسخة

٧ الافعال المذكورة مفعولها في الحقيقة مضمون مفعولها في الظاهر اعني مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ فعلى علمت زيدا قائما علمت قيام زيد وظننت اخاك زيدا اي ظننت زيدا اخيك نسخة

إذا جعلته موضع ظنك قال تعالى ﴿يُظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ ٢ أي ظنا غير الحق فهو مفعول مطلق فلا يمنع من كونه مفعولا به أي شيئا غير الحق كافي قوله ﴿فلا تظني غيره﴾ ٣ (قوله تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هي عنه) أي لتعين الاعتقاد الذي هي عنه أي تلك الجملة الاسمية صادرة من ذلك الاعتقاد (وقوله هي عنه) على حذف انضمام أي حكمها عنه أي حكم المتكلم على المبتدأ بمضمون الخبر صادر عنه ففي قوله علمت زيدا قائما حكما بالقيام الذي هو مضمون الخبر على المبتدأ الذي هو زيد مآدر عن علم وفي ظننت زيدا قائما عن ظن (ومن خصائصها أنه إذا ذكر أحدهما ذكر الآخر بخلاف باب أعطيت ومنها أنه يجوز فيها الإلغاء إذا توسطت أو تأخرت لاستقلال الجزئين كلاما بخلاف باب أعطيت مثل زيد علمت قائم ومنها أنها تعلق بحرف الاستفهام والنفي واللام مثل علمت أن زيد عندك أم عمرو ومنها أنه يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد مثل علمتني منطلقا وبعضها معنى آخر يعمد به إلى واحد فضننت بمعنى اتهمت وعلمت بمعنى عرفت ورأيت بمعنى ابصرت ووجدت بمعنى أصبت) (قوله) إذا ذكر أحدهما ذكر الآخر بخلاف باب أعطيت ﴿اعلم أن حذف المفعولين معاني باب أعطيت يجوز بلا قرينة دالة على تعيينهما فتحذف ههنا نسيا فلان يعطى ويكسو إذا استفاد من مثله فائدة من دون المفعولين بخلاف مفعولي باب علمت وظننت فانك لا تحذف ههنا نسيا فلا تقول علمت ولا ظننت لعدم الفائدة لأن من المعلوم أن الإنسان لا يخلو في الأغلب من علم أو ظن فلا فائدة في ذكرهما من دون المفعولين وإمامنا قوام القرينة فلا بأس بحذفهما نحو من يسمع يخل ٤ أي يخل مسموعه صادقا وقال ﴿بأي كتاب أم بآية سنة﴾ ترى حجبهم عار على وتحسب وهذا أيضا من خواص هذه الأفعال وإما حذف أحدهما دون الآخر فلا شك في قلته مع كونها في الأصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدأ والخبر مع القرينة غير قليل وسبب القلة ههنا أن المفعولين معا ٥ كاسم واحد إذ مضمونهما معا هو المفعول به في الحقيقة كما تكرر ذكره فلو حذف أحدهما كان كحذف بعض أجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة إما حذف المفعول الأول فكما في قوله تعالى ﴿ولا يحسبن الذين﴾ بالياء إلى قوله ﴿هو خيرا لهم﴾ أي بخيرهم هو خيرا لهم وإما حذف المفعول الثاني فكما في قوله ﴿لا تخلصنا على غيرك﴾ أنا ٧ طلبا ٧ قدوشى بنا الأعداء ﴿أي لا تخلصنا أذلة على أغرائك المثلث بنا﴾ (قوله ومنها أنه يجوز الإلغاء) الفرق بين التعليق والإلغاء مع أنهم بمعنى إبطال العمل إن التعليق إبطال العمل لفظا لا معنى والإلغاء إبطال العمل لفظا ومعنى فالجملة مع التعليق في تأويل المصدر مفعولا به للفعل المعلق كما كان كذلك قبل التعليق فلا يمنع من عطف جملة أخرى منصوبة الجزئين على الجملة المعلقة عنها الفصل نحو علمت زيدا قائم وبكرا فاضلا على ما قال ابن الخشاب وإما الإلغاء فالجملة معه ليست بتأويل الفرد فعنى زيد علمت قائم زيد في ظني قائم فالجملة المنتهى عنها لا يخل لها لأنه لا يقع مفرد موقعها

٢ فقوله غير الحق وظن الجاهلية مصدر إن أحدهما للسياق والآخر تأكيد لغيره والمفعولان محذوفان أي خلاف وعده حاصلا ٣ أي مثله في نصب مفعول واحد ٤ قال الأصمعي من أمثالهم في ذم مخالطة الناس واستحباب الاجتناب عنهم من يسمع يخل يقول من يسمع من أخبار الناس ومن معايعهم يقع في نفسه عليهم المكروه ومعناه إن مخالطة الناس أسلم في أمثال أبي عبيدة سيلكوتي ٥ بمنزلة اسم واحد لأن نسخه ٦ قوله (لا تخلصنا على غيرك) أي لا تظن أنا جازعون لاغرائك المثلث بنا قدوشى بنا قبل ذلك الوشاة ٧ عند المثلث فلم يضرنا ٨ أغريت الكلب بأصبع وأغريت بينهم والاسم الغراء وغري به بالكسر أي أولع به والاسم الغراء بالفتح والمدحاح ٦ الغراء بالناء لا بالهمزة اسم من الأغراء فلا يرد أن الغراء لم يوجد بمعنى الأغراء سيلكوتي ٧ الوشاة جمع واش أي انقام وطال أي امتد وما لكافة عن طلب الفاعل أو مصدرية سيلكوتي

والجمله المعلق عنها منصوبة المحل (والفرق الآخر ان الغاء ٢ امر اختياري لا ضروري والتعليق ضروري وقبل الجملة الملتقى عنها في نحو زيد قائم ظنت مبنية على اليقين والشك عارض بخلاف المعلق عنها وليس بشئ لان الفعل الملتقى لبيان ما صدر عنه مضمون الجملة من الشك او اليقين ولا شك ان معنى الفعل الملتقى معنى الظرف فنحو زيد قائم ظنت بمعنى زيد قائم في ظني ويمنع الظرف كون الكلام الاول مبنيا على اليقين (ويقبح الالغاء مع تأخر الجملة عن فعل القلب لان عامل الرفع معنوي عند النحاة وعامل النصب لفظي فمع تقدمه فمما يغلب اللفظي المعنوي وعلى ما اخترنا في عامل المبتدأ والخبر كاشر حنا في هذا الامر اب ترافعهما ضعيف فمع تقدم عامل غيرهما يغلبهما ومع ذلك قد جاء قوله * كذا ان ادبت حتى صار من خلقي * اني وجدت ملاك اشبهة الادب * وقوله * ارجوا وامل ان تدنوا مودتها * وما الخال لدبت منك تنويل ٣ * وانما جاز ذلك مع ضعفه لان اتصال القلوب ضعيفة اذ ليس تأثيرها بظاهر كالعلاج وايضا معمولها في الحقيقة مضمون الجملة لا الجملة (وسيبويه لا يحمل ذلك على الالغاء بل على التعليق ويقول اللام مقدرة حذف ضرورة (وقال بعضهم ضمير الشأن مقدر بعد الفعل وهذا اقرب لثبوت ذلك ضرورة في غير ذلك من نواسخ الابتداء نحو قوله * ان من يدخل الكنيسة يوما * يلقي فيها جاذرا وطباء * فعلى هذا الفعل عامل لا ملغى ولا معلق ويقل القبح في نحو متى تظن زيد ذاهب اعنى اذا تقدم معمول الخبر اذهو كتقدم الخبر وتوسط فعل القلب بين المبتدأ والخبر وهو مع ذلك ضعيف (واذا توسط الفعل بين المبتدأ والخبر جاز الالغاء بلا قبح ولا ضعف ٤ وكذا جاز الاعمال متساويان وذلك لان الرفع القوي اى فعل القلب تقدم على احدهما وتأخر عن الآخر وقد يقع الملتقى بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد وبين اسم الفاعل ومعموله قال * ولستم فاعلين اخل حتى * ينال اقاصى الخطب الوقود * وبين معمولي ان نحو ان زيد احسب قائم وبين سوف ومحمولها ٦ كسوف احسب يقوم زيد وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو ٧ جاءني زيد واحسب عمرو (وتوكيد الملتقى بمصدره منصوب قبح اذ التوكيد دليل الاعتناء بحال ذلك العامل والالغاء ظاهر في ترك الاعتناء به فبينهما شبه التثاني واما توكيده بالضمير واسم الاشارة المراد بهما المصدر فاسهل اذ ليسا بصريين في المصدرية فنحو زيد احسبه او احسب ذاك قائم (ومصدر فعل القلب اذا لم يكن مفعولا مطلقا يقوم مقام فعله في الاعمال والتعليق نحو اعجبني ظنك زيد قائما وعلتك لزيد قائم واما الالغاء فواجب مع التوسط والتأخر نحو زيد قائم ظني غالب اى ظني زيد قائما غالب اذ المصدر لا ينصب ما قبله كاقيل وقد تقدم ذلك في باب المصدر واما ان كان مفعولا مطلقا فان كان الفعل مذكورا معه فاعمل للفعل كما مر في باب المصدر وكذا ان ٢ حذف الفعل جوازا نحو ظنا زيد قائما في الصورتين يجوز الغاء الفعل واعماله متوسطا وتأخر المكن الالغاء قبح لما مر من قبح تأكيد الفعل الملتقى واما ان حذف الفعل وجوبا كما اذا اضيف الى الفاعل نحو ظنك زيد قائما اى ظن ظنا فعند

٢ ليس بمانع ضروري بل هو اختياري نسخه
٣ نوله اعطيتسه نوالا قال
وضاح اليمن * فانولت حتى
تضرعت عندها واباتها مار
خص الله في اللم * يعنى
التقيل ٤ نخلو ما هو الموضع
الطبعي للعامل اعنى ما قبل
المعمولين عن العامل اللفظي
فيتقوى المعنوي شيئا ومع
ذلك فالاعمال اولى لتقدم
الفعل على احد المعمولين
واما اذا تأخر عنهما فالالغاء
اولى لان العامل القوى
يضعف بالتأخر عن المعمول
بدليل جواز لزيد ضربت
وامتناع ضربت لزيد وقد
يقع الملتقى آه نسخه
٦ واما ادري وسوف املك
ادري اقوم مال حصن ام
نساء ٧ او جاءني زيد احسب
وعمر ٢ لم يذكرا الفعل معه
وحذف جوازا نسخه

من قال العامل الفعل دون المصدر كما تقدم في باب المصدر هو كما لو حذف جوازاً
يجوز الالغاء متوسطاً ومتأخراً نحو متى زيد ظنك قائم ومتى زيد قائم ظنك ويجوز
الاعمال أيضاً لأنك تعمل الفعل لا المصدر وكذا عند من قال العامل هو المصدر لقيامه مقام
الفعل لا لكونه مقدراً بأن والفعل يجوز الالغاء والاعمال توسطاً أو تأخراً لأن العامل فيما
تقدم عليه هو الفعل في الحقيقة لا المصدر ولا يجوز أن يكون ظنك منصوباً لكونه
مصدراً مؤكداً لغيره كزيد قائم حقاً ٣ على ما قيل لما ذكرنا في المنقول المطلق (قوله
ومنها أنها تعلق بحرف الاستفهام والتي) التعليق مأخوذ من قولهم امرأة معلقة أي
منقودة الزوج تكون كالشيء المعلق لأمع الزوج لفقدانه ولا بلزوج ليجوزها وجوده
فلا تقدر على التزوج فالفعل المعلق ممنوع من العمل لفظاً عاملاً معني وتقديره لأن معني
علت لزيد قائم علت قيام زيد كما كان كذا عند انتصاب الجزئين فمن ثم جاز عطف ٤ الجزئين
المنصوبين على الجملة الملقب عنها نحو علت لزيد قائم وبكراً فاعداً (قوله بحرف الاستفهام)
المعلق قد يكون حرف الاستفهام وهو الهمزة اتفاقاً وكذا هل على خلاف فيها كما يأتي وقد
يكون اسماً متضمناً لمعنى الاستفهام كقوله تعالى ﴿لنعلم أي الجزئين احصى﴾
وعلت ابن جليست ومتى تخرج وفي معناه الاسم المضاف إلى كلمة الاستفهام نحو علت
غلام من عندك وقد يكون لام الابتداء نحو علت لزيد عندك وقد يكون حرف النفي وهي
ما وان ولا نحو علت ما زيد قائماً وان زيد قائم ولا زيد في السدار ولا عمرو ولا رجل في
الدار ٦ أما الاستفهام ولام الابتداء وما وان النافيتان فلأزوم وقوعهما في صدر الجمل
وضمناً فثبتت الجمل التي دخلتها على الصورة الجمالية رعاية لأصل هذه الحروف وان
كانت في تقدير المفرد وأما دخول لام الابتداء في المفرد في نحو ان زيدا لقائم
فلضرورة ملجئة اليه وهي اجتماع ان واللام كما يجيء وأما لا الداخلة على الجملة الاسمية
فانما كانت معلقة لانها لا التبرئة المشابهة لان المكسورة اللازم دخولها على الجمل
(ومن الملاحظات ان المكسورة اذا لم يمكن فتحها وذلك اذا جاء في حيزها لام الابتداء نحو
علت ان زيدا لقائم فان اللام لا تدخل الا مع المكسورة كما يجيء ٧ وأما اذا تجردت ان
عن اللام فانها لا تعلق لا مكان فتحها وجعلها معمولة لفعل القلب وذلك لان المنصوبين
بعد فعل القلب في تأويل المصدر فاذا امكنتك جعل ان حرفاً مصدرياً معمولاً لفعل
القلب بان تفتح همزتها فهو اولى من عزل العامل بكسر ان عن عنه وأما قوله ﴿ولقد
علت لتأتين مني﴾ ان المنايا لانطيش ٨ سهامها ﴿فانما أجرى لقد علت بجري القسم
لأن كيدته للكلام لان فيه اللام المقيدة للتأكيد مع قداسة كدة وفي علت معنى التحقيق
فصار كقوله ٩ وانني ﴿قسماً اليك مع الصود لأميل﴾ وقد يجرى نحو علم الله بجري
القسم فيجاب بجوابه فيجئ بعده ان المكسورة نحو علم الله انك قائم أي والله (والفعل
الملغى قد يدخل على الجملة الفعلية نحو ٢ علت بمن تمرر وعلت انهم ضربت بنصب انهم
على انه مفعول ضربت وعلت أي يوم سرت وعلت انتم ام تعدت واعراب الجملة
المعلق عنها كاعرابها اذا لم تقدم عليها فعل القلب فيجوز في علت أي يوم الجمعة رفع

٣ قوله (على ما قيل) أي
قيل يكون ظنك منصوباً
لكونه مصدراً مؤكداً

٤ الجملة المنصوبة الجزئين
على الجملة لخدمته

٦ كقوله تعالى ولقد علموا
ان اشتراء ماله في الآخرة
من خلاق ولقد علمت ما
هؤلاء ينطقون ووتظنون
ان لئنتم الا قليلاً

٧ وقوله ﴿فعبرت بعدهم
بعيش ناصب وأخل اني
لاحق مستبمع﴾ بتقدير
اللام

٨ قوله (لانطيش) طاش
السهم عن الهدف أي مدل
٩ اوله اني لا منحك
الصدود وانني ﴿

٢ وكقوله تعالى وتظنون
ان لئنتم الا قليلاً واحسب
لا يقوم زيد

اي على انه خبر مقدم على المبتدأ اي اي يوم يوم الجمعة ونصبه على ان الجملة بمعنى الاجتماع فيكون كملت اي يوم الخروج قال ﴿ لقد علمت اي يوم عتقتي ﴾ والمنصوب ايضا خبر مقدم لكنه ظرف (واذا صدر المفعول الثاني بكلمة الاستفهام فالاولى ان لا يتعلق فعل القلب عن المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وعلمت بكرا ابو من هو وجوز بعضهم تعلقه عن المفعولين لان معنى الاستفهام يوم الجملة التي بعد علمت كأنه قيل علمت ٢ ابو من زيد وليس بقوى لاتفاقهم على النصب في نحو علمت زيدا ماضيا مع ان المعنى علمت ماضيا قائما (واما قولهم ارأيت زيدا ماضيا بمعنى اخبرني فليس من هذا الباب حتى يجوز الرفع في زيد بل النصب واجب فيه ومعنى ارأيت اخبر وهو مفعول من رأيت بمعنى ابصرت او عرفت كأنه قيل ابصرته وشاهدت حاله انجبية او اعرفتها اخبرني عنها فلا يستعمل الا في الاستخبار عن حالة بحية لشيء وقد يؤتى بعده بالمنصوب الذي كان مفعولا به لرأيت نحو ارأيت زيدا ماضيا وقد يحذف نحو ﴿ ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله ﴾ الآية وكما ليس بمفعول كما يحكى بل هو حرف خطاب ولا بد سواء اتيت بذلك المنصوب اولم يأت به من استفهام ظاهر او مقدر بين الخال المستخبر عنها فالظاهر نحو قولك ارأيت زيدا ماضيا ماضيا و ﴿ ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بفتة او جهرة هل يهلك ﴾ وارأيتكم متدعون من دون الله ادوني ماذا خلقوا ﴿ والمقدر كقوله تعالى ﴿ ارأيتك هذا الذي كرمت علي لئن اخبرني ﴾ اي ارأيتك هذا المكرم لم كرمته وقوله تعالى ﴿ لئن اخبرني ﴾ كلام مستأنف (وقد يكون الجملة المنضممة للاستفهام جوابا للشرط كقوله تعالى ﴿ ارأيتكم ان اتاكم ﴾ الآية وقوله ﴿ ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ﴾ الى قوله ﴿ لم يعلم ﴾ وقوله ﴿ ارأيت ان كان كرر ارأيت للتاكيد ولا يحل الجملة المنضممة لمعنى الاستفهام لانها مستأنفة لبيان الخال المستخبر عنها كانه قال الخاطب لما قلت ارأيت زيدا عن اي شيء من حاله تسأل فقلت ماضيا فهو بمعنى قولك اخبرني عنه ماضيا وليس الجملة المذكورة مفعولا ثانيا لرأيت كما ظن بعضهم (وتلحق الكاف الحرفية بالرأيت الذي بمعنى اخبر لانه لما صار بمعنى اخبر كان كاسم الفعل المنقول الى القطعية عن شيء اخر نحو التجاءك فاستغنى بتصريف الكاف تشبها وجهها وتأنيسا عن تصريف تاء الخطاب فيق التاء في الاحوال مفردة مفتوحة سواء كان الخطاب مذكرا او مؤنثا مفردا او مشى او جموعا وفاعل ارأيتك التاء لانت المقدرة في نحو رويدك لان مفعوله بقر منصوبا على حاله مع صيرورته بمعنى اخبرني نحو ارأيتك زيدا ماضيا فلا منع من بقاء فاعله ايضا (وقال الفراء بل ازيل الاسناد عن التاء الى الكاف وهو مثل ٥ رويدك والجهلاء كما مضى في اسماء الافعال اعني ان الكاف مرفوعة المحل (فاذا اردت برأيت فعل القلب فالكاف المنحوي به اسم يتصرف يتصرف المفعول الثاني وكذا التاء يتصرف يتصرفان نحو ارأيتك زيدا وارأيتكما الزيدين وارأيتكم الزيدين وارأيتك هنداء وارأيتكما الهنديين وارأيتكن الهنديات واعلم انك اذا قلت علمت من قام وجعلت من اما موصولة او موصوفة فالعنى عرفت ذات القائم بعد ان لم اعرفها وان جعلتها

٢ من هو زيد ظ

٤ يعنى ان ارأيتك وان صار بمعنى اخبرني الذي فاعله مستتر فاعله التاء كما كان قبل صيرورته بمعنى اخبرني فبقيناه على اصله وليس فاعله مستتر كاسم الفعل المشابه له في النقل عن اصله فان فاعل رويدك مستتر وكذا بقينا منصوب ارأيتك زيدا ماضيا وان صار بمعنى اخبرني الذي لا يتعدى اعتبارا بالخالقة الاصلية فاعتبرنا الاصل في ابراز المرفوع والجبني بالمنصوب مع ان المعنى الثاني يقتضى استئثار المرفوع وحذف المنصوب

٥ مذهبه في نحو رويدك نسخة

استفهامية فليس في الكلام دلالة على هذا المعنى بل المعنى علمت اي شخص حصل منه القيام وربما كنت تعرف قبل ذلك ذات القائم وانه زيد مثلاً وذلك لان كلمة الاستفهام يستحيل كونها مفعولاً لما تقدم لفظه عليها لاقتضاءها مصدر الكلام فيكون مفعول علمت اذن مضمون الجملة وهو قيام الشخص المستفهم عنه اعني زيد او اما ان كانت موصولة او موصوفة فالعلم واقع عليها فكأنك قلت علمت زيداً الذي قام (ويتبين الاستفهام من غيره في اي لكونه مررباً تقول في الاستفهام علمت ايهم قام برفع اي واذا كان موصولاً قلت علمت ايهم قام بنصبه) وليس اداة الاستفهام التي تلي باب علم في نحو علم زيد ايهم قام مفيدة لاستفهام المتكلم بالزوم التقص في نحو علمت ايهم قام وذلك لان علمت المقدم على ايهم مفيد ان قائل هذا الكلام عارف بنسبة القيام الى هذا القائم المعين فاذا كرر ان العلم واقع على مضمون الجملة فلو كان اي لاستفهام المتكلم لكان دالاً على انه لا يعرب انتساب القيام اليه لان ايهم قام استفهام عن مشكوك فيه هو انتساب القيام الى معين ربما يعرفه الشاك بانه زيد او غيره فيكون المشكوك فيه اذن النسبة وقد كان المعلوم هو تلك النسبة وهو ناقض (فقول اداة الاستفهام اذن لجر دال الاستفهام للاستفهام المتكلم والمعنى عرفت المشكوك فيه الذي يستفهم عنه وهو ان نسبة القيام الى اي شخص هي وذلك الشخص في فرضنا زيد فالتعني عرفت قيام زيد وانما لم يصرح باسم القائم ولم يقل علمت زيداً قائماً او علمت قيام زيد لان المتكلم قد يكون له ادعائى ان ايهم الشئ على المخاطب مع معرفته بذلك اليهم كما يكون له ادعائى الى التصريح به كقوله تعالى ﴿وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين﴾ ومثله كثير فعلى هذا يجوز وقوع الاستفهام الذي جوابه لا اونعم بعد فعل القلب نحو علمت ازيد قائم او هل زيد قائم والمشكوك فيه الذي يستفهم عنه ههنا انتساب القيام الى زيد او عدم انتسابه كما كان المشكوك فيه مع التهمة وام ومع اسماء الاستفهام ان انتساب الفعل الى هذا المعين او الى ذلك من الاشخاص الواقعة عليها كلمة الاستفهام وكذا يجوز علمت ازيد قام او عمرو وعلمت هل زيد قام او عمرو وجوابها لا اونعم والمشكوك فيه المستفهم عنه ههنا نسبة القيام الى واحد من المذكورين او عدم النسبة اليه فالتعني في جميع ذلك علمت هذا الذي يشك فيه فيستفهم عنه (ومنع قوم من وقوع استفهام جوابه لا اونعم بعد فعل القلب استدلالاً بان مضمون الجملة الاستفهامية لا يصح ان يكون متعلقاً بالمتأويل وهو ان يقال متعلقه ما يقال في جواب هذا الاستفهام والذي يقال في جواب الاستفهام بام وباسماء الاستفهام شئ معين منسوب اليه الحكم المذكور في الاستفهام فعني علمت ازيد قائم ام عمرو علمت احدهما بعينه على صفة القيام ٩ لانه هو الذي يقال في جوابه وذلك لان جوابه اما زيد ام ازيد قائم واما عمرو واما اذا قلت علمت هل زيد قائم فليس جوابه نسبة القيام الى زيد او تفهيماً حتى يقال ان العلم يتعلق بتلك النسبة او تفهيماً قائماً جوابه نعم او لا وليس فيه النسبة والعلم لا يتعلق الا بالنسبة (واجواب عما قالوا انا لانسلم اولاً ان مضمون الجملة الاستفهامية لا يكون متعلقاً بالعلم بل مضمون

٦ بعد ذلك نسخة

٨ يعني في الاصل واما بعد دخول علمت فلا جواب لان المتكلم بهذا ليس يستفهم بل يخبر غير مستفهم وكلمة الاستفهام تجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم

٩ لان ذلك نسخة

استفهام المتكلم لا يصح ان يكون متعلقا بعلم للتناقض المذكور في نحو علمت انهم قاموا ولو سلمنا ذلك قلنا ان نعم او لا في الجواب تتضمن ايضا معنى النسبة ونفيها لان المعنى بلى زيد قائم وما زيد قائم فحصل المقصود اى المحكوم عليه والمحكوم به في الجواب وهو المصحح لتعلق العلم ثم اعلم ان جميع ادوات الاستفهام ترد على الوجه المذكور اى لمجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم بعد كل فعل شك لا ترجيح فيه لاحد الجانبين على الاخر ليتبين المشكوك فيه نحو شككت ازيد في الدار ام عمرو ونسيت او ترددت اقوم ام اقعدها كتردد بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت وتبينت ودريت وبعد كل فعل يطلب به العلم كفكرت واستحييت وبلوت وسألت واستفهمت وجميع افعال الخواص الخمس كعلمت وابصرت ونظرت واستمعت وشعيت وذقت تقول تفكرت ازيد يا بني ام عمرو وقد يضمن الدال على التفكير كقوله تعالى ﴿وتواري من القوم من سوء ما بشربه امسكه على هون ام يدسه في التراب﴾ اى متفكرا امسكه ام يدسه وفي نهج البلاغة ﴿يخالس انفسهما ايهاا يسقى صاحبه كأس المنون﴾ اى متفكرين ايهاا يسقى ولم يسمع مثل ذلك في الظن الذى هو لترجيح احد الجوزين على الاخر (وجوز يونس تعليق جميع الافعال نحو ضربت ايهم في الدار وقتلت ايهم في البيت وقدهضى ٣ ذلك في باب الموصولات ويجوز في نحو سألتك هل زيد قائم واستفهمت اقام زيد ان ينوى بعده القول والجملة مفعول لذلك المنوى على ما هو مذهب البصريين او يضمن السؤال معنى القول فيحقق به في الحكاية بعده على ما هو مذهب الكوفيين كما يحكى بعد من مذهب الفرقيين) فنقول الجملة بعد الفعل في المعلق في موضع النصب وهى اما في موضع مفعول ينصب بنزع الخافض وذلك بعد كل فعل يفيد معنى الشك نحو شككت ازيد في الدار ام عمرو اى شككت في هذا الامر اوفى موضع مفعول تعدى اليه الفعل بنفسه اما لاقتضاء الفعل اياه وضما واما لتضمن الفعل ما يقتضيه والاول صريح العلم والمعرفة وهذا الفعل اما ان يطلب مفعولا واحدا نحو عرفت هل زيد في الدار في الجملة المعلق عنها في موضع مفعوله اى عرفت هذا الامر واما ان يطلب اكثر فتكون تلك الجملة اما في مقام المفعول الاول والثاني نحو علمت هل زيد في الدار اوفى مقام الثانى والثالث نحو اعلمت هل زيد في الدار اوفى مقام الثانى وحده نحو علمت زيدا ابو من هو وكذا قوله تعالى ﴿وما أدريك ما يوم الدين﴾ فان ادري يتعدى الى مفعولين كادريتك الحق وان كان بمعنى اعلم اوفى مقام الثالث وحده نحو اعلمت زيدا ابو من هو واما الثانى اى المتضمن لمعنى العلم فهو كل فعل ذكرنا انه مما يطلب به العلم نحو فكرت هل زيد في الدار فان فكر لازم وضعا ولكنه يتعدى الى مفعول لتضمنه معنى تعرف اى تعرفت هذا الامر بالتفكر فيه وكذا قولك انظر اليه اقام هو ام قاعد اى تعرف هذا الحكم بالنظر اليه ورفع زيد في مثل انظر وسن زيد ابو من هو لكونه بمعنى انظر وعل زيدا ابو من زيدا هو من رفعه في نحو اعلم زيد ابو من هو لان انظر الذى بمعنى تفكر وعل الذى بمعنى سل الناس لا ينصبان زيدا فوساطتهما عليه كما ينصبه اعلم اذا سلطته عليه (وكذا الحكم ان كان

٢ عشى نسخة

٣ المصدر عنه نسخة

٤ الماتاق نسخة

الفعل المطلوب به العلم متعديا بالوضع تعطيه من المتاعيل ما اقتضاه وضعه ثم تجيء بالجملة
 المعلق عنها في موضع المفعول الزائد له بسبب تضمينه معنى التعريف نحو اتممت زيدا هل
 هو كريم اى تعرفت كرمه بامتحانه وابصرت زيدا هل هو في الدار اى تعرفت كونه
 في الدار بابصاره وكذا قوله تعالى ﴿يسألونك عن الساعة ايان مرساها﴾ اى يعرفون
 وقت ارسائها بسؤالك عنها وهذا كما قلنا في المفعول المطلق في عرك الله ان الكاف مفعول
 اصل الفعل والله مفعول الفعل المضمن (وقد تكون الجملة المعلق عنها بدلا مما قبلها نحو
 شككت في زيد هل هو قائم اولاى شككت في قيامه فهى في محل الجر وتقول عرفتك الحال
 ازيد في الدار ام عمرو فهى في محل النصب بدل من الحال وكذا عرفت زيدا ابو من هو
 الجملة فيه بدل من زيدا هذا (وقد اوجب الاخفش ان زيد الطننت اخوه قائم قال وانما
 لم يحجز لطننت اخاه قائما لان اللام للابتداء فلا تدخل الماضى كما يجئ في باب ان فهى
 في التقدير داخله على اخوه كالك قلت طننت لآخوه قائم واما الالغاء والتعليق في اعلم وارى
 عن المفعولين الاخيرين فالظاهر كما ذهب اليه ٥ ابن مالك انه يجوز الالغاء ٦ والتعليق
 بالنسبة اليهما كما جاز ذلك في اعلم وارى تقول اعلمتك لزيد منطلق وازيد قائم ام عمرو وما زيد
 قائما وزيد اعلمتك قائم وزيد قائما اعلمتك وكذا الحكم اذا بنيت باب اعلم للمبسم فاعله نحو
 اعلمت ما زيد قائما وزيد اعلمت قائما (وقال الاندلسى الذى اعول عليه امتناع التعليق
 والالغاء بالنسبة اليهما وفي بعض نسخ الجزولية ما يدل على انك اذا بنيت الفعل للفاعل
 امتنع الفاء وتعليقه واذا بنيت للمفعول جازا ٧ والذى ارى انه لا منع من الالغاء والتعليق
 سواء بنى الفعل للفاعل او للمفعول (وقال ابن جعفر الاوليت فقلت زيدا اعلمتك قائم او علمت
 فقلت اعلمتك لزيد قائم لحصل الالغاء والاعمال في حالة واحدة لانه لا بد من اعماله في المفعول
 الاول وكذا يحصل التعليق والاعمال في حالة واحدة وايس ما قاله بشي لان اعماله بالنسبة
 الى شئ والغناء او تعليقه بالنسبة الى شئ آخر فهو مثل زيد علمت قائم اعلمته في الفاعل
 والغية عن المفعول وكذا في علمت لزيد قائم اعلمته في الفاعل وعلمته عن المفعول وايضا
 المعمل بمعنى الهزة اى التصيير والمغنى او المعلق اصل علم فالمغنى غير المعمل واعلم انه
 لا خلاف في انه لا يلغى ولا يعلق عن المفعول الاول اذ هو كاول مفعول اعطيت (قوله
 ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد) هذه الافعال المذكورة
 في متن الكافية ولقطة هب بمعنى احسب ورأى الخلية يجوز كون فاعلها ومفعولها ضميرين
 متصلين متحدى المعنى نحو علمتني قائما وقال تعالى ﴿انى اراى اعصر خرا﴾ وكذا
 ان كان احدهما بعض الآخر نحو قولهم رأيتنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ورأيتك تقول كذا (وقد يجرى مجراها رأى البصرية حلا على رأى القلبية وكذا
 عدم وفقد حلا على وجد لانهما ضداه في اصل الوضع وانما لم يحجز ٨ ذلك في غير
 الافعال المذكورة لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا منه واصل
 المؤثر ان يغير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فلذا لا تقول ٩ ضرب زيد

٥ المالكى نسخة

٦ ومنه قولهم البركة اعلمنا
الله مع الاكابر٧ وانا لا ارى منهما معا سواء
نسخه

٨ اتحاد الفاعل والمفعول

ضميرين متصلين نسخة

٩ في المظهر نسخة

زيدا وانت تريد ضرب زيد نفسه فلم يقولوا ضربتني ولا ضربتكَ ولا ضربتُنا وان
تخالفا لفظا لاتحدهما معنا ولا تقا قههما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا
فقصد مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فنحذفوا ضرب زيد نفسه لانه
صار النفس باضافته الى ضمير زيد كأنه غيره لعلبة مغايرة المضاف المضاف اليه فصار
الفاعل والمفعول في ضرب زيد نفسه مظهرين متغايرين في الظاهر (واما افعال
القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول في الحقيقة بل هو مضمون الجملة كما
مضى فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا في الحقيقة فاعلا ومفعولا به والقياس جواز ظن
زيد زيدا قائما اي نفسه واما ان كان احدهما منفصلا والاخر متصلا فيجوز في غير
افعال القلوب ايضا سواء وقع المنفصل بعد الا او منها او لم يقع نحو ما ضربت الا
ايك وانما تقتل ايانا وايك فاضرب وما ضربك الا انت واما ان كان الفاعل والمفعول متحدين
معنى واحدهما ضمير متصل والاخر ظاهر نحو زيد اظن قائما وظنه زيد قائما لم يجز المثل
الاول مطلقا وجاز الثاني في افعال القلوب خاصة وان كان المضمير منفصلا جاز مطلقا وقد
تقدم جميع ذلك بعلمه في المنصوب على شريطة التفسير هذا ما ذكره المصنف من خواص
افعال القلوب (ومن خواصها ايضا جواز دخول ان المفتوحة على الجملة المنصوبة الجزئين
نحو علمت ان زيدا قائم ولا تقول اعطيت ان زيدا درهم وذلك لان مفعولها في الحقيقة على
متقدم غير مرة هو مصدر الخبر مضادا الى المبني وان المفتوحة موضوعة لهذا المعنى
فتقول اذا دخلت افعال القلوب على ان المفتوحة فهي ناصبة لمفعول واحد هو مفعولها
الحقيقي ويكثر ذلك وان كان ذلك الفعل مما يقل نصبه لمفعول واحد نصبها صريحا كحسبت
وخلت وظننت ٢ لانها لا تطلب في ظاهر الاستعمال الاسندا ومسندا اليه سواء نصبتهما كما
في حسبت زيدا قائما ولم نصبهما نحو حسبت ان زيدا قائم اذ قد سجد الجزئين المنصوبين هو
٣ المصريح به في الجزئين المصدرين بان (هذا ما ذهب سيويوه اعني ان مع اسمها وخبرها مفعول
ظن ٤ ولا مفعول له اخر مقدر او الاحفش يجعل ان مع جزئها في مقام المفعول الاول ويقدر
الثاني اي علمت ان زيدا قائم جاسلا اي قيام زيد حاصلا ولا حاجة الى ذلك كما بينا ولو كان
مقدرا لجاز اظهاره اذ لم يسد مسده شيء حتى يكون واجب الاضمار ولا تقول ان ان
مع ٥ جزئها ساد مسداسمين هما مفعولا فعل القلب كما يقول بعضهم لان ان المفتوحة
مع جزئها في تقدير اسم مفرد في جميع المواضع كما يحكى في الحروف المشبهة بالفعل
فكيف تكون في تقدير اسمين بل الاولى ان يقال ان الاسمين المنصوبين في نحو علمت
زيدا قائما ساد ان مسدان مع اسمها وخبرها ومفيدان قائمتها اذ هما بتقدير المصدر بلا
آلة مصدرية كما كان الكلام مع ان بتقدير المصدر ٦ هذا اخر الكلام في افعال القلوب
(واما غير افعال القلوب ٨ مما ينصب جزئ الجملة بتقدير المصدر فهو صيروما
يراد منها من جعل ووهب غير تصرف ورد وترك وتأخذ ٩ وتأخذ وا كان واسل الباب
صير ومفعولاه في الحقيقة هما اسم وخبر لصار في الاصل اذ منزلة صيرت زيدا قائما من

٢ كما تقدم في اول الباب
نسخه

٣ ما صرح به في الاستعمال
الاخر الذي مع ان اي
المصدر نسخه

٤ ولا يقدر له مفعولا ثانيا
خلافا للاحفش فانه يقدر
مفعولا ثانيا نحو علمت نسخه
٥ اسمها وخبرها نسخه

٦ لكونها اداة المصدر
نسخه

٧ هذا بيان احكام القسم
الثاني من القسمين المذكورين
في اوائل هذا الباب عند قوله
ثم هذا المقتضى للقول اما
افعال القلوب او غيرها

٨ من الافعال الناصبة الجزئي
الجملة كاثنتين بتقدير المفرد
نسخه

٩ * تحذت عمران اترهم
دليلا * وفروا في الحجاز
ليجوزوني *

٢ لانها انما جأت في افعال القلوب نسخته ٢٨٧ واما افادته عن صير ثابته قبل ان معنى نسخته ٤ كقوله * فزكنه

جزر السباع

٥ قوله (جزر السباع)

الجزر هو اللحم الذي تأكله

السباع وتقطعه بانيابها

٦ * فالظ الحاق غادر بصير

نسخته

٦ تمامه * وكل نسر قشع

* القشع الكبير من السباع

وتمامه * ينشئه يقصم قلة

رأسه والمقصم * وينشئه

يتناوله قال تعالى وانا لهم

التساقوش يقصم يقطن

وقيل انما هو بطرف الاسنان

خاصة والحطم بجميع

الاسنان وقلة رأسه اعلاه

وقلة كل شيء اعلاه وقيله *

فشككت بالرمح الطويل

ثيابه * ليس الكريم على

الفتاة بمحرم * من قصيدة

عنرة بن شداد العيسى الا ان

الاولين غير ثابته

٧ اى الواقع على عين

٨ كان في شرح الجمل فلم

يسمع هذا القائل الناس

واما سمع قوما يقولون

الناس يتجمعون حيثما لم يكن

ما سمع فرقه وصيحه اسم

ناقة ذى الرمة والذات

لم يصرفها ثمنها سمعت

في البيت على هذا التقدير

قول مخدوف وقد سدت

الجملة مسددة

صار زيد قائما كثرته احفرت زيدا النير من حفر زيد النهر فقال المفعولين في عدم جواز حذفهما معا بلا قرينة وجوازهما معا كحال مفعولى علت يقال جعلت زيدا كريما فتقول بل انا جعلت واما بلا قرينة فلا يجوز ذلك اذ كل انسان لا يحملو من تصيير شيء شيئا في الاغلب فلا فائدة في ذكر الفعل وحده كالقائى علت ونظمت وكذا لا يجوز حذف احد المفعولين الا قليلا لان مضمونهما هو المفعول لصير كما كان مضمونهما فاعل صار وكان القياس بناء على ان المفعولين في تقدير المصدر جواز تصديرهما بان كما في مفعولى علت الا انه روى اصلها حين كانا اسما وخبرا لصار قائما لا يصدر ان اذن بها كما ذكرنا في اول هذا السباب (واما انباء صير ومراد قائما وتعليقها فلم يأتيا كما اتيا في افعال القلوب ٢ لان ذلك فيها لضمها من حيث لم يظهر تأثير هذا المفعول اذ هي افعال باطنة بخلاف التصيير فانه يظهر اثره في الاغلب كعمله غنيا فهو امر ظاهر للعيون اذ هو احداث الشيء بعد ان لم يكن ومرادفات صير قد تخرج من هذا الباب وذلك اذ لم تكن بمعنى كقوله تعالى ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ اى خلق ووهب اى اعطى ورده اى جعله راجعا وترك اى خلى ونفذ واتخذ اى اخذ (واما ان يكون قليل الاستعمال لكنه لا يجزى الا بمعنى صير ٣ وذلك ما ذكرنا ان معنى صار كان بعد ان لم يكن ومعنى اكان جعله ككائناتنا فحصل من التهمة معنى نقل غير الكائن الى الكون وهو معنى التصيير ولم يستعمل كون متديا الى مفعولين وقد جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صير كقوله تعالى ﴿وضرب الله مثلا عبدا مملوكا﴾ ونحو ذلك واليه ذهب الاندلسى فيكون مثلامفعولا ثانيا وعبدا هو الاول اى جعله مثلا وصاغه مثلا من ضرب الخاتم والابن ويجوز ان يقال معنى ضرب مثلا اى بين فهو متعد الى واحد والمتعوب بعده عطف بيان (وقال ابن درستويه يلحق غادر بصير كما يلحق به ترك الذى بهما فهو غادر به صريحا واذا كان الثانى نكرة جاز جعله حالا ويكون غادر بمعنى خلف وخلى واما اذا كان معرفة ٤ كما في قولك ﴿غادرته﴾

٥ جزر السباع ٦ فالظ الحاق غادر بصير هو الظاهر (وما ينصب المبتدأ والخبر من غير افعال القلوب ومن غير مرادفات صير سمع المعلق ٧ بعين نحو سمعتك تقول كذا ومفعوله مضمون الجملة اى سمعت قولك ويجوز تصدير الجملة بان نحو سمعتك تقول كذا واذا علم في المبتدأ والخبر لم يكن الخبر الافعال الا على التعلق نحو سمعتك تنطق بكذا او تكلم وانا لا ارى منع من نحو سمعتك تمشى لجواز سمعتك تمشى اتفاقا قال ﴿سمعت الناس يتجمعون حيثما﴾ فقلت نصيحه اتبعى بلالا ٨ بنصب الناس وقد روى برفعه على حكاية الجملة (وما يدخل على المبتدأ والخبر القول وما يتصرف منه والاصل في استعماله ان يقع بعده اللفظ المحكى اما الذى مضى ذكره قبل نحو قلت زيد قائما والذى هو واقع في الحال نحو اقول الان زيد قائم فينبغى ان يكون الجملة الواقعة بعد اقول في هذا الكلام متلفظا به بلفظ آخر في غير هذا الكلام والامم بكن حكاية والذى يقع بعده نحو اقول غدا زيد قائم او قل زيد قائم واللفظ الواقع بعده اما مفرد او جملة والجملة اكثر روعة والمفعول

٨ التجمعة بالضم طلب الكلاء في موضعه تقول منه اتجمعت واتجمعت فلانا اذا اتيت تطلب معروفه

من الجملة الواقعة بعده ايراد اللفظ المتلفظ به في غير هذا الكلام لا مجردا بل مع المعنى فن
حيث مراعاة اللفظ جاز وقوعها موقع الفاعل الذي لا يكون الا مقردا نحو قيل زيد قائم
اي قيل هذا اللفظ ومن حيث مراعاة المعنى الذي هو الاصل جاز ان يغير اللفظ بشرط وفاء
اللفظ المغير اليه بالمعنى الذي فهم من الاصل لانه ربما يتعسر اداء اللفظ المقول بعينه من بعض
القائلين فيجوز تغيير اللفظ في كلام من لا يتعسر عليه ذلك ايضا كالباري تعالى وكذا غيره
من يسهل عليه ذلك لكن مع تغيير اللفظ يجب ان لا يحمل القول في شيء من اجزاء الجملة
اجزاء لثل هذه الجملة مجرى اصلها اي الحكاية باعيان الفاظها فعلى هذا ان تقول حكاية
عن قال زيد قائم قال فلان قام زيد ولهذا ترى الكتاب العزيز يقص فيه عن الاسم المختلفة
الالسنه باللسان العربي وتقول قال زيدانا قائم وقلت عمرو انت بخيل رعاية للفظ المحكى
ويجوز قال زيد هو قائم وقلت عمرو هو بخيل بالمعنى الاول اعتبارا بحال الحكاية فان زيدا
وعمر في حال الحكاية غائبان ومنه قوله تعالى ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه﴾ والاول اكثر استعمالا وكذا يجوز الوجهان فيما يؤدى معنى القول
قال تعالى ﴿تقاسموا بالله لنيبته﴾ وليبيتها بالياء والنون (وهذه الجملة الحكاية منصوبة
الموضع بكونها مفعولا بها لا مفعولا معالفا على ما وهم المصنف كما تقدم في باب العلم وارى ٢
وذلك لان معنى قلت زيد قائم قلت هذا اللفظ فهو مقول وقد تقدم ان آية المفعول به ان يطلق
عليه اسم المفعول كقول ضربت زيدا فهو مضروب ولا تقول ضربت ضربيا فالضرب
مضروب وكذا تقول انا قائل زيد قائم بالاضافة والفاعل لا يضاف الى مصدره فلا يقال
زيد ضارب الضرب القوى والذي اوهم المصنف قولهم ان معنى قلت زيد قائم قلت هذا القول
وذهل عن ان القول يطلق على القول فلما ثبت كون الجملة منصوبة المحل في موضع المفعول به
قلنا يجوز عطف المفرد عليها منصوبا نحو قلت اما زيد قائم اولفظا آخر مثله (وقد يقع المفرد
بعد القول على خمسة اوجه احدها ان يكون مؤديا معنى الجملة فقط ويعتبر ذلك بان
تجعل مكان ذلك المفرد جملة ثم تحمل ذلك المفرد على تلك الجملة كما تقول مثلا قلت
كلاما حقا او باطلا او صادقا او كلاما حسنا اذا قلت زيد قائم ثم تقول زيد قائم **كلام**
حق او باطل او كلام حسن وثانيها ان يعبر به عن المفرد لا غير نحو قلت كلمة او قلت
لفظة عبارة عن زيد ويعتبر ذلك بان يقع خبرا عن اللفظ المفرد نحو زيد لفظه او كلمة
وثالثها ان يكون لفظا يصلح لان يعبر به عن المفرد وعن الجملة نحو قلت لفظا فانك تقول
زيد لفظا وزيد قائم لفظا فينتصب هذه الثلاثة لانها ليست اعيان الفاظ المحكى حتى تراعى
وليست ايضا جلا مغيرا لفظها اعتمادا على بقاء المعنى كما تقدم حتى يراعى اصلها
ورابعها مفرد غير معبر به لاعن جملة ولا عن مفرد بل المراد به نفس ذلك اللفظ بعينه
فيجب حكاية ورعاية اعرابه نحو قال فلان زيد اذا تكلم بزيد مرفوعا واما بانؤه فهل
يراعى اولا ذكرناه في باب العلم وخامسها مفرد غير معبر به عن جملة ولا مفرد ولا مقصود
به نفس ذلك اللفظ فيجب ان يقدر معه ما يكون به جملة كقوله تعالى ﴿قال سلام قوم

٢ والدليل عليه اضافة
اسم الفاعل اليه في قولك
انا قائل زيد قائم واطلاقك
على تلك الجملة انها مقولة
وكلاهما علامة المفعول
به على ذكرنا في الموضع
المشار اليه واذا كانت
منصوبة الموضع مفعولا
بها جاز عطف المفرد عليها
منصوبا كقولك قلت
اما زيد قائم اولفظا آخر
ويقع نسخة مؤخره
٣ ويجوز ان يقدر سلام
خبرا اي امرى سلام

٤ قوله (دباء الدباء على وزن المكاء الفرع الواحدة دباءة قال امرئ القيس اذا اقبلت قلت دباءة * من الحصر مغموسة في العدر * وقيل البيت لغيره * وبعده وان ادبرت قلت انفية * ململة ليس فيها اثر * وان امرضت قلت سرعوفة * لها ذنب خلفها مسطر * اى طويل ٢٨٩ ممد ٥ من الاوجه الخمسة نسخة ٢ وقوله * حتى اذا جن

الظلام واختلط * اى القوم اضالوا على حتى اذا انتشر ظلام الليل واختلط بضوء النهار اتوا الى بلبن مخلوط بالمالونه يكون الذئب بحيث يصح ان يقال فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب فيما مضى من عرك فالقول المقدر صفة لذق

٣ وسليم يحرون القول بحرى الظن سواء كان فعلا ماضيا او مضارعا او امرا او اسم فاعل او مصدرا وعلى هذه الافة يفتح ان بعد قلت وشبهه قال الخطيئة * اذا قلت انى آيب اهل بلدة * وضعت بها عنه الولية بالهجر * انشده ابو علي في التذكرة

٣ ويخص اكثر العرب جواز هذا الالحاق بشرط ان يكون القول مضارعا مخاطبا ومنهم آه على ما قال الاندلسي ومنهم من يشترط آه فيقول نسخة

٤ اى قول الكمية والمعنى

منكرون * اى عليكم سلام قال * اذا اقبلت قلت دباءة ٤ * اى هى دباءة وقوله تعالى * قالوا سلاما قال سلام * يجوز ان يكون سلاما المنصوب معبرا به عن الجملة كما يقال فلان يقرئك السلام اى سلام عليك فيكون المنصوب فى قالوا سلاما بمعنى المرفوع فى قوله قال سلام ويجوز ان يكون من القسم الاخير ٥ من الخمسة الاوجه فيكون مفعولا مطلقا لفعل محذوف اى سلما سلاما فيكون الجواب المرفوع اعنى قوله قال سلاما احسن منه على ما قال تعالى * خفيوا باحسن منها * وذلك لدلالة الجواب على اثبوت المستفاد من الرفع على ماضى فى باب المبتدأ (ويلحق عند الكوفيين بالقول فى الحكاية ما فى معناه كقولك ناديتك عجل واخبرته زيد قائم قال * تادوا بالرحيل غدا * وفى ترجالهم نفسى * وعند البصريين القول مقدر بممثل هذا الفعل وليس ملحقا به واضم القول ليس بعز في الكتاب العزيز فالتقدير خبرته وقلت زيد قائم وتادوا بقولهم الرحيل غدا وكلا القولين قريب وتقول ناديتك سلام كما تقول قلت سلام والتأويل ذلك التأويل (وقد يحذف المحكى بعد القول لقيام القرينة كما يستل من قال زيد قائم فتقول ان اقلت كما يحذف القول ويبقى المحكى كما فى قوله ٢ * جاؤا بذق هل رأيت انذنب قط * واعلم انه قد يحكى القول بمعنى الاعتقاد ولا لفظ هناك سواء كان ذلك الاعتقاد علما او ظنا كما تقول كيف تقول فى هذه المسئلة اى كيف تعتقد فليحق بالظن فى نصب المفعولين وليس بمعنى الظن خلافا لظاهر كلام سيويه وبعض المتأخرين (قل المصنف والاندلسي لو كان بمعنى الظن لم يستعمل فى العلم وقد يقال لك كيف تقول زيدا قائما فتجيب اعلم قائما بالسيف فهو اذن بمعنى الاعتقاد علما كان او ظنا وجواز الحاقه فى العمل بالظن طاقا لافة سليم ٣ واكثر العرب لا يجوز هذا الالحاق الا بشرط كون الفعل مضارعا مخاطبا (قال الاندلسي منهم من يشترط الخطاب دون المضارعة وبعضهم يشترط المضارعة دون الخطاب فيجوز نحووا بقول زيد عمرا قائما على ما قال ابن جعفر ولا بد عند اكثر ٣ فى الالحاق من شرط تقدم استفهام متصل نحووا تقول زيدا قائما او منفصل بظرف نحووا قد امكن تقول زيدا جالسا او بالسوط تقول زيدا ضاربا او باحد المفعولين كقوله ٤ * أجهسا لا تقول بنى لوى * نعمر ابيك ام متجاهلينا * فان نقض بعض ٥ الشرايط رجع الى الحكاية على لغة الاكثر كما ذكرنا ويجوز عندهم الحكاية ايضا مع استيفاء الشروط (قوله ولبعضها معنى آخر) بل لكلها فان حسبت بمعنى صرت احسب وهو الذى فى شعره شقرة وخلت اى صرت ذالحا اى خبيلا وزعت به اى كفلت وهذه الثلاثة بهذه المعانى تكون لازمة (قوله وعلمت بمعنى عرفت ووجدت بمعنى اصبت) قد ذكرنا انه اذا تعدى علمت ووجدت الى مفعولين فهمسا بمعنى عرفت

بحياة ابيك الاما خبرتني هل (١٩) تظن ان قريشا (نى) يتعلمون حقيقة الحال ولا يعلمون فضل المضمر على اهل اليمن فآثروهم على مضرامهم يعلمون ذلك ولكنهم تجاهلوا والالف فى الآخر الاطلاق ٤ * أبعد بعد تقول الدار جامعة شملى بهم ام دوام البعد محتوم * ٥ الشروط فعند الاكثر يرجع الى الحكاية مع استيفاء الشروط نسخة

واصبحت ايضا الا ان المعروف والمصاب مضمون الجملة ونصب المفعولين وعدم نصبهما يتعلق بالاستعمال فعرفت واصبت مع كونهما بمعنى علمت ووجدت ٦ لا ينصبان المفعولين قوله (الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة وهي كان وصار واصبح وامسى واضمحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومابرح ومافنى وما انفك ومادام وليس وقد جاء ما جاءت حاجتك وقعدت كأنها حربة تدخل على الجملة الاسميه لاعطاء الخبر حكم معناها فترفع الاول وتنصب الثاني مثل كان زيد قائما) انما سميت ناقصة لانها لا تتم بالمرفوع بها كلاما بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الافعال التامة فانها تتم كلاما بالمرفوع دون المنصوب (ومقال بعضهم من انها سميت ناقصة لانها تدل على الزمان دون المصدر ليس بشيء لان كان في نحو كان زيد قائما يدل على الوجود الذي هو الحصول المطلق وخبره يدل على الوجود المخصوص وهو كون القيام اى حصوله فجئى او لا بلفظ دال على حصول ما ثم ٨ عين بالخبر ذلك الحاصل فكذلك قلت حصل شيء ثم قلت حصل القيام كالفائدة في ايراد مطلق الحصول او لا ثم تخصيصه كالفائدة في ضمير الشأن قبل تعيين الشأن على ما مر في بابيه مع فائدة اخرى ههنا وهي دلالة على تعيين زمان ذلك الحصول المقيد ولو قلنا قام زيد لم يحصل هاتان الفائدتان معا فكان يدل على حصول حدث مطلق تقييده في خبره وخبره يدل على حدث معين واقع في زمان مطلق تقييده في كان لكن دلالة كان على الحدث المطلق اى الوجود وضعية ودلالة الخبر على الزمان المطلق عقلية واما ساير الافعال الناقصة نحو صار الدال على الانتقال واصبح ٢ لدال على الوجود في الصبح او الانتقال ومثله اخواته ومادام ٣ لدال على معنى الوجود الدائم ومازال الدال على الاستمرار وكذا اخواته وليس الدال على الانتفاء فدلالتهما على حدث معين لا يدل عليه الخبر في غاية الظهور فكيف يكون جميعها ناقصة بالمعنى الذى قالوه (قوله ما وضع لتقرير الفاعل على صفة) كان ينبغي ان يقيد الصفة فيقول على صفة غير مصدره فان زيد في ضرب زيد ايضا متصف بصفة الضرب وكذا جميع الافعال ٤ التامة واما الناقصة فهي لتقرير فاعلها على صفة هي متصفة بمصادر ٥ الناقصة فمعنى كان زيد قائما ان زيدا متصف بصفة القيام المتصف بصفة الوجود اى الحصول والوجود ٦ ومعنى صار زيد غنيا ان زيدا متصف بصفة الغنى المتصف بصفة الصيرورة اى الحصول بعد ان لم يحصل (٧ قوله لتقرير الفاعل على صفة) اى جعله وتبينه عليهما (قوله كان وصار الى آخرها) لم يذكر سيوييه منها سوى كان وصار ومادام وليس ثم قال وما كان نحو هن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر والظاهر انها غير محصورة وقد يجوز تضمين كثير من التامة معنى الناقصة كما تقول تتم التسعة بهذا عشرة اى تصير عشرة تامة وكل زيد عالما اى صار عالما كاملا قال تعالى ﴿ فتمثل لها بشرا ﴾ اى صار مثل بشر ونحو ذلك (وقد زيد على عدد الافعال التى ذكرها المصنف ونقص منه فالذى زيد من مرادفات صار ٨ آل ورجع وحال وارثا كان كلها فى الاصل بمعنى رجع ٩ تاما وكذا استحال وتحول فانهما كانا فى الاصل بمعنى

٢ الذى معناه الوجود فى الصبح او الصيرورة نسخة ٣ الذى معناه الدوام وما زال الذى معناه الاستمرار نسخة ٤ بخلاف هذه الافعال الناقصة فانها نسخة ٥ هذه الافعال نسخة ٦ وكذا باقى الافعال اذ معنى صار نسخ ٧ ومعنى تقدير الفاعل نسخة ٨ ثم آلت لا تكلمنا كل حى معقب عقبا * وقال عليه السلام لا ترجعوا بعدي كفارا بضرب بعضكم رقاب بعض وقال تعالى فارتد بصيرا ٨ لم يذكر آض وعاد مثل ال ورجع وقد ذكرهما ابن الحاجب وهما بمعنى صار * قال وآض رواض اللهو ويساذاويا * وقال * قاض بها جذلان يفض رأسه كما آض بالنهب الكمي الخالس * وقال * فدارت رحا بفرسانهم فعادوا كان لم يكونوا رميا * فرميا خبر ماد و يكونوا تامة اى فعادوا رميا كان لم يوجد ٩ من الرجوع التام نسخة

٢ وان تعدى الى ماهو
الا ان مصدر نسخة

انتقل وكذا كان اصل صار فكان حق جيبها ان تستعمل تامة ٢ فيتعدى الى ماهو
مصدر خبرها بالي ان عدت نحو صار الى الفنى ثم ضمن كلها معنى كان بعد ان لم يكن
لان الشخص اذا رجع الى الفعل وانتقل اليه فذلك الفعل يصير كأنه بعد ان لم يكن
ففاعلها في الحقيقة بعد صيرورتها ناقصة مصدر خبرها مضافا الى اسمها اذ معنى
جميعها ناقصة كان بعد ان لم يكن وذلك المصدر هو الكائن بعد ان لم يكن وفاعلها
حين كانت تامة هو المرتفع به الاله الراجع والمنقل ويجوز استعمال صار ومراد فاتها
تامة على الاصل قال « فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا » ورضت فذلت صعبة اى اذلال
« وقال » ايقنت انى لا محالة « حيث صار القوم صائر » اى مكان انتقال القوم منتقل
وقال تعالى ﴿ ظن ان ابن محجور بلى ﴾ ولا بد في التامة ان يابها لفظة على والى ظاهرين
او مقدرين لان الرجوع والانتقال من الامور النسبية لا يفهم من دون الانتقال عند الانتقال
اليه وليس الحاق مثل هذه الافعال بصار قياسا بل سماها الا ترى ان نحو انتقل لا يطبق به
مع انه بمعنى تحول (وكذا زيد على ٣ مراد فاتها مافى وما فأتا وما انتك وما فنى ٤ وما
رام من رام يريم اى برح واصل مزال وما برح وما فنى وما فأتا وما انتك ان تكون
تامة بمعنى ما انفصل فتعدى من الى ماهو الا ان مصدر خبرها فيقال فى موضع مزال زيد
علما مزال زيد من العلم اى ما انفصل منه لكنها جعلت بمعنى كان دائما فنصب الخبر نصب
كان وانما جعلت بمعناه لانه اذا انفصل شخص عن فعل كان فاعلاله دائما وكذا اصل برح
ورام ان يكون تامين بمعنى زال عن مكانه فيتعديان بانفسهما وبمن نحو برحت بابك ومن
بابك ورميت بابك ومن بابك واصل ونى قصر فكان الاصل ان يعدى بنى نحو ما فنى زيد
في القيام فيجعل الثلاثة بمعنى كان دائما لانه اذا كان ٢ لا يفصل عن الفعل ولا يقصر فيه يكون
فاعلاله دائما (وانما قاد دخول النفى على النفى دوام الثبوت لان نفي النفي اثبات واذا قيدت
نفي الشئ برمان وجب ان يعنى ذلك النفي جميع ذلك الزمان بخلاف الاثبات فانك اذا قيدت
اثبات الشئ برمان لم يلزم استغراق الاثبات لذلك الزمان اذا قلت مثلا ضرب زيد كنى
فى صدق هذا القول ووقوع الضرب فى جزء من اجزاء الزمن الماضى واما قولك
ما ضرب فانه يفيد استغراق نفي الضرب بجميع اجزاء الزمن الماضى وذلك لانهم ارادوا
ان يكون النفي والاثبات المقيدان برمان واحد فى طرفى نقيض ففوجئنا بالنفى كالاثبات
مقيدا بوقوع اى وقوع النفى فى جزء غير معين من اجزاء ذلك الزمان المخصوص لم يكن
يناقض ذلك الاثبات اذ يمكن كون الجزء الذى يقيد الاثبات به غير الجزء الذى يقيد به
النفى فلا يتناقضان فاكتفى فى الاثبات بوقوعه مطلقا ولو مرة وقصدوا فى النفى
الاستغراق اذا استمرار الفعل اصعب واقل من استمرار الترك فصار نحو ضرب وما
ضرب كالمزوجة الجزئية والسالبة الكلية اللتين تناقض احدهما الاخرى فتبين بهذا
ان النهى يفيد التكرار على ما ذهب اليه اكثر الاصوليين فحصل من هذا كله ان نفي
النفى يكون ايضا دائما ٤ ونفى النفى يلزم منه الاثبات فيلزم من نفي النفي اثبات دائم وهو
المقصود (ولا يجعل ٦ كل فعل مفيد للنفي داخل عليه ولا يجعل بمعنى كان دائما بل ذلك

٣ مزال من مراد فاتها
نسخه

٤ يقال فلان لا ينى يفعل
كذا اى لا يزال يفعل

٢ لا يزول عن الفعل اولا
يقصر فيه نسخة

٤ كما ان نفي الاثبات يكون
دائما ونفى النفي اثبات
فيكون اثباتا دائما نسخة

٦ بمعنى كان دائما كل فعل
مفيد للنفي داخل عليه
النفى بل ذلك موقوف
نسخه

موقوف على السماع فلا يقال ما انفصل او ما فارق ضارباً ولا يقال ما زلت اميراً بضم
 الزاي ولا ما زول اميراً وما زال الناقص واوى مضارعه ما زال كخاف يخاف فاما زال
 يزول كقال يقول وقولك زاله يزله اى فرقه من الياء فتامان (وقد حكى سيويوه
 وابو الخطاب عن بعض العرب ما زيل يفعل كذا وكيد يفعل كذا واصطهما زول
 وكود فقلوا كسرة الواو فيهما الى ما قبلها وقلبت ياء كاي فعل في المبني للمفعول في نحو
 قيل وهو خلاف القياس والاكثر ما زال وما كاد (وقد يستعمل بعض هذه الافعال
 المصدرة بما لا يفي تاماً نحو ما برح من موضعه قال تعالى ﴿فان ابرح الارض﴾ وما ولى
 في امره وما انفك من هذا الامر واما ما زال لا يزال وما فتى اوفتاً اوفتاً فلا يستعملان
 الا ناقصين (قال سيويوه ان به في قولك ما زلت به حتى فعل مفعول به والاولى ان تقول
 هو الخبر اى ما زلت معه (ونقص ابن مالك من اخوات اصبح غدا وراح فقال هما
 لا يكو نان الا تامين وان جاء بعد مرفوعهما منصوب فهو حال كقوله * غدا طوبا
 يعارض الريح هافيا ٨ * اقول اذا كان غداً بمعنى مشى في الغداة كقوله تعالى ﴿ان اغدوا
 على حرثكم﴾ وراح بمعنى رجع في الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل نحو راح
 الى بيته فلا ريب في تمامهما واما نحو قوله * يروح ويغدو دا هنا يتكامل * فان كانا بمعنى
 يدخل في الرواح والغداة فهما ايضا تامان والمنصوب حال وان كانا بمعنى يكون في
 الغداة والرواح فهما ناقصان فلا منع اذن من كونهما ناقصين (ومن الملحقات جاء في
 ما جاءت حاجتك اى ما كانت حاجتك وما استفهامية وانت الضمير الراجع اليه لكون
 الخبر عن ذلك الضمير مؤنثاً كافي من كانت امك وبرى برفع حاجتك على انها اسم
 جاءت وما خبرها واول من قال ذلك الخوارج قالوه لابن عباس رضى الله تعالى عنهما
 حين جاء اليهم رسولا من على رضى الله تعالى عنه (ومنها قعد في قول الاعرابى ارهف
 ٢ شفرته حترقعدت كانها حربة اى صارت (قال الاندلسى لا يتجاوز بهذين اعنى جاء
 وقعد الموضع الذى استعملتهما فيه العرب قال وطرده بعضهم ٣ (وقال المصنف
 واجاد الاولى طرد جاء في مثل جاء البر فقيزين وقيل هو حال وليس بشئ لانه لا يراد ان
 البر جاء في حال كونه فقيزين ولا معنى له (قال واما قعد فلا يطرده وان قلنا بالطرده فانما يطرده
 في مثل هذا الموضع الذى استعمل فيه اولاً يعنى قول الاعرابى فلا يقال قعد كاتباً بمعنى
 صار بل يقال قعد كانه سلطان لكونه مثل قعدت كاتباً حربة (قوله تدخل على الجملة
 الاسمية لا عطاء الخبر حكم معناها) وذلك كما قدمنا ان مضمون الافعال الناقصة صفة
 لمضمون خبرها (قوله فترفع الاول وتنصب الثانى) تسمية مرفوعها اسمها الاولى
 من تسميته فاعلا لهما اذا الفاعل كاذ كرنا في الحقيقة مصدر الخبر مضافاً الى الاسم ولهذا
 لا تحذف اخبارها غائباً حذف خبر المبتدأ لكون الفاعل مضمونها مضافاً الى الاسم
 فكما لا يسمى منصوبها المشبه بالمفعول مفعولاً فالقياس ان لا يسمى مرفوعها المشبه
 بالفاعل فاعلاً ٤ لكنهم سموه فاعلاً على القلة ولم يسموا المنصوب مفعولاً لما مهدوا
 من ان كل فعل لا بد له من فاعل وقد يستغنى عن المفعول * قوله (فكان تكون ناقصة

٨ قوله (هافيا) هفا
 الطائر يحتاجه اى خفق
 وطار وهفا الشئ فى
 الهواء اذا ذهب كالصوفة
 ونحوها

٢ قوله (شفرته) الشفرة
 السكين العظيم والحربة
 واحدة الحراب
 ٣ وهو الفراء واجاد
 معترضة والاولى آه مفعول
 قال

٤ وان كان بعد الفعل الا
 انهم سموه فاعلاً ولم
 يسموا المنصوب مفعولاً
 بناء على ان كل فعل ناقصاً
 كان او تاماً فلا بد له من
 فاعل نسجه

٥ ان جاء شئ منها غير ناقص نسخته ٦ لاحد الزمانين وكن للاستقبال نسخته ٧ ان كان لا يدل على احد الامرين نسخته
 ٨ التيهاء القفلة فيها تاء ٩ التيهاء من القفر الموضع الذي يلتبس فيه الطرق اى كنت بتيها والمطى جمع مطية اى
 انركب والقطا طير معروف قيده ١٠ ٢٩٣ ١١ لثلاث سوخ فيه الارجل لو كانت الارض رخوة والفراخ جمع فرخ
 والبويض جمع بيضة وبالفصح

في نسخة هو البايض

٩ قوله (قطا الحزن آه)
 الحزن ما غلظ من الارض
 والحزن بلاد للعرب وحى
 من غسان

٢ اسم الفاعل لمفعول نسخته

٣ قوله (سراة) السراة
 جمع السرى وهو الكريم
 المشهور جباد

٤ كافي نسخة

الفصل تسامى عن رواية

الذين مضارع محذوف احدى

التائين من تساموا اذا تباروا

٤ جباد جمع جواد بخلاف

القياس لانه اراد به هنا

الرجال بقريته قوله تسامى

وهذه صفة الرجال

والجواد لا يجمع على جباد الا

اذا كان صفة الخيل بل جمع

الرجال على جود للفرق

السومة الموسومة على

حوافرها علامة والعرب

ماليس احد ابويه برذونا

ولا هجينا وروى المظهمة

الصلاب المظهمة مستوية

الظهر والصلاب شديدة

لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا وبمعنى صار ويكون فيها ضمير الشأن وتكون تامة
 بمعنى ثبت وزائدة وصار للانتقال واصبح وامسى واضمحى لاقتصران مضمون الجملة
 بازمانها وبمعنى صار وتكون تامة وظل وبات لاقتصران مضمون الجملة بوقتيهما وبمعنى
 صار وما زال ومبرح ومافئى وما انفك لاستمرار خبرها لفاعلها مذقوله ويلزمها النفي
 ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف وليس
 لنفي مضمون الجملة حالا وقيل مطلقا (شرح يذكر معاني هذه الافعال الناقصة ويذكر
 ايضا ٥ مجي بعضهما تاما او زائدا (قال فكان تكون ناقصة بمعنيين احدهما ثبوت
 خبرها مقرونا بالزمان الذي يدل عليه صيغة الفعل الناقص اماماضيا او حالا واستقبالا
 فكان للماضى ويكون ٦ للحال او للاستقبال وذهب بعضهم الى ان كان يدل على استمرار
 مضمون الخبر في جميع زمن الماضى وشبهته قوله تعالى ﴿وكان الله سميعا بصيرا﴾ وذهل
 ان الاستمرار مستفاد من قرينة وجوب كون الله سميعا بصيرا لا من لفظ كان الا ترى
 انه يجوز ان زيد تائما نصف ساعة فاستيقظ واذا قلت كان زيد ضار بالم يستفد الاستمرار
 وكان قياس ما قال ان يكون كن ويصكون ايضا للاستمرار (وقول المصنف دائما او
 منقطعا رد على هذا القائل يعنى ٧ انه يحكى دائما كما في الآية ومنقطعا كما في قولك
 كان زيد قائما ولم يدل لفظ كان على احد الامرين بل ذلك الى القرينة (والمعنى
 الثانى ان يكون بمعنى صار وهو قليل بالنسبة الى المعنى الاول قال ﴿تيهاه ٨ قفر
 والمطى كانها ٩ قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ١٠﴾ قوله ويصكون فيها
 ضمير الشأن (اى يكون في كان الناقصة على اى معنى كانت من معنيها ضمير الشأن
 مقدرا فيرفع المبتدأ والخبر بعدها منصوبة المحل خبرا لكان (وقال بعضهم كان
 المضمير فيها ضمير الشأن تامة فاعلها ذلك المضمير اى وقعت القصة ثم فسرت القصة
 بالجملة والاول اولى لانه لم يثبت في كلام العرب ضمير الشأن الا مبتدأ في الحال نحو
 ﴿قل هو الله احد﴾ او في الاصل كاسم ان واول مفعولى ظننت نحو انه زيد قائم وظننته
 زيد قائم (وتكون تامة بمعنى ثبت وقد تقدم ما يرشدك الى ان الناقصة ايضا تامة في المعنى
 وفاعلها مصدر الخبر مضافا الى الاسم فوزانها ٢ وزان ٢ علم الناصب لمفعول واحد
 وعلم الناصب لمفعولين فهما بمعنى واحد ونقل ان كان تجي بمعنى كفل وعزل (قوله
 وزائدة) اعلم ان كان تزايد غير مفيدة لشي الامحض التأكيد وهذا معنى زيادة الكلمة
 في كلام العرب كقوله ٣ سراة بنى ابي بكر ٤ تسامى ٥ على كان السومة ٥ العرب ٦
 وكذا قيل في قوله تعالى ﴿من كان في المهد صبيا﴾ انها زائدة غير مفيدة للماضى والا
 فابن المجز وصبيا على هذا حال وكذا قولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الكلمة ٦
 من عبس لم يوجد كان مثلهم وكذا قول الفرزدق ٧ في لجة غمرت ابك بحورها ٨

القوائم ٥ قوله (لسومة العرب) الابل العرب والخيول العرب خلاف البخاى والبرازين ٦ جمع كامل وهم اولادها الاربعة
 عبارة الوهاب وانس الفوارس وقيس الحنط والربيع الكامل نديم النعمن وانما سموا كلمة لانهم يوصفون بالسكمال في
 عقولهم واحوالهم ولانهم اجتمعت فيهم خصال الكمال ٦ قوله (من عبس) ابو قبيلة من قبس عيلان ٧ قوله (في لجة) ط

في الجاهلية كان والاسلام * ٨ واما اذا دلت كان على الزمن الماضي ولم تعمل نحو ما كان
احسن زيدا وكذا قولهم ان من افضلهم كان زيدا عند سيويه (وقال المبرد ان زيدا اسم
ان وكان خبرها ومن افضلهم خبر كان) ورد بان خبر ان لا يتقدم على اسمها الا اذا كان
ظرفا ففي تسميتها زيادة نظرنا ذكرنا ان الزائد من الكلام عندهم لا يفيد الا محض التأكيد
فالاولى ان يقال سميت زيادة مجازا لعدم عملها وانما جاز ان لا تعملها مع انها غير
زائدة لانها كانت تعمل لدلائلها على الحدث المطلق الذي كان الحدث المقيد في الخبر
يعني عنه لادلتها على زمن الماضي لان الفعل انما يطلب الفاعل والمفعول لما يدل عليه
من الحدث لا للزمان فجاز ان تجردا في بعض المواضع عن ذات الحدث المطلق لاغناء
الخبر عنه فاذا جردتها لم يبق الا الزمان وهو لا يطلب مرفوعا ولا منصوبا فبقى
كالظرف دالا على الزمان فقط فلذا جاز وقوعه موقعا لا يقع غيره فيه حتى الظرف
٩ تبيننا لاحاقه بالظروف التي يتسع فيها فيقع بين ماء النجب وفعله وبين الجار والمجرور
نحو على كان المسومة ثبت ان كان المفيدة للماضي التي لا تعمل مجردة عن الدلالة على الحدث
المطلق (وقد ذكر السيرافي ان فاعلها مصدرها اي كان الكون ٢ وشو هووس اذا لمعنى
لقولك ثبت الثبوت وقوله * بذلك من تلك ٣ الفلوص بداء * ٤ معناه رأى باد المصدر
بمعنى اسم الفاعل (ومذهب ابى على انه لا فاعل ٥ لها على ما اخترنا فعلى هذا قول
الفرزدق * فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام * كانوا فيه ليست
بزائدة كاذب اليه المبرد وانما قال ذلك ثبوت فاعلها بل لنا خبرها اي جيران كرام
كانوا لنا (وقال سيويه هي زائدة مع الفاعل لانه كجزء منها والاول اولى لاقتها
معنى وعملها لفظا * ثم اعلم ان الزائدة والمجردة للزمان اعني غير العاملة لا تقعان اولا
لان البداية تكون بالاوزام والاصول والمجردة للزمان كالزائدة فلا يليق بهما الصدر
وتقعان في الخشوش كثيرا وفي الاخير على رأى نحو قولك حضرا خطيب كان ولا تزداد
ولا تجرد الماضي خلفتها (وقد اجاز ابو البقاء زيادة مضارع كان في قول حسان *
كأن ٦ سبيبة من بيت رأس * يكون مناجها غسل وماء * على رواية رفع مناجها
وغسل وماء (قوله وصار للانتقال) هذا معناها اذا كانت تامة كما تقدم ومعناها اذا
كانت ناقصة كان بعد ان لم يكن فتفيد ثبوت مضمون خبرها بعد ان لم يثبت ومعنى يصير
يكون بعد ان لم يكن (قوله واصبح وامسى واضمى لاقتزان مضمون الجملة بازمانها)
هذه الثلاثة تكون ناقصة وتامة والناقصة بمعنيين اما بمعنى صار مطلقا من غير اعتبار
الازمنة التي يدل عليها تركيب الفعل اعني الصباح والمساء والضمى بل باعتبار
الزمن الذي يدل عليه صيغة الفعل اعني الماضي والحال والاستقبال واما بمعنى كان
في الصبح وكان في المساء وكان في الضمى فيقترب في هذا المعنى الاخير مضمون الجملة
اعني مصدر الخبر مضافا الى الاسم بزمانى الفعل اعني الذي يدل عليه تركيبه والذي
يدل عليه صيغته فعنى اصبح زيد اميرا ان اماره زيد مقترنة بالصبح في الزمن الماضي
ومعنى يصبح قائما ان قيامه مقترن بالصبح في الحال او الاستقبال (وتكون تامة) كقولك ٢

ط اللجة بالضم معظم الماء
وبالفتح اصوات الناس
وضمهم

٨ وكذا نسخة

٩ وايضا تبيننا نسخة

٢ قوله (وهو هوس)
الهوس بالتحريك نوع من
الجنون

٣ القلوص من النوق الشابة
بمنزلة الجارية من النساء
٤ مصدر بمعنى الفاعل
اي رأى بادا لا يسند المبني
للفاعل الى مصدره ولا معنى
له نسخة

٥ قوله (لها) اي لكان

٦ قوله (سبيبة) السبيبة

الحرييت رأس قرينة بالشام

٢ * ومن فعلاى اننى

حسن القرى * اذ اليلة

الشهباء اضمى جليدها *

يقال لليوم ذى الريح الباردة

والصفيع اشهب واليلة

الشهباء والجليد يندى بسقط

من السماء فيجسد على

الارض تقول جلدت

الارض فهمى بجلودة اي

دخل الجليد في وقت

الضحى والمعنى انى كثير

الاطعام في وقت اعدام

الطعام والمرعا

اصبحنا والحمد لله وامسينا والملك لله اى وصلنا الى الصبح والنساء ودخلها فيهما
وكذا اضحيننا فيدل ايضا كل منها على الزمانين (وحكى الاخفش زيادة اصبح وامسى
بعد ما انتعجب ككان في لفظين وهما ما اصبح ابردها وما امسى ادفاءها ورده ابو عمرو
وقال السيرافى انه ليس من كتاب سيويه وانما كان حاشية في كتابه اقول لو ثبت ما حكى
الاخفش لكان كل منهما مجردا عن الحدث للزمانين اى الصبح والنساء والزمن الماضى
لكان لفظ كان مجردا للماضى (قوله وظل وبات الى آخره) يعنى ان معنى ظل زيد
متفكرا كان في جميع النهار كذلك فاقترن مضمون الجملة وهو تفكر زيد بجميع النهار
مستغرقا له ويقترن ايضا بزمانه الاخر المدلول عليه بالصيغة اى الماضى او الحال
او الاستقبال وتصريفه ظل يظل ظلولا (قالوا ولم تستعمل ظل الانفاضة) وقال ابن
مالك تكون تامة بمعنى طال اودام والعهدة عليه وقولك بات زيد مبهوما اى كان
في جميع الليل كذلك فاقترنهم زيد بزمانى بات وهما جميع الليل والزمن الماضى
ومصدره البيتوتة ومضارعها يبيت وبيات كبيع وبيع وهاب بهاب وتجي تامة بمعنى
اقام ليلا وتزل سواء نام او لم ينام وفي كلامهم ليلة السبت سربت (وقد جاء ظل ناقصة
بمعنى صار مجردا ٣ من الزمان المدلول عليه بتركيبه قال تعالى ﴿ ظل وجهه مسودا ﴾
(واما مجي بات بمعنى صار فقه نظر) قال الاندلسى جاز في الحديث بات بمعنى صار وهو
﴿ اين بات يده ﴾ قال لان النوم قديكون بالنهار قال ويحتمل ان يقال انها اخرجت في هذا
الخبر مخرج الغائب لان غالب النوم بالليل (قوله وما زال الى آخره) قد ذكرنا ان معنى ما زال
واخواته كان دائما فقوله ما زال زيد اميرا اى استمرت الامارة ودامت لزيد منذ قبلها
واستأهل لها وهو وقت البلوغ الذى يمكن قيامه به فيه لاقبل ذلك (قوله ويلزمه النفي)
ان كانت ماضية فبما لم يولد في الدماء وان كانت مضارعة فبما لم يولد في الاول ٤ ان لا يفصل
بين لا وما بينهما بظرف وشبهه وان جاز ذلك في غير هذه الافعال نحو لا اليوم جئتني ولا
امس وذلك لتركيب حرف النفي معها لاقادة الاثبات وقوله ﴿ ٦ فلا وابتى دهما زالت
عزيرة ﴾ شاذ وليس مما حذف فيه حرف النفي كافي قوله تعالى ﴿ تالله تقتلن ذكرا يوسف ﴾
بتأويل لا وابتى دهما لازالت لان حذفها لم يسمع الا من مضارعاتها وانما جاز حذفها
لعدم الابس اذ قد تقرر انها لا تكون ناقصة الامعها قال ﴿ تفك تسمع ما حبيت بهالك
حتى تكونه ﴾ وتحذف منها كثيرا في جواب القسم كقوله تعالى ﴿ تالله تقتلن ذكرا ﴾
وقوله ﴿ ٢ زال حبلى مبرت اعدتها ﴾ لها ما مشى يوما على خفه جل ﴿ لان حذف
حرف النفي في جواب القسم ثابت في غير هذه الافعال ايضا نحو والله اقوم اى لا اقوم
فكيف بها (ولكون ما زال واخواتها بمعنى الايجاب من حيث المعنى لا يتصل اداة
الاستثناء بخبرها لان الاستثناء المفرغ لا يكون في الموجب الا في الفضلات كما مر في باب
وخبر المبتدأ ليس بفضلة فلا يجوز ما زال زيد الاعلان لا استحالة استمرار زيد على جميع
الصفات الا العلم (واما خبر ليس واخبار كان وصار واخواتها اذا كانت منفية فيجوز
اقترائها بالا اذا قصدت الاثبات وقد يمنع ذلك فيها ايضا وذلك اذا تقدمت اخبارها

٣ من دون من كون نسخته

٤ والاكثر نسخته

٦ قوله (زالت) اى فلا

زالت

٧ يكون حرف النفي

محذوفة نسخته

٨ قوله (قال) تنه *

والمرء قد يرجو الحياة

مؤملا والموت دونه *

٢ قوله (وقوله) الظاهر

وقولها

(٢ قوله تزال حبلى) اوله

* حلفت يمينيا ابن قحطان

الذى * تكفل بالارزاق

في السهل والجبل * وبعده

* فاعط ولا تبخل اذا جاء

سائل * فعندى لها عقل

وقد راحت العليل * تخاطب

هذه المرأة زوجها قيل هذه

الايات الثلاثة لامرأة

تخاطب بعلها فالمناسب

تأنيث الضمير

٢ البيت لامرأة سالم بن

قحطان بضم القاف وسكون

الحاء والضمير في لها عائذ

على الابل اى لا تزال تعدلها

حبلا مبرمات لسداد

الرحال

٣ قوله (حراجيج)

الخرجوج الناقة الطويلة
على وجد الارض وقال
ابوزيد الخرجوج الضامر
٣ اى الناقة الضامرة جمعه

حراجيج قال الخوارزمي
يريد انها لاتنفك من اوطانها
التي لاتفصل عنها الاولها
بعد الاتصال حالتان اما
الاناخة على الخسوف في
المراحل او السير في البلد
القفر

٤ هو حبسها على غير علف

٥ كلام وجلة نسخته

٩ وصيد في صيد ولايجوز
ان يكون مضوم الياء اذ
لم يجىء من فعل معتل العين
بالياء ولا ان يكون مفتوح
الياء اذ الفتحة لاتسكن
فلا يقال في ضرب ضرب
ولم يقلب الياء الفا ليدل به
على عدم تصرفه ومفارقة

لاخوانه و سيدويه

والاكثرون نسخته

٢ العين على الياء نسخته

٣ اى على فعليته

عليها فلايجوز الا قائما لم يكن زيد والاغنياء لم يصرح خالد لامتناع تصدر الا كما مر
في بابيه وقد خطئ ذو الرمة في قوله ٣ حراجيج ماتنك الامناخة ٤ على الخسوف
٤ او زمرى بها بلدا قفرا ٥ واعتذر بان تنك تامة اى ماتفارق وطلها ومناخة حال
وعلى الخسوف متعلق بمناخة جعل الخسوف كالارض التي تناخ عليها كقوله ٥ تحية
بينهم ضرب وجيع ٦ وثرى عطف على مناخة نحو قوله تعالى ﴿صافات ويقبضن﴾
وقيل هي ناقصة خبرها على الخسوف اى معه ومناخة حال وفيه ضعف من وجهين
ان كان العامل في الحال ماتنك احدهما ان المفرغ قل ما يأتى في المثبت وان كان المستثنى
فضلة ايضا كالحال في مثلنا والثاني ان العامل قبل الا لا يعمل عند البصريين فيما بعد
المستثنى الا في تابعه او في المستثنى منه كما مر في بابيه وان كان العامل في الحال على الخسوف
ففيه ضعف من ثلاثة اوجه احدها ان المفرغ فلا يأتى في المثبت كما ذكرنا والثاني ان عامل
الحال يكون الظرف التأخر عنه ولم يحزه سيدويه خلافا للاخفش والثالث ان المستثنى
اذ يكون مقدما في الاستثناء المفرغ على عامله ولايجوز ذلك عند البصريين كما تقدم
في باب الاستثناء (قوله ومادام لتوقيت امر الى آخره) اى لتوقيت فعل بمدة ثبوت
مصدر خبرها لفاعل ذلك المصدر فانت في قولك اجلس مادام زيد قائما ابوه موقت
جلوس المخاطب بمدة ثبوت قيام ابى زيد وكذا ان كان فاعل الخبر ضمير اسم مادام
نحو اجلس مادام عمرو نائما (قوله ومن ثم احتاج) اى ومن اجل كونه توقيتا لشيء
يكون ظرفا لذلك الشيء والظرف فضلة فلا بد من تقدم ٥ جلة اسمية كانت او فعلية
لفظا او تقديرا كغيره من الفضلات وما التي في اول مادام مصدرية والمضاف الذى
هو الزمان محذوف اى مدة دوام قيام زيد (قوله وليس لنفى مضمون الجملة) (قال سيدويه
وتبعه ابن السراج ليس للنفي مطلقا تقول ليس خلق الله مثله في الماضي وقال تعالى
﴿الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم﴾ في المستقبل وجهور النخاة على انها لنفى الحال
(قال الاندلسى واحسن ليس بين القولين تناقض لان خبر ليس ان لم يقيد بزمان يحتمل على
الحال كما يحتمل الايجاب عليه في نحو زيد قائم واذا قيد بزمان من الازمنة فهو على ما يقيد به
هذا قوله وحكم ما حكم ليس في كونها عند الاطلاق لنفى الحال وعند التقييد على ما قيد
به وقد ذكرنا حكم لا في باب المضارع (واصل ليس ليس كهيبة كيقال علم في علم ٩ والزمامم
تخفيفها بالاسكان وتركهم قلب يائها الفا كما هو القياس في هاب الماضي لمخالفتها اخواتها
في عدم التصرف ولايجوز ان يكون مفتوح الياء اذ الفتحة لاتحذف في العين تخفيفا
(وسيدويه والا كثرون على انه فعل غير متصرف) وقال ابو على في احد قوليه انه
حرف اذ لو كان مخفف فعل كصيد في صيد لعادت حركة ٢ عين الياء عند اتصال الضمير
كصيدت ولو كان كهباب لكسرت الفاء كهبت (والجواب ان ذلك لمفارقة اخواته
في عدم التصرف قال ابو على وما الحاق الضمير به في لست ولستما ولستم فلشبيهه بالفعل
لكونه على ثلاثة ومعنى ما كان وكونه رافعا فناصبا كما الحق الضمير في هاء هائيا هاؤا
هائى هائيا هائين مع كونه اسم فعل تشبيها بالفعل والاولى الحكم بفعليته لدلالة اتصال
الضمائر به عليها ٣ وهى لاتتصل بغير صريح الفعل الا نادرا كما ذكرنا في هاء ٤ قوله

(ويجوز)

٤ لم يوافق فيه أحد نسخته ٥ لأن ماصدرية وقد ذكرنا العلة في ذلك في الموصولات نسخته ٦ كما ذكرنا
ايضا في الموصولات نسخته ٧ لأن حرف ٢٩٧ النقي كذا ذكرنا نسخته ٨ ونشبهها بالهاجاه ٩ ان لا تدخلها نسخته

٢ ولم ترد عينه المكسورة مع
اتصال الضمير كما ردت في صيد
الخفاف العين فقالوا صيدت
وايضا اجازا بطل عملها
لدخول الا من قال ليس
نسخته ٣ والفعال لا يتعد
مان على لم ولن ولما لان
تعلق الظرف الآية بخبر
ليس وتعلقه بنفس ليس
فان الافعال الناقصة لا يمنع
تعلق الظروف بها لدلائلها على
معنى الحصول فاذا قلت كان
يوم الجمعة قائما فلا يمنع من
تعلق الظرف والحال بكان
لدلائلها على معنى الحدوث
بل هو اولى من تعلقه بخبر
كان المؤخر فكذلك ليس لانه
بمعنى ما كان وكذا سائر الا
فعال الناقصة ولا تصح هذه
الدعوى الا للبرد من بين الما
نعين لذهابه الى فعلية ليس
دون الكوفيين واعلم
نسخته

٢ فان الامثال لا تغير نسخته
٣ قوله (يظأر) ظأرت
الناقة اذا عطفتها على
ولد غيرها وفي النمل
الطعن يظأر اى
يعطفه على انصلح

(ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها وهى في تقديمها عليها ثلاثة اقسام قسم
يجوز وهو من كان الى راح وقسم لا يجوز وهو ما في اوله ما خلا فلان كيسان في غير
مادام وقسم يختلف فيه وهو ليس) ذكر ابن معط ان خبر مادام لا يتوسط بينه وبين
الاسم وهو غلط ٤ لم يذكره غيره وقد ذكرنا ذلك في الموصولات (قوله من كان الى
راح) كل ما ليس في اوله ما مما ذكره المصنف وبما لم يذكره من الافعال الناقصة يجوز
تقديم اخبارها عليها وفي ليس خلاف على ما يجي (واما مادام فلا خلاف في امتناع
تقدم خبرها عليها ٥ كما ذكرنا في الموصولات وكذا لا يجوز فصل ما عن الفعل بالخبر
٦ كما مر هناك واما غير مادام بما في اوله ما من هذه الافعال فاجاز الكوفيون غير الفراء
ووانتهم ابن كيسان تقديم خبرها عليها قالوا لان ما لزمت هذه الافعال الناقصة
وصارت معها بمعنى الاثبات فهى كجزئها بخلاف نحو ما فارق وما انفصل فانها لم
تزمها بل جاز حذفها نقضا ومعنى والفصل بينها وبين الفعل ولم يحز ذلك في هذه
الافعال ولم يجوز ذلك غيرهم نظرا الى لفظ ما ولو لم يكن فيها معنى النقي لم يصح
الكلام مثبتا بمعنى الدوام (واما توسط الخبر بين ما النافية والفعل في هذه الافعال فلم
يجوزه احد منهم ٧ لانها لازمت هذه الافعال حتى صارت ك بعض حروفها فلا يجوز
ما قاما زال زيد كاجاز ما قائما كان زيد اتفاقا وكل حكم ذكرنا في ما النقي فهو ثابت في ان
النافية واما غيرهما من حروف النقي نحو ما ولن ولا فاذا اتنى بها الافعال المذكورة
لم يحز توسط الخبر بينها وبين الافعال اتفاقا لما ذكرنا في ما ويجوز تقديمها عليها اتفاقا
لأنها ليست كما في طلب التصدر كما مر في المنصوب على شريطة التفسير (واما ليس
فالاكثر على جواز تقديم خبرها عليها ومنع الكوفية من ذلك لان مذهبهم انها
حرف كما فالحقوها بها كان ووافقهم البرد وان كان مذهبها انها فعل نظرا الى عدم
تصرفها ٨ ومشايتها لما اوله قصان فعليها جاز ٩ ترك نون الوافية معها كما في قوله *
اذ ذهب القوم الكرام ليسى * ١٠ ولذلك ايضا اجاز بعضهم ابطال عملها بالا كما في قولهم
ليس الطيب الا المسك بالرفع (واستدل المجوز بقوله تعالى هز الايوم يا تبهم ليس مصروفا
عنهم) قالوا لان الممول لا يجوز وقوعه الا حيث يجوز وقوع العامل ولا يطردهم ذلك
فانك تقول زيد ان اضرب ولم اضرب ١١ ولا منع ان يقال ان يوم يا تبهم ظرف لليس فان الافعال
الناقصة تنصب الظروف لدلائلها على مطلق الحدث * واعلم انه لا تدخل الافعال الناقصة
على مبتدأ واجب الحذف كما ذكرنا في باب المبتدأ كما يكون لنعى المقطوع بالرفع والمدح
او المذموم ولا على مبتدأ لازم التصدر كاسماء الاستفهام والشرط ولا على مبتدأ اعدام
التصرف كما التعجبية ولا على مبتدأ يلزم الابتدائية لكونه في المثل ١٢ كقولهم الطعن
يظأر ١٣ او يلزمها لكونه في جملة كمثل كالحل الاعتراضية كقوله * فانت طلاق
والطلاق الية * ١٤ او يلزم الابتدائية لكونه بعد ما واذا الفا جاة او تضمنه معنى الدعاء
كسلام عليك فانه يلزم الابتدائية ليفيد معنى الثبوت كما ذكرنا في باب المبتدأ (ولا يقع

٤ يضرب مثلا للخيال يعطف عند الخويف بالظن ومعنى يظأر اى يعطف ويعطى من الظن وهى الخضانة

٥ الاشارة اليه نسخته

اخبار هذه الافعال جلا طلبية وذلك لان هذه الافعال كما تقدم ه صفات لمصادر اخبارها في الحقيقة الاترى ان معنى كان زيد قائما لزيد قيامه حصول في الز من الماضي ومعنى صار زيد قائما لزيد قيامه حصول في الز من الماضي بعد ان لم يكن ومعنى اصبح زيد قائما لزيد قيامه حصول في الز من الماضي وقت الصبح وكذا سائرهما اذ في كليهما معنى الكون مع قيد آخر كما ذكرنا غير مرة فلو كانت اخبارها طلبية لم تخل هي من ان تكون خبرية او طلبية فان كانت خبرية تناقض الكلام لان هذه الافعال لكونها صفة لمصدر خبرها تدل على ان المصدر مخبر عنه بالحصول في احد الازمنة الثلاثة والطلب في الخبر يدل على انه غير محكوم عليه بالحصول في احدها فيتناقض وبعبارة اخرى مصدر الخبر في جميعها فاعل للفعل الناقص كما مر تقريره فلو قلت كان زيد هل ضرب غلامه كان ضربه لغلامه مخبر عنه بكان ثابتا عند المتكلم مسؤولا عنه بهل غير ثابت عنده وهو تناقض واما قولهم علمت ازيد عندك ام لا فقد ذكرنا ان ازيد ليس لاستفهام المتكلم بهذا الكلام حتى يلزم التناقض وان كانت الافعال طلبية مع اخبارها وهي كما ذكرنا صفة للاخبارا كتنفي بالطلب الذي فيها عن الطلب الذي في اخبارها ان كان الطالبان متساويين اذا لطلب فيها طلب في اخبارها تقول كن قائما اي قم وهل يكون قائما اي هل يقوم وقد جاء الطلب فيهما معا في الشعر قال * وكوني بالكارم ذكريني * وان اختلف الطالبان بان يكون احدهما امرا مثلا والاخر استفهاما نحو كوني هل ضربت ٧ اجتمع طالبان مختلفان على مصدر الخبر في حالة واحدة وهو محال واما ان كان خبرها مفردا متضمنا لمعنى الاستفهام لان جاز ذلك المفرد يجب تقدمه عليها نحو اين كان زيد وايهم كان زيد وكل كلمة استفهام تقدمت على جملة احدثت فيها معنى الاستفهام فلا يبقى اذن في الفعل ٨ اخبار حتى يتناقض الكلام (فان قيل فيجب ان يجوز تقديم الجملة الطلبية عليها على ما ذكرنا نحو ايهم ضرب كان زيد) قلت ان كلمة الاستفهام تحدث في الجملة التي تليها بلا فصل معنى الاستفهام لاني جملة اخرى بعدها فعل هذا يجوز وقوع اسماء الاستفهام اخبارا لهذه الافعال اذا لم تكن مصدرة بناء النبي فلا تقول اين ما كان زيد ولا متى ما زال زيد لوجوب تصدريه النبي ويجوز متى لم يزل هذا واين لم يزل عمرو واي وقت لم يكن سماحك (٩) ومنع الجزولي والشلوبيني ذلك في ليس نحو اين ليس زيد فان منعنا ذلك بناء على منع ما تقدم خبر ليس عليه فقد مر الكلام عليه وان منعنا لادائه الى المحال من حيث المعنى لان زيدا لا يجوز ان يكون في جميع الامكنة (فالجواب ان ذلك على سبيل المبالغة ويفرض ذلك في غير المستحيل نحو متى ليس وجود الله تعالى او علمه او قدرته (ثم نقول اذا كان الخبر مفردا مشتملا على ماله صدرا للكلام وجب تقديمه على كان واخوانه ان لم يصدر بما وذلك اما كلمة الشرط نحو اين تكن اكن او كلمة الاستفهام نحو اين كنت وايهم كنت (واذا كان الخبر ظرفا والاسم نكرة وجب تأخير الاسم عن الخبر نحو كان في الدار رجل وفي الدار كان رجل وكذا ان دخل الاعلى الاسم نحو لم يكن قائما لازيد او قائما لم يكن ازيد لما ذكرنا في باب الفاعل) ويجب ايضا تأخير

٦ ودل دل ما جده صناع
٧ استحمال اذا لطلب في
احد هما طلت في الاخر
فيجتمع طلبان على مصدر
الخبر في حالة واحدة
نسخة

٨ معنى الاخبار حتى
يتناقض هو و مضمون
الخبر نسخ
٩ ومنع بعضهم كالجزولي
والشلوبيني نحو اين ليس
زيد والاولى الجواز فان
كان المانع منع ذلك بناء
على المنع من تقدم خبر ليس
عليه فقد مر الكلام عليه
وان منع نسخته

٢ ولايلي كان واخوانها من معمولات ٢٩٩ الخبر الا الظرف او الجار والمجرور نحو كان امامك زيد جالسا و اجاز

الكوفيون في غير الظرف
ايضا نحو كان زيدا عمرو
ضاربا وانما منع البصريون
ذلك للفصل بين العامل
الضعيف ومعموله بغير
الظرف و فرق بعض
البصريين بين الخبر
العامل اذا اتصل نسخته
٣ والقنا قد جمع قنفذ
والانثى قنفذة

٣ قوله (هداجون)
الهدجان مشبة الشبح
وقد هدى بهدى وهدج
الظلم

٤ اذا مشى في ارتعاش
فهو هداج
٤ والظلم ذكر النعام
والجمع ظلمان

٥ ويجوز عمرا كان زيد
ضاربا بلا قبح لان
العامل قوى فيجوز
الفصل بينه وبين معموله
الفضلة بالجني نسخته
٦ فضيل نسخته

٧ وان حراما ان اسب
مقاعسا باي الشم الكرام
الحضارم

٧ اي انشد سيويه شفاء
بالتنوين وغيره بالاضافة
اتي ياء المتكلم
٨ ان من مبتدأ وزيد خبره
اما هنا فقال الزمخشري
وغيره لا يخبر نفسه

عن الخبر اذا كان الجزء الخبر ضمير في الاسم نحو كان في الدار صاحبا وكذا اذا كان
الاسم ان مع صلتها نحو كان عندي انك قائم وعندي كان انك قائم اذ لو تأخر الخبر لاشتبه
المفتوحة بالكسورة على تقدير اضممار الشأن في انفعال (ويجب تأخير الخبر عن كان واسمه
مع ان دخله الان نحو ما كان زيد الاقائما ويجب توسيطه او تأخيره اذا كان الفعل مصدرا
عما يقتضى التصدر وكان مما لا يفصل بينه وبين الفعل كهل واسماء الاستفهام والشرط
نحو هل كان زيد قائما ومتى كان قائما زيدا اذ لا يفصل هذه الكام عن انفعال كما مضى في
المنصوب على شريطة التفسير (واما همزة الاستفهام وماء الياء اذ لم يكن مع زال
واخوانها فيجوز توسيط الخبر بينهما وبين الفعل الناقص نحو ما كان زيد واقائما
كان زيد ولا يجوز تقديمه عليهما ويجب تأخير الخبر ايضا عن الاسم اذا تأخر مرفوعه
عند نحو كان زيد حسنا وجهه فلو قلت كان حسنا زيد وجهه او حسنا كان زيد وجهه
لفصلت بين العامل ومعموله الذي هو كجزئه بالاجنبي واما اذا تأخر منصوبه فيجوز
على قبح اذ لم يكن المنصوب ظرفا نحو ضاربا كان زيد عمرا اذ المنصوب ليس كجزئه
اما اذا كان منصوبه ظرفا فانه يجوز بلا قبح نحو ضاربا كان زيد اليوم او في الدار
اذا للظروف متسع فيها والزم بعضهم تأخير الخبر اذا كان جملة ولا وجه لمنع توسطها
او تقدمها والاصل الجواز (٢ ولا يفصل عند البصرية بين كان واخوانه وبين المرفوع
بها من معمولات الخبر الا بالظرف او الجار والمجرور نحو كان امامك زيد جالسا
وذلك ليكون الفعل الناقص عاملا ضعيفا فلا يفصل بينه وبين معموله من الاجنبيات
اذا بالظرف وان كان العامل قويا جاز الفصل بينه وبين معموله بشرط ان يكون فضلة
بغير الظرف ايضا نحو عمرا كان زيد ضاربا (واجاز الكوفيون الفصل بين كان
ومرفوعه بغير الظرف ايضا نحو كان زيد عمر و ضاربا (و فرق بعض البصريين
بين الخبر العامل المتصل بذلك الممول الفاصل وبينه اذ لم يتصل فيجوز في المتصل
نحو كان زيدا ضاربا عمرو ولم يجوز في المتصل نحو كان زيدا عمرو ضاربا وما اوهم
خلاف ذلك قدر فيه البصريون ضمير الشأن اسمالكان واخوانه نحو كان زيدا الجمي
تأخذ او كان زيدا تأخذ الجمي قال ٣ فافذ ٣ هداجون حول بيوتهم بما كان آياهم
عظيمة عودا ويجوز في البيت زيادة كان ٥ واعلم انه يخبر في هذا الباب عن النكرة
المحضة اذا حصلت الفائدة ولا يطلب التخصيص مع حصول الفائدة على ما ذكرنا في
باب المبتدأ قال ٦ مادام فيهن ٦ فيصل حيا ٦ وتقول ما زال رجل واقفا بالباب وكذا
في باب ان قال ٧ وان شفاء عبدة مهراقة ٧ كذا انشده سيويه وقد يحجر في هذا الباب
وفي باب ان بعرفة عن نكرة ولم يحجر ذلك في المبتدأ والخبر للالتباس لاتفاق اعرابي
الجزئين هناك واختلا فهمها ههنا وقد ذكرنا ان سيويه قال في نحو من زيد ان زيد ٨ هو
الخبر (وقال الزمخشري لا يخبر ههنا عن نكرة بعرفة الا ضرورة نحو قوله ٩ يكون
مزاجها صل وماء ٩ فيمن نصب مزاجها وقال ٩ ولايك موقف منك الوداما ٩
وقال ابن مالك بل يجوز ذلك اختيارا لان الشاعر امكنه ان يقول ٩ ولايك موقف

٩ فيمن روى النصب في مزاجها نسخته

منك الوداعا * وان يرفع مزاجها على اضممار الشان في كان كافي الرواية الاخرى ولا
 خلاف عند ٣ مجوز اختيارا ايضا ان الاولى جعل المعرفة اسما والنكرة خبرا الا ترى
 انهم قالوا ان اولى بالاسمية بما تقدم في نحو قوله تعالى ﴿ما كان جنتهم الا ان قالوا﴾
 مع كونها معرفتين لما بينهما المضمرة من حيث لا توصف كالمضمر وانما جزاها على تكثير
 الاسم وتبريد الخبر عدم الابس في بابي ان و كان لا اختلاف اعرابي الجزئين (واورد
 سيوييه للتشيل بالاخبار عن النكرة بالمعرفة قوله * اسكر ان كان ابن المرافعة اذهبا *
 تيمما بحروف الشام ام متساكر * وقوله * فانك لا تبالي بمد حول * اظهي كان ام حار
 * وقوله * الامن مبلغ حسان عنى * اطب كان سحر ك ام جنون * ورد عليه المبرد
 بان اسم كان هو الضمير وهو معرفة ٣ (واجاب بعضهم المبرد عن سيوييه بان همزة
 الاستفهام في اظهي واطب واسكر ان دخلت على اسم مرفوع بعده الفعل المسند الى
 ضميره فارفع ذلك المرفوع بضمير يفسره ذلك الفعل اولى فاسم كان اذن نكرة
 (ورد الجواب بان ام المتصلة يليها احد المستويين والاخر همزة ولو قدرت بعد
 الهمزة فلاما يليها المستويان (واجيب عن رد الجواب بان الفعل لما كان محذوفا وجوبا
 لاجل المفسر فكانه معدوم وايضا فان استواء ما ولياها قد لا يكون في ضرورة الشعر
 كما يحى في باب العطف هذا ونحن قد ذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير
 ان المرفوع انما يفسر رافعه بظا هر اذا كان المرفوع بعد كلمة لازمة للفعل نحو
 ﴿ان امرء هلك﴾ وفي قوله خاصة * اظهي كان ام حار * الاولى ان يرتفع ظي
 بكان مقدرة لما يحى في باب العطف ان بعد سواء ولا ابالي ٤ لا تدخل همزة التسوية
 الاعلى القبل (واجاب بعضهم المبرد عن سيوييه بان الضمير راجع الى مكر فيكون منكرا
 ورد جوابهم بان الضمير الراجع الى النكرة معرفة بدليل وقوعه مبتدأ نحو ضربت
 رجلا وهو راكب ولو كان نكرة الصحيح وصفه (والجواب عن الرد ان الضمير اذا عاد
 الى نكرة مختصة بوجه فهو معرفة نحو جاءني رجل فضرته والافه نكرة نحو
 ارجل ضرته ام امرأة كما مر في حد المعرفة والنكرات المفسرة للضمير في الايات الثلاثة
 غير مختصة بالضمائر اذن نكرات * واعلم ان ليس من بين اخواتها تختص بكثرة محيى
 اسمها نكرة لانها من النفي ويجوز حذف خبرها كثيرا كقوله * انما يحى الفتي
 ليس الجمل * اى ليس الجمل جاريا وقيل بل جلت على لافصارت حرف عطف مثلها
 وجميع هذه الافعال متصرفة الاليس ودام ولتصار يفها مالها ولا يستعمل لمزال
 واخواتها مصدر واسم فاعل ٥ الا تامين لانها ينزما حرف النفي وهي لا تدخل على
 المفرد (وقد يحذف لام يكن للجزم تشبيها لنونها بالواو فمحذفت مع انه قد حذف قبل
 حركتها للجزم وذلك لكثرة استعمالها قال تعالى ﴿لم يك مفيرا نعمة﴾ كما حذف
 كسرة لم ابال فقليل لم ابل بعدما حذف منه الياء لكثرة الاستعمال ايضا (قال سيوييه
 اذا لاقى نون يكن المجزوم ساكتا بعدها لم يحذفها قال تعالى ﴿لم يكن الذين كفروا﴾
 تنقوا بها بالحر كة وخروجها بها عن شبه حرف المد ٦ واجازه يونس انشد ابو زيد

٢ من جوز مثل هذا ايضا
 ان الاكثر والاولى نسخة
 مما تقدم نسخة

٣ فلم يحبر الا عن المعرفة
 نسخة

٤ لا يقع همزة الاستفهام
 الا داخل على الفعل
 واجاب اخرون نسخة

٥ قضي الله يا اسماء ان
 لست زائلا احبك حتى
 يغمض العين مغمض *

٦ واجاز يونس الحذف
 مع ذلك ايضا نسخة

في توادره * لم يك ٧ الحق على ان هاجه * رسم دار ٨ قد تعفى بالسرر * قال السيرافي
 هذا شاذ قال سيبويه تقديم الخبر اذا كان ظرفا مستحقا ويسمى ذلك الظرف مستقرا
 بفتح القاف ٢ وكذا كل ظرف عام له مقدر لان ناصبه وهو استقر مقدر قبله فقوله
 كان في الدار زيد اي كان مستقرا في الدار فالظرف مستقر فيه ثم حذف الجار كما يقال
 ٣ الحصول للمحصل عليه ولم يستحسن تقديم الظرف الفوق وهو ٤ ما ناصبه ظاهرا
 لانه اذن فضلة فلا يهتم به نحو كان زيد جالسا عندك واما قوله تعالى ﴿ ولم يكن له
 كفوا احد ﴾ فاما قدم الفوق فيه لانه معقد الفائدة اذ ليس النرض نفى الكفو مطلقا
 بل نفى الكفولة تعالى فقدم اهتماما بما هو المقصود معنى ورعاية للفواصل لفظا * قوله
 (افعال المقاربة ما وضع لدنوا الخبر رجاء او حصولا او اخذافيه) الذي ه ارى ان عسى
 ليس من افعال المقاربة اذ هو طمع في حق غيره تعالى وانما يكون الطمع فيما ليس الطامع
 على وثوق من حصوله فكيف يحكم بدنو ما لا يوثق بحصوله ولا يجوز ان يقال ان معناه
 رجاء دنوا الخبر كما هو مفهوم من كلام الجزولي والمصنف اي ان الطامع يطمع في دنو
 مضمون خبره فقوله عسى الله ان يشق مريضى اي اتى ارجو قرب شفائه وذلك لان
 عسى ليس متعينا بالوضع للطمع في دنو مضمون خبره بل لطمع حصول مضمونه مطلقا
 سواء ترجى حصوله عن قريب او بعيد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلني الجنة
 وعسى النبي عليه السلام ان يشفع لي فاذا قلت عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعنه يخرج
 ولا دنو في لعل اتفاقا (وكذا في عدمهم طفق و مراد قاته من افعال المقاربة بمعنى كونها
 لدنوا الخبر نظر لان معنى طفق زيد يخرج انه شروع في الخروج وتلبس بول اجزائه
 ولا يقال ان الخروج قرب ودنى من زيد الا قبل شروع فيه لان معنى القرب قلة
 المسافة بلى يصح ان يقال فيمن شرع في الشيء قرب تمام ذلك الشيء على يده وفراغه
 منه فعلى هذا ليس من افعال المقاربة التي هي موضوعة لدنوا الخبر الا كاد ومراد قاته
 (وقول المصنف لدنوا الخبر رجاء او حصولا او اخذافيه) فيه خبط لان نصب هذه
 المصادر على التمييز في الظاهر وهو تمييز عن نسبة فيكون فاعلا لدنوا رجاء الخبر اولدنو
 قولك يعجني طبيب زيد علما اي طبيب علم زيد فيكون المعنى لدنو في المعنى كما في
 حصوله اولدنو الاخذ فيه وليس عسى لدنوا رجاء خبره بل لرجاء دنوا الخبر على ما ذهب
 اليه وكذا طفق واخواته ليست لدنو الاخذ في الخبر بل هي للاخذ فيه ولفظ
 الجزولي اي ان عسى لمقاربة الفعل في الرجاء او ضح واصح فيما قصده من المعنى ولو جعلنا
 المنصوب حالا من الخبر اي لدنوا الخبر مرجوا او حاصل او مأخوذا فيه على تكلف
 فيه اذا لحد لا يستعمل فيه مثل هذه المحتملات البعيدة لم يصح قوله حصولا لان الخبر في
 كاد ليس حاصل بل هو قريب الحصول وتبين ايضا ان بين قرب الخبر وحصوله تناف
 لان القريب مالم يحصل بعد ٧ * قوله (فالاول عسى وهو غير متصرف تقول عسى
 زيد ان يخرج وعسى ان يخرج زيد وقد يحذف ان والثاني كاد تقول كاد زيد يخرج
 وقد يدخل ان واذا دخل النفي على كاد فهو كالافعال على الاصح وقيل يكون للآثبات

٧ الحق بالكسر من الابل
 ما كان ابن ثلاث سنين وطمن
 في الرابعة وهاج الشيء
 ثار وهاجته اي اثاره
 يتعدى ولا يتعدى وتعفى
 اي اندرس وبالسرر
 متعلق بكان او بهاج

٨ قوله (قد تعفى) تعفت
 انداز درست سرر الشهر
 آخر ليلة منه وكذلك
 سراره وسراره وهو
 مشتق من استسر القمر
 اذا خفي ليلة السرار
 ٢ لان الفعل فهو استقر
 قبله مقدر نحو كان
 في الدار زيد نسخته

٣ للفعول به مفعول نسخته
 ٤ مالم يكن جبرائلا زائدا
 لان التقدم للاهتمام
 والزائد لا يهتم به نحو كان
 نسخته

٥ يظهر لي ان عسى في
 الحقيقة نسخته

٧ هكذا في عباراتهم
 يذكرون لفظه بعد عقيب
 فراغ الكلام

٨ قوله (رسيس الهوى) رس الحى و رسيسها واحد وهو اول مسيها ٩ يعنى الذى لرجاء دنواخير نسخة
٢ قوله (واجبة) فى جميع القرآن الا فى قوله تعالى عسى ربه ان ٣٠٢ طلفكن وقال ابو عبيدة آه ٣ واقول

ان عسى فى الآية نسخة
٤ التنويع المفاضة وكذا
التنوية والجائزة العطاء
٥ الابؤس جمع بؤس من
قولهم يوم بؤس ويوم نعم
والابؤس ايضا الداهية
قال الاصمعي اسله انه كان
غارفيه ناس فانهار عليهم
او اتاهم عدو فقتلوه
فصار مثالا لكل شئ يخاف
ان يأتى منه شرو قال ابن
الكلى الغوير ماء لكاب
معروف وهذا المثل تكلمت
به الزباء لما تنكب قصير
لخمى بالاجمال الطريق
المبهم واخذ على الغوير
٦ لحنته بالفتح الحن الحنا
اذا قلته قولاً يفهم عنك
ويخفى على غيره
٧ اى عن الكلام صدره
* اكثرت فى اللوم ملحا
دائما *
٧ قوله (لا تلخى) لحيت
الرجل الحاء حيا اذ لنته
٨ ان ان يفعل ليس فى
موضع خبر عسى قيل لان
الحدث نسخة
٩ كما قال نسخة
٢ قوله (هذا آثاما)

افعل هذا آثرا و آثر ذى اثر اى مؤثراله وقال الاصمعي افعله آثما (ما)
عليه وقيل افعله اثاراله على غيره وينصب على المصدر اى مفعولا له ٣ اما ان يلزم مطردا آه فبعيد نسخة

ما احسن زيدا شئ جعله حسنا ثم تغير عنه بافاده انشاء التعجب وكذا قالوا اصل معنى عسى ان يخرج زيد قرب ان يخرج زيد اى خروج زيد فهو فى الاستعمال الاول ٤ كالفعل المتعدي وفى الثانى كاللازم وفيه ايضا نظر ان لم يثبت فى عسى معنى المقاربة لاوضعا ولا استعمالا كما مر قبل (وقال الكوفيون ان ان يفعل فى محل الرفع بدلا مما قبله بدل الاشتمال كقوله تعالى ﴿ لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوك ﴾ الى قوله ﴿ ان تروهم ﴾ اى لا ينهيكم الله عن ان تروهم ٥ والذى ارى ان هذا وجه قريب فيكون فى نحو يازيدون عسى ان تقوهوا قد جاء بما كان بدلا من الفاعل مكان الفاعل والمعنى ايضا يساعد ما ذهبوا اليه لان عسى بمعنى يتوقع فعنى عسى زيد ان يقوم اى يتوقع ويرجى قيامه وانما غلب فيه بدل الاشتمال لان فيه اجمالا ثم تفصيلا كما مر فى باب البدل وفى ابهام الشئ ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشئ فى النفس كما مر فى ضمير الشأن واما عسيت صائما وعسى الغويرا يؤسا فشاذان على تضمينهما معنى كان (وقال بعضهم التقدير عسى الغوير ان يكون ابوسا وعسيت ان يكون صائما وجاز حذف ان مع الفعل ٢ مع كونها جرفا مصدريا لقوة الدلالة وذلك لكثرة وقوع ان بعد مرفوع عسى فهو كحذف المصدر وابقاء معموله كما ذكرنا ٣ من مذهب سيويوه فى المفعول معه ومثله ما قدر الكسائى فى البيت الا ان يكون الفرقدان الا ان القرينة ههنا دلل كما ذكرنا (فعلى مذهب الكوفيين اذا حذفت ان فى الخبر مع قلة ذلك قلنا انها مقدرة حذفت لقوة الدلالة عليها فيكون كقولهم تسمع بالميدى ٤ لان تراه (قوله وعسى ان يخرج زيد اعلم ان من ذهب الى ان مع الفاعل فى عسى زيدان يخرج خبر عسى جازان يقول فى عسى ان يخرج زيدانه خبر ايضا وهو من باب التنازع فيقول فى الثانية على اختيار البصريين عسى ان يخرج الزيدان وعلى اختيار الكوفيين عسى ان يخرج الزيدان وعلى هذا قياس الجمع والمؤنث وجاز ان يقول ان يخرج فاعل عسى وزيد فاعل يخرج فيقول فى الثانية عسى ان يخرج الزيدان لا غير وقوله تعالى ﴿ عسى ان يعطاك ربك مقاما محمودا ﴾ لوجملنا الفعلين متنازعين فى ربك لم يجز اعمال الاول اعنى عسى لتكون ربك وهو اجنبى اذن فاصلا بين بعض الصلوة وبعض وقوله تعالى ﴿ عسى ان تكرهوا شيئا ﴾ يجوز ان يكون الفعلان متنازعين فى شيئا وقد اعمل الشائى وان يكون ان تكرهوا فاعل عسى كما فى قوله تعالى ﴿ عسى ان يكونوا خيرا منهم ﴾ وعسى ان يكن خيرا منهم (واما نحو الزيد ان عسى ان يقوموا والزيدون عسى ان يقوموا فان فاعل عسى قولوا واحدا (ولا يصح فى عسى ضمير الشأن لانه ليس من نواسخ المبتدأ كما كان كاد منها وقوله تعالى (كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾ فى كاد ضمير الشأن ويجوز ان يكون من باب التنازع وقد اعمل الاول ولو اعمل الثانى لقال كادت الا عند الكسائى فانه يحذف الفاعل فى مثله كما مر واما على قراءة من قرأ كاد تزيغ بالياء فليس من باب التنازع والاوجب تأنيث احد الفعلين لاسناده الى ضمير المؤنث بل هو على اضممار الشأن فى كاد (وقولك كاد يقوم زيد يحتمل التنازع فتعمل التماسا ويحتمل اضممار

٤ بمعنى الفعل المتعدي
فى الاصل وفى الثانى بمعنى
اللازم نسخة
٥ ولا ارى هذا وجهها
بعيدا نسخة

٢ مع انها حرف مصدرى
نسخة
٣ فى المفعول معه عند
سيويوه وذلك كما قدر
نسخة
٤ خبر من ان تراه نسخة

الشان في كاد ومثله ليس خلق الله وليس بمشهور اضممار الشان من افعال المقاربة
 الا في كاد ومن الافعال اثنافصة الا في كان وليس (ولا يتقدم ان مع الفعل على عسى
 اما عند من قال انه خبر فلضعف عسى لكونه غير متصرف واما عند من قال هو
 بدل فلا تمناع تقدمه على المبدل منه (وقد يحذف الخبر في هذا الباب ان علم نحو *
 هممت ولم افعل وكدت وليتني * تركت على عثمان تبكي حلاله * اى كدت
 افعل وكذا تقول كم عسى زيد اذا قيل لك عسى زيد ان يقوم اى كم عسى زيد ان
 يقوم ولا يخلو المرفوع في هذا الباب غالبا من اختصاص فلا يقال كاد رجل يقوم
 ولا عسى شخص ان يقوم الا قليلا (قوله وقد يحذف ان) كقوله * عسى الكرب
 الذى اوسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب * وهو قليل وذلك لشبهه عسى بكاد
 ٦ عند من قال هو خبر وقدم ان ذلك عند الكوفيين بتقدير ان يتعين في اخبار
 جميع افعال المقاربة ان يكون فاعل اخبارها ضميرا حائدا الى اسمها ٧ فلا تقول
 كاد زيد يخرج غلامه الا ان يكون المسند الى سببه بمعنى الفعل المسند الى ضمير الاسم
 نحو كاد زيد يخرج نفسه هو بمعنى كاد زيد يموت (وقد يستعمل حرى زيد ان يفعل كذا
 بكسر الراء واخلاق عمرو ان يقوم استعمال عسى بلفظ الماضى فقط ومعناها صار
 حريا وحرى اى جديرا وصار خليقا واصلها حرى بان يفعل واخلاق بان يقوم
 فحذف حرف الجر كما هو انقياس مع ان وان ويقال ايضا هو حرى ان يفعل بفتح
 الراء والتنوين على انه مصدر بمعنى الوصف فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث نحو هن حرى
 ان يفعلن واذا قلت هو حرى على فعل او حر بكسر الراء كم ان يكون ثبوت وجمعت
 واثبت ويقال ايضا باخرى ان يكون كذا وقد يقع بعد اخلاق ان مع الفعل نحو اخلاق
 ان يفعل زيدا كقولنا في عسى ان يفعل زيد وقول الشاعر * عسى طي * من طي * بعده *
 ستطقي * غلات ٢ الكلى والجوامع ٣ * السين فيه عند المتأخرين قائمة مقام ان لكونها
 للاستقبال (والوجه عند الكوفيين ان يكون فاعل عسى مضمون الجملة الاسمية التى
 بعده كافي قوله تعالى * ثم بداهم من بعد ما رأوا الايات لئلا يحزنه * اى يتوقع اطفاء
 غلات الكلى (قوله والتسائي كاد) اى ما وضع لدنو حصول الخبر كاد وهو من كدت
 تكاد كيدا ومكادة كهبت نهاب (وحكى الاصمعي كودا بالواو فيكون كخفت تخاف
 خوفا ومخافة والاول اشهر واوشك بمعناه ومعنى كاد فى اصل الوضع قرب ولا يستعمل
 على اصل الوضع فلا يقال كاد زيد من الفعل ومعنى اوشك فى الاصل اسرع ويستعمل
 على الاصل فيقال اوشك فلان فى السير ومن مرادفات كاد واوشك اولى وكرب
 وهلهل وكرب فى الاصل بمعنى قرب يقال كربت الشمس اى دنت للغروب واما اولى
 فمعناه الاصلى قارب قال * فعادى ٣ بين هاديتين منها * واولى ان يزيد على ثلاث *
 اى قارب وكاد لا يستعمل الا مع ان ٤ واظهار كونها مفعولا لاولى (ويجب تجريد
 خبرها هل من ان واما كاد وكرب واوشك فيستعمل اخبارها مع ان وبجدة والتجريد
 ٥ مع كاد وكربا كثر واعرف واذا كانت مع ان فهو بتقدير حرف الجراى كاد او كرب

٦ واما عند الكوفيين فعلى
 اضممار ان كاد كرنا ويتعين
 نسخه

٧ ويقل اسناده الى سبب
 الفاعل نحو كاد زيد يخرج
 غلامه وعسى زيد ان يقوم
 اخوه الا ان يكون المسند
 الى سببه بمعنى الفعل المسند
 الى ضميره نحو كاد زيد يخرج
 نفسه فهو بمعنى كاد زيد
 يموت نسخه

٢ جمع غلة وهى والغلى
 حرارة العطش

٣ جمع جايحة وهى الشدة
 التى تحتاج المال اى يذهب
 به من شدة او آفة

٣ من العداء بالكسر والمد
 الموالاة بين الصيدين
 بصرع احدهما على اثر
 الآخر فى طلق واحد
 والمراد بالهاديات فى قول
 امرأ القيس * كان دماء
 الهاديات يخره * اوائل

الوحش
 ٤ فظاهر نسخه

٥ قال فى القواعد وذلك
 لان معناها الاشراف
 على الفعل وان يقيد بعده

٦ بمعنى كاد ويستعمل نسخة

٧ أى على أن يجعل في موضع خبرها أو في موضع اسمها نسخة

٨ ولا جراء كاد في الاستعمال مجرى كان نسخة

٩ * فابت إلى فهم وما كدت آياؤكم مثلها فافرقنها وهي تصغر * وهو لتأبطشوا هو ثابت بن جابر بن سفيان أوله * إذا المرء لم يحتل وقد جد جده * اضاع! وقاسى امره وهو مدبر * ولكن اخوا الحرم الذي ليس نازلا * به الخطب إلا وهو لما قصد مبصر *

٢ قوله (هلل) يقال هللت ادركه أى كدت ادركه

٣ قوله (و صر صر) صر صر الجندب صيرا و صر صر الاخطب

٤ صر صرة

٤ الشقراق وقيل الصرد

٥ استعمالها يقال هللت نسخة

٦ على أنه كان مشتغلا به نسخة

٧ المذكوران اعنى نسخة

٨ مقترنا بأن بل يكون مضارعا مجردا منها نسخة

٩ أى يدرس صدره * رسم عفا من بعد ما قد انمى *

٩ قوله (ان يمصحا) مصحح الشيء مصوحا أى ذهب وانقطع

من أن يقوم واوشك في أن يقوم وتم حذف حرف الجر على القياس وأوجبوا ههنا حذفها لكثرة الاستعمال وإن أما منصوبة أو مجرورة كأمرو وقديقع بعد اوشك أن مع الفعل نحو اوشك أن يخرج زيد أى أسرع خروجه ويجوز أن يكون على التنازع فاوشك ٦ لمقاربة الفعل نحو كاد لكن يستعمل استعمال كاد أى مجرد الخبر من أن ويستعمل استعمال عسى على الوجهين ٧ العلومين وإذا حذفنا من أخبار هذه الأفعال الثلاثة فإما أن يقدر مع الحذف كما في تسمع بالمعدي وأما أن يحذف رأسا بلا تقدير لها لاستعمال كاد وكرب واوشك لشدة دلالتها على مقاربة الفعل استعمال كان ٨ ولا استعمال كاد مثل كان جاء في الضرورة ٩ وما كدت آيا * ولهذا اضمر ضمير الشأن فيه في نحو ﴿ كاد يزيغ قلوب فريق ﴾ واستعمل أيضا الأفعال التي للشروع في الفعل استعمال كان وهي طفق واخذ وانشاء واقبل وقرّب وهب وعلق وجعل وكانت بذلك أوفى من كاد واخواتها لأن أخبارها حاصلة المضمون كإخبار كان بخلاف خبر كاد وكان أصل استعمالها أن يقال طفق زيد في الفعل واخذ في الفعل وجعل الفعل من قوله تعالى ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ أى أوجد وكذا انشاء الفعل واقبل على الفعل وقرّب الفعل وحب في الفعل من قولهم هب البعير في سيره أى نشط فيه فاستعملت استعمال كان لتضمنها معناه ٢ وأما هلل فأنما الزم تجريد خبره من أن مع أنه بمعنى كاد لا بمعنى طفق لأن المبالغة في القرب فيه أكثر ومثل هذا التركيب يدل على المبالغة كزول ٣ وصر صر فكانه للمبالغة في القرب لاحق بالأفعال الدالة على الشروع فاستعمل خبره بغير أن ٥ نحو هللت أقوم (ولكون أفعال المقاربة أى كاد ومراد فاته وأفعال الشروع أى طفق ومراد فاته فروعا لكان ومحمولة عليها لم تقدم أخبارها عليها كما كان تقدم خبر كان عليه) وإنما الزم كون أخبار أفعال الشروع فعلا مضارعا مجردا عن أن دون الاسم والماضى والمضارع المقترن بأن لأن المضارع المجرد عن علامات الاستقبال ظاهر في الحال كما مضى في بابيه فهو من حيث الفعلية يدل على الحدوث دون الاسم بدليل أنك إذا قلت كان زيد وقت الزوال قائما لم يدل على حدوث القيام في ذلك الوقت ومن حيث ظهوره في الحال يدل على كونه مشتغلا به دون الماضى بدليل أنك إذا قلت كان زيد وقت الزوال قام دل على أنه كان فرغ من القيام في ذلك الوقت وإذا قلت كان زيد وقت الزوال يقوم دل ٦ على اشتغاله بالقيام في ذلك الوقت مع حدوث القيام فلما حلت هذه الأفعال على كان وقصد المعنيان ٧ أى حدوث مصدر خبرها وكون فاعلها مشتغلا به وجب أن لا يكون اسما ولا ماضيا ولا مضارعا ٨ بأن (وإنما غلب في أفعال المقاربة اعنى كاد ومراد فاته كون أخبارها كذلك وجوز اقترانها بأن لكونها من شدة القرب الذي فيها كأنها للاستعمال والشروع أيضا فهي ليست متضمنة لمعنى كان مثل أفعال الشروع بل محمولة عليه من حيث الاستعمال فقط فجاز في بعضها اقتران الخبر بأن كقوله ﴿ قد كاد من طول البلى أن يمصحا ٩ ﴾ ولم يحز ذلك في خبر فعل الاشتغال (وأما تراهم في خبر عسى كونه مضارعا بأن ومنهم من أن يكون مصدرا نحو عسى زيد القيام وكذا منعوا

من عسى قيام زيد فلان المضارع المقترن بان للاستقبال خاصة والطمع والاشفاق
مختصان بالمستقبل فهو اليق بعسى من المصدر ومن ثم قد يحمل لعل وان كانت من اخوات
ان عليه نحو لعلك ان تقوم (قوله واذا دخل النفي على كاد الى آخره) قال بعضهم في كاد
ان نفيه اثبات واثباته نفي بخلاف سائر الافعال اما كون اثباته نفيًا فان ارادوا به انك اذا
قلت كاد زيد يقوم واثبت الكود اى القرب فهذا الاثبات نفي فهو غلط فاحش وكيف
يكون اثبات الشيء نفيه بل في كاد زيد يقوم اثبات القرب من القيام بل لا ريب وان ارادوا
ان اثبات كاد دال على نفي مضمون خبره فهو صحيح وحق لان قربك من الفعل
لا يكون الا مع انتفاء الفعل منك اذ لو حصل منك الفعل لكانت اخذًا في الفعل لا قريبا
منه واما كون نفيه اثباتا فنقول ايضا ان قصدوا ان نفي الكود اى القرب في
ما كدت اقوم اثبات لذلك المضمون فهو من الفحش غلط وكيف يكون نفي الشيء اثباته
وكذا ان ارادوا ان نفي القرب من مضمون الخبر اثبات لذلك المضمون بل هو الفحش لان
نفي القرب من الفعل اباع في انتفاء ذلك الفعل من نفي الفعل نفسه فان ما قربت من الضرب
اكّد في نفي الضرب من ما ضربت بل قد يبيح مع قولك ما كاد زيد يخرج قرينة تدل على
ثبوت الخروج بعد انتفائه وبعد انتفاء القرب منه فيكون تلك القرينة دالة على ثبوت
مضمون خبر كاد في وقت بعد وقت انتفائه وانتفاء القرب منه لالفاظ كاد ولا تنافي بين
انتفاء الشيء في وقت وثبوته في وقت آخر وانما التناقض بين ثبوت الشيء وانتفائه
في وقت واحد فلا يكون اذن نفي كاد مفيد الثبوت مضمون خبره بل ٢ المفيد لثبوته تلك
القرينة فان حصلت قرينة هكذا قلنا بثبوت مضمون خبر كاد بعد انتفائه كما في قوله
تعالى ﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ اى ما كادوا يفعلون قبل ذبحهم وما قربوا منه
اشارة الى ما سبق قبل ذلك من تعنتهم في قولهم ﴿ اتخذنا هزوا ﴾ ادع لنا ربك
بين لنا ما هي ﴿ ادع لنا ربك بين لنا مالونها ﴾ ادع لنا ربك بين لنا ما هي ﴿ وهذا
التعنت دأب من لا يفعل ولا يقارب الفعل ايضا وان لم يثبت قرينة هكذا كقولك مات زيد
وما كاد يسافر قلنا يقي مضمون خبر كاد على انتفائه وعلى انتفاء القرب منه كما في قوله
تعالى ﴿ لم يكديريها ﴾ وقوله ﴿ اذا غير النائي البيت ﴾ اذ ليس في هذه المواضع ما يدل
على حصوله بعد انتفائه ومثل هذه القرينة هي الشبهة لمن قال ان نفي كاد اثبات
(فقال بعضهم انه للاثبات في الماضي كان كقوله تعالى ﴿ وما كادوا يفعلون ﴾)
او في المستقبل (واستدل على كونه في المستقبل ايضا للاثبات بخطئة الشعراء ذا الرمة
في قوله ﴿ اذا غير النائي ٣ البيت ﴾ وقولهم نراه ٤ قد برح حتى ادى ذلك الى ان غير
ذا الرمة لم يكن الى لم يجد ولم يكّد مستقبل لانه جواب اذا فلو لا انهم فهموا الاثبات
لم يخطئوه (والجواب عن الاستدلال بقوله تعالى ﴿ وما كادوا يفعلون ﴾ ان اثبات
الفعل مفهوم من القرينة اى قوله تعالى ﴿ فذبحوها ﴾ لامن كادوا كما تقدم ولهذا لم يفد
الاثبات في قولنا مات زيد وما كاد يسافر لما لم تكن قرينة (واما الجواب عن خطئة
الشعراء في ان خطئهم ونصوب ذا الرمة في بدعيته بناء على الدليل المذكور اى ان

٢ تلك القرينة هي المفيدة
لثبوته نسجه

٣ تمامه * المحبين لم يكّد
رئيس الهوى من حب مية
يرح * الرئيس حديث
النفوس في نسخة المجر
٤ قوله (قد برح) برح
مكانه اى زال عنه

نفى القرب من الفعل لا يكون اثباته وقد خطأ المتعطين وهذا الرمة في رويته من قال حين سمع تلك الحكاية اصابت يديته واخطأت رويته (وقال بعضهم ان نفى الماضي اثبات لشبهة قوله تعالى ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ الآية ونفى المضارع نفى لقوله ﴿لَمْ يَكْدِيرْ بِهَا﴾ ﴿وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ لَمْ يَكْدِيرْ﴾ وعند الاخفش يجوز زيادة كاده قوله (والثالث) اي الذي يفيد شروع فاعله في مضمون الخبر وقد ذكرنا مرادقات طفق ٦ واحوالها يقال طفق بطفق بطفق طفقا كغرق بغرق فرقاً (وحكى الاخفش عن بعضهم طفوقاً وقد جاء طفق بطفق بكلس يحلس ويستعمل مضارع كادوا وشك ٧ خصوصاً من بين جميع الافعال المذكورة في هذا الباب ونذر اسم فاعل او شك ٨ (قوله وهي مثل كاد في الاستعمال) وقد يحكى خبر جعل جملة اسمية قال * وقد جعلت فلوس بني سهيل ٩ من الاكوار مرتعها قريب * وقد يحكى شريطة مصدرة باذا نحو قولك جعل زيد اذا كلمته تغضب على ان الجزاء مضارع قال * وقد جعلت اذا ماقت يثقلني * ثوبى فانقض نهض الشارب الثمل * قوله (فعل التعجب ماوضع لانشاء التعجب وهو صيغتان ما فاعله وافعل به وهي غير متصرفة مثل ما احسن زيدا واحسن يزيد ولا يبينان الا بما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل في الممتنع بمثل ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير ولا فصل واجاز المازني الفصل بالظرف وما ابتدأ نكرة عند سبويه ما بعدها الخبر موصولة عند الاخفش والخبر محذوف وبه فاعل عند سبويه فلا ضمير في افعل مفعول عند الاخفش والباء لتعديدية اوزادة فقيه ضمير) قوله (ماوضع لانشاء التعجب) اي فعل وضع لانشاء التعجب لانه في قسم الافعال فلا ينتقض الحد بنحونا هيك به ٢ ولله دره وواهاله ويا لك رجلا وكالبوم رجلا وويله رجلا بلا ينتقض بنحو قاتله الله من شاعر ٣ ولا شل عشرة فانه فعل وضع لانشاء التعجب وليس بمحض الدعاء وكذا قولهم ٤ ابرحت ربا الان يقول ان هذه الافعال ليست موضوعة لتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع واما نحو تعجبت وعجبت فهو وان كان فعلا فليس للانشاء ٥ * واعلم ان التعجب ٦ انفعال يعرض للنفس عند الشعور بامر يخفى سببه وهذا قبل اذا ظهر السبب بطل التعجب ولا يجوز التعجب منه تعالى حقيقة اذ لا يخفى عليه شيء ففعل التعجب في اصطلاح النحاة هو ما يكون على صيغة ما فاعل او فاعل به دالا على ٧ المذكور وليس كل فعل افاد هذا المعنى يسمى عندهم فعل التعجب (قوله وهي غير متصرفة) لمشابهة بالانشاء للحروف وهي غير متصرفة وايضا كل لفظ منها صار علما لمعنى من المعاني وان كان جملة فالقياس ان لا يتصرف فيه احتياطا لتحصيل الفهم كاسماء الاعلام فلهذا لم يتصرف في نعم وبئس وفي الامثال (قوله ولا يبينان الا بما يبنى منه افعل التفضيل) قدمضى ذلك في باب افعل التفضيل ويزيد عليه فعل التعجب بشرط وهو انه لا يبنى الا ما وقع في الماضي واستمر بخلاف التفضيل فالتك قول انا اضرب منك غدا ولا يتعجب الا ما حصل في الماضي واستمر حتى يستحق ان يتعجب منه اما الحال الذي لم يتكامل بعد والمستقبل الذي لم يدخل

٥ ومنه اكاد اخفيها
٦ واخوانها نضه
٧ من حال الحول الحمى
يوشك ان يقع فيه
٨ فانك موشك ان لا تراها
* وتعد و دون غاضرة
العوادي
٩ قوله (من الاكوار)
الكور بالضم الرحل بادآه
والجمع اكوار وكيران
٢ ناهيك به اي حبيب كذا
تعجبت من طيب شيء قلت
واهاله ما طيبه
٣ قوله (ولاشل عشرة)
يقال لمن اجاد الرمي والطعن
لاشل لا ولا عى ولا شل
عشرة اي اصابعه العشرة
٤ قوله (ابرحت ربا) هذا
الامر ابرح من هذا الى اشد
وقتلوه ابرح قبل اي اعجبه
ويقال ما ابرحه اي ما اعجبه
ويقال ابرحت ربا وابرحت
جارا اي اعجبت وبالغت
٥ بل لانشاء طلب التعجب
٦ ولا يطلق التعجب عليه
٧ هذا المعنى نسجه

بعد في الوجود والماضي الذي لم يستمر فلا يستحق التعجب منها فلذا كان اشهر صيغتي التعجب على الماضي اعني ما افعّل (قيل لا يبنى فعل التعجب الا من فعل مضوم العين في اصل الوضع او من المنقول الى فعل اذا كان من غيره نحو ما اضرب وما اقبل ليبدل بذلك على ان التعجب منه صار كالغريزة لان باب فعل موضوع لهذا المعنى وكذا قيل في افعال التفضيل فكأن اصل ما اضربك لزيد وما قتلتك له وانت اضرب لزيد واقبل له ضرب لزيد وقتل له وانما لم يستعمل هذا الاصل لان نقل الفعل الى فعل لبناء التعجب والتفضيل منه لالذاته فلهذا لا يتعديان الى المفعول الذي كان الفعلي الثلاثي يتعدى اليه بنفسه الا باللام كما رأيت (ولا يبنى فعل التعجب من المبني للمفعول لما مر في افعال التفضيل ويجوز تعليل امتناع مجيئهما للمفعول بكونهما مأخوذتين من فعل المضوم العين كما ذكرنا وهو لازم وربما بنى من المبني للمفعول اذا لم يناسبه بالفاعل نحو ما اجته وما اشهره وما امقته الى وما اعجبه الى وما اشياه الى فيتعدى كما ذكرنا في افعال التفضيل الى ما هو الفاعل في المعنى بالي او بعد نحو احظى عندي وذلك اذا تضمن معنى الحب والبغض (قال سيديويه جميع ذلك مبني على فعل وان لم يستعمل فكان ابغضه واعجبه وامقته من بغض وعجب ومقت وان لم يستعمل واشياه من شهو كما يقال رموت اليد منه وقياس التعجب من المبني للمفعول ان يكون الفعل المبني له صلة بالمصدرية القائمة مقام التعجب منه بعدما اشدوا وشدوا ونحوهما نحو ما اشد ما اضرب وما اشد ما سجن (ويبنى ايضا من باب افعال ٣ قياسا عند سيديويه سماعا عند غيره نحو ما اعطاه للعروف ٤ وما ابغضني له (والاخفش والمبرد جوزا بناء من جميع الثلاثي المزيده فيه كامر في افعال التفضيل وربما بنى من غير فعل نحو ما احنك هذه الشاة كما قيل هو احنك الشاتين اي اكلهما وكذا يقال ٥ ما ابله وما افرسه وان لم يستعمل منهما الفعل كامر ويستعمل منهما الفاعل نحو آبل وفارس وقد يبنى من غير متصرف نحو ما انعم وما ابأس ويجوز ان يبنى من العيوب الباطنة كافعل التفضيل نحو ما احقه وما انوكه وما الله ٢ ونذر ما خيره وما شره بخذف الهزلة بخلاف خير وشر في التفضيل ويتعدى الى غير التعجب منه كما كان يتعدى اليه افعال التفضيل سواء (ولمشابهة افعال التعجب لا فعل التفضيل في الوزن والاصل المبني منه وشرائط بنائه وتحكيج العين في نحو ما ا قوله وما ابعه وتعديه بما يتعدى به افعال التفضيل توهم غير الكسائي من الكوفيين ان افعال التعجب اسم كافعل التفضيل وقوى وهمهم تصغيرهم اياه في نحو قوله * يا ما اميلج غز لا ناشدن لنا * واما الكسائي فوافق البصريين في فعليته ولو لا انفتاح افعال التعجب وانتصاب المتعجب منه بعده انتصاب المفعول به لكان مذهبهم جديرا بان ينصر (وقد اعتذروا لفتح آخره بكونه متضمنا لمعنى التعجب الذي كان حقيقا بان يوضع له حرف كامر في بناء اسم الاشارة فبنى تضمينه معنى الحرف وبنى على الفتح لكونه اخف فامبتدا واحسن خبره اي شئ من الاشياء متعجب من حسنه وما نكرة غير موصوفة (واعتذروا لنصب المتعجب منه بعد افعال بكونه مشابها للمفعول لمحيطه بعد افعال المشابهة لفعل مضمر فا عله فوقه موقع المفعول به فانتصب انتصابه فهو

٨ الموضوع او المنقول اليه
نسخه

٩ قوله (ما اجته) جن
الرجل جنونا واجته الله
فهو مجنون ولا تقل مجن
وقولهم في المجنون ما اجته
شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال
في المضروب ما اضربه
٢ كقولهم نعمت اليد
الا انه اريد هنا المدح بالرمي
خاصة

٣ قوله اي (قياسه)
التوصل بنحو اشد وجعل
ما هو بمعنى مصدر المبني
للمفعول وهو الفعل المبني
للمفعول المصدر بحرف
المصدرية مقام التعجب منه
٤ قوله (وما ابغضني)
له بغض بغاضه صار بغضه
بغضه الله الى الناس فابغضوه
اي مقتوه

٥ هو آبل من غيره وفارس
وهو آبل وفارس ولم يستعمل
منهما الفعل كامر
٢ كما ذكرنا افعال التفضيل
نسخه

نحو قوله * ولذا بعده يذتاب عيش * ٣ اجب الظهر ليس له سنام * بنصب الظهر وهو ضعيف لان النصب في مثل اجب الظهر وحسن الوجه توطئة لصحة الاضافة الى ذلك المنصوب كما مر في باب الصفة المشبهة ولا يضاف افعال الى المتعجب منه (والجواب عن تصحيح العين في نحو ما ا قوله وما ابعده و اقول به وابع به ان الاعلال نوع تصرف وفعل التعجب غير متصرف ومن ثم لم يحز الادغام في نحو اشدده في التعجب كما جاز في غيره واما التصغير فمع كونه شاذا مقصورا على السماع الا عند الكسائي فانه يدعي اطراده ويقس عليه افعال به في جواز التصغير انما جاز ذلك لانه بعدم التصرف فيه شابه افعال الاسمي كايض واقول منك (قوله ويتوصل في الممتنع) يعني بالممتنع مالا يكون ثلاثيا نحو ما احسن استخرجه ودرجته او كان من الالوان او العيوب الظاهرة نحو ما اشد بياضه او عوره او لم يكن تاما نحو ما اشد كونه قائما ٥ واما ما لزم النفي كانبس ٦ او مصوغا للمفعول او مادما لمصدر مشهور فلا يمكن التوصل بمصادرهما الى التعجب منها ولا الى بيان التفضيل فيها اذ لا ٧ مصدر منفيا لنحو انبس او مصوغا للمفعول نحو جتن وكذا لا مصدر لنعم وبئس وبذرع ويدع حتى يوقع شيئا منها بعد ما اشد واشد منك وربما استغنوا عن بعض ما يصح التعجب منه بمثل التوصل المذكور كما لم يقل ما اقبله استغناء بما اكثر قائلته (قوله ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تأخير) كل واحد من التقديم والتأخير يستلزم الاخر لانك اذا قدمت شيئا على شيء فقد اخرت المقدم عليه من المقدم يريد انك لا تقول زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا يزيد احسن لما ذكرنا من الوجهين في عدم تصرفهما في اتسهما واما الفصل بين الفاعلين والتعجب منه فان لم يتعلق الفصل بهما فلا يجوز اتفاقا للفصل بين المفعول وعامله الضعيف بالاجنبي فلا يجوز لقيته فما احسن امس زيدا على ان يتعلق امس بليقته وكذا ان يتعلق بهما وكان غير ظرف نحو ما احسن قائما زيدا وذلك لانه نوع تصرف في علم التعجب وان كان بين الفعل والفضلة واما بالظرف فنعاه الاخفش والمبرد واجازه الفراء والجرمي وابوعلى والمازني نحو ما احسن بالرجل ان يصدق واحسن اليوم زيد (واجاز ابن كيسان توسط الاعتراض بلولا الامتناعية نحو ما احسن لولا كلفه زيد او يفصل بكان وحدها بين ما و افعال ٢ وهي مزيدة على ما ذكرنا في باب كان (وقال السيرافي كان خبر ما وفيها ضميره واحسن زيدا ٣ خبر كان وفيه بعد لان كان ليس على صيغة التعجب وفعل التعجب لا بد ان يكون على افعال وقائدة الفصل بكان في نحو ما كان احسن زيدا انه كان في الماضي حسن واقع دائم الا انه لم يتصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله وشذا الفصل باصبح وامسى في قولهم ما اصبح ابردها والضمير للغداة وما امسى ادفاها والضمير للعشية ولا يتجاوز المسبوع فيهما ولا يقاس يكون على كان في الفصل به خلافا لابن كيسان (قوله وما ابتداء) اي مبتدأ مع كونه نكرة عندسيويه والاخفش في احد قوله وذلك لان التعجب كما ذكرنا انما يكون فيما يحتمل سببه فالتكثير يناسب معنى التعجب فكان معنى ما احسن زيدا في الاصل شيء من الاشياء لا اعرفه جعل زيدا حسنا ثم نقل الى انشاء

٣ الجب القطع وبغير اجب
بين الجب اي مقطوع السنام
وذتاب كل شيء بالكسر
عقبه

٥ ما كان لازما لالتقي كافي نبس
نسخه

٦ قوله (نبس) ما نبس بكلمة
اي ما تكلم وما نبس ايضا
مثله

٧ مصادر لها منفية
او مصوغة ولا مصدر لغير
المتصرف كنعم نسخه

٢ عند الاكثرين نسخه
٣ خبرها وفيما قال بعد لانه
ليس كان على صيغة التعجب
وقائدة دخول كان في التعجب
في نحو ما كان

التعجب وانحى عنه معنى الجعل فجاز استعماله في التعجب عن شئ يستحيل كونه بجعل
 جاعل نحو ما قدر الله وما اعلمه وذلك لانه ٤ اقتصر من اللفظ على ثمرته وهى التعجب
 من الشئ سواء كان مجعولا وله سبب او لا فهمزة الفعل لتعديده ما كان لازما بالاصالة نحو
 ما احسنه او لتعديده ما صار لازما بالقل الى فعل الى مفعول غير مفعوله الاول وهو
 فاعل اصل الفعل نحو ضرب زيد عمرا ٤ فيما اضرب زيدا العمرو فا مبتدأ بفعل خبره
 وفيه ضمير راجع الى ما هو فاعله والمنصوب بعده مفعوله (وقال الاخفش في القول
 الاخر ما موصولة والجملة بعدها صلتها والخبر محذوف الى الذى احسن زيدا موجود
 وفيه بعد لانه حذف الخبر وجوبا مع عدم ما يسد مسده وايضا ليس في هذا التقدير معنى
 الابهام ٥ اللابق في التعجب كما كان في تقدير سيبويه ومذهب سيبويه ضعيف من وجه
 وهو ان استعمال مانكرة غير موصوفة نادر نحو ﴿ فنعماهى ﴾ على قول ولم تسمع مع
 ذلك مبتدأة (وقال الفراء وابن درستويه ما استفهامية ما بعدها خبرها وهو قوى من
 حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد استفاد من الاستفهام معنى التعجب
 نحو قوله تعالى ﴿ وما ادرىك ما يوم الدين ﴾ واتدرى من هو والله دره اى رجل كان قال
 ﴿ والله عينا ٦ خبر ايما فتى ٧ قبل مذهبه ضعيف من حيث انه نقل من معنى الاستفهام
 الى التعجب فانقل من انشاء الى انشاء مما لم يثبت (واما احسن زيد فعند سيبويه افعال صورته
 امر ومعناه الماضى من افعال اى صار ذافعل كالحظ اى صار ذا الحظ والباء بعده زائدة في الفاعل
 لازمة وقد تحذف ان كان المتعجب منه ان وصلتها نحو احسن ان تقول اى بان تقول على
 ما هو القياس وضعف قوله ٨ بان الامر بمعنى الماضى مما لم يعد بل جاء الماضى بمعنى
 الامر نحو ائتني امرؤ ربه ٩ وبان افعال صار ذا كذا قليل ولو كان منه لجاز الحظ زيد ٢ واشبه
 زيد وبان زيادة الباء في الفاعل قليل والمطرود زيادتها في المفعول (فقال الفراء وتبعه
 الزمخشري وابن خروف ان احسن امر لكل احد بان يجعل زيدا حسنا وانما يجعله
 حسنا كذلك بان يصفه بالحسن فكانه قبل صفة بالحسن كيف شئت فان فيه منه كل ما يمكن
 ان يكون في شخص كما قال ﴿ وقد وجدت مكان القول ذاسعة ﴾ فان وجدت لسانا قائلا
 فقل ﴿ وهذا معنى مناسب لتعجب بخلاف تقدير سيبويه ٢ وايضا همزة الجعل اكثر
 من همزة صار ذا كذا وان لم يكن شئيهما قياسا مطردا (وانما لم يصرف على هذا
 القول افعال وان خوطب به مثنى او مجموع او مؤنث فلم يقل احسنا احسنوا احسنى
 احسن لما ذكرنا من علة كون فعل التعجب غير متصرف ٣ وسهل ذلك انحاء معنى الامر
 فيه كما انحى في ما افعال معنى الجعل وصار معنى افعال به كفى ما فاعله وهو محض انشاء
 التعجب ولم يبق فيه معنى الخطاب حتى يثنى ويجمع ويؤنث باعتبار تشبة الخطاب وجمعه
 وتأنينه فهمزة ٤ افعال على هذا الجعل كهمزة ما احسن والباء مزيدة في المفعول وهو
 كثير كما يحى في حروف الجر (واجاز الزجاج ان تكون الهمزة للصيرورة فيكون
 الباء لتعديده اى اجعله ذا احسن والاول اوفى لقلة همزة الصيرورة (ثم ان الزجاج اعتذر
 لبقاء احسن في الاحوال على صورة واحدة يكون الخطاب بصدر الفعل اى يا احسن

٤ انحى اصل المعنى الذى
 هو الجعل في فعل التعجب
 واقتصر منه على ثمرته وهى
 التعجب منه مطلقا سواء كان
 مجعولا نسخة ٤ نحو نسخة
 ٥ الذى يليق بالتعجب
 نسخة

٦ قوله (عبر ايما) الخبر
 بالفتح الفصير وهو ههنا
 على شخص

٧ قالوا وهو تضعيف
 نسخة

٨ من جهة ان نسخة
 ٩ ونحوه ومن جهة ان افعال
 بمعنى صار نسخة

٢ وانحى به ومن جهة ان زيادة
 الباء في الفاعل قليلة ٢ ولم
 يتصرف هذا الفعل وان
 خوطب به مثنى آه نسخة
 ٣ ولان معنى الامر انحى
 فيه نسخة
 ٤ احسن المتعدية نسخة

٦ رأيت في موضع كذا نسخة
 ٧ حذف بهم عند القراء جاز
 لانه مفعول نسخة ٨ طلب
 المفعول نسخة ٩ بتغير نسخة
 ٢ قوله (اذا قلت زيدا افضل
 من عمرو فلا ريب في كونه خيرا
 ولا يمكن ان تكذب في التفضيل
 ويقال انك لم تفضل آه) لا
 يخفى عليك ان التفضيل ههنا
 ليس بمعنى جعلك اياما افضل
 بل بمعنى الاخبار عن كونه
 افضل ثم الاخبار الذي هو
 فعل التكلم ليس مدلوله
 اصليا للكلام الخبري ولا
 مقصودا منه بل مدلوله
 الاصلي المقصود منه هو
 الحكم بالنسبة بين طرفيه وذلك
 محتمل للصدق والكذب
 كقوله زيدا قائم فلا يكون
 انشاء اصلا واما صيغة التعجب
 فالمقصود منها التعجب واحدا
 وذلك مما لا يتطرق اليه صدق
 ولا كذب واما كون التعجب
 منه كس ن زيد مثلا حاصل
 في الواقع فهو لازم عرفي للعنى
 المقصود وليس مقصودا من
 الصيغة فلا يلزم كونها خبرا
 وكذا الحال في صيغة المدح
 واما نحو قولك كم رجل عندي
 فعناء الحكم بمحصول الرجال
 عنده واستكثاره لذلك
 الرجال والاول خبر والثاني
 الشاؤم وقس على ذلك مثل رب
 رجل عندي وح فلا اشكال

احسن زيد وفيه تكلف وسماجة من حيث المعنى وايضا نحن نقول احسن زيد يا عمرو
 ولا يخاطب شيان في حابة واحدة الا ان نقول ان معنى خطاب احسن قد انجس (ويجب
 كون التعجب منه مختصا فلا يقال ما احسن رجلا لعدم الفائدة فان خصصته بوصف نحو
 رجلا ٦ حاله كذا جاز واذا علم التعجب منه جاز حذفه نحو لقيت زيدا وما احسن قال تعالى
 ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ ٧ فلفظ بهم انما جاز حذفه عند القراء لكونه مفعولا (واما
 عند سيويه فانه وان كان فاعلا والفاعل لا يجوز حذفه الا انه تلازمته الجر وكون الفعل
 قبله في صورة ٨ مفاعله مضمر والجار والمجرور بعده مفعوله شبه الفضلة فجاز حذفه
 اكتفاء بما تقدم فان لم يلزمه الجر كما في ما جاء في من رجل وكفى بزيدا بجز حذفه (ولا يؤتى
 لفعل التعجب ولا لفعل التفضيل بمفعول مطلق خلافا لمن اجاز ذلك لانها لمجودها صارت
 كنم وبئس بالام صدر له (ولا يجوز العطف على المضمر المستتر في ما احسن زيدا ولا في احسن
 زيد ولا سائر التوابع والاخبار عنه بالذي او باللام لانه انجس عنه معنى انفاعلية كما قدمنا
 بل معناه الان اى حسن حسن زيد فلو جئ بتوابعه او اخبر عنه لا اعتبر بعد انجاسه وازاجز
 ذلك قوم بعد المنصوب واما قبله فلا لما تقدم انه لا يفصل بالظرف ﴿ قوله (افعال المدح
 والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم فيها نعم وبئس وشرطها ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا
 الى المعرف بها او مضمرا ميزا بنكرة منصوبة او بما مثل ﴿ فعمامي ﴾ وبعد ذلك المخصوص
 وهو مبتدأ ما قبله خبره او خبر مبتدأ محذوف مثل نعم الرجل زيد وشرطه مطابقة الفاعل
 و ﴿ بئس مثل القوم الذين ﴾ وشبهه متأول وقد يحذف المخصوص اذا علم مثل ﴿ نعم
 العبد ﴾ وفتح الماهدون ﴿ وساء مثل بئس ومنها خبرا وفاعله ذا ولا ينجز ٩ وبعده
 المخصوص واعرابه كاعراب مخصص نعم ويجوز ان يأتى قبل المخصص او بعده تميز
 او حال على وفق مخصوصه (قوله ما وضع لانشاء مدح او ذم) هذا كما تقدم في باب النكتات
 في بيان ان كم الخبرية متضمن للانشاء وذلك انك اذا قلت نعم الرجل زيد قائما تشيئ المدح
 وتحذره بهذا اللفظ وليس المدح موجودا في الخارج في احد الازمنة مقصودا مطابقة
 هذا الكلام اياه حتى يكون خبرا بلى تقصد بهذا الكلام مدحه على جودته الحاصلة
 خارجا ولو كان اخبارا صرفا عن جودته خارجا لدخله التصديق والتكذيب فقول
 الاعرابي لمن بشره بمولودة وقال نعم المولودة والله ما هي بنعم المولودة ليس تكذبا له
 في المدح اذ لا يمكن تكذيبه فيه بل هو اخبار بان الجودة التي حكمت بمحصولها في الخارج
 ليست بحاصلة فهو انشاء جزؤه الخبر وكذا الانشاء العجبي والانشاء الذي في كم الخبرية
 وفي رب هذا غاية ما يمكن ذكره في تمشية ما قالوا من كون هذه الاشياء للانشاء ومع هذا
 كاه فلي فيه نظر اذ يطرد ذلك في جميع الاخبار لانك ٢ اذا قلت زيدا افضل من عمرو
 ولا ريب في كونه خيرا لم يمكن ان تكذب في التفضيل ويقال لك انك لم تفضل بل التكذيب
 انما يتعلق بافضلية زيد وكذا اذا قلت زيدا قائم وهو خبر بلا شك لا يدخله التصديق
 والتكذيب من حيث الاخبار اذ لا يقال انك اخبرت او لم تخبر لانك اوجدت بهذا اللفظ

٣ الخلق العين اربع لغات الا ان الاكثر في هذين آه نسخته ٤ بنى تميم في اتباع الفاء للعين ثم اسكنوا الثاني كافى ابل وقد استعمل على الاصل في قول طرفه نسخته ٥ اوله * ماقلت قدم راكبها * النبر الغالب العظيم من ابرقلا ن على اصحابه اذا غلبهم وعلا فيهم ذكره صدر الافاضل وقال المهدي لعله يريد اذا - ٣١٢ - غلبهم آه بافعال البر وهو الاحسان

٥ ابر الله جنته اى قبل ٦ قال الجوهرى وان ادخلت على نعم ماقلت نعماء يعظكم به يجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت قمت النون مع كسر العين

٧ اى كل الانسان نسخته ٧ قوله ولا يصح ان يقال يمكن ان يقال انما لم يحز نعم كل الرجل زيد لانه يتبادر منه ان افراد الرجل متعددة حقيقة وايها عين زيد وذلك محال ولذلك لم يحز ايضا ان يقال انت كل الرجل وكما جاز ان يقال انت الرجل كل الرجل جاز ايضا ان يقال نعم الرجل كل الرجل زيد اذ يتبادر من العبارة ان المقصود بالمبالغة وقوله بل معنى انت الرجل اذا قصدت المدح ان من سواك كانه بالنسبة اليك ليس برجل برد عليه ان هذا الحصر اعنى نفى الرجولية عن سواك لا يفهم الا اذا حمل الرجل على الجنس وادعى اتحاد زيد به او حمل على استغراق الجنس

الاخبار بل يدخلانه من حيث القيام فيقال ان القيام حاصل اوليس بمحصل فكذا قوله ليس بنعم الملوودة بيان ان النعمية اى الجودة المحكومة بثبوتها خارجا ليست ثابتة وكذا في فعل التعجب وفي كم ورب (قوله فنهانعم وبئس * اعلم ان نعم وبئس في الاصل فعلا ن على وزن فعل بكسر العين وقد اضرده في لغة تميم كايحى في التصريف في فعل ٣ اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات سواء كان امما كرجل لعث او فعلا كشهد (احديها فعل وهى الاصل والثانية فعل باسكان العين مع فتح الفاء والثالثة فعل باسكان العين مع كسر الفاء والرابعة فعل بكسر الفاء اتباعا للعين وكذا اطردها اتباعا للفاء للعين في فعل ٣ اذا كان عينه حلقيا لمشاكله العين قالو ارفع وشهيد وشعير والاكثر في هذين الفعلين خاصة كسر الفاء واسكان العين اذا قصد بهما المدح والذم عند بنى تميم وغيرهم (قل سيديو يد كان عامة العرب اتفقوا على لغة ٤ تميم وقد استعمل طرفه نعم على الاصل في قوله * نعم الساعون في الامر البره ومنه قوله تعالى ٦ * فنعما هي * بفتح الفاء وكسرها على القرائين ولم يحز اسكان كسرة العين مع ما قصد الادغام وقرا يحيى ابن وثاب في الشاذ * نعم عقبي الدار بفتح الفاء وسكون العين ولم يأت بئس في القرآن الا مكسور الفاء ساكن العين وانما لم يتصرف فيها لكونهما عليلين في المدح والذم كاذكرنا في باب التعجب (قوله وشرطه ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها) نحو نعم صاحب القوم او مضافا الى المضاف الى ذى اللام وهلم جرا نحو نعم وجه فرس غلام الرجل * واعلم ان اللام في نحو نعم الرجل زيد ليست لاستغراق الجنس كاذهب اليه ابو على واتباعه لما ذكرنا في باب المعرفة ان علامة المعرف باللام الاستغراقية صحة اضافة كل اليه كافي قوله تعالى * ان الانسان لفي خسر * ٧ ولا يصح ان يقال نعم كل الرجل زيد وكيف يكون زيد كل الرجال (فان قلت بل هذا على سبيل المجاز والمبالغة كما تقول انت الرجل كل الرجل (قلت امتناع التصريح في مثل هذا بنحو نعم كل الرجل يدل على انه لا يقصد به ذلك المعنى وكل قابل بنحو نعم الرجل يجد من نفسه انه لا يقصد ذلك المعنى وايضا فانه لا يقصد معنى المبالغة المذكورة الامع التصريح بلفظ كل فلا يقال انت الرجل بمعنى انت كل الرجل بل معنى انت الرجل ٨ اذا قصدت المدح ان من سواك كانه بالنسبة اليك ليس برجل وليس اللام في نعم الرجل للاشارة الى ما في الذهن كما قال المصنف لما بينا في باب المعرفة ٩ (ودليل فعليتهما لحاق التاء التي لا تقلب هاء في الوقف بهما وهى انما تلحق الفعل واربعة احرف ٢ احديهما لات مع ان بعض الكوفيين يقول انها هي التاء يزداد في اول حين والان قال * نولى قبل نأى دارى ٣ جانا * وصلينا كما زعت تلاتا * وقال * العاطفون تحين مامن

وكون زيد عين الجميع وكل واحد منهما مناف لما تقدم منه فتأمل ٨ في المدح اى ان من نسخته ٩ ان هذا كلام (عاطف) لا طائل تحته نسخته ٢ وهى لات وثمت وربت ولعلت كما مضى في باب المذكر والمؤنث وتدل على فعليتهما نسخته قوله (جانا) الجمانة حب يعمل من الفضة وجمعها جان

حافظ * والطعمون زمان مامن مطعم * كما مر في قسم الاسماء والثانية والثالثة اللتان تلحقان ثم
 ورب ولاكثر انهما لا تلحقهما الا اذا اوليهما المؤنث ايذا نابه من الاول الامر وذلك اذا عطفت بتم
 قصة على قصة قال * قضيت ثمت قلت لا يعنيني * ولا تقول جاءني زيد ثمت عمرو وقد جوزوه
 ابن الانباري ولا ادري ما صحته قال * ما وى ياربنا غارة * وشعواء كالذعة باميسم * وقد جاء
 * يا صاحبا رب انسان حسن * يسأل عني اليوم او يسأل عن * ويجوز ان يكون اراد بالانسان
 مؤنثا والرابعة التي تلحق اهل نحو لعلت هند قائمة (ودليل فعليتهما ايضا ما حكاه الكسائي نحو
 نعمار جليل ونعموا رجالا والضمائر المرفوعة المتصلة البارزة من خواص الانعال وايضا جواز
 استعمال جميع باب فعل مع فعليته استعمال نعم وبئس يقوى فعليتهما ايضا ثم نقول انهما بعد ذلك
 وهو كونهما فاعلين مستقلين بفاعليهما كلاما صار مع فاعليهما بتقدير المفرد كصفة متقدمة على
 موصوفها كافي قوله * والمؤمن العائدات الطير يسبحها * وجر دق طيفة فصار معنى نعم الرجل
 رجل في غاية الجودة فكأنه كان نعم الرجل نعم اي جيد فصارا معاجزة جملة بعدما كانا جملة
 مستقلة واهذا نظائر نحو قوله تعالى * سواء عليهم ائذرتهم ام لم تنذرهم * وظننت زيدا
 ٥ قائما على ما مر في باب ظننت ونحو * يوم يجمع الله الرسل * فان الجملة في هذه الصور منسجمة
 عن معنى الجملة بدليل كون مضمون الاولى مبتدأ على ما قيل وكون مضمون الثانية مفعولا
 ومضمون الثالثة فاعلا ومضمون الرابعة مضافا اليه ومبنى كلامهم ان الجملة اذا صارت بمعنى
 المفرد فان كانت صما فهي محكية مطلقا وان لم تكن فان كانت فعلية تركت على حالها كما مر في باب
 علمت قال تعالى (ثم بداهم من بعد ما رآوا الايات ليس يحسنه) اي بداهم سجنهم اياه وان كانت
 اسمية اعراب الجزآن بما استحققه مضمونهما ٦ ان كان مفعولا نحو علمت زيدا قائما واعرب الجزء
 الاول باعراب الفاعل والجزء الثاني باعراب المفعول ان كان المضمون فاعلا كافي في باب كان
 اذ لم يحجز رفعهما كجواز نصب ائذ كورين بعد علمت اذ لا يرفع فعل واحد اسمين بلا اتباع
 ولم يحجز ايضا حكايتهما اذ الفعل لا بدله من مرفوع به (وحكى الجزآن ان كان المضمون
 مضافا اليه اذ لم ٧ يمكن جر اسم واحد الاسماء واحدا من دون اتباع ولو اقتصصر على
 جر اوليهما لم يمكن لثانيهما اعراب مناسب كما كان في نصب الثاني مناسبا ٨ للرفع
 تشبيها بالفعل واما الجملة التي هي خبر المبتدأ او ما وصله الخبر كخبر كان وثاني مفعولي
 ظننت والحال والصفة فليست بتقدير المفرد ولا دليل في كونها ذات محل من الاعراب
 على كونها بتقدير المفرد كما مر (ولترجع الى المقصود فنقول لما صار نعم الرجل بمعنى
 المفرد وجب حكايتهما لكونها فعلية كافي (سواء عليهم ائذرتهم) لكن ليس كونها
 بمعنى المفرد كافي سائر الجمل المذكورة اعني بتقدير مضمونها بل بتقدير مفرد هو الفاعل
 موصوفا بالفعل المقدم كذا كرنا وكان الاصل تنكير فاعل نعم وبئس لانه من حيث
 المعنى خبر المبتدأ الذي هو المخصوص كما يحكى فكان القياس ان يقال نعم رجل زيد ونعم
 رجلان الزيدان ونعم رجال الزيدون اذ معنى نعم الرجل زيد زيد رجل

٤ غارة شعواء اي فاشية متفرقة

٥ منطلقا وكان زيد منطلقا
نسخه

٦ فنصب الجزآن ظ

٧ يمكن جرهما لان اسما
واحد لا يجز الاسما نسخته
٨ بعد الرفع تشبيها بالمفعول
نسخه

٢ لا معنى تحتها نسخة

٣ نكرة في المعنى نسخة

٤ كالعائدات الطير وجرده
نسخة٥ تؤيد وتدعو اليه
وذلك ان المخصوص
مرتفع نسخة٦ فاذن كان مبتدأ فلو كان
خبره ذلك المقدم مع بقاءه
على جليته نسخة
٧ ولا عائد نسخة

٨ ايضا نسخة

٩ تؤيد وتؤكد نسخة

٢ على انهما مناديان
نسخة

جيد لكنهم التزموا ان يكون الفاعل معرفة باللام تعريف الفظا ٢ كافي اشترى اللحم او ضمير امفسرا
بما بعده وهو ايضا منكر في المعنى كما مر في باب المعرفة لداع لهم الى ذلك وهو انهم غلبوا تأخير
هذا المبتدأ عن الخبر ليحصل به التفسير بعد الانتهاء اذله في النفوس وقع فاوردوا الفاعل
في صورة المعرفة ٣ وان كان نكرة في الحقيقة ليكون الكلام المفيد للمدح او الذم في الظاهر
مصوغا على وجه لا ينكر لان مدح شخص منكر من الاشخاص او ذمه لافائدة فيه فبنوا امر
المدح والذم من اول الامر على وجه يصح في الظاهر والجملة الفعلية كاذكرنا في تقدير مفرد وهو
الفاعل الموصوف بالفعل وذلك لانه سلب من الفعل معنى الزمان والحدوث فصار معنى نعم
جيد فكأنه صفة مشبهة ومجوز ذلك كون جميع الافعال في المعنى صفات لفاعلها فصار نعم الرجل
٤ بجره قطيعة (ولا يقال ان ما ذكرته قريب من دعوى علم الغيب فان الاصول تدعو اليه
وذلك لانه تقرر بالدليل ان المخصوص مرتفع بالابتداء ما قبله خبره لا خبر مبتدأ مقرر اذ لو كان
خبر مبتدأ مقرر لم يدخل نواسخ المبتدأ عليه مقدما على فعل المدح والذم ومؤخرا عنه نحو
كنت نعم الرجل ونعم السيد ان وجدت ٦ فاذا ظهر كونه مبتدأ ما قبله خبره فلو كان الخبر
باقيا على جليته لوجب ان يكون فيها ما عائد اليه ٧ والاعتذار بكون ذى اللام جنسا مستغرقا
وكون الاستغراق له ولغيره بمنزلة العائد قد ذكرنا ما عليه ولو كان كذا لم يبق مع الضمير المبهم
المفسر بالنكرة استغراق لان استغراق المضمير للجنس غير معهود والنكرة المفسرة ايضا بعيدة
من الاستغراق لكونها في حيز الايجاب (والاعتذار بكون ذى اللام قائما مقام الضمير على مقاله
المصنف لا يتم اذ لو كان في مقام الضمير لكان الضمير اذا قام مقامه راجعا الى المبتدأ غير محتاج
الى التمييز في نحو زيد نعم رجلا وكذا في نحو نعم رجلا زيد ايضا لان الضمير فيه اذن كافي في قولك
ابوه قائم زيد (وليس ٨ اذن اعتذار الاندلسي بكون اللام للتعريف الذهني المطابق لكل فرد
فيكون اذن كالضمير الراجع بشئ اذ لا يجوز زيد ضرب رجل مع ان رجل يطابق كل فرد وان
لم يكن فيه لام يشار بها الى ما في الذهن على زعمهم وقد مر في باب المعرفة ان التعريف الذهني
لا معنى له فلم يبق اذن بعد بطلان الوجوه الا ان يكون الجملة في تقدير المفرد على الوجه
المذكور حتى لا يحتاج الى الضمير (ويؤيد كونها بتقدير المفرد دخول حرف الجر على
نعم وبئس مطردا كقول الاعرابي لما بشر بمولودة وقيل نعم المولودة والله ما هي
بنعم المولودة نصرها بكاء وبرها سرقة وقولهم نعم السير على بأس العير وايس زيد
بنعم الصاحب وغير ذلك وليس ذلك على الحكاية وحذف القول كاقال بعضهم كقوله
* والله ما ليلى بنام صاحبه * اى يقول فيه ذلك لان ذلك في نعم وبئس مطرد كثير
بمخلاف بنام صاحبه (وحكى قطرب نعم الرجل على وزن شديد وكريم فهذه الحكاية ان
صححت ٩ تؤكد كون نعم كالصفة المشبهة فيحمل ما جاء مطردا من نحو يانعم المولى
ويانعم النصير ويأبئ الرجل ٢ على انه منادى (وايضا يجوز دخول لام الابتداء ولا م
القسم عليهما نحو ان زيدا لبئس الرجل والله لنعم الرجل انت مع انهما لا تدخلان

(الماضي)

٢ قوله (من سحيل)

السحيل من الحبل ما يقتل
قتلا واحدا كما يقتل الخياط
سلكه والمبرم ان يجمع
بين نسجيتين فيقتلان حبلا
واحدا والسحيل من
الثياب ما كان غزله طاقا
واحدا

٣ والمبرم المفتول الغزل
طاقين والمتأم ما كان سدا .
ولحمته طاقين طاقين لبس
ببرم ولا سحيل

٣ هذا يروى ابو نصر
عن عمه الاصمعي وفي
الاساس ومن المجاز امر
سحيل و بمرم وانشد
البيت واراد ضعيف وقوى
٤ معر فابلزم زائدة نحو زيد
نعم الرجل نسجه

٥ شبيح نسجه
٦ فاروى وان كان قليلا من
من قولهم نسجه

٧ والضمير كما رأيت
تصرف فيه . نسجه

٨ شراح كتابه نسجه

الماضي من دون قد (وهذه الاشياء هي التي غرت الفراء حتى ظن انهما في الاصل اسمان ولو كانا
كذا لم يكن نرفع ما بعدهما وجد الابتكاف ولا جل كون الجملة بمنزلة المفرد لم يتوسطا بين
جزئتها لا ظرف ولا غيره فلا يقال نعم اليوم الرجل (فاذا تقرر ذلك قلنا في نعم الرجل زيدان
زيد مبتدأ ونعم الرجل خبره اي زيد رجل جيد ولم يحتاج الى الضمير العائد الى المبتدأ لان الخبر
في تقدير المفرد والاكثر في الاستعمال كون المخصوص بعد انفاعل ليحصل التفسير بعد
الابهام كما مر فدخله عوامل المبتدأ مؤخرنا نحو نعم الرجل كنت وقوله * يمين النعم السيد
ان وجدتما * على كل حال ٢ من سحيل ومبرم * وقد تقدم المخصوص على نعم وبئس نحو
زيد نعم الرجل وهو قليل ومع ذلك يستعمل الفاعل ٤ بلام زائدة كما رأيت او مضرا مفسرا
بما بعده كقول الاخطل * ابو موسى فجدك نعم جدا * ٥ وشيخ الحنفي خالفك نعم خالا * وانما
الزم كون الفاعل مبهما مع تقدم المبتدأ لان تقدمه كالنادر بالنسبة الى تأخره ويدخله مقدما
نواسخ المبتدأ نحو كنت نعم الرجل وظننتك نعم الرجل والضمير في قوله جدك نعم جدا لا يرجع
الى المبتدأ والالم يحتاج الى التفسير بل هو ضمير بل المذكور مفسر بما بعده ٦ فالذي روى
وان كان كالشاذ لقلته في نحو قونهم مررت بقوم نعم بهم قوما وقوما وليس الضمير ان
اي هم والواو راجعين الى الموصوف والالم يفسرا (قوله مضرا يمزا بنكرة منصوبة
* اعلم ان الضمير انهم في نعم وبئس على الاظهر الاغلب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اتفاقا
بين اصل المصرين لعلتين احدهما عدم تصرف نعم وبئس فلم يقولوا نعمار جلين ونعموار جالا
ونمت امرأة لان ذلك نوع تصرف ولهذا اجازوا نعم المرأة هند وبئس المرأة دعد كما
اجازوا نعمت المرأة لكن الحاق تاء التأنيث اهون من الحاق علامتي التثنية والجمع لانها تلحق
بعض الحروف ايضا كلات وثمت وربت ولعلت فلذلك اطرد نعمت المرأة ولم يطرد نعم
رجلين ونعموا رجالا (والعلة الثانية ان الضمير المفرد المذكور اشهد ابهاما من غيره لانه
لا تستفيد منه اذا لم تقدمه ما يعود عليه الا معنى شئ وشئ يصلح للثنى والجمع
والذكر والمؤنث ولوثنية وجعته وانتته لتخصص بسبب افادة معنى التثنية والجمع
والتأنيث والقصد بهذا الضمير الابهام فما كان او غل فيه كان اولي (واما تمييز هذا الضمير
فيتصرف في افراد وتثنية وجمع وتأتيثا نحو نعم رجلا او رجلين او رجالا او امرأة او امرأتين
او نسوة اتفاقا منهم ايضا (واما الضمير في ربه رجلا فالبصريون يلتزمون افراده للعلة الثانية
المذكورة والكوفيون يجعلونه طابقا لما يقصد فيثبته وجمعونه ويؤنثونه وليس ما ذهبوا اليه
بعيد لانه مثل قوله ويلها زوجة وبها قصة وبالك من ليل * ٧ وقد تصرف في الضمير كما رأيت
(واما تمييز هذا الضمير فذهب الجزولي وتبعه ٨ من شرح كلامه الى لزوم افراده (والظاهر
انه وهم منهم بل تجب مطابقتها لما قصد عند اهل المصرين اما عند اهل الكوفة فظاهر
لانهم يطابقون بالضمير تمييزه في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث واما اهل البصرة
فلانهم لو التزموا افراده كما التزموا افراد الضمير بقاء اللبس اذا قصد الثنى والجمع

وقد صرح ابن مالك والمصنف بمطابقته لما قصدوه والحق (ولا يجوز الفصل بين مثل هذا الضمير المبهم وتميزه لشدة احتياجه اليه الا بالظرف قال الله تعالى ﴿ بئس الظالمين بدلا ﴾ واذا لم يفصل في نحو عشرون رجلا بين المبهم وتميزه الا في الضرورة فانظرك بمثل هذا الضمير وقد جاء شاذا بغير الظرف نحو نعم زيد رجلا واما الفصل بين ذاق حبذا وتميزه فلجواز استغنائه عنه فلذا قيل حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا (ولا يجوز ان يحذف لهذا الضمير بالتواضع كالبذل والتأكيد ٢ والعطف لانه من شدة الابهام كالمعدوم والاعتبار بتميزه وهو المقيد المقصود ويلزم ٣ هذا الضمير غالبا ان يميز وقيل في قوله تعالى ﴿ بئس مثل القوم الذين ﴾ ان التمييز محذوف اي بئس مثلامثل القوم والاولى حذف المضاف من الذين على انه المخصوص اي بئس مثل القوم مثل الذين او حذف المخصوص اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم كما يحذف (وقد يحذف عند المبرد وان على بعد الفاعل الظاهر تمييزا كيد قال ﴿ تروا دمثا زادا بئس فينا ﴾ فتم ان زاد زادا ايك زادا ﴿ وقال تعالى ﴿ ذرعا سبعون ذراعا ﴾ اي ذراعا اذا لمصدر لا يخبر عنه بانه سبعون ذراعا وهذا كمنحى الحال في قم قائما وتعالى جاثيا للتأكيد (ومنع سيويوه ذلك لان وضع التمييز لرفع الابهام وتأول البيت بتروا دمثا زادا بئس زاد على ان مثل حال من مفعول تروا وهو زادا وقوله تعالى ﴿ ذرعا ﴾ مصدر بمعنى المفعول اي مذروعا اي طولها سبعون ذراعا (قوله او بما مثل فتعماهي) اختلف في ماهذه فقيل هي كافة هيئات نعم وبئس للدخول على الجمل كقيل في قلما وطالما (قال الاندلسي هذا بعيد لان الفعل لا يكف لقوته وانما ذلك في الحروف فالاولى في طالما وقلما كون ما مصدرية ويمكن ان يقال انما جاز ان يكف نعم وبئس مع فعليتيها لعدم تصرفهما ومشابهنهما للعرف الا انه يحتاج الى تكلف في اضممار المبتدأ والخبر في نحو فتعماهي (وقال الفراء وابو علي هي موصولة بمعنى الذي فاعل نعم وبئس والجملة بعدها صلتها في قوله تعالى ﴿ بشما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ﴾ ما فاعل وان يكفروا مخصوص وفي قوله تعالى ﴿ نعم اعظمكم به ﴾ المخصوص محذوف ويضعفه قلة وقوع الذي مصرحا به فاعلا لنعم وبئس ولزوم حذف الصلة باجتماعها في فتعماهي لان هي مخصوص اي نعم الذي فعله الصدقات وكذلك قولهم دققته دقا نعم (وقال سيويوه والبيهقي ما معنى دقا معرفة تامة بمعنى الشيء فنعما هي نعم الشيء هي فاعل لكونه بمعنى ذي اللام وهي مخصوص ويضعفه عدم مجيء ما بمعنى المعرفة التامة اي بمعنى الشيء في غير هذا الموضع الا ما حكى سيويوه انه يقال اني بما ان افعل ذلك اي من الامر ومن الشأن ان افعل ذلك (قال وان شئت قلت اني مما افعل بمعنى ربما افعل كما يحذف في ٤ الحروف بل يحذف ما بمعنى شيء اما موصوفة نحو ﴿ هذا مالدى عتيد ﴾ او غير موصوفة ٥ كما مر في الموصولات وايضا يلزم حذف الموصوف اي المخصوص واقامة جملة مقامه في نحو ﴿ نعم اعظمكم به ﴾ وبئس ما شروا به انفسهم ﴿ وهو قليل كما ذكرنا في باب النعت في قوله ﴿ انا بن جلا وطلاع الثنايا ﴾ فيكون التقدير نعم الشيء شيء اعظمكم به وبئس الشيء شيء

٢ العطفين نسخة
٣ التميز لهذا الضمير غالبا
وقالوا نسخة

٤ حروف الجر نسخة
٥ نحو ما احسن زيدا عند
سيويوه نسخة

شروا به انفسهم مع انه قد جاء صريحاً في قوله * نعم الفتى ٦ فجعلت به اخوانه يوم البقيع
حوادث الايام * اى فتى فجعت به ويجوز ان يكون تخرج في قوله تعالى ﴿كبرت كلمة تخرج﴾
صيغة مخصوص محذوف وان يكون صفة التمييز المذكور والمخصوص محذوف اى قولهم
وفي قوله تعالى ﴿بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا﴾ يجوز ان يكون على هذا القول
اى ٧ كون ما معنى الشئ وقوله اشتروا به انفسهم جملة متوسطة بين الفاعل والمذموم
بياناً لاستحقاقه انذم وان يكون صفة مذموم محذوف فقوله ان يكفروا بدل من ذلك
المذموم واخبره بتأخر محذوف والجملة بيان للمذموم (وقال الزمخشري والفارسي في احدهما قوله
مانكرة مميزة منصوبة المحل اماموصوفة بالجملة والمخصوص اما محذوف كما في قوله ﴿نعم﴾
يعظكم به ﴿او مذكور كما في قوله تعالى ﴿بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا﴾ او نكرة
غير موصوفة كما في نحو ﴿فنعما هي﴾ وقولهم دقته دقانما (ولا يؤكّد فاعل نعم الظاهر
تأكيدها معنوا ٢ لانه لا يكون الا للعارف كما هو مذهب البصريين وهذا المعرف باللام في
معنى النكرة كما بينا) ويجوز تأكيده لفظاً نحو نعم الرجل الرجل زيد وقد يوصف كقوله تعالى
﴿بئس الرفد الرفود﴾ وقال * ونعم ٣ الفتى المرتى انت ٤ * خلافاً لابن السراج قال لان المصفة
مخصصة والمنقصود العموم والابهام وقال ٥ ان الرفود مذموم والمرثى بدل من الفتى
وليس بشئ لان الابهام مع مثل هذا التخصيص باق اذ التخصيص لا يبين فهو كقوله تعالى
﴿ولعبد مؤمن﴾ ولا يتبع عند ابى على والمبرد وهو الحق خلافاً لغيرهما اسناد نعم وبئس
الى الذى الجنسية وكذا من وما واعنى بالجنسية ما يكون صلتها عامة وفي نهج البلاغة
﴿ولنعم دار من لم يرض بها دارا﴾ قال * فنع ٦ مرزاء من ضافت مذهبها * ونعم من هو
في سرو اعلان * ويقول نعم الذى هو عبد زيد واما ان كانت صلتها مخصوصة
نحو نعم الذى كان اليوم في الدار والاشارة الى شخص معين فلا يجوز ان يلزم فاعلها
الابهام (وقد يرد فاعلها منكر مفرداً نحو نعم رجل زيداً ومضافاً اليه كقوله * فنع
صاحب قوم لاسلح لهم ٧ * وهو قليل) وقد روى مرقوم نعم بهم قوما والباء
في الفاعل لنشبيه نعم بفعل التعجب وهو افعال به وتضعينه معناه فكانه قيل انهم بهم قوما
وقد تدخل هذه الباء في المخصوص كقوله عليه السلام ﴿نعماً بالمال الصالح للرجل
الصالح﴾ اى نعم شيئاً المال الصالح لان المخصوص هو ٨ فى المعنى متعجب منه ههنا
(وقد روى مررت بقوم نعموا قوما بالخاق الضمير البارز وهو قليل كما ذكرنا) وقال
ابو على انه سمع نعم عبدالله زيد وبئس عبدالله انا ان كان كذا وهو شاذ اذ الفاعل
ليس بمضاف الى المعرف الجنس وينبغي ان يكون هذا على ما اجاز ابن كيسان من تكثير
المضاف الذى لا مانع فيه من التعريف لتية الاتصال كما مر في باب الاضافة وقد روى
شهدت صفين وبئست الصفون ٩ والاولى ان يكون هذا وان كان ايضا خلاف
الاصل مما ترك تمييز ضميره اى بئست بقعة الصفون فالصفون مخصوص لافعال ومثله
قولهم فيها ونعمت اى مرحباً بهذه القضية ونعمت هي فالتعريف والمخصوص حذفاً

- ٦ فجعت المصيبة او جعلته
٧ على ان ما نسخته
٢ لان التأكيده المعنوى نسخته
٣ قوله (الفتى المرتى) النسبة
الى امرى مرتى بفتح الراء
ومنه المرتى الشاعر وكذا
النسبة الى امرى القيس
وان شئت امرى
٤ تمامه * اذا هم شبوا الى
الحجرات نار انوقد
٥ قوله تعالى الرفود مذموم
اى مرفوع على الذم وقوله
المرتى بدل نسخته
٦ قوله رجل (فنع مرزاء)
رجل مرزاء اى كريم
يصيب الناس خيره
رزأت الرجل ارزاه رزاء
اذا اصبت منه خيراً ما كان
والمصدر مصدر ميمى
٧ وتمامه * وصاحب
الركب عثمان ابن عفان
٨ المنجب منه فى المعنى
نسخته
٩ فى التسهيل صفون بلا
الف ولا م

٢ اذ هو هو تقو نعمت البلد هذه الدار قال نسخته ٣ قوله ٣١٨ (عبطل العبطل طويلة العنق والنجاء

عريض ما بين الكاهل الى الظهر والجفرة الناقة العظيمة الجفرة وهي وسطها والدعامة خشب الخيمة ودعائم الزور منصوب على التشبيه بالمفعول والعامل بجفرة ولو لا التعريف لكان تميزا عن النسبة على معنى محكمة معظمة هي من حيث دعائم زورها والزورق نوع من السفور الزوراء على الصدر

٣ الحرة الناقة الكريمة والعطيل من النساء والنوق والعرس الطويلة العنق والنجاء عريضة التيج وهو الوسط ودعائم الزور عظام الجفرة وهو كسك الوجه بنصب دعائم اى عظيمة عظام الجفرة فزورق مذكر نسب اليه نعمت فشبه الناقة به والوجه فيها اضافته الى المؤنث وهو البلد اى المفازة وهو الذى ذكرناه قبل واختارناه نسخته

ورفقا تميز لان اولئك مبهم نسخته ٣ (قوله بعد) اوله * قعدت له وصحبتى بين ضارج * وبين العذيب بعدما متأملى * اى قعدت لهذا البرق ساهرا واصحابى تروى بين هذين الموضعين اتأمل من اين بدا البرق فيا بعدما بينهما

معها (وقديؤنث نعم وبئس وان كان فاعلمها مذكرا لكون المخصوص مؤنثا ٢ نحو نعمت الانسان هند قال ذو الرمة * او حرّة * ٣ عبطل نجاء بجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد * وكذا يؤنث الفعل وان كان المميز للضمير مذكر التأنيث المخصوص كقوله تعالى ﴿ساعات مستقرا﴾ وحسنت مستقرا ﴿قوله﴾ (وهو مبتدأ ما قبله خبره او خبر مبتدأ محذوف) قال ابن خروف لا يجوز الا ان يكون مبتدأ مقدم ان خبر لجواز دخول نواسخ المبتدأ عليه وحكى الاندلسى مثله عن سيويه ٤ وهذا الذى نصرناه قبل (قوله) وشرطه اى شرط المخصوص مطابقة الفاعل (يعنى ينبغى ان يصح الطلاقة عليه وبئس مثل القوم متأول باحد وجهين اما على حذف المضاف اى بئس مثل القوم مثل الذين اوعى حذف المخصوص والذين صفة القوم اى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم اى مثل المذكورين (وشرط المخصوص ايضا ان يختص لانه للتخصيص بعد الابهام فلا يجوز نعم الانسان رجل الا ان تصفه بما يرفع الجهالة ولا يمتنع اعتراض نعم بذيله بين العامل ومعموله لانها كالجملية الاعتراضية نحو قولك ابصرت ونعم الرجل هو زيدا ويجوز بالقاء نحو قمت الرجل هو (قوله وساء مثل بئس) نحو ساء مثلا القوم * اعلم انه يلحق بنعم وبئس كل ما هو على فعل بضم العين بالاصالة نحو ظرف الرجل زيدا وبالتحويل الى الضم من فعل او فعل نحو رموت اليد و قضا الرجل زيد بشرط تضمينه معنى التعجب ولهذا كثر انجرار فاعل هذا الملحق بالباء وذلك لكونه بمعنى افعلى به نحو ظرف زيد اى اظرف به ويكثر ايضا استغناءه عن الالف واللام كقوله تعالى ﴿وحسن اولئك رفيقا﴾ ٢ تميز لابهام اولئك وقيل حال (ونحو قوله ٣ * بعدما متأملى * ما فيه زائدة وكذا فى قولهم شدا انك ذاهب وان فاعل شدي ويجوز ان يكون ما فيهما كافى نعم ومتأملى وان مخصوصان (ويضمير فاعل فعل المذكور كثيرا على وفق ما قبله نحو جاني الزيدان وكرما اى ما اكرهما ولم يحز ذلك فى نعم وبئس وذلك لعدم عرافته فى المدح والذم وكونه كفعل التعجب معنى (قوله) ومنها حبذا وفاعله ذا) اصل حب حب كظرف اى صار حبيباً قادغ كغيره والزم منع التصرف لما ذكرنا فى نعم وبئس (قوله ولا يتغير) يعنى لا يثنى ذا ولا يجمع ولا يؤنث بل يقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند ولا يقال حب ذان ولا حب اولاء ولا حب تا لانه مبهم كالضمير فى نعم وبئس فالزم الافراد مثله وخلع منه الاشارة لغرض الابهام فحبذا بمعنى حب الشئ (وعند المبرد وابن السراج ان تركيب حب مع ذا ازال فعليه حب لان الاسم اقوى فحبذا مبتدأ والمخصوص خبره اى المحبوب زيد (وقال بعضهم بل التركيب ازال اسمية ذا لان الفعل هو المقدم فالغلبة له وصار الفاعل ك بعض حروف الفعل فحبذا فعل والمخصوص فاعله واذا دخل لاعلى حبذا وافق بئس معنى والاولى ان يقال فى اعراب مخصوص حبذا انه كاعراب مخصوص نعم اما مبتدأ او خبر مبتدأ لا يظهر كما قاله قوم هناك لكن لاتعمل النواسخ فى هذا المخصوص ولا يقدم على حبذا (وقال بعضهم المخصوص بعد حبذا عطف بيان لذا وكان ينبغى ان يجوز ادعاء مثل ذلك فى مخصوص

(نعم)

٤ لان التواضع يمنع من ذلك ٤ (وقال الربيعي اذا زائدة كافي ماذا صنعت
على تابع وانما يدخل على
الجل الاسمية كما مره ففضل
الظاهر على المضمركا فضل
عليه يجوز ترك التمييز ههنا
نحو حبذا زيد ووجب
الايان به اختيارا في نعم وقيل
نسخه

٥ صدره * فقلت اقبلوها
عنكم بمزاجها * والبيت
للاخط ٦ قوله (حسن ذا
ادبا) حسن الشيء وان شئت
خففت الضمة فقلت حسن
الشيء ويجوز ان تنقل انضمة
الى الخاء قال الشاعر لم يمنع
البيت فنقل الضمة الى الخاء

نعم وبئس الا ان دخول التواضع يمنع من ذلك ٤ (وقال الربيعي اذا زائدة كافي ماذا صنعت
والخصوص فاعل حب وقد اشتق منه فعل نحو لا تحبذه كقولك وبسمل ونحوهما (قوله وقد
يقع قبل المخصوص او بعده تميز) نحو حبذا زيد وحبذا رجلا زيد وان كان مشتقا
جازا ان يقع حالا ايضا والعامل حب نحو حبذا محمد رسول لا وحبذا رسول لا محمد ولم يجوز في نعم
تاخير التميز عن المخصوص اختيارا وجاههنا لان التمييز ههنا عن الظاهر اي ذا وهناك عن
الضمير المستكن ٥ وايضا التميز لازم عن الضمير جائز عن ذا وانما جاز ترك التمييز ههنا
تفضيلا للظاهر على الضمير (وقيل انما لم يجوز ترك التميز في نعم اذ قد يلتبس المخصوص بالفاعل
اولا التميز في بعض المواضع نحو نعم السلطان بخلاف حبذا فان ذافيه ظاهر فاعليته وربما
حذف المخصوص ههنا للقرينة كما حذف في نعم وقد يفرد حب عن ذافيه يجوز اذن نقل ضمة
عنها الى فائها كما يجوز حذفها قال ٥ * وحب بها مقتولة حين تقتل * بفتح الخاء
وضمها وكذا كل ما هو على فعل اذا كان المراد به المدح او التعجب كقوله * بعدما تأمل
* وانشد الجوهري * لا يمنع الناس مني ما اردت ولا * اعطيتهم ما ارادوا ٦ حسن ذا
ادبا * ويروى ايضا * عظم البطن بطك * والتغير في اللفظ دلالة على التغير في المعنى الى
المدح او التعجب وقد يحذف فاعل حب بالباء مفردا عن ذا تشبيها بفاعل فعل تعجبا كما
قال * وحب بها مقتولة * تم قسم الافعال والحمد لله رب العالمين * قوله (اخرف
مادل على معنى في غيره) قدمضي شرحه في حد الاسم * قوله (ومن ثم احتاج في جزئته
الى اسم او فعل) اي ومن اجل ان معناه في غيره احتاج في كونه جزء كلام الى اسم
كالنوين في زيد قائم او فعل نحو قد في قد قام زيد فكل واحد من الكلامين المذكورين
مركب من اربع كلمات وقد ذكرنا في اول الكتاب ان الكلام اخص من الجملة فالاسم
يصح ان يكون جزء الكلام من دون شيء آخر وكذا الفعل في نحو قام زيد واما
الخرف فلا بد في كونه جزء كلام من فعل او اسم (وقد يحتاج الى المفرد كما ذكرنا وقد
يحتاج الى الجملة كحرف النفي والاستفهام وحرف الشرط وقد يحذف الاحتاج اليه
في نحو نعم ولا وكان قد وخرجت ولما * قوله (حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل
اوشبهه او معناه الى ما يليه وهي من والى وحتى وفي والباء واللام ورب وواوها
وواو القسم وتاؤه وعن وعلى والتكاف ومذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا فن لا ابتداء
الغاية والتبيين والتبعيض وزائدة في غير الموجب خلافا للكوفيين والاختفش وقد
كان من مطروشه متأول) الافضاء الوصول والباء بعده للتهدية اي لا يصال فعل
والمراد بايصال الفعل الى الاسم تعديته اليه حتى يكون المجزور مفعولا به لذلك الفعل
فيكون منصوب المحل فلذا جاز العطف عليه بالنصب في قوله تعالى ﴿ وارجلكم ﴾
٧ وتسمية بعضهم حروف الاضافة لهذا المعنى اي تضيف الافعال الى الاسماء اي
توصلها اليها قال بعضهم ومن هذا سميت حروف الجر لانها تجر معناها اليها والظاهر
انه قيل لها حروف الجر لانها تعمل اعراب الجر كما سميت بعض الحروف حروف

الجزم وبعضها حروف النصب (و اراد بقوله شبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر كاذكرنا في الحال نحو مررت بزيد وانا مار بزيد ويزيد ممرور به و ممروري بزيد حسن وزيد بعيد عن الاذى (ويعنى بمعناه الظرف والجار والمجرور نحو قولك زيد عندك او في الدار لا كرامك فاللام في لا كرامك بعدى الظرف الى ا كرامك وهو في الحقيقة معدل للفعل المقدرا ولشبهه وذلك لان التقدير زيد استقرا واستقر لكن لما سد الظرف مقام الفعل اوشبهه جازان يقال ان الجار معدل للظرف وكذا في يالزيد فان ياقم مقام انادى (واورد المصنف لتمثيل تعديته معنى الفعل هذا في الدار ابوه ولا اراد من ذلك لان في الدار حال والعامل فيه معنى الإشارة كافي ﴿ هذا بعلى شيئا ﴾ ولو صرح بتبما هو معناه لقلت اشير اليه في الدار اي كائنا في الدار فلفظ اشير يعمل النصب في لفظ في الدار لكونه حال لقيامه مقام الحال المحذوف وعمل الشيء في الحال غير عمله في المفعول به وكلامنا في عمل معنى الفعل في المفعول به بواسطة الحرف وعمل الفعل اوشبهه او معناه في الحال لا يحتاج الى حرف الجر (ومن امثلة تعدية الحرف لمعنى الفعل قولهم اين انت منى لان معنى اين انت بعدت (وقدم مضى الكلام على ما اختلف فيه هل هو حرف جر او لامن لولا وكى ولات وقد اختلف في اعمل وسيجيئ الكلام عليه (قال المصنف فالعشرة الاولى لا تكون الاحروفا والخمسة التي تليها تكون حروفا واسماء والثلاثة الباقى تكون حروفا وافعالا (قال ولم اعد على اسما وفعلا وحرفا لاني اراعى في العدان يكون بين الكلمتين المتخالفتين في النوع المتماثلتين في اللفظ توافق وتناسب من حيث المعنى كتشارك على الحرفية والاسمية في معنى العلو فلذا لم اعد من فعلا ايضا مع انه يكون امرا من مان يمين وكذا في مع كونه امرا للمؤنث من وفي بقوله امرا من ولى بلى وكذا لم اعد الى اسما مع انه يحى بمعنى النعمة كل ذلك لاختلاف المعنيين (قال و اراعى ايضا في العد مع التشارك في المعنى التساوى في اصل ٢ الوضع وعلى اذا كان فعلا يكتب بالالف واصله الواو بخلافه اذا كان اسما او حرفا وكذا من وفي وله افعالا اصلها امين واو في واولى (وفيما قال نظر لان على الاسمية تكتب الفواصله واو اتفاقا لكنها اذا اضيفت الى الضمير ينقلب الالف ياء تشبيها بعلى الحرفية وقوله * باتت توش الخوض نوشا من علا ٣ * علا فيه مبنى على الضم كقولهم من عل ٤ بحذف المضاف اليه (ثم اعترض على نفسه وقال فحاشا وخلا وعدا الحرفية لا اصل لالقاتها بخلافها فعلية واجاب بانها لما تضمنت معنى الاستثناء اشبهت الحرف في عدم التصرف فصارت كانه لا اصل لالقاتها وهذا عذر بارد (قوله فمن للابتداء) كثيرا ما يجرى في كلامهم ان من لابتداء الغاية والى لانتها الغاية ولفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المدى كما ان الامد والاجل فانهما يستعملان بالمعنيين والغاية تستعمل في الزمان والمكان بخلاف الامد والاجل ايضا يستعملان في الزمان فقط والمراد بالغاية في قولهم ابتداء الغاية وانتهاء الغاية جميع المسافة اذ لا معنى لابتداء النهاية وانتهاء النهاية (فن للابتداء في غير الزمان عند البصرية سواء كان المجرور بها مكانا نحو سرت

٢ اللفظ نمطه

٣ تمامه * نوشا به يقطع اجوازه الفلا * ناشه تناوشه اي تناوله والمعنى يتناول ماء الخوض من فوق ويشرب شربا كثيرا ويقطع بذلك الشرب فلو ان فلا يحتاج الى ماء آخر ٤ قال اتيت من على الدار بكسر اللام قال * بكلمود صخر حطه السيل من على * واتيت من علا كما في البيت واتيت من عل بضم اللام

٥ جوز كل شيء وسطه والجمع اجواز ٦ قال تعالى لمجدد اسس على التقوى من اول يوم حتى ان تقوم فيه ٧ الفنة بالضم اعلى الجبل مثل القلة وجمعها قنان الحجر فصبة التمامة ٣٢١ يذكر ويؤنث الحجة بالكسر السنة والجمع الحجاج وروى مذهبهم ومذ

دهر ٨ اقوت الدار ووقوت
خلت واقوين خلين ٩ من
بمعنى الابتداء لسخه ٢ وذلك
لان التبرئة تلازم الفراق
الذي هو البعد من المتبرأ
منه فصارت اصلا للممتد
والخروج اصل للسير وابتداء
له وان قل ٢ ويعرف من الا
بتدائية بان يصح معها الى
للانتهاء لفظا او تقديرا نحو
سرت من البصرة الى بغداد
وقدياً نى من تعرض الابتداء
دون ان يقصد الى انتهاء
مخصوص اذا كان المعنى
لا يقتضى الابتداء منه نحو
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وزيد افضل من عمرو واشبا
هما شرح لباب زوزنى
٣ العيمة شهوة البن ٤ قوله
(من خلل السحاب) الخلل
الفرجة بين الشيتين والجمع
الخلل ٥ وانتهاء رؤيتك خلل
السحاب وانتهاء كون الهلال
مرئياً مكان التكلم وكذا
المثال الثاني ٦ قوله (شممت
المسك) شممت الشيء بالكسر
اشمه شما وشميما وشممت
بالفتح اشم لغة ٧ المفعول
نسخه

من البصرة او غيره نحو قولهم هذا الكتاب من زيد الى عمرو واجاز الكوفيون استعمالها
في الزمان ايضا استدلالا بقوله تعالى ٦ من اول يوم ٧ وقوله تعالى ٨ نودى للصلاة من يوم
الجمعة ٩ وقوله لمن الديار بقية ١٧ الحجر ٨ اقوين ٩ من حجج ومن شهر * وانا لا ارى في الايتين
٩ معنى الابتداء اذا المقصود من معنى الابتداء في من ان يكون الفعل المتعدي بمن الابتدائية شيئا
متدا كالسير والمشي ونحوه ويكون المجرور بمن الشيء الذي منه ابتداء ذلك الفعل نحو سرت
من البصرة او يكون الفعل المتعدي بها اصلا للشيء الممتد نحو تبرأت من فلان الى فلان ٢ وكذا
خرجت من الدار لان الخروج ليس شيئا متدا اذ يقال خرجت من الدار اذا انفصلت منها و او
باقل من خطوة و ليس التأسيس والتداء حدثين متدين والاصلين للمعنى الممتد بل هما حدثان
واقعان فيما بعد من وهذا معنى في فن في الايتين بمعنى في وذلك لان من في الظروف كثير ما تقع بمعنى
في نحو جئت من قبل زيد ومن بعده ١٠ من يمشوا بينك حجاب ١١ وكنت من قدامك وقد ذكرنا
ذلك في الظروف المبنية واقامة بعض حروف الجر مقام بعض غير عز ١٢ وكذا الاقواء لم يبتدئ
من الحجج بل المعنى من اجل مرور حجج وشهر (والظاهر مذهب الكوفيين اذ لا منع من مثل
قولات تمت من اول الليل الى آخره وصحت من اول الشهر الى آخره وهو كثير الاستعمال ٢) وتعرف
من الابتدائية بان يحسن في مقابلتها الى او ما يفيد فائدتها نحو قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
لان معنى اعوذ به التبعي اليه وافر اليه فالباء ههنا افادت معنى الانتهاء (واذا قصدت بمن
مجرد كون المجرور بها موضعا انفصل عنه الشيء وخرج منه لا كونه مبتدأ لشيء
متدجا ان يقع موقعه عن لانها لمجرد التجاوز كما يحكى تقول خرجت من المكان
واخرج عنه وانفصلت منه وعنه ونهيت من كذا وعنه وسقاءه من العيمة وعن ٣
العيمة اى بعده عنها (واما من التفضيلية فهي وان كانت لمجرد الجاوزة كما مر لكنه
لا يستعمل عن مكانها لانها صارت علما في التفضيل وكبعض حروف افعال التفضيل
فلانغير ولا تبدل (واجاز ابن السراج كون من الابتداء غايته الفاعل والمفعول لكون
الفعل مشتركا بينهما نحو رأيت الهلال من مكاني ٤ من خلل السحاب فبدأ رؤيتك مكانك
ومبدأ ككون الهلا مرئياً خلل السحاب ٥ وكذا قولهم ٦ شممت المسك من دارى
من الطريق (ومثال التبعض اخذت من الدراهم والمفعول الصريح لاخذت محذوف
اى اخذت من الدراهم شيئا واذا لم تذكر المفعول الصريح اودكرته معرفا نحو اخذت
من الدراهم هذا فن متعلق باخذت لاغير لانه يقام مقام الفاعل نحو اخذت من الدراهم
والدراهم مأخوذ منها ولو ذكرته بعد المفعول المتكرر نحو اخذت شيئا من الدراهم جاز
ان يكون الجار متعلقا بالفعل المذكور وان يكون صفة لشيء فيتعلق بمقدر اى شيئا
كانا من الدراهم فيجوز اذا تقدم على ٧ النكرة ان يكون ايضا حالا عن النكرة

المؤخرة قال تعالى ﴿ خذ من أموالهم صدقة ﴾ ويعرف من التبعية بان يكون هناك شيء ظاهر وهو بعض المجرور بمن نحو خذ من أموالهم صدقة او مقدر نحو اخذت من الدراهم اى من الدراهم شيئا (قال المبرد وعبد القاهر والزحشمري ان اصل من المبعضة ابتداء الغاية لان الدراهم في قولك اخذت من دراهم مبدأ الاخذ (قوله وللتبيين) كافي قوله تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الاوثان ﴾ وتعرفها بان يكون قبل من او بعدها مبهم يصلح ان يكون المجرور بمن تفسيره وتوقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال مثلا للرجس انه الاوثان ولعشرون انها الدراهم في قولك عشرون من الدراهم والضعيف في قولك عز من قائل انه الفائل بخلاف التبعية فان المجرور بها لا يطلق على ما هو مذكور قبله او بعده لان ذلك المذكور بعض المجرور واسم الكل لا يقع على البعض فاذا قلت عشرون من الدراهم فان اشترت بالدراهم الى دراهم معينة اكثر من عشرين فن مبعضة لان العشرين بعضها وان قصدت بالدراهم جنس الدراهم فهي مبيضة للصحة اطلاق اسم المجرور على العشرين ولا يلزم ان يكون المأخوذ في نحو اخذت من الدراهم اقل من النصف كما قال بعضهم لانه لا يمتنع ان تصرح وتقول اخذت من الثلاثين عشرين ومن عشرة تسعة (وقال الزحشمري كونها للتبيين راجع الى معنى الابتداء وهو بعيد لان الدراهم هي العشرون في قولك عشرون من الدراهم ومحال ان يكون الشيء مبدأ نفسه وكذلك الاوثان نفس الرجس فلا تكون مبدأه (وانما جاز تقديم من المبيضة على المبهم في نحو قولك انا من حطه في روضة ومن رعايته في حرم وعندي من المال ما يكفي ومن الخيل عشرون لان المبهم ٢ الذي فسر بمن التبينية مقدم تقديرا كالك قلت انا في شيء من حطه في روضة وعندي شيء من المال ما يكفي وكذا قولك يعجبني من زيد كرمه اى من خصال زيد كالك قلت يعجبني شيء من خصال زيد كرمه ومثله كمسرت من زبيده اى شيء من اعضاء زبيده ففي جميع هذا ما هو ٣ المعطوف عليه محذوف والذي بعد من عطف بيان له كذا كرنا في باب عطف البيان كل ذلك ليحصل البيان بعد الابهام لان معنى يعجبني من زيد اى شيء من اشياءه بلارب فاذا قلت وجهه او كرمه فقد بينت ذلك الشيء المبهم واما ما يسمى من التجريدية نحو لقيت من زيد اسدا فليس من هذا بل ٤ هو مثله في حذف المضاف اى لقيت من لقاء زيد اسدا اى حصل لي من لقاءه لقاء اسد والمراد تشبيهه بالاسد (وكذا الباء التجريدية في نحو قوله تعالى ﴿ فسئل به خيرا ﴾ وقولك لقيت بزيد اسدا اى سل يسؤاله خيرا ولقيت بقاء زيدا اسدا (وقد تكون من لبديل كافي قوله تعالى ﴿ ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾ وقوله ﴿ فليت لنا من ماء زمزم شربة ﴾ مبردة بانت على الطهيان * وتعرف بصحة قيام لفظ بدل مقامها (قوله وزائدة في غير الموجب) ٥ هو اما نفي نحو مارأيت من احد اونهى نحو ٦ لا تضرب من احد او استفهام نحو هل ضربت من احد وغير الاخفش والكوفيون شرط فيها شرطين كونها في غير الموجب ودخولها في النكرات والكوفيون والاخفش لا يشترطون

- ٨ يجوز ان تقول مصرحا
نسخه
٢ في الحقيقة المفسر نسخه
٣ المبين نسخه
٤ مثل هذا الكلام على
حذف نسخه
٥ وتزاد لاستغراق الجنس
في الفاعل والمفعول نهيا
وفيها وفي المبتدأ نفيها
واستفهاما ٦ مثال المفعول
ما ذكر ومثال الفاعل
ما جاءني من احد ولا يقيم
من احد وهل جاءك من احد
ومثال المبتدأ ما في الدار
من احد وهل من خالق غير
الله وهل من احد في الدار

ذلك استدلالا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ﴿١﴾ فن في حيز الایجاب وهي داخله على المعرفة وهي عند سيويه مبعضة اي يغفر لكم من ذنوبكم شيئا قالوا فقوله تعالى ﴿٢﴾ ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴿٣﴾ يناقضه (واجيب بان قوله تعالى ﴿٤﴾ يغفر لكم من ذنوبكم ﴿٥﴾ خطاب لقوم نوح عليه السلام وقوله تعالى ﴿٦﴾ ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴿٧﴾ خطاب لامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كانا ايضا خطابا لامة واحدة فغفران بعض الذنوب لا يناقض غفران كلها بل عدم غفران بعضها يناقض غفران كلها (واستدلوا بما حكى البغداديون من قول العرب قد كان من مطر (واجيب بانه على سبيل الحكاية كانه سئل هل كان من مطر فاجيب قد كان من مطر فزيدت في الموجب لاجل حكاية الزيادة في غير الموجب كما قال دعني من تمران كما مر في الموصولات (وقول المصنف شيء من مطرو من التبعض او التبيين فيه نظر لان حذف الموصوف واقامة الجملة او الظرف مقامه بلا شرط ذكرناه ٧ في باب الموصوف قليل وخاصة اذا كان الموصوف فاعلا لان الجار والمجرور لا يكون فاعلا للفعل المبني للفاعل الا اذا كان الجار زائدا نحو كفي يزيد لان حرف الجر موصل للفعل القاصر الى ما كان يقصر عنه لولاه والفعل لا يقصر عن فاعله ولو صح تأويله لجاز ان يكون الكاف في قوله ﴿٨﴾ انتهمون ولن ينهي ذوى شطط * كاطعن بهلك فيه الزيت والقتل * حرف جر وقد حذف الفاعل واقام الجار مقامه فلا يصح الاستدلال بالبيت على ان الكاف اسم ٢ وقوله تعالى ﴿٩﴾ ولقد جاءك من نبي المرسلين ﴿١٠﴾ يجوز ان يستدل به على ما ذهب اليه المصنف ويجوز ان يقال ضمير جاء للقرآن وقوله من نبيء حال (والدليل على زيادة من الاستغراقية دخولها على ٣ ما لا توصل الفعل اليه اعني الفاعل في نحو ما جاءني من احد فعند سيويه لا تراه من الاستغراقية وعند الكوفيين والافخش تراه ايضا غير استغراقية كما في الموجب وفائدة من الاستغراقية ما ذكرنا في باب لا التبرئة اعني التنصيص على كون النكرة مستغرقة للجنس اذ لو لاها لاحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون معنى ما جاءني رجل ما جاءني رجل واحد بل جاءني رجلان او اكثر فهي اذن لنا كيد ما استفيد من النكرة في غير الموجب من الاستغراق وذلك ان النكرة كانت في الظاهر للاستغراق لكنها كانت تحتمل غير ذلك وليس كذا زيادة الباء في نحو التي بيده فانها ليست للتنصيص على احد المحتملين (وقيل ان من الاستغراقية في الاصل ابتداء اي ما جاءني من احد الى ما لا يتناهي (وقد تجبى للتعليل نحو لم اتك من سوء ادبك اي من اجله وكانها ابتداء لان ترك الاتيان حصل من سوء الادب ٤ (ويكون من مضمومة الميم ومكسورتها بمعنى تاء القسم ولا تدخل اذن الاهلي ٥ لفظ الرب كاختصاص التاء بالله وشذ دخول كل واحدة منهما على معمول الاخرى نحو تربى ومن الله وهي حرف جر عند سيويه جاز ضم ميمه في القسم خاصة ٦ وقيل المكسورة الميم مقصورة من عين والمضمومة مقصورة من ايم (ويكون من في الظروف بمعنى في كما تقدم (وتختص من بحر قبل وبعد وعند ولدى ولدن ومع يقال جئت من معه اي من عنده وكذا بله نحو فربله ان يأتى بالصخرة وقد ذكرنا ذلك في اسماء الافعال واختصت ايضا بحر عن وعلى اسمين * قوله (والى

٧ ذلك الشرط ان يكون الموصوف بعض ما قبله من المجرور بمن او يني ٢ واما قوله تعالى آه فضمير جاء راجع الى القرن نسخة

٣ ما يوصل ظ

٤ وخروج منه نسخة ٥ لفظة الرب نحو من ربى كما ان تاء القسم مختصة باسم الله نسخة

٦ وزعم بعضهم ان من القسمية بكسر الميم مقصورة من عين والمضمومة مقصورة من ايم ويحى الكلام عليها في باب القسم ومن تكون في الظروف بمعنى في نحو من قبلك وتختص نسخة

للانتهاء وبمعنى مع قليلا وحتى كذلك وبمعنى مع كثيرا ويختص بالظاهر خلافا للبرد وفي
الظرفية وبمعنى على قليلا والباء للالتصاق والاستعانة والمصاحبة والمقابلة والتعدية
والظرفية وزائدة في الخبر في النفي والاستعانة قياسا وفي غيره سماعا مثل بحسب
زيد والقي بيده واللام للاختصاص والتعليل وزائدة وبمعنى عن مع القول وبمعنى الواو
في القسم للتعجب اعلم ان الى تستعمل في ٧ انتهاء غاية الزمان والمكان بلا خلاف نحو
﴿اتموا الصيام الى الليل﴾ والاكثر عدم دخول حدى الابتداء والانتهاء في المحدود فاذا
قلت اشتريت من هذا الموضع الى ذلك الموضع فالموضعان لا يدخلان ظاهرا في الشري
ويجوز دخولهما فيه مع القرينة (وقال بعضهم ما بعد الى ظاهرا للدخول فيما قبلها فلا تستعمل
في غيره الاجازا) وقيل ان كان ما بعدها من جنس ما قبلها نحو اكلت السمكة الى رأسها
فالظاهر الدخول والا فالظاهر عدم الدخول نحو ﴿اتموا الصيام الى الليل﴾ والمذهب
هو الاول (قوله وبمعنى مع قليلا) كما في قوله تعالى ﴿ولا تأكلوا اموالهم
الى اموالكم﴾ ٨ والتحقيق انها بمعنى الانتهاء اي تضيفونها الى اموالكم وكذا
قوله تعالى ﴿ايديكم الى المرافق﴾ اي مضافة الى المرافق ٩ والذود الى الذود ابل اي
مضافة الى الذود وقوله ﴿وانت التي حبيت شعبا الى يداي واوطائي بلادا وسواهما﴾ اي مضافا
الى يداي (وقيل يحى بمعنى في كما في قوله ﴿فلا تتركني بالوعيد كانهي﴾ الى الناس مطلي به القارأ
جرب ٢ * وانوجه انها بمعناها وذلك لان معنى مطلي به القارأ جرب مكره مبغض والتكره
يعدي بالي قال تعالى ﴿وكره اليكم الكفر﴾ جلا على الحبيب المضمن معنى الامالة
قال تعالى ﴿وحبيب اليكم الايمان﴾ كافي بعث منه جلا على اشترت منه ورضيت
عليه جلا على سخطت قال * اذارضيت على بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها * وقيل ان
الى في نحو انت الى حبيب او بغض وجلست اليه بمعنى عند الاول بقاؤها على اصلها كما
ذكرنا وكذا هي في قوله ﴿وان يلتقي الحى الجميع تلاقى ٢﴾ الى ذروة البيت الكريم
المصمد * بمعنى منتسب الى ذروة لا بمعنى في كما قيل (قوله وحتى كذلك) اي لانتها
الغاية مثل الى الان بينهما فرقا كما يحى وعنى بالعين لغة هذيلية وهي على ثلاثة اضرب
حرف جر وحرف عطف وحرف استئناف فاذا كانت حرف جر فلها عنيان ٣ الى وكى
ولا تجر بمعنى كى الامصدرا مؤولابه الفعل المنتصب بعدها بان المضرة نحو اسلمت حتى
ادخل الجنة ولا تقول حتى دخول الجنة والتي بمعنى الى تجرد ذلك نحو سرت حتى تغيب
الشمس وتجر الاسم الصريح ايضا نحو ﴿حتى مطلع الفجر﴾ وينبغي ان يكون
الجرور بها موقالاته حد والتحديد بالجهول لا يفيد ونحو قوله ﴿فذرهم في غرتهم
حتى حين﴾ فبمعنى الوقت اي حين احذهم (ومذهب الكسائي ان جرما بعدها بالي
لا يحى لان العامل ينبغي ان يكون لازما باحد القيلين وحتى تدخل الاسماء والافعال
فهى كما في لغة تميم عنده وقد ذكرنا ذلك في النواصب (واما العاطفة فهى مثل الجارة
في معنى الانتهاء ولا تكون بمعنى كى ويجب ٤ توقيت ما بعدها كما في حتى الجارة فلا تقول

٧ غاية ابتداء الزمان نسخة
٨ اي مع اموالكم
٩ وهو من الامثال
٢ اي في الناس نسخة
٢ المعنى وان يلتقي الحى
للفاخرة تجدى معهم ذروة
كل شى اعلاه وانما تريد
بالبيت ههنا الاشراف الذى
يقصد فسميهم بالبيت الرفيع
المصمد الذى يصمد اليه اي
يقصد

٣ اما بمعنى الى او بمعنى كى
نسخه
٤ ايضا ان يكون ما بعدها
موقتا فلا تقول نسخة

ه لئلا ماقتساء في الجارة ويشتركان اي الجارة آه نسخة ٦ للعطوف عليه نسخة ٧ تقديره ضربت القوم واحدا واحدا الى ان انتهيت بضربي الى زيد فزيد داخل في الضرب وكذا اذا نصبت زيدا وجعلتها عاطفة فهو على هذا التأويل ٨ هذا البيت يروي مرفوعا عن ٣٢٥ نسخة الابتداء فحتى حرف استئناف ومنصوبا فحتى اما عاطفة بمعنى الواو كما

ذكر السير في اي التي جمع ما معد شيئا بعد شي الى انتهى القاؤه الى النعل فالقائه ايضا فهي داخله في الالف ثم قال القاءها بعد تأ كيدا واما ان يضمر بعد حتى فعلا ويجعل القاءها تفسير له كالك قلت حتى التي نعله انقائها ويجرورا على ان حتى جار بمعنى الى وتقديره كنتقدير العاطفة اي التي جميع مامعه شيئا بعد شي الى ان انتهى بالقائه الى النعل

٩ لان معنى التي الصحيفة التي جميع مامعه كقوله ولا تقل لهما اف اي شيئا من الاشياء يؤذنهما نسخة ٢ بل يجب رفعه هنا عنده على الابتداء والخبر محذوف اي حتى الصباح نمت فيه ٢ كما لا يجوز بالعطف اتفاقا والمذ هب الاول اولى لقوله تعالى نسخة ٣ ومطلع الفجر ليس من الليلة بل هو ملاق لآخر اجزا ٤ مطلقا سواء كان او جزءا ملاقا لآخر جزء نسخة ٥ جارة كانت او عاطفة نسخة ٦ في الموت بل قوة نسخة

جاء في القوم حتى رجل ه لانه حد فلاقته في ابناهما (وبشترك الجارة والعاطفة في انه لا بد قبلهما من ذي اجزاء الان ذلك يجب اظهاره في العاطفة حتى يكون معطوفا عليه نحو قدم الحاج حتى المشاة) واما الجارة فيجوز اظهاره نحو ضربت القوم حتى زيد ويجوز تقديره ايضا نحو نمت حتى الصباح اي نمت الليلة حتى الصباح (ويتفارقان ايضا بان ما بعد العاطفة يجب ان يكون جزءا ٦ مما قبلها نحو ضربت القوم حتى زيدا ٧ او يجوز بالاختلاط نحو ضربني السادات حتى عبيدهم او جزءا لما دل عليه ٦ ما قبلها كما في قوله التي الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعه ٧ القاءها * عند من قال ان نعله عطف على الصحيفة ٩ اي التي جمع مامعه لانه اذا التي الصحيفة التي لا يمشي الا لها فقد انفي كل شي *) ويجب ايضا دخول ما بعدها في حكم ما قبلها فالضرب في ضربت القوم حتى زيدا لا محالة واقع على زيد ايضا واما الجارة فلا كثرون على تجوز كون ما بعدها متصلا باخر اجزاء ما قبلها كتمت البارحة حتى الصباح وصمت رمضان حتى الفطر كما يكون جزءا منه ايضا نحو اكلت السمكة حتى رأسها بالجر (والسير في مع جماعة اوجب كون ما بعدها ايضا جزءا ما قبلها كما في العاطفة فلم يجزوا نمت البارحة حتى الصباح جرا ٢ كالم يجزوا نصباه وهو مردود بقوله تعالى * سلام هي حتى مطلع الفجر * ٣ واما دخول انفجر المجرور بحيث في حكم ما قبلها ففيه اقوال جزم جار الله بالدخول مطلقا سواء كان جزءا مما قبله او ملاق آخر جزء منه جلا على العاطفة وتبعه المصنف (وجوز ابن مالك الدخول وعدم الدخول ٤ جزءا كان او ملاق آخر جزء منه وفصل عبد القاهر والرماني والاندلسي وغيرهم فقالوا الجزء داخل في حكم الكل كافي انعطافه والملاق غير داخل (وقال الاندلسي انما ذكرت زيدا مع دخوله في القوم في قولك ضربت القوم حتى زيد بالجر لغرض التعظيم او التحقير واستدل بان حتى كالتفصيل لما قبلها فذا دخل في الاجمال دخل في التفصيل واذا لم يدخل لم يدخل ومذهب ابن مالك قريب لكن الدخول مطلقا كثر واغلب * واعلم انه لا يلزم ان يكون ما بعد حتى ه العاطفة آخر اجزاء ما قبلها حسا ولا آخرها دخولا في العمل بل قد يكون كذلك وقد لا يكون لكنه يجب فيها ان تكون آخر اجزائه اذا ثبتت الاجزاء الاقوى فالاقوى فاذا ابتدأت بقصدك من الجانب الاضعف مصعدا كان آخر الاجزاء اقواها نحو مات الناس حتى محمد عليه الصلاة والسلام بالعطف وليس هو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرهم حسا ولا دخولا ٦ بل هو آخرهم قوة وشرقا ٧ واذا ابتدأت بعنانك من الجانب الاقوى فمحدرا كان آخر الاجزاء اضعفها نحو قدم الحاج حتى المشاة عطفًا ويجوز ان يكونوا قادمين قبل الركبان او معهم (واما الجارة فيجوز ان يكون ما بعدها كذلك وان لا يكون ٨

٧ وقد جمعا قوله * قهرناكم حتى الكرامة وانكم * تحشونا حتى بنينا الا صاغرا * ٨ بل تقصد مجردا آخر الاجزاء حسا او ملاقا ولا تقصد كونه اقواها واطعها نحو قولك قرأت القرآن حتى سورة الناس جرا ولهذا جاء بعدها ما هو ملاق وليس يجوز والترم نسخة

فاذا لم يكن وجب كونه آخر الاجزاء حسا او ملاقيه له نحو قولك قرأت القرآن حتى
سورة الناس جرا ولهذا جاء بعدها ما هو ملاق ايضا ٩ (والتزم صاحب المغنى التحقير
والتعظيم فيما بعد حتى الجارة ايضا وليس بمشهور وكان الجارة محمولة على الى في جواز
عدم كون ما بعدها جزءا خلافا للسيرا في وفي جواز عدم دخوله في حكم ما قبلها ٢ كما
قال ابن مالك وفي جواز قصد كونه آخر الاجزاء حسا لاقوة او ضعفا لانك اذا لم تقصد
كونه آخرها ضعفا او قوة وجب في حتى كونه آخرها حسا كما ذكرنا فلا يجوز اكلت
السكة حتى نصفها او ثلثها ٣ ويجوز ذلك في الى نحو اكلت السكة الى نصفها والى ثلثها
والعاطفة كواو العطف في دخول ما بعدها في حكم ما قبلها ٤ وليست بمعنى الواو خلافا
لمن توهم ذلك لان حتى لا بد فيها من معنى الانتهاء بخلاف الواو وهذا كما توهم المصنف
لدخول ما بعد حتى الجارة فيما قبلها كثيرا كما بعد مع ان حتى تكون بمعنى مع (فقال وبمعنى
مع كثيرا) واذا عطفت بحتى العاطفة على مجرور فلاختيار اعادة الجار دفعا لتوهم كونها
جارا نحو مررت بالقوم حتى يزيد وقد تكون بمعنى ذو الاجزاء التي قبل حتى جارة
كانت او عاطفة من تمام جملة بعد حتى نحو القوم حتى زيدا رأيت عطفها وجرا (وكل
ما ذكرناه ٥ من الاحكام حتى العاطفة للاسم واما العاطفة للجملة فتحولت اليه حتى
ابصرته ويجوز ان يقال ان حتى في مثله ابتداءية وانها لا تعطف الجملة ابدا (قوله
ويخص بالظاهر خلافا للبرد) اذا كانت عاطفة جاز دخولها على المضمر نحو جاءني
القوم حتى انت ورأيت القوم حتى اياك ومررت بالقوم حتى بك واما الجارة فلا تدخل
على المضمر اجزاء بالى ليكون الى اشد تمكنا واوسع تصرفا فلها تدخل اخر الاجزاء
واوسطها وتقوم مقام الفاعل نحو قيم الى زيد ولا يقال قيم حتى عمرو وشبهة البرد
قوله * واكفيه ما يخشى واعطيه سؤله * والخفة بالقوم حناه لاحتى * ٦ وليس ما في
البيت بحتى الجارة والالم يكن لرفع لاحق وجه بل هي ابتداءية اى حتى هو كما في قوله
* فينساه بشرى رحله البيت * ٧ وتمسك بقوله ايضا * فلا والله لا ياني اناس * فتى
حتاك يا ابن ابي ٨ يزيد * وهو شاذ (ومن الفرق بين حتى والى ان حتى يلزمه تقدم
ذى الاجزاء اما لفظا او تقدير ا كما ذكرنا بخلاف الى وان الاظهر دخول ما بعد حتى
في حكم ما قبلها كما اخترنا بخلاف الى فان الاظهر فيها عدم الدخول الامع القرينة ٩
وان كان ايضا جزءا (وقال الاندلسي لافرق بينهما من هذا الوجه فاذا كان ما بعدهما
جزءا مما قبلهما فالظاهر الدخول فيهما وان لم يكن جزءا فالظاهر فيهما عدم الدخول
وما اخترنا اظهر عند النحاة (ومن الفرق بينهما ان الفعل المعدي بحتى يجب ان يستوفي
اجزاء المتجزى الذى قبل حتى شيئا فشيئا حتى ينتهى الى ما بعد حتى من الجزء او الملاقى
واما الى فان كان قبلها ذو الاجزاء وبعد ها الجزء او الملاقى فتحكمها ايضا كذلك
والا فلا نحو قلبي اليك ولا خلاف في صحة وقوع الملاقى بعد الى واما بعد حتى ففيه
الخلاف كما مر ٢ * واعلم ان حتى لا يكون مستقرا الا في نحو كان سيري حتى ادخلها
بنصب ادخل واعنى بالمستقر ما يتعلق ٣ بمقدر (واما حتى الابتدائية فقد ذكرناها في

٩ على ما في جواز عدم
نسخه

٢ وان كان جزءا او فاقا للمالكى
وفي جواز قصد كونه آخر
الاجزاء حسا لاقوة او ضعفا
خلافا لصاحب المغنى الا انك
اذا لم نسجه

٣ ولا يجب ذلك في الى بل
يجوز نسجه

٤ وليست بمعنى الواو في
حكم ما قبلها نسجه ٥ في العا
طفة هو في العاطفة لاسم
على اسم ويجوز ان يعطف
الجملة على الجملة نحو نظرت
اليه نسجه

٦ والجواب ان اصله حتى
هو لاحق مبتدأ وخبر فخفف
لشعر كما قال نسخ ٧ ولو
كانت جارة لم يكن لرفع
لاحق وجه وتمسك نسجه
٨ زياد نسجه

٩ كما اخترنا نسجه

٢ فهذه الفروق بين حتى والى
نسخه

٣ بمحذوف مقدر وهو معنى
الاستقرار نسجه

فواصب المضارع ويقع بعدها الفعلية والاسمية كذا كراه هناك وفائدة الابتداء ايضا اما التحقير
 كما في قوله ﴿فوا عجبنا حتى كليب يسبني﴾ كان اياه نهشل او مجاشع ﴿او التعظيم كقوله﴾ فما
 زالت القتلى تمج دماها ﴿بدجلة حتى ماء دجلة﴾ اشكل ﴿ويلزم في الاسمية ان يكون خبر المبتدأ
 من جنس الفعل المقدم نحو ركب القوم حتى الامير راكب ولو قلت حتى الامير ضاحك لم يفد
 ويجوز حذف الخبر مع القرينة نحو اكلت السمكة حتى رأسها اي رأسها مأ كول (قوله
 وفي الظرفية) اما تحقيقا نحو زيد في الدار او تقديرنا نحو نظرك في الكتاب وتفكر في العلم وانا في
 حاجتك لكون الكتاب والعلم والحاجة شاغلة للنظر والتفكير والمتكلم مشغلة عليها اشتغال الظرف
 على المظروف فكانها محيطة بها من جوانبها وكذا قوله عليه الصلاة والسلام ﴿في النفس
 المؤمنة مائة من الابل﴾ اي في قتلها فالسبب الذي هو القتل متضمن للدية تضمن الظرف للظروف
 وهذه هي التي يقال انها السببية ٥ وقوله تعالى ﴿ولا صليبتكم في جذوع النخل﴾ قيل ان فيه
 وفي قوله ﴿بطل كأن ثيابه في سرحة﴾ بمعنى على والاولى انها بمعناها التمكن المصلوب
 في الجذع تمكن المظروف في الظرف (وقيل انها بمعنى الباء في قوله * ويركب يوم
 الروح منافوارس * يصيرون في طعن الكلى ٧ والاباهر * والاولى ان يكون بمعناها
 اي لهم بصارة وحذق في هذا الشأن (وقيل هي بمعنى الى في قوله تعالى ﴿فردوا ايديهم
 في افواههم﴾ والاولى ٨ ان نقول هي بمعناها والمراد التمكن (وقيل هي بمعنى مع في قوله
 تعالى ﴿فادخلي في عبادي﴾ ٩ وبمعنى الباء في قوله * نحابي بها اكفاء نا ونهينها *
 ونشرب في ايمانها ونقامر * والاولى في الموضعين بمعناها اي حاصلة في زمرة عبادي
 او بمعنى ادخلي ايها الروح في اجسام عبادي والشاعر جعل ايمانها ظرفا للشرب
 والقيمار مجاز او قولهم في الله من كل فائت خلف اي في الطافة وقولهم انت اخي في الله اي في رضاء
 الله اي رضاء تعالى مشتمل على مواخاتنا لا تخرج عنه الى الاغراض الدنيوية وكذا قولهم الحب
 في الله والبغض في الله (قوله والباء للالصاق نحو به داء اي التصق به وقولك مررت به اي
 الصقت المرور بمكان يقرب منه ومنه اقسمت بك وبحياتك اخبرني (وتكون مستقرا نحو الذي به
 ٣ ضعف وبه داء (وتكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وخطت بالابرة وتوفيق الله سبحانه
 ٤ وهذا المعنى مجاز الالصاق وتكون بمعنى مع وهي التي يقال لها ٥ باء المصاحبة نحو دخلوا
 بالكفر * وهم قد خرجوا به (واشترى الدار بالانها قيل ولا تكون بهذا المعنى الاستقرا اي
 كائين بالكفر وكأثة بالانها والظاهر انه لا يمنع من كونها لغوا وتكون المقابلة نحو واشتريته به
 وبدلته به وتكون مستقرا ايضا نحو هذا بذالك (قوله وتكون للتعدية) جميع حروف
 الجر لتعدية الفعل القاصر عن المفعول اليه لكن معنى التعدية المطلقة ان ينقل معنى الفعل
 كالهمزة والتضعيف ويغيره وهذا المعنى يختص بالباء من بين حروف الجر نحو ذهبت به
 وقتبه اي اذهبته واقتنه ولا يكون مستقرا وماسمعه مقدرا الا في قراءة من قرأ
 ﴿اثوني زبر الحديد﴾ اي اثوني بزبر الحديد (قوله وللظرفية) اي بمعنى

٣ قوله (اشكل) دم اشكل
 اذا كان فيه باض وحجرة
 ٤ الاشكل الذي يمازج
 باضه حجرة ومنه قولهم عين
 شكلاء وهي التي يمازج
 باضها حجرة واراد ان دماء
 القتلاء حين مجت الى دجلة
 جعلت مائها اشكل لا متزاج
 الدم به ٥ كقوله عليه السلام
 دخلت امرأة النار في هرة
 ٦ عجزه * يحذى نعال
 السبت ليس بتوأم * البطل
 الشجاع والتوأم الذي يولد
 معه آخر ٧ قوله (والاباهر)
 الابهر عرق اذا انقطع مات
 صاحبه
 ٨ بقاؤها على اصلها نسخة
 ٩ ويجوز كونها باقية على
 معناها اي حاصلة في زمرة
 عبادي اذ معنى ادخلي ايها
 الروح في اجسام عبادي
 وقيل انها بمعنى الباء آه
 والاولى ان يقال انه جعل
 نسخة
 ٢ البجائي جمع نجى وقديسكن
 ياؤه فيقال البجائي ٣ صعب
 نسخة
 ٤ واصل هذه الباء الالصاق
 نسخة
 ٥ انها للمصاحبة نسخة

٢ تمامه * وسؤال وما برد سؤال * ٣ قوله (غلب) جمع ٣٢٨ * غلب وهو الغليظ الرقة تشذر اى تحرك

بالذحول اى بالاحقاد
والاوتار آخره * جن البدى
رواسيا اقدامها * وتشذر اى
تهرا للقتال وتشذر القوم فى
الحرب تطاولوا والذحول
جمع ذحل وهو الحقد
والعداوة يقال طلب بذحله
اى بشأره والبدى واد
والرواسى الثوابت

٥ وكقول الذؤيب مشرب
بماء البحر ثم ترفعت * متى
لجج خضر لهن شجج * ومتى
هنا حرف جر فى البيت
دليلان

٦ صدره * نحن بنى ضبة
اصحاب الفلج *

٧ وفى المعنى قديكون الباء
بدلية كقول فى القريط *
فلت لي به واقوماذا ركبا
* شوا الاغارة فرسانا
وركبانا * بهم اى بدلهم
والاغارة مفعول لاجله
وتفيد فائدة الى فى الانتهاء
نحو اعدو بالله كما تقدم

٨ اى غير اى المتكلم فانه لا قائل
بفتحها معه

٩ تضمن الحرف كما مر فى باب
الاضافة نسخته

٢ الاخلاق بحال دخولها
فى المضمر لانها نسخته

٢ ربما لا يتم اما للوقوف
اول البناء وفائدتها الاختصاص

نسخته

فى نحو * ما بكاء الكبير بالاطلال ٢ * اى فيها وتكون للسببية كقوله تعالى * فبظلم من الذين
هادوا * وقوله ٣ * غلب تشذر بالذحول كانها * البيت وهى فرع الاستعانة وقبل جاءت
للتبويض نحو قوله تعالى * واسحوا برؤسكم * قال ابن جنى ان اهل اللغة لا يعرفون هذا المعنى
بل يورده الفقهاء ومذهبه انها زائدة لان الفعل يتعدى الى مجرورها بنفسه وتجيى بمعنى من نحو
٥ * عينا يشرب بها عباد الله * ومعنى عن نحو * سأل سائل بهذاب * وتجيى للتجرى نحو رأيت
زيد اسدا اى برؤيته اسدا كما مر فى من (قوله وزائدة فى الخبر فى الاستفهام) بهل لافى مطلق
الاستفهام فلا يقال ازيد بقائم كيقال هل زيد بقائم (قوله والنفى) ليس نحو ليس زيد براكب
وبما نحو ما زيد براكب وقيل بلام التبرئة ايضا نحو لاخير بخير بعده انار والاولى انها بمعنى
فى ولم يسمع فى النفى بان فا كان للمصنف ان يطلق النفى والاستفهام (وتزاد قياسا فى مفعول
علت وعرفت وجهلت وسمعت وتيقنت واحسنت وقولهم سمعت زيدا وعلت به اى
بحال زيد على حذف المضاف (وتزاد قياسا ايضا فى المرفوع فى كل ما هو فاعل لكفى
ومتصرفاته وفى فاعل الفعل فى التعجب على مذهب سيويوه وفى المبتدأ الذى هو حسبك وتزاد
شاذا فى خبر المبتدأ الموجب نحو * جزء سيئة سيئة بمثلها * عند الاخفش وتزاد سماعا
بكثرة فى المفعول به نحو * التى يده ونحو ٦ * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج * وقليل
فى خبر لكن قال * ولكن اجرا لو فعلت بهين * وهل ينكر المعروف فى الناس والاجر *
ومع ان مرفوعة قال * الاهل اناها والحوادث جنة * بان امرء القيس ابن تملك بقرا *
وقد ذكرت مواضع زيادتها فى ما الحجازية ٧ ومن غريب زيادتها ان تزداد فى الجرور
نحو قوله * فاصبحن لايسألنه عن بابه * اصعد فى علو الهوى ام تصوبا * وتضم
كثيرا مع الله فى القسم نحو والله لافعلن وشاذا قليلا فى غيره كقول رؤية خير لمن قال له
كيف اصبحت (قوله واللام للاختصاص) لام الجر مكسورة مع غير المضمر مفتوحة
معه وكسرهما معه ايضا لغة خراعية وربما قحت قبل ان المضمر نحو ليعلم بفتح الميم
ونقل فتحها مع جميع المظهرات ٨ * اعلم ان كل كلمة على حرف واحد كالواو والفاء
ولام الابتداء فتحها الفتح لتقل الضمة والكسرة على الكلمة التى هى فى غاية الخفة
بكونها على حرف وانما كسرت باء الجر ولامه لموافقة مهملة لم يكسر كاف
التشبيه لانها تكون اسما ايضا فجرها اذن ليس بالاصالة بل ٩ للقيام مقام الحرف عند
من قال ان المضاف هو الجار وانما بقى لام الجر الداخلة على المضمر على فتحها الخافاها
بساطر اللامات كلام الابتداء ولا م جواب لو وغير ذلك وانما خص ٢ لام المضمر بذلك
لأنها لا تلتبس اذن بغيرها من اللامات اذا ضمير الجرور غير المرفوع ولو قحت فى غير
الضمير لا تلتبس بلام الابتداء والفرق بالاعراب ٢ لا يتم اذ ربما يكون الظاهر مبني
او موقوفا عليه (وفائدة اللام للاختصاص اما بالملكية نحو المال لزيد او بغيرها نحو الجمل
لفرس والخنة للؤمن والابن لزيد) (التى تسمى لام العاقبة نحو * لدوا للوت ٣ * وقوله
تعالى * ولقد ذرأنا لجنهم *) فرع لام الاختصاص كان ولادتهم للوت وخلقهم

٣ تمامه وابنوا للفراب * وكلكم بصير الى ذهاب * وقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا * (لجنهم) حزنا

٤ قاله المبرد وتبعه الزمخشري وقالوا معنى ردف ٣٢٩ جمع وليس كذلك بل ضمن معنى اقتراب فهو مثل اقتراب الناس

حسابهم ويدل عليه تفسير ابن عباس وغيره

٥ ينبغي ان يكون في نصحت لك وشكرت لك لان الفعلين تعديان بانفسهما واما وزنه نسخة

٦ وكلته البر وكلت له و عددته الداهم وعددت له فاللام ليس فيها مثل شكرته وشكرت له لانها اوصلت الافعال الثلاثة الى المفعول الاول ثم حذف تخفيفا ومثله يغفونكم الفتنة ولا يألونكم خبلا وكذا اللام زائدة في لا ابالك نسخة

٧ مقوية وقد تحذف نسخة ٨ على ما مر في نواصب الافعال وزائدة ايضا آه نسخة في التعجب

٩ للقسم في التعجب نسخة ٢ وقد ذكرنا في باب العدد نسخة

٣ ونحو قوله عليه السلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته اي بعد ذلك

٤ والتاسعة والعاشرة ربت وربت بفتح الراء وفتح الباء مشددة ومخففة مع تاء التانيث

لجهنم وكذا التي للتعليل نحو جئت لك للسن وللضرب اذا لمجي مختص بذلك واللام المقوية للعامل الضعيف تأخير عن معموله نحو لزيد ضربت ويكون اسم فاعل نحو انا ضارب لزيد او مصدرا نحو ضربني لزيد حسن ويكونه مقدرا نحو لزيد وبيا للام الاختصاص صارت الاخيرة مع ذلك علما للاستغانة او للتعجب (وقد تجي بمعنى الى نحو سمع الله من حده اي استمع الله الى من حده ووجهي للذي اي الى الذي وبمعنى على نحو ﴿وقله للجبين﴾ اي عليه ﴿ويخرون الاذقان﴾ اي عليها (قوله وزائدة) في ﴿ردف لكم﴾ ٤ لان ردف يتعدى بنفسه وكذاه في شكرته على ما مر في باب المتعدي واما في وزنه المال ووزنت له ٦ فاللام ليست بزائدة بل هي ٧ معدية قد تحذف تخفيفا وهي في لا ابالك زائدة عند سيويه وكذا اللام المقيدة بعدها ان بعد فعل الامر والارادة ٨ كقوله تعالى ﴿وما امروا الا ليعبدوا﴾ وقوله * ما يريد لاني حاجتي * وقبلهما بمعنى ان والظاهر هو الاول لقوله تعالى ﴿وامر ان اكون﴾ وهي زائدة ايضا في قوله تعالى ﴿واذبو انا لبراهيم مكان البيت﴾ لقوله ﴿ولقد بوا ناضي اسرائيل﴾ وكذا اللام في قوله * فلا والله لا يلفي لابي * واللام بهم ابداء واء * ويجوز ان يقال ان الثانية للتأكيد تأكيد لفظي (قوله وبمعنى مع القول) يعني في قوله تعالى ﴿وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه﴾ ولو كانت كاللام في قولك قلت لزيد لا تفعل لقال ما سبقونا وقد ذكرنا في افعال القلوب الكلام على هذا (قوله وبمعنى الواو في القسم ٩ للتعجب) نحو لله لا يؤخر الاجل (قوله في التعجب) يعنون في الامر العظيم الذي يستحق ان يتعجب منه فلا يقال لله لقد قام زيد بل يستعمل في الامور العظام نحو لله تعجب وقيل ان اللام في ﴿لا يلاف قریش﴾ وللغراء الذين احصروا للتعجب والاولى ان تكون للاختصاص اذ لم يثبت لام التعجب الا في القسم وقيل تجي بمعنى في وبمعنى بعد وبمعنى قبل ٢ في قوله تعالى ﴿جامع الناس ليوم﴾ اي في يوم وكتبته لثلاث خلون ٣ اي بعد ثلاث وثلاثين اي قبل ثلاث والاولى بقاء الثلاثة على الاختصاص كما مر في باب العدد * قوله (ورب للتقليل ولها صدر الكلام مختصة بنكرة موصوفة على الاصح وفعلها ماض محذوف غالبا وقد تدخل على مضمرة مبهم ميم بنكرة والضمير مفرد مذكر خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز ويحذفها ما قد دخل على الجمل وواوها تدخل على نكرة موصوفة) في رب ثمانى لغات اشهرها ضم الراء وفتح الباء المشددة والثانية ضم الراء وفتح الباء المخففة والثالثة ضم الراء وضم الباء المخففة والرابعة ضم الراء واسكان الباء المخففة والخامسة فتح الراء وفتح الباء المشددة والسادسة فتح الراء وفتح الباء المخففة والسابعة والثامنة ضم الراء وفتح الباء ٤ مشددة ومخففة بعدها تاء مفتوحة (ووضع رب للتقليل تقول في جواب من قال ما لقيت رجلا رب رجل لقيت اي لا تنكر لقائي للرجال بالمرّة فاني لقيت منهم شيئا وان كان قليلا) قال ابن السراج النحاة كالجميع على ان رب جواب تكلام اما ظاهر او مقدر فهي في الاصل موضوعة لجواب فعل ماض منفي فلها لا يجوزون رب رجل كريم اضرب

بل ضربت وانما كان مخدوفا في الغالب لدلالة الكلام السابق عليه ه هذا الذي ذكرنا
 من التقليل اصلها ثم تستعمل في معنى التكثير حتى صارت في معنى التكثير كالحقيقة وفي
 التقليل كالحجاز المحتاج الى القرينة وذلك نحو قوله * رب ٦ هيضل لجب لفقت بهيضل
 * وقوله * موى ياربنا ٧ غارة * شعواء كالذعة بالمبسم * وقوله * فان تمس * فبحور
 الغناء فر بما * اقام به بعد الوفود وفود * ووجه ذلك ٨ ان المادح يستعمل الشيء
 الكثير من المادح لان الكثير منها كانه قليل بالنسبة الى المدحوح بها وذلك ابلغ من
 الوجهين في المدح (ومن هذا القبيل قوله تعالى ﴿قد يعلم الله﴾ لان قد لتقليل المضارع
 في الاصل وذلك كما يقول الممدح بكثرة العلم لا تكرا ان اعرف شيئا من العلم وان كان قليلا
) وهى حرف جر عند البصريين خلافا للكوفيين والاعفش ٩ وانما جعلهم على ارتكاب
 جعلها حرفا مع انها في التقليل مثل كم في التكثير ولا خلاف في اسميتها بل هى مفيدة للتكثير
 في الاغلب كما ذكرنا كقاعدة كم انهم لم يروها نجر بحرف جرو لا باضافة كما نجر كم فلا يقال رب
 رجل ولا غلام رب رجل (وتشكل عليهم حرفيتها بنحو رب رجل كريم اكرمت فان حرف
 الجر هى ما يفضى الفعل الى المفعول الذى لولاها ما لم يفض اليه واكرمت يتعدى بنفسه
) قال صاحب المغنى انما ذلك لانه يضعف الفعل المتأخر من المفعول عن العمل فيعمد بحرف
 الجر كقوله تعالى ﴿ان كنتم لرؤيا تعبرون﴾ ولا سيما اذا وجب تأخر الفعل كفى رب (والجواب
 العادة ان يعمد مثل ذلك الضعيف باللام فقط من بين حروف الجر لا قاداتها التخصيص حتى
 يخص مضمون ذلك الضعيف عن العمل في ذلك المفعول بذلك المفعول فلا يستكثر عمله فيه نحو لزيد
 ضربت وانا ضارب لزيد وضربى لزيد حسن (وتشكل ايضا بمثل قولك رب رجل كريم اكرمت
 لان الفعل لا يتعدى الى مفعول بحرف الجر والى ضميره معا فلا يقال لزيد ضربته (واعترضوا
 بان اكرمته صفة ٢ وان العامل مخدوف وهو عذر بارد لان معنى رب رجل كريم اكرمت
 واكرمته شيء واحد والاول جواب بلا خلاف ولا شك انك اذا قلت في جواب من قال
 ما اكرمت رجلا رب رجل كريم ٣ اكرمته لم يخرج معنى الكلام الى شيء آخر مقدر مثل
 تحققت او ثبت على ما دعوا (وان اعتذروا بان الضمير فى اكرمته المصدر اى اكرمت
 الاكرام كقيل فى قوله * هذا سراقة للقرآن يدرسه * كان ابرد لان ضمير المصدر
 المنصوب بالفعل قليل الاستعمال بخلاف نحو رب رجل كريم لقيته وان قالوا ان لقيته
 مفسر للقيت المقدر كفى زيدا ضربته جاء الاشكال الاول مع انه لم يثبت فى كلامهم تفسير
 الناصب للجار والمجرور بفعل آخر نحو زيد جاوزته ه اى مررت بزيد جاوزته (وتشكل
 ايضا بنحو رب رجل كريم جاءنى فى جواب من قال ما جاءك لرجل ولا شك ان جاءنى
 هو جواب رب اذ لا يتوقف معنى الكلام على شيء آخر بل تم بقولك جاءنى فيكون كقولاك
 زيد مر والضمير فى مرت زيد وكقولك زيدا ضرب والضمير المنصوب وقد مر فى المنصوب
 على شريطة التفسير امتناع ذلك بان ارتكب مرتكب متمحلا ان جاءنى صفة والعامل
 تحققت ونحوه فهو محال لعدم توقف معنى الكلام عليه مع ان المصنف صرح فى شرح

ه هذا اصلها ثم كثيرا
 ما تستعمل نسخته

٦ قوله (هيضل) اله يضل
 الجيش الكثير يقال جيش
 لجب عرمرم اى ذو جلبة
 وكثرة واللف الخلط والجمع
 ٧ قوله (غارة شعواء) اى
 فاشية متفرقة

٧ وهى التى يأتى من كل
 الجهات

٧ وسيتأتى ان ما زائدة لا كافة
 ٨ اى وجه كون رب للتقليل
 مجازا وان قد صارت فى معنى
 التكثير حقيقة

٩ فبناؤها عندهم لتضعها
 معنى الانشاء حرف النفي
 اولسا بهتها الحرف وضعا
 كما فى بعض لغاتها وحصل
 الاخرى عليها طردا الا ان
 اضافتها الى المفرد بهمة عنه
 ٢ والجواب اى العامل نسخته
 ٣ اكرمت لا يحتاج نسخته
 ٤ تعيين نسخته
 ٥ بتقدير نسخته

٢ لان النفي صدر الكلام وهذا الذي اوهم البصريين اعني عدم دخول العوامل عليه حتى قالوا هو حرف نهي ٣ قوله (وقوعه) اي وقوع النعت ٤ قوله (رغد) الرغد والرغد القدح الضخم الذي والرفد ايضا العطاء والرفد مصدر رفته رفته ٥ وقيل الرغد هو الائمة الذي يحلب ٣٣١ فيه واراد الدم ارافقه من القوم كانه قال رب دم مهراق واسرى

معطوف على رفته كانه قال او رب اسرى ٦ اقتال جمع قتل وهو العدو ذكره بن عقيل في شرحه وروى جمع قيل بمعنى الملك ٧ الخبر منتظرا نهي

٨ قوله (وطابه) الوطاب سقاء اللبن خاصة والجمع اوطب ووطاب قال امرئ القيس ولو ادر كنته صفر الوطاب ٩ فهو مثل كل رجل يا بني اوفى الدار فله درهم كاذكرنا في باب المبتدأ نسخة

٢ احدهما علم القلة والاخرى علم الكثرة وانما يحتاج الى العلامة في المحتمل حتى يصير بالعلامة نصافي احد المحتملات فينبغي ان لا يؤتى بكم الا فيما يحتمل القلة احتمال الكثرة ولا يؤتى برب الا فيما يحتمل الكثرة كاحتمال القلة والمعرفة اما دالة على قلة من دون الكثرة كالفرد والمثنى المعرفين واما دالة على كثرة من دون القلة كما في المجموع المعرف واما النكرة فهي صالحة للقلة والكثرة معا نحو اجاءني رجل اي واحد ومن جاءني

قوله محذوف غالبا بانه قد يظهر نحو رب رجل كريم قد حصل (ويقوى عندي مذهب الاخفش والكوفيون اعني كونها اسما قرب مضاف الى النكرة فعني رب رجل في اصل الوضع قليل من هذا الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس واعرابه رفع ابدا على انه مبتدأ لا خبر له كما اخترنا في باب الاستثناء في قولهم اقل رجل يقول ذلك الازيد فانما يتناسبان بما في رب من معنى القلة وكما ان نواسخ المبتدأ لا تدخل في نحو غير ما سوف على الزمن * وقولهم خطيئة يوم لا يصيد فيه لتضمنه معنى النفي الذي له صدر الكلام فكذا لا تدخل على رب لان القلة عندهم تجري مجرى النفي فن ثم كان لرب صدر الكلام ٢ (قال ابو عمرو رب لا حامل لها لانها ضارعت النفي والنفي لا يعمل فيه عامل) ولتضمنها معنى النفي كان القياس ان لا يبيح وصف مجرورها الافعية كما في اقل رجل المتضمن معنى النفي وذلك لان النفي يطلب الفعل الان رب لخروجها الى معنى الكثرة في اكثر مواقعها جاز وقوع نعت مجرورها اسمية كما في قوله * يارب هيمأ هي خير من دعة * ويكثر ٣ وقوعه ايضا صفة معطية لمعنى الفعل ههنا بخلاف باب اقل رجل كما مر في باب الاستثناء قال صلى الله تعالى عليه وسلم * الا رب نفس طاعة ناعمة في الدنيا جارية عارية يوم القيمة * ويتم الكلام بقوله جارية عارية بلا تقدير شيء آخر خلافا لما ذهب اليه البصريون من تقدير العامل والاكثر مراعاة الاصل في وقوعه فعلية اما ظاهرة او مقدرة فالظاهرة كقوله * رب ٤ رفته ذلك اليوم * واسرى من معشر اقيال ٦ * وليس ٧ الجواب محذوف كما قال ابو علي لانه قد تم الكلام بقوله رب رفته ولا يتوقف على شيء آخر والرغد القدح الضخم يقال هريق رفته اذا مات وهو كناية كقولهم صفرو طابه ٨ والمقدرة كما في قوله * واسرى من معشر اقيال * اي اسرى من معشر حصلت لي (واما نعت مجرور اقل فعلية او ظرفية كما اخترنا في باب الاستثناء ٩) واستشهد الاخفش على اسمية رب بقوله * ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار * وقال رب مبتدأ وعار خبره والاولى ان يكون عار خبر مبتدأ محذوف والجملة نعت مجرور رب كقوله * يارب هيمأ هي خير من دعة * (قوله لها صدر الكلام) لما ذكرنا (قو مختصة بنكرة) كان كم مختصة بالنكرات وانما وجب دخولها على النكرة لان ٢ النكرة محتملة للقلة والكثرة ٣ نحو جاني رجل وما جاءني رجل فلولم نحتملهما لم تستعمل فيهما والمعرفة اما دالة على القلة فقط كالفرد والمثنى المعرفين واما دالة على الكثرة دون القلة كالمجموع المعرف ورب وكما علامتان للقلة والكثرة وانما يحتاج الى العلامة في المحتمل حتى يصير بها نصا (قوله موصوفة على الاصح) هذا مذهب

رجل اي هذا الجنس اذا فصلته واحدا واحدا فلولم يحتمل الكثرة لذاته لم يستعمل فيها وكذا جاءني رجلان او رجال وما جاءني رجلان او رجال نسخة ٣ فالرجل صالح لهما والدلالة عليهما برجع الى شيء آخر

٤ وصف مجرورها والاولى انه يجب ذلك نسخة ٥ لما ذكرنا ان رب كرف النفي نسخة ٦ فرب رجل بمنزلة ما رجل
فلهذا لزم الصدر ولم يتقدم عليه ناسخ نسخة ٧ فالأغلب حذف الفعل بعد رب لدلالة القرينة عليه وان لم يكن مصرحا به
ولم يكن هناك قرينة أخرى فالواجب المجيء به نحو قوله فثالث حبل قد طرقت * ورب رفده رفته * وهذا الفعل ليس عاملا
في رب على ما اخترنا بل هو صفة مجروره كما تقدم ويجوز ٣٣٢ ان يقوم موضع الفعلية اسمية كقوله يا رب آه

او ظرف نسخة

٨ مفيدة معنى الفعل كقوله
عليه السلام نسخة
٩ قل سيؤوبه في رب رجل
واخيه ولا يجوز شيء يذكر
قبل ذكره فتعلم انك لا تريد
شيئا بعينه وانك تريد شيئا من
امة كل واحد منهم رجل
وضمنت اليه شيئا من امة كلهم
يقال له اخ ولولفت واخيه
وانت تريد شيئا بعينه كان
محالا نسخة

٢ وليس بشيء اذ لو كان
معرفة نسخة
٣ وكذا الضمير في نعم وبئس
نسخة
٤ خلافا لمن ذهب الى تعريفه
نسخة

٦ قوله (بصري) بصري
موضع بالشام تنسب اليه
السيوف قال صفاح بصري
اخلصتها قبونها * ٧ قوله
(نجلاء) النجل بالتحريك
سبعة شق العين والرجل
انجل والعين نجلاء وطعنة
نجلاء اى واسعة بينة النجل

ابو علي وابن السراج من تبعهما وقيل لا يجب ٤ ذلك والاولى الوجوب لان رب مبتدأ على
ما اخترنا لا خبر له لافادة صفة مجروره معنى الجملة كافي اقل رجل يقول ذلك على ما اخترنا
وقولهم خطيئة يوم لا اصيد فيه ٥ ولا يوصف رب فلا يقال رب رجل كريم بالرفع كما
لا يوصف اقل لكون رب كرف النفي فان التقليل عندهم كالنفي ٦ فلهذا لا يتقدم عليه ناسخ
ولزم الصدر (قوله محذوف غالبا) اذا كان الكلام الذي رب جواب عنه مصرحا به نحو
ما قيلت ٧ رجلا لم يمنع حذف نعمت مجرور رب لدلالة القرينة عليه وكذا اذا كانت القرينة
غير ذلك كقوله * واسرى من معسرا قيل * اى اسرتهم وان لم يكن هناك قرينة
وجب وصف مجرور رب بما يفيد معنى الكلام التام كما ذكرنا في اقل رجل وو صفة ما فعلية
نحو رب رجل لقينته اوجارو مجرور او ظرف نحو رب رجل في الدار او امامك او اسمية نحو
* يا رب هبها هي خير من دعه * او صفة ٨ مشتقة نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلي
* رب نفس طاعة * الخبر بتمامه وليس شيء من هذه الاشياء عاملا في رب بل هو وصف
لمجرورها كما ذكرنا ونسبته بجواب رب بعيد (وبجوز ان يعطف قياسا على المجرور برب
وبكم وعلى النكرة المجرورة بكل واى) (اسم مضاف الى ضميرها لكون ذلك الضمير نكرة كما
مرفى باب المعارف نحو رب شاة وسخلة او كم ناقة وفصيلها وكل رجل واخيه واى رجل
وغلامه ٩ وقال الجزولي هذا المعطوف معرفة لكونه جاز ذلك لانه يجوز في التابع ما لا يجوز
في المنبوع ٢ ولو كان كما قال لجاز رب غلام والسيد (قوله وقد تدخل على مضمرة) هذا
الضمير نكرة ٣ كما مرفى باب المعارف ٤ (قوله ميز بنكرة الى قوله في مطابقة التمييز) مضى
شرحه في باب نعم وبئس (قوله ويلحقها ما) اذا دخلها ما فلاكثر كونها كافة ورب
المكفوفة لا محل لها من الاعراب وان كان اسما على ما اخترنا لكونها بمعنى فلما كونها كرف
النفي الداخلة على الجملة وقد جاءت سابع رب زائفة قال * ربما ضربة بسيف صقيل *
بين بصري ٦ وطعنه ٧ نجلاء * وقال * ماوى يارب تباغرة * شعواء كالذعة باليسم *
ومثلها ما التلى كاف التشبيه الاولى ان تكون كافة نحو كن كما انت اى كانت كائى وزيد
صديق كما عروا حتى وشذ اعمال الكاف مع ما ٨ ومالا تكلف عن نحو * عما قريب *
واما اذا وليت الباء ومن فالاولى زيادتها واعمال الجارين نحو * فبما رجعة * وما
خطيئة بهم * وقد تكلفها كما يجئ ورب المكفوفة لا تدخل الاعلى الفعل كما قال
سيبويه وقوله * ربما الجامل ٩ المؤنل فيهم * وعناجيج بينين المهار * شاذ عنده

٨ اما كافة كقوله اخ ما جندلم يخزنى يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربة او غير كافة
كقوله * ونصره ولا ناولنا نعلم انه كالناس مجزوم عليه وجازم * ٩ قوله (الجامل) القطيع من الجمل مع رما تها قال الشاعر
بها جامل يا هذا الليل ساهرة والمؤنل الموصل والعناجيج جياذ الخيل واحدا عنجوج التأثيل التاصيل يقال مجده مؤنل ومال
مؤنل والتأثيل اتخاذ اصل مال وفي نسخ المفصل المؤنل يقال ابل مؤنلة اى متخذة للقنية

٢ واما قوله ربما يود فانما دخل ربما المختصة بالماضي فيما هو مستقبل في الحقيقة ليكون مثل هذا المستقبل في القرآن بلفظ الماضي كثيرا نحو نسخ ٣ وجوز ٣٣٣ ابو علي في غير الايضاح ومن تابعه وقوعه الحال او الاستقبال

ومثله قياس عند الجزولي فيميز ربما زيد قائم (والزم ابن السراج وابو علي في الايضاح كون الفعل ماضيا لان وضع رب للتقليل في الماضي ٢ كاذكرنا والعذر عندهما في نحو قوله ﴿ربما يود الذين﴾ ان مثل هذا المستقبل اى الامور الاخروية غالب عليها في القرآن ذكرها بلفظ الماضي نحو ﴿وسيق الذين﴾ ونادى اصحاب الجنة ﴿وقال الربيعي﴾

اصله ربما كان يود لحذف كان لكثرة استعماله بعد ربما والاول احسن وقال ﴿قتلنا ونال القتل منا وربما﴾ يكون على القوم الكرام لنا الظفر ﴿اى ربما كان مثل قوله﴾ فلقد يكون اخادم وذبايح ﴿٣ والمشهور جواز دخول ربما على المضارع بلا تأويل كاذكره ابو علي في غير الايضاح وقوله ﴿ربما تكرر النفوس﴾ البيت مافيه نكرة موصوفة عند النحاة لا كافة كما مر في الموصولات وقد يحذف الفعل بعد ربما عند القرينة قال ﴿فذلك ان يلقى الكريمة يلقها﴾ جيدا وان يستغن يوما فرميا ﴿اى ربما يتوقع ذلك﴾ قوله

وواوها (اى واو رب مثل قوله ﴿وبلدة ليس بها انيس﴾ الاليافير ٤ والالعيس ﴿اعلم ان حروف الجر لا تحذف مع بقاء عملها قياسا الا في الله قسما عند البصريين واجاز الكوفية قياس سائر الفاظ المقسم به على الله نحو المحصف لافعلن وذلك غير جائز عند البصرية لاختصاص لفظه الله بخصائص ليست لغيرها تبعا لاختصاص مسماهما بخصائص فمنها اجتماع يا واللام في يا الله ومنها قطع الهزة في يا الله وافتا الله وهاء الله ومنها الجر بلا عوض من الجار ومع عوض عنه بهاء التثنية نحو هاء الله وهمة الاستفهام نحو آ الله ومنها تعويض الميم عن حرف النداء نحو اللهم ومنها تفخيم لامه بعد الضم والفتح وترقيتها

بعد الكسر (ويحذف حرف الجر قياسا مع بقاء عملها اذا كان الجار رب بشرطين احدهما ان تكون ذلك في الشعر خاصة والثاني ان تكون بعد الواو او الفاء او بل واما حذفها من دون هذه الحروف نحو ﴿رسم دار وقفت في طاله﴾ كدت اقضى الحياة ٢ من جلالة ﴿فشاذ في الشعر ايضا فالواو كقوله ﴿وقاتم الاعاق ٣ خاوى المحترق﴾ والفاء كقوله ﴿٤ وان اهلك فذى حنق ٥ لظاه﴾ على يكاد يلتهب التماسا ﴿وبل كقوله﴾ بل بلد ذى صعد ٦ واصباب ﴿واما الفاء وبل فلا خلاف عندهم ان الجر ليس لهما بل برب المقدرة بعدهما لان بل حرف عطف بها على ما قبلها والفاء جواب الشرط واما الواو ٧ فلعطف ايضا عند سيبويه وليست بجارة فان لم تكن في اول القصيدة ٨ والرجز كقوله ﴿وليلة نحس يصطلى القوس ربيها ٩ واقطعه اللاني بها ٢ يتنبل﴾ فكونها للعطف ظاهر وان كانت في اولها كقوله ﴿وقاتم الاعاق﴾ فانه يقدر معطوفا عليه كانه قال رب هول اقدمت عليه وقاتم الاعاق ٣ وعند الكوفيين والمبرد انها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب ٤ جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب فلا يقدرون في نحو وقاتم الاعاق معطوفا عليه لان ذلك تعسف ٥ وكذا اذا كان في وسط الكلام نحو وليلة نحس

مع نبل ٣ ونحو ذلك من التقدير نسخه ٤ كائنة بمعناها جارة بنفسها نسخه ٥ ولا ترى حرف عطف الا في وسط الكلام ولا يقولون في وسط الكلام ايضا نحو وليلة نحس انها للعطف على الكلام السابق المذكور بل هي عندهم ه

مع نبل ٣ ونحو ذلك من التقدير نسخه ٤ كائنة بمعناها جارة بنفسها نسخه ٥ ولا ترى حرف عطف الا في وسط الكلام ولا يقولون في وسط الكلام ايضا نحو وليلة نحس انها للعطف على الكلام السابق المذكور بل هي عندهم ه

لا يقدرونه عاطفا على الكلام بل هو عندهم بمعنى رب وجار مثله ولو كان للعطف جاز
اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء وبلى فهذه الواو عندهم كانت حرف عطف قياسا
على الفاء وبلى ٦ ولكنها صارت بمعنى رب فخرت كما تجر ومع ذلك لا يجوز دخول
حرف العطف عليها في وسط الكلام نحو وليلة نحس ولا قوليلة نحس اعتبارا لاصلها
بخلاف واو القسم فانها لم تكن في الاصل واو العطف فلذا جاز دخول واو العطف
والفاء وثم عليها ٧ نحو ووالله وفوالله وثم والله (واضرب الباء باقيا عليها في قول رؤية
خير لما قيل له كيف أصبحت وهو شاذ وقيل في كم رجل انه مجرور بمن وقدر في بابه
واما قوله * اشارت كليب بالاكف الاصابع * فشاذا (وقال الخليل في لاه ابوك انه
مجرور باللام المقدرة كما قال في امس في نحو فعلت امس انه مجرور بالباء والاولى بناؤهما
كما ذكرنا في الظروف البنية هذا الذي ذكرنا في رب المقدرة على مذهب البصريين في
رب واما على ما اخترنا فرب مضاف مقدر مدلول عليه بالحروف الثلاثة * قوله (واو
القسم انما يكون عند حذف الفعل لغير السؤال مختصة بالظاهر والتاء مثلها مختصة باسم
الله تعالى والباء اعم منهما في الجميع ويتلقى القسم باللام وان وحرف النفي ويحذف جوابه
اذا اعترض او تقدمه ما يدل عليه * اعلم ان واو القسم لها ثلاثة شروط احدها
حذف فعل القسم معها فلا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهي اكثر
استعمالا من اصلها اى الباء والثاني ان لا تستعمل في قسم السؤال فلا يقال والله اخبرني
كما يقال بالله اخبرني والثالث انها لا تدخل على الضمير فلا يقال وك كما يقال بك
واختصاصها بالحكمين الاخيرين لكونها فرع الباء وبدلا منها (وانما حكمها باصالتها
لان اصلها الالتصاق فهي تلصق فعل القسم بالقسم به وابدلت الواو منها لان بينهما تناسبا
لفظيا لكونهما شفهييتين ومعنوياتي ان في واو العطف وواو الصرف معنى الجمعية
القرينة من معنى الالتصاق والتاء بدل من الواو كما في وراث وراث ٢ ووكة وتكلة وانعد
فلهذا قصرت عن الواو فلم تدخل الاعلى لفظة الله وفيها الخصائص الثلاث التي كانت في الواو
(وحكى الاخفش تربي وترب الكعبة وهو شاذ (ولام الجر تجيء بمعنى الواو كما ذكرنا مختصة
ايضا بلفظ الله في الاور العظام وكذا من مكسورة الميم وقد بضم والكسرا اكثر مختصة
بلفظ ربي ومذهب سيويه كما ذكرنا انها حرف جر قامت مقام الباء وضم الميم لدلالة تغير
معناها وخروجها عن بابها كما تقول في العلم شمس بن مالك بضم الشين (ومذهب بعض
الكوفيين ان المضمومة الميم مقصورة من ايمن والمكسورة منها من يمين وفيه نظر لان ايمن
مختص كما يجيء بالله اوبالكعبة ومن مختصة بلفظ ربي ولا منع ان يقال تغير حكمه عند
اختصاره (ويمكن ان يستدل ببنائه على انه ليس محذوفا من ايمن العرب لان اختصار
العرب ورده الى حرفين لا يوجب البناء ٣ كما في يدوم (والاولى ان يقال ان ما روى من قولهم
من الله مضموم الميم والنون ومكسورهما مع لفظة الله وحدها هي من الجارة المستعملة
مع ربي اتبع النون الميم ضمنا وكسرا للساكنين واما من الله ٤ بفحيتين فنقول اصلها

ه بمعنى رب ولو كانت
للعطف على مقدر جاز
اظهار رب بعدها في اول
الفصيحة نحو ورب قائم
الاعماق كما يجوز اظهارها
بعد الفاء نسخته

٦ ثم صارت بمعنى رب
وانجى معنى العطف عنها
لكن مع ذلك نسخته

٧ هذا كله على مذهب
البصريين في رب نسخته

٢ قوله (ووكة) يقال
رجل وكل بالتحريك
ووكة ايضا على مشال
همزة وتكلة يقال فلان
وكة تكلة اى عاجز بكل
امر الى غيره ويتكل عليه

٣ بدليل غنويد نسخته
٤ بفتح الميم والنون نسخته

من الله بكسر الميم وفتح النون اتبع الميم النون وان كانت فتحها عارضة للمساكين طلبا للتخفيف فعلى هذا من الجارة في القسم تختص برى اوبالله (وقيل بل الثلاثة اى مضموم الميم والنون ومكسورهما ومفتوحهما مع لفظة الله مقصورة من ايمان الاختصار من الله بضمين من ايمان الله فظاهر واما المكسورتهما والمفتوحتهما فلا يرى لكونهما مقصورتين منه وجها لان ايمان عندهم واجب الرفع سماحا كما يحى والفصر لا يوجب البناء فن ان جاء كسر النون وفتحها بى اوجاء ايمان الله على ثلاثة اوجه اى بالرفع والنصب والجر كما جاء بين الله رفعا ونصبا عند الجميع وجرا ايضا عند الكوفيين جازان يقال اتبع الميم النون فتحا وكسرا (ويجوز ان يكون من الله بفتحين مقصورا من بين الله باتباع الميم للنون بعد القصرو لا يجوز ان يكون من الله بكسرتين مقصورا من بين الله ٥ باتباع النون للميم لان حركة الاعراب لا تزال لاجل الاتباع ٦) واما ايم الله بفتح الهزة وكسرها مع ضم الميم فقصوران من ايمان الله بفتح الهزة وكسرها وقد يقال هي الله بقلب الهزة المفتوحة هاء وقد يحذف الياء مع النون فيقال ام بفتح الهزة وكسرها وكل ما قصر من ايمان لا يستعمل الامع لفظة الله ولا يستعمل مع الكعبة كما استعمل ايمان معها وقد يقال الله وم الله بضم الميم وكسرها مقصورتين من من ومن على ما قال سيويه (وقيل هما مقصورتان من من ايمان ٧ ففي كسر الميم اذن اشكال وقيل المكسورة مقصورة من بين وقيل هما بدلان من الواو كالتاء لكون الميم والواو شفهييتين فاختصا بلفظ الله كالتاء (وفيه نظر لان الكلمة التى على حرف لم تجى في كلامهم مضمومة (واذا حذف حرف القسم الاصلى اعنى الباء فان لم يبدل منها فاختار النصب بفعل القسم ويختص لفظة الله بجواز الجر مع حذف الجار بلا عوض (والكوفيون يجوزون الجر في ٨ كل ما حذف منه الجار من القسم به وان كان بلا عوض نحو الكعبة لا فعلن والمصحف لا تين ويختص لفظة الله بعوض هاء او همزة الاستفهام من الجار وكذا يعوض من الجار فيها قطع همزة الله في الدرج فكانها حذفت للدرج ثم ردت عوضا من الحرف (وجار الله جعل هذه الاحرف بدلا من الواو ولعل ذلك لاختصاصها بلفظة الله كالتاء فاذا جئت بهاء التنبيه بدلا فلا بد ان تجى بلفظة ذا بعد القسم به نحو لاها الله ذا واى ها الله ذا وقوله ٢ تعلمن ها ٣ علمرو الله ذا قسما * والظاهر ان حرف التنبيه من تمام اسم الاشارة كما يأتى في حروف التنبيه قدم على لفظ المقسم به عند حذف الحرف ليكون عوضا منها (واذا دخلت ها على الله ففيه اربعة اوجه اكثرها اثبات الف ها وحذف همزة الوصل من الله فيلتقى ساكنان الف ها واللام الاولى من الله وكان القياس حذف الالف لان مثل ذلك انما يفتقر في كلمة واحدة كالضالين اما في كلمتين فالواجب الحذف نحو ذا الله وما الله الا انه لم يحذف في الاغلب ههنا ليكون كالتنبيه على كون الف ها من تمام ذا فان ها الله ذا بحذف الف ها ربما يوهى ان الهاء عوض عن همزة الله كهرقت في ارقق وهياك في اياك والثانية وهى المتوسطة في الفلة والكثرة ها الله ذا بحذف الف ها للمساكين كما في ذا الله وما الله ولكونها حرفا كلا وما وذا والثالثة

٥ الاعلى قول الكوفية من جواز الجر في بين الله لا فعلن
٦ يمكن ان يقال بل تزال الاتباع كما قيل في الحمد لله بكسر الدال ٧ وفي كون المكسورة مقصورة منه نظر اذ لا وجه لكسر ميم ايمان نسخة
٨ جميع ما يقسم به مع حذف الحرف ٨ جميع ما يحذف نسخة
٩ مع حذف الحرف بان يعوض منها هاء او همزة الاستفهام او قطع همزة الله نسخة
٣ تبين ها نسخة
٢ قوله (تعلمن) قال زهير تعلمن ها العمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر اين تسلك *
القصد بين الاسراف والتقتير يقال فلان مقتصد في النفقة واقصد في مشيك واقصد بذرعك اى اربع على نفسك اى ارفق بها
٣ وليس الهاء هنا عوضا من القسم وانما قصده ان هاء التنبيه اذا جاءت قبل المقسم به فلا بد من لفظة ذا بعد القسم به

وهي دون الثانية في الكثرة اثبات الف هاو قطع همزة الله مع كونها في الدرج تنبها على ان
حق هان يكون ٤ مع ذا بعد الله فكان الهمزة لم تقع في الدرج والرابعة حكاها ابو علي وهي
اقل الجميع ها الله بحذف همزة الوصل وقطع الف هانسا كنين بعد قلبها همزة ه في الضالين
ودأبة (قال الخليل ذامن جلة جواب القسم وهو خبر مبتدأ محذوف اي الامر ذا او فاعل اي
ليكونن ذا او لا يكون ذا والجواب الذي يأتي بعده نفا او اثباتا نحو ها الله ذا لافعلن او لا فاعل
بدل من الاول ولا يقاس عليه فلا يقال ها الله اخوك اي لا ثما اخوك ونحوه (وقال الاخفش
ذامن تمام القسم اما صفة لله اي الله الحاضر الناظر او مبتدأ محذوف الخبر اي ذا قسمي فبعد
هذا اما ان يجي الجواب او يحذف مع القرينة (واما همزة الاستفهام فاما ان تكون للانكار
كقول الججاج في الحسن البصري رحم آ الله ليقومن العبيد من العبيد فيقولن كذا وكذا
او للاستفهام كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الله بن مسعود رضي لما قال هذا
رأس ابي جهل ﴿آ الله الذي لا اله غيره﴾ فاذا دخلت همزة الاستفهام على الله فاما ان تبدل
الثانية الفاصريحة وهو الاكثر او تسهل كما هو القياس في آ الرجل ونحوه ولا تحذف لابس
ولا تبقى للاستتقال (واما قطع همزة الله فهو في مكان مخصوص وذلك اذا كان قبله
فاء قبلها همزة الاستفهام تقول لشخص هل بعث دارك فيقول نعم فتقول افا لله لقد كان
كذا ويجوز دخول الفاء من غير استفهام نحو فالله لقد كان كذا و همزة الاستفهام ليست
عوضا من حرف القسم ههنا للفصل بينهما وبين الله بقاء العطف (وعند الاخفش الفاء في افا لله
زائدة ودليل كون هذه الثلاثة ابدا لا معاقتها لحرف القسم ولزوم الجر معها دون النصب مع ان
النصب بلا عوض اكثر كما تقدم واعلم ان الجملتين اعني القسم والجواب كالشرط والجزاء صارتا
بقريئة القسم بكلمة واحدة فان كانت القسمية اسمية فاما ان تعين الاسم الذي جعلته مبتدأ للقسم
كايمن الله ولعمرك او لا فان تعين وجب حذف الخبر كما مر في باب المبتدأ لدلالة ذلك اللفظ على تعيين
الخبر وهو ما اقسام به وسدا لجواب مسدا لخبر وان لم يتعين للقسم ٦ كامالة الله وعهد الله وعين الله
جازلت حذف الخبر واثباته نحو امانة الله وعين الله وعهد الله لافعلن ٢ والمراد بامانة الله
ما فرض الله على الخلق ٣ من طاعته كانها امانة له تعالى عندهم يحجب عليهم ان يؤدوها
اليه تعالى سائنا قال تعالى ﴿انا عرضنا الامانة﴾ الآية ومعنى يمين الله تعالى ما خلف
تعالى به من قوله ﴿والشمس وضحاها﴾ والليل والضحى ونحوها او اليمين التي
تكون باسمائه تعالى نحو والله ورب الكعبة والخالق ونحو ذلك والمعنى يمين الله يميني
ويجوز اثبات الخبر نحو على امانة الله وعلى عهد الله وعلى يمين الله وكذا تقول الكعبة
او المصحف لافعلن او الكعبة يميني لافعلن (وقال القراء ان كان المبتدأ اسم معنى نحو
لعمرك وايمن الله لجواب القسم خبره ولا يحتاج الى تقدير خبر آخر لان لعمرك يمين ولا
فعلن يمين ايضا فهو هو وليس بشيء لان العمر يميني لبقاء فهو مقسم به ولا فعلن مقسم
عليه فكيف يكون هذا ذاك وكذا الكلام في امانة الله وايمن الله ونحوه (والمبتدأ

٤ في اول ذا نسخة
• كما قالوا الضالين في
الضالين نسخة

٦ نحو انا عرضنا الامانة
حيث وقعت مفعولا به
٢ وان كانت فعلية وجب
حذفها مع الواو والتاء ولا م
الجر ومن وحروف العوض
وجاز الحذف وغيره مع
غيرها نحو اقسام بالله
٣ واودعه عندهم نسخة

٤ وان عرى من لام الابتداء
جاز نصبه بفعل مقدر
ودخول الباء عليه كقوله *
رقى بعمركم لانهجريا ومينا
المنى ثم امطينا *

٥ قال الجزولي وكذا عين الله
وان لم يتصل باللام سماجا
منهم وماسوى المقترن باللام
واعين يجوز نصبه بفعل
القسم المضمر نحو عهد الله
والنكبة والمصحف وكذا
تقول اياك لافعلن والنصب
اكثر من الرفع في مثله
ويرى قوله * فقلت عين الله
ابرح قاعدا * رفعا ونصبا
وقال الجزولي لم يأت سماجا
نسخه

٦ فهمزته في الاصل عندهم
همزة قطع جعلت وصلا
لكثرة الاستعمال تخفيفا
٨ وافعل قد جاء في المفرد منه
شيء صالح كأنك واجر
واذرج في مكان واصبع
وهي لغة في اصبع والاولى
ان يقال اصل عين كسر
الهمزة ففتحت لتخفيف

واذا تكرر نسخه
٢ يعني في الآية الثانية ولو
قال وقت خشبانه نكان
اولى لانه في الكلام على
والليل اذا يغشى

المحذوف خبره ان اقترن بلام الابتداء ٤ نحو لعمرك ولا عين الله وجب رفعه ٥ (قال
الجزولي لم يسمع في لفظة الله الا النصب او اجر دون الرفع) وجوز الانداسي الرفع
ايضا قياسا واعين الله عند الكوفيين جمع عين فهو مثل عين الله ٦ جعلت همزة القطع
فيه وصلا تخفيفا لكثرة الاستعمال كما قال الخليل في همزة ال المعرفة (وعند سيبويه هو
مفرد مشتق من العين وهو البركة اي بركة الله يعني وهمزته للوصول في الاصل والدليل
عليه تجوز كسر همزته وانما كان الاغلب فتح الهمزة لكثرة استعماله ٧ ويستبعد ان تكون
الهمزة في الاصل مكسورة ثم فتحت تخفيفا لعدم افعال بكسر الهمزة في الاسماء والافعال
ولذا قالوا في الامر من نحو نصر انصر بضم الهمزة ويستبعد اصالة افعال في المفردات
ايضا فيصدق ههنا قوله * كلاما كيهما تحت رجلك شاجر * واذا تكرر الواو
وبعد واو القسم نحو قوله تعالى ﴿ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجللى ﴾ فذهب
سيبويه والخليل ان المتكررة واو العطف (وقال بعضهم هي واو القسم والاول اقوى
وذلك لانها لو كانت واو القسم لكانت بدلا من الباء ولم تعد العطف وربط القسم
به الثاني وما بعده بالاول بل يكون التقدير اقسم بالليل اقسم بالنهار اقسم بما خلق في هذه
ثلاثة ايمان كل واحد منها مستقل وكل قسم لا بد له من جواب فتطلب ثلاثة اجوبة فان
قلنا حذف جوابان استغناء بما بقي فالحذف خلاف الاصل وان جعلنا هذا الواحد جوابا
للمجموع مع ان كل واحد منها لاستقلاله بطلب جوابا مستقلا فهو ايضا خلاف
الاصل فلم يبق الا ان نقول القسم شيء واحد والمقسم به ثلاثة والقسم هو الطالب
للجواب لا المقسم به فيكفيه جواب واحد فكأنه قال اقسم بالليل والنهار وما خلق
ان سببكم لشيء اى اقسم بهذه الثلاثة ان الامر كذا وايضا فانك تقول مصرحا بالعطف
بالله قاله لافعلن وبحياتك ثم حياتك لافعلن ولا تقول اقسم بالله اقسم بالشيء صلى الله
عليه وسلم لافعلن والخليل على ما ثبت في كلامهم اولى (واعترض على كونه واو العطف
ب لزوم العطف على عاملين لان النهار اذن يكون معطوفا على الليل واذا تجللى معطوفا
على اذا يغشى والعطف واحد) اجاب جار الله بان قال الواو كأنها عوض عن حرف
القسم وفعله معا وذلك لانه لكثرة ما استعمل في القسم لم يستعمل الفعل معه فصار للمام
بجامع الفعل كأنه عوض من الفعل ايضا كأنه عوض من الحرف فقوله والنهار كأنه
عطف على مامل واحد هو الواو (قال المصنف فيلزم على هذا ان لا يجيز اقسم بالليل
اذا يغشى والنهار اذا تجللى وقد جاء قوله تعالى ﴿ فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس
والليل اذا عسعس ﴾ فقوله تعالى ﴿ والليل ﴾ وان لم يكن قبله ميمولان الا انه يكون
الواو فيه قائما مقام اقسم والباء حتى كأنه يجروا وينصب وهو المحذور (وقال المصنف
انما جاز هذا لانه مثل ان في الدار زيدا والحجرة عمرا كإمر في باب العطف وعلى ما قد منا
في باب الظروف المبينة ان التقدير وعظمة الليل اذا يغشى فالعامل في الليل في الحقيقة
هو العظمة المقدرة وكذا في اذا يغشى فيكون الواو قائما مقام العظمة وهي عامل واحد
فيكون التقدير ٢ بعظمة الليل وقت عسعسته فالعامل في الجور والنصب شيء واحد

اذا قلت انشدتك الله اى
سألتك بالله كانت ذكرته بياه
فشد اى تذكر صحاح

٤ وقولهم قعبك وقعدك
لايتك وقعبك الله لايتك
وقعدك الله لايتك عين
للعرب وهى مصادر
استعملت منصوبة بفعل
مضمر والمعنى بصاحبك
الذى هو صاحب كل
تجوى صحاح

٥ لعله انما يذكر الضرب
الثانى مصرحاً به وهو
غير قسم السؤال لانه
الذى صدر له الكلام و
سيدكره عن قريب

٦ وانما صلحاً لان يكونا فى
جواب القسم لانهما
نسخه

٧ الا اذا دخلت على المفرد
نحو ان زيد قائم فلا يدخل
عليه لام جواب القسم فلا
يقال والله لقائم لان جواب
القسم لا يكون جملة

٨ تنافر فى ظاهر نسخ
٩ لانه مضارع للاسم وهو
مجرد عن العامل كالابتداء
قال نسخه

٢ طر فى نسخ
٢ وكذا العاملة عمل ليس
على ما ذكره النجاة او بان
نسخه

واعلم ان القسم على ضربين اما قسم السؤال وهو نشدتك الله ٣ وعمرتك الله
وعمرتك الله وقعدك الله ٤ وبالله لتفعلن وقد يستعمل لعمرتك فى قسم السؤال فجواب
قسم السؤال امر او نهى او استفهام كقوله * بدينك هل ضمنت اليك ليلي * ويجاب
بالا ولما ايضا نحو نشدتك الله الافعلت ونفعلت وقدمضى فى باب الاستثناء وقوله *
قعبك ان لا تسمعني ملامة * ان فيه زائدة وربما قيل فى قسم الطلب ايضا بالله لتفعلن
ولتفعلن فيكون خبرا بمعنى الامر ٥ (قوله ويلتقى القسم باللام وان وحروف النفي) معنى
يتلقى اى يستقبل والمعنى يجاب القسم يقال تلقاه بكذا واستقبه به اى اجابه به * اعلم ان
جواب القسم اما اسمية او فعلية والاسمية امامثبة او منفية فالمثبة تصدر بان مشددة
او مخففة او باللام وهذه اللام لام الابتداء المفيدة للتأكيد لافرق بينهما وبين ان الامن
حيث العمل (٦ وانما يجب القسم بهما لانهما مفيدان للتأكيد الذى لاجله جاء القسم
واللام الداخلة بعد ان المكسورة فى الاصل لام الابتداء ايضا كما يجىء فى باب ان فلا
تدخل هذه اللام اعنى لام جواب القسم الاعلى ما يدخل عليه اللام الواقعة بعد ان ٧
(ومذهب الكوفيين ان اللام فى مثل لزيد قائم جواب القسم ايضا والقسم قبله مقدر فعلى
هذا ليس فى الوجود عندهم لام الابتداء قالوا لانك تقول لطعامك زيدا اكل فقد دخلت
على غير المبتدأ واجيب بانها فى التقدير داخلة على المبتدأ (ورد عليهم بنحو ظننت
لزيد قائم ولا م القسم لا مدخل له بعد ظننت المفيد للشك ويجوز ان يعتدروا بان الظن
الغالب قائم مقام العلم فهو مثل قولهم يعلم الله ان زيدا قائم بكسر ان ولهذا قال بعضهم
ان قوله تعالى ﴿وظنوا ما لهم من محيص﴾ ظنوا كالقسم ومالهم جوابه وليس
بنص اذ يحتمل التعليق بل لوجاء مثل ظننت لقد فعل لكان نصا فى اجراء ظننت مجرى
القسم (ثم نقول ان الاولى كون اللام فى لزيد قائم لام الابتداء مفيدة للتأكيد ولا تقدر
القسم كالفعل الكوفية لان الاصل عدم التقدير والتأكيد المطلوب من القسم حاصل
من اللام ثم انها لا تجامع حرف النفي وان جاز ان تؤكد الجملة التى فى خبرها حرف النفي
نحو لزيد ما هو قائم ولا يقال لما زيد قائم وذلك لان اللام للتقرير والابتناء وحرف النفي
لرفع والازالة فيبينهما ٨ فى ظاهر الامر تناف واما قولك لزيد ما هو قائم وان زيدا لم يقم
فان واللام ابتناء نفي مضمون الجملة بلا مجامعة بين الحرفين (ثم ان لام الابتداء تدخل على
المضارع لمشايبته للمبتدأ ٩ فى كونه اول ٢ جزئى الجملة مثله مع مضارعه لمطلق الاسم
قال التلمس * لا ورث بعدى سنة يقتدى بها * واجلوعى ذى شبهة ان توها * وتدخل
على مضارع مصدر بحرف التنفيس نحو ﴿ولسوف يعطيك﴾ خلافا للكوفيين كما مر
(ولا تدخل على الماضى وان كان اول ٢ جزئى الجملة لبعده عن مشابهة الاسم فاذا دخله
قدكثر دخول لام الابتداء عليه نحو ﴿لقد سمع الله﴾ ولقد آتينا * وذلك لانها تقرب
الماضى من الحال فتصير الماضى كالمضارع مع تناسب معنى اللام ومعنى قد لان فى قد
ايضا معنى التحقيق والتوكيد (وتدخل ايضا لام الابتداء على خبر المبتدأ اذا وقع
موقع المبتدأ اى تقدم عليه نحو لقائم زيد ولنى الدار زيد وعلى معمول خبر المبتدأ ايضا

اذا وقع موقع المبتدأ نحو طعامك زيد آكل وفي الدار زيد قائم بشرط كون الخبر العامل اسما كاذكرنا او فعلا مضارعا نحو طعامك زيد يأكل او ماضيا مع قد نحو طعامك زيد قد آكل ولا يقال طعامك زيد آكل ولا تدخل على غير ما ذكرنا من حرف الشرط وغيره (وانما تدخل على نعم وبئس وان كانا في الاصل ماضيين بلا قد لما ذكرنا في بابها من صيرورتها بمعنى الاسم فقولك نعم الرجل زيد كقولك حسن زيد (واذا وقع لام الابتداء بعد ان جاز وقوعها في غير هذه المواضع ايضا نحو خبر المبتدأ المؤخر كأن زيدا لقائم كايحيى في باب ان واللام في جميع ما ذكرنا ليست جوابا لقسم مقدر خلافا للكوفية بل هي لام الابتداء (والاسمية المنفية مصدرة بما معاملة عند اهل الجواز مبهمة عند غيرهم او بلا التبرئة على اختلاف احوالها نحو والله لا زيد فيها ولا عمرو والله لا رجل في الدار والله لا فيها رجل ولا امرأة واما مصدرة بان نحو والله ان زيد قائم (وان كانت الجملة فعلية فان كان الفعل مضارعا مثبتا فلا كثر تصديره باللام وكسعه بالنون نحو ولا ضربن الا ان تدخل اللام على متعلق المضارع مقدم عليه كقوله تعالى ﴿ ولئن متم او قاتلنا لله تعالى لتمشرون ﴾ فان فيه اللام فقط وكذا ان تدخل على حرف التنفيس نحو والله لسوف اخرج فلا يأتى بالنون اكتفاء باحدى علامتي الاستقبال عن الاخرى وقل دخل المضارع من اللام استغناء بالنون وقبيل مرة اتأثرن فانه * ٢ فرع وان اخاهم * ٤ لم يضره ولا يجوز عند البصريين الاكتفاء باللام عن النون الا في الضرورة والكوفيون اجازوه بلا ضرورة ويحكي عن ابي علي موافقتهم في تجويز التعاقب بين اللام والنون قال * تألى ابن اوس حلقة ليردني * الى نسوة كانهن * مفاد * بفتح اللام وضم الدال ويروى ليردني بكسر اللام ونصب الدال (وبعض العرب بكسر لام القسم الداخلة على الفعل المضارع نحو والله لنفعلن (هذا كله ان كان المضارع استقبالا فان كان حالا فالجمهور جوزوا وقوعه جوابا للقسم خلافا للبرد وذلك لانه متحقق الوجود فلا يحتاج الى تأكيده بالقسم كما مر في المضارع والاولى الجواز اذرب موجود غير مشاهد يصح انكاره انشد الفراء * لئن تك قد ضاقت على بيوتكم ليعلم * ربى ٦ ان بيتي اوسع * وتقول والله ليصلي زيد فيجب الاكتفاء باللام ولا يأتى بالنون لانها علامة الاستقبال كما مر في المضارع (وان كان المضارع منفيا فنفية بما وان ولا على ماضى لكن ما وان اذا لم ينفى بالزمان المستقبل فظاهرها نفي الحال على ما تقدم في الافعال الناقصة (فالبرد لا يجوز والله ما أقوم وان أقوم لكونه اذن ظاهرا في الحال ٩ ومذهبه ان المقسم عليه لا يكون حالا (ولا يجوز نفي المضارع بل وان في جواب القسم لانهم ينفونه بما يجوز حذفه للاختصار كايحيى والعامل الحرفي لا يحدف مع بقاء عمله وان ابطلوا العمل لم يتعين النافي المحذوف (وان كان الفعل ماضيا مثبتا فالاولى الجمع بين اللام وقد نحو والله لقد خرج واما في نعم وبئس فاللام وحدها اذا لا يدخلها قد لعدم تصرفها قال * بينا نعم السيدان وجدتما * وان طال الكلام او كان في ضرورة الشعر جاز الاقتصار على احدهما قال تعالى في الاستطالة ﴿ والشمس

- ٣ قوله (فرع) يقال هو فرع قومه للشرىف منهم وروى فرع
٤ قوله (لم يضره) ضده
فهو مضهود اى مقهور مضطر
٥ قوله (مفاد) انفاذ الخشية التي تحرك بها التنوير والجمع مفاد
٦ فهذا يصح انكاره فيقال بل يعلم ربى ان بيتك اضيق من بيوتنا لان جواب القسم يحتمل الصدق والكذب
٩ وهو منع من كون المقسم عليه حالا فينبغى ان يقول ما أقوم غدا ونحو ذلك ولا يجوز نسخه

وضحيها ﴿ الى قوله قد افلح ﴾ فلم يأت باللام للطول وقال الشاعر ﴿ حلفت لها بالله
حلفه فاجر ﴾ لئلا يواظب ان من حديث ولا صال ﴿ ويجب تقدير اللام لان لام
الابتداء لا تدخل على الماضي المجرد كما مر والاقتصار على اللام اكثر من العكس واما
نحو قوله ﴿ واقسم ان لو التقينا وانتم ﴾ لكان لكم يوم من الشر مظلم ﴿ فذهب سيويه
ان ان موطنه كاللام في لئن جئتني لا كرمك فاللام في لكان اذن جواب القسم لا جواب
لو فيكون جواب القسم في قوله ﴿ واقسم لو شئ انا نارسوله ﴾ سواك ولكن لم نجد ذلك
مدفعا ﴿ محذوف واسمي ﴾ الكلام عليه في حروف الشرط (واذا كان الماضي فيما منفيما
نحو والله ما قام واما ان نفي بلا او ان انقلب الى معنى المستقبل كما ذكرنا في باب الماضي
قال ﴿ حسب المحبين في الدنيا عذابهم ﴾ والله لا عذبتهم بعدها سقر ﴿ اي لا تعذبهم
فلا يلزم تكرير لا كما يلزم تكريرها اذا كانت في الماضي الذي للدعاء نحو لا رجاء الله وذلك
لان الماضي في الموضعين ٢ بمعنى المستقبل وفي غيرهما يجب تكريرها نحو ﴿ لا صدق
ولا صلي ﴾ وربما جاءت في الشعر غير مكررة كقوله ﴿ فاي امر سبي لافطه ﴾ واما
قوله تعالى ﴿ فلا اقيم العقبة ﴾ فانما ٣ لم يكرر فيه لتكرير تفسير العقبة وهو قوله ﴿ فك
رقبة ﴾ الى آخره فكانه قال لافك رقة ولا اطم مسكينا (وان كان المقسم عليه جواب
شرط مستقبل وقبل ذلك الشرط قسم قرنت اداة الشرط كثيرا بلام مفتوحة تسمى
موطنه اي مهدة ومعيمة لكون الجواب للقسم لا للشرط نحو قولك والله انني ايتني لايتنيك
ويجوز والله ان ايتني لايتنيك بلام (فان حذف القسم وقدر فالأكثر الجحى باللام الموطنة
تنبيهها على القسم المقدر من اول الامر (وقد يحى من غير لام كقوله تعالى ﴿ وان اطعموهم
انكم لشركون ﴾ وان تقدم القسم على الشرط الماضي وهو ما يكون بلو فسمي حكمه
في حروف الشرط (ويجوز حذف النافي من المضارع الذي هو جواب القسم ولا يجوز
من الماضي والاسمية سواء كان المضارع لايزال واخواته او غيرها قال ﴿ فقلت يمين الله
ابرح قاعدا ﴾ وقال ﴿ تالله يبقى على الايام ذو حيد ﴾ بمشعره الظيان والآص ﴿
وانما لم يحذف من الاسمية لانها اقل استعمالا في جواب القسم من الفعلية والحذف
لاجل التخفيف وحذف من المضارع دون الماضي لكونه في القسم اكثر استعمالا منه مع
ان لفظ المضارع اقل ومن ثم جاز حذف حرف النفي في غير القسم من لايزال واخواته
قال ﴿ تفك تسمع ما حيت ﴾ بهالك حتى تكونه ﴿ وانما جاز فيها خاصة لازوم النفي اياها
فلا يلتبس بالايجاب ه واما قوله ﴿ فلا وابي دهما زالت عزيزة ﴾ فلم يحذف النافي بل فصل
بينه وبين الفعل كما مر في الافعال الناقصة (وانما جاز حذف علامة النفي في المضارع دون
علامة الاثبات لانها تكون في الاغلب علامتين اللام والنون كما ذكرنا ٢ حذف احدهما
يستلزم حذف الاخرى فيكثر الحذف وانما حكم بان المحذوفة من المضارع لا دون لانها
اكثر استعمالا في نفي المضارع من ما (قوله ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه ما يدل
عليه) اي اذا اعترض القسم اي توسط الكلام نحو زيد والله قائم وقام والله زيد وفي
نعم البلاء ﴿ وقد والله لقوا الله ﴾ قوله (او تقدمه ما يدل عليه) نحو زيد قائم والله

٢ انتقل الى معنى الاستقبال

نسخه

٣ جاز عدم تكريره نسخه

٤ الحيدة العقدة في قرن

الوعل والجمع حيد كبدرة

وبدر والظيان ياسمين

البر ويقال للعسل والآص

بقية العسل في الخلية

٥ ولم يحذف من مازال

نسخه

٢ فكان يكون الحذف

اكثر وانما نسخه

٣ جواب القسم في الحقيقة

لكن لما يقع موقع الجواب

لم يكن معه حروف الجواب

التي تليها القسم فهو

مثل جواب الشرط سواء

في اكرمك آه نسخته

٤ القسمية نسخته

٥ مع حرف يمنع عمله فيما

قبله نسخته

٦ قوله (على الفردوس)

الفردوس البستان وحديقة

في الجنة وفردوس اسم

روضة دون اليامة

والدعشوز الحوض المثل

٦ انجحت نسخته

٧ اسي على مصيبة بالكرم

اي حزن واسى فعيل منه

روى اني انا اسي اني

مخلوق من ذلك الحزن

٨ كما ان هيات اسم لبعده

ويلزمه ان يكون جميع

حروف التصديق كذلك

نسخته

٩ في الطرف في تضرب

نسخته

٢ وما في معناه نحو يقينا

لا فعلان وقطعا لتركن

وكذا كلا نسخته

وقام زيد والله وهذا الكلام الذي توسطه القسم او تأخر عنه هو ٣ من حيث
المعنى جواب القسم وهو كالعوض عن ذلك الجواب مثل جواب الشرط في اكرمك
ان اتيتني كما مر في باب (وقديجي) بعد الجملة ٤ الاسمية قريبة دالة على الجواب فيحذف
وليست من حيث المعنى بجواب كالمذكورين وذلك كقوله تعالى ﴿والفجر وليال
عشر﴾ اي ليؤخذن وليماقن لدلالة قوله ﴿الم تر كيف فعل ربك بعاد﴾ الآية
عليه (وقديحذف الجملة القسمية لكون ظرف من معمولات الفعل الواقع جوابا دالا
عليها نحو لا افعله عوض وعوض العائضين وانما كان كذلك لكثرة استعمال عوض
مع انقسم مع ان معناه ابداء والبنة ففيه من التأكيد ما يفيد فائدة القسم والجل افادته
فأدته وقديقدم على عائلته قائما مقام الجملة القسمية وان كان عاملة ٥ مقترنا بالحرف يمنع
عمله فيما تقدمه كنون التأكيد ومفقال عوض لايتنك وعوض ما آتيتك لفرض سده
مسد القسم كايجي في الحروف نحو ما يوم الجمعة فان زيدا قائم وقد يستعمل في غير القسم
كقوله ﴿هذا ثنائي بما اوليت من حسن﴾ لازلت عوض قير العين محسودا ويقوم
مقام الجملة القسمية ايضا بعض حروف التصديق وهو جبر بمعنى نعم والجامع ان
التصديق توكيد وتوثيق كالقسم تقول جبر لا فعلان كانك قلت نعم والله لا فعلان وهي
مبنية على الكسر وقد يفتح ككيف وليس اسما بمعنى حقا خلافا لقوم وبنائها
هندهم لموافقة جبر الحرفية افظا ومعنى ولايكفي في البناء الموافقة اللفظية الا ترى الى
اعراب الى بمعنى النعمة وقد يؤتى بها دون قسم قال ﴿وقلن ٦ على الفردوس اول
مشرب﴾ اجل جبران كانت ٦ انجحت دعائره ﴿وربما نوتت ضرورة قال ﴿وقلة
اسيت فقلت جبرا اسي ٧ انه من ذلك انه ﴿وبه استدل من ذهب الى اسميته (قال
عبد القاهر هو اسم فعل بمعنى اعترف ٨ ولايتعذر ما ارتكبه في جميع حروف التصديق
(وقديستغنى بذكر القسم عن ذكر القسمية كقوله ﴿فاقسم لو شئ انا رسوله ﴿
اي اقيم بما يقسم به ويستغنى كثيرا عن القسم بجوابه ان اكد بالنون نحو لا ضربتك
لان النون لها مواضع كايجي ٩ ولايجي في الخبر الصرف نحو تضربن زيدا واما
نحو ﴿لقد سمع الله﴾ ولزيد قائم فلا يقيم دليل على انهما جواب القسم خلافا للكوفيين
كما تقدم (وقد يقوم مقام القسم حقا ٢ ويقينا وقطعا وما شبهها نحو حقا لا فعلان
وكذا كلا اذا لم يكن ردعا نحو ﴿كلا ليبدن﴾ وكذا الالتزام اما نذر نحو والله على
كنا لا فعلان او عهد نحو ما هدت الله لا فعلان وعلى عهد الله لا قوم ﴿قوله (وعن
للمجاورة وعلى الاستعلاء وقديكونان اسمين بدخول من والكاف وتشبيه وزائدة وقد
تكون اسما ومذوم منذ للزمان للابتداء في الماضي والظرفية في الحاضر نحو ما رأيت
مذهرنا ومذومنا وحاشا وعدا ونحلا للاستثناء (قوله (وعن للمجاورة) اي لبعده
شيء عن الجور بها بسبب ايجاد مصدر المعدي بها نحو رميت عن القوس اي بعد
السهم عن القوس بسبب الرمي وكذا اطعمه عن الجوع اي بعده عن الجوع بسبب

٢ قوله (وطبقا) لتركن طبقا عن طبق اى احوالا بعد احوال هى طبقات فى الشدة بعضها ارفع من بعض وهى المراتب وما بعده

٣ قوله (ولانت آه) اى لانت مالک امرى فتسوسنى وخزاه يخزوه خزا واساسه وقهره

٤ يجوز ان يكون افضلت مضمنا معنى تجاوزت فى الفضل وان يجعل عن معنى على نسخة

٥ تصد وتبدى عن اسيل وتنى * بناطرة من وحش وجرة مطفل * وجرة اسم موضع بين مكة والبصرة والمطفل الظبية معها ولدها وهى قرية عهد بالتاج ويروى عن شيت

٦ وعلى صارت مشهورة بالاستحقاق فعليه كذا اى مستحقا عليه كذا ٦ ويحى * بمعنى نحو ونسخه ٧ لان المانع من النصب الصريح كان الحرف الجارة نسخة

الاطعام وكذا ادبت الدين عن زيد وقولهم رويت عنه علما واخذته عند مجاز كانك نقلته عند وقولك جلست عن يمينه اى تراخيت عن موضع يمينه بالجلوس وقوله تعالى ﴿ يخالفون عن امره ﴾ مضمين معنى يتجاوزون ٢ ﴿ وطبقا عن طبق ﴾ اى طبقا متجاوزا فى الشدة عن طبق آخر دونه فى الشدة فيكون كل طبق اعظم فى الشدة مما قبله وقوله عن طبق صفة طبقا وليس المراد طبقين فقط بل المقصود جنس الطبايق كل واحد منها اعظم من الآخر فهو مثل التثنية فى لبيك وقوله تعالى ﴿ كررت ﴾ والمراد فى الكل التكرير والتكرير فاقصر على اقل مراتب التكرير وهو الاثنان تخفيفا وكذا قولهم ورث السيادة كابرا عن كابر اى كابرا متجاوزا فى الفضل عن كابر آخر وقال بعضهم اى كابرا بعد كابر والاولى ابقاء الحروف على معناها ما امكن وقوله * لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب * عنى ٣ ولانت ديانى فتخزونى * ضمن فيه افضلت * معنى تجاوزت فى الفضل (قال ابو عبيدة * وما ينطق عن الهوى * اى بالهوى والاولى انها بمنهاها والجار والجرور صفة المصدر اى نطقا صادرا عن الهوى فعن فى مثله تقيد السببية كما فى قولك قلت هذا عن علم او عن جهل اى قولا صادرا عن علم (وقوله * تصد وتبدى عن اسيل * ضمن فى تبدى معنى تكشف اى تكشف الغطاء وتبعده عن وجه اسيل (قوله وعلى الاستعلاء) اما حقيقة نحو زيد على السطح او مجازا نحو عليه دين كما يقال ركبته دين كانه يحمل ثقل الدين على عنقه او على ظهره ومنه على قضاء الصلاة وعليه الفصاح لان الحقوق كأنهارا كبة لمن تلزمه وكذا قوله تعالى ﴿ كان على ربك حتما مقضيا ﴾ تعالى عن استعلاء شئ عليه ولكنه * اذا صار الشئ مشهورا فى الاستعمال فى شئ لم يراع اصل معناه نحو ما اعظم الله ومنه توكلت على فلان كأنك تحمل ثقلك عليه ثم صار بمعنى وثقت به حتى استعمل فى البارى تعالى نحو توكلت على الله واعتمدت عليه واما قوله * اذا رضيت على بنو قشير * فلحمل رضيت فى التعدى على ضده اى مخططات كما حل بعث منه على اشترت وقربت منه على انفصلت منه وقوله * رعته اشهرها وحلا عليها * اى على مذاقها كانه ملك مذاقها وتسلط عليه فهى تميل اليه وتتبعه (٦ وقولهم فلان على جلالته يقول كذا اى معها وكان المعنى انه يلزمها لزوم الراكب لركوبه من قولهم ركبته انديون اى لزمته ومنه سر على اسم الله اى ملزما به فكانه مركب يحملك الى مقصودك (ومنه قولك مررت على زيد لانه يفيد ان مرورك به كان من جهة الفوق بخلاف معنى مررت به وقوله * ان الكريم وابيك يعتملى * ان لم يجد يوما على من يتكل * على ليس فيه زاشة بل الكلام على التقديم والتأخير واصله ان لم يجد يوما من يتكل عليه فامتنع حذف الضمير المجرور الراجع الى الموصول كما مر فى باب الموصولات فقدم على من يتكل فصار على من يتكل فجواز حذف الضمير لانتصابه بمتكل صريحا ٧ (قوله وقد يكونان) اى عن وعلى أممين) فلا يستعملان الا مجرورين بمن وانما يتبين اذن اسميتهما لان الجر من خواص

٨ قوله (غدت من عليه آه) اوله اذ لك ام كد رية طول فرخها لقي بشروري كالثيم المعيل اى اذ لك بعيرى اول نوع من القطاة الضارب لونها الى الكدرة ولقي اى مجهول وشروري اسم موضع والمعيل من العيلة وهى الفقير قيل للاصمعى كيف قال غدت والقطاة تذهب الى الماء ليلا فقال اراد التجيل الى الغدوة اى غدت القطاة وبكرت من فوق ذلك الموضع وعن قيض وهو القشر الاعلى من البيض والمراد الفرخ والمجهول المفازة لاعلام فيها قال فى الاساس الخليل المعيل السيب وعيل الرجل فرسه بالفلاة - ٣٤٣ ٨ بمعنى البيض وقوله بعدماتم ظمؤها اى مدة ما بين الوردتين وقيض

فرش البيض وبداء وفى نسخة بزراء اى الفقرة ومجهول غير متبين الطرق وقوله تصل اى من العطش يقال جاءت الفرس بصل عطشا اذا سمعت لحوقها صليا اى صوتا

٨ الظمؤ ما بين الوردتين الصليل صوت جناحها فى طيرانها

٩ قوله (وعن قيض) وعن ان عطف على على كان اسما وان عطف على من كان حرفا ٢ الدرية حلقة يتعلم عليها الطعن قال عمرو بن معدى كرب طلب كاتى للرماح درية ٣ قوله (اجواز) الجوز الوسط والجمع اجواز ٢ كاتى فى الشواذ على الذى احسن بالرفع نسخة ٤ فلا يكون اسما نسجه ٥ مجرورة نحو قوله نسجه ٦ انهم البرد والشحم ذابا ٧ ومرفوعة بالفاعلية نسخة ٨ قوله (لحق) لحق لحوقا ضمروا لواحق الاقرب من

الاسماء قال يصف قطاة * غدت من عليه ٨ بعدماتم ظمؤها * نصل ٩ وعن قبض ببداء مجهول * وقال ولقد ارانى للرماح درية ٢ * من عن يمين مرة وامامى * فبينان اذن لكونهما على لفظ الحرفين ومناسبتين لهما معنى فيلزم عن الاضافة ومعناه جانب بخلاف على قال * باتت تنوش الحوض نوحا من علا * نوحابه تقطع ٣ اجواز الفلاء * اى من فوق (قوله والكاف للتشبيه) ودليل حرفيته وقوعه صلة فى نحو جاءنى الذى كزيد فهو مثل الذى فى الدار (فان قيل لم لا يجوز كونه بمعنى المثل والمبتدأ محذوف اى الذى هو كزيد اى مثل زيد) قلت قد تقدم فى باب الموصولات ان حذف المبتدأ فى صلة غير اى اذا لم تطل فى غاية القلة ٢ واستعمال نحو الذى كزيد شائع كثير ٤ ويتعين اسميتها ٥ اذا انجرت كفى قوله * يضحكن عن كالبرد ٦ انهم ٧ واذا ارتفعت كفى قوله * اتانهم ولن ينهى ذوى شسط * كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل * او على الابتداء نحو كذا عندي درهما على مقال بعضهم واستدل بقولهم ان كذا درهما مالك برفع مالك والاولى ان يدعى تركب كذا كامر فى الكنايات وما ذكره من رفع مالك غير دال على منعه وسيبويه لا يحكم باسميتها الا عند الضرورة (واما الاخفش فيجوز ذلك من غير ضرورة وتبعه الجزولى) وتكون ايضا زائدة اذا لم تنسب بالاصلية كفى قوله * ٨ لو احق الاقرب فيها كالمق * اى فيها المقق وهو الطول ويحكم بزيادتها عند دخولها على مثل فى نحو ليس كمثل شئ او دخول مثل عليه كقوله * فاصبحوا مثل كعصف ما كول * ٩ اذ الفرض انه لا يشبه بالمشبه فلا بد من زيادة احدى اداق التشبيه وزيادة ما هو على حرف اولى ولا سيما اذا كان من قسم الحروف فى الاغلب ٢ والحكم بزيادة الحرف اولى (واما اذا اجتمع الكافان نحو قوله * وصاليات ككما يؤتقين * فاما ان يكون من باب التوكيد اللفظى فهما اما اسمان او حرفان كقوله * ولا لاهم ابدا دواء البيت واما ان تكون احدهما زائدة فتكون تلك الزائدة حرفا اذ زيادة الحرف اولى ٣ فتكون اما الاولى مثل قوله ليس كمثلها واما الثانية فهو كقوله مثل كعصف ولا يجوز ان يكونا ٤ اسمين او حرفين واحداهما زائدة (فان قلت لفظ مثل لا بدله من اسم مجرور ٥ فكيف حكمت بزيادة الكاف فى مثل كعصف ٦) قلت لا يمنع منع الاسم عن الجر للضرورة وان كان لازما للاضافة لان عمله اجر ليس بالاصالة ويجوز ان يكون

اضافة الصفة الى موصوفها القرب والقرب كالعسر والعسر من الشاكلة الى مراق البطن ٩ اذ لابد من الحكم بزيادة احد هما معنى مثل او الكاف وزيادة ما هو آه نسخة ٢ لان الاسماء تنقل زيادتها دون الحروف نسخة ٣ من زيادة الاسم نسخة ٤ حرفين لان حرف الجر لا بدله من اسم مجرور فان قلت فلفظ نسخة ٥ والكاف الاسمية مثله نسخة ٦ وجوزت اسمية الاولى وحرفية الثانية فى ككما قلت منع الاسم عن الجر اولى من منع الحرف لان الاسم يعمل الجر بمشابهة الحرف والحرف يعمل بالاصالة فمثل محذوف التنوين لكونه فى صورة المضاف الى عطف الظاهر بل اصلية لتأكيد معنى المثل كانه قال نسخة

مثل مضافا الى مقدر مدلول عليه بعصف الظاهر كقولنا في ياتيم تيم عدى ٧ فعلى هذا لا يكون الكاف زائدة فكانه قال مل عصف كعصف وكذا الكلام في ككها ويجوز في قوله تعالى ﴿ليس كمثل شي﴾ ان لا يحكم بزيادة الكاف بل تكون على طريقة قوله * ولا ترى انصب بها بجمهر * وقولك ليس لآخي زيدا خ اعني نفى الشيء بنفى لازمه لان نفى اللازم يستلزم نفى المنزوم فآخوزيد منزوم والاخ لازمه لانه لا بد لآخي زيد من اخ هوزيد فنفيت هذا اللازم والمراد نفى المنزوم اى ليس لزيد اخ اذ لو كان له اخ لكان لذلك الاخ اخ هوزيد فكانا ههنا نفيت ان يكون مثل الله مثل والمراد نفى مثله تعالى اذ لو كان له مثل لكان هو تعالى مثل مثله والكاف لا يدخل على المضمر خلافا للبرد ٨ اذ لو دخله لادى الى اجتماع الكافين اذا شبهت بالمخاطب فطرده المنع في الكل وقد جاء في الشعر داخلا على المنصوب نسخة

٩ قوله (ولا كهن الا حائلا) الناقصة اذا لم تحمل اول سنة تحمل عليها فهي مائط وحائل والجمع عوط وعبطا وعوط وحول وحول فان لم تحمل السنة المقبلة ايضا فهي عابط عبط وعابط عوط وعوط وحائل حول وحول

٣ ولا منع تفسير معنى الكلمة بالتركيب الا ترى ان مما يجي بمعنى ربما نحوه

٤ قوله (الكبش) الكبش واحد الكباش والاكبش وكبش القوم سيدهم ٥ والبصريون لم يثبتوا نسخة

٦ ان تكون ما في هذا النوع اعني نحو كاتدين تدان كافة كما في القسم الاول نسخة

مثل مضافا الى مقدر مدلول عليه بعصف الظاهر كقولنا في ياتيم تيم عدى ٧ فعلى هذا لا يكون الكاف زائدة فكانه قال مل عصف كعصف وكذا الكلام في ككها ويجوز في قوله تعالى ﴿ليس كمثل شي﴾ ان لا يحكم بزيادة الكاف بل تكون على طريقة قوله * ولا ترى انصب بها بجمهر * وقولك ليس لآخي زيدا خ اعني نفى الشيء بنفى لازمه لان نفى اللازم يستلزم نفى المنزوم فآخوزيد منزوم والاخ لازمه لانه لا بد لآخي زيد من اخ هوزيد فنفيت هذا اللازم والمراد نفى المنزوم اى ليس لزيد اخ اذ لو كان له اخ لكان لذلك الاخ اخ هوزيد فكانا ههنا نفيت ان يكون مثل الله مثل والمراد نفى مثله تعالى اذ لو كان له مثل لكان هو تعالى مثل مثله والكاف لا يدخل على المضمر خلافا للبرد ٨ اذ لو دخله لادى الى اجتماع الكافين اذا شبهت بالمخاطب فطرده المنع في الكل وقد جاء في الشعر داخلا على المنصوب نسخة

٩ قوله (ولا كهن الا حائلا) الناقصة اذا لم تحمل اول سنة تحمل عليها فهي مائط وحائل والجمع عوط وعبطا وعوط وحول وحول فان لم تحمل السنة المقبلة ايضا فهي عابط عبط وعابط عوط وعوط وحائل حول وحول

٣ ولا منع تفسير معنى الكلمة بالتركيب الا ترى ان مما يجي بمعنى ربما نحوه

٤ قوله (الكبش) الكبش واحد الكباش والاكبش وكبش القوم سيدهم ٥ والبصريون لم يثبتوا نسخة

٦ ان تكون ما في هذا النوع اعني نحو كاتدين تدان كافة كما في القسم الاول نسخة

شرح حه مستوفى في
الظروف المبينة واعلم
ان الاولى نسخته

٨ معنى حاشى التبرئة قل *

حاشى ابى ثوبان انه به ضنا

عن المحاة و الشتم الضن

النجل ضن عليه بكذا اى

نجل عليه يعنى انه يضن به

ان يشتم وان يلام وقد

يعدى بمن وعلى والمحاة

الوم

٩ فلا يحكم باشتراك الحرف

ففى قوله تعالى اه لا تقول

ان على معنى من بل تضمن

اكتالوا معنى تحكموا

نسخته

٢ وكذا قوله تدى عن

اسيل كما تقدم نسخته

٢ ولا يطرد العلان

٣ فى ما الحجازية مع انها

ايضا فرع الفعل فائدة

هى الاولى ثم نتول

مشابتهما معنى للفعل المتعدى

بما ذكرناه وهو انتضاؤه

الجزئين ومشابهتهما معنى

لطلاق الفعل نسخته

٣ اى لم يقصدوا الى الفرق

بينها وبين الفعل الذى

هو اصلها ولاذنوا

بجعل عملها فرعا على

فرعيتها مع كونها فرع

الفعل فعرف ان البعالة

الصحيحة هى الاولى وهى

قوة مشابتهما فليست كما

الحجازية

واما ما التى بعد رب فن قال ان رب حرف فهى تنكها عن العمل فلا تطلب متعلقا
كما ذكرنا فى كما وتبقى رب للتقليل اى لتقليل النسبة التى فى الجملة الواقعة بعدها ومن قال
انها اسم فهى كافة له ايضا عن طلب المضاف اليه وما التى بعد قل وكثر وطال نحو قلنا
وكثر ما وطالما اما كافة للافعال عن طلب الفاعل واما مصدرية والمصدر فاعل الفعل
(وقال بعضهم هى فى قوله صددت فاطولت الصدود وقتنا * وصال على طول
الصدود يدوم * زائدة و وصال فاعل قلنا وهى عندسيويه كافة و وصال مبتدا
(قوله ومذو منذالى ٧ آخره) قد مر شرحه فى الظروف المبينة (قوله ٨ حاشى وعدا
وخلا للاستثناء) مضى شرحها فى باب الاستثناء * واعلم انه اذا امكن فى كل حرف توهم
خروجه عن اصله وكونه بمعنى كلمة اخرى اوزيادته ان يبقى على اصل معناه الموضوع
هوله ويضمن فعنه المعدى به معنى من المعانى يستقيم به الكلام ٩ فهو الاولى بل الواجب
فلا تقول ان على بمعنى من فى قوله تعالى (اذا اکتالوا على الناس) بل يضمن اکتالوا
معنى تحكموا فى الاکتال وتسلطوا ولا يحكم بزيادة فى فى قوله * يجرح فى عرا قبيها
نصلى * بل يضمن يجرح معنى يؤثر بالجرح ٢ وقد مضى كثير من ذلك فى اما كنه
قوله (الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان ولكن وليت ولعل لها صدر الكلام
سوى ان فهى بعكسها وتلقها ما فتلغى على الافصح وتدخل حينئذ على الافعال)
انما سميت الحروف المذكورة الحروف المشبهة بالفعل بخلاف ما لانها تشبه ليس الذى
هو فعل ناقص غير متصرف وهذه تشبه الفعل التام المتصرف المتعدى وايضا
ما الحجازية تشبه ليس معنى لانفلا وهذه تشبه الافعال المتعدية معنى كايحيى * ولغظا
من حيث كونها على ثثة احرف فصاعدا واما ثثة او اخرها فان لم نقل انها
لمشا بهتها للافعال بل قلنا هى لاستقلالها بسبب تشديد الاواخر والياء فى ليت فهى
جهة اخرى بمشا بهتها الماضى فتعمل على الافعال وان قلنا انها لمشا بهتها الفعل فلا تشابه
بسببها الافعال لانها تكون اذن بسبب المشابهة المتقدمة فاعطيت بعد المشابهة لا يكون
بعض جهات المشابهة وكذلك تون الوقاية ان قلنا انها لحفظ قمتها فقط كما تحفظ
سكون من وعن فهى من جهات المشابهة واذن قلنا هى لاجل المشابهة فلا فلما شابهت
الافعال المتعدية معنى لطلبها الجزئين مثلها وشابهت مطلق الافعال لفظا بما ذكرنا
كان مشابتهما للافعال اقوى من مشابهة ما الحجازية فجعل عملها اقوى بان قدم منصوبها
على مرفوعها وذلك لان عمل الفعل الطبيعى ان يرفع ثم ينصب فعكسه عمل غير طبيعى
فهو تصرف فى العمل (وقيل قدم المنصوب على المرفوع قصدوا الى الفرق بينهما
وبين الافعال التى هى اصلها من اول الامر او تنبىها يجعل عملها فرعيا على كونها
فروعا للفعل ٢ وهاتان العلان ثابتان فى ما الحجازية ولم يقدم منصوبها فائدة هى
الاولى (ومشا بهتهما معنى لطلاق الفعل من حيث ان فى ان وان معنى حقيقة واكدت
وفى كان معنى شبهت (قال الزجاج هى للتشديد اذا كان خبرها بما نحو كان زيدا اسد
ولشت اذا كان صفة مشتقة نحو كانت قائم لان الخبر هو الاسم والشئ لا يشبه بنفسه

(والأولى ان يقال هي التشبيه ايضا والمعنى كأنك شخص قائم حتى يتغير الاسم والخبر حقيقة فيصح تشبيه أحدهما بالآخر إلا أنه لما حذف الموصوف واقيم الوصف مقامه وجعل الاسم بسبب التشبيه كأنه الخبر بعينه صار الضمير في الخبر يعود الى الاسم لا الى الموصوف المقدر فلماذا تقول كأنى ٤ أمشى وكأنك تمشى والاصل كأنى رجل يمشى وكأنك رجل ٤ أمشى فقول هي التحقيق في نحو كأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالآخرة لم تزل وكأنك بالليل قد اقبل وابوعلى يعتقد في مثله زيادة الاسم وحرف الجر حتى يبقى كان للتشبيه أى كان الدنيا لم تكن (والأولى ان تقول بقاء كان على معنى التشبيه وان لا نحكم بزيادة شئ ونقول ان تقدير كأنك تبصر بالدنيا أى تشاهد ها من قوله تعالى ﴿فبصرت به عن جنب﴾ والجملة بعد المجرور بالباء حال أى كأنك تبصر بالدنيا وتشاهد ها غير كأنة الا ترى الى قولهم كأنى بالليل وقد اقبل وكأنى يزيد وهو ملك ٥ والباء لا تدخل الجمل الا اذا كانت اخبارا لهذه الحروف (وفي لكن معنى استدركت ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شديدا بالاستثناء ومن ثم قدر الاستثناء المنقطع ولكن فاذا قلت جاءنى زيد فكانه توهم ان عمرا ايضا جاءك لما بينهما من الالفه فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجرى وفى ليت معنى تمنيت وفى لعل معنى ترجيت وماهية التمنى غير ماهية الترجى لان الفرق بينهما من جهة واحدة فقط وهى ٦ استعمال التمنى فى الممكن والمحال واختصاص الترجى بالممكن وذلك لان ماهية التمنى محبة حصول الشئ سواء كنت تنتظره وترقب حصوله او لا وترجى ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله فن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب فيدخل فى الارتقاب الطمع والاشفاق فانطمع ارتقاب شئ محبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة (وقد اضطرب كلامهم فى لعل الواقعة فى كلامه تعالى لاستحالة ترقب غير الموثوق بحصوله عليه تعالى (فقال قطرب وابوعلى معناها التعليل فعنى ﴿افعلوا الخير لعلكم ترجون﴾ أى اترجوا او لا يستقيم ذلك فى قوله تعالى ﴿وما يدريك لعل الساعة قريب﴾ اذ لا معنى فيه للتعليل (وقال بعضهم هي لتحقيق مضمون الجملة التى بعدها ولا يتردد ذلك فى قوله تعالى ﴿٣٣ لعله يتذكر او يخشى﴾ اذ لم يحصل من فرعون التذكر واما قوله ﴿آمنت بالذى آمنت به بنو اسرائيل﴾ فتوبة بأس لامعنى تحتها ولو كان تذكر احقيقيا لقبل منه والحق ما قال سيويه وهو ان الرجاء او الاشفاق يتعلق بالمخاطبين ٤ وانما ذلك لان الاصل ان لا تخرج عن معناها بالكلية فلمل منه تعالى جل لنا على ٥ ان ترجوا او نشفق كما ان او المفيدة للشك اذا وقعت فى كلامه تعالى كانت للتشكيك والابهام لا للشك تعالى الله عنه (وقيل ان لعل تجيى للاستفهام تقول لعل زيدا قائم أى هل هو كذلك (واخبار هذه الحروف عند النكوفين مرتفعة بما ارتفعت به فى حال الابتداء وكذا خبر لا التبرئة ومذهب البصريين على الحروف فى المبتدأ والخبر معا لظنهما لهما ٦ معا (ويحوز عند الفراء نصب الجزئين بليت نحو ليت زيدا قائما لانه بمعنى تمنيت ومفعوله مضمون الخبر مضافا الى الاسم أى تمنيت قيام زيد فنصبت الجزئين كاذ كرنا فى علة نصب افعال

٤ مت وتموت ومات و
تموت وقيل نسخه
٥ والواو لا تدخل الجملة
التي هي خبر هذه الحروف
فتبين ضعف قول الفارسي
فى لكن نسخه
٦ ان التمنى يستعمل فى
الممكن والمحال والترجى
لا يستعمل الا فى الممكن
ذلك ان التمنى نسخه
٢ اضطربت اقوالهم
نسخه

٣ ومعناه اذهب انما على
رجائك كما ذلك من فرعون
٤ وانما نصرنا مذهب لان
الاصل فى الكلمة نسخه
٥ قوله (ان ترجو) يشكل
بمثل قوله تعالى خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم
تقون

٦ معنى نسخه

نسخه

٨ انه حال من خبر ليت

نسخه

٩ اشتاف وتشوف اذا

تطاول

٩ قوله (اذا تشوفا)

تشوفت الى الشئ اى

تطلعت وقوادم الظير

مقادير ريشه وهى عشرة

فى كل جناح والواحدة

قادمة

٢ وسبيع اسم رجل

٣ قوله (كراز) الكرز

الخرج والكراز الكباش

الذى تحمل خرج الراعى

ولا يكون الا اجم لان الاقرن

يشغل بالنطاح

٤ المعمون نسخة

٥ فيقول نسخة

٢ وان فى قعر جهنم لسبعين

واما البيت اعنى قوله كان

اذنيه فقد ذكرنا انه رد على

الشاعر نسخة

٣ وانما لزمنا الخروف

المذكورة الصذر لما ذكرنا

وكلى واحدة من هذه نسخة

٤ فوجب تصديرها نسخة

٥ لا تدل على قسم من اقسام

الكلام لانها تؤكد نسخة

القلوب لهما سواء ٧ ومن ثم جاز ليت ان زيدا قائم كجاء علمت ان زيدا قائم فهو عنده كافعال
القلوب فى العمل سواء (واستشهد القراء بقوله * ياليت ايام الصبي رواجا * والبصريون
يحملون رواجا على ٨ الخالية وعامة خبر ليت المحذوف اى ياليت ايام الصبي لنا رواجع
(وانكسائى يقدر كان اى ياليت ايام الصبي كانت رواجع وهو ضعيف لان كان ويكون
لا يضمن ان الا فيما اشتهر استعمالهما فيه فتكون الشهرة دليلا عليهما كفى قولهم ان خيرا
فخير) ويجوز عند بعض اصحاب القراء نصب الجزئين بالجملة الباقية ايضا كروا عنه
عليه السلام * ان قعر جهنم لسبعين خريفا * وانشدوا * كان اذنيه ٩ اذا تشوفا *
قادمة او فلما خرفا * وذلك ان اسم كان مشبه وخبره مشبه به فهما مفعولان لشبهت الاول
مفعول بلا جار والثانى مفعول بحرف جر وليس ما قالوا بمشهور وقد رد على هذا
الشاعر وقت انشاده هذا البيت وقال الممدوح الصواب تحسب اذنيه اذا تشوفا قادمة
فقول ان ليت متضمنة معنى الفعل بخلاف افعال القلوب فانها افعال صريحة فلا تصل
بهذا التضمن الضعيف مرتبة نصب الجزئين بدلالة كون مضمونيهما مفعول فعل تضمنته
ليت وامانحو قوله * ياليت اى سبيعا ٢ فى غم * والخرج منها فوق ٣ كراز اجم * فان
مع اسمها وخبرها مضمية عن ٤ المفعولين لا انها مفعول تميمت ويذغى على ما ذهب اليه
الاخفش فى نحو علمت ان زيدا قائم من تقدير المفعول الثانى ان يقدر ايضا ههنا خبر ليت
والاعتراض كالاعتراض (وارجاز الاخفش قياسا لعل فى جمى ان المفتوحة بعدها على
ليت نحو * لعل ان زيدا قائم ولم يثبت (واما نصب باقى اخوات ليت للجزئين فمنوع
والمروى * ان قعر جهنم لسبعون خريفا * ٢ واما قوله كان اذنيه البيت فقد ذكرنا
انه خطى فيه (قوله لها صدر الكلام) كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر فى مضمونه وكان
حرفا فمرتبة المصدر كحروف التثنية واما لاوام ولن فقد مر فى المنصوب على شريطة
التفسير علة جواز توسطها وحروف التثنية والاستفهام والتثنية والتخفيف والعرض
وغير ذلك (واما الافعال كافعال القلوب والافعال الناقصة فنهى وان اثرت فى
مضمون الجملة فلم تلزم التصدير اجراء لها بجرى سائر الافعال ٣ (وانما لزم تصدير الميم
الدال على قسم من اقسام الكلام ليدل السامع على ان الكلام من اول الامر على ما قصد
المتكلم ادلو جوازنا تأخير ذلك الميم فاخر والواجب على السامع حمل الكلام الخالى
عن الميم من اول الامر على كون مضمونه خاليا عن جميع المغيرات لتردد ذهنه فى ان
هذا التغير راجع الى الكلام المتقدم الذى حمله على انه حال عن جميع التغيرات او ان
المتكلم يذكر بعد ذلك الميم كلاما آخر يثرفيه ذلك الميم فيبقى فى حيرة (وكل واحدة
من هذه الاحرف تدل على قسم من اقسام الكلام ٤ بخلاف ان انكسورة فانها
٥ تؤكد معنى الجملة فقط والتوصيد تقوية ثابتة لا لتغيير المعنى لانها مع ذلك
حرف ابتداء كاللام فلذلك وجب تصديرها كاللام واما ان المفتوحة فلكونها مع
جزئها فى تأويل المفرد نكونها مصدرية وجب وقوعها مواقع المفردات كالفاعل
والمفعول وخبر المبتدأ والمضاف اليه ولا يتصدر وان كانت فى مقام المبتدأ الذى حقه

الصدر لما ذكرنا في باب المبتدأ (فليت ولعل وكان وإن المفتوحة لا تدخل على مبتدأ في خبره معنى الطلب سواء كان ذلك الخبر مفردا أو جملة أمالية ولنعل فلانها طلب مضمون الخبر ٦ فلا توجه إلى ذلك المضمون طلب آخر إذ لا يجتمع ٧ عندهم طلبان على مطلوب وأما كان فلان خبرها ابتداء مفرد لأنه مشبه بكاذبنا وهو أمادات مذكورة ٨ شبه الاسم بها نحو كان زيدا اسد أو مقدرة قامت الصفة مقامه نحو كاذب قائم وكانك قمت أو تقوم أو عندك أو في الدار كاذبنا والمفرد المتضمن معنى الطلب في كلامهم اسم الاستفهام فقط فالوكان خبرها اسم الاستفهام لوجب تقديمه عليها فتسقط إذن عن مرتبة المصدر الواجب لها والصفة القائمة مقام ذلك الخبر المفرد لا تكون الأخيرة لأن النعت كما مر في باب لا يكون طلبيا ومن ثم أول نحو قوله جأوا بمذوق هل رأيت الذئب قط * وأما إن المفتوحة ٩ فلان وضعها لتكون مع جزئيهما في تأويل المصدر والمصدر لا طلب فيه فبين بهذا أن في نحو قوله امرأته أن قم لا يجوز أن تكون مصدرية على ما جاز سيويه وأبو علي كما تقدم في نواصب المضارع وأما إن ولكن فلا يمكن كون أخبارهما مفردا متضمنا لمعنى الطلب كما مر في كان وأما الجملة الطلبية كالامر والنهي والثناء والجملة المصدرة بحرف الاستفهام والعرض والتثني ونحو ذلك فلا يرى منها من وقوعها خبرا لهما كفي خبر المبتدأ وإن كان قليلا نحو إن زيدا لا تضربه ٣ وإنك لا مرحبا بك وإن زيدا هل ضربته واضرب زيدا ولكن عرا لا تضربه وقال * ولو ارادت لقالت وهي صادقة * أن الرياضة ٤ لا تنصبك للشيب * قوله (وتلقها ما فتلتني على الأفصح) إذا دخلت ما على ليت جاز أن تعمل وتلغى وروى قوله * قالت ألا ليقا هذا الجمال لنا * إلى حامتنا ونصفه فقد * رفعا ونصبا والالغاء أكثر لأنها تخرج بما عن الاختصاص بالجملة الاسمية فالأولى أن لا تعمل كما تقدم في ما للجازية فإذا أهملت فما كافة (ومذهب الجمهور أن ما للكافة حرف) وقال ابن درستويه إنها نكرة مبهمه بمنزلة ضمير الشأن فيكون اسما والجملة بعدها خبرها وإذا أهملت فما زائدة حرفية كما في قوله تعالى ﴿فيمارجه من الله لنت لهم﴾ وروى أبو الحسن وحده في أنما وإنما الاعاء والالغاء ٢ والأعمال قليل فيهما نضعف معنى انفعول فيهما لأن التأنييد الذي هو معناهما تقوية الثابت ٣ لا معنى آخر متجدد وعدم سماع الأعمال في كاتما ولعلنا وقياسها في الأعمال على تقاسايع عند الكسائي وأكثر النجاة إذا لفرق بينها وبين ليقا وإذا سمع في ٤ انما مع ضعف معنى الفعل فيه فما ظنك بهذه الحروف لكن الالغاء أولى بالاتفاق لعدم السماع وفوات الاختصاص بسبب ما (وسبويه يمنع الأعمال في غير ليقا لسماع المشهور فيه دون غيره * قوله (فان لا تغير معنى الجملة وإن مع جلتها في حكم المفرد ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد فكسرت ابتداء وبعد القول وبعد الموصول وقضت فاعلة ومفعولة ومبتدأة ومضافا إليها وقالوا لولا أنك لأنه مبتدأ وإنك لأنه فاعل فان جاز التقدير أن جاز الأمر أن مثل من بكر مني فاني أكرمه و * إذا أنه عبد القفا والهازم * وشبهه ولذلك جاز العطف على اسم

٦ فلا يكون ذلك المضمون مع ذلك مطلوب طلب آخر نسخة

٧ في كلامهم نسخة ٨ هي مشبه بها آه الاسد نسخة

٩ فلانها موضوعة آه في تقدير نسخة

٣ وإنكم لا مرحبا بكم نسخة

٤ قوله (لا تنصبك) نصب الرجل بالكسر نصبا تعب وانصبه غيره

٢ لكن الأعمال قل نسخة

٣ لا تجديد معنى آخر نسخة

٤ ليقا بلا ضعف نسخة

المكسورة لفظاً أو حكماً بالرفع دون المفتوحة مثل ان زيدا قائم وعمر وويشترط مضي الخبر لفظاً أو تقديره خلافاً للكوفيين ولا اثر لكونه مبنياً خلافاً للمبرد والكسائي في مثل انك وزيد ذاهبان ولكن كذلك ولذلك دخلت اللام مع المكسورة دونها على الخبر او على الاسم اذا فصل بينهما وبينها او على ما بينهما وفي لكن ضعيف وتخفف المكسور فتلزمها اللام ويجوز الغاؤها ويجوز دخولها على فعل من افعال المبتدأ خلافاً للكوفيين في التعميم وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شان مقدر فتدخل على الجمل مطلقاً وشذ اعمالها في غيره ويلزمها مع الفعل السين اوسوف او قد او حرف النفي (قوله فان لا تغير معنى الجملة) اخذ في تفصيل ما انى الحرف الستة فان موضوعه لتأكيده معنى الجملة فقط غير مغيرة لها وان المفتوحة موضوعه لتكون بتأويل مصدره خبرها مضافاً الى اسمها فمضى ان زيدا قائم بالخبر قيام زيد وكذا ان كان الخبر جامداً نحو بلغني انك زيداى زيديتك فان ٦ ياء النسب اذا لحقت آخر الاسم وبعدها التاء اغادت معنى المصدر نحو الفرسية والضاربة والمضروبة وكذا بلغني ان زيدا في الدار اى حصول زيد في الدار لان الخبر في الحقيقة حاصل المقدر (قوله ومن ثم وجب الكسر) اى من جهة عدم تغيير المكسورة لمعنى الجملة وتغير المفتوحة لمعناها الى المفرد (قوله فكسرت ابتداء) اى مبتدأها سواء كان في اول كلام المتكلم نحو ان زيدا قائم او كان في وسط كلام لكنه ابتداء كلام آخر ٧ نحو اكرم زيدا انه فاضل فقولا انه فاضل كلام مستأنف وفتح علة لما تقدمه ومنه قوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعاً وكذا تكسر بعد القول اذا قصدت به الحكاية لا الاعتقاد الشامل للظن والعلم فانها تفتح اذ كانت تفتح بعد الظن والعلم وانما كسرتها بعد القول بمعنى الحكاية لانه ابتداء للكلام المحكى وكسرت بعض الموصول لان الصلة لا يكون الاجلة نحو اكرمت الذى انه فاضل قال تعالى ما من مثله لشوء بالعصبة وكذا كسرت في جواب القسم لانه جملة لا محالة نحو بالله انك قائم وقد تفتح ان في جواب القسم عند المبرد والكوفيين ٢ اذا لم يكن في خبرها اللام وامل ذلك لتأويلهم لها بالمفرد اى اقامت بالله على قيامك وفيه بعد اذ لا يقع المفرد الصريح جواباً للقسم وتكسر ايضا اذا كانت حالاً نحو اقيمتك وانك راكب قال تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ٣ لان الجملة تفتح حالاً ٣ ولا دليل على كونها في تأويل المفرد كما مر فان قلت اقمها ليكون تأويل المصدر فان المصدر ايضا يفتح حالاً (قلت ذلك اذا كان صريح المصدر لا المؤول به وتكسر ايضا اذا كانت في موقع خبر عن اسم عين نحو زيدانه قائم وكان عمر وانه قائم ٤ اذا دل على كون الجملة اذا كانت خبراً للمبتدأ في تأويل المفرد واما اذا كان المبتدأ حذواً لجاز فتح ان في الخبر نحو ما مولى انك قائم وتكسر ايضا اذا دخلت في مبتدأ في خبره لام الابتداء فانها لا تتجمع الا المكسورة لان وضع لام الابتداء لتأكيده مضمون الجملة كان المكسورة فهما سواء في المعنى (قوله وفتح فاعلة نحو بلغني انك قائم) لان الفاعل لا يكون الا مفرداً وكذا المفعول به نحو علمت انك قائم اى علمت قيامك وكذا المبتدأ نحو عندى انك قائم وكذا المضاف اليه نحو فعلت هذا كراهة

٥ ويكون نسخة
٦ الجامد اذا لحقت ياء النسب في آخره فادعنى المصدر نحو الماهية والكسبية نسخة
٧ واستيناف له نسخة

٢ قال: او تحلفي بربك العلى
* انى ابو ذالك الصبي وروى بالفتح
٣ واما المصدر فيقع حالا
ايضا لكن اذا كان صريح المصدر لا المؤول به و
تكسر نسخة
٤ وكذا اذا دخلت فيما هو في خبرها لام الابتداء فانها لا تتجمع الا ان نسخة

انك قائم وكذا المجرور بحرف الجر نحو عجبت من انك قائم (قوله وقالوا لولانك) هو جواب سؤال مقدر وهو ان لولا تدخل على الجملة الاسمية فوجب كسرنا فاجاب بان الجملة بمدّها لايجوز اظهار جزئها كما تقدم في باب المبتدأ بل يجب حذف الخبر فلو كسرنا ان لكان خبر الاسمية ظاهرا غير مقدر ولايجوز فتحها ليكون ان مع جزئها في موضع المبتدأ والخبر محذوف (واما على مذهب الفراء ومذهب الكسائي في رفع الاسم الواقع بعد لولا كما ذكرنا في باب المبتدأ فتح ان ظاهر (قوله ولوانك لانه فاعل) يعني ان لو حرف شرط فلا بد من دخولها على الفعل فلو كسرنا ان لكانت داخلة على الاسمية ولايجوز فتحها لتكون مع ما في حيزها فاعل فعل مقدر وهو ثبت كامر في باب الفاعل وسيمى في حرف الشرط وكذا يلزم قحها بعدما التوقيفية نحو اجلس ما ان زيدا قائم لانها لا تدخل الاعلى الفعل وذلك انها مصدرية ويندر دخولها على الاسمية كما يحكى فالتقدير ما ثبت ان زيدا قائم كافي لوانك ثبت سواء (قوله فان جاز التقدير ان) اى تقدير الجملة والمفرد (جاز الامر ان) اى فتح ان وكسرهما وذلك في مواضع بعدفاء الجزاء نحو من يكرمنى فاني اكرمه الكسر بتأويل فانا اكرمه والفتح على ان ان مع ما في حيزها مبتدأ محذوف الخبر اى فاكرامى له ثابت وكذا بعد اذا المفا جأة كقوله * وكنت ارى زيد اكما قيل سيدا * اذا انه عبد القفا والهازم اى ٦ عبد قفاه اى لثم القفا يعنى ٨ صفهان والهمزتان عظيمان ناثان في اللحين تحت الاذنين جمعهما الشاعر بما حو لهما كقولك جبت ماذا كبره فالكسر على تأويل اذا هو عبد القفا والفتح على تأويل فاذا عبودية قفاه ثابتة وكذا اذا وليت ان الو او بعد قولك هذا اوداك تقرير الكلام السابق قال تعالى (ذلكم وان الله موهن * فذلكم خبر مبتدأ محذوف ٩ وان عطف على هذا الخبر اى الامر ذلك والامر ايضا ان الله موهن وان كسرت فعلى عطف ان مع جزئها على الجملة المتقدمة المحذوف احد جزئها قال * انى اذا خفيت نار ٢ لمرملة * التى بارفع نل رافعا نارى * ذاك وانى على جارى لذو حذب ٣ * احنوا عليه بما يحكى على الجار * فهو مثل قوله تعالى * ذاك ومن عاقب ٢ * الآية بالجملة انقسمة في الآية عطف على الجملة المتقدمة وكذا اذا وليت نحو اول قولى او اول كلامى ٣ فالفتح على ان قولى مصدر مضاف الى فاعله وليس معنى المقول والتقدير اول قولى اى اقوالى حمد الله فلم يجمع لان المصدر لا يجمع الامع قصد الاختلاف فيكون قد اخبر عن المصدر بالمصدر والكسر على ان قولى بمعنى مقول اى اول مقولاتى فلم يجمع مع انه بمعنى المقول مراعاة لاصل المصدر والمعنى اول مقولاتى هذا المقول وهذا الكلام وهو انى احمد الله فيكون قد قال كلاما اوله انى احمد الله ثم اخبر عن ذلك كما تقول في اول السورة * بسم الله الرحمن الرحيم * وقال عليه السلام * افضل ما قلته انا والنبون من قبلى لا اله الا الله * ولا يكون قوله انى احمد الله معمولا لا لفظة قولى كيف وليس هو بمعنى المصدر بل بمعنى المفعول فهو كقولك مصروبي زيد فزيد مضروب من حيث المعنى وليس معمولا للمضروبى (وقال

٦ عبد قفا ٧ نسخة
 ٧ وهى مثل حسن وجه
 فاما عبد قفاه فهو مثل
 حسن وجهه
 ٨ قوله (صفهان) الصفح
 كلمة مولدة و الر جل
 صفهان
 ٩ فان قحمت فان نسخة
 ٢ قوله (لمرملة ارملت
 المرأة اذا مات عنها
 زوجها وارملت القوم
 اى نفذ ادهم
 ٣ ويقال حذب عليه و
 تحذب عليه اذا تعطف
 عليه والحنو العطف
 والشفقة
 ٢ قوله (ومن عاقب بمثل
 ما عوقب به ثم بغى عليه
 لينصرنه الله
 ٢ انى احمد الله نسخة

ابو علي قولي مصدر مضاف الى الفاعل واني اجد الله بالكسر مفعوله وخبر المبتدأ
محذوف اي اول قولي ونطقي بهذا الكلام ثابت (ورده المصنف احسن رد وذلك
ان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فيكون لنطقه بهذا الكلام اجزاء اول ووسط
وآخر والجزء الاول باعتبار كلماته الثلاث تلفظه بلفظ اني وباعتبار الحروف تلفظه
بهمزة اني فيكون المعنى اذا صرحنا به تلفظي باني او بهمزة اني ثابت وهو خلف
من الكلام وغير متصود به للتكلم (ويجوز انوجهان بعد اما فان قمت فلما بمعنى
حقاقول احقا انك قائم فان فاعل اي احق ذلك حقا او تقول حقا في ه معنى الطرف اي
افى حق فيكون ان اما فاعلا او مبتدأ على المذهبين كما مر في باب المبتدأ قال ه احقا
ان ه اخطاكم هجائي ه ودليل كونه في ه معنى الطرف قوله ه افى حق ه مواتاني احاكم
ه بمالي ثم بظلمي السريس ه فهو كقوله ه احضا بنى ابنه سلى بن جندل ه تهددكم
اباى وسط المجالس ه وان كسرت فاما حرف استفتاح كما لا تقول اما انك قائم كما قال
تعالى ه الا ان عادا كفروا ربهم ه وتقول ايضا اما والله انه ذاهب بالفتح اي افى
حق والله انه ذاهب اي ه ذهابه واما والله انه ذاهب كانك قلت الا انه والله ذاهب
(وحتي ان كانت ابتدائية وجب كسر ان بعدها وان كانت جارة او عاطفة للفرد
فالفتح نحو عرفت امورك حتى انك صالح وعجبت من احوالك حتى انك تفاخر (ولا
يجوز كسر ان بعد مذ ومنذ وان جاز وقوع الجملة والمفرد بعدهما نحو مالفيتك مذ
زيد قائم ومذ قيام زيد رفعا وجرا لان الجملة بعدهما مضاف اليها كما مر في الظروف
المبتدئة فهمي في تقدير المفرد الاتري ان ريث وآية يضاهقان الى الجملة لكن لما كانت في تقدير
المفرد لم يجز ان بعدهما الا مفتوحة كما مر في باب الظروف المبتدئة (وانغالب بعد
لاجرم الفتح قال تعالى ه لا جرم ان لهم النار ه فلا امارد للكلام السابق على ما هو
مذهب الخليل او زائدة كما في لا اقسم لان في جرم معنى القسم وجرم فعل ماض عند
سيويه والخليل (وقال سيويه معنى جرم حق فان فاعله واستشهد بقوله ه ولقد
طعنت اباعيننة طعنة ه جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا ه برفع فزارة وان يغضبوا
بدل اشتمال منها اي حق غضب فزارة بعدها (وقال الفراء بل الرواية جرمت فزارة
بنصب فزارة اي كسبت الطعنة فزارة الغضب اي جرمت لهم الغضب كقوله تعالى
ه ولا يجرمكم شأن قوم ه اي لا يجر من لكم وبثله فسر بعضهم الآية اي جرم
كفرهم ان لهم النار فان مفعول جرم (وقال الفراء هي اي لا جرم كلمة كانت في الاصل
بمعنى لا بد ولا محالة لانه يروى عن العرب لا جرم ٢ والفعل والفعل يشتركان في المصادر
كالرشد والرشد والنجل والنجل والجرم القطع اي لا قطع من هذا كما ان لا بد بمعنى لا قطع
فكثر وجرت على ذلك حتى صارت بمعنى القسم للتأكيد الذي فيها فلذلك تجاب
بما يجاب به القسم فيقال لا جرم لا تينك ولا جرم لقد احصنت ولا جرم انك قائم فمن فتح
فانظر الى اصل لا جرم ٣ كما تقول لا بد ان تفعل كذا ولا محالة انك تفعل كذا اي من
ان تفعل ومن انك تفعل ومن كسر فمعنى القسم العارض في لا جرم (وحكى الكوفيون

ه مذهب نسخة

ه اخطيكم نسخة

ه قوله (مواتاني) يقال

آيته مواتاة اي وافقته وطأ

وعنه السريس الذي لا يأتي

النساء قال ابو عبيد هو العين

وانشد لابن زيد الطائي افى

حق مواتاني احاكم وفي

نسخة السريس

ه فحق نسخة

ه بضم الجيم

ه فيكون مثل لا بد نسخة

فيها عن العرب وجوها من التغير لاجر باسقاط الميم ولاذا جرم ٤ زيادة ذا ولاذا جرم
بغير ميم ولا ان ذا جرم ولا عن ذا جرم وان زائدة ٥ وعين من بدل من الهمزة كما في قوله
* اعن ٦ ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصباية من عينك مسجوم * وتقول شد
ما انك ذاهب وعزما انك قائم بالفتح فشد ٧ وعن فعلان مكفوفان بما كلفا وطالما وهما
بمعنى حقا فمعنى شد ما انك قائم حقا انك قائم اي في حق الا ان في لا تدخل على شد وعن لكونهما
في الاصل فعلين ويجوز ان يكون ما اسما ٨ معربا تاما كما هو مذهب سيوي في نعمنا صنيعةك
وبئسما عمالك اي نعم الصنيع صنيعةك وبئس العمل عمالك (وقد ذكرنا ان جميع باب فعل
مضموم العين يجوز استعماله استعمال نفع وبئس وتقول زيد فاسق كما ان عمرا صالح ليس
سأهنا كافة كما كانت في قولك زيد صديق كما عمرو اخي ولو كانت كافة لوجب كسر ان
ولا يجوز الا الفتح (فقال الخليل ما زائدة وان مجرورة بالكاف ٩ ودليل زيادتها قولهم
هذا حق مثل ما انك ههنا لكانهم الزموا الكاف مع ان هذا الزيادة كراهة ان يجيء
لفظها مثل كان ومعنى زيد فاسق كما ان عمرا صالح اي هذا صحيح كصحة ذلك (وتقول
حقا انك ذاهب وجهه رأي انك قائم بالفتح لا غير لان اعني في حق وفي جهه رأي واذا
جئت بما فقلت اما حقا فانك ذاهب واما جهه رأي فانك قائم فالكسر هو الوجه لانك
لم تضطر مع اما الى جعل الظرفين خبرين لان كما كنت مضطرا اليه من دون اما وذلك
لان معمول ما في خبر ان يتقدم عليها مع اما لما يجيء في حروف الشرط نحو اما
يوم الجمعة فانك سائر واما زيدا فانك ضارب ولا يتقدم عليها من دون اما فاضطرت
الى فتح ان مبتدأ وجعل الظرف المقدم خبرا (قال سيوي يجوز اما في رأي فانك ذاهب
بالفتح والوجه الكسر لانك غير مضطر الى فتحها (وتقول اما في الدار فانك قائم
بالكسر اذا قصدت ان قيام المخاطب حاصل في الدار واما ان اردت ان في الدار
هذا الحديث وهذا الخبر فانه يجب الفتح والتعريف المذكور اعني الفتح في مواضع
المفردات والكسر في مضاف الجمل اولى من تعريف ابي على كل موضع يصلح للاسم
والفعل فالكسر وكل موضع تعين لاحدهما بالفتح لان ما بعد فاء الجزاء يجوز فيه الفعل
والاسم كقوله تعالى ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ ولايتين الكسر فيه وايضا ما
بعد اذا المفاجأة تعين للاسم ولم تعين فيه الفتح (قوله ولذلك جاز العطف الى آخره)
يعني ولاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجمل كان اسمها المنصوب في محل الرفع لانها
كالمدم اذا قلنا انها التأكيد فقط فجاز العطف على محل ذلك الاسم بالرفع * ثم اعلم انه يختلف
عبارتهم في ذلك يقول بعضهم كما قال المصنف يعطف على اسم المكسورة بالرفع
وبعضهم يقول على موضع ان مع اسمها كما قال الجزولي وكان الاول نظر الى ان الاسم
هو الذي كان مرفوعا قبل دخول ان ودخولها عليه كلا دخول فتبقى على كونه
مرفوعا لكن محلا لاشتغال لفظه بالنصب فان كاللام في زيد ولا شك ان المرفوع
٢ فيه هو زيد وحده لا الاسم مع الحرف الداخل عليه فكذا ينبغي ان يكون الامر مع
ان (ومن قال على موضعها مع اسمها نظر الى ان اسمها لو كان وحده مرفوع المحل

٤ فيكون ذا زائدة كما قيل
في ماذا صنعت نسخة
٥ كذا والعين في عن نسخة
٦ قوله (ترسمت) ترسمت
الدار تأملت رسمها
والخرقاء حبيبة ذي الرمة
٧ قوله (وعن) عزيم
اي صار عزيم اي قوي
بعد ذلة يقال شد فهو
شديد
٨ وعن على ذلك اي حق
واشد
٨ معرفة تامة نسخة
٩ والدليل على نسخة
٢ هو الاسم وحده نسخة

٣ التقدير نسخة ٤ اذن بعد افعال ٣٥٣ القلوم نسخة ٥ بعد ان نسل ايضا ان نسخة ٦ ثم قولت

نسخة

٧ فلا يخرجها عن كونها مع
جزئها بتقدير اسم مفرد
كونها بتقدير اسمين اذا كان
ذاتك نسخة

٨ قوله (من الله ورسوله
الاية) الى الناس يوم الحج
الاكبر ان الله يرى من
المشركين ورسوله

٩ اخذ ٢ اخذهم نسخة
٩ تابعه نسخة

٢ قوله (اخذهم) يقال
ذهب بنو فلان ومن اخذ
اخذهم بالفتح اي ومن
سار بسيرتهم وحكى ابن
السيكيت ومن اخذ اخذهم
برفع الذال واخذهم بكسر
الهمزة مع رفع الذال اي ومن
اخذ اخذهم وسيرتهم

٣ لان اسمها لم يبق فيه معنى
الابتداء بل صار ان مع الاسم
والخبر تأويل نسخة

٤ بالجار والجرور اعني قوله
من المشركين نسخة

٢ وايست الجملة معطوفة
على ان مع مافي حيزها بل
الواو اعتراضية نسخ

٣ قوله (من يزد هبه)
زهاه وازدهاه استخفه
وتهاون به ومنه قولهم فلان
لا يزد هي بحديقة وخرق
بالكسر فهو خرق واخرقه

اي ادهشته ٤ تحسبي نسخة

ليكان وحده مبتدأ والمبتدأ مجرد عن العوامل عندهم واسمها ليس مجرد (والجواب انه
باعتبار الرفع مجرد لان ان كاعدم باعتباره وانما يعتد بها اذا اعتبرت النصب وبشكل عليه
بان ان مع اسمها لو كانت مرفوعة المحل لكانت مع اسمها مبتدأ والمبتدأ هو الاسم المجرد
على ما ذكرنا وهي مع اسمها ليست اسما (فالاولى ان يقال العطف بالرفع على اسمها وحده
وقد ذكرنا في باب الابتداء طرفا من هذا (قوله لفظا او حكما) راجع الى المكسورة
فالمكسورة لفظا نحو ان زيدا قائم وعمر و المفتوحة التي في حكم المكسورة نحو علمت ان زيدا
قائم وعمر فان ههنا مع اسمها وخبرها وان كانت في تقدير المفرد من جهة ان ٣ المعنى
علمت قيام زيد لكنها في تقدير اسمين اذان مع اسمها وخبرها سادة مسد منعولى علمت كما ان
ان المكسورة مع جزئها بتقدير اسمين اي المبتدأ والخبر فحكم المفتوحة ٤ بعد فعل القلب
حكم المكسورة في قيامها مع مافي حيزها مقام الاسمين (وفيما قال المصنف مع هذا التحقيق
البالغ والتدقيق اسكامل نظرو ذلك لانا ٥ بعد تسليم ان المفتوحة مع مافي حيزها بتقدير
اسمين تقول ان ذاك الاسمين بتقدير المفرد فعلت ان زيدا قائم بتقدير علمت زيدا قائما وعلمت
زيدا قائما بتقدير علمت قيام زيد كالمرفوع في افعال القلوب ٧ فكونها بتقدير اسمين لا يخرجها
عن كونها مع جزئها بتقدير المفرد اذ ذاك الاسمان بتقدير الاسم المفرد هذا مع ان الحق
ان ان مع مافي حيزها ليست بتقدير اسمين بل هي من اول الامر بتقدير اسم مفرد اعني المصدر
الذي ذاك الاسمان المنصوبان مؤولان به (واتمادعا المصنف الى هذا التكليف انه رأى
سيبويه مستشهدا على العطف على محل اسم المكسورة بقوله تعالى واذا ن ٨ من الله
ورسوله الآية واذا ن بمعنى اعلام وكذا استشهد سيبويه بقوله * والافاعلموا انا
وانتم * بغاة مابقينا في شقاق * على العطف على محل اسم المكسورة بتقدير حذف الخبر
من الاول والتقدير انا بغاة وانتم بغاة فلو لان ان المفتوحة بعد فعل القلب في حكم المكسورة
لما صح منه الاستدلال المذكور (وبعض النحاة لما رأى سيبويه يستشهد للمكسورة بالمفتوحة
قال ان المفتوحة حكمها مطلقا حكم المكسورة في جواز العطف على محل اسمها بالرفع لانها حرفان
مؤكدان اصلهما واحد فيجوز العطف بالرفع في نحو بلغني ان زيدا قائم وعمر (والسيرافي
ومن ٩ تبعه لم يلتفتوا الى استدلال سيبويه وقالوا لا يجوز العطف بالرفع على محل اسم
المفتوحة مطلقا ٣ اذ لم يبق معها الابتداء بل هي مع مافي حيزها في تأويل اسم مفرد مرفوع
او منصوب او مجرور كما ذكرنا فاسمها ك بعض حروف الكلمة (ونظر ابي سعيد صحيح فتقوان قوله
تعالى * عطف على الضمير في برى * وجاز ذلك بلان كيد بالمنفصل لقيام الفصل
٤ بقوله من الله قام التأكيد او تقول رسوله مبتدأ خبره محذوف اي ورسوله كذلك ٢ واذا
اعتراضية لاحاطة ونقول في قوله * والافاعلموا انا وانتم * بغاة مابقينا في شقاق * ان مابقينا في
شقاق خبر انا وقوله وانتم بغاة جثة اعتراضية لكن لا يتم لنا مثل هذا في قوله * ولا انا
٣ من يزد هبه وهيدكم * ولا اني بالمشي في القيد اخرق * بعد قوله * فلا تحسبن ٤ اني
تخشعت بحدكم * لشي * ولا اني من الموت افرق * لان قوله ولا اني بالمشي في القيد اخرق

عطف على اني تخشعت فلو جعلنا قوله ولا انا من يزديه وعيدكم جلة اعتراضية لكن
لادخاله على معرفة بلاتكرير ولا يجوز ذلك الا عند المبرد ولوروي ولا اني بالشي
في القيد بالكسر لا يرتفع الاشكال وكان قوله ولا انا من يزديه مستأثرا ولا مكررة (وحكم
لكن في جواز العطف على محل اسم ان بالرفع لكن التقبيلة في جميع الكلام بمنزلة ان
يعنى في جواز العطف المذكور وتفاوتها في ان اللام لا تدخل على ما في حيزها دون ان كما
يجب وانما كان لكن مثل ان لان معنى الابتداء بعده لم يزل لان الاستدراك في الحقيقة
معنى راجع الى ما قبله لالى ما بعده اذ هو حفظ الحكم السابق نفي اكان او انما عن ان
يدخل فيه الاسم المنتصب ولكن فقولك ما قام زيد لكن عمرا قائم حفظت فيه عدم القيام
عماتهم من دخول عمرو فيه وكذا في قام زيد لكن عمرا لم يقيم (واجاز الفراء رفع
المعطوف على اسم كائن وليت ولعل ايضا لكونه في الاصل مبتدأ ومنعه غيره لخروجه
عن معنى الابتداء بما اوردت فيه الحروف من المعاني وهو الحق والوصف وعطف البيان
والتوكيد كالنسوق عند الجرمي والزجاج والفراء في جواز الحمل على المحل ولم
يذكر غيرهم في ذلك لا منع ولا اجازة والاصل الجواز اذ لا فارق (قال الزجاج قوله
تعالى ﴿غلام الغيوب﴾ في قوله ﴿قل ان ربي يصدق بالحق غلام الغيوب﴾ صفة ربي ويحتمل
رفعه وجوها اخر ولم يذكرها البديل والقياس كونه كسائر التوابع في جواز ٦ الرفع نحو ان
الزيدين استحسنتهما شئتاهما بالرفع كما جاز ذلك في اسم لا التبرئة المشبهة ٧ بان نحو لا غلام رجل
في الدار الا زيد (فلا يحتمل على ان يحل عند البصريين الا ٨ عند مضي الخبر فلا يجوز عندهم ان زيدا
وعمر وقائمان واجازة الكسائي وانما منعوا من ذلك لان العامل في خبر المبتدأ عند جمهورهم
الابتداء والعامل في خبر ان ان فيكون قائمان خبرا عن زيد وعمرو معا فيعمل حاملان مختلفان
مستقلان في العمل رفعا واحدا فيه وذلك لا يجوز لان عامل النحو عندهم كاللوازم الحقيقي كما ذكرنا
في صدر الكتاب والاثار الواحد الذي لا يتجزأ لا يصدر عن مؤثرين مستقلين في انشأته كما ذكرنا
في علم الاصول لانه يستغنى بكل واحد ٩ منهما عن الاخر فيلزم من احتياجه اليهما معا استغناؤه
عنهما معا ٣ ولو فرق الخبران بالعطف نحو ان زيدا وهندا قائم وخارجة لم يأت الفساد الذي
ذكرنا فيجب جوازه ويكون الكلام من باب المالك كقوله تعالى ﴿ومن رحمة جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه وتبتغوا من فضله﴾ فاذا قدمت الخبر على العطف فاما ان تأتي للمعطوف
بالخبر ظاهر نحو ان زيدا قائم وعمرو كذلك او تحذفه وتقدره والاكثر الحذف نحو ان زيدا قائم
وعمر ولا يجوز ان يكون هذا من باب عطف المفرد لان قائم لا يكون خبرا عن الاسمين (وانما اجاز
الكسائي نحو ان زيدا وعمرو قائمان لان العامل عنده في خبر ان ما كان عاملا في خبر المبتدأ لان ان و
اخواتها لا تعمل عند الكوفيين ٢ في الخبر فالعامل في خبر ان اسمه لان المبتدأ والخبر يترافعان عنده فلا
يلزم ٣ صدور اثر عن مؤثرين (والفراء توسط مذهبي سيويو والكسائي فلم يمنع رفع المعطوف مطلقا

٥ ان يكون مثل سائر نسخته
٦ رفعة كما تقول لا غلام رجل
في الدار الا زيد فنقول ان
الزيدين اعجباني شئتاهما
ولا يحتمل نسخة ٧ بليس نسخة
٨ بعد مضي الجملة نسخة
٩ من من المؤثرين نسخة
٢ ولا يقال ففرق الخبرين
حتى يسلم الكلام من الفساد
كما تقول ان زيد وهندا قائم
وخارجة لان حكم المعطوف
حكم المعطوف عليه فيجب ان
يكون خارجة خبرا عن
زيد كقسائم ولا يجوز
التفريق بلا عطف ابض
كان تقول ان زيدا وهندا
قاعد خارجة لانك تفصل
يقولك وهندا بين اسم ان
وخبرها وهو اجنبى منهما
ويقولك قاعد وهو اجنبى بين
المبتدأ وخبره فلم يبق اذن الا
تقديم الخبر على ما ذكره
البصريون نحو ان زيدا قائم
وهندا خارجة وان زيدا قائم
وهندا وخبر هندا في الثاني
محذوف استغناء عنه خبر
زيد اى وهندا قائم فيكون
الواو في الثاني ايضا عاطفة
جلة على جلة فاذا ثبت ذلك
فلذا ان الرفع الذي هو الالف
في ان زيدا وعمرو قائمان اثر
واحد غير متجزى فلا يصدر
عن مؤثرين مستقلين نسخة
٢ الا في المبتدأ دون الخبر نسخة
٣ عنده

ولم يجوز مطلقا بل فصل وقال ان خفي اعراب الاسم بكونه مبنيا او معربا مقدر الاعراب
 جاز الحمل على الحمل قبل الحمل قبل ٤ الاسم نحو انك وزيد قائمان وان الفتي وعمر وقاعدان والا فلا
 لانه لا ينكر في الظاهر كما انكر مع ظهور الاعراب في المسطوف وذلك لان خبرا واحدا
 عن مختلفين ظاهري الاعراب مستبعد ولا كذلك اذا خفي اعراب المتبوع ولا يلزمه
 ايضا توارد المستقلين على اثر واحد لان مذهبه في ارتقاع خبر ان مذهب الكسائي
 (واما قوله تعالى ﴿ ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون من آمن ﴾)
 فعلى ان الواو في والصابئون اعتراضية لالاعطف وهو مبتدأ محذوف الخبر اي
 والصابئون كذلك لسد خبر ان مسده ودلالته عليه كما في ياتيم تيم عدى على مذهب
 المبرد ومنه قوله ﴿ فن يك امسى باندية رحله ﴾ فاني وقيار بها الغريب * اي فاني وقبار
 كذلك بها الغريب وسمع سيدي به قبل الخبر رفع توكيد اسم ان المبنى وكذا المعطوف
 غير منوى الخبر نحو انهم اجتمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذاهبان خبر عنهما
 بلا شك وسهل ذلك وجوزه بعض التجويز بناء الاسم (واجاز الكسائي رفع المعطوف
 على اول مفعولى ظن واخواته ان خفي اعراب الثاني نحو ظننت غلامك زائري وعرو
 (وليس بشئ لان ظن ٧ عامل قوى اثر في الاثنين الذين بعده بان صاريه مضمونهما
 مفعولاه واذا منعوا ذلك في ليت ولعل لما فيهما من معنى الفعل فكيف يجوز ذلك في الفعل
 الصريح (واما اشترط خفاء اعراب الثاني ليكون المفعولان في الظاهر كاسم ان وخبرها
 فتقل الشناعة (قوله خلافا للمبرد والكسائي) الظاهر ان هذا مذهب الفراء والاطلاق
 مذهب الكسائي كما هو مذکور في كتب النحو (قوله ولكن كذلك) اي في احكام
 الحمل على الحمل (قوله ولذلك دخلت اللام) اي ولاجل كون الكسورة مع جزئها
 في تقدير الجملة (قوله دونها) اي دون المفتوحة * اعلم ان هذه اللام لام الابتداء المذكورة
 في جواب القسم وكان حقا ان تدخل في اول الكلام ولكن لما كان معناها هو معنى
 ان سواء اعني التأكيدي والتحقيق وكلاهما حرف ابتداء كرهوا اجتماعهما فاخروا اللام
 وصدروا ان لكونها عاملة والعامل حري بالتقديم على معموله وخاصة اذا كان حرفا
 اذ هو ضعيف العمل وراعو مع تأخير اللام شيئين احدهما ان يقع بينهما فصل لان
 المكروه هو الاجتماع والاخر انها لما سقطت عن مرتبتها وهي صدر الكلام اعني
 المبتدأ والخبر المقدم او معمول الخبر المقدم كما مضى في جواب القسم نحو لزيد قائم واقام
 زيد ولطعامك زيد آكل لا تدخل بعدا لتأخر الاعلى احد الثلاثة نحو من الشعر لحكما
 وان زيدا لقائم وان زيدا في الدار قائم ولا تدخل على متعلق الخبر ٨ المتأخر عن الخبر
 فلا يقال ان زيدا قائم في الدار لثلاثين خمس حقها كل الخمس بتأخير ما حقه صدر الكلام
 عن جزئي الكلام للذين ٩ هما المحدثان (واما تدخل على الاسم اذا فصل بينه وبينها
 بظرف هو الخبر نحو ﴿ ان علينا الهدي ﴾ او بظرف متعلق بالخبر نحو ان في الدار
 لزيد قائم ولا ينكر عمل ما بعد لام الابتداء فيما قبله لنقصان ٢ حقه في المصدر وقوله تعالى
 ﴿ وان منكم لمن ليبطئن ﴾ الاولى فيه لام الابتداء والثانية جواب قسم محذوف والجملة

٤ مضى الخبر لجملة
 ٦ خلاف ومثل ذلك نادر
 ٨ نسخ معنى الابتداء
 وصير مضموا الجملة مفعولا
 به نسخة

٨ اذا تأخر عنه نسخة
 ٩ منهما يتركب الكلام لا
 بحالة نسخة
 ٢ تصدره بوقوعه في حين
 ان نسخة

٣ ويجوز ان زيدا لقد قام كاجاز ان زيدا ليقوم لقربه منه مضى في شرح جواب القسم واما نعم وبئس فيجاز دخولها فيهما وان لم يدخلهما فقد نحو ان زيدا لنعم الرجل اولئس الرجل ٣٥٦ للمصر في افعال المدح والذم واذ كان الخبر

مضارعا مصدرا بحرف التنفيس جاز دخول هذه اللام فيه نحو ان زيدا سوف يخرج خلافا للكو فيين وذلك ان اللام للابتداء ومعناها التأكيد ولا تقيد الحالية كاتوهموه حتى تقضى هي وحرف التنفيس كما مر في المضارع وشرط الخبر ايضا ان يكون مثبتا لان لام التأكيد لا يجامع حرف النفي كما ذكرنا في جواب القسم ولا تدخل ايضا على حرف الشرط فلا يجوز ان زيدا ان ضربته يضربك ولا على غير ان من ادوات الشرط اسمها كان او حرفا لان اللام والشرط كلاهما مرتبة الصدر فتنافرا نسجه

٤ خبرا لان نسجه

٥ وذلك لان اصلها لام الا ببدء كما ذكرنا في جواب القسم فلا تدخل الاعلى ما تدخل لام الابتداء وقد ذكرنا مواضعها نسجه ٦ ادخالها نسجه

٧ ان يفصل نسجه

٨ بين اللامين نسجه ٩ قوله

(اليجوز شهيرة) الشهيرة

اليجوز الكبيرة وكذلك الشهيرة اخره ترضى من المضمي افضى اى خرج الى القضاء ٣ المضمي نسجه

القسمية صلة من اوصفته (وانما تدخل على الخبر اذا لم يكن ماضيا مجردا عن قد فلا يجوز ان زيدا لقام ٣ كما يجوز ان زيدا ليقوم بل تقول ان زيدا لقد قام كما مضى في شرح جواب القسم ويجوز في نعم وبئس نحو ان زيدا لنعم الرجل كما مر هناك واذ كان الخبر مضارعا مصدرا بحرف التنفيس جاز دخول هذه اللام عليه نحو ان زيدا لسوف يقوم خلافا للكو فيين كما مر في باب المضارع (ولا تدخل هذه اللام في حروف النفي كما مر في جواب القسم ولا في حرف الشرط فلا تقول ان زيدا لن ضربته يضربك ولا على اسم فيه معنى الشرط لان اللام والشرط مرتبة كليهما الصدر فتنافرا (ولا تدخل على جواب الشرط فلا تقول ان زيدا من يضربه لا يضربه لان جواب الشرط وحده ليس ٤ هو الخبر بل هو مع الشرط (واجازه ابن الانباري (ولا تدخل على واو المصاحبة المغنية عن الخبر فلا تقول ان كل رجل لوضيعته ٥ لان اصلها لام الابتداء فلا تدخل الاعلى ما كانت تدخل عليه وقد ذكرنا مواضعها (واجازه الكسائي نظر الى سدها مسددا للخبر (واذا وقعت الاسمية خبرا فالوجه دخولها على الجزء الاول نحو ان زيدا لا بوء قائم (وقد حكى ان زيدا وجهه لحسن وهو مثل دخولها على جواب الشرط الواقع موقع الخبر على ما اجازه ابن الانباري وكلاهما ضعيف لان حقها الماسقط عن التصدير ان لا يتأخر عن الاسم وعن اول اجزاء الخبر (واذا اردت ٦ دخولها في خبر ان الذي في اوله لام القسم وجب ٧ الفصل بينهما لكره اجتماع اللامين قال تعالى ﴿ وان كلا لما لوفينهم ﴾ فصل ٨ بينهما بما الزائدة كما قلنا في قولك زيد صدقي كما ان عمرا اخي (وانما تدخل على معمول الخبر المتقدم على الخبر اذا لم يكن الخبر ماضيا مجردا عن قد نحو ان زيدا الطعم لك آكل واني لبك واني لا تقول ان زيدا لفي الدار قام كما ذكرنا في جواب القسم (واجازه الاخفش وقد تدخل على غير الثلاثة المذكورة وهو الفصل المسمى عمادا كقوله تعالى ﴿ انك لانت الحليم الرشيد ﴾ وذلك لوقوعها موقع الخبر فكانها دخلت على الخبر مع ان كل فصل في مثل هذا المقام يحتمل ان يكون مبتدأ لارتفاع ما بعده (وقد يتكرر اللام في الخبر وفي متعلقه المتقدم عليه نحو ان زيدا لفيك لراغب وهو قليل منع منه المبرد واجازه الزجاج قياسا وقد شذ دخول اللام على خبر المبتدأ المؤخر مجردا من ان نحو قوله ﴿ ام الخليلس ٩ ليجوز شهيرة ﴾ وقد رتب بعضهم لهي عجوز لتكون في التقدير داخلية في المبتدأ كما شذ في خبر ان المفتوحة على قراءة سعيد بن جبير ﴿ الا انهم ليا ككون الطعام ﴾ وكذا قرئ في الشواذ ﴿ وان الله لسميع عليم ﴾ بالفتح كجاء في الخبر معمول لا ضحى نحو اضحى زيد لطلقا ولا مسمى قال ﴿ مرثوا ٢ عجا لي فقالوا كيف صاحبكم ﴾ فقال الذي سأوا امسى لجهودا ﴿ ولزال قال ﴾ وما زلت من ليلى لذن ان عرفتها ﴿ لكاهائم ٣ المفضى بكل مكان ﴾ ولما في نحو ما زيد لقائنا وقوله ﴿ واعلم ان تسليما وتركاه ﴾ لا متشابهان ولا سواء * شاذ لدخولها على حرف النفي وشذ ايضا دخولها على كان

اللحم بعظم الرقبة ٢ قوله (عجلا) اى مستعجلين ٣ قوله (واولا)

ولولا قال * فبادحتي فكان لم يكن * فاليوم ابكى ومتى لم يكن * وقال * لولا قال *
وندا بسيل لقد جرت * عليك يد غشوم * واعلم ان اصل شهدت ان يتعدى بالياء نحو شهدت
بكذا وشهدت بان زيدا قائم ويجوز مع ان حذف الجار كما هو القياس نحو شهدت انك قائم واما
٣ قوله تعالى * تشهد انك لرسول الله * فشهد محمول على نعم لان اصل الشهادة ان
تكون عن علم ٥ ونشهد معلق كعلمت في نحو علمت لزيد قائم الا ان شهدت لا ينصب المفعولين
نصب علمت فلا تقول شهدت زيدا قائما (وعلمت يجرى مجرى القسم على ضعف فنقول اذن
علمت ان زيدا قائم بكسر ان ٦ وكذا شهدت تقول في الشعر اشهد انك ذاهب بالكسر
والشهور الفتح فيهما وكذا قد يحكى اشهد لقدرأيته كذا كانه قيل والله لقد رأيتوه وكذا اشهد
لاخرجن قال * ولقد علمت لتأتين مني * وقد يقال ظننت أتموتن لكونه بمعنى علمت
واجراؤها مجرى القسم ضعيف كما ان حذف اللام المعلقة بعدها ضعيف كعلمت زيدا قائم وشهدت
زيد فاضل كقوله * اني وجدت ملاك الشيمة الادب * والدليل على جواز اجراء
الشهادة بجري اليين قوله تعالى * فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين * ففي
قولك شهدت ان زيدا لقائم واشهد لزيد قائم يجوز ان يكون شهدت فيه معلقا كظننت لزيد قائم
(ويجوز ان يكون مجرى القسم واللام وان جوابه ولا يجوز اجراء شهدت مع الباء مجرى
علمت نحو اشهد بان زيدا لقائم لان حرف الجر لا يعلق ولا يجوز اشهادانه ذاهب وتلك لقائم
لعطفك الجملة على ٧ الجملة * واعلم ان من العرب من يقول لهنك لرجل صدق قال * لهننا
لمقضى علينا التهاجر * وقال * لهنني لاشقى الناس ان كنت ٨ غارما * وقد يحذف اللام
وهو قليل قال * الا يسانبرق على قلل الحمى * لهنك من برق على كريم * وفيه ثلاثة
مذاهب احدها لسيويوه وهو ان الهاء بدل من همزة ان ٩ كايك وهياك فلما غيرت صورة
ان بقلب همزتها هاء جاز بمجاعة اللام اياها بعد الامتناع والثاني ٢ قول الفراء وهو ان اصله
والله انك كما روى عن ابي ادهم الكلابي له ربي لا اقول ذلك * بقصر اللام ثم حذف حرف
الجر كما يقال الله لافعلن وحذفت لام التعريف ايضا كما يقال لاه ابوك اي الله ابوك
ثم حذفت الف فعال كما يحذف من الممدود اذا قصر كما يقل الحصاد والحصد
قال * الا لا بارك الله ٣ في سهيل * اذا ما الله بارك في الرجال * ثم حذفت همزة
انك وفيما قال تكلفات كثيرة والثالث ما حكى الفضل بن سمة عن بعضهم ان
اصله الله انك واللام للقسم ٤ فعمل به ما عمل في مذهب الفراء وقول الفراء اقرب
من هذا لانه يقال لهنك لقائم بلا تعجب واما قولهم ان زيدا ليضربن بنون التأكيد
وان زيدا تقام بدون قد فاللام فيهما جواب قسم مقدر اي والله ليضربن والله
تقام جاز حذف قد في الماضي مع لام جواب القسم دون لام ان وان كان كلاهما
في الاصل لام الابتداء لان القسم يحتمل الحذف اكثر لان هناك جملتين في حكم
واحدة الا ترى الى تخفيفات ائمن ووجوب حذف الخبر في لعمرك وايم الله وجواز حذف
الجار في الله لافعلن (ولا يحكى لام الابتداء من جملة الحروف الستة الابد ان المكسورة

٤ قوله (وندا) ندوت
من الجود يقال سن للناس
الندى فندوا ٤ ويدا نسخته
٣ جر عليه جريرة جنى
عليه والغشوم الظلوم
والغشم الظلم ٣ قوناك
شهدت انك لقائم وقوله تعالى
نسخته

٤ فشهدت محمول على علمت
نسخته

٥ فيكون معلقا كعلمت ان
زيدا لقائم نسخته
٦ وكذلك آه في السعة آه
ان زيدا نسخته

٧ المفرد واعلم ان بعض
العرب يقول نسخته

٨ الغرامة ما يلزم اداؤه
وقد غرم الرجل الدية
٨ عازما وهاريا نسخته
٩ كما يقال هياك في اياك و
هرقت في ارفت فلما غيرت
نسخته

٢ للفراء نسخته
٣ يحذف الف فعال من
الجملة اولى ٤ فعومل بما
عومل به نسخته
٤ فعل به ما علم نسخته

٥ قوله (لعيد) العيد هو الذي هذه العشق ٦ وجه الجواز انها نسخة ٢ مناسبتها لها لكونها نسخة ٣ لهذه المناسبة نسخة ٤ فلا يجوز ان يسقط عن مرتبتها بجماعتها - ٣٥٨ - ايها نسخة ٥ وتكون ان المفتوحة بدلا

كقوله تعالى نسخة
٦ فانها بدل من احدى الطائفتين وكذا قوله نسخة
٧ فانهم بدل من كم اهلكنا نسخة

٨ في قراءة تخفيف ان نسخة
٨ اي تخفيف الميم من الماعلى زيادة ما وقرئ بتشديد هاء وفيه اشكال وقد اجيب عنه باجوبة واحسنها ما جوب به ابن الحاجب وهو ان لاهذه هي الجازمة وفعلها محذوف لانه يحذف الفعل معاجوز تقديره وان كلا لا ينقصهم من اعمالهم شيئا او يظلمهم او نحو ذلك ثم قال بعد ذلك ليوفينهم ربك اعمالهم جلة مستأنفة

٩ اذا كان اسمها مبنيا او معربا مقصورا اذ لا تعرف انها مفعلة او مفعلة واما في المعرب فان عملت لم يلزم وان اعملت لزم وان دخلت على الافعال لزم نسخة
٣ لو قال او معربا تقديرا لكان اولى ليم ما آخره الف مقصورة والمضاف الى ياء المتكلم

٣ واما قولهم آه

فانما لم تدخل اللام نسخة

٤ فلا يكون ذلك الفعل عند البصريين الامن نواسخ المبتدأ نسخة

والحق الكوفون بها لكن مستدلين بقوله * ولكنني من حبها ٥ لعيد * قالوا ٦ انما ذلك لانها لا تغير معنى الابتداء كان ولذا جاز العطف على محل اسمها بالرفع واما البصريون فقالوا كان حق اللام ان لا تجتمع ان المكسورة ايضا لانها تسقط بسببها عن مرتبتها من التصدير لكن جاز بجماعتها لها لشدة ٢ تناسبها بكونها بمعنى واحد فافتقر ٣ لذلك سقوطها عن مرتبتها بخلاف لكن فانها لا تناسبها معنى ٤ فلم يفتقر معها سقوطها عن مرتبتها وما انشدوه فلما ان يكون شاذا كما في قوله * ام الخليلس لمجوز شهيرة * واما ان يكون في الاصل لكن انني فحذف بحذف الهزة ونون لكن كما خففت * لكننا هو الله * اتفاقا منهم بحذف الهزة واصله لكن انا * واعلم ان ان المكسورة ترادف نعم كما يجيء في حروف التصديق فلا تعمل وترادف المفتوحة لعل فتعمل والمفتوحة لكونها مع جزئها اسما مقردا تقع اسما لهذه الاحرف الستة لكن يجب فصلها عنها بالخير كراهة اجتماعهما نحو ان عندي انك قائم وليت في قلبك انك تعطيتي وكذا في البواقى ٥ وان مع ما في جزها بدل الاشتغال من احدى في قوله تعالى * واذ بعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم * ٦ ومن كم اهلكنا في قوله * الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون * ٧ واما قوله تعالى * ابعثكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون * فقوله مخرجون خبر لانكم الاولى وانكم الثانية معادة لنا كيد الاولى لما تراخى ما بينها وبين الخبر كما كرر فلا تحسبنهم لما تراخى ما بين مفعولى لا تحسبن في قوله تعالى * لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب * ومثله قوله تعالى * وهم بالاخرة هم كافرون * وهذا قول الجرمي وهو الحق (وقال البرد انكم مخرجون مبتدأ خبره اذا متم والجملة الاسمية خبر انكم الاولى اي انكم وقت موتكم اخرجكم) (ويجوز وقوع ان المكسورة خبرا للاحرف الستة كقوله * ان الخليفة ان الله سربه * وقوله * لقد علم الحى الماتون اننى * اذا قلت اما بعد انى خطيبها * بكسر ان وروى انى بالفتح على ان يكون انى تكريرا لاننى الاول كما قلنا في الآية الكريمة (قوله وتخفف المكسورة الى آخره) اذا خففت المكسورة بطل اختصاصها بالاسماء فيغلب الالغاء قال تعالى في الاعمال * وان كلا لما ليوفينهم) ٨ تخفيف ان ولا يجوز عند الكوفيين اعمال المخففة والاية رد عليهم (قال المصنف ويلزمها اللام مع التخفيف) سواء اعملت او اعملت امامع الالهام فلان فرق بين المخففة والنافية واما مع الاعمال فللتردد وهو خلاف مذهب سيبويه وسائر النحاة فانهم قالوا المعملة لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالتمل (وقال ابن مالك وهو حسن يلزمها اللام ان خيف التباس بالنافية فعلى قوله تلزم اللام ٩ ان كان الاسم مبنيا او معربا مقصورا ٢ واما ان دخلت على الافعال لزم اللام ٣ وقولهم اما ان جزاك الله خيرا لم تدخل فيه اللام لان الدعاء لا يدخله ان النافية فاذا دخلت المخففة على الفعل ٤ لزم عند البصرية

(كونه)

كونه من نواسخ المبتدأ حتى لا يخرج ان بالتخفيف عن اصلها بالكلية والكوفيون يعممون
جواز دخولها على الافعال كلها قياسا كقوله * بالله ربك ان قتلت مسلما * وجبت عليك
عقوبة التعمد * وقولهم ان تربك لنفسك وان تشينك لهيه * وهو عند البصريين شاذ
(واختلف في هذه اللام الفارقة فذهب ابي علي واتباعه انها غير لام الابتداء التي تجامع
المشددة بل هي لام اخرى للفرق اذ لو كانت للابتداء لوجب التعليق في ان علمت لزيدا قائما
ولما دخلت فيما لا تدخله لام الابتداء في نحو قوله * ان قتلت مسلما * وان تربك لنفسك
(وذهب جماعة الى انها لام الابتداء والجواب عن قولهم ان علمت لزيدا قائما ٢ ان التعليق
واجب لو دخلت على اول مفعول افعال القلوب الا انها لا تدخل بعد الافعال الناسخة للابتداء
الاعلى الجزء الاخير وهو الخبر ٣ وتدخل مع المثقلة اما على المبتدأ المؤخر والخبر او انقائهم
مقامه وفي الامثلة الواردة في التنزيل لم تدخل الاعلى ما كان خبرا في الاصل نحو * وان
كانت لكبيرة * وان كنت من قبله لمن الغافلين * وان وجدنا اكثرهم فاسقين * وان
نظنك من الكاذبين * ولما نصب الاول لخلوه من مانع ومعلق فلا بد من نصب الثاني وان
دخله لام الابتداء قال تعالى * وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك * وان كادوا
ليفثونك * واما قوله ان قتلت مسلما وان تربك لنفسك فشاذ (وفرق الكسائي بين ان مع
اللام في الاسماء وبينها معها في الافعال فجعلها في الاسماء المخففة واما في الافعال فقال ان نافية
واللام بمعنى الا لان المخففة بالاسم اولى نظرا الى اصلها والنافية بالفعل اولى لان معنى النفي
راجع الى الفعل وغيره من الكوفيين قالوا انها نافية مطلقة دخلت في الفعل او في الاسم واللام
بمعنى الا (٤ وقال البصريون لو كان اللام بمعنى الاجزاء جاء في القوم لزيدا اي الا زيدا ولا
يلزم ما قالوا اذ ربما اختص بعض الاشياء ببعض المواقع كاختصاص لا بالاستثناء بعد ان في
٥ (ومنع ابو علي في المكسورة المخففة المهمة من تقدير ضمير شان بعدها ٦ وجوز
ذلك بعضهم قياسا على المفتوحة وقدم ذلك في باب الضمائر (قوله وتخفف المفتوحة
فتعمل في ضمير شان مقدر) ٨ قدم ذلك في ضمير الشان مع الخلاف في ذلك وحكى بعض
اهل اللغة اعمالها في المضمرة في السعة نحو قولهم اظن ذلك قائم واحسب انه ذاهب وهذه
رواية شاذة غير معروفة واما في الضرورة فجاء في المضمرة فقط قال * فلوانك يوم الرخاء
سألني * فراك لم اجد وانك صديق * وقال * بانك ربيع وغيث ربيع * وقد
ما تكون هناك ٩ التثنية (قوله ويلزمها مع الفعل الى آخره) قدمضي شرحه في
نواصب الفعل المضارع واذا دخلت على الجملة الاسمية فقد تكون الجملة مجردة كقوله
* ان هالك كل من يخفي ويتعل * وقد تكون مصدرة بلان نحو علمت ان لاشئ لك
او باداة الشرط نحو علمت ان من يضربك اضربه ٢ او برب نحو علمت ان رب
خصم لي على مذهب الكوفيين او بكم نحو علمت ان كم غلام لي * قوله (كائنك للتشبيه
وتخفف فتلغى على ٣ الاصح لكن للاستدراك بتوسط بين كلامين متغايرين معنى وتخفف
فتلغى ويجوز معها الواو وليت للفتى واجاز الفراء ليت زيدا قائما ولعل للترجي وشذ

٢ ان هذا مثال مخترع مالم
به شاهد من كلام من يحتاج
بقوله ويلتزم تعليقها لانفعال
القلوب لو دخلت على اول
مفعولها لكنها نسخة

٣ كما كانت تدخل مع المثقلة
نسخة

٤ ومنع البصريون كون
اللام بمعنى الا لانه خلاف
الظاهرة قالوا لوجاز ذلك
لجاز جاء في القوم لزيدا اي
الا زيدا نسخة

٥ او معنى النفي نسخة

٦ وخالفه بعضهم فاضمر
بعدها ضمير لشان قياسا على
المفتوحة والاول اولى
لاختصاص المفتوحة بذلك
لما مر في قسم الاسماء في ضمير
الشان نسخة

٨ نحو قوله واخر دعوانهم
ان الحمد لله رب العالمين
وقول الاعشى * في فنية
كسيوف الهند قد علموا
* ان هالك كل من يخفي
ويتعل * ٩ قوله (التثنية)

فلان ثمال قوم ما غياث لهم
يقوم بامرهم ٢ قال *
وعلمت ان من تتقفوه فانه
حذر لجامعة وفرخ عقاب
* وقال في رب * تقيت ان
رب امر خيل خائنا امين
وخوان يخال امينا ٣ الا
فصح نسخة

الجر بها) في كان قولان قال بعضهم انها غير مركبة لعدم الدليل عليه ومذهب الخليل ان اصل
كان زيدا الاسد ان زيدا كالا سد قدمت اداة التشبيه لتؤذن من اول الامر بقصد التشبيه
فوجب قطع ان المكسورة رعاية للفظ الكاف لانها لا تدخل الاعلى لفظ المفردات ففتحت لفظا
وهي في المعنى باقية على حالها لم تصر بالفتحة حرفا مصدرا فصار الكاف مع ان كلمة واحدة
فلا يحمل للكاف كما كان لها حين كانت في محل خبر ان لصيرورتها بجزء الحرف كذا كرنا ٤ في
كاف كذا وكاين ولا تقتضى ما يتعلق به كما كانت تقتضيه حين كانت في محل الخبر لانها
خرجت بالجزئية عن كونها جارة فاذا خففت كان ٥ فالاصح انعاؤها وقد جاء ٦ كان
وريد به رشاء اخلب ٦ وقال ٧ وصدر مشرق النحر ٨ كان ثديه حقان ٩ واذا
لم تحملها لفظا ففيها ضمير شان مقدر عندهم كما في ان المخففة لكن ويجوز ان يقال ٢ ان ذلك
غير مقدر بعدها لعدم الداعي اليه كما كان في ان المخففة لكن لما لم الزم الفعلية التي تلينها لم الزم ان المخففة
من حروف العوض قوى اضمار الشأن بعدها اجراء لها مجرى ان ولزوم حرف العوض في الفعلية
بعدها يقوى كونها مركبة من الكاف وان ويجئ بعد المجهلة اسمية كقوله ٣ عبأت له
رمحاطو يلا والله ٤ كأن قبس يعلى بها حين تشرع ٥ وفعلية كقوله تعالى ٦ كأن لم تكن
بالامس ٧ وقوله رضى الله تعالى عنه في نهج البلاغة ٨ كان قد وردت الانطمان ٩ وقوله
١٠ افدا الترحل غير ان ركابنا ١١ لما تزل برحالتنا وكان قد ١٢ اى وكان قد زالت بها وان جاء بعدها
مفرد كقوله ١٣ تمشى بها ١٤ الدرما تسحب قصبتها ١٥ كان بطن حبل ذات او نين متم ١٦
فالمحذوف غير ضمير الشان اى كأن بطنها بطن حبل وقوله وبوما توافينا ٥ بوجه
مقسم كان ظبية تعطوا الى ناضر السلم ١٧ برفع ظبية يجوز ان يكون ظبية تعطو جلة اسمية
وان يكون تعطو صفة ظبية واسم كان محذوف اى كأنها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب
على افعال كان ويروى بجرها على ان ان زائدة اى كظبية (قوله ولكن هي عند البصريين
مفردة) وقال الكوفيون هي مركبة من لاوان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة
واصله لا كأن فنقلت كسرة الهزة الى الكاف وحذفت الهزة فلا تعديان ما بعدها
ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيًا وإثباتا وان تحقق مضمون ما بعدها ولا يخفى اثر التكلف
فيما قالوا وهو نوع من علم الغيب وفيه نقل الحركة الى المتحرك وهو كما قالوا ان كم مركبة
من الكاف وما والا اصل عدم التركيب (قوله بين كلامين متغايرين معنى) اى في النفي
والاثبات والمقصود التغاير المعنوي لا اللفظي فان اللفظي قد يكون نحو جاءنى زيد
لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون كقوله تعالى ١٨ ولوارا كههم كثيرا لفشلتم ١٩ الى قوله
٢٠ ولكن الله سلم ٢١ اى ولكن الله لم يركهم كثيرا وتقول زيد حاضر لكن عمرا مسافر
ولا يلزم التضاد بينهما تضادا حقيقيا بل يكفي تنافيهما بوجه ما قال تعالى ٢٢ وان ربك
لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ٢٣ فان عدم الشكر غير مناسب
للافضال بل اللابى به ان يشكر المفضل ومثله كثيرا فاذا خففت النيت والاخفش
ويونس اجازا اعمالها مخففة ٦ ولا اعرف به شاهدا (ويجوز دخول الواو عليها مشددة

٤ انه ليس لكاف كذا وكاى
محل لصيرورتها بجزء الاسم
ولا تطلب ما يتعلق به كما
كانت تطلبه حين نسخته
٥ فالاصح نسخته
٦ اخلب ليف ٢ لا يقدر
بعدها الضمير نسخته
٣ قوله (عبأت لها) عبأت
المتاع اذا هياتها والقبس شعلة
من النار يقال اشرفت الرمح
قبله اى سددت ٤ قوله
(بها الدرما) الدرما
الارنب والمرأة التى غاص
كعبها فى لحم ساقها وتسحب
قصبتها اى تجر والقصب
المعاق يقال تجر قصبه والاون
احد جانبي الخرج واتأمت
المرأة اذا جاءت بولدين فى
بطن فهى متم ٥ وفى فلان
اتى والقسم الحسن وفلان
قسم الوجه ومقسم الوجه
وعطوت الثنى تناوله
٥ المقسم الحسن والسلم
ضرب من اشجار البادية
وتعطو تناول ٥ وتعطو
الى ناضر السلم من قبل
التضمين اى تميل اليه عاطيا
٦ لم يثبت به شاهد نسخته

و مخففة ويجوز كون الواو عاطفة للمجئلة على الجنة وجعلها اعتراضية اظهر من حيث
 المعنى وجاء في الشعر حذف نون المخففة للساكنين قال * فلست بآتية ولا استطيعه * ولك
 اسقني ان كان مأثرا ذافضل * قوله (وليت لتتني الى آخره) قدمضى شرحه في اول هذا
 الباب (قوله ولعل للترجي وشذ الجربها) فيها احدى عشرة لغة اشهرها لعل وعل وجاء
 لعت بعين غير مبهمة ولغن بعين مجمة وآخرهم انون وجاء رعن ورغن بجعل الراء مقام اللام
 ولائن وان ولعاء بالمد قال لعاء الله فضله عليكم * بشئ ان امكم ٧ شريم ٨ وقد يقال لعلت
 كربت وعقيل يحرون بلعل مفتوحة اللام الاخيرة ومكسورتها وكذا بلعل مكسورة
 اللام ومفتوحتهما قال * فقلت ادع اخرى وارفع الصوت رفعة * لعل ابني المغوار منك
 قريب * وهي مشكلة لان جرهما عمل مختص بالحروف ورفعهما لمشابهة الافعال وكون
 حرف عاملة عمل الحروف والافعال في حالة واحدة تلم يثبت وايضا الجار لا بد له من
 متعلق ولا متعلق لهما ههنا لا ظاهرا ولا مقدارا ٢ فهي مثل لولا الداخلة على المضمر المجرور
 عند سيبويه جارة لا متعلق لهما وفي البيت الذي انشدناه ان روى بفتح اللام الاخيرة يحتمل
 ان يقال اسم لعل وهو ضمير الشأن مقدر وابي المغوار مجرور بلام مقدرة حذفت لتوالي
 اللامات اي لعله لابي المغوار منك جواب قريب ويجوز ان يقال ثاني لامى لعل محذوف
 واللام المفتوحة جارة للظاهر ٣ كما نقل عن الاخفش انه سمع ٤ من العرب قبح لام الجر
 الداخلة على المظهر ونقل ايضا ذلك عن يونس وابي عبيدة والاحروان روى بكسر اللام
 فضمير الشأن ايضا مقدر مع حذف ثاني لامى لعل لاجتماع الامثال ثم ادغمت الاولى في لام
 الجر ويجوز في هذه الرواية ان يقال الاصل لما اي اتعش دعاء له فادغم تنوينه في لام الجر
 وهذه الوجوه متعذرة فيما انشد ابو عبيدة * لعل الله ٥ يمكنني عليها * جهارا من زهير
 او اسيد * بجر الله (واللام الاولى في لعل زائدة عند البصرية اصلية عند الكوفية لان الاصل
 عدم التنصرف في الحروف بالزيادة اذ مبناهما على الخفة والبصرية نظروا الى كثرة
 التنصرف فيها والتلاعب بها وجواز زيادة التاء فيها فان سمي بهما لم تنصرف عند البصريين
 للتركيب والعليه وكذا عند الكوفيين شبه العجمة والعلمية لانها ليست من اوزان كلامهم
 واعلم ان حال الاسم وان لم يدخل هذه الحروف عليهما كما قلنا قبل دخولها لكنه يجب
 تأخير الخبر ههنا الا ان يكون ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسطه بين هذه الاحرف
 واسمائها نحو ان في الزيدا وان كان الاسم مع ذلك نكرة وجب تأخيرها نحو ان لدينا
 انكالا ٦ كافي المبتدأ والخبر وكل ذلك قد ذكرناه في باب المرفوعات في خبران (ولا يجوز
 حذف اسمائها التي ليست بضمير الشأن الا في الشعر على قلة وضعف كقوله * فلو كنت
 ضبيا عرفت قرابتي * ولكن زنجي غليظ المشافر ٧ فبن روى برفع زنجي اي ولكنك
 زنجي ومن روى بنصبه فان خبر محذوف اي ولكن زنجيا هكذا لا يعرف قرابتي (واما
 ضمير الشأن فيجوز حذفه في الشعر كثيرا كقوله * ان من لام في بني بنت حسان * الله
 واعصه في الخطوب ٨ وقوله * ان من يدخل الكنيسة يوما ٩ يلقى فيها جنادرا وطلباء

٧ قوله (شريم) الشريم

المرأة المقضاة

٨ وقد يلحق لعل تاء التأنيث

كما في ربت فيقال لعلت

نسخه

٢ بلى لولا نسخه

٣ لكن اتصالها بالكلمة ياباه

فتأمل

٤ ذلك من العرب ونقل

ايضا فتح اللام الجارة للظاهر

عن يونس نسخه

٥ قوله (يمكنني) مكنه الله

من الشئ وامكنه منه بمعنى

وذلك لان اداة الشرط لا تعمل فيها العوامل اللفظية المقدمة واما في غير الشعر فقيه
 خلاف والاصح جوازه قليلا لكن بشرط ان لا يلى الاحرف فعل صريح لكرهه دخول
 الاحرف المختصة بالاسم على الفعل الصريح فلانقول ان قام زيد بمعنى انه قام زيد (وحكى
 الخليل عن بعض العرب ان بك زيد مأخوذ اى انه وتقول ان في الدار يجلس اخوالك
 قال: كان على ٦ عريته وجبينه اقام شعاع الشمس اوطلع البدر * وانماجاز حذف ضمير
 الشأن من غير ضعف لبقاء تفسيره وهو الجملة ولانه ليس معتمدا لكلام بل المراد به التفسير
 فقط فهو كالزائد وجاء في الخبر (ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون) (وعند الكسائي
 من فيه زائدة وعند ابن كيسان الحرف في مثله غير عاملة لفظا كالمكفوفة) (واذا علم الخبر جاز
 حذفه مطلقا سواء كان الاسم معرفة او نكرة والكوفيون يشترطون ٨ تنكير الاسم لكثرة
 ما جاء كذلك نحو قوله * ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا * اى ان لنا محلا
 في الدنيا ومرتحلا في الآخرة وان في رحيل السفر اذ مضوا الى الآخرة مهلا اى سباقا الى
 لا يرجع الراحلون الى الآخرة وتقول ان المالاوان وندا وان غيرها بلا او شاء اى ان لنا ذلك
 والقراء يشترط في جواز حذف اخبارها تنكير ان كقيل ان امرأيا قيل له ٢ ان الزبابة الفارة
 فقال ان الزبابة ان الفارة اى هما مختلفان (والرد على المذهبين ما روى ان المهاجرين قالوا
 يا رسول الله ان الانصار نصرونا ووصلونا قد فضلونا وآونا وفضلوا بنا فقال عليه الصلاة
 والسلام * الستم تعرفون ذلك * قالوا بلى يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام * ان ذلك
 اى ان ذلك كذلك وما روى من قول عمر بن عبدالعزيز لمن مات اليه ٣ بقرابة ان ذلك اى
 مصدق ثم ذكر المات حاجته فقال عمر لعل ذلك اى لعل مطلوبك حاصل وقال تعالى
 * ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله * اى هلكوا وقيل الخبر ويصدون
 والواو زائدة وقال الشاعر * خلا ان حيا من قریش تفضلوا * على الناس او ان المكارم
 نهشلا * قال ابن يعيش لم يأت خبر ان المحذوف الا ظرفا او جاررا ومجرورا قال والجيد
 ان يقدر في ان ذلك ولعل ذلك الظرف ايضا ان لك ذلك ولعل لك ذلك واقول
 لا يلجى الى جعل جميع الاخبار المحذوفة ظروفا فلم ترتكبه بل تقدر ما يستقيم به معنى
 الكلام ٤ ظرفا كان او لا (وقد يسد مسد الخبر او المصاحبة نحو ان كل رجل وضيعته
 ٥ والحال نحو ان ضربى زيد اقامنا) (واما قولك ليت شعري فالشعر بمعنى الفطنة مصدر
 من شعرت اشعر كنصرت انصر اى فطنت له) (قال سيديويه اصله ليت شعري حذفوا
 الهاء في الاضافة كما في قولهم هو ابو عذر ها فعله لم يثبت عنده مصدر الا بالهاء
 كالنشدة والافلاموجب جعل المصدر من باب الهيئة كالجلسة والركبة والتزم حذف
 الخبر في ليت شعري مردفا باستفهام ٦ نحو ليت شعري انا ثبني ام لا وهذا الاستفهام
 مفعول شعري كما ذكرنا في افعال القلوب في نحو علمت ازيد عندك ام عر و اى ليت علمى
 بما يسأل عنه بهذا الاستفهام حاصل (وقال المصنف هذا الاستفهام قائم مقام الخبر
 كالجار والمجرور في ليتك في الدار) (وفيه نظر لان شعري مصدر معناه متعلق بمضمون

٦ عريته الانف تحت مجتمع
 الحاجب وهو اول الانف
 حيث يكون الشم

٨ حذف الخبر نسخة
 ٢ قوله (ان الزبابة) الزبابة
 فارة صماء يضرب العرب
 بها المثل فيقول اسرق من
 زبابة

٣ قوله (مت) المت التوصل
 بقرابة والمائة الحرمة
 والوسيلة والموات الوسائل
 ٤ ويكون المعنى به ظاهرا
 نسخة

٥ الصحيح نصب ضيعته هنا
 بالعطف على اسم ان وان كانت
 الواو بمعنى مع نص عليه
 المالكي فان قيل كيف تكون
 بمعنى مع مع كونها عاطفة قلنا
 كافي قولهم كل رجل وضيعته
 فانها عاطفة لضيعة على كل
 رجل مع انها بمعنى مع

٦ * وبعد ليت شعري
 المحذوف التزام وذكر
 الاستفهام بعده محتم

الجملة الاستفهامية فهي من حيث المعنى مفعول شعري ومفعول المصدر لا يكون ذلك المصدر حتى تخبر به عنه لان علمك بالشئ غير ذلك الشئ (وقال ابن يعيش الاستفهام ساد مسد الخبر كسد جواب لولا مسد خبر المبتدأ الذي بعده) وفيه ايضا نظر لان محل خبر شعري الذي هو مصدر بعد جميع ذيوله من فاعله ومذعوله فمحله بعد الاستفهام فكيف يكون الاستفهام في مقام الخبر ومقامه بعده بل هو خبر وجب حذفه بلا ساد مسده لكثرة الاستعمال (وقد يحذف الاستفهام مع العلم نحو قوله * ليت شعري مسافرين ابى * عمرو وليت يقولها الحزون * اى ليت شعري ايجتمع ام لا ومسافر منادى (وقد يخبر ههنا بشرط الافادة عن نكرة بنكرة لانا ذكرنا في باب المبتدأ ٧ ان التخصيص غير مشروط في المبتدأ مع حصول الفائدة وانما لم يخبر عن المبتدأ المنكر بخبر مؤخر لئلا يلتبس المبتدأ بالخبر وذلك لتوافق اعرابيهما واما ههنا فالاعرابان مختلفان قال * فان شفاء عبدة مهراقة * على ما انشده سيديويه ويجوز ايضا الاخبار عن النكرة بالمعرفة نحو ان كريما ابوك قال تعالى (فان حسبك الله) كما قلنا في باب كان * اظبي كان امك ام حار * ويجوز ان يكون كفا في قوله * فليت كفا كان خيرك كاه * وشرك عنى ما رتوى الماء مرتو * اسم ليت والجملة خبره على ان يروى خيرك بالنصب فيكون اسم كان ايضا نكرة لكونه ضميرا راجعا الى كفا وان روى برفع فاسم ليت ضمير شان محذوف وقوله خيرك وشرك اسم كان وكفا خبره ولم يشأ لكونه مصدرا في الاصل وعن متعلق بكفا اى مكفوفين عنى والماء على هذا الوجه منصوب اى ما رتوى مرتو من الماء وقيل شرك مرتو بتقدير مرتويا اسم وخبر معطوف على اسم كان وخبره اعنى خيرك كفا اى كان خيرك كفا وشرك مرتويا عنى اى كافا فحذف النصب ضرورة كما في قوله * فلوان واش باليامة داره * ويكون الماء على هذا الوجه مرفوعا فاعل ارتوى اى مادام الماء ريان * قوله (الحروف العاطفة ٢ الواو والفاء ونم وحتى واو واما وام ولا وبلى ولكن فالاربعة الاول للجمع فالواو للجمع مطلقا لترتيب فيها والفاء للترتيب ونم مثلها بمهلة وحتى مثلها ومعطوفها جزء من متبوعه لتفيد قوة او ضعفا) اعلم ان بعضهم عداى الفسرة منها وعند الاكثرين ان ما بعدها عطف بيان لما قبلها (كما قال بعضهم ان بل التى بعدها مفرد نحو جاءنى زيد بل عمرو او ما جاءنى زيد بل عمرو ليست منها لان ما بعدها بدل غلط مما قبلها وبدل الغلط بدونها غير فصيح واما معها فتصيح مطرد في كلامهم لانها موضوعة لتدارك مثل هذا الغلط (قوله للجمع) مراد النحاة بالجمع ههنا ان لا يكون لاحد الشئين او الاشياء كما كانت او واما وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في زمان او في مكان فقولك جاءنى زيد وعمرو او فعمرو او ثم عمرو اى حصل الفعل من كليهما بخلاف جاءنى زيد او عمرو اى حصل الفعل من احدهما دون الآخر (قوله فالواو للجمع مطلقا) ٣ معنى المطلق انه يحتمل ان يكون حصل من كليهما في زمان واحد وان يكون حصل من زيد او لا وان يكون حصل من عمرو او لا

٧ انه لا يشترط تعريف المبتدأ ولا تخصيصه مع حصول الفائدة لكنه لم يخبر في باب الابتداء عن النكرة بالنكرة لئلا يلتبس الثاني بتابع الاول لتوافقهما في الاعراب وههنا الاعرابان مختلفان فلا بأس به لسنخه

٢ العطف في اللغة الامالة والثنى وانما سميت حروف المعطف لامالتها ما بعدها الى ما قبلها وتشرىكها اياه معه وفي الاصطلاح ربط لفظ بلفظ باحد الحروف العشرة

٣ فاذا قلت جاءنى زيد وعمرو اى حصل هذا الفعل من كليهما لا من واحد منهما لسنخه

٤ افادتها للترتيب نسخة ٦ وجدة المخالفين اية الوضوء وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وقوله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ٧ وقوله تعالى وجعلنا عاليها سافلها وامطرنا فان الامطار كان مقدما على جعل العالي سافلا لتقدم العلة على المعلول ٧ قوله (اوجونة) جونة العطار حقه وفض اي كسر ٧ الجونة الخابية مطلبة بالقار وبالضم جونة العطار وقدحت المرق غرفته وقدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وفضضت ختم الكتاب اي كسرت وروى جونة وقحت ٨ هو جواب عن سؤال وهو ان يقال الواو اصلها وضعها للترتيب واستعمالها ههنا لغيره مجاز ٩ اذ يكون الدخول متقدما على القول متأخرا عنه في حالة واحدة نسخة ٣ فلولا الواو لجازتوهم ان الاسم الاول في الصورة الاولى والفعل الاول في الثانية والكلام الاول ٣٦٤ في الثالثة والرابعة واقع عن

سبوه وغلط والثاني تداركه له اوجازتوهم ان المتكلم في المواضع الثلاثة قصد احدهما اذ كثيرا ما يورد الكلام بلا او مع القصد الى معناه كقول الشاك كنت آكل تمرا زيدا اي احدهما وكذا تقول خرج زيد دخل عمرو فانه كما يحتمل القطع بوقوع الامرين كليهما وهو الظاهر يحتمل وقوع احدهما فبالواو تصوير الجمعية نصا كما باو يصير معنى احدهما نصا ثم اذا نفيت نحو جاءني زيد وعمرو مثلا قلت ما جاءني زيد وعمرو فهو نفى لركب كبا عنى الجيئين والمركب كما ينتفى بانتفاء جزئيه معا ينتفى ايضا بانتفاء احد جزئيه دون الآخر فيحتمل ان يكون

فهذه ثلاثة احتمالات عقلية لادليل في الواو على شيء منها هذا مذهب جميع البصريين والكوفيين ونقل بعضهم عن الفراء والكسائي وثلعب والربيع وابن درستويه وبه قال بعض الفقهاء ٤ انها للترتيب (دليل الجمهور ٦ استعمالها فيما يستحيل فيه الترتيب نحو المال بين زيد وعمرو وتقاتل زيد وعمرو وفيما الثاني فيه قبل الاول كقوله ٧ اوجونة قدحت وفض ختامها ٨ وقوله تعالى ٩ واسجدى وارصى ١٠ وقوله تعالى ١١ نموت ونحيي ١٢ والاصل ٨ في الاستعمال الحقيقة ولو كانت للترتيب لتناقض قوله تعالى ١٣ وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ١٤ وقوله في موضع آخر ١٥ وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا ١٦ اذ القصة واحدة ٩ * ثم اعلم ان الواو مرة تجمع وتشارك الاسمين فصاعدا في فعل واحد نحو قام زيد وعمرو اي حصل منهما القيام ومرة تجمع الفعلين فصاعدا في اسم نحو قام زيد وقد اي حصل كلا الفعلين من زيد ومرة تجمع بين مضمونى الجمليتين فصاعدا في الحصول نحو قام زيد وقد عمرو ونحو زيد قائم وعمرو قاعد ٢ فان قلت لولم يجئ بالواو في عطف الجملة لعلم ايضا حصول مضمونى الجمليتين فا فائدتها (قلنا بلى ولكن كان يحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون الكلام الاول غلطا ويحتمل حصول احد الامرين فبالواو صار نصا في حصول الامرين معا ففائدة الواو في مثله كفسادة لاني مثل قولك ما جاءني زيد ولا عمرو كما يجئ فكانه زيد يفيد النص وان لم يعدد النجاة في الزوائد * واعلم انك اذا نفيت نحو جاءني زيد وعمرو مثلا قلت ما جاءني زيد وعمرو بلا قيد فهو في الظاهر نفى للاحتتمالات الثلاث اي لم يجئ في لاني وقت واحد ولا مع الترتيب (والاكثر على ان لا يعطف على المنفى بالواو الا وبعد الواو لان نحو ما جاءني زيد ولا عمرو وذلك لان الواو وان كان في الظاهر للجمع المشتمل على الاجتماع في وقت وعلى الترتيب الا انه لما كان يستعمل كثيرا للاجتماع في وقت كما في المفعول معه وواو الصرف ومع العطف ايضا نحو كيف انت وقصة من تريد وكل

معناه انتفاء الجيئان كلاهما وان يكون المعنى انتفا احد الجيئين فاذا قصدت التنصيص على المعنى الاول جيئت (رجل) بلا الزائدة بعد واو العطف فقلت ما جاء زيد ولا عمرو وقد تزايد طردا حيث لا يمكن نفى احد الفعلين كما في قوله تعالى ولا تستوي احسنه ولا السيئة وما يستوي الاحياء والاموات لان الاستواء بمعنى التساوى واذا انتفى المساواة من احد الطرفين فلا بد من انتفائها من الآخر ايضا وما قبل من ان زيادة للدفع وهم ان المنفى هو الجيئان المقيد ان بقيد الاجتماع في وقت لشيء لان نفى الشيء مطلقا واردة نفيه مقيد اخلاف الظاهر كما تقول ما جاءني رجل وتريد رجل قصيرا ونحوه فان كررت العامل فقلت ما جاءني زيد وما جاءني عمرو فهو عند سيويه نفى لحييئين المنقطع احدهما عن الآخر كان المخاطب توهم انه حصل مجئ كل واحد منهما لكن منقطعا عن مجئ الآخر فرفعت بهذا الكلام ط

رجل وضيعته خيف ان يكون مراد المتكلم ما جاءني زيد مع عمرو فيكون قد نفي الاجتماع في وقت لا ترتب مجئ احدهما على مجئ الآخر فجئ بلا في الاغلب دفعا لهذا التوهم وبيان ان المراد نفي الاحتمالات الثلاث (وقد تزايد فيما لا يحتمل الترتيب طردا كقوله تعالى (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة) وقوله (وما يستوى الاحياء ولا الاموات) وان اردت نفي بعض الاحتمالات دون بعض فلا بد من القيد نحو ما جاءني زيد و عمرو معا او ما جاءني زيدا ولا عمرو ثانيا او ما جاءني زيد ثانيا و عمرو او لا فينتفي بعد ان تنقيد باحد الاحتمالات احتمالات الاخران (واما) وكررت العامل فقلت ما جاءني زيد وما جاءني عمرو فهو عند سيديويه نفي للمجئيين المنقطع احدهما عن الاخر كان المحاطب توهم انه حصل مجئ كل واحد منهما لكن منقطعا عن مجئ الاخر فرفعت بهذا الكلام وهمه (وعند المازني هو ايضا نفي للاحتمالات الثلاث ٣ كما كان من دون تكرير العامل وهذا القول اقرب ويكون فائدة تكرير الفعل المنفي كفاءة زيادة لا بعد الواو واكثر (قوله والفاء للترتيب * اعلم ان الفاء تنقيد الترتيب سواء كانت حرف عطف او لا فان عطف مفردا على مفرد ففائدتها ان ملابسة المعطوف لعنى الفعل المنسوب اليه والى المعطوف عليه بعد ملابسة المعطوف عليه بلا مهلة فمعنى قولك قام زيد فعمرو اى حصل قيام عمرو عقيب قيام زيد بلا فصل ومعنى ضربت زيدا فعمرا اى وقع الضرب على عمرو عقيب وقوعه على زيد (و اذا دخلت على الصفات المتتالية والموصوف واحد فالترتيب ليس في ملابستها لمدلول عاملها كما كان في نحو جاءني زيد فعمرو بل في مصادر تلك الصفات كقوله جاءني زيد الاكل فالتأني الذي يأكل فينام كقوله * يالهف زبابة للحارث * الصايح فالغمام فالآيب * اى الذى يصيح فيغتم فيؤوب وان لم يكن الموصوف واحدا فالترتيب في تعلق مدلول العامل بموصوفاتها كما في الجوامد نحو قولهم في صلاة الجماعة يقدم الاقرأ فالافقه فالاقدم هجرة فالاسن فالاصبح (وان عطف الفاء جملة على جملة افادت كون مضمون الجملة التى بعدها عقيب مضمون الجملة التى قبلها بلا فصل نحو قام زيد فقعدهمرو (وقد ٦ تنقيد الفاء العاطفة للمحمل كون المذكور بعدها كلاما مرتبا على ما قبلها في الذكر لان مضمونها عقيب مضمون ما قبلها في الزمان كقوله تعالى (ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) وقوله (واورثنا الارض ثقبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين) فان ذكر ذم الشئ او مدحه يصح بعد جرى ذكره ومن هذا الباب عطف تفصيل المحمل على المحمل كقوله تعالى (ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلى) الآية وتقول اجته فقلت لبيك وذلك ان موضع ذكر التفصيل بعد الاجال ومنه قوله تعالى (وكم من قرية اهلكناها فجاءت بأسنا بيانا) لان تبليت البأس تقصبل للاهلاك المحمل (وقد تجئ الفاء العاطفة للمفرد بمعنى الى ما حكى الزجاجي ٢ تقول العرب مطرنا مابين زبالة فالثعلبية ٣ بمعنى مابين زبالة الى الثعلبية وبعضهم يقول مطرنا مازبالة فالثعلبية بخذف بين مع كونه

ط وهمه وعند المازني هو نفي لطلق المجئيين معا كما كان من دون تكرير العامل وهذا اقرب ويكون فائدة تكرير الفعل المنفي كفاءة زيادة لا بعد الواو بلى تكرار الفعل المنفي في ذلك الغرض اصرح نسخته

٣ قوله (للاحتمالات الثلاث) هذه من تمة النسخة الغير اليها

٥ يفيد فاء العطف في الجمل نسخته

٢ وبالفتح مشددا ابو القاسم عبد الرحمن ابن اسحق والزجاجي صاحب الجمل نسب الى شيخه ابى اسحق الزجاج وفي نسخة الزجاج ٣ موضع في طريق مكة حرسها الله

مراداً ويقوم المضاف اليه مقام المضاف ويعر به بأعرابه وهذا كما تقول هي احسن الناس ما بين
 قرن الى قدم ٤ وما بين قرن فقدم وما قرنا فقدما ولا يجوز حذف ما لكونه موصولاً فلا تقول
 مطرناز بالة فالعلبية وهي احسن الناس قرنا فقدما (وحكى اجازته عن هشام ومثل قوله *
 قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * ٥ لبيتان الفاء فيه معنى الى اي منازل بين الدخول الى حومل
 الى توضيح الى المقراة (فان قلت كيف هذا وانت لا تقول خرجت الى زيد الى عمرو واذا الفعل
 لا يتعلق به حرفا جر بمعنى واحد كما مر بلا عطف (قلت يستعمل في تحديد الاماكن نحو قولك
 اشتريت ما بين الموضع الفلاني الى دار زيد الى دار عمرو الى دار خالد بحذف الواو تخفيفاً للدلالة
 الكلام عليه ٦ قال النابغة الجعدي * ابادار سلمي بالحرورية اسلمي * الى جانب الصمان فالتئم *
 اقامت به ٧ البردين ثم تذكرت * منازلها بين الدخول فجرثم * ٨ ومسكنها بين العروب الى
 اللوى * ٩ الى شعب ترعى بين فقيهم * فاذا كثر ذلك مع حرف الجر اعني الى فحذفه مع فاء
 العطف التي هي بمعناه اولى بل هو واجب لا متناع اجتماع حرفي عطف ويجوز ان يكون
 المعنى قفانك بين منازل الدخول فنزل حومل فنزل توضيح فنزل المقراة وكذا في غير هذا
 الموضع واما قوله * يادار مبة بالعلاء فالسند * ٢ فالقاء فيه لافادة الترتيب في الذكر لانه يذكر
 في تعريف الامكنة الاخص بعد الاعم فكان العلاء موضع وسيع مشتمل على مواضع منها السند
 ٣ فهو كقولك داري ببغداد فالكرخ فاذا نفيت مثلاً قولك جاءني زيد فعمرو فقلت ما جاءني
 زيد فعمرو فانت ناف لتعقيب مجئ عمرو لمجئ زيد فيمكن ان يحصل الجحشان في حالة وان يحصل مجئ
 عمرو قبل مجئ زيد (هذا الذي ذكرنا كاله حكم فاء العطف والتي لغبر العطف ايضا لا تخلو من معنى
 الترتيب وهي التي تسمى فاء السببية وتختص بالحمل وتدخل على ما هو جزاء مع تقدم كلمة الشرط
 نحو وان لقيته فاكرمه ومن جاءك فاعطه وبدونها نحو زيد فاضل فاكرمه وتعريفه بان يصلح
 تقدير اذا الشرطية قبل الفاء وجعل مضمون الكلام السابق ٤ شرطها فالمعنى في مثالنا اذا كان
 كذا فاكرمه وهو كثير في القرآن المجيد وغيره قال تعالى ﴿ام لهم ملك السموات والارض وما
 بينهما فليرتقوا في الاسباب﴾ وقال تعالى ﴿قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
 قال فاخرج منها﴾ اي اذا كان عندك هذا الكبر فاخرج وقال ﴿رب فانظرنى﴾ اي اذا كنت
 لعنتني فانظرنى وقال ﴿فانك من المنظرين﴾ اي اذا اخترت الدنيا على الآخرة فانك
 من المنظرين قال ﴿فبعزتك﴾ اي اذا اعطيتني هذا المراد بعزتك ﴿لا غوينهم﴾ وكثيرا
 ما يكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعده سببا لما قبله كقوله تعالى
 ﴿فاخرج منها فانك رجيم﴾ وتقول اكرم زيدا فانه فاضل فهذه تدخل على ما هو الشرط
 في المعنى كما ان الاولى دخلت على ما هو الجزاء في المعنى وذلك انك تقول زيد فاضل
 فاكرمه ٥ وتعاكس فتقول اكرمه فانه فاضل * ثم اعلم انه لا تنافي بين السببية والعاطفة
 فقد تكون سببية وهي مع ذلك عاطفة جلة على جلة نحو يقوم زيد فيغضب عمر ولكن

٤ يجوز ان يكون ما بين قرن
 الى قدم ونحوه بدلا من ضمير
 المؤنث الذي هو مبتدأ كانه
 قلت ما بين قرن الى قدم
 احسن الناس اي جميعها
 او كلها احسن الناس

٥ بسقط اللوى بين الدخول
 فحومل * فتوضح المقراة
 لم يعرف رسمها لما نسجتها
 من جنوب وشمال * اي
 منازل ما بين نسجه

٦ اي على الواو المنوى
 ٧ قوله (البردين) البردان
 الفداء والعشى وكذلك
 الا بردان

٨ عطف على منازلها
 ٩ قوله (الى شعب) الشعبة
 المسيل الصغير

٢ اقوت فطال عليها سالف
 الامد قال الاصمعي العلياء
 مكان مرتفع من الارض
 والسند مسند الوادي
 في الجبل وهو ارتفاعه حيث
 يسند فيه اي يصعد واقوت
 خلت من اهلها والامد الدهر
 والبيت للنابعة

٣ فهذا كما تقول نسجه
 ٤ شرطا لان المعنى نسجه
 ٥ فهذا اذا دخل على الجزاء فاذا
 عكست الكلام فقلت اكرمه
 فانه فاضل فقد دخل على
 ما هو شرط نسجه

لا يلزمها العطف نحو ان لقيه فاكرمه ثم انه قد يؤتى في الكلام بقاء موقعها موقع الفاء
السيبية وليست بها بل هي زائدة ٢ وفائدة زيادتها التنبيه على لزوم ما بعدها لما قبلها لزوم الجزء
للشرط ٣ كما تقدم في الظروف المبنيه قد يجيء زائدة في غير هذا الموضع المذکور نحو زيد
فوجد عند الاخفش وقوله * واذا هلك فتعد ذلك عاجز عي * ثم اعلم ان افادة الفاء للترتيب
بلاهله لا ينافيها كون الثاني المترتب يحصل بتمامه في زمان طويل اذا كان اول اجزائه متعقبا
لما تقدم كقوله تعالى (الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة) فان اخضرار
الارض يبتدئ بعد نزول المطر لكن يتم في مدة ومهلة بفتح الفاء نظرا لانه لا فصل بين نزول
المطر وابتداء الاخضرار ٤ ولو قال تم تصبح نظرا الى تمام الاخضرار جاز وكذا قوله تعالى
(جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه) نظرا الى تمام صيرورتها علقه ثم قال
(فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) نظرا الى ابتداء كل طور ثم
قال (ثم انشأناه خلقا آخر) اما نظرا الى تمام الطور الاخير واما استبعاد المرتبة هذا الطور
الذي فيه كمال الانسانية من الاطوار المتقدمة (قوله وثم مثلها بهله) اي مثل الفاء في الترتيب الا
انها تختص بالهله والتراخي ومن ثم قال سيويه في مررت يزيد ثم عمرو ان المرور مروران
ولا تكون الا عاطفة ولا تكون لسيبية اذ لا يتراخي السبب عن السبب التام ولا تعطف المفصل
على الجمل كالفاء وقد يجيء في الجمل خاصة لاستبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون ما قبلها وعدم
مناسبتها له كما ذكرنا في قوله تعالى (ثم انشأناه خلقا آخر) وكقوله تعالى (خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) فالاشراك بخالق السموات
والارض مستبعد غير مناسب وهذا المعنى فرع التراخي ومجازه وكذا في قوله تعالى
(فلا اقتحم العقبة) ثم قال (ثم كان من الذين امنوا) فان الايمان بعيد المنزلة
من فك الرقة والاطعام بل لانسبة بينه وبينهما وكذا قوله (استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه) فان ه بين توبة العبد وهي انقطاع العبد اليه بالكلية وبين طلب المغفرة
بونا بعيدا (وقد يجيء ثم لجرد الترتيب في الذكر والتدرج في درج الارتقاء وذكر
ما هو الاول ثم الاول من دون اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج ولا ان الثاني
بعد الاول في الزمان بل ربما يكون قبله كما في قوله * ان من ساد ثم ساد ابوه * ثم قد
ساد قبل ذلك جده * فالفقود ترتيب درجات معالي الممدوح فابتدأ بسياده ثم بسيادة
ابيه ثم بسيادة جده لان سيادة نفسه به اخص ثم سيادة الاب ثم سيادة الجد وان كان سيادة
الاب مقدمة في الزمان على سيادة نفسه ٧ فتم ههنا كالفاء في قوله تعالى (فبئس مشوى
المتكبرين) كما ذكرنا (وقد تكون ثم والفاء ايضا لجرد التدرج في الارتقاء وان لم
يكن الثاني متربا في الذكر على الاول وذلك اذا تكرر الاول بلفظه نحو بالله وبالله وبالله
ثم والله وقوله تعالى (وما ادرى ك ما يوم الدين ثم ما ادرى ك ما يوم الدين) وقوله
تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) واساقوله تعالى (فاليها مرجعهم

٢ فادتها التنبيه على ان ما
بعدها لازم لما قبلها نسخته
٣ وذلك كما تقدم في اذا غير
المتضمنة للشرط نحو قوله
تعالى اذا جاء نصر الله والفتح
الى قوله فسبح وقد يجيء زائدة
في غير مثل هذا نسخته
لان اذا هذه منصوب بسبح
المؤخر

٤ ولو قيل مثلا ثم تصبح
الارض مخضرة نسخته

٥ بين التوبة وهي الانقطاع
بالكلية اليه تعالى نسخته
٦ ابيه نسخته

٧ لكن الغرض ما ذكرت
من ترتيب معاليه الاخص
فالاخص فهي كالفاء فيما
ذكرنا في قوله تعالى فتم اجر

ثم الله شهيد ﴿ اى ثم يحجازهم بما عملوا لانه كان شهيدا على ما يعملون فاقام العلة مقام
العلول وقوله تعالى ﴿ وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اعتدى ﴾ اى ثم بقى
على ذلك الهدى من التوبة والايمان والعمل الصالح كما قيل فى ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾
اى ايضا عليه فاستعمل ثم اما نظرا الى تمام البقاء واستبعاد المرتبة البقاء عليها من مرتبة
ابتدائها لان البقاء عليها افضل فيكون كما قلنا فى قوله ﴿ ثم انشأناه خلقا آخر ﴾ من
الوجهين (وقد تدخل همزة الاستفهام المفيدة للانكار على واو العطف كقوله تعالى
(ولقد انزلنا اليك آيات يدنات وما يكفر بها الا الفاسقون * او كما عاهدوا عهدا نبذه
فريق) الاية فقوله او كما عطف على لقد انزلنا والهمزة لانكار ٢ الفعل (وقد يكون
الاستفهام للتوبيخ او التقرير اذا دخلت همزته على جملة منفية كقوله تعالى ﴿ قالوا اولا
اوتى مثل ما اوتى موسى اوم يـكـنـروا ﴾ ٣ عطف لم يكفروا على قالوا لولا اوتى
(وكذا تدخل على فاء العطف للانكار كقوله تعالى ﴿ ومنهم من يستمعون اليك افانت
تسمع الصم ﴾ فقوله انت تسمع الصم عطف على ومنهم من يستمعون اى بعضهم يستمع
اليك غير سامع فى الحقيقة افانت تسمع هؤلاء الصم وكذا قوله ﴿ ومنهم من ينظر اليك
افانت تهدى العمى ﴾ اى ينظر اليك غير مبصر فى الحقيقة وتكون الهمزة للتوبيخ او
التقرير اذا دخلت على النفي وقد تدخل على فاء السببية كقوله تعالى ﴿ من الله غير الله
يايتكم بضياء افلا تسمعون ﴾ اى اذا كان كذا فلم لا تسمعون وكذا قوله تعالى ﴿ من الله
غير الله يايتكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ﴾ فالفاء للسببية والهمزة للتوبيخ او التقرير
(وكذا تدخل همزة الانكار على ثم المفيدة للاستبعاد كقوله تعالى ﴿ ماذا يستجمل منه
المجرمون اثم اذا ما وقع آمنتهم به ﴾ فثم ههنا مثلها فى قوله تعالى ﴿ ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون ﴾ لان الايمان بالشئ مستبعد من استحالة استهزاء (وهذه الحروف ليست بمطابقة
على معطوف عليه مقدر كما يدعيه جار الله فى الكشاف ولو كانت كما قال لجاز وقوعها فى
اول الكلام قبل تقدم ما يكون معطوفا عليه ٤ ولم تجئ الامنيا على كلام متقدم (وهذه
الحروف الثلاثة تجئ عند الاخفش زائدة والبصريون يؤولون فيما يقبل التأويل صيانة
للحرف من الزيادة (اما الواو فقل قوله تعالى ﴿ فلما اسلموا لله للحيين وناديناه ﴾ قال
البصريون جواب لما محذوف اى وتله للحيين وناديناه كان هناك مالا يوصف من الطافة
تعالى وكذا قوله * فلما اجزنا ساحة الحى * ٦ البيت واما قوله * ولما رأى الرحمن ان *
ليس فيهم * رشيد ولانما اخاء عن الغدر * وصب عليهم ٧ تغلب ابنة وائل * فكانوا عليهم
مثل راغية ٨ البكر * فالعنى غضب عليهم وصب يحذف المعطوف عليه وكذا قوله * فاذا
وذلك يا كبشة لم يكن * الاكلة حالم بخيال * اى فاذا المالك وذلك الانام (واما الفاء ففى
قوله * اراى اذا ما بتت على هوى * ثم اذا اصحبت اصحبت غاديا * قيل الفاء زائدة وقيل
بل الزائدة ثم لمرة التصدر (واجاز الاخفش زيد فوجدوزيد فقام قياسا على زيادة الفاء مستدلا
بقول الشاعر * وقاله خولان فانكح فتأثمهم * واكرومة الحيين خلوكا هيا * والفاء

٢ النبد نسخة
٣ فقولاه اولم يكفروا
عطف على قوله لولا اوتى
نسخه
٤ ولم يجئ ذلك مستعملا
بل لابد ان يكون مبنيا على
كلام مقدم نسخة
٦ تمامه وانتهى بنا بطن
خبت ذى قفاف عشفل * او
حفاف
٦ اى امنا
قوله (فلما اجزنا ساحة الحى)
اى لما قطعنا عرصة الحى
وفنائهم وانجبت بباطن
ارض ماساء والحقف الرمل
المنعطف والمعتقل الرمل
الجمتمع كائلا
٦ اجزنا وجزنا بمعنى واحد
والعنى قطعنا ساحة موضع
الجت الوادى الحامى
والقفاف ما على من الارض
والعققل الرمل المتراكم
والبيت لامرى القيس فن
المعلقات
٧ قوله (تغلب بنت) قولهم
تغلب بنت وائل يذهبون فيه
الى التأنيث نظرا الى القبيلة
كما قالوا عجم بنت مر
٨ قوله (البكر) البكر
الفتى من الابل

في قوله * اباخرشة امانت دانقر * فان قومي لم يأكلهم الضبع * زائدة عند البصريين
دون الكوفيين كما مر في بابه (واما ثم فقال الاخفش هي زائدة في قوله تعالى ﴿ حتى اذا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم
تاب عليهم ﴾ ولا منع من ارتكاب حذف المعطوف عليه اي التهمة الانابة ثم تاب عليهم وكل ما جاء
من ٢ مثله فان امكن الاعتذار فهو اولى والا فليحكم بزيادة الحروف وانشد ابو زيد لزيادة ام
قول الراجز * يادهرام ما كان مشي وقصا * بل قد تكون مشيتي ٣ توقصا * قوله
(وحتى مثلها) يعني مثل ثم في الترتيب والمهلة (وقال الجزولي المهلة في حتى اقل منها في ثم
فهي متوسطة بين الفاء التي لامهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة والذي ارى ان حتى لا مهلة فيها
بل حتى العاطفة تفيد ان المعطوف هو الجزء الفائق اما في القوة او في الضعف على سائر اجزاء
المعطوف عليه (وقد يكون تعلق الفعل العامل في المعطوف عليه والمعطوف بما بعد حتى اسبق من
تعلقه بالاجزاء الاخر كقولك توفي الله كل ابلى حتى ادم وقد يكون تعلقه به في اثناء تعلقه
بالاجزاء الاخر نحو مات الناس حتى الانبياء فالمتصود ان الترتيب الخارج لا يعتبر فيها ايضا كما
لا يعتبر فيها المهلة بل الاعتبار فيها ترتيب اجزاء ما قبلها ذهنا من الاضعف الى الاقوى كافي مات
الناس حتى الانبياء او من الاقوى الى الاضعف كافي قدم الحاج حتى المشاة * قوله (واو
واما وام لاحد الامرين مبهما وام المتصلة لازمة للهمزة الاستفهام يلها احد المستويين
والاخر الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يحز رأيت زيدا ام عمرا ومن
ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم اولا والمنقطعة كبل والهمزة مثل انها لابل ام شاء
واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما جائزة مع او) اعلم ان الاحرف الثلاثة لاحد الامرين
اواحد الامور واو اما العاطفتان في المعنى سواء الا في شيء واحد وهو ان او تنجي
بمعنى الى اولا وتنجي او ايضا للاضراب بمعنى بل فلا يكون اذن بعدها الالجل فلا يكون
حرف عطف بل حرف استئناف واذا كانت حرف عطف فقد تعطف المفرد على
المفرد نحو جاءني زيد او عمرو وقد تعطف الجملة على الجملة نحو ما ابالي اقلت او قعدت
وتقول في الاستئناف انا اخرج اليوم ثم يدولك الإقامة فتقول او اقيم اي بل اقيم على
كل حال وهي في هذه الصورة محتملة للعطف فتكون على ذلك التقدير مترددا بين الخروج
والاقامة واما في قوله * بدت مثل ٥ قرن الشمس في رونق الضحى * وصورتها اوانت
في العين الملح * فلا يحتمل العطف اذ لا يصح قيام الجملة بعدها مقام قوله مثل قرن الشمس
كاهو حق المعطوف وكذا في قوله تعالى ﴿ فارسلناه الى مائة الف او يزيدون ﴾ اي بل
يزيدون (وانما جاز الاضراب ببل في كلامه تعالى لانه اخبر عنهم بانهم مائة الف بناء
على ٧ ما يحزر الناس من غير ٨ تعمق مع كونه تعالى عالما بعددهم وانهم يزيدون ثم اخذ
تعالى في التحقيق فاضرب عما يغلط فيه خيره بناء منهم على ظاهر الحزر اي ارسلناه الى
جماعة يحزرهم الناس مائة الف وهم كانوا زائدين على ذلك وكذا قوله تعالى ﴿ كلح
البصر ﴾ بناء على ما يقول الناس في الحديد ثم اضرب عما يغلطون فيه في هذه القضية

٢ مثل ذلك فليعتذر لكل
ما يمكن وان سمح الاعتذار
فليحكم بزيادة الحرف
نسخه رقصا نسخه

٣ قوله (توقصا) يقال
مر فلان يتوقص به فرسه
اي ترازوا يعاقب الخطو
الوقص كسر العنق
٣ التوقص الزوف في السير
يقال مر فلان يوقص به
فرسه اي يترزو والوقص
مثنى الشيخ الكبير ٥ قوله
(قرن الشمس) قرن الشمس
اعلاها واول ما يبدو منها
في الطلوع رونق السيف
ماؤه وحسنه ومنه رونق
الصحي وغيرها ٧ قوله
(ما يحزر) الحزر التقدير
والحرص تقول حزرت
الشيء احزره واحزره
٨ تحقيق نسخه

ان قالوا ذلك وحقق وقال ﴿ او هو اقرب ﴾ اي بل هو اقرب وقالوا ان لا واذا كان
في الخبر ثلاثة معان الشك والابهام والتفصيل واذا كان في الامر فله معنيان التخيير والاباحة
(قال الشك اذا اخبرت عن احد الشئيين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا عرفته بعينه وتقصد ان
تبهم الامر على المخاطب فاذا قلت جاءني زيد وعمر ولم تعرف الجائي منهما فاوحيه للشك
واذا عرفته ٢ وقصدت الابهام على السامع فهو للابهام كقول ليبيد * وهل انا الا من
ربعة او مضر * والظاهر انه كان يعرف انه من البهائم قال الله تعالى ﴿ اتاها امرنا ليلا
او نهارا ﴾ والتفصيل اذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع كقولك هذا اما ان
يكون جوهر او عرض اذا قصدت الاستدلال على انه جوهر ٣ لعارض او على انه
عرض لا جوهر او على انه لا هذا ولا ذاك (٤) واما في الامر فان حصل للمأمور بالجمع
بين الامرين فضيلة وشرف في الغالب فهي للاباحة نحو تعلم الفقه او النحو وجالس
الحسن او ابن سيرين والا فهي للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا (والفرق بينهما ان
الاباحة يجوز فيها ٥ الجمع بين الفعلين والاقتصار على احدهما وفي التخيير يتختم احدهما
ولا يجوز الجمع هذا متقيل (وينبغي ان تعرف ان جواز الجمع بين الامرين في نحو تعلم اما
الفقه او النحو لم يفهم من اما واو بل ليست ٦ الا لاحد الشئيين في كل موضع وانما استفيدت
الاباحة من ما قبل العاطفة وما بعدها مع الان تعلم العلم خير وزيادة الخير ٧ فدلالة او
واما في الاباحة والتخيير والشك والابهام والتفصيل على معنى احد الشئيين او الاشياء
على السواء وهذه المعاني تعرض في الكلام لامن قبل او واما بل من قبل اشياء آخر
فالشك من قبل جهل المتكلم وعدم قصده الى التفصيل والابهام والتفصيل من حيث
قصده الى ذلك والاباحة من حيث كون الجمع يحصل به فضيلة والتخيير من حيث لا يحصل
به ذلك (واما في سائر اقسام الطلب ٨ فلا استفهام نحو ازيد عندك او عرو ولا يعرض فيه
شيء من المعاني المذكورة (واما التمني نحو ليت لي فرسا او حمارا فالظاهر فيه ٩ الجمع
اذ في الغالب من المعاني ان من تمنى احدهما لا ينكر حصولهما معا (واما التخصيص
نحو هلا تعلم الفقه او النحو وهلا تضرب زيدا او عمرا والعرض نحو الا تعلم الفقه
او النحو ولا تضرب زيدا او عمرا فكلا مر في احتمال الاباحة والتخيير بحسب القرينة ولما
كثر استعمال او في الاباحة التي معناها جواز الجمع جاز استعمالها بمعنى الواو قال * وكان
سيان ان لا يسرحوا فلما * ٢ او يسرحوه بها واغبرت السرح * فان سيات بمعنى
مستويان وهو بين الشئيين قال * سيات كسر رغبته * او كسر عظم من عظامه *
وقد يحكى او بمعنى الى او الا كما تقدم في نواصب المضارع (واذا نعت الخبر نحو رأيت
زيدا او عمرا فان اردت اني رؤيتهما معا قلت ما رأيت واحدا منهما او ما رأيت احدهما
او ما رأيت زيدا ولا عمرا وان اردت اني رؤية احدهما لارؤيتهما فان تعين عند ذلك
الواحد وقصدت تعيينه للمخاطب سميت نحو ما رأيت زيدا او ما رأيت عمرا وان لم
تعين عندك او تعين لكن قصدت الابهام قلت ما رأيت زيدا او عمرا فيكون المعنى ما رأيت
احدهما ورأيت الاخر (وكذا اذا نعت الامر وهو النهي كما اذا قلت مثلا في اضرب

٢ ولم تين للمخاطب فهي
نسخه

٣ لا غير نسخه

٤ قوله (واما في الامر)
فيه تأمل ٥ الاقتصار على
احد الفعلين ويجوز الجمع
بينهما آه
نسخه

٦ ليست هي نسخه

٧ واما دلالة او في الاباحة
وفي التخيير على احد الشئيين
فهي على السواء بل معاني
الشك والابهام والتفصيل
والتخيير والاباحة جميعا
ابست مما استفيد من او واما
ودلت عليه اذهى لا تدل في
جميع مواقعها الاعلى احد
الشئيين او الاشياء وتلك
المعاني المذكورة تعرض
للكلام لامن قبل او بل من
قبل
نسخه

٨ فلا يعرض آه فلا استفهام
نحو آه
نسخه

٩ جواز الجمع اذ في الغلب
نسخه

٢ قوله (او يسرحوه)
فرس سرح اي سريع وخيل
سرح سرحت الماشية
سرحا استمها واشملتها

زيدا او عمرا لا تضرب زيدا او عمرا فالقياس يقتضي ان يكون المعنى لا تضرب احدهما
واضرب الاخر كما كان في الامر معناه اضرب احدهما ولا تضرب الاخر (فن قلت فلا يبقى
اذن فرق بين الامر والنهي ولا بين الخبر المثبت والمنفي في رأيت زيدا او عمرا وما رأيت زيدا
او عمرا) قلت لا يبقى فرق في اصل الوضع الا اذا كان المحدود اكثر من اثنين فانك اذا قلت
اضرب زيدا او عمرا او خالدا فالمعنى اضرب احدهم ولا تضرب الباقيين واذا قلت لا تضرب
زيدا او عمرا او خالدا فالمعنى لا تضرب احدهم واضرب الباقيين ٢ وكذا في الخبر نحو
رأيت زيدا او عمرا او خالدا وما رأيت زيدا او عمرا او خالدا وهذا القياس هو مقتضى اصل
الوضع (ثم بعد ذلك جرى عادتهم انه اذا استعمل لفظ احد او ما يؤدي معناه في الاثبات
فعناه الواحد فقط واذا استعمل في غير الموجب فعناه العموم في الاغلب ويجوز ان يراد
الواحد فقط ايضا تفسير ذلك انك اذا قلت في الموجب مصرا بالواحد رأيت واحدا من
زيد وعمر ومثلا وكذا فيما يؤدي معنى الواحد رأيت رجلا منهما او رأيت زيدا او عمرا فان كل
واحد من الالفاظ الثلاثة افاد انك رأيت واحدا منهما فقط واذا قلت في غير الموجب ما رأيت
واحدا منهما او ما رأيت رجلا منهما او ما رأيت زيدا او عمرا فان كل واحد من الالفاظ الثلاثة
وان احتمل ان تريد به الواحد فقط فيكون المعنى ما لقيت واحدا منهما ولقيت الآخر لكن
الاظهر والاغلب في الاستعمال ان يكون المراد ما لقيت واحدا منهما فكيف بما فوق الواحد اي
المراد نفي رؤية كليهما انما كان كذلك لان الاصل عدم الرؤية فاذا قلت لقيت واحدا منهما
او ما يؤدي معناه نحو لقيت زيدا او عمرا فقد اخرجت واحدا منهما انما كان اصله اي عدم
الرؤية فيبقى الآخر على اصله اي غير مرئي واما اذا قلت ما لقيت واحدا منهما او ما يؤدي معناه
وهو ما لقيت زيدا او عمرا ٣ والاصل عدم الرؤية ولم يصرح فيه بالعدم رؤية واحد
منهما فبقاء الآخر على اصله من عدم الرؤية اولى فيكون نفي المطلق الرؤية (فان قلت فاذا كان
الاصل عدم الرؤية كان عليك ان لا تأتي بفعول لرأيت لا واحدا ولا اكثر حين تخشى توهم
المخاطب ان هذا الاصل لم يبق على حاله بل كان يكفيك ان تقول ما لقيت من جنس الرجال
فادعائك الى تقييد نفي الرؤية بالواحد (قلت قصد المبالغة ٤ وبيان ان ذلك الاصل اي عدم
الرؤية ٥ بقي على حاله ولم يتنف بتعلقها باقل ما يكون اي الواحد فما زاد (واذا تقرر
هذا ظهر لك علة قولهم ان النكرة في غير الموجب تقييد العموم في الاغلب وذلك
ان النكرة تقييد الوحدة والوحدة في غير الموجب تقييد العموم في الاغلب كما مضى فان
قصدت التخصيص على العموم في ما لقيت رجلا او ما لقيت واحد قلت ما لقيت من
رجل ومن واحد واذا قلت ما لقيت رجلين او رجلا فالمعنى ما لقيت مثني واحدا من
هذا الجنس ٦ وما رأيت جماعة واحدة منه فمع عدم من يحتملان الاستغراق وغيره
ومع من يصير الاول نصا في استغراقه لجميع مثنيات هذا الجنس والثاني في استغراقه
لجميع جماعاته فظهر ٧ ان معنى ما رأيت زيدا او عمرا ما رأيت زيدا ولا عمرا في الاظهر

٢ يعني حيث المحدود اكثر
من اثنين يختلف الاثبات
والنفي كما رأيت ٣ احتمل
ان يكون المعنى ما لقيت
واحدا فكيف بما زاد وان
يكون ما لقيت واحدا ولقيت
الاخر لكن للمعنى الاول
ترجيح لان الاصل كما قلنا
عدم الرؤية ولم يصرح في
ما لقيت واحدا منهما برؤية
الاخر فالاولى بقاؤه على
اصله من عدم الرؤية له
فيكون المعنى ما رأيت واحدا
فازاد فيه كون نفي المطلق
الرؤية نسخ

٤ وان ذلك الاصل لم يخرج
عما كان عليه بتعلق الرؤية
باقل ما يكون وهو الواحد
فكيف بما زاد نسخ

٥ يعني فاذا لم يتعلق الرؤية
باقل ما يكون وهو الواحد
فالاصل الذي هو عدم
الرؤية باق ٦ وما عدا الواحد
المثني وكذا ما عدا الجماعة
الواحدة خرجا بالاصالة
٧ على هذا ان معنى قولهم
نسخ

٨ قولهم لا تضرب زيدا او عمرا بمعنى لا تضرب زيدا او عمرا ٣٧٢ نسخة ٩ الاثم والكفور نسخة

وكذا ٨ معنى لا تضرب زيدا او عمرا ويحتمل احتمالا مرجوحا لا تضرب احدهما واضرب الآخر ويندفع هذا الاحتمال بمثل القرينة التي في قوله تعالى ﴿ولا تطع منهم آثما او كفورا﴾ اذ لا يجوز ان يريد لا تطع واحدا منهما واطع الآخر لقريظة ٩ الاثم والكفر فلفظة او في جميع الامثلة موجبة كانت ٢ اولا مفيدة لاحد الشئين او الاشياء ثم معنى الوحدة في غير الموصوف فبمعنى الموصوف فبمعنى الجمع في الانتهاء في نحو ﴿لا تطع منهم آثما او كفورا﴾ عن معنى الوحدة التي هي موضوعة له والله اعلم (واما اما فهي بمعنى او ٣ في جميع الاحكام المذكورة الا ان المعطوف عليه بما لا بد ان يكون مصدرا بما اخرى نحو جاءني اما زيد واما عمرو فبني الكلام مع اما على احد الشئين او الاشياء ٢ واما مع او فان تقدم اما على المعطوف عليه نحو جاءني اما زيد او عمرو فالكلام مبني على ذلك وان لم يتقدم جاز ان يعرض للتكلم معنى احد الشئين بعد ذكر المعطوف عليه تقول مثلا قام زيد قاطعا بقيامه ثم يعرض الشك او تنصدا لايهام فتقول او عمرو ويجوز ان يكون شاكا او متهما من اول الامر وان لم يأت بحرف دال عليه كما تقول مثلا جاءني القوم وانت عازم من اول الامر على الاستثناء بقولك الا زيد فاما الثانية في كل كلام لا بد لها من تقدم اما اخرى داخلية على المعطوف عليه بخلاف اوفانه يجوز فيه تقدم اما عليه وعدم تقدمه نحو جاءني اما زيد او عمرو وجاءني زيد او عمرو وقد جاءت اما غير مسبوقة بما اخرى في الشعر لكنها تقدر جملا على الكثير الشائع من استعمالها انشد الفراء * تلم يدار قد تقدم عهدا واما باءات المخيالات * اي اما بدار واما باءات وقد تختلف الثانية الاقل فاما ان تكون اخي بحق * فاعرف منك غثي * من سميتي * والا فاطر حني واتخذني * عدوا اتيك وتقبلي ٣ وتلزم الثانية الواو ورماتر دبلاوا ونحو هذا اما هذا الماذال قال باليما اما عا شالت نعمتها * اما الى جنة اما الى نار * ويروي ايما الى جنة وهي لغة في اما وقالوا ان اما لا تستعمل في النهي وحكي قطرب قنع همزة اما العاطفة (وهي عند سيويه مركبة من ان وما بدليل حذف ما بالضرورة قال * سقته الرواحدة من صيف * وان من حريف فلن يندما * فار تكب الشاعر حذف اما الاولى وحذف ما من الثانية وقال * لقد كذبتك نفسك فاكذبها * فان جزعا وان اجال صبر * قال التقدير اما تجزع جزعا ولا منع من تغير معنى الكلمة وحالها بالتركيب كما مضى من كون ما بمعنى ربما (وقال غيره هو مفرد غير مركب اذا الافراد اصل في الحروف وتأول البيهقي بان الشرطية وشرطها كان المحذوفة اي فان كان جزعا ومنع ابو على وعبد القاهر من كونها عاطفة لان الاولى ٧ داخلية على ما ليس بمعطوف على شيء والثانية مقترنة بواو العطف فلا تصلحان للعطف وشبهة من جعلها حرف عطف كونها بمعنى او العاطفة ولا يلزم ذلك فان معنى ان المصدرية هو معنى ما المصدرية والاولى تنصب للمضارع بخلاف الثانية (وقال الاندلسي اما الاولى مع الثانية حرف عطف قدمت تبنيها على ان الامر مبني على الشك والواو جامعة بينهما

٨ قوله (رمين الجر) الجررة واحد جرات المناسك والجررة الحصاة (عاطفة)

٢ او غير موجبة نسخة
٣ في معنى احد الشئين او الاشياء وفي عروض معنى الشك والابهام والتفصيل له في الخبر ومعنى التخيير او الاباحة في الامر وفي جميع الاحكام المذكورة الا ان او تستعمل بمعنى الى او الادون اما وايضا المعطوف عليه بما نسخة

٢ قوله واحد التقدم اما الدال على هذا المعنى واما مع او نسخة

٣ * ويجزه فما ادري اذا يمت ارضا * اريد الخير انهما يليني * الخير الذي انا ابتغيه * ام الشر الذي هو يتغني *

٤ قوله (شالت) شال بالشئ رفعه وشال الشئ ارتفع والنعامة الخشبة المعترضة على الزنوفين ويقال للقوم اذا ارتحلوا الى منهلهم او تفرقوا شالت نعماتهم (الزنوفان) المنارتان على رأس البئر يوضع عليه النعامة وتعلق منها البكرة منه

٦ قوله (من صيف) الصيف مطر الصيف والواحدة صيفة

٧ دخولها على غير معطوف نسخة

٢ قوله (من الرباب) الرباب السحاب الابيض ٣ وهو قليل شاذ نسخته ٤ ام مستفهما بها عن اسم داخل في عموم تلك الاسماء وفي الحكم المنسوب اليها ٣٧٣ نسخته ٥ فان لم يدخل المستفهم بام في عموم تلك الاسماء نحو نسخته

٦ قال اكل الدين في المظهر شرح المفصل مقصود هذا الفصل تعريف موضع استعمال او وام والنضاب فيه انك اذا عرفت كون احد المسئول عنده و اردت تعيينه فاستعمل ام وجوابه تصريح اسمه لا بنعم ولا كقولك ازيد عندك ام عمرو ومعناه اعرف وجود احدهما عندك يقينا ولا ارفه بعينه فاجبني بشيئته فجوابه تقول زيد ان كان زيدا وعمرو ان كان عمرا وان لم تعرف كونهما عنده بل تشك في ان احدهما عنده او لم يكن واحدا منهما عنده فاستعمل او وجوابه نعم او لا كقولك ازيد عندك او عمرو وجوابه نعم ان كان احدهما موجودا عنده وجوابه لا ان لم يكن واحد منهما موجودا عنده

٧ اي يستفهم بها نسخته ٢ فان ام في قولك ازيد عندك ام عندك عمرو ومنقطعة ومعناه بل عندك عمرو ولو كانت هي المتصلة للاحتجاج فيها الى تكرير الطرف كانه غلب على ظنك ان الذي عنده زيد فاستفهمت ليعود الظن يقينا كنعوم ما فعلته بدأ فابعدتها

عاطفة لاما الثانية على الاولى حتى تصيرا كحرف واحد ثم تعطفان معا ما بعد الثانية على ما بعد الاولى وهذا عذر باردهن وجوه لان تقدم بعض العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطف على بعضه وعطف الحرف على الحرف غير موجود في كلامهم فالحق ان الواو هي العاطفة واما مفيدة لاحد الشئين غير عاطفة الواو في نحو قوله ام الى جنة ام الى نار ام مقدره (قوله وام المتصلة) لازمة للهمزة الاستفهام الى آخره اعلم ان ام على ضربين متصلة ومنفصلة فالمتصلة تخص ثلاثة اشياء احدها تقدم الهمزة ام لا الاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو او للتسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم او لم تستغفر لهم وقد يحكى شرح همزة التسوية وهذه الهمزة قد تكون مقدره قبل ام المتصلة في الشعر قال لعمري ما دري وان كنت داريا بسبع ٨ رمين الجمر ام ثمان وقال لعمري ما دري وان كنت داريا شبيب بن سهل ام شبيب بن مقرم وقال كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام ٩ من الرباب خيالا وليس بكثير ورمي بجي هل قبل المتصلة ٣ على الشذوذ نحو هل زيد عندك ام عمرو (وانما لزم الهمزة في الاغلب دون هل لان ام المتصلة لازمة لمعنى الاستفهام وضعا وهي مع اداة الاستفهام التي قبلها بمعنى اى الشئين فشاركتم همزة الاستفهام التي هي ايضا عريضة في باب الاستفهام وعادلتها حتى كانتا معا بمعنى اى واما هل فانها دخيلة في معنى الاستفهام لان اصلها قد نحو قوله تعالى هل اتى على الانسان ١٠ واما المنقطعة فقد لا تقدمها الاستفهام وقد تقدمها الاستفهام بالهمزة او يهل ولا تقع بعد غيرهما من اسماء الاستفهام اذا كان ٤ الاستفهام بام عن اسم داخل في عموم اسم الاستفهام المتقدم وفي الحكم المنسوب اليه لان اسماء الاستفهام اذا استفهم بها عمت في الجميع فيغنى عن كل استفهام بعدها فلا تقول من عندك ام عندك عمرو لان معنى قولك ام عندك عمرو مستفاد من قولك من عندك ٥ واذ لم يكن داخل في عموم اسم الاستفهام المتقدم نحو من عندك ام عندك جارو ابن زيد ام عندك عمرو وفي الحكم المنسوب اليها نحو من عندك ام ضربت عمرا ومن تضرب ام من تشم جاز وقوعها بعدها (٦ وثانيها انه يجب ٧ ان يستفهم بها عن شيئين او اشياء ثابت احدها او احدهما عند المتكلم لطلب التعيين لانها مع الهمزة بمعنى اى ويستفهم باى من التعيين فيكون المعطوف مع المعطوف عليه بتقدير استفهام واحد لان المجموع بمعنى اى لجوابه بالتعيين (واما في المنقطعة فلا يثبت احد الامرين عند المتكلم بل ما قبل ام وما بعدها على كلامين لانه اضراب عن الكلام الاول وشروع في استفهام مستأنف فهي اذن بمعنى بل التي تدل على ان الاول وقع غلطا في نحو ٢ قولهم انهم لا بل ام شاء او بمعنى بل التي تكون للانتقال من كلام الى كلام آخر لا لتدارك الغلط كما في قوله تعالى ام يقولون افتراه ١١ وقوله ام اتخذ مما يخلق نبات ١٢ وفيها مع معنى

فلما اتممت الاستفهام غلب على ظنك ان الذي عنده عمرو فاعترضت من الاول واستأنفت سؤالا ثانيا منقطع عما قبلها ولذا سميت منقطعة

بل معنى الهمزة الاستفهامية في نحو انها لابل ام شاء او الهمزة الانكارية في نحو ام يقولون افتراء
وقد يحكى بمعنى بل وحده كقوله تعالى ﴿وام انا خير من هذا الذى هو مهين﴾ اذ لا معنى
للاستفهام ههنا وكذا اذا جاءت بعدها اداة الاستفهام كقوله تعالى ﴿وام هل يستوى الظلمات
والنور﴾ وقوله تعالى ﴿ام امن هذا الذى هو جند لكم﴾ وقوله ﴿ام كيف ينفع ما تعطى
العلوق به﴾ ٩ رثمان انف اذا ما ضن بالبن * فهى في مثله بمعنى بل وحده والمقصود ان الكلام
معها على كلامين دون المتصلة ولهذا سميت منقطعة وسميت الاولى متصلة لكونها مع الهمزة
التي قبلها كاي وجواب المنقطعة لا او نعم لانه استفهام مستأنف (وثالثها انه يلبسها المفرد
والجملة بخلاف المنقطعة فانه لا يلبسها الا الجملة ظاهرة الجزئين نحو ازيد عندك ام عندك عمرو
او مقدرا احدهما نحو انها لابل ام شاء اى ام هى شاء (قال جار الله لا يجوز حذف احد جزئى
الجملة بعد المنقطعة في الاستفهام لئلا يلتبس بالمتصلة ويجوز في الخبر اذ لا يلتبس اقول
اذا كان الاستفهام المقدم بغير الهمزة لم يلتبس بالمتصلة * ثم اعلم انه اذا ولى المتصلة
مفرد فالاولى ان يلى الهمزة قبلها مثل ما ولىها سواء نيكون ام مع الهمزة بتأويل اى والمفرد
ان بعدهما بتأويل المضاف اليه اى فحكى ازيد عندك ام عمرو بمعنى انهما عندك وافي السوق
زيد ام في الدار اى في اى الموضعين هو ويجوز المخالفة بين ما ولىها نحو عندك زيد ام
عمرو وازيد عندك ام في الدار والقيت زيدا ام عمرا جوازا حسنا كما قال سيبويه لكن
المعادلة احسن (وان ولىت ام والهمزة جملتان مشتركتان في احد الجزئين فان كانتا
فعليتين مشتركتين في انفاعل نحو اقلت ام فعدت وانام زيد ام انبه فهى متصلة ويجوز
مع عدم التناسب بين معنى الفعلين ان تكون منقطعة نحو اقام زيد ام تكلم وان كانتا
فعليتين متساويتى النظم مشتركتين في الفعل نحو اقام زيد ام قام عمرو او اسميتين كذلك
مشتركتين في جزء نحو ازيد قائم ام هو قاعد وازيد اخى ام عمرو هو فالاولى ان ام في
الصور الثلث منقطعة لانك كنت قادرا فيها على ٢ الاكتفاء بمفرد منها لو قصدت
الاتصال ٣ والمفرد ادل على كونها متصلة وعلى كون ما قبلها وما بعدها في تقدير كلام
واحد ٤ فلواردت الاتصال قلت في الاولى ازيد قام ام عمرو وفي الاخيرتين اقام زيد
ام قاعد وازيد اخى ام عمرو فعدولك الى الجملتين مع القدرة على المفردين دليل الانفصال
واما في الفعليتين المشتركتين في الفاعل فلا تقدر على ٥ الاكتفاء بمفردين منهما لان كل
فعل لا بد له من فاعل (واما ان جئت بعدهما بجملتين غير مشتركتين في جزء نحو ازيد
قامم ام عمرو قاعد واقامم زيد ام قاعد عمرو واقام زيد ام قعد عمرو وكذا اضرب زيد
عمرا ام قتله خالد لان المشترك فيه فضلة لاجزاء جملة فالتأخر على انها منفصلة
لا غير والمصنف والاندلسى جوزا الامرين فان كانت متصلة فالعنى اى هذين الامرين
كان وليس ما ذهب اليه بعيد بلى ان وقع الاختلاف بين الجملتين اما يكون احدهما اسمية
والاخرى فعلية نحو اقامم زيد ام عمرو قاعد او يتقدم خبر احدى الاسمين وتأخر
خبر الاخرى نحو اقامم زيد ام عمرو قاعد وكذا في المشتركتين في جزء اذا لم يتساو نظامهما

٩ قوله (رثمان) رثمت الناقة
ولدها رثمانا اذا احبته

٢ الجبى بالمفرد نسخة
٣ وهو اقرب الى كونها
متصلة وكون نسخة
٤ بان تقول في الفعليتين
المشتركتين في الفعل ازيد قام
ام عمرو وفي الاسميتين
المشتركتين في جزء نسخة
٥ لان المفردين من تينك
الجملتين بمعناهما نسخة

٦ فهي متصلة بلاخلاف
نسخه

٧ فهي متصلة لفظا وتقديرا
قولا واحدا وان لم يكن قبلها
همزة آه
نسخه

٨ وبعدها جلة ميزت احدا
هما عن الاخرى بما ذكر
لك الساعة
نسخه

نحو ازيد عندك ام عندك عمرو ٦ وابكر قائم ام قائم عمرو فالظاهر فيها الاتصال اما قوله تعالى ﴿سواء
عليهم ادعوتهم ام انتم صامتون﴾ يجوز اختلاف الجملتين مع انها متصلة لا منهم من الالتباس
بالمقطعة ٧ لان التسوية لا معنى فيها للتفصلة فعلى هذا ان كان بعدام مفرد لفظا وتقديرا فهي
متصلة وتقدير افهي متصلة قولا واحدا وقبلها الهمزة في الاغلب لفظا وتقديرا وان كان بعدها
جلة فان لم يكن قبلها الهمزة لا ظاهرة ولا مقدرة فهي منقطعة قولا واحدا الا في الشاذ القليل نحو
هل زيد قائم عمرو وان كان قبلها الهمزة ٨ ميزت المتصلة عن المتصلة بما ذكر لك الآن (وقال
سيبويه ام في قولك ازيد عندك ام لا منقطعة كان عند السائل ان زيدا عنده فاستفهم ثم ادركه مثل
ذلك الضن في انه ليس عنده فقال ام لا وانما عدها منقطعة لانه لو سكنت على قوله ازيد عندك لعلم
المخاطب انه يريد اهو عندك ام ليس عندك فلا بد ان يكون لقولك ام لا فائدة محددة وهي تغير ظن
كونه عنده اني ضن انه ليس عنده وهذا معنى الانقطاع والاضراب (واما همزة التسوية وام
التسوية فهما اللتان تبيان قولهم سواء وقولهم لا ابالي ومتصرفاته نحو قولك سواء على ائتت ام
قعدت ولا ابالي اقام زيدا قعد فعند النجاة قولك ائتت ام قعدت جلتان في تقدير مفردين معطوف
احدهما على الآخر بواو العطف اى سواء على قيامك وقعودك فقيامك مبتدأ وقعودك عطف
عليه وسواء خبر مقدم (وقد اجاز ابو على ايضا ان يكون سواء مبتدأ وائتت ام قعدت خبره لكونهما
في الظاهر فعلين قال ابو على انما جعل الفعلان مع الحرفين في تأويل اسمين بينهما واو العطف لان
مابعد همزة الاستفهام وما بعده عديلتها مستويان في علم المستفهم لانك انما تقول ائتت ام قعدت اذا
استوى عندك قيام المخاطب وقعوده فتطلب بهذا السؤال التعيين فلما كان الكلام استفهاما
عن المستويين اقيم همزة الاستفهام وعديلتها مع مابعدهما مقام المستويين وهما قيامك
وقعودك وهذا كما اقيم لفظ النداء مقام الاختصاص في انا افعل كذا ايها الرجل لجامع
الاختصاص فكل منادى مختص ولا ينعكس وكل استفهام بام المتصلة تسوية ولا ينعكس
(والذي يظهر لي ان سواء في مثله خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر ان سواء على ثم
بين الامرين بقوله ائتت ام قعدت وهذا كافي قوله تعالى ﴿فاصبروا ولا تنصبروا
سواء عليكم﴾ اى الامر ان سواء (وسواء لا يثنى ولا يجمع وكأنه في الاصل مصدر
(وحكى ابو حاتم ثنيته وجمعه ورده ابو على وقولك ائتت ام قعدت بمعنى ان ائتت وان
قعدت والجملة الاسمية المتقدمة اى الامر ان سواء دالة على جزاء الشرط اى ان ائتت
او قعدت فالامر ان سواء على ولا شك في تضمن الفعل بعد سواء وما ابالي معنى الشرط
ولذلك استهجن الاخفش على ما حكى ابو على عنه في الجملة ان يقع بعدهما الابتدائية
٢ نحو سواء على او ما ابالي ادرهم مالك ام دينار الا ترى الى افادة الماضى في مثله معنى
المستقبل وما ذلك الا لتضمن معنى الشرط واما قوله تعالى ﴿سواء عليكم ادعوتهم
ام انتم صامتون﴾ فلتقدم الفعلية والام يحز ومن وقوع الاسمية موقع الفعلية قوله
تعالى ﴿هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء﴾ اى فستنوا

٢ اى استهجن كون الجملة
الاسمية شرطا لان الشرطية
يكون فعلا

٣ قوله (شرق) الشرق
الشجاء والغصة وقد شرق
بريقه اى غص به قال عدى
بن زيد لو بغير البيت
وغصصت يارجل تغص
وانت بالطعام غصان اى تمتلئ
به اعتصرت بفلان اى التجأت
اليه ٥ قوله (انصاعت)
صعت الشيء فرقت فأنصاع
اى تفرق ونحيت على حلقه
السكين اى عرضت
٦ انصاعت بكسر الهمزة اى
مالت فلما دخلت همزة الا
ستفهام زالت همزة الوصل
٦ قوله (انب بالحزن) نب
التيس صاح الحزن ما غلظ
من الارض والحزن بلاد
للعرب وحيت الرجل الحاء
لحيا اذالته ٧ والدليل على
ان نسجه

٨ الذى هو ائت ام قعدت على
رأى النحاة ٢ لم يحسن نسجه
٢ لان القائل ليس عربيا
٣ اذ ليس فيه معنى الشرط
نسجه
٤ ان يقول كسائر الافعال
نسجه

لتقدم الاستفهام الدال عليه ومن ذلك قوله * لو بغير الماء خلق ٣ شرق * كنت كالغصان بالماء
اعتصارى * وكذلك استفتح الاخفش وقوع المضارع بعدهما نحو سواء على اتقوم ام تقعد وما
ابالى اتقوم ام تقعد لكون افادة الماضى معنى الاستقبال ادل على ارادة معنى الشرط فيه (قال
ابو على ومما يدل على ما قال الاخفش ان ما جاء فى النزول من هذا النحو جاء على مثال الماضى قال الله
تعالى * سواء علينا ارجع عنا ام صبرنا * وسواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم * وسواء عليهم
انذرتهم ام لم تنذرهم * وقال * سواء عليك اليوم ٥ انصاعت النوى * بخرقاء ام انجى لك
السيف ذابح * وقال * ما ابالى ٦ انب بالحزن تيس * ام لحاني بظهر غيب ثيم * واما قوله * فانك
لا ابالى بعد حول * انطبى كان امك ام حار * فقد مر فى باب كان ان تقدير ما كان ظي كان امك نحو
* وان احد من المشركين استجارك * وانما افادت الهمزة فائدة ان الشرطية لان تستعمل
فى الامر المفروض وقوعه المجهول فى الاغلب فلا يقال ان غربت الشمس (وكذا حرف
الاستفهام تستعمل فيما لم يتيقن حصوله فجاء قيامها مقامها فجردت عن معنى الاستفهام وكذا
ام جردت عن معنى الاستفهام وجملت بمعنى اولانها مثلها فى افادة احد الشئيين او الاشياء
فعنى سواء على ائت ام قعدت ان قت او قعدت ٧ ويرشدك الى ان سواء ساد مسد جواب
الشرط لا خبر مقدم ان معنى سواء ائت ام قعدت ولا ابالى ائت ام قعدت فى الحقيقة واحد
ولا ابالى ليس خبر المبتدأ ٧ بل المعنى ان قت او قعدت فلا ابالى بهما (وقول ابن سينا * سيات
عندى ان برّوا وان فجرّوا * اذ ليس يحرى على امثالهم فلم * يقوى ذلك وان لم يكن الاستفهام
بعمله مرضيا (واما مجي الهمزة وام او الهمزة او بعد باب دريت وعلمت نحو ما درى ازيد عندك
ام عمرو ولا اعلم ازيد عندك او عمرو فليس من هذا الباب ٣ اذ لا معنى للشرط فيه كفى الذى نحن فيه
(وان قصدت معنى التسوية فى الشرط فى غير لفظى سواء وما ابالى فالغالب التصريح بما فى موضع
ام بلا همزة استفهام قبلها نحو لا ضربته قام او قعدت والمعنى ذلك التقدير اذ المقصود
ان قام او قعد فلا ضربته اى قيامه وقعوده مستويان عندى لا معنى لاحدهما من ضربه ويجب
تكرير الشرط سواء كان مع او مع ام لان المراد التسوية فى الشرط بين شئيين او اكثر فلا يجوز
ما ابالى الى قام ولا لا ضربته قام (وانما غلب فى سواء وما ابالى الهمزة وام المتصلة
مع انه لا معنى للاستفهام ههنا بل المراد الشرط لان بين لفظى سواء ولا ابالى وبين معنى الهمزة
وام المتصلة جامعا ومناسبة وهو التسوية فهى التى جوزت الايتان بهما بعد اللفظين
بتجريد الهمزة وام عن معنى الاستفهام وجعلهما بمعنى ان واو كالتقدم ويجوز مع
هذا بعد سواء ولا ابالى ٤ ان تأتى باو مجردا عن الهمزة نحو سواء على قت او قعدت
ولا ابالى قت او قعدت بتقدير حرف الشرط قال * ولست ابالى بعد آل مطرف * حتوف
النايا اكثر او اقلت * (وقال ابو على لا يجوز او بعد سواء فلا تقول سواء على
قت او قعدت قال لانه يكون المعنى سواء على احدهما ولا يجوز ذلك ويرد عليه ان
معنى ام ايضا احد الشئيين او الاشياء فيكون معنى سواء على ائت ام قعدت سواء

على الهمما فعلت أى الذى فعلت من الأمرين مجرد أى عن معنى الاستفهام وهذا ايضا
 ظاهر الفساد (وانما لزمه ذلك فى او وفى ام لانه جعل سواء خبرا مقدما ما بعده مبتدأ
 والوجه كما ذكرنا ان يكون سواء خبر مبتدأ محذوف ساد مسد جواب الشرط (وجوز
 انخليل فى غير سواء ولا ابالى ان يجرى مجراهما فيذكر بعده ام والهمزة نحو لاضرربه اقام
 ام قعد مستند لا يحكى قولك لاضرربه أى ذلك كان ٥ وهو بمعنى اقام قعد وليس ما قل
 بعيد لان معنى التسوية مع غيرهما ايضا ظاهر أى قياده وقعوده مستويان عندى لا يعنى
 احدهما من ضربه كما تقدم ذكره قال * اذا ما انتهى على ٦ تناسيت بعده * اطلال فأملى
 ام تنهى فاقصرا * روى او تنهى فالهمزة فى اطلال ليست استفهامية بل اطلال ماضى من
 الاطالة وروى ام تنهى فالهمزة استفهامية وطلال ماضى من الطول (ولا تجئ بالهمزة قبل
 او فلا تقول لا ابالى ائت او قعدت ولا لاضرربه اقام او قعد لانك انما جئت بالهمزة مع ام
 و ان لم يكن ٧ فيها معنى الاستفهام ما ٧ فيها من معنى التسوية المطلوبة ههنا وليس
 فى الهمزة مع او معنى التسوية (وفولك لا قتلته كائنا من كان ولا فعلته كائنا ما كان كائنا
 فيهما حال من المفعول ومن وما فى محل النصب على الهمما خبران لكائنا وهما موصوفان
 والضمير الراجع اليهما من الصفة محذوف أى كانه وفى كائنا وكان ضمير راجع الى ذى
 الحال أى كائنا أى شئ كانه) قال المصنف كل موضع قدر الجملتان الى المعطوفة احدهما
 على الاخرى بالحال فاونحو لاضرربه قام او قعد اذا المعنى قائما كان او قاعدا وان قدر
 الكلام بالتسوية من غير استفهام فام نحو ما ابالى ائت ام قعدت هذا كلامه (ولقائل
 ان يطالبه باختصاص معنى الحالية باو وقد ذكرنا ان كل موضع يجوز فيه او
 يجوز فيه ام وبالعكس * واعلم ان الفرق بين او وام المتصلة فى الاستفهام ان معنى قولك
 ازيد ارايت او عمرا ارايت وجوابه لا او نعم ومعنى قولك ازيدا ارايت ام عمرا
 الهمما ارايت وجوابه بالتعيين كما تقول زيدا او تقول عمرا فالسؤال باو لا يمكن ان يكون
 بعد السؤال بام لانك فى ام عالم بوجود احدهما عنده فكيف تسأل عما تعلم وتقول ازيد
 افضل ام عمرو أى الهمما افضل من الاخر ففيه ذكر المفضول معنى ولو قلت ازيد افضل
 او عمرو لم يحز الا اذا كان المفضول معلوما للمخاطب اذا المعنى أ احدهما افضل وذلك انما
 يكون اذا قال لك مثلا شخص عندي رجل افضل من بكر ثم ٢ حضر زيدا وعمرو
 فتقول ازيد او عمرو افضل أى أ احدهما افضل من بكر وحيث اشكل عليك الامر
 فى او وام المتصلة فى الاستفهام فقدر او يا احدهما وام بالهمما تقول الحسن او الحسين
 افضل ام ابن الحنفية والمراد أ احدهما افضل من ابن الحنفية ام ابن الحنفية افضل من
 احدهما والمعنى الهمما افضل من احدهما ٣ وابن الحنفية والجواب احدهما (قوله ومن ثم لم يحز
 ارايت زيدا ام عمرا) أى لانه لم يلهم المستويان اذا احدهما فعل والاخر اسم وقد تقدم ان سيويه
 قال ان مثل هذا جائز حسن الا ان نحو ازيدا ارايت ام عمرا احسن واولى (قوله ومن ثم
 كان جوابها بالتعيين) أى لكونهما لطلب التعيين * قوله (ولاوبل ولكن لاحدهما

٥ وام الهمزة بمعنى أى

نسخه

٦ تناسيت نسخه

٧ فيهما نسخه

٢ احضر زيدا و عمرا

نسخه

٣ من بانية لاتفضيلية

معينا ولكن لازمة للنفي) * اعلم ان لالنفي الحكم عن مفرد بعد ايجابه للتبوع فلا يجئ
 الابدع خبر موجب او امر ولا يجئ بعد الاستفهام والنفي والعرض والتخصيص ونحو ذلك
 ولا بعد النهي * تقول ضربت زيد الاعمر او اضرب زيد الاعمر (ولا تعطف بها الاسمية
 ولا الماضي على الماضي فلا يقال قام زيد لا قعد لانه جلة ولفظة لا موضوعة لعطف المفردات
 وقد تعطف مضارعا على مضارع وهو قليل نحو اقوم لا اقعد والمجوز مضارع عته للاسم
 فكانك قلت انا قائم لا قاعد) ولا يجوز تكريرها كسائر حروف العطف لا تقول قام زيد
 لا عمرو لا بكر كما تقول قام زيد وعمرو وبكر ولو قصدت ذلك ادخلت الواو في المكرر
 فقلت ولا بكر ولا خالد فتخرج لا عن العطف ويتحضر لنا كيد النفي لدخول العاطف
 عليه وهذه الزائدة لا تدخل على العلم تقول انت غير قائم ولا قاعد وغير القائم ولا انقاع
 ولا تقول انت غير زيد ولا عمرو بل تقول غير زيد وعمرو وقدمر هذا في قسم الاسماء
 (ومنع الزجاج من مجئ لا العاطفة بعد الفعل الماضي ورد بقول امرء القيس * كان
 دنارا حلفت بلونة * عقاب تنوفي لا عقاب القواهل * تنوفي ثنية والقواهل صغار
 الجبال) وقال بعضهم ليس ايضا تكون عاطفة كلال قال * انما يجزى الفتى ليس الجمل *
 والظاهر انها على اصلها والخبر محذوف اى ليس الجمل جازيا (وامابل فاما ان يليها
 مفرد او جلة وفي الاول هي التدارك الغلط ولا يخلو ان تكون بعد نفي او نهى او بعد
 ايجاب او امر فان جئت بعد ايجاب او امر نحو قام زيد بل عمرو فهى لجعل التبوع في
 حكم المسكوت عنه منسوبا حكمه الى التابع فيكون الاخبار عن قيام زيد غلط يجوز
 ان يكون قد قام وان لم يتم افدت بل ان تلفظك بالاسم المعطوف عليه كان غلطاً عن
 عمد او عن سبق لسان (ونقل صاحب ٨ المعنى عن الكوفيين انهم لا يجوزون
 العطف بل بعد الايجاب والظاهر انه وهم من الناقل فانهم يجوزون عطف المفرد
 بلكن بعد الموجب حملا على بل كما نقل عنهم ابن الانبارى والاندلسى فكيف يمنعون
 هذا (واذا عطف بل مفردا بعد النفي او النهى فالظاهر انها للاضراب ايضا ومعنى
 الاضراب جعل الحكم الاول موجبا كان او غير موجب كالمسكوت عنه بالنسبة
 الى المعطوف عليه ففي قولك ما جئني زيد بل عمرو افادت بل ان الحكم على زيد بعدم المجئ
 كالمسكوت عنه يحتمل ان يصح هذا الحكم فيكون غير جاء ويحتمل ان لا يصح فيكون
 قد جاءك كما كان الحكم على زيد بالمجئ في جاءني زيد بل عمرو احتمل ان يكون صحيحا
 وان لا يكون (وهذا الذى ذكرنا ظاهر كلام الاندلسى) وقال ابن مالك بل بعد النفي
 والنهي كلكن بعدهما وهذا الاطلاق منه يعطى ان عدم مجئ زيد في قولك ما جاءني
 زيد بل عمرو متحقق بعد مجئ بل ايضا كما كان كذلك في ما جاءني زيد لكن عمرو
 بالاتفاق وبه قال المصنف لانه قال في ما جاءني زيد بل عمرو يحتمل اثبات المجئ لعمرو
 ومع تحقق نفيه عن زيد والظاهر ما ذكرناه اولا (وهذا كله حكم بل بالنظر الى ما قبلها
 ٢ واما حكم ما بعد بل الالية بعد النفي او النهى فعند الجمهور انه مثبت فعمرو جاءك

٤ بل بعد الخبر المحض
 المثبت والامر نحو نسخته

٨ ليس هو ابن هشام كما توهم
 فانه متأخر عن المصنف

٢ واما ما بعدها اذا جاءت
 بعد نسخته

٣ الحكم بأنه لا يجوز النصب
في ما زيد قائم بل
يحب الرفع نسخة

٤ الآية بعد النهي والنفي باقي
على الخلاف بين المبرد نسخة
٥ قبحي بعد الاستفهام
ايضا كقوله آه واذا وليها
الجل فقد تكون لتدارك
الغلط كما في المفرد سواء
اشتركت الجملتان في جزء
نحو ضربت زيدا بل
اكرمه او لا نحو خرج زيد
بل دخل خالد وقد تكون
لانتقال من كلام الى كلام
اهم من الاول بل اقصد الى
اظهار الاول وجعله في حكم
المسكوت عنه كما يحكي
في الكتاب العزيز نحو قوله
تعالى بل هم في شك منها بل هم
منها عون ومثله كثير واما
لكن نسخة

٦ والاستفهام لا يجزم فيه
نسخة

٧ ذكرنا في باب ان نسخته
٢ لم يقع الحكم به منك غلطا
نسخة

٣ مغيرة ما بعدها لما قبلها
كما ذكرنا في باب ان نسخته

في قولك ما جاءني زيد بل عمرو فكانك قلت بل جاءني عمرو وفيل ابطال النفي والاسم المنسوب اليه
المجبي (قالوا والدليل على ان الثاني مثبت ٣ حكمهم بامتناع النصب في ما زيد قائم بل قاعد
ووجوب الرفع كما مر في بابيه وعند المبرد ان الغلط في الاسم المعطوف عليه فقط فيبقى الفعل المنفي
مسندا الى الثاني فكانك قلت بل ما جاءني عمرو وكما كان في الاثبات الفعل الموجب مسندا الى الثاني
(واذا ضمنت الى بل بعد الايجاب او الامر نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيد لا بل عمرو
فعني لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى ما بعد بل ففي قولك لا بل عمرو نفيت بلا
القيام عن زيد وابته لعمرو بل ولو لم تجي بلا لكان قيام زيد كما ذكرنا في حكم المسكوت عنه
يحتمل ان يثبت وكذا في الامر نحو اضرب زيدا لا بل عمرا اي لا تضرب زيدا بل اضرب عمرا
ولولا المذكورة لاحتمال ان يكون امرا بضرب زيد وان لا يكون مع الامر بضرب عمرو
وكذا لا الداخلة على بل بعد النهي والنفي راجعة الى معنى ذلك النهي والنفي مؤكدة لعناهما
وما بعد لا بل ٤ اذن باقي على الخلاف المذكور بين المبرد والجمهور (ولا تجي بل المفردة
العاطفة للمفرد بعد الاستفهام لانها لتدارك الغلط الحاصل عن الجزم بحصول مضمون الكلام
او طلب تحصيله ٥ ولا جزم في الاستفهام لا بحصول شيء ولا بتحصيلة حتى يقع غلط فيتدارك
وكذا قيل انها لا تجي بعد التحضيض والنفي والترجي والعرض (والاولى ان يجوز استعمالها
بعد ما يستفاد منه معنى الامر والنهي كالتحضيض والعرض (واما بل التي تليها الجمل فتأنيدها
الانتقال من جملة الى اخرى ٦ اهم من الاولى وقد تجي للغلط والاولى تجي بعد الاستفهام
ايضا كقوله تعالى اتأتون الذكر ان من العالمين الى قوله بل انتم قوم عادون والتي
لتدارك الغلط نحو ضربت زيدا بل اكرمه وخرج زيد بل دخل خالد وقد تشترك الجملتان
في جزء وقد لا تشتركان (واما لکن فشرطها مغيرة ما قبلها لما بعدها نفي او اثباتا من حيث المعنى
لا من حيث اللفظ كما ٧ مر في المثقلة فاذا عطف بها المفرد ولا يكون في ذلك المفرد معنى النفي
لان حروف النفي انما تدخل الجمل وجب ان يكون لكن بعد النفي لتغاير ما بعدها ما قبلها نحو
ما جاءني زيد لكن عمرو وقدم معنى الاستدراك في المشددة فعدم مجي زيد باقي بحاله ٢ لم يكن
الحكم به منك غلطا وانما جئت بل كن دفا لولهم انضاطب ان عمرا ايضا المجي كزيد فهي في عطف
المفرد نقضه لانها للاثبات للثاني بعد النفي عن الاول ولا للنفي عن الثاني بعد الاثبات للاول (اجاز
الكوفيون مجي لكن العاطفة للمفرد بعد الموجب ايضا نحو جاءني زيد لكن عمرو وحلا على بل
وليس لهم به شاهد وكون وضع لكن لمغايرة ما قبلها لما بعدها بدفع ذلك الان لا يسألوهذا
الوضع واذا وليها جبة وجب ايضا ٣ المغيرة المذكورة كما ذكرنا في المشددة ويقع
بعد جميع انواع الكلام الا بعد الاستفهام والترجي والنفي والعرض والتحضيض على
ما قبل (وذهب يونس الى انها في جميع موقعها مخففة من الثقيلة وليست بحرف عطف
وليها مفرد او جملة وذلك لجواز دخول الواو عليها في المفرد يقدر العامل بعدها

وبشكل ذلك عليه اذا وليها مجرور بلا جار نحو ما مررت بزيد لكن عمرو (فلاولى كقال
الجزولى انما فى المفرد عاطفة ان تجردت عن الواو واما مع الواو فلعاطفة هى الواو ولكن لجرد
معنى الاستدراك واختار فيما بعده ان يحمل ان تكون مخففة لعاطفة صحتها الواو اولالموافقها
لثقله فى مجيئ الجملة بعدها وهى مع الواو ليست بعاطفة اتفاقا واما المجردة عنها فان وليها
المفرد فعاطفة خلافا ليونس وان وليها جلة فليل عاطفة وهو ظاهر مذهب الزمخشري فلا يحسن
الوقف على ما قبلها وقيل مخففة كما هو مذهب الجزولى فيحسن الوقف على ما قبلها لكونها حرف
ابتداء * قوله (حروف التنبيه الا واماوها) * اعلم ان الا واما حرفا استفتاح يتبدأ بهما الكلام
وظائدهما المعنوية تؤكد مضمون الجملة وكانهما مركبتان من همزة الانكار وحرف النفي
والانكار نفي ونفي النفي اثبات ركب الحرفان لافادة الاثبات والتحقيق فصارا بمعنى ان الا انهما
غير عاملين تدخلان على الجملة خبرية كانت او طلبية سواء كانت لطلبية امرا او نهيا او استفهاما
او تنميا او غير ذلك وتختصان بالجملة بخلافها وظائدهما اللفظية كون الكلام بعدهما مبتدأ به
وقد نسب التنبيه اليهما كما هو مذهب المصنف فى هذا الكتاب (وتدخل الا كثيرا على النداء
واما كثيرا على القسم وقد تبدل همزة اماها وعينا نحوهما وما وقد تحذف الفها فى الاحوال
الثلاث نحو ام وهم وعم (وقد تجيئ الا عند تحليل حرف تحضيض ايضا كما ذكرنا حقه فى قوله *
الاربلا جزاء الله خيرا * وقد جاء اما بمعنى حقا فيفتح ان بعدها كما مر فى باب ان (واما اما
والالعرض فهما حرفان تختصان بالفعل ه ولاشك فى كونهما اذن مركبتين من همزة الانكار
وحرف النفي وليستا كحرفى الاستفتاح لانهما بعد التركيب تدخلان على ٦ للجمتين الاسمية
والفعلية بخلاف والتان للعرض تختصان بالفعل على الصحيح كقال الاندلسى (واجاز
المصنف دخولهما على الاسمية ايضا كما مر فى باب لا التبرئة (واماها فتدخل من جميع المفردات
على اسماء الاشارة كثيرا لما ذكرنا فى بابها ويفصل كثيرا بين اسماء الاشارة وبينها اما بالقسم
نحوها الله ذاو تعلمن هانم الله ذاقسما ٧ فاقدر بذرعك فانظر اين تسالك * واما بضمير المرفوع
المنفصل نحوها انتم اولاء وهوا كثر وبغيرهما قليلا نحو قوله * هان تاخذرة ان لم تكن قبلت *
فان صاحبها قدناه فى البلد * وقوله * فقلت لهم هذا الهاهو ذاليا * اى وهذا الهامذهب الخليل
انها المقدمة فى جميع ذلك كانت متصلة باسم الاشارة اى كان القياس الله هذا والهمم والله هذا
قسما وانتم هؤلاء وانها تاخذرة (والدليل على انه فصل حرف التنبيه عن اسم الاشارة ما حكى
ابو الخطاب من يوثق به هذا انا افعل وانا هذا افعل فى موضع ها اناذا افعل وحدث
يونس هذا انت تقول كذا * واعلم انه ليس المراد بقوله ها اناذا افعل ان تعرف الخطاب
نفسك وان تعلمه انك لست غيرك لان هذا محال بل المعنى فيه وفي هان انت ذاتقول وها
هو ذا بفعل استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الاشارة من المتكلم
او الخطاب او الثائب كان معنى ها انت ذاتقول وها انت يضربك زيد انت هذا الذى

٤ فان كان بعدها مفرد فعاطفة
خلافا ليونس وان كان بعدها
جلة فليل عاطفة نسخة
ه ولا كلام فى كون كل
واحدة منهما مركبة من
همزة الاستفهام المفيدة
للانكار دخلت على حرف
النفي نسخة
٦ الجملة من الاسمية والفعلية
بلاخلاف واما التان للعرض
فتختصان بالفعل عند
الاندلسى نسخة
٧ قوله (فاقدر) قدرت الشئ
اقدرة واقدرة من التقدير

٢ بين بقوله تقول ما هو عليه
الآن مما هو مستغرب غير
متوقع منه نسخة

٣ مع ذالم بعدها بعد انتم
نسخه

٤ لماذا كرنا في اول باب ان
الاهانسخه

٥ وقد قام وامقام يافى الندبة
وقد تستعمل في النداء ايضا
كما في المنادى وقد جاءت
أأ نسخه

ارى لامن كنا توقع منه ان لا يقع منه او عليه، بل هذا الغريب ثم ٢ بنت بقولك تقول
وقولك يضربك زيد الذي استغربه ولم توقعه قال تعالى ﴿ ها انتم اولاء تحبونهم ﴾
فالجملة بعد اسم الاشارة لازمة لبيان الحال المستغربة ولا محل لها اذ هي مسانقة (وقال
البصريون هي في محل النصب على الحال اي هانت ذا قالوا قالوا والحال ههنا لازمة
لان الفائدة معقودة به والعامل فيه حرف التنبيه او اسم الاشارة ولا ارى للحال فيه معنى
اذ ليس المراد انت المشار اليه في حال قولك (وجوز بعضهم ان يكون ها المقدمة
في نحو هانت ذا تفعل غير منوي دخولها على ذا استدلالا بنحو قوله تعالى ﴿ ها انتم
هؤلاء ﴾ ولو كانت هي انتي كانت ٣ مع اسم الاشارة لم تعد بعد انتم (ويجوز ان يعتذر
للتخيل بان تلك الاعادة للبعد بينهما كما اعيد فلا تحسبهم لبعده قوله تعالى ﴿ ولا تحسبن
الذين يظنون ﴾ وايضا قوله تعالى ﴿ ثم انتم هؤلاء تقتلون ﴾ دليل على ان المقدم
في هانت اولاهو الذي كان مع اسم الاشارة ولو كان في صدر الجملة من الاصل لجاز من غير
اسم الاشارة في هانت زيد (وما حكى الزمخشري من قولهم ها ان زيد امنطلق وها افعل كذا
بما لم اعثره على شاهد (فالاولى ان نقول ان ها التنبيه مختص باسم الاشارة وقد يفصل منه
كامر ولم يثبت دخوله في غيره من الجمل والمفردات (وقد عده ابن مالك يامن حروف التنبيه
قالوا اكثر ما يليها منادى او امر نحو الا يا اسجدوا او تمن نحو ﴿ يا ليتني كنت
معهم ﴾ او تقليل نحو ﴿ ياربنا غارة ﴾ وقد يليها فعل المدح والذم والتعجب ومن جعلها حرف
النداء فقط قدر في جميع هذه الموضع منادى بخلاف من جعلها حرف التنبيه (وجميع حروف
التنبيه صدر الكلام ٤ كالاستفهام كما تقدم الاها الداخلة على اسم الاشارة غير مفصولة
فانها تكون اما في الاول او الوسط بحسب ما يقع اسم الاشارة ﴿ قوله (حروف النداء
يا عبا ويا ويا ويا البعيد واي والهمزة القريب) ٥ وقد تنوب وامقام يافى النداء والمشهور استعمالها
في الندبة وقد جاء الهمزة بعدها الف و آى بهمزة بعدها الف بعدها ياء ساكنة في الاعيانى يادى
بها القريب والبعيد (وقال الزمخشري هي للبعيد قال واما يا الله ويارب مع كونه تعالى
اقرب الى كل شخص من اجل وريده فلاستقصار الداعي لنفسه واستبعاده لها عن
مرتبة المدعو تعالى (وما ذكره المصنف اولى لاستعمالها في القريب والبعيد على
السواء ودعوى الجواز في احدهما او التأويل خلاف الاصل ويا ويا و آى و آى و آى و آى
البعيد واي والهمزة في القريب ﴿ قوله (حروف الايجاب نعم وبلى واي واجل وجيرون
فتم مقرر لما سبقها وبلى مختصة بايجاب النفي واي اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم
واجل وجير وان تصديق للخبر (قوله (مقرر لما سبقها) اي مثبتة لما سبقها من كلام
خبري سواء كان موجبا نحو نعم في جواب من قال قام زيد اي نعم قام او منقيا نحو نعم في
جواب من قال ما قام زيد اي نعم ما قام وكذا يقرر ما بعد حرف الاستفهام مثبتا كان
نحو نعم في جواب من قال اقام زيد اي نعم قام او منقيا نحو نعم في جواب من قال المقيم
زيد اي نعم لم يقيم (فتم بعد الاستفهام ليست للتصديق لان التصديق انما يكون الخبر

(فالأولى ان يقال هي بعد الاستفهام لانيات ما بعد اداة الاستفهام نفيًا كان او اثباتًا)
 (ومن ثم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لوقالوا في جواب الست بربكم نعم لكان
 كقرا فيصح بهذا الاعتبار ان يقال لها حرف الايجاب اي اثبات ما بعد حرف الاستفهام
 لكن الاظهر في الاستعمال ان يقال الايجاب في الكلام المثبت لا النفي والمستفهم عنه
 (وجوز بعضهم اتساع نعم موقع بلى اذ جاء بعده همزة داخلية على نفي لفائدة التقرير
 اي الجدل ٦ على الاقرار والطلب له فيجوز ان يقول في جواب الست بربكم (والم
 نشرح لك صدرك) نعم لان الهمزة للانكار دخلت على النفي فافادت الايجاب ولهذا
 عطف على الم نشرح قوله (ووضعنا عنك وزرك) فكأنه قال شرحنا لك صدرك
 ووضعنا عنك وزرك فيكون نعم في الحقيقة تصديقا للخبر المثبت المؤله بالاستفهام مع
 النفي لا تقريرا لما بعد همزة الاستفهام فلا يكون جوابا للاستفهام لان جواب الاستفهام
 يكون بما بعد ادائه بل هو كما لو قيل قام زيد بالاختصار فتقول نعم مصدقا للخبر المثبت
 (فالذي قال ابن عباس رضي الله عنهما مبني على كون نعم تقرير لما بعد الهمزة والذي جوزه
 هذا القائل مبني على كونه تقرير المدلول الهمزة مع حرف النفي فلا يتناقض القولان) (والدليل
 على جواز استعمال ما قال هذا القائل قول الشاعر * اليس الليل يجمع ام عمرو * وايانا
 فذاك نباتان * نعم وترى الهلال كما اراه * ويعلموها النهار كما علاني * اي ان الليل يجمع ام
 عمرو وايانا نعم وقد اشتهر في العرف ما قال هذا القائل فلو قيل لك اليس لي عليك دينار فقلت نعم الزمت
 بالدينار بناء على العرف الطاري على الوضع (وفي ثم اربع لغات المشهورة فتح النون والعين وهي
 والثانية كسر العين كناية والثالثة كسر النون والعين والرابعة نحم بفتح النون وقلب العين
 المفتوحة حاء كما قلبت الحاء عينا في حتى (ويقع نعم في جواب الامر نحو نعم لمن قال زرني اي
 ازورك وتقول نعم لمن قال لا تضربني اي لا اضربك ولو قلت نعم في جواب التخصيص نحو
 هلا تزورنا كان المعنى الايجاب اي نعم ازورك وكذا في جواب العرض نحو الاتزورنا
 (قوله وبلى مختصة بايجاب النفي) يعني ان بلى تنقض النفي المتقدم سواء كان ذلك النفي
 مجردا نحو بلى في جواب من قال ما قام زيد اي بلى قد قام او كان ٧ مقرونا باستفهام فهي
 اذن لنقض النفي الذي بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى (الست بربكم قالوا بلى) اي
 بلى انت ربنا (وزعم بعضهم ان بلى تستعمل بعد الايجاب مستدلا بقوله * وقد بعدت
 بالوصل بيني وبينها * بلى ان من زار القبور * اي ليعبدن بالنون الخفيفة
 واستعمال بلى في البيت لتصديق الايجاب شاذ (وزعم الفراء ان اصلها بل زيدت عليها
 الالف للوقت فلذا كانت للرجوع عن النفي كما كان بل للرجوع عن الجحد في مقام زيد
 بل عمرو والاولى كونها حرفا برأسها (ولايجاب بنعم وبلى ولاغيرهما من حروف
 الايجاب استفهام الا ما كان بالحرف وهي الهمزة وهل (واما اسماء الاستفهامية فان
 جواب من ما هو اخص منه فلو قلت في جواب من جاءك شخص او انسان لم يجز لان
 الاول اعم والثاني مساو فلم تعرف السائل ما لم يعرفه بل تقول اما رجل او زيد * كذا

٦ ظاهره انه لو لم يؤول
 بالايجاب لم يصح عطف
 ووضعنا عليه وفيه نظر فانه
 لا يشترط تطابق المعطوف
 والمعطوف عليه ايجابا وسلبا
 الا ترى انه يصح ما جاء زيد
 واكرمه

٧ ذلك النفي نفسه

من الداخلة على الاسم كما يقال من الرجل فنقول زيدا وواحدة من بنى تميم (و اما جواب ما فان كان
سؤال عن الماهية فحقوا انسان او فرس او بقرا وغير ذلك من الانواع وان كان سؤال عن صفة
الماهية نحو ما زيد فنحو عالم او ظريف او فارس ٢ كما تقدم في الموصولات (وجواب اى المضاف
الى المعارف معرفة نحو زيد او عمرو او انا واذالك في جواب اى الرجل فعل ذلك او نكرة مخصصة
بالوصف نحو رجل رأيت في موضع كذا وجواب اى المضاف الى النكرة ما يصلح وصفها تلك
النكرة نحو عالم او كاتب في جواب اى رجل او نكرة مخصصة بالنعته (وجواب كيف ٣ لا يكون
الانكرة (وجواب كم تعيين العدد معرفة كان او نكرة (ومنع ابن السراج كونه معرفة)
(وجواب متى و ايان تعيين الزمان دون المبهمة منه (وجواب اين و اى المكان الخاص (وجواب
الهمزة مع ام الاسم ٤ (وجواب الهمزة وحدها او مع او وجواب هل نعم او بلى او لا (قوله و اى
اثبات بعد الاستفهام وينز منها القسم) لاشك في غلبة استعمالها مسبوقه بالاستفهام و ذكر بعضهم
انها تجىء لتصديق الخبر ايضا و ذكره ابن مالك ان اى بمعنى نعم فان اراد انه يقع مواقع نعم
فينبغى ان يقع بعدها الخبر موجبا كان او منقيا و بعد الامر والنهى و بعد الاستفهام موجبا
كان او منقيا فيكون لتصديق الكلام السابق كنعم سواء يقال لا تضربنى فنقول اى والله لا اضربك
وكذا يقال ما ضرب زيد فنقول اى والله ما ضرب وهذا مخالف للشرطين الذين ذكرهما المصنف
اهنى لزوم سبق الاستفهام وكونها الاثبات وان اراد انه لتصديق مثل نعم وان لم يقع مواقعها
فكذلك جمع حروف التصديق (ولا يستعمل بعد اى فعل القسم فلا يقال اى اقسمت برى ولا
يكون القسم به بعسدها الا الرب والله ولعمري تقول اى والله و اى الله يحذف حرف
القسم ونصب الله و اى ها الله ذا و اى و رى و اى لعمري واذا جاء بعدها لفظه الله فان كان
معها نحو اى ها الله ذا فقد دمر الوجوه الجائرة فيه في باب القسم ويجب جرائه اذن
لناية ٧ حرف التنبيه عن الجار وان تجردت عن ها فالله منصوب بفعل القسم المقدر
(وفي ياء اى ثلاثة اوجه حذفها للساكنين وقبها تبينا لحرف الايجاب وبقاؤها ساكنة
والجمع بين ساكنين مبالغة في المحافظة على حرف الايجاب بصون آخرها عن التحريك
والحذف وان كان يلزم ساكنان على غير حده لانهما في كلمتين اجراء لهما مجرى
كلمة واحدة كالضالين وتمود الثوب كافي ها الله وهذا ايضا من خصائص لفظه الله
(قوله واجل وجير وان تصديق للخبر) سواء كان الخبر موجبا او منقيا ولا تجىء
بعد ما فيه معنى الطلب كالاستفهام والامر وغيرهما (وحكى الجوهرى عن الاخفش
ان نعم احسن من اجل في الاستفهام واجل احسن من نعم في الخبر فجوز مجيها على
ما ترى في الاستفهام ايضا (و اما خبر فقد مضى شرحها ٨ في القسم في حروف الجر
(و اما ان فقال سيويه هو في قول ابن قيس الرقيات ٩ ويقلن شيف قد علاك * وقد كبرت
فقلت انه * والهاء لتسكت وقيل ان * فيه للتحريك والهاء اسمه والخبر محذوف
اى انه كذلك وقول ابن الزبير لفضالة بن شريك حين قال له لعن الله ناقة

٢ وقد تقدم ذلك نسخته

٣ نكرة لا غير نسخته

٤ اى ايجاب في نحو ازيد

عندك ام عمرو زيدا وعمرو

ولا ايجاب بنم اولاه المالكى

ان اى بمعنى نعم وهذا الاطلاق

يقتضى ان يقع بعد الخبر

موجبا كان آه نسخته

٦ والنظر في هذا الى الا

ستعمال نسخته

اى استعمال العرب ٧ هاعن

حرف القسم نسخته

٨ ومن اياته وقول ابن قيس

لرقيات * وقلن على الفردوس

اول مشرب اجل جيران

كانت ابحت دعائره *

الفردوس موضع في بلاد

العرب والدعائر جمع دشور

وهو الخوض المتلثم اى قلن

هذا اول مشرب فقلت اجل

جبر كانه قال اجل اجل

٩ اوله * بكر العواذل

في الصبح يلنى والومنه *

جئتني اليك ان وراك بها ٢ نص في كونها للتصديق لكنه يدل على انه يحكى لتقدير مضمون الدعاء وهو خلاف ما قال المصنف من ان ثلاثها لتصديق الخبر قوله (حروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء واللام فان مع ما النافية وقلت مع المصدرية ولما وان مع لما وبين لو والقسم وقلت مع الكاف وما مع اذا ومتى واي واين وان شرطاً وبعض حروف الجر وقلت مع المضاف ٣ ولا مع الواو بعد النفي وبعد ان المصدرية وقلت قبل ٤ اقسم وشذت مع المضاف ومن والباء واللام تقدم ذكرها) قيل فائدة الحرف الزائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تأكيد المعنى كما تقدم في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس (فان قيل فيجب ان لا يكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية) قيل انما سميت زائدة لانه لا يغير بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تأكيد المعنى الثابت وتقويته فكأنها لم تفسد شيئاً لما لم تغير فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة قبلها (ويلزمهم ان يعدوا على هذا ان ولا من الابتداء والفاظ التأكيد اسماء كانت او لازواً ولم يقولوا به ٥ وبعض الزوائد يعمل كالباء ومن الزائدين وبعضها لا يعمل نحو ﴿فبمراجعة﴾ واما الفائدة اللفظية فهي ترين اللفظ وكونه ٦ زيادتها افصح او كون الكلمة والكلام بسببها مهياً لاستقامة وزن الشعر او لحسن السمع او غير ذلك من الفوائد اللفظية ولا يجوز خلوها من الفوائد اللفظية والمعنوية معا ولا تعدت عبثاً ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ولا سيما في كلام الباري تعالى وانبيائه وائمة عليهم السلام وقد يجتمع الفائدةان في حرف وقد تردد احدهما عن الاخرى (وانما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تنفع زائدة لانها لا يقع الا زائدة بل وقوعها غير زائدة اكثر وسميت ايضا حروف الصلة لانها يتوصل بها الى زيادة الفصاحة او الى اقامة وزن او سجع او غير ذلك) اما ان اقتراد مع ما النافية كثيرا لتأكيد النفي وتدخل على الاسم والفعل نحو ﴿وما ان طبنا حين﴾ ونحو قوله ﴿ما ان جزعت ولا علمت﴾ ولا يرد بكأى زيدا وقلت زيادتها مع المصدرية نحو انتظرني ما ان جلست القاضي ومع ما الاسمية نحو قوله تعالى ﴿واقدم مكناهم فيما ان مكنناكم فيه﴾ وكذا بعد الا الاستفاحية ٨ نحو الا ان قام زيد وكذا مع ما بل زيادة ان المفتوحة بعدها هي المشهورة تقول لما ان جلست جلست قحما وكسرا والفتح اشهر (واما ان فيكثر زيادتها بعد ما نحو ﴿فلما ان جاء البشير﴾ ٩ وبين لو والقسم وقدم في القسم ان مذهب سيبويه كونها موطئة للقسم قبل لو كما ان اللام موطئة قبل ان وسائر كلمات الشرط كقوله تعالى ﴿واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آيتكم من كتاب﴾ الابد ويحكي الكلام فيه (وقد ترادف في الانكار نحو انا انيه وقلت بعد كاف التشبيه نحو ٢ كان ظبية نعوط بالجر وليست في قوله تعالى ﴿وان عسى ان يكون﴾ وان لو استقاموا ٣ وان اقم وجهك ٤ زائدة كما توهم بعضهم بل الاوليان مخففتان والثالثة مفسرة كما تقدم في نواصب الفعل (واما ما اقتراد مع الخمس الكلمات المذكورة اذا افادت معنى الشرط نحو اذا ما تكرمني اكرمك بغير الجزم ومتينا تكرهني اكرمك بمعنى متى تكرمني ولا تفيد ما معنى التكرير ولو افادتها لم تكن زائدة فمن قال ان متى للتكرير ففي ما مثله ومن قال ليس للتكرير فكذا متينا

٢ لا يحتمل التأويل الا انه يدل على انه نسخه
٣ ولا يقع بعد الواو
٤ القسم نسخه
٥ واما التأثير الاغنى فيؤثر بعضها بان يعمل عملا كالباء ومن الزائدين وبعضها لا يؤثر نحو ﴿فبمراجعة﴾ نسخه
٦ بسبب الزيادة نسخه
٧ اخره ولكن منايات دولة آخرنا
٨ عليه قوله ﴿الا ان سرى ليل فبت كتيبا﴾ احاذر ان تنال النوى بمونا
٩ قوله (وبين لو) اي قبل او وبعد القسم نحو والله ان لوقت اقم
٢ تمامه فيوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية نعوط الى وارق السلم

وإيما تفعل أفضل وإيما تكن أكن ﴿١﴾ وإيما تذهب بك ﴿٢﴾ وقد تدخل بعداين أيضا قليلا
 ويحيى حكيم ماع ان في نوني التأكيد (قوله شرطا) تقييد لجميع ما ذكر من انا ومتى واي
 واين وان لانها كلها تستعمل شرطا وغير شرط وزيادة ما فيها مختصة بحال الشرطية
 (ولم يعدوا ما الكافة وان لم يكن لها معنى من الزوائد لان لها تأثيرا قويا وهو منع العامل
 من العمل وتثبيت الدخول مالم يكن له ان يدخله) وعلى مذهب من اعمل ليقبلا وانما
 واخوانها يكون ما زائدة وايست في حيثما واذا ما زائدة لانها هي المصححة لكونها
 جازمتين فهي الكافة ايضا لهما عن الاضافة ويثبت ان لا تعد في نحو بعين ما ريتك
 و﴿٣﴾ من عضة ما يثبت شكرها زائدة لانها هي المصححة لدخول النون في الفعل على
 ما يحى في بابها وقدمضى الخلاف في ما في مثل مثلا ما في الموصولات وقد تتراد بعد بعض
 حروف الجر ﴿٤﴾ نحو فبما رحمة وعاقرب ﴿٥﴾ وبما خطباتهم ﴿٦﴾ وزيد صديق كان
 عمرا اخي وقيل انها بعد حرف الجر نكرة مجرورة والمجرور بعدها بدل منها (وكذا قيل
 في لاسما زيد بالجر كما مر في باب الاستثناء وما في هذه اللفظة لازمة وقلت زيادتها بعد
 المضاف نحو من غير ما جرم ﴿٧﴾ وإيما الاجلين قضيت ﴿٨﴾ ومثل ما انكم تنطقون ﴿٩﴾
 وقيل فيها ايضا انها نكرة والمجرور بدل منها (واما افتراد بعد الواو العاطفة بعد
 نفي او نهى وقدم ذكرها في باب حروف العطف نحو ما جاء في زيد ولا عمرو وهي
 وان عدت زائدة لكنها رافعة لاحتمال احد الجيئين دون الآخر كما مر في حروف العطف
 (والعجب انهم لا يرون تأثير الحروف تأثيرا معنويا كالتأكيد في الباء ورفع الاحتمال
 في لاهذه ٢ وفي من الاستغراقية مانع من كون الحروف زائدة ويرون تأثيرها تأثيرا لفظيا
 ككونها كافة مانع من زيادتها وتزاد بعد ان المصدرية نحو ﴿١٠﴾ ما منعك ان لا تسجد ﴿١١﴾
 وثلا يعلم اهل الكتاب ﴿١٢﴾ وجاءت قبل المقسم به كثير الايدان بان جواب القسم منفي نحو
 لا والله افضل قال ﴿١٣﴾ لا وايك اية العامري ﴿١٤﴾ لا يدعى القوم اني افر ﴿١٥﴾ وجاءت قبل اقسام
 قليلا وعليه جل قوله تعالى ﴿١٦﴾ لا اقسام بيوم القيمة ﴿١٧﴾ وشذت بعد المضاف نحو ٣ ﴿١٨﴾ في ثر
 لاحور سري ومشعر ٤ ﴿١٩﴾ والخور الهلكة (واما من والباء واللام والكاف فقد تقدم
 ذكرها في حروف الجر ﴿٢٠﴾ قوله (حرفا التفسير اي وان فان مختصة بما في معنى القول)
 اعلم ان الفرق بين اي وان وان اي يفسر كل مبهم من المفرد نحو جاء في زيد اي ابو عبد الله
 والجملة كما تقول هريق رفته اي مات قال ﴿٢١﴾ وتزميني بالطرف اي انت مذهب ﴿٢٢﴾ وتقليدني
 لكن ايك لا اقل ﴿٢٣﴾ وان لا تفسر الامفعولا بمقدر اللفظ دال على معنى القول مؤد معناه
 كقوله تعالى وناديتاه ان يا ابراهيم فقله يا ابراهيم تفسير للمفعول ناديتا المقدر اي
 ناديتاه بشي ولفظ هو قوننا يا ابراهيم وكذلك قولك كتبت اليه ٥ ان قم اي كتبت اليه
 شيئا هو قم فان حرف دال على ان قم تفسير للمفعول المقدر لكتبت وقد يفسر المفعول
 به الظاهر كقوله تعالى ﴿٢٤﴾ او حينئذ الى امك ما يوحى ان اقذفه ﴿٢٥﴾ وقوله ما قلت لهم
 الا ما امرتني به ان اعدوا الله ﴿٢٦﴾ فقله اعدوا الله تفسير للضمير في به وفي امرت معنى
 القول وليس مفسرا لما في قوله ما امرتني لانه مفعول لصريح القول (وقد يجوز بعضهم

٢ ومن في نحو ما جاء في
 من رجل مانع من كون
 الحرف زائدا نسخه

٣ قال الزاجر نسخه
 بل هو للعجاج
 ٤ اخره بافكه حتى اذا
 الصبح جسر

٥ اليك ان اثنت اي كتبت
 اليك شيئا هو اثنت نسخه

٢ قوله (او عز اليه)

او عزت اليه في كذا و
كذا تقدمت وكذلك و

عزت اليه توعيرا

٣ امرته ان قم اي قلت له

قم بتأويل امرت بقلت او

تقدير قلت نسخته

٤ الحرف مع الفعل به

نسخته

٥ وقد جاء شاذا قوله بما

لستماهل الحيانة والقدر *

٦ الفعل مع الحرف

المصدرى لا يفيد معنى

الامر فبين نسخته

٧ وجوز الزمخشري في

قوله تعالى ان اتاه الله

الملك ان يكون ان نائبة

عن ظرف الزمان اي

وقت اتياه

٨ كون فعلها مضارعا و

قد مضى في باب الموصو

لات الخلاف في كون ما

المصدرية اسما او حرفا

وصلتها عند سيبويه

لا تكون الالفلية نسخته

٩ قوله (كالتغام) بالفتح

نبت يكون بالجليل بيض

اذا يبس يقال له بالفارسية

در منه اسيد و يشبه به

الشيب الواحد ثغامة

قال الشاعر يخاطب نفسه

اعلاقة البيت اخلس

النبت اذا اختلط رطبه

ويا بيه واخلس رأسه اذا

اختلط سواده بياضه

ذلك مستدلا بهذه الآية والاستدلال بالاحتمال (واجيب بان ان مصدرية وذلك على مذهب
من يجوز دخول الحرف المصدرى على الجملة الطلبية وعند صاحب هذا المذهب
يجوز ان يكون جميع ان المحكوم بكونها مفسرة مصدرية اذا دخلت على امر او نهي
متصرف لان له اذن مصدرا (واستدل سيبويه على جواز كونها مصدرية بدخول
حرف الجر عليها نحو ٢ او عز اليه بان قم ويجوز ان يقال هي زائدة لكراهية دخول
الجار على ظاهر الفعل والمعنى او عز اليه بهذا اللفظ (وقبل ان ان في قوله ان اعبدوا الله
زائدة والاصل عدم الحكم بالزيادة ما كان للحكم بالاصالة محتمل وتمسك الجوز لتفسيرها
مفعول صريح القول بقوله تعالى ﴿ وانطلق الملائمة ان امشوا ﴾ قال التقدير
قائلا بعضهم لبعض ان امشوا (واجيب اما بانه زائد او بان صريح القول المقدر
كالفعل المؤول بالقول في عدم الظهور او بان انطلق متضمن لمعنى القول لان المنطلقين
هن مجلس يتغا وضون فيما جرى فيه او بان انطلق الملائمة بمعنى انطلقوا في القول
وشرعوا فيه (وينبغي ان تعرف ان ما بعد ان المفسرة ليس من صلة ما قبلها بل يتم
الكلام دونه ولا يحتاج اليه الا من جهة تفسير المبهم المقدر فيه فقوله تعالى ﴿ و آخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ﴾ ليست ان فيه مفسرة لان قوله تعالى ﴿ الحمد لله
رب العالمين ﴾ خبر المبتدأ المقدم ولا منع لو ارتكب مرتكب ان المسماة بالمفسرة زائدة
في مفعول ما هو بمعنى القول فمعنى ٣ امر ان قم اي قال له قم بتأويل امر يقال او بتقدير قال
بعده على الخلاف المذكور في افعال القلوب وان زائدة وهذا يطرد في جميع الامثلة
﴿ قوله (حروف المصدر مآوان وان فالاولان للفعلية وان للاسمية) اما ما فوصل
بالفعل المتصرف اذا الذي لا يتصرف لامصدر له حتى يؤول الفعل ٤ مع الحرف به ٥
ولا يوصل بالامر لانه ينبغي ان يفيد المصدر المؤول به ان مع الفعل ما فاد ان مع ذلك
الفعل والافليس مؤولين به الاترى ان معنى بمارحبت وبرحبها شي واحد وكذا معنى
علمت انك قائم وعلمت قيامك شي واحد والمصدر المؤول به ٦ ان مع الامر لا يفيد
معنى الامر فقولك كتبت اليه ان قم ليس بمعنى بالقيام لان قولك بالقيام ليس فيه معنى
طلب انقيام بخلاف قولك ان قم ويتبين بهذا ان صلة ان لا يكون امرا ولا نهيا خلافا
لمذهب اليد سيبويه وابوعلى ولوجاز كون صلة الحرف امرا لجواز ذلك في صلة
ان المشددة وما وكى ولو ولا يجوز ذلك اتفاقا (ويختص ما المصدرية بنيا منها عن
ظرف الزمان المضاف الى المصدر المؤول هي وصلتها به نحو لا فعله ماذر شارق
اي مدة ماذر اي مدة ضروره ٧ وصلتها اذن في الغالب فعل ماضى اللفظ مثبت كما ذكرنا
او منفي لم نحو تهديني ما لم تلقني ومعناها الاستقبال كما مر في باب الماضي ويقال ٨
كونها فعلا مضارعا (وصلة ما المصدرية لا تكون عند سيبويه الالفلية وجوز
غيره ان تكون اسمية ايضا وهو الحق وان كان ذلك قليلا كما في نهج البلاغة ﴿ بقوا
في الدنيا ما الدنيا باقية ﴾ وقال الشاعر ﴿ اعلاقة ام الوليد بعد ما ﴾ اثنان رأسك ٩
كالتغام الخلس ﴾ واجاز ان جنى كون صلتها جارا ومجرورا فيجوز على مذهب

(ما خلا)

٢ نصبه لفظاً وتخصيص
المضارع بالاستقبال معنى
او امر نسخته

٢ وقد تبنى بعد فعل غير
مفهم معنى التني كقولها
٣ ما كان ضرك لومنت
وربما من الفتى وهو
الغرض المحقق *

٣ يعنى ابنة عقبة ابن ابي
مغيض لما اسره الرسول
عليه السلام وامر على
رضي الله عنه بقتله ضيرا
فخاطبته بقصيدة عظيمة
من جملتها هذا البيت
٤ صدره تجاوزت احراما
اليها ومعسرا * لامر
القيس

٥ اليب جمع ناب وهي
المسنة من الابل والضوطة
الرجل الضخم الذي
لا غناء عنده والكمى
الشجاع المتكى في
سلاحه لانه كى نفسه اى
سترها بالدرع ولبيسة
والتقدير لولا يعقرون
الكمى وهو اللابس لامة
الحرب

٦ واما اذا قلت هلا زيدا
ضربت فهو كقولك ان
زيدا ضربت على الخلاف
نسخته

٧ ذكرنا في باب ان نسخته

ما خلا زيدا وما عدا زيد بالجر وما مصدرية (واما ان المصدرية فلا تدخل الاعلى
الفعل التصرف وهو اما ماض كقوله تعالى ﴿لولا ان من الله علينا﴾ او مضارع
وله فيه خاصة تأثيران ٢ آخران نصبه وتخصيصه بالاستقبال او امر او نهى على مذهب
سيبويه كامر وتيمم واسد يلقبون همزتها عينا وينشدون ﴿اعن ترست من خرقاء
منزلة﴾ ماء الصابة عن عينك مسجوم (واما ان المشدد فتوصل بميمو اليها اذا كانت
حاملة واذا كفت فبا للجمة الاسمية او الفعلية (ومن الحروف المصدرية كى اذا دخلته
لام التعليل فتحولى تخرج وهى بمعنى ان ونختص بالمضارع وقد ذكرنا الخلاف فيها
في نواصب الفعل المضارع فن حتم كونها حرف جر لم يجعلها في مثالنا مصدرية
بل قدران بعدها (ومنها لو اذا جاءت بعد فعل يفهم منه معنى التني ٢ نحو قوله تعالى
﴿ودوا لو تدهن﴾ وقال ٤ ﴿على حراصا لو يسمرون مقتلى﴾ وصلتها كصلة ما
الا انها لا تنوب عن ظرف الزمان وقد يستغنى بلوعن فعل التني فينصب الفعل بعدها
مفرونا بالفاء نحو لو كان لى مال فاحج اى اتنى واود لو كان لى مال قال تعالى ﴿لو ان لى
كرة فاكون من المؤمنين﴾ قوله (حروف التخصيص هلا والا ولولا ولو ماله مصدر
الكلام ويلزم الفعل لفظا او تقديرا) اعلم ان معناها اذا دخلت في الماضى التوبيخ
والاوم على ترك الفعل ومعناها في المضارع الحض على الفعل والطلب له فهى
في المضارع بمعنى الامر ولا يكون التخصيص في الماضى الذى قد فات الا انها تستعمل
كثير في لوم المخاطب على انه ترك في الماضى شيئا يمكن تداركه في المستقبل فكأنها
من حيث المعنى للتخصيص على فعل مثل ما فات وقتا تستعمل في المضارع ايضا لا في موضع
التوبيخ والاوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه فان خلا الكلام
من التوبيخ فهو العرض فتكون هذه الحروف للعرض (وتستعمل في ذلك المعنى الا
المخففة ايضا ولو التى فيها معنى التني نحو لو نزلت فاكلت واما نحو اما تعطف على
(قوله وتلزم الفعل لفظا) نحو لولا ارسلت ولوما تأتينا (او تقديرا) نحو قوله ﴿
تعدون عقره اليب افضل مجدكم﴾ بنى ضو طرى لولا الكمى المقنعا ﴿ونحو هلا
زيدا ضربت وجاء الاسمية بعدها في ضرورة الشعر نحو قوله ﴿يقولون لعلى ارسلت
بشفاعة﴾ الى فله انفس ليلي شفيها ﴿واذا ولها الظرف فهو منصوب بالفعل الذى
يمده لا بمقدر قبله كافي قوله تعالى ﴿ولولا اذ دخلت جنتك﴾ قلت لان الظرف يتسع
فيه وما اذا كان الفاصل منصوبا غير الظرف نحو هلا زيدا ضربت فهو على الخلاف
الذى مضى ولزمها صدر الكلام ٧ لما مر قبل (وقد يحى الفعلية بعدلوا لغير
التخصيصية قال ﴿الازعت اسماء ان لاحبها﴾ فقلت بلى لولا يازعنى شغلى ﴿
فتقول بلولم فهى اذن لوالتي هى لامتناع الثانى لامتناع الاول وقيل هى لولا المخصصة
بالاسمية والفعل صلة لان المقدرة كافي قولهم تسمع بالمعبدى لان تراه ﴿قوله (حروف
التوقع فدوهى في الماضى للتقريب وفي المضارع للتقليل) هذه الحروف اذا دخلت
على الماضى او المضارع فلا بد فيها من معنى التحقيق ثم انه مضاف في بعض المواضع

٨ قيل كلامي نسخة ٢ تمامه * كان اثوابه محب بفرصاد * ٣٨٨ وهو انتوت ٣ اي قد قرب الرحلة او قد

الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع اي يكون مصدره متوقفاً على
مخاطبه واقفاً عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب اي حصل ٨ عن
قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة (ففيه اذن ثلاثة معان مجتمعة
التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقيق التقريب فقط ويجوز ان تقول
قد ركب زيد لمن لم يكن يتوقع ركوبه) ولا تدخل على الماضي غير المتصرف كنعم
وبئس وعسى وليس لانها ليست بمعنى الماضي حتى تقرب معناها من الحال وتدخل
ايضاً على المضارع (المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس فينضاف الى التحقيق
في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق اي بالحقيقة يصدر منه الصدق وان
كان قليلاً وقد تستعمل للتحقيق مجرداً عن معنى التقليل نحو ﴿قد نرى تقلب وجهك﴾
وتستعمل ايضاً للتكثير في موضع المدح كما ذكرنا في ربما قال تعالى ﴿قد يعلم الله
المعوقين﴾ وقال ﴿قد اتركه القرن مصفراً انامله ٢﴾ ولا تفصل من الفعل الا بالقسام
نحو قد والله لقوا الله وقد لعمرى قال كذا وقد يغني عن الفعل دليل فيحذف بعدها
قال ﴿الازل برحانا وكان قد﴾ قوله (حرف الاستفهام الهزلة وهل لهما صدر
الكلام تقول ازيد قائم واقام زيد وكذا هل والهزلة اعم تصرقات تقول ازيد ضربت
وانضرب زيدا وهو اخوك وازيد عندك ام عمرو وائم اذا ما وقع وافن كان واومن
كان دون هل) قوله (لهما صدر الكلام) لسافر في باب ان (قوله ازيد قائم واقام زيد
وكذلك هل) يعني تدخلان على الجملة الاسمية والفعلية الا ان الهزلة تدخل على كل
اسمية سواء كان الخبر فيها اسماً او فعلاً بخلاف هل فانها لا تدخل على اسمية
خبرها فعل نحو هل زيد قائم الاعلى شذوذ ذلك لان اصلها ان تكون بمعنى قد فقبل
اهل قال ﴿اهل عرفت الدار بالقرين ٤﴾ وكثر استعمالها كذلك ثم حذفت الهزلة
لكثرة الاستعمال استغناء بها عنها واقامة لها مقامها وقد جاءت على الاصل نحو قوله
تعالى ﴿هل اتى على الانسان﴾ اي قد اتى فلما كان اصلها قد وهي من لوازم الافعال
ثم تطلقت على الهزلة فان رأيت فعلاً في حيزها تذكرت عهداً بالحجي وحنت الى الالف
المأثوف وعاقته وان لم تره في حيزها نسلت عند ذاك له ومع جود الفعل لا تنفع به
مفسراً ايضاً الفعل المقدري بما لا يجوز اختياراً هل زيدا ضربته كما مر في المنصوب
على شريطة التفسير (قوله والهزلة اعم) يعني انها تستعمل فيما لم يستعمل فيه هل منها
انه لا يقال هل زيد خرج لا على كون زيد مبتدأ ولا على كونه فاعلاً لفعل مقدرو ولا يقال
هل زيد ضربت على ان زيدا منصوب بما بعده ولا يقال هل زيدا ضربته على ان
زيداً منصوب بمقدر كل ذلك لما تقدم (ومنها ان الهزلة تستعمل في الاثبات للاستفهام
والانكار ايضاً قال تعالى ﴿اتقولون على الله ما لا تعملون﴾ وقال الشاعر «اضربوا انت
فتسرى ٦» ومن ذلك ازيد بنه في الانكار ولا تستعمل هل للانكار واذا دخلت الهزلة
على النافي ٧ فلم يحض التقريب اي حل المخاطب على ان يقرباً يعرفه نحو (الم نشرح
لك والم يحبك) وليس ذلك بقادر وهي في الحقيقة للانكار وانكار النفي اثبات

زالت اوله * افدا الزحل
غير ان ركابنا *
٤ بفتح الغين وكسرت
الراء مخففة ووهم حسن
جاء في حاشية المطول
فذكره انها مشددة مثني
غري وهو الطربال
والطربال القطعة العالية
من الجدار او الضخمة
العظيمة والغريان قبرا
مالك وعقيل نديتي جذية
الابرش شميماً بذلك لان
النعمان بن المنذر كان
يغريهما بدم من يقتله اذا
خرج في يوم يؤسه وتماه
«وصاليات ككما يؤتقين
وانصاليات الاحجار التي
جعلت انا في والكاف في
ككما زائدة ويؤتقين من
انقيت القدر اذا جعلت
لها انا في والقياس يؤتقين
فاخرج على الاصل كقول
من قال فانه اهل لان يؤكرما
ه ذكر البيانيون انه جائز
على قبح وان هل زيد
خرج جائز على قبح وهل
زيداً ضربت فكذا قبح
لا يمنع كما في المفتاح وغيره
ه بل لا بد من ايلائها اياه
لفظاً ونحوه
٦ قسرون بلد بالشام
اليه قسرى صحاح
٧ فهي لمحض التقرير اعني
الجاه المخاطب الى الاقرار

(واما)

نحوه

٨ دون الهمزة نسخة ٢ ثم هل ٣٨٩ افعل وان اكرمك ام نسخة ٣ قوله (هل كثير) الكوثر الرجل

السيد الكثير الخير قال *
وانت كثير يا ابن مروان
طيب * وكان ابوك ابن
العقيل كوثرا * وروى
كبير

قوله (مشكوم) شكته

اي جزيته

٤ ريمان نسخة

٥ معنى ذلك الاستفهام

فلا نسخة

٦ وان لم يرد، معناه نحو نسخة

٧ اذا قصدت معناه نسخة

٨ قام في مثله بمعنى بل و

هي حرف استئناف ولو

كانت عاطفة لاستفيد

معنى ذلك الاسم بالعطف

وام المنقطعة لا تقيد معنى

تلك الاسماء المتضمنة معنى

الاستفهام اذا المنقطعة

بمعنى بل وساذج الاستفهام

الذي هو معنى الهمزة و

هذه الاسماء ليست لساذج

الاستفهام بل لاشياء ايضا

مقرونة بمعنى الاستفهام

فاذا قصدت معناها وام

يستفد من ام لا بالعطف

ولا با تضمن لم يكن لك

بمن التصريح بها بعد

ام نسخة

٩ انه مضبوط في نسخة

بفتح الهمزة قال فخر

الدين العجاج كسرهما

٢ ذكر المفرد

٣ ما يتبعه ذلك نسخة

واما هل فلا تدخل على الثاني اصلا (ومنها ان الهمزة تستعمل طردا مع ام للتسوية
ولا تستعمل هل معها الا اذا كانا متصين هل يحكمين دون الهمزة وهما كونها
لتقرير في الاثبات كقوله تعالى ﴿ هل ثوب الكفار ﴾ اي الميثوب وقولهم * هذه
بتلك وهل جزيتك يا عمرو * وافادتها فائدة الثاني حتى جاز ان يحكى بعدها الاقتصاد
للايجاب كقوله تعالى ﴿ هل جزاء الاحسان الا الاحسان ﴾ اي ما جزاء الاحسان
وقال * وهل انا الامن غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية ارشد * ومن
خصائص الهمزة ان تدخل على الفاء والواو وثم كما تقدم في حروف العطف ولا تدخل
هل عليها لكونها فرع الهمزة قد تصرف تصرفها وهذه الحروف تدخل على
هل ٨ ولا تدخل على الهمزة لكونها اصلا في الاستفهام الطائب للتصدر قال تعالى
﴿ فهل اتم مسلمون ﴾ وقال الشاعر * وهل انا الامن غزية * وتقول ٢ ان اكرمك
فهل تكرمني ولا تقول فأتكرمني كما مر في الجواز وتقول اسلم عليه ثم هل بلغت الى
ولا يحكى الهمزة بعدام ويجوز ذلك في هل وسائر كمال الاستفهام لعروض معنى الاستفهام
فيها كاتين من مذهب سيبويه اعني حذف همزة الاستفهام قبل هذه الاسماء وعلاقة
الهمزة في الاستفهام فلا يجمع بين حرفي استفهام قال * ام هل ٣ كثير بكي لم يقض
عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم * وقال الله تعالى ﴿ امن يحيب المضطر ﴾
وقال الشاعر * ام كيف ينفع ما يعطى الملقوق به * ٤ ريمان انك اذا ماضن بالابن *
وغير ذلك (واذا جاءت ام بعد اسم استفهام فلا بد من اعادة ذلك الاسم بعدام نحو
من يطعمني ام من يسقيني وان اكل ام اين اشرب اذا قصد ٥ اشراك ما بعدام فيه فلا يجوز
من يطعمني ام يسقيني ٦ وان لم يقصد اشراكه فيه نحو من يطعمني ام يسقيني
زيد جاز وانما وجب اعادة ٧ مع قصد الاشراك فيه لان ام منقطعة اذا المتصلة لا بد لها
من تقدم الهمزة ٨ وام المنقطعة حرف استئناف وهي بمعنى بل وساذج الاستفهام
الذي هو معنى الهمزة فلا تقيد معنى الاسماء الاستفهامية المتقدمة لان معناها اشياء مقرونة
بمعنى الاستفهام فاذا قصدت معناها ولم يستفد من ام لا بالعطف لان المنقطعة حرف
استئناف كما ذكرنا ولا با تضمن كما تضمنت معنى الهمزة لم يكن لك بد من التصريح بها
بعد ام (واما هل فيجوز فيها ترك الاعادة لانها الساذج الاستفهام كالهمزة ويجوز الاعادة
تشبيهها باخوانها الاسمية في عدم المراقبة وقد جمعهما الشاعر في قوله * هل ما علمت
وما استودعت مكتوم * ام حبلها اذا نألتك اليوم مصروم * ام هل كثير بكي لم يقض
عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم * وربما ابدلت هاء هل همزة (ومن خواص
الهمزة جواز ٢ حذف المفرد بعده اعتمادا على ما سبق من ذكر ٣ ذلك المفرد في كلام متكلم
آخر نحو قولك منكرا او مستفهما ازيدا وازيد او ازيدا لمن قال جاءني زيدا ورأيت
زيدا او مررت بزيد ولا تقول هل زيد وهل زيدا وهل بزيد * قوله (حروف الشرط
ان ولو واماها صدر الكلام فن الاستقبال ولو للمضى ويلزمان الفعل نطقا او تقديرا
ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض

وان كان جامدا جاز لمعذره (انما كان لها صدر الكلام لما تقدم في باب ان (قوله فان للاستقبال) يعني سواء دخلت على المضارع او الماضي وكذا لو الماضي ٤ على اليهما دخلت فان تعالى ﴿ لو يطيعكم في كثير من الامر ﴾ هذا وضمهما كامر في الظروف المبينة ومرفيها طرف من احوالهما (ومذهب انقراء ان لو تستعمل في المستقبل كان وذلك مع قلته ثابت لا ينكر نحو ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ ثم ان الحاجة قالوا ان لو لامتناع الاول (وقال المصنف بل هي لامتناع الاول لامتناع الثاني قال وذلك لان الاول سبب والثاني مسبب والمسبب قد يكون اهم من السبب كالاشراق الحاصل من النار والشمس قال فالاولى ان يقال لانتفاء الاول لانتفاء الثاني لان انتفاء المسبب يدل على انتفاء كل سبب (وفيما قال نظر لان الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازمه سواء كان الشرط سببا كافي قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا او شرطيا كافي قولك لو كان لي مال لجلجت ولا شرطيا ولا سببا كقولك لو كان زيدا ابني لكنت ابنه ولو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة (والصحيح ان يقال كما قال المصنف هي موضوعة لامتناع الاول لامتناع الثاني اي ان امتناع الثاني يدل على امتناع الاول لكن لا ٢ للعلة التي ذكرها بل لان لو موضوعة ليكون جزؤها مقدر الوجود في الماضي والمقدر وجوده في الماضي يكون متمعا فيه فمتنع الشرط الذي هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اي الجزاء لان الملزوم ينتفي بانتفاء لازمه (وقد يجيء جواب لوقبلا لازم الوجود في جميع الازمنة في قصد المتكلم وآية ذلك ان يكون الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزاء بل يكون نقيض ذلك الشرط انسب والبق باستلزام ذلك الجزاء فيلزم استمرار وجود ذلك الجزاء على كل تقدير لانك تحكم في الظاهر انه لازم للشرط الذي نقيضه اولى باستلزام ذلك الجزاء فيكون ذلك الجزاء لازما لذلك الشرط ولنقيضه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان مثاله لو اهتمني اكرمك ٣ اذا استلزم الاهانة الا اكرام فكيف لا يستلزم الا اكرام لا اكرام ومنه قوله تعالى ﴿ ولو ان مافي الارض من شجرة اقلام ﴾ الى قوله ﴿ ما نعدت كلمات الله ﴾ اي لبقبت وقول عمر رضي الله عنه ﴿ نعم العبد صهيب لو لم يخف لم يعصه ﴾ اي لو امان لا طاع وقوله تعالى ﴿ ولو اسمعهم لثولوا ﴾ ولكون او بمعنى الماضي وضع لم يحزم بها الا اضطرارا لان الجزم من خواص انعرب والماضي مبني قال ﴿ لو يشأ طاربه ٤ ذو ميعه ﴾ لاحق الاطال ٦ نهدي ٧ ذو خصل ﴿ وزعم بعضهم ان جزمها مطرد على بعض اللغات (وقوله وتلزمان الفعل لفظا او تفديرا) اما في نحو ﴿ لو ذات سوار لطمتني ﴾ ولو زيدا ضربته فلا كلام في تقدير الفعل واما في نحو لو زيدا ضربت فينبغي ان يكون على الخلاف الذي ذكرنا في ان زيدا ضربت وجاء في الضرورة شرطها اسمية قال ﴿ لو بغير الماء خلق شرق ﴾ كنت كالغصان بالماء اعتصاري ﴿ وهذا من باب وضع الاسمية مقام الفعلية كافي قوله ﴾ فهلا تنفس ليلي شفيعها (قوله ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل) هذا مذهب المبرد اعني تقدير الفعل لواتي يلها ان وقال السيرافي ان الذي عندي انه لا يحتاج الى تقدير الفعل ولكن ان تقع نأبه عن الفعل الذي يجب وقوعه بعد لولان

٤ وان دخلت على المضارع كقوله تعالى لو يطيعكم نسخته

٢ ناقال المص من الاول سبب والثاني مسبب بل لان موضوعة لكون جزاؤها معدوم المضمون كامر في الظروف المبينة فمتنع مضمون الشرط الذي هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اي الجزاء وقد يجيء جواب ان ولو نسخته

٣ فاذا استلزم نسخته ٤ قوله (ميعه) الميعه النشاط واول جرى الفرس

٥ قوله (الاطال) الاطل والاطل والايطل انخاصرة وجع الاطل آطال

٦ قوله (نهدي) فرس نهدي اي جسم مشرف ٧ قوله (ذو خصل) الخصلة بالضم لفيفة من شعر

خبر ان اذن فعل ينوب لفظه عن الفعل بعدوا فاذا قلت لو ان زيدا جاءني فكأنك قلت
لو جاءني زيد (قوله انطلقت موضع منطلق) يعني ان اذا وقعت بعد لو المحذوف
شرطها فخيرها ان كان مشتقا وجب ان يكون فعلا لان الفعل المقدر لا بدله من مفسر
وان لكونها دالة على معنى التحقيق والشبوت تدل على معنى ثبت فالزم ان يكون خبر
ان فعلا ماضيا لا اسم فاعل ليكون كالعوض من لفظ الفعل المفسر واما المعنى ٨ فقد
ذكرنا ان دلت عليه وان لم يكن مشتقا جاز للتعذر كقوله تعالى ﴿ ولوان ما في الارض
من شجرة اقلام ﴾ واما قوله تعالى ﴿ يودوا ٩ لو انهم بادون ﴾ فلان لو بمعنى ان
المصدرية وليست بشرطية لحيثها بعد فعل دال على معنى التثني ومنهم من لا يشترط
بحي الفعل في خبر ان الواقعة بعدوا وان كان مشتقا ايضا كذهب اليه ابن مالك قال
اسود بن يعفر ﴿ هما ٢ خبثاني كل يوم غنية ﴾ واهلكتهم لو ان ذلك نافع ﴿ وقال كعب
اكرم بها خلة لو انها صدقت ﴾ موعودها لو ان النصح مقبول ﴿ ومع هذا فلا شك
ان استعمال الفعل في خبر ان ٣ الواقعة بعدوا اكثر وان لم يكن لازما (واذا حصل الفعل
فالاكثر كونه ماضيا لكونه كالعوض من شرط لو الذي هو الماضي وقد جاء مضارعا
قال ﴿ تمد بالاصناق او تلويها ﴾ وتشتكي لو اننا نشكيها ﴿ وجواب لو اما فعل مجزوم
بل نحو لو ضربتني لم اضربك او ماض في اوله لام مفتوحة وتحذف هذه اللام قليلا
وان وقعت لو مع ما في حيزها صلة فمحذف اللام كثيرا نحو جاءني الذي لو ضربته
شكرني وذلك للطول وكذا اذا طال الشرط بذيله كقوله تعالى ﴿ ولوان ما في الارض
من شجرة ﴾ الى قوله ﴿ ما نفدت ﴾ ولا يكون جواب لو اسمية بخلاف جواب ان لان
الاسمية صريحة في ثبوت مضمونها واستقراره ومضمون جواب لو متنفذ متنع كذا كرنا
واما قوله تعالى ﴿ ولوانهم آمنوا واتقوا لثوبة من عند الله خير ﴾ فلتقدير القسم
قبل لو وكون الاسمية جواب انقسم لا جواب لو كما في قوله تعالى ﴿ وان اطعموهم انكم
لشركون ﴾ وقوله تعالى ﴿ كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ﴾ وجواب القسم
ساد مسد جواب لو (وذهب جابر الله الى ان الاسمية في الآية جواب لو قال انما جعل
جوابها اسمية للدلالة على استقرار مضمون الجزء ﴿ قوله (واذا تقدم القسم اول
الكلام على الشرط لزمه المضي لفظا او معنى وكان الجواب للقسم لفظا مثل والله
ان آتيتني او ان لم تأتني لا كرمك وان توسط بتقديم الشرط او غيره جاز ان يعتبر وان يلغى
كقوله انما والله ان تأتني آتت وان آتيتني لا تبك وان آتيتني فوالله لا تبك وتقدير القسم
كاللفظ مثل لن اخرجوا وان اطعموهم ﴿ اعلم ان انقسم اذا تقدم على الشرط فاما
ان يقدم على القسم ما يطلب الخبر نحو زيد والله ان آتته يأتك وان زيدا والله ان اكرمه
يحازيك او لا تقدم والاول قد يحى الكلام عليه في قوله وان توسط بتقديم الشرط
وكلامه الآن فيما لم تقدم عليه طالب خبر بدليل قوله اول الكلام فتقول اذا تقدم
القسم اول الكلام ظاهرا او مقدرا وبعده كلمة الشرط سواء كانت ان او لو او لا
او اسماء الشرط فالأكثر والاولى اعتبار القسم دون الشرط فيجعل الجواب للقسم

٨ اما المعنى فلفظ ان دال
عليه نسخة

٩ قوله (لو انهم بادون)
بدا القوم بد وخرجوا
الى ياديتهم والمضارع يبدو

٢ قوله (هما خبثاني)
خبثات الشي وخبثاته اي
سترته

٣ في مثل هذا المقام اغلب
واكثر نسخة

ويستغنى عن جواب الشرط لقيام جواب القسم مقامه (أما في أن فكقوله تعالى ﴿ولئن
 أخرجوا لأخرجن معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم﴾ الآية) (وأما في لو فكقوله
 تعالى ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير﴾ وقوله تعالى ﴿لو تعلمون علم
 اليقين لترون﴾ وتقول والله أن لو جئتني لجئتك واللام جواب القسم لا جواب لو ولو
 كانت جواب لو لجاز حذفها ولا يجوز في مثله وكذا تقول والله لو جئتني ما جئتك ولا تقول
 لما جئتك ولو كان الجواب للو لجاز ذلك وإن التي بين لو والقسم عند سيويده موطئة كاللام
 قبل أن وقيل أسماء الشرط وعنده غيره زائدة (وأما في لو لا فتقول والله لو لا زيد لضربك
 قال ﴿والله لو لا شيخنا عباد﴾ ٢ لكرونا اليوم ولكادوا ﴿واللام جواب القسم لا جواب
 لو لا ولذا لم يحذفها) (وأما في أسماء الشرط فكقوله تعالى ﴿وإذا أخذ الله ميثاق
 النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة﴾ إلى قوله ﴿تؤمنون به﴾ وقوله ﴿لمن تبعك منهم لا ملأ
 جهنم﴾ ويجوز قليلا في الشعر اعتبار الشرط والغاء القسم مع تصدده كقوله الأعشى
 ﴿لئن منيت بنا عن غيب ٣ معركة لا تلتفنا عن دماء القوم تنقل﴾ وقال ﴿لئن كان ما حدثه
 اليوم صادقا﴾ اصم النهار القبض الليل شمس باديا ﴿وقال﴾ حققت له أن تدخ ليل لا يزل
 ﴿أمامك بيت من يوقى سائر﴾ وأما لو انعكس الأمر يعني تقدم الشرط على القسم
 قالوا يجب اعتبار الشرط ولت بعد ذلك الغاء القسم نحو أن جئتني والله أكرمك واعتباره
 مع اعتبار الشرط نحو أن جئتني فوالله لا أكرمك (وتعليل هذه الأحكام هي بنى على
 مقدمة وهي أن أداتى القسم والشرط أصلهما المصدر ٢ كالاستفهام لتأثيرهما في
 الكلام معنى ثم أن كلا منهما لكثرة استعمالهما ٣ وبعدهما عما يؤثر أن فيه أى جوابهما
 قد يسقط عن درجة ٤ تصدده على جوابه فيلغى باعتباره أى لا يكون في الجوابين
 علامتهما أما الشرط فتحو اليك أن آتيتني وأما القسم فتحو زيد والله قائم وزيد قائم
 والله فيضعف أمرهما ٥ فلا يكون لهما جواب لفظا وأما من حيث المعنى فالذى يتقدم
 على الشرط جوابه وكذا ما يتقدم على القسم أو يتخلله القسم لكن القسم أكثر الغاء
 من الشرط لأنه أكثر دورانا في الكلام حتى رفع الله المؤاخذه به بلانية لقرن الستهم
 عليه وسما دلغوا فقال تعالى ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ وأيضا تأثيره في الأصل
 في معنى الجواب أقل من تأثير الشرط في جوابه لأن القسم يؤكد المعنى الثابت فيه وهو
 كالزائر الذى يتم معنى الكلام دونه والشرط مورد في جوابه معنى لم يكن فيه وهو
 التوقيف فكان أداة القسم اليق بالانقضاء عن جوابه من أداة الشرط فلهذا قد يلغى
 القسم عن الجواب مع إمكان أن لا يلغى بخلاف الشرط تقول أنا والله أكرمك بالالغاء
 وقد أمكنتك أن تعتبره فتقول لا أكرمك ولا تقول أنا أن لقيتني أكرمك بالرفع على أن أكرمك
 خبر المبتدأ وأداة الشرط ملغاة بل تقول أكرمك باعتبار الشرط والجملة الشرطية
 خبر المبتدأ ولهذا حل قوله ﴿أنك أن يصرع أخوك تصرع﴾ على التقديم والتأخير
 لضرورة الشعر (فاذا تقرر هذه المقدمة قلنا أن تقدم القسم على كلمات الشرط فاعتبار
 القسم أولى لتقوى القسم بالتصدر الذى هو أصله وضعف الشرط بالتوسط ولا

٢ قوله (لكرونا) أى
 أغلبونا بعظم الكمرة

٣ غيب كل شئ عاقبه
 ٢ لما تقدم في باب أن لانهما
 مؤثران في معنى الكلام
 نسخته

٣ وبعده عن جوابه نسخته
 ٤ التصدر على الجواب
 نسخته

٥ ويصير أن بحيث لا
 جواب لهما نسخته

استدلال فيه للكوفيين على ان اعمال الاول في باب التنازع اولى لان الاول وان كان ابعد
من الثاني الا ان هذا البعيد تقوى بالتصدر الذي هو حقه واصله و القريب ضعف
بالتوسط الذي هو خلاف وضعه واصله و جاز قليلا بالنظر الى ضعف القسم في نفسه
كما ذكرنا ان يرجح الشرط فيعتبر لاجل كونه اقرب الى الجواب و يلغى القسم كما مر
في قوله * لئن منيت بناعن غيب معركة * البيت (و اذا تقدم الشرط على القسم وجب
اعتباره لتقويه بالتصدر مع كونه في الاصل اقوى من القسم ويجوز ذلك بعد هذا اعتبار
القسم ايضا لامكانه نحو ان اتيتني فوالله لا تينك فالقسم وجوابه جواب الشرط ويجوز
انفاء القسم لتوسطه كما ذكرنا انه قد يلغى لضعفه مع امكان اعتباره فتقول ان اتيتني والله
أتك فأتك جواب الشرط والشرط والجواب ٦ دال على جواب القسم وساد مسده
(واما اذا تقدم لو او لولا على القسم فالواجب انفاء القسم لان جوابيهما لا يكون الا جملة
فعلية خبرية ولا يصح ان يكون جملة قسمية تقول لو جئتني والله لا كرمتك ولولا زيد
والله لضربتك (قوله وان توسط) اى القسم (قوله بتقدم الشرط) قد ذكرناه (قوله
او غيره) يعنى طالب خبر كالمبتدأ بلا ناسخ او مع الناسخ (جاز ان يعتبر القسم وان
يلغى) سواء تقدم على الشرط او تأخر عنه فان تقدم ٧ مع انفاء فتحو انا والله ان اتيتني
أتك انيت القسم مع تقدمه على الشرط وجواز ٨ اعتباره لتقدم المبتدأ عليه فالجملة
الشرطية مع الجواب خبر المبتدأ والقسم لغو كافي زيد والله يقوم وتقول مع الاعتبار
انا والله ان اتيتني لا تينك اعتبرته نظرا الى تقدمه على الشرط وجعلت الجملة القسمية مع
جوابها خبر المبتدأ فهو كقولك زيد والله ليقومن وهذا كله بناء على ما تقدم من انه
لضعفه قد يلغى مع امكان الاعتبار اذا كان هناك جوابه طالب آخر (وان تأخر عن
الشرط ٢ مع الالغاء فتحو انا ان اتيتني والله أتك انيت لتقدم طالبن للجواب عليه اعنى
المبتدأ والشرط وتقول مع للاعتبار انا ان اتيتني فوالله لا تينك جعلت الجملة القسمية مع
جوابها جواب الشرط والجملة الشرطية مع جوابها خبر المبتدأ (وان توسط القسم
بتقدم غير الشرط اى طالب الخبر عليه ولم يكن هناك لشرط بتقدم على القسم ولا
متأخر عنه فان كان الخبر جملة جاز ان يعتبر القسم وان يلغى نحو انا والله لا قومن وانا والله
اقوم وان كان الخبر مفردا وجب انفاء القسم لاستحالة اعتباره لان جواب القسم لا يكون
الا جملة وذلك نحو انا والله قائم وعلى هذا فلا يحسن اطلاق قوله المصنف وان توسط
بتقدم غير الشرط جاز اعتباره والغاؤه (وطريق الحصر ان تقول القسم اما ان يتقدم
اول الكلام او بتوسطه او متأخر عنه فان تقدم وجب اعتباره سواء وليه الشرط نحو
والله ان اتيتني لا تينك او لا نحو والله انى اتيتك وان توسط الكلام فاما ان يتقدم عليه
الشرط او لا فان تقدم عليه وجب اعتبار الشرط و جاز انفاء القسم واعتباره سواء
تقدم على ذلك الشرط طالب خبر نحو انا ان اتيتني فوالله لا تينك وانا ان اتيتني والله أتك
اولم يتقدم عليه ذلك نحو ان اتيتني فوالله لا تينك وان اتيتني والله أتك وان لم يتقدم الشرط
على هذا القسم المتوسط فاما ان يتأخر عنه الشرط او لا فان تأخر فان اعترت القسم

٦ سادس جواب القسم
نسخه

٧ فع الالغاء نحو
٨ عدم ظ
نسخه

٢ فع الالغاء نحو
نسخه

الغيت الشرط نحو انا والله ان اتيتني لايتنيك وان الفيتة اعتبرت الشرط نحو انا والله ان تأتني اناك وان لم تأخر عنه الشرط فان جاء بعد القسم جلة جاز اعتباره والغاؤه نحو انا والله لايتنيك وانا والله آتيك وان جاء بعده مفرد وجب الغاؤه نحو انا والله قائم وان تأخر القسم عن الكلام وجب الغاؤه نحو انا قائم والله وان اتيتني اناك والله هذا (وكل موضع قلنا ان ان وما تضمن معناها من الاسماء فيه ملغاة اى لا جواب لها ظاهرا فالاولى ان لا تعمل ظاهرا في الشرط ايضا كما ذكرناه في الجوازم فيقل نحو اجيتك ان تجيئني والله ان تجيئني لا كرمك وقد جاء ذلك في الشعر كقوله * فان بك من جن لا بريح طارقا * وان بك ٣ انسانا الا انس يفعل * وقوله * ٤ فان تبتئس بالشغرى ام قد طل * ٥ لما اغتبطت بالشغرى قبل الطول * وقوله * لئن تك قد ضاقت على بيوكم * ليعلم ربي ان بيتي اوسع * وقوله * اساتري باحفاة لانعال لنا * انا كذلك مانحنى ونتعل * فقول المصنف لزمه المضى لفظا او معنى ليس على الاطلاق والاولى ان يقول الاكثر كونه ماضيا لفظا او معنى وبمعنى بالمعنى نحو ان لم تزرني لازورك وقدتين ايضا ان قوله وكان الجواب للقسم لفظا ليس يحتم بل قد يحتم الجواب للشرط وان قل كقوله * لئن منيت بنا البيت * ثم اعلم انه لو وقع جواب القسم المتقدم على ان الشرطية وما تضمن معناه ماضيا نحو لفعول وما فعل وان فعل والمراد الاستقبال لكونه سادسا سد جواب الشرط قال الله تعالى * ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك * ولئن زلنا ان امسكهم * ولئن ارسلنا ريحنا * الى قوله لظلموا (قوله و تقدير القسم كاللفظ) اى القسم المقدر كالمفوض به سواء كان هناك لام موطئة كافي قوله * لئن اخرجوا * او لم تكن كافي قوله * وان اطعموهم انكم لمشركون * وقال بعضهم ان قوله انكم لمشركون جواب الشرط والفاء مقدر ولم يقدر قسما وهو ضعيف لان ذلك انما يكون لضرورة الشر كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * ٢ واما اذا تقدم همزة الاستفهام على كلمة الشرط سواء كانت تلك الكلمة اسما جاز ماكن وماواين ونحوها او حرفا كان ولو فالجزء لتلك الكلمة والاستفهام داخل على الجملة الشرط والجزء لكونها بكلمة واحدة نحو من يضربك تضربه يحزم تضربه وكذا الوضربك لضربه وكذا ان تأتني اناك بالجزم (ويونس برفع الجزاء لاعتماده على الهمزة ولا يفعل ذلك في غير الهمزة من كلم الاستفهام بل يقول من ان اضربه يضربني بالجزم لا غير ٣ اتفاقا لان الهمزة هي الاصل في باب الاستفهام ويقول في الهمزة ان اتيتني اناك بتقدير آتيك ان تأتني وكذا ان تزره يكرمك بالرفع والحق هو الاول اعنى مذهب سيويه لان كلمات الشرط انما تلغى اذا تقدم عليها ما يستحق الجواب على ماضى وهما ليس كذلك فالاولى ان يجعل الجواب للشرط ويجعل الاستفهام داخلا على الشرط والجزء معا كدخول الموصول عليهما معا في نحو جاءنى الذى ان تأتني يشكرك يحزم يشكرك والدليل عليه قوله تعالى * افان مت فهم الخالدون * والفاء في فهم الجواب الشرط وفي فان للسببية ولو كان التقدير افهم الخالدون لم يقل فان مت بل كان تقول ان مت فهم الخالدون

٣ انسانا كلها الانس

نسخه

٤ لا تبتئس اى لا تحزن

٥ القسطل ضبار الحرب

٢ اخره * والشر بالشر

عند الله مثلان *

٣ وفي كتابه اتفاقا والظاهر

وفاقا

اى افهم الخالدون ان مت والاصل عدم الحكم بزيادة الفاء واما الهمة الداخلة على اذا
فهى فى الحقيقة داخلة على ما هو فى موضع الجزاء لانه ليس بجزء كما مضى فى الظروف
المبنية بل موضوع موضع الجزاء لعرض ذكرناه هناك فليست اذا اذن مع جلتها كان
مع جلتها بل مرتبة جزائها التقدم من حيث المعنى على اذالانه عاملها كاتين فى الموضوع
المذكور فالاستفهام داخل فى الحقيقة عليه (فمن ثم لم يأت الفاء فى قوله تعالى ﴿ ائذا كنا
عظاما ورقانا ﴾ ائذا فى خلق جديد ﴿ لان التقدير ائذا لى خلق جديد اذامننا ولهذا
كثيرا ما يكرر الاستفهام فى انا نحو قوله ﴿ ائذا امتنا وكنا ترابا وعظاما ائذا لمدنيون ﴾
لطول الكلام وبعد العهد بالاستفهام حتى يعلم ان حق الاستفهام ان يدخل على ما هو
فى موضع الجواب كقولك ﴿ ائذا تحسبنهم بعد قوله ﴾ ولا تحسبن الذين ﴿ لما طال الكلام
والفاء فلا تحسبنهم زائدة والعامل فى اذا قوله لمدنيون مع ان فى اوله همزة الاستفهام
وان ولا يعمل فى غير هذا الموضوع ما بعدهما فيما قبلهما وذلك للغرض ٤ المذكور فيما تقدم
فهو مثل قولك ايا يوم الجمعة فان زيدا قائم ٥ انتصاب يوم بقائم على الصحيح على ما يحى
مع كونه خبرا لان لغرض اذكره هناك ﴿ ثم اعلم ان الشرط اذا دخل على شرط فان
قصدت ان يكون الشرط الثانى مع جزائه جزءا للاول فلا بد من الفاء فى الاداة الثانية
لما ذكرنا فى الجوازم عند ذكر مواقع دخول الفاء فى الجزاء تقول ان دخلت فان سلمت
فلك كذا وان سالت فان اعطيتك فعلى كذا لان الاعطاء بعد السؤال وان قصدت
الغاء اداة الشرط الثانى لخالها بين اجزاء الكلام الذى هو جزاؤها معنى اعنى ان الشرط
الاول مع الجواب الاخير فلا يكون فى اداة الشرط الثانى فاء كقوله ﴿ فان عثرت بعدها
٦ ان وائت ﴾ نفسى من هاتا فقول لا لعا ﴿ فهو بمنزلة والله ان ائتنى لا تينك فئتنى
الشرطين لفظ او لهما معنى ومثله ٢ ان تبت ان تذب ترجم اى ان تذب فان ٢ تبت ترجم
وكذا ان كان اكثر من شرطين نحو ان سالت ان لقيتنى ان دخلت الدار اعطك اى ان
دخلت الدار فان لقيتنى فان سالتنى اعطك فقولك فان سالتنى مع الجزاء جواب فان لقيتنى
وقولك فان لقيتنى مع جزائه جواب ان دخلت وعلى هذا فقس ان كان اكثر ﴿ قوله
(واما للتفصيل والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين قائمها جزء مما فى حيزها مطلقا
مثل ايا يوم الجمعة فزيد مطلق وقيل هو معمول المحذوف مطلقا وقيل ان كان جائز
التقديم فى الاول والا فى الثانى) اعلم ان ايا موضوعا لمعينين لتفصيل يحمل نحو قولك
هؤلاء فضلا اما زيد ففقيه واما عمرو فتكلم واما بشر فكذا الى آخر ما قصد ولاستلزام
شئ لشيء اى ان ما بعدها شئ يلزمه حكم من الاحكام ومن ثم قيل ان فيه معنى الشرط
لان معنى الشرط ايضا هو استلزام شئ لشيء اى استلزام الشرط للجزاء كما ذكرنا
فى الظروف المبنية والمعنى الثانى اى الاستلزام لازم لها فى جميع مواقع استعمالها
بخلاف معنى التفصيل فانها قد تتجرد عند (وقد اتزم بعضهم هذا المعنى ايضا فيها فى
جميع مواقعها فالترزم ذكر المتعدد بعدها وحل قوله تعالى ﴿ والراسخون فى العلم ﴾
بعد قوله ﴿ اما الذين فى قلوبهم زيغ ﴾ على معنى واما الراسخون وهذا وان كان

٤ ائنا لمبعوثون خلقا جديدا
٤ الذى ذكرناه فى
الظروف المبنية
٥ يوم منصوب
٦ قوله (ان وائت) وأل
اليه بئلا وألا ووؤلا اذ
الجا

٢ تنب نسخ

محتملا في هذا المقام الان جواز السمكوت على مثل قولك اما زيد فقائم يدفع دعوى ٣ لزوم التفصيل فيها (واما بيان معنى الشرط فيها فيان نقول هي حرف بمعنى ان وجب حذف شرطها لكثرة استعمالها في الكلام ولكونها في الاصل موضوعا للتفصيل وهو مقتضى تكررها كما ذكرنا من قولنا اما زيد ففقيه واما عمرو فتكلم فيؤدى الى الاستتقال لهذا ايضا واذا حذف ذلك وجوبا لغرض معنوي وذلك انهم ارادوا ان يقوم ماهو الملزوم حقيقة في قصد المتكلم مقام الشرط الذي يكون هو الملزوم في جميع الكلام تفسير ذلك ان اصل اما زيد فقائم اما يمكن من شيء فزيد قائم يعني ان يكن اي ان يقع في الدنيا شيء يقع قيام زيد فهذا جزم بوقوع قيامه وقطع به لانه جعل وقوع قيامه وحصوله لازما لوقوع شيء في الدنيا وما دامت الدنيا باقية فلا بد من حصول شيء فيها ثم لما كان الغرض الكلي من هذه الملازمة المذكورة بين الشرط والجزاء ٤ لزوم القيام لزيد حذف الملزوم الذي هو الشرط اي يكن من شيء واقيم ملزوم القيام وهو زيد مقام ذلك الملزوم وبقي الفاء بين المبتدأ والخبر لان فاء السببية ما بعدها لازم لما قبلها فحصل غرضك الكلي وهو لزوم القيام لزيد فلماذا الغرض وتحصيله جاز وقوع الفاء في غير موقعها (فقدتين انه حصل لهم من حذف الشرط واقامة جزء الجزاء موقعه شيان مقصودان مهمان احدهما تخفيف الكلام بحذف الشرط الكثير الاستعمال والثاني قيام ماهو الملزوم حقيقة في قصد المتكلم مقام الملزوم في كلامهم اعني الشرط (وحصل ايضا من قيام جزء الجزاء موضع الشرط ماهو المتعارف عندهم من شغل حيز واجب الحذف بشيء آخر الا ترى ان خبر المبتدأ بعد اولا وبمد القسم لم يحذف وجوبا لامع سد جواب لولا وجواب القسم مسدده (وحصل ايضا منه بقاء الفاء متوسطة للكلام كما هو حقها ولولم يتقدم جزء الجزاء لوقعت فاء السببية في اول الكلام (وكذا يقدم على الفاء من اجزاء الجزاء المفعول به او الظرف نحو ﴿ واما اليتيم فلا تقهر ﴾ واما يوم الجمعة فانا ذاهب اذا قصدت انهما ملزومان لحكم والمعنى ان عدم القهر ينبغي ان يكون لازما لليتم وذهابي لازما ليوم الجمعة وكذا غير ذلك من معمولات ٢ الخبر كالحال نحو اما مجردا فاني ضاربك والمفعول المطلق نحو اما ضرب الامير فاني ضاربك والمفعول له نحو اما تأديبا فانا ضاربك فلا يستنكر عمل ما بعده فاء السببية فيما قبلها وان كان ذلك ممثما في غير هذا الموضع لان تقديم معمولات المذكورة لاجل الاغراض المهمة المذكورة ولا نقول مثلا ان جئتني زيدا فانا ضارب على ان زيدا مفعول ضارب اذا لم يحصل بالتقديم شيء من الاغراض (ثم انه يجوز التقديم للاغراض المذكورة وان كان هناك مانع اخر من التقديم غير الفاء نحو قولك اما يوم الجمعة فان زيدا سائر وكذا نحو اما زيدا فانا ضارب (ولا تقدم من اجزاء الجزاء شيئين فصاعدا لانك لا تتجاوز قدر الضرورة فلا تقول اما زيد طعناك فلا ياكل (وقد تقع كلمة الشرط مع الشرط من جملة اجزاء ٣ الجزاء مقام الشرط كقوله تعالى ﴿ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان ﴾ اي اما يكن شيء فان كان من المقربين فله روح وريحان فقوله فروح جواب استغنى به عن جواب

٤ على ما بين لك نسخة

٢ الجزاء ظ

٣ جزاء اما مقام شرطها نسخة

ان والدليل على انها ليست جواب ان عدم جواز اما ان جئتني اكرمك بالجزم
 ووجوب اما ان جئتني فاكرمك مع ان نحو ان ضربتني اكرمك بالجزم اكثر من نحو
 ان ضربتني فاكرمك قال تعالى ﴿ واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ﴾ اي
 اما يكن من شيء فاذا ما ابتليه يقول (واما وجب الفاء في جواب اما ولم يحز الجزم وان
 كان فعلا مضارعاً لم يحز اما زيد يقيم لانه لما وجب حذف شرطها فلم يعمل فيه فصح ان تعمل
 في الجزاء الذي هو ابعد منها من الشرط الا ترى انه اذا حذف الجزاء في نحو آتيك
 ان آتيتني فالاصل ان تعمل الاداة في الشرط فالجزاء بعدم الانجزام عند حذف الشرط
 اولى واما قولهم افعل وان لا اضربك فانما انجزم الجزاء لعدم لزوم حذف الشرط
 ههنا (واما معنى ان كذا كرنا) واما تفسير سيويه لقولهم اما زيد فقامت بهما يكن من
 شيء فزيد قائم فليس لان اما بمعنى مهمما وكيف وهذه حرف ومهما اسم بل قصده الى
 المعنى البحث لان معنى ٤ مهمما يكن من شيء فزيد قائم ان كان شيء فزيد قائم اي هو قائم
 البتة (ويجوز ان يكون اما عند الكوفيين ان الشرطية ضمت اليها ما عند حذف
 شرطها على ما بينت من مذهبه في اما انت منطلقا انطلقت هـ (ولا يحذف الفاء
 في جواب اما الا لضرورة الشعر نحو قوله ﴿ فاما الصدود لاصدود لديكم ﴾ او مع
 قول مخدوف يدل عليه محكيه كقوله تعالى ﴿ فاما الذين كفروا الم تكن اياتي ﴾ اي
 فيقال لهم الم تكن ولا يتبع بين اما وقاتها جملة تامة مستقلة نحو اما زيد قائم فعمرك وكذا
 لان الواقع بينهما كما مضى جزء الجزاء المقصود كونه ملزوما للحكم الذي تضمنه ما بعد
 الفاء فلا يكون جملة تامة مستقلة ﴿ واعلم انه قد بانى بعدما منكر ذكره بعد قائمها
 وذلك اما مصدر مكرر ضمنا بان يذكر بعد الفاء ما اشتق من ذلك المصدر نحو اما سمنا
 قسمين واما علما فعالم واما صفة تكرر لفظها بعد الفاء نحو قولك اما صديقا مصافيا فليس
 بصديق مصاف واما علما فعالم ونحو ذلك واما غير ذلك نحو اما البصرة فلا بصرة لك
 واما ابوك فلا ابالك واما الصبيد فنو عبيد واما زيد فقد قام زيد فالمنكر من المصدر
 والوصف يجب عند الحجاز بين نفسهما ويختار ذلك بنو تميم لالي حد الوجوب
 (والمعرف من المصدر يجب رفعه عند بني تميم على ما يعطى ظاهرا لفظ سيويه (والاولى
 انهم يميزون الرفع والنصب فيه كما يجئ (واما الحجازيون فانهم يميزون فيه الرفع
 والنصب (والمعرف من الوصف مرفوع عند الجميع بلا خلاف واما غير المصدر
 والوصف مرفوع عند الجميع مرفعا كان او منكرا الا ما سيجي (فالرفع في جميع ما يجوز
 فيه الرفع من ذلك على الابتداء عند الفريقين (واما النصب فان سيويه ذكر ان ذلك
 في المصدر مرفعا كان او منكرا على انه مفعول له عند الحجازيين (فقال شراح كلامه
 وذلك لانه راى انهم ينصبون المعرفة والنكرة فلا يصلح للحال فيبقى مفعولا له فعنى اما سمنا
 قسمين مهمما يذكر زيد لاجل السمن فهو سمين وكذا المعرف نحو اما العالم فعالم اي مهمما
 يذكر زيد لاجل العلم فهو عالم (٢ قال سيويه ونصب المنكر عند بني تميم على الحال قال
 لانهم لا يميزوا في معرف المصدر الا الرفع علما ان نصب المنكر على الحال والعامل

٤ اما نسخة
 ٥ كمر في قسم الاسماء
 نسخة

٢ وحل سيويه نصب
 المصدر المنكر نسخة

فيه اما محذوف قبله كما تقول في نحو اما علمي فعالم ان التقدير مهمسا تذكر زيدا عالما فهو عالم ٣ او المذكور بعده اى عالم في مثالنا فيكون حالا مؤكدة (قال سيديويه اما الرفع في المصدر فعلى انه مبتدأ والعائد اليه محذوف فعنى اما العلم فعالم اى عالم به كقوله تعالى ﴿وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ اى لا تجزى فيد شيئا (اقول والدليل على انه يجوز عند بنى تميم نصب معرف المصدر انهم جوزوا على ما حكى عنهم سيديويه اما العلم فعالم يزيد بنصب العلم اى فهو عالم يزيد العلم فكذا ينبغي ان يجوز عندهم اما الضرب فضارب اى فاناضرب الناس فيكون نصب المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء (واما نصب الوصف المنكر فعلى الحال عند الجميع والعامل فيه احد الشئين المذكورين في المصدر الواقع حالا عند بنى تميم (واقول كون المصدر المنصوب مفعولا له عند الجاهليين لا دليل عليه ولو كان كذلك لجاز اما سمين فسمين واما العلم فعالم (والاولى ان يقال المنصوب عند بنى تميم والجاهليين في الصفة على انه حال لما بعد الفاء وفي المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء وفي المصدر المنكر على انه حال او مفعول مطلق لما بعد الفاء (واما المرفوع فعلى انه مبتدأ بعد الفاء خبره بلا تقدير ضمير كل ذلك عند كلا الفريقين (وكشف القناع عنه ان تقول ان مثل هذا الكلام انما يقال اذا ادعى شخص ثبوت الاشياء او يدعى له ذلك فيسمع السامع بعض تلك الدعاوى او يدفع كما تقول مثلا اناسمين وانا عالم فيقول السامع اما سمين فلسبت بسمين واما عالما فعالم فهذا حال لان المعنى اما اذا كنت سمينا وادعيت ذلك فلسبت بسمين واما اذا كنت عالما اى ابدت من نفسك العلم وترينته وادعيت ذلك فانت في الحقيقة كذلك كما يقال اذا كنت مؤمنا فكنت مؤمنا واذا كنت عالما فانا عالم لا مثلك واذا كنت في امر فكنت فيه ومنه قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا﴾ على احسن التأويلات اى يا ايها المؤمنون للايمان آمنوا حقيقة فالحال على هذا مما بعد الفاء والتقدير ان يكن شئ فانت عالم عالما اى انت عالم حقيقة حين كنت عالما بصورة وفي رضى العلماء (والمصدر المنكر فعنى الوصف حال ايضا على هذا الوجه او يجعله مفعولا مطلقا على ان معنى اما سمين فسمين ان يكن شئ فهو سمين سمين وكذا في نحو اما سمين فلا سمين اى اما يكن شئ فلا سمين فيه سمين (واما المصدر المعرف فمفعول مطلق لا غير مما بعد الفاء فعنى اما العلم فعالم اما يكون شئ فزيد عالم العلم (واما الكلام على انه كيف يعمل لما بعد الفاء فيما قبلها في نحو اما سمين فماتت بسمين او فانتك سمين فقد مر انه الغرض المذكور واما الرفع نحو اما سمين فسمين واما العلم فعالم فانما جاز ذلك لتضمن الخبر معنى المبتدأ لان التقدير اما السمين فانت صاحبه وسمين وعالم في مثله خبر مبتدأ محذوف اى انت سمين وزيد عالم ومعنى سمين وعالم ذو سمين وذو علم فهو كالظاهر القائم مقام المضمر نحو * لا ارى الموت يسبق الموت شئ * * وكذا حال الرفع في غير المصدر نحو اما العبيد فذو عبيد اى فانت صاحبهم ولم يقل فذوهم لان ذو لا يضاف الى مضمر (وكذا الوصف المرفوع نحو اما العالم فعالم اى فانت عالم اى فانت هو واما نحو اما العلم فعالم واما العالم فعالم فاستغراق لا علم

٣ او ما بعد الفاء على ان يكون حالا مؤكدة وقال نسجه

ولا عالم كالضمير الراجع الى المبتدأ وقولك اما العالم فلك علم اى لك شئ منه واما العالم
فلست بعالم اى فلست به (وانما اكتفوا مطردا في مثل هذا الخبر بالظاهر الساد
مسد المضمر وان لم يطرد ذلك في غيره على الاصح كما مضى في باب المبتدأ نحو زيد
ضرب زيد لانهم لما غيروا المبتدأ والخبر ههنا عن حالهما يتوسط الفاء بينهما
فكانت لهما ليستا بمبتدأ وخبر (واما غير المصدر والصفة نحو اما العبيد فذو عبيد
فالوجه فيه الرفع في جميع اللغات معرفا كان اولاً (وروى يونس عن بعض العرب
نصبه قال سيويه هي حبيثة قليلة قال ومع ذلك لا يجوز هذا النصب الضعيف
في المعرفة الا اذا كان غير معين ليكون في موضع الخال كافي الجماء الغفير واما اذا اردت
بالعبيد عبيدا معينة فلا يجوز فيه الا الرفع كافي قولك اما البصرة فلا بصرة لك
واما بورك فلا بالاك (اقول اما الجمل على الخال في مثله ضعيف ولا معنى له بل هو على
انه مفعول به لما بعد الفاء لان معنى ذو عبيد اى يملكهم وذلك كما روى الكسائي اما
قريشا فانما افضلهم اى فانما اغلبهم بالفضل وقولهم اما ان يكون عالما فيو عالم ان فيه
مبتدأ اى اما كونه عالما فحاصل الخبر مدلول ما بعد الفاء وكذا قولهم اما ان لا يكون
عالما فهو عالم اى اما عدم كونه عالما فليس بحاصل (وقال سيويه لاني ان لا يكون زائدة
كافي قوله تعالى ﴿ لئلا يعلم اهل الكتاب ﴾ وفي الصور التي ذكرتها خبط كثير للنحاة
وهذا الذي ذكرته اقرب عندي (وقد يحذف اما لكثرة الاستعمال نحو قوله تعالى
﴿ وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ﴾ وهذا فليذوقوه ﴿ وفذلك
فليفرحوا ﴾ وانما يطرد ذلك اذا كان ما بعد الفاء امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به
او يفسر به فلا يقال زيدا فضربت ولا زيدا فضررت بتقدير اما (واما قولك زيدا
فوجد فالفاء فيه زائدة وقوله ﴿ وقائلة خولان فانكح فأتاهن ﴾ قد ذكرنا في باب المبتدأ
ان مثله على كلامين عند سيويه وعلى زيادة الفاء عند الاخفش (وانما جاز ٤ تقدير
اما بالقيد المذكور لان الامر لالزام الفعل لغايله والنهي لالزام ترك الفعل لغايله
فاسباب الزام الفعل او تركه للمفعول وذلك بان يقدر اما قبل المنصوب ٥ وتدخل فاءها
على الامر والنهي فان ما قبل فاء اما ملزوم لما بعدها كما ذكرنا واما قوله تعالى ﴿ واذلم
بهتدوا به فسيقولون ﴾ وقوله ﴿ واذ اعترلتموهم وما يعبدون الا الله فأتوا ﴾
وقوله ﴿ فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقبوا ﴾ فلا جراء الظرف مجرى كلمة الشرط
كما ذكر سيويه في نحو قولهم زيد حين لقيت فانا اكرمه على مامر في الجوازم وذلك في
اذ مطرد على مامر في الظروف المبينة ويجوز ان يكون قوله ﴿ واذ اعترلتموهم
وما يعبدون ﴾ وقوله ﴿ فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم ﴾ من باب ﴿ والرجز فاهجر ﴾
اى مما اضمر فيه اما وانما جاز اعمال المستقبل الذي هو سيقولون وفأووا وفاقبوا
في الظروف الماضية التي هي اذلم بهتدوا واذ اعترلتموهم واذلم تفعلوا وان كان
وقوع الفعل المستقبل في الزمن الماضي محالما ذكرنا ٢ في نحو اما زيد فنطلق من الغرض
المعنوي اى قصد الملازمة حتى كان هذه الافعال المستقبلية وقعت في الازمنة الماضية

٤ ذلك في الامر والنهي
خاصة مع المنصوب بهما
فحسب لان الامر لالزام
الفعل نسخة

٥ ويجيء بالفاء في الامر
نسخة

٢ ان الغرض المعنوي اذن
قصد نسخة
الذي هو قصد نسخة

وصارت لازمة لها كل ذلك لقصد انبعاثه (قوله وهو معمول لما في حيزها) اي ما بين
 اماو الفاء معمول لما في حيز الفاء اي لما بعدها وليس ذلك بمطلق عند المصنف لان المبتدأ
 في نحو اما زيد فقامم خارج عنه اذا تعامل فيه الاتداء عنده وكذلك اداة الشرط
 مع الشرط في نحو قوله ﴿ اما ان كان من المقربين ﴾ خارجة عنه (قوله مطاقا) اي
 سواء كان ما بعد الفاء شيء يجب له صدر الكلام كان وما التنافية في نحو اما يوم الجمعة فالتك
 مسافرا ولم يكن وذلك ٣ للغرض المذكور هذا مذهب المبرد واختاره المصنف (وقال
 بعضهم هو معمول المحذوف مطلقا اي سواء كان بعد الفاء شيء يمنع من عمل ٤ ما بعده
 فيما قبل الفاء او لا فنحو اما زيد فقامم عنده بتقدير اما ذكر زيد فهو قائم واما يوم الجمعة
 فزيد قائم اي اما ذكرت يوم الجمعة (وليس ذلك بشيء اذ لو كان كذلك لجاز النصب
 في نحو اما زيد فقامم على تقدير اما ذكرت زيدا فهو قائم ولا يجوز انفسا ٥ ولجاز
 الرفع اختيارا في اما يوم الجمعة فزيد قائم ٦ ولا يجوز الانباء ويل بميداي قائم فيه (واما
 ارتكب هؤلاء هذا المذهب نظرا الى ان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ٧ ولا يفصل
 بين المبتدأ والخبر بالفاء في نحو اما زيد فقامم ولم ينهوا ان التقديم في هذا المقام
 الخاص ٨ للاغراض المذكورة (وذهب المازني الى انه ان لم يكن بعد الفاء مستحق
 للتصدر كان وما او مانع آخر من عمل العامل فيما قبله ككون العامل صفة ومعموله
 قبل موصوفه نحو اما زيدا فانا رجل ضارب او كون المعمول تمييزا وحامله اسم تام
 نحو اما درهما فمئدي عشرون او كون العامل مع نون التأكيد نحو اما زيد فلا ضربين
 ٩ او صلة نحو اما القميص فان تلبس خير لك ٢ فان لم يكن احدها فاعمل لما بعد الفاء
 وان كان بعد الفاء احد هذه الموانع فاعامل هو المقدر وهو معنى قوله والا فن الثاني
 (وليس ايضا بشيء لانه اذا جاز التقديم للعرض المذكور مع المانع الواحد وهو الفاء
 فلا بأس بجوازه مع مانعين واكثر لان الغرض ٣ مهم فيجوز لتحصيلة الغاء مانعين فصاعدا
 والدليل على ذلك امتناع النصب في نحو اما زيد فانه قائم ولو كان معمول مقدر لم يمنع
 تقدير ناصب نحو ذكرت وغيره (قال ابن خروف وقد تبدل الميم الاولى من اما ياء قال ﴿
 رأيت رجلا يما اذا الشمس عارضت ﴾ فيضحي واما بالعشي فيحصر ٤ ﴿ قوله (حرف
 الردع كلا وقد جاء بمعنى حقا) الردع بمعنى الزجر تقول لشخص فلان ينفصك
 فيقول كلا ردعك اي ليس الامر كما تقول وتكون ايضا ردعا للطالب كقوله تعالى
 ﴿ رب ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت كلا ﴾ وقد يكون كلا من كلام المتكلم
 عاقبها وذلك اذا اخبر عن غيره بشيء منكر فيذكر بعده كلا بانه لكونه منكرا كقوله تعالى
 ﴿ واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عز اكلا ﴾ وقد يكون كلا بمعنى حقا كقوله
 تعالى ﴿ كلا والقمر ﴾ وكلا ان الانسان ليطغى ﴿ فيجوز ان يجاب بجواب القسم
 كما في الآية وان لا يجاب كقوله تعالى ﴿ كلا بل تحبون العاجلة ﴾ و ﴿ كلا اذا بلغت
 التراقي ﴾ وليست للردع اذ لا معنى له ٢ الا بالنظر الى ما قبلها وقد يحتمل المعنيين كما
 في قوله تعالى ﴿ ثم بطم ان ازيد كلا انه كان لا ياتنا عنيدا ﴾ واذا كانت بمعنى حقا لم

٣ انما جاز للغرض المذكور
 وهذا نسخة

٤ ما بعد الفاء فيما قبلها نسخة

٥ لانه قد علم انه اذا قيل
 اما زيد فقامم ان الغرض
 الاخبار عن زيد بالقيام
 لاجعله فاعلا ولا مفعولا

٦ على تقدير حصل يوم
 الجمعة وشبهه فالغرض
 ذكر يوم الجمعة ظرفا

منصوبا لقيام لا فاعلا
 للفعل المحذوف شرح المص
 ٧ في نحو اما يوم الجمعة فزيد

قائم نسخة ٨ للغرض
 الذي ذكرنا نسخة
 ٩ واما نسخة

٢ وهذا معنى قوله ان كان
 جاز التقديم فاعامل ما بعد
 الفاء وهو معنى قوله فن
 الاول وان كان بعد الفاء
 آه نسخة

٣ قوى نسخة

٤ كذا سمع بالصاد اي يرد
 وفي نسخة

فيحصر بالصاد وفي اخر
 فيحصر

٢ سقط الا في بعض النسخ

لم يحذف الوقف عليها لأنها من تمام ما بعدها ويجوز ذلك إذا كانت للردع لأنها ليست من تمام ما بعدها وكان الفعل الذي هي من تمامه محذوف لأن الحرف لا يستقل أي كلالا تقل أوليس الأمر كذا (وإذا كانت بمعنى حقا جاز أن يقال أنها اسم بنيت لتكون لفظها كلفظ الحرفية ومناسبة معناها لمعناها لأنك تردع المخاطب عما يقوله تحقيقا لصدده لكن النجاة حكموا بحرفيتها إذا كانت بمعنى حقا أيضا لما فهموا من أن المقصود تحقيق الجملة كالمقصود بأن فلم يخرجها ذلك عن الحرفية * قوله (تاء التانيث الساكنة تلحق الماضي لتأنيث المسند إليه فان كان ظاهرا غير حقيقي فخير واما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف) اعلم انه انما جاز اخاق علامة التانيث بالمسند مع ان المؤنث هو المسند اليه دون المسند للاتصال الذي بين الفعل وهو الاصل في الاسناد وبين الفاعل وذلك الاتصال من جهة احتياجه الى الفاعل ٣ وكون الفاعل بجزء من اجزاء الفعل حتى سكن اللام في نحو ضربت لئلا يتوالى اربع متحركات فيما هو كاللمة الواحدة الا ترى الى وقوع الفاعل بين الفعل و اعرابه في نحو يضربان ويضربون وتضربين فتأنيث الفعل لتأنيث فاعله مثل تأنيث الفاعل وجمعه لاجل تكرير الفعل مرتين او اكثر كقول الججاج * يا حرسى ٤ اضربا عنقه * اي اضرب اضرب وقوله تعالى * (رب ارجعون) * اي ارجعني ارجعني ارجعني (وهذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء فبها من اول الامر يسكون هذه على بناء ما لحقته لانها كالحرف الاخير مما تلحقه وبحركة تلك على اعراب ما وليته ودليل كونها كلام الكلمة دوران الاعراب عليها في نحو تاء قائمة (وتقلب الاسمية في الوقف ماء بخلاف الفعلية اذ تقلب تصرف وهو بالعرب اولى (ولتكون اصل التاء الفعلية هو السكون لم ترد اللام المحذوفة للساكين في رمتا وغزتا لان التاء وان تحركت لاجل الالف التي بعدها وهي بجزء الكلمة فالحركة باعتبارها كاللازمة لان اصل التاء السكون فالحركة عليها كاللحركة بخلاف حركة اللام في لم يخافا ولم يخافوا وخافا وخافوا وخافى وخافن ويعن وقولن فان عين الفعل في هذه لم تحذف لان ٥ سكون لام المضارع ليس باصل حتى اذا تحركت لعارض قلنا الحركة كالعدم كما قلنا في التاء الفعلية بل اصله تحرك اللام (وكذا الامر ٦ اصله المضارع والاصل في اضرب لتضرب كما بينا فاصل لام لم يخافا وخافا ولم يقولوا وقولا هو الحركة وهي الآن متحركة بحركة كاللازمة لانها لاجل اتصال الضمير المرفوع الذي هو بجزء الكلمة بخلاف نحو لم يخف الله وخف الله ولم يج الثوت وبع الثوب ولم يقل الحق وقل الحق لان اللام وان كان اصلها الحركة الا انها الان عارضة ليست كاللازمة لان الكلمة الثانية منفصلة (وكذا لم يرد اللام في اخشون واخشين وان تحركت الواو والياء لان اصل هاتين الحرفين السكون كالتاء الفعلية (٢ وجاءت لغة ضعيفة باعتبار حركة التاء ٣ لتكون الالف بجزء الكلمة فقالوا رمتا وغزاتا ولا تقول رمت المرأة لان الحركة ٤ لاجل كلمة منفصلة ليست بجزء ما قبلها اذا الظاهر ليس في الاتصال كالضمير (قوله واما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف

٣ وكونه كحرف من حروف الفعل في نحو ضربت حتى سكن نسخته
٤ الحرس واحد حراس السلطان

٥ لان اصل المضارع ليس سكون لامه حتى آه قلنا عارضة نسخته

٦ لكونه مأخوذا منه واصله ان يكون باللام نحو ليضرب كما ذكرنا في بابها فاللام في لم يخافا آه اصلها الحركة وهي متحركة بحركة كاللازمة لان هذه الحركة نسخته

٢ قال * لها متنتين خضاتا كما * اكب على ساعديه انتم * اي سيمتان

٣ لان الالف لكونها ضميرا مرفوعا متصلا بجزء الكلمة فصارت حركة التاء العارضة كاللازمة فيقولون رمتا وغزاتا ولا يقولون نسخته

٤ مع عروضها ليست كاللازمة لان الظاهر ليس كالضمير في الاتصال نسخته

يعني نحو قاما اخوانك وقاموا اخوتك وقن النساء فيكون الالف والواو والنون مثل
التاء حروفاً منبهة من اول الامر ان الفاعل مثنى او مجموع ولا تكون اسماء ضمائر ه لثلاثا
يلزم اذن تقدم الضمير على مفسره من غير فائدة كما حصلت في نعم رجلا ٦ وربه عبدا
وفي باب التنازع ولكونها حروفاً لا ضمائر جاز استعمال الواو في غير العقلاء نحو اكلوني
البراغيث (وقيل انما فعل ذلك لان الاكل في الاصل موضوع للعقلاء وجاز ايضا
استعمال النون في الرجال كقوله * يعصرن السليط اقاربه * ويجوز ان يريد بالاقارب
النسوة هذا ما ٧ قالوا (ولا منع من جعل هذه الحروف ضمائر وابدال الظاهر منها
(واما الفائدة في مثل هذا الابدال فامر في بدل الكل من الكل اويكون الجملة خبر المبتدأ
المؤخر والعرض كون الخبر مفعلاً * قوله (التنوين نون ساكنة تتبع حركة الاخر
لالتأ كيد الفعل وهو للتمكن والتكبر والعوض والمقابلة والترنم ويحذف من العلم
موصوفاً بابن مضاف الى علم) ٨ قوله (نون ساكنة) يدخل فيه نون من ولدن ولم يكن
(قوله تتبع حركة الاخر) يخرج امثالها لان آخر هذه الكلمات نون ساكنة ٩ الانونها
لا تتبع حركة او اخرها وقد استفيد منه ان التنوين وجودى بعد الحركة (وانما اطلق
قوله حركة الاخر ولم يقل آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل كقوله * وقولى ان
اصبت لقد اصابت * قوله (لالتأ كيد الفعل) يخرج نون التأ كيد الخفيفة (وانما لم يجعل
للتنوين في الكتابة في الرفع والجرح صورة لان الكتابة مبنية على الوقف والتنوين يسقط
في الوقف رفعاً وجراً ٢ فلذا كتب في حال النصب الف لانها تقلب الفاء فيها وقد
ذكرنا اقسام التنوين في اول الكتاب (قوله ويحذف من العلم الموصوف بابن مضافاً
الى علم) نحو جاءني زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين عليين وصفا فطلب
التخفيف لفظاً بحذف التنوين من موصوفه وخطاً بحذف الف ابن وكذلك في قولك
هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم وكذا طامر بن طامر وهي بن بن وضل بن ضل
لانه قد يعبر به عن لا يعرف على اجرائه مجرى العلم وان كان يدخل فيه كل من كان
بهذه الصفة (فان لم يكن بين عليين نحو جاءني كريم ابن كريم اوزيد ابن اخينا لم يحذف
التنوين لفظاً ولا الالف خطأ لقلة الاستعمال وكذا اذا لم يقع صفة نحو زيد بن عمرو
على انه مبتدأ وخبر لقلة استعماله ايضا كذلك مع ان التنوين انما حذف في الموصوف
لكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين علامة التمام وليست هذه العلة موجودة في المبتدأ
مع خبره (وحكم ابنه حكم ابن) (وفي الوصف بينت وجهان كما مر في باب النداء (وحذفها
في نحو قوله * وحاتم الطائي وهاب المأوى * وقوله * فالفيت غير مستعقب * ولا
ذاكر الله الا قليلاً * ضرورة وقرئ ٣ في انشدوا قل هو الله احد الله * قوله (نون
التأ كيد خفيفة ساكنة ومشددة مفتوحة مع غير الالف تختص ٤ بالفعل المستقبل في
الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم وقلت في النفي ولزمت في مثبت القسم
وكثرت في مثل اما تفعلن وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم ومع مخاطبة مكسور وفيما
عداء مفتوح وتقول في التثنية وجع المؤنث اضربان واضربان ولا تدخلهما الخفيفة

٥ لزوم تقدم الضمير على
ما يعود عليه من غير فائدة
نسخه

٦ وربه رجلاً نسخه

٧ قاله النحاة نسخه

٨ التنوين في الاصل
مصدر نونت اى ادخلت
نوناً نسخه

٩ لا ان نونها تتبع حركة
اخرها نسخه

٢ وانما سميت التنوين
وهو تفعل من نونت لانها
عارضة والمصدر هو
الحادث ولذا يسميه سيويه
الحادث والحدثان فسميت
اللة تنوين الكلمة بالتنوين
وقد ذكرنا نسخه

٣ هي قراءة عثمان رضى
الله عنه

٤ بالامر والنهي نسخه

خلافاً ليونس وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمفصل فان لم يكن فكما اتصل ومن ثم قيل
 هل ترين وترون واغزون واغزن واغزن والمخففة تحذف للساكنين وفي
 الوقف فإرد ما حذف والمفتوح ما قبلها قلب الفاء) انما حركت المشددة بالفتحة لثقلها
 وخفة الفتحة وكسرت بعد الالف الاثنين والالف الفصل نحو اضربان واضربان تشبيها
 بنون الاعراب التي في المضارع فانها تكسر بعد الالف نحو تضربان وكذا النون في الاسم المثنى
 نحو الزيدان (قوله تختص بالفعل المستقبل) انما لم تدخل على الحال والماضي للامر في باب
 المضارع ودخولها في الاغلب المشهور في مستقبل فيه معنى الطالب كالامر والنهاي والاستفهام
 والتمني والعرض (واما في المستقبل الذي هو خبر محض فلا تدخل الا بعد ان تدخل على اول
 الفعل ما يدل على التأكيد ايضا كلام القسم نحو والله لا ضربين وما المزيدة نحو اما تفعلن
 ليكون ذلك الاول توطئة لدخول نون التأكيدي واذنا به ٣ (ثم الطلب على ضربين اما طلب
 وجود الفعل او عدمه كما في الامر والنهاي والتخصيص والعرض والتمني او السؤال عن
 حصول الفعل كما في الاستفهام نحو افعلن ولا تفعلن وشلا تفعلن والاعتقن وليتك تفعلن وهل
 تفعلن وكذا جميع ادوات الاستفهام اسمية كانت او حرفية قال * افبعد كندة تمدحن قبيلا
 * وقبول كم تمكئن وانظر متى تفعلن قال * واقبل على رهطى ورهطاك فنبئت
 * مساعينا حتى ترى كيف نفعل * والخبر المصدر بحرف التأكيدي نحو والله لتضربين
 وكذا كل اداة شرط جاء بعدها ما الزائدة سواء جاز حذفها كما في اما تفعلن ومتما تفعلن واهم
 ما يفعلن واياما تفعلن وانما تكونن اكن او كانت لازمة للكلمة الشرط كاذما وحشما
 (وقد تدخل نون التأكيدي اختيارا في جواب الشرط ايضا اذا كان الشرط مما يجوز
 دخولها فيه نحو قوله * فهما تشأمنه فزارة تعطكم * ومهما تشأمنه فزارة تمننا * وقوله *
 نبت الخيزرانى في الرى * حديثا متما يأتك الخير ينفعها * لكنه اقل من دخولها
 في الشرط وربما دخلت في الشرط بلا تقدم مانحو ان تفعلن افعل قال * من ينقن
 منكم فليس بأثب * ابدا وقتل بنى قبيلة شاف * ويجىء النون ايضا بعد الافعال
 المستقبلية التي تلحق اوائلها ما المزيدة في غير الشرط اختيارا لئلا يكون قليلا نحو يجهد
 ما يلقن ه وبين ما اريك اى اتحقق الذى اراه فيك وبألم تخنننه يضرب لمن يطلب
 امرا لانه لا يشقه * ومن عضه ما يئس شكيرها * يضرب لمن كان له اصل
 وامارة تدل على كون شىء آخر قلما يقولن واكثر ما يقولن وربما يقولن (وانما كان
 دخولها مع ماالتى في الشرط اكثر منها مع غيره لان الشرطية يشبه النهي في الجزم
 وعدم الثبوت واما قوله * ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبى شمالات * فضرورة
 وانما حسن ٧ لزيادة ما في رب وترفعن في حيزها (ويجىء النون بعد المنى بلا اذا كانت
 لا متصلة بالمنى قياسا عند ابن جنى لانها اذن تشبه النهي واستشهد بقوله تعالى
 * واقفوا قناتة لاتصين الذين ظلموا * وقيل ان لافى الاية للنهى وقد تجىء مع لا النافية
 منفصلة نحو لافى الدار يضربن زيد (وعند ابى على لا تجىء بعد النفى اختيار العربية

٣ واما الطلب فلا يحتاج
 الى مثل ذلك لان وضع النون
 لتوكيد ما فيه معنى الطلب
 نسخة

٤ قوله (نبت الخيزرانى)
 الخيزران شجرة وهى عروق
 القناة والخيزران القصب
 ه مثل يضرب لاستعمال
 الرسول اى اجعل فكأن
 كأننى انظر اليك

٦ صدره اذا مات منهم ميت
 شرف ابنه * شكرت الشجرة
 ايضا يشكر شكر اى خرج
 منها الشكير وهو نبت حول
 الشجرة من اصلها وربما قالوا
 للشعر الضعيف شكير اى ابن
 مقبل شكير جحافله قد كنت
 والشكيران ضرب من
 النبت وهو السكيران بالسين
 المهملة ايضا وهو من الجحض
 قال * من النبت الاسكيرانا
 وحلبا *

٧ لان ما زيدت في رب
 وترفعن من جلتهما نسخة

٢ وقد يدخل على الماضي اذا كان فيه معنى الطلب شاذاً قال * دامن سعدك ان رجحت مثيماً لولاك ثم يك للصباية جانحاً *
 اي دام سعدك ٣ (قوله املودا غصن املوداى ناعم ورجل سعدك ٤٠٤) املود وامرأة املودة قوله

من معنى الطلب وتجرد من ما المؤكدة في الاول قال سيويه تدخل بعد لم تشبها لها بلاء النهى
 من جهة الجزم قال * بحسبه الجاهل ما لم يعلم * شيخا على كرسيه ممتماً * وربما خلقت المضارع
 خالياً من جميع ما ذكرنا (قال سيويه يجوز في الضرورة انت تفعلن قيل ٢ وتدخل اسم
 الفاعل اضطراراً تشبيهاً بالمضارع قال * اريت ان جئت به ٣ املودا * مرتجلا وليس
 البرودا * اقاتلن احضروا الشهودا * وقال آخر * ياليت شعري عنكم حنيفا * اشاهرن
 بعدنا انسيوفا * وهذا كما شبهه في دخول نون الوقاية في قوله * وليس حاملنى الابن حمال
 * ثم ان النون تنزل من هذه المواضع المذكورة المضارع المقسم عليه مبتدأ نحو والله لا قوم
 بشرط ان لا يتعلق به جار سابق كقوله تعالى ﴿ ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ﴾
 وقوله * ليعلم ربى ان بنى اوسع * شاذ عند البصريين كاذكرت واكثر دخولها في الامر
 والهي والاستفهام ومع اما وعند الزجاج هي لازمة مع اما خلافاً لغيره قال * فلما تربى
 وى لمة * فان الحوادث اودى بها * وترك النون معها جيد عند غيره وان كان الاكثر
 اثباتها (قوله وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم) لان ضمير المذكرين اعني الواو اما ان ينضم
 ما قبلها كانصروا واغزوا او يفتح كاخشوا وارضوا فالمضموم ما قبلها يحذف اذا اتصلت
 بهائون التاء كيد الساكنين في كلمتين واو لا همادة وان كانت الثانية ٦ لشدة الاتصال وعدم
 الاستقلال كالجاء من الاولى ٦ الا انها على كل حال كلمتان والنقل حاصل بوجود الواو
 المضموم ٧ ما قبلها وعليها دليل اذا حذفت وهي ضمة ما قبلها (قال سيويه لو قالوا اضربون
 واضربين ٨ كما قبل اضربان لم يكن خارجا عن القياس كمتوك الثوب ومدبق (والفتوح ما قبلها
 تحرك الساكنين بالضم وانما لم تحذف ٩ لانها ليست بمدة كما يجيء في التصريف في باب
 التقاء الساكنين) وانما ضمت ولم تكسر ولم تفتح اجراء لما قبل نون التأكييد في جمع
 المذكر في جميع الانواع مجرى واحداً بالترام الضمة فيه (قوله ومع الخطاب مكمسور)
 لان ضمير الخطاب ياء ٢ فان كان ما قبلها مكسوراً كاضربني واغزني وارضني حذفت الياء
 للساكنين ٣ كما قلنا في الواو وان كان ما قبلها مفتوحاً ٤ حركت بالكسر كاخشين وارضين
 اجراء لما قبل النون في الخطاب في جميع الانواع مجرى واحداً مع ان الكسر للساكنين
 هو الاصل ٥ (وقال ابن مالك حذف ياء الضمير بعد الفتحه نغمة طائية نحو ارضني
 في ارضي (قوله وفيما عداه مفتوح) اي فيما عدا المذكور وما عدا الواحد المذكور
 نحو اضربين واغزون وارمين واخشين والمثنى نحو اضربان وجمع المؤنث نحو
 اضربن وليس ما قبلها في المثنى وجمع المؤنث مفتوحاً بل هو الف يلى قبل الالف
 فتحة ولعل هذا مراده اما فتح ما قبلها في الواحد المذكور فتركيب الفعل مع النون وبنائه
 على الفتح عند الجمهور لكون النون بحرف الكلمة (وانما ردت اللامات المحذوفة للجرم

(اشاهرن) شهر سيفه اي
 سله

٥ اللة شعر يجاوز شحمة
 الاذن ٦ اي الكلمة

٧ واذا حذفت فعلها دليل
 وهو ضمة ما قبلها فلا جتماع
 هذه الاشياء كان الحذف اولى
 نسخة

٨ لما كان خارجا عن القياس
 نسخة

٩ كالمضموم ما قبلها اذ لم يكن
 قبلها ما يكون خلفا عنها وادالا
 عليها كما كان هناك ضمة
 والواو وان كانت على
 حرف فهي اسم تام وهو فاعل
 فينبغي ان لا يحذف الامع
 خلف منه عليها وانما ضمت
 نسخة

٢ اعني الياء ان كان نسخة
 ٣ وان كانا في كلمتين كاللغة
 الواحدة لما ذكرنا في الواو
 نسخة

٤ نحو ارضي واخشي
 حركت بالكسر وانما لم
 يحذف للساكنين لما قلنا في
 الواو وهو انه يلزم حذف
 الكلمة الواحدة ولا سيما
 وهي الفاعلة بلا خلف عنها
 اذ قبلها فتحة وانما كسرت
 الياء للساكنين ولم تفتح
 نسخة

اجراء لما قبل

(اولا وقف)

٥ وايضا لو فتحت لالتبس بالواحد المذكور ولو ضمت لاستثقل وقال المالكي نسخة

اولووقف في نحو لغزون واغزون وليرمين وارمين وليخشين واخشين لان حذفها كان المجزم
اولووقف الجارى مجراه ومع قصد البناء على الفتح للتركيب لاجزم ولاوقف (وهذا الذى
ذكرناه من كونه مبنيًا على الفتح مذهب سيبويه والمبرد وابى على) وقال الزجاج والسيرافى
بل الحركة للساكين معر با كان الفعل او مبنيًا لانه بلحاق النون بعد الفعل عن شبه الاسماء
فعاد الى اصله من البناء والاصل فى البناء السكون فلزم تحريكه للساكين فتحرك بالفتح
صيانة للفعل من الكسراخى الجر بلا ضرورة كما كانت فى اضربن لانه تحريك الساكن
بحركة كالحركة اللازمة لكون اللام متحركة فى الاصل اى المضارع وكون النون
بجزء الكلمة لاتصاله بنفس الفعل لا بالضمير كما فى اخشون واخشين بخلاف الرجل فى
اضرب الرجل فلنكونها كاللازمة ردت العين المحذوفة للساكين فى قوم من ولم ترد
فى قم الليل هذا كله على مذهب الجمهور المذهبين الى بناء ما اتصل به النون (واما على
مذهب من قال بالفعل باق على ما كان عليه قبل دخول النون من الاعراب او البناء
فانه يقول انما رد اللام وفتح فى الناقص نحو اغزون وارمين اذ لم يرد لغير اغزن
بالضم وارمن بانكسر فكان يلتبس بالاول جمع المذكر والثانى الواحد المؤنث ففتحوا
ما قبل النون فى كل واحد مذكر صحيحة ومعتلة ٢ (واما رد اللام فى ارضين واخشين
فلطرد الباب فقط اذ لم يكن يلتبس به شئ آخر هذا ولغة طى على ما حكى عنهم القراء
حذف الياء الذى هو لام فى الواحد المذكر بعد الكسر والفتح فى العرب والمبنى نحو
والله ليرمن زيد وارمن يزيد وليخشن زيد واخشن يزيد وعليه قوله * اذا قال قطنى
قال بالله حلفه * لتعتنى ذى اناك اجما *) وانما لم يحذف الالف فى اضربان وان
التقى ساكنان كما حذفوا الواو والياء فى اضربن خوف اللبس بالواحد لان النون انما
كسرت لاجل الالف كما ذكرنا فلو حذف الالف لانفتحت النون مع ان الالف اخف
من الواو والياء وايضا المدفية اكثر منه فى الواو والياء والمديقوم مقام الحركة والنون
كبعض الكلمة فصار اضربان كالضالين (واما الالف فى اضربان فلم تحذف لانها
مجتنبه للفصل بين النونات فلو حذف حصل الوقوع فيما فرمته (واما حذف النون
التي هى علامة الرفع فى الامثلة الخمسة فلان الفعل صار مبنيًا عند الجمهور وعند غيرهم
لاجتماع النونات (قوله ولايدخلها الخفيفة) اى لا تدخل الخفيفة التثنية وجع المؤنث
لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده (واما مع المثقلة فلان النون المدغمة وان كانت
ساكنة فهى كالحركة لانه يرتفع اللسان بها وبالحركة ارتفاعا واحدة فهما كحرف
واحد متحرك (ولايجوز عند سيبويه ايضا الحاقها فى نحو اضربان بنون الوقاية
واضربان نعمان وان كان بزوال التقاء الساكنين الممنوع بالادغام فى نون الوقاية ونون
نعمان لان ٣ النونين المدغم فيهما ليستا بلازمتين (واما يونس والكوفون فجوزوا
الحاق الخفيفة بالتثنية وجع المؤنث فبعد ذلك اما ان تبقى النون عندهم ساكنة وهو المروى
عن يونس لان الالف قبلها كالحركة لما فيها من المدة كقراءة نافع ﴿ محياى ﴾ وقراءة
ابى عمرو ﴿ واللاى ﴾ وقولهم التقيت حلقتا حلقتا البطان (ولاشك ان كل واحد فى مقام

- ٢ ثلثا يلتبس به الجمع
والواحد المؤنث اذا
وصلوا اليهما واما نعمنه
٣ نون الوقاية ونون نعمان
ليستا نسخته
٤ اى فى حالة الوصل و
اما جوازه فى الوقف فلا
خلاف فيه
٥ ما اوردوا
٥ ذلك نسخته

الشدوذ فلا يجوز القياس عليه وأما أن تحرك بالكسر الساكنين وعليه حل قوله تعالى ﴿ولا تتبعان﴾ بتخفيف النون * وأعلم أن كلامن الخفيفة والثقيلة حرف برأسها عند سيوييه وعند أكثر الكوفيين ٦ الخفيفة فرع المثقلة (قوله وهما في غيرهما) أي النونان في غير المثني وجمع المؤنث مع الضمير البارز وهو الواو والياء (قوله كالمفصل) أي كالكلمة المفصلة بمعنى يجب أن ٧ يعامل آخر الفعل مع النونين معاملة مع الكلمة المفصلة من حذف الواو والياء أو تحريكهما ضمًا وكسرًا وعرضه من هذا الكلام بيان الأفعال المثقلة الآخر عند لحاق النون بها وقد بينا نحن حكم جسيمها في ضمن الكلام السابق ومعنى كلامه أن النونين حكمهما مع المثني وجمع المؤنث مذكر (ومع غيرهما) على ضربين إما مع ضمير بارز وهو شيان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا ولواحد المؤنث نحو رى واغزى وارمى واخشى وإما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو رى واغزى وارمى واخشى ٢ فالنون مع الضمير البارز كالكلمة المفصلة تقول اغزن وارمى ٣ بحذف الواو كما حذفها مع الكلمة المفصلة نحو اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا اغزن وارمى يا امرأة بحذف الياء كما حذف في اغزى الجيش وارمى الغرض وتضم الواو ٤ المفتوح ما قبلها نحو اخشون كما ضممتها مع المفصلة نحو اخشوا الرجل وتكسر الياء المفتوح ما قبلها كما كسرتها مع المفصلة تقول اخشين كما خشي الرجل (قوله فإن لم يكن) بارز وهو في الواحد المذكر نحو اغز وارم واخش فالنون كالتصل أي كالكلمة المتصلة ويعنى بها الف التثنية نحو غرون وارمين واخشين برد اللامات وقبحها كما قلت اغزوا وارمى واخشى (قال لما كان النون بعد الضمير البارز صار كالكلمة المفصلة لأن الضمير فاصل ولما لم يكن ضمير بارز كان النون كالضمير المتصل هذا زبدة كلامه) (ويرد عليه أن المتصل ليس هو الألف فقط بل الواو والياء في ارضوا وارضى متصلا أيضا ه وانت لا تثبت اللام معهما كما تثبتها مع الألف فليس قوله إذن فكما متصل على اخلافة بصحيح وايضا يحتاج الى التعليل فيما قاس الون عليه من المتصل والمنفصل إذا سئل مثلاً لم يحذف اللام في اخشيا وارمى واغزوا كما حذف في اخش وارم واغز ولم ضممت الواو في ارضوا الرجل وكسرت الياء في ارضى الرجل ولم تحذف كما في ارموا الرجل وارمى الغرض وكل علة تذكرها في المحمول عليه فهي مطردة في المحمول فإقامة الحمل وإنما يحمل الشيء على الشيء إذا لم يكن المحمول في ثبوت العلة فيه كالمحمول عليه بل بشابه من وجهه فيلحق به لأجل تلك المشابهة وإن لم يثبت العلة في المحمول كمثل أن على الفعل المتعدي وإن لم يكن في أن العلة مقتضية للرفع والنصب كما كانت في المتعدي (قوله والخفيفة تحذف الساكنين) وذلك إذا لاقى الخفيفة ساكن بعدهما كقوله ٦ لاتهن الفقير عاك ان * تركع يوما والدهر قدرعه * حطالهما عن التنوين لأن التنوين لازم للاسم المتمكن في الوصل إذا تجرد عن المانع وهو الإضافة واللام بخلاف النون الخفيفة فانها ٧ قد تترك بلا مانع وايضا ينبغي أن يكون للنون اللاحقة للاسم فصل على اللاحقة للفعل (فالتنوين يحذف ٨

٦ المثقلة أصل الخفيفة نسخته

٧ يعطى آخر الفعل من ضم

أو كسر ما يعطى آخر أول

الكلمتين المنفصلتين إذا

اجتمعا وعرضه نسخته

٣ فالذي مع الضمير البارز

النون فيها كالكلمة نسخته

٣ بالمحذف كما حذف مع

المنفصل نسخته

٤ في اخشون وتكسر الياء

في اخشين كما فعلت في اخشوا

الرجل واخشى الرجل فقد

رأيت كيف كان النون كالكلمة

المنفصلة مع الواو والياء

نسخته

ه خص بمنصل مفتوح

ما قبله

ه ومع هذا فالتحذف

اللام معهما ولا تثبتها

كما تثبت مع الألف نسخته

٦ صدره * لكل شئ من

الهموم سعة * والمسي

والصبيح لا بقاء معه * قد

يجمع المال غير أكله ويأكل

المال غير من جمعه *

٧ لا يلزم ما دخلته نسخته

في ابن وابنة بالشرط المذكور قياسا وفي غيره للضرورة كقوله * وحاتم الطائي
 وهاب المائي * ٩ والنون الخفيفة تحذف للساكنين مطلقا (وقال سيديويه عن يونس
 انه اذا جاء بعد النون المخففة في اضربان واضربتان ساكن تبدلها همزة مفتوحة نحو
 اضرباء الرجل واضرباء الرجل (قال سيديويه ٢ اوجوزنا الخاق الخفيفة بالمشي فالتقياس
 حذفها للساكنين كما يحذف اتفاقا في المقردين المذكور والمؤنث وجمع المذكور فيسقط
 الالف ايضا في اللفظ للساكنين واذا وقف على فعل في آخره نون خفيفة فحكمها
 حكم التنوين اعني انه يقلب المفتوح ما قبلها الفاء نحو اضربا في اضربن (قال سيديويه
 وقياس مذهب يونس في اضربان واضربتان ان تقلب النون الخفيفة الفاقمده فيها المدة
 الطولى بقدر الفين (٣ وقال الزجاج لومدت الالف وطال مدتها ما زادت على الالف
 لانها حرف لا تتكرر ولا يؤتى بعدها بمثلها (وقال السيرافي ليس هذا الذي انكره
 الزجاج بمنكره وذلك انه يقدر ان المد الذي يراى بعد النطق بالالف الاولى يرام به الف
 آخر وان لم ٢ يفصل عن الاول ولم يتميز (ويحذف في الوقف المضموم ما قبلها والمكسور
 ما قبلها نحو اضربن واضربن وكان يونس يقول اقلها واوا بعد الضمة في نحو
 اخشون وباء بعد الكسرة في نحو اخشين فاقول اخشوا واخشي قال الخليل لا ارى
 ذلك الاعلى مذهب من قال من اهل اليمن ٣ هذا زيد ومرت بزيدي وهى غير فصيمة
 واما في نحو اضربن واضربن فيقول يونس اضربوا واضربن وفاقا لغيره في اللفظ الا
 ان الواو والياء عنده عوضان من النون وعند غيره هما الضمير ان الردود ان بعد حذف
 النون كما يحكى ويقول في هل تضربن وهل تضربن هل تضربوا وهل تضربن بلا نون
 والواو والياء بدلان من المخففة وعند غيره هل تضربون وهل تضربين والواو والياء
 ضميران ردا بعد حذف نون التأكيد مع رد النون التي سقطت لاجل نون التأكيد كما
 يحكى (قوله فيرد ما يحذف) يعنى اذا حذف النون اعيد الى الفعل الموقوف عليه
 ما ازيل في الوصل بسببها من الواو والياء وحدهما كما تقول في اضربن واضربن
 واخشون واخشين اضربوا واضربن واخشوا واخشي او من الواو والياء مع النون
 التي بعدها كما تقول في هل تضربن وهل تضربن وهل تخشون وهل تخشين هل
 تضربون وهل تضربين وهل تخشون وهل تخشين وهذا ايضا بناء على انهم ٤ قدروا
 النون المخففة المذوفة للوقف معدومة من اصلها لعدم لزومها للفعل بخلاف التنوين
 فان الوقف في جائى فاض ٥ بغير رد الياء على الافصح لكون التنوين لازمة اذا لم يكن
 مانع فكأنها ثابتة ايضا مع عروض الحذف * هذا اخر شرح المقدمة * والحمد لله
 على نعمه وافضاله بتوفيق اكله وصلواته على محمد وكرام آله * وقد تم تمامه وحسب
 ٦ اختتامه في الحضرة * المقدسة القروية على مشرفها صلوات رب

العزة وسلامه * في شوال سنة ست وثمانين وستمائة *

- ٨ في الموصوف بان ظ
 ٩ (قوله والنون الخفيفة) اى
 واما النون الساكنة فتحذف
 للساكنين ثم تعليلات السيد
 الشريف باسرها من غير
 نقص بل زيادة بعون الله
 الملك الوهاب ٢ القياس
 حذف التنوين الخفيفة بعد
 الالف كما يحذف اتفاقا نسخته
 ٣ وكان الزجاج يقول
 نسخته
 ٣ ينكشف في اللفظ
 كالانكشاف نسخته
 ٣ غير التصحاح نسخته
 ٤ قدروها معدومة من
 اصلها عند عروض الحذف
 لعدم نسخته
 ٥ جائى فاض نسخته
 بسكون الضاد ٦ حم
 اختتامه اى قدروا المعنى قدر
 الله ختم واعان عليه ووفق
 له يقال حم الشئ اى قدر فهو
 محمود وكذا حم

ولذلك احكام هاء السكت وان كان المصنف ذكر بعضها في التصريف وحرف التذكير والانكار وشين الكشكشة وسين الكسكسة (اما هاء السكت فهي هاء تزداد في آخر الكلمة الموقوفة عليها في موضعين احدهما اذا كان آخرها الفاء الكلمة حرف او اسم عربي البناء نحو لاوذا وهنا وذلك لان الالف حرف خفية ٧ اذا جئت بعدها بحرف آخر وذلك في الوصل تبين النطق بها واذا لم تأت بعدها بشيء وذلك في الوقف خفيت حتى ظن ان آخر الكلمة مفتوحة فلذا وصلت بحرف لين جوهرها واختاروا ان يكون ذلك الحرف داء لمناسبتها بخفاء حرف التاني فاذا جاءت ساكنة بعد الالف فلا بد من تمكين مد الالف ليقيم ذلك مقام الحركة فيمكن الجمع بين ساكنين قبين الالف بذلك التمكين والندو اما في الاسماء المتكئة نحو افعى وحلى او المارضة البناء نحو لافى فلا تزيدها السكت اما الخوف التباس هاء السكت بهاء الضمير المضاف اليه فان الاسم العريق البناء لا يضاف منه الا كم ولدن ولدى واما لكون ٨ الاعراب مقدرا في الف افعى وشبه الحركة الاعرابية في لافى وسند كرائنها لا تلحق المتحركة بحركة اعرابية او شبه الاعراب واما الف نحو هذا وهؤلاء فليس الحركة الاعرابية فيه مقدرة بل لو كان مكان الالف حرف صحيح ايضا لكان ٢ بحركة بناءة نحو هو وهى وهؤلاء (ولا يلحق هذه الهاء ساكنة آخر غير الالف انذ كورة سواء كان واوا او ياء كهو وهى او غيرهما ككم ومن ذلك لان الالف اخفى فهي الى البيان احوج بل تلحق الالف والواو والياء في الندبة نحو واغلاماه واغلامكمه واغلامكميه وفي الانكار نحو الاميراء والاميروه لقصدك الى زيادة مد لصوت فيها (٣ وثاني الموضوعين اذا وقفت على كلمة بحركة الاخر بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية لبيان تلك الحركة اللازمة اذا لولم تزد الهاء لسقطت الحركة للوقف وانما لم يبين الاعرابية لعروضها وسرعة زوالها وذلك قوتك هما رجلا ند وضاربانه ومسلونه وهنه وضربته وهله وضربته ويحكمكه وئمه واضربه وانطلقته وضربته وعصايه وقاضيه وغلاميه وهوه وهيه وابنه وكيفه وغير ذلك (ودخولها فيما قبل آخره ساكن اقوى واكثر من دخولها فيما قبل آخره متحرك حتى لا يجتمع ساكنان لو اسكن الاخر (ولم يلحقوها النونات في الامثلة الخمسة نحو يضربانه ويضربونه وتضربنه لان النون علامة الرفع فهي كالحركة الاعرابية (وقد منع بعض البصريين ان يقال انطلقته وضربته ٤ للالتباس بضمير المصدر وفي ضربته بالمفعول به ايضا وليس بشيء لان التحليل حكى انطلقته عن العرب ولو كان الابس ما نعا لم يقولوا اعطيتكه وانه وليته ولعله واعلمته (وقد استعملوا في بعض ذلك الالف مكان الهاء لمشا بهتها بها وذلك في انا وحيهلا (ولم يلحقوها آخر نحو لارجل ويزيد ونحو خمسة عشر ٥ لان حركة البناء عارضة فتشبه بذلك حركة الاعراب (وكذا لم يلحقوها آخر الماضي لجرد لانه انما حرك كما ذكرنا في باب المشابهة المعرب فكأن حركته اعرابية فلم يقولوا ضربه (واذا كان الكلمة مما ذهب لامها جزما او وقفا فان بقيت على حرف واحد فهاء السكت

٧ خفية فاريد بيانها فاذا جئت بعدها بهاء ساكنة فلا بد من مد الالف قبين ٨ الالف في نحو افعى مقدرا فيه الاعراب نسخته ٢ لها حركة واحدة كهو نسخته ٣ ويزاد الهاء ايضا في آخر كلمة موقوفة عليها اذا كانت بحركة الاخر نسخته

٤ للالتباس الاول بضمير المصدر والثاني بالمفعول به نسخته ٥ لعروض حركة البناء نسخته

واجبه نحو رة وقه لاستحالة الوقف على التحرك والابتداء بالسكان وان كانت على اكثر من حرف نحو اعز واره واخشه ولم يغير ولم يرمه ولم ينحشه فالحاء ٦ في مثلها ليست بواجبة لكنها لم يرمها في نحو ثمة ومسلمونه لانك ٧ اذ لم تأت بالحاء سكنت آخر الكلمة بعد حذف حرف منها وهو اجفاف وهي في نحو اعده واقه في قولك ان تع اعه وان تق اقه لزم منها في اعز ولم يرمه لان الاجفاف ههنا اكثر لو سكن العين وذلك بحذف الفاء واللام واسكان العين (وبعض العرب لا يلحقون هاء السكت ٨ من التحريك الاخر الا ما حذف من آخره شيء ولا يلقون على ما لم يحذف منه شيء كانوا لعل وليت وسائر ما ذكرناه الا بالسكان (وروي يونس وعيسى بن عمر ان بعض العرب يقف ٩ على المحذوف الاخر ايضا نحو اعز واره بالسكان من غير هاء (وقال سيبويه هذه اقل اللغتين والحق الحاء ٥ في نحو علام والام وختام وبم وفيم واعم اجود من حذفها لانه حذف منها الالف كما حذف في نحو اعز واره واخشه الحرف الاخير ويجوز اسكانها وان صارت الميم على حرف واحد لانها امتزجت بحرف الجر قبلها فصارت معها كسما لان الجار لا ينفك عن الجرور وهذا الجرور لكونه على حرف صار ك بعض حروف الجر فالانصال حاصل من الطرفين (واذا وقفت على نحو مجئ م جئت فقلت مجئ م فالحاء لازمة كافي قه وره لان المضاف لكونه اسما لا يمتزج بالجرور امتزاج حرف الجر بمجروره (وتحذف هاء السكت عند الوقف في الدرج كهمزة الوصل الا ان يجري الوصل يجري الوقف كقوله تعالى ﴿هَلْ هَلَك عَنِّي سُلْطَانِي خَبَرُوهُ﴾ وصلوا حقا السكون وان وقعت بعد الالف لان اجتماع الساكنين محتمل في الوقف ويجزئها من يشبهها وصلابها الالف مجزئ الوصل يجري الوقف اما بالضممة تشبيهها لها بهاء الضمير او بالكسرة للساكنين وروي على الوجهين يا امر حباه بحمار عقرا ٦ (واما ٣ سين الكسكة وهي في لغة بكر بن وائل فهي السين التي تلحقها بكاف المؤنث في الوقف ٤ اذ لو لم تلحقها لسكنت التكاف فتلتبس بكاف المذكر وجعلوا ترك السين في الوقف علامة للمذكر فيقولون اكرمتكس فاذا وصلوا لم يأتوا بها لان حركة الكاف اذن كافية في الفصل بين الكافين (وقوم من العرب يلحقون كاف المؤنث السين في الوقف فاذا وصلوا حذفوا وغرضهم مامر في الحاق السين وناس كثير من تميم ومن اسد يجعلون مكان كاف المؤنث في الوقف شيئا قال تضحك مني ان رأيتني احترش * ولو حرشت لكشف عن حرش * وذلك ايضا لغرض المذكور وانما يدلونها شيئا لانها مهموسة مثلها ولم يجعلوا مكانها مهموسة من الخلق لانها ليست حلقية (وقد يجري الوصل مجزئ الوقف فيقال آتش ذاهبة قال * فنياش عيناها وجيدش جيدها * سوى ان عظم الساق منش دقيق * (واما حرف الانكار فهي زيادة تلحق آخر المذكور في الاستفهام بالالف خاصة اذا قصد انكار اعتقاد كون المذكور على ما ذكر او انكار كونه بخلاف ما ذكر كما نقول مثلا جاءني زيد فيقول من يقصد تكذيبك وان زيدا لا يأتيتك ازيدني اي كيف يجيئك فهذه العلامة بان انه

٦ ههنا نسخة

٧ لو لم تأت بالحاء لسكنت نسخة

٨ الا هذا النوع اعني الذي حذف آخره ولا يلحقون ما لم يحذف منه شيء بل يلقون عليه بالاسكان نسخة

٩ يحذف الهاء في نحو اعز واره واخش نسخة

٥ في ما الاستفهامية المحذوف القها بعد حرف الجر كعلام والام اكثر من حذفها واما في الجرورة بالاضافة نحو مجئ م هو مثل م فالحاء عند الوقف لازمة كما في ره وقه وقد يجئ لتعليل ذلك في باب الوقف ان شاء الله نسخة

٦ اذا اتى قرنته بما شاء من الخيش والشعر والماء ومثله يا امر حباه بحمار ناجية اذا اتى قرنته بالسانية ٣ سين الكشكشة نسخة

٣ فالكسكة لغة تميم لا بكر والكشكشة لغة بني اسد اوربعة كذا في القاموس ٤ وذلك لانهم ان لم يلحقوها

سكنت نسخة
٥ الفرق نسخة

لا يعتقد انه اتاك او يقول ذلك من لا يشك ان زيدا جاءك وينكر ان لا يجيبك فكأنه يقول من يشك
في هذا وكيف لا يجيبك (قال الاخفش ان هذه لزيادة موضوع لانكار كون المذكور على
ما ذكر فقط فان اريد انكار كونه بخلاف ما ذكر فهو على وجه الهمز والهمزة فكأنه يقول
كيف لا يجيبك زيد وانت الجليل العظيم كقوله تعالى ﴿ ذق انك انت العزيز الكريم ﴾ هذا قوله
والاولى ٦ ان يقال انه لانكار كونه على خلاف ما ذكر لا على وجه السحريه (وانما يلحق هذه
الزيادة بشرط الوقف والانكار بهمزة الاستفهام بلفصل بينها وبين الاسم المذكور فان وصل الاسم
بتابعه او كان استفهاما على الحقيقة لا على وجه الانكار لم يلحق وكذا لا يلحق اذا فصل بين الهمزة
والمذكور يقول او ما يفيد فائدة نحو اتقول زيدا واتكلم زيدا (والاغلب مع حصول الشرائط
وقصد الخلق زيادة الانكار حكاية ذلك المذكور بلفظه وبحركته اعرابية كانت او بناءة
نحو اذهبتم لمن قال ذهب واما انه لمن قال انا فاعل (وربما زيدت مدة الانكار من
دون حكاية اللفظ المذكور بل تلحق العلامة بما يصح المعنى ٧ بلحاظها من جملة كلامك فتقول
لمن قال ذهب اذهباه (ومنه حكاية سيويه سمعنا من قبل له انخرج ان اخصيت البارية فقال آنا
انيه منكرا ٨ لرأيه ان يكون على خلاف ذلك ولو حكي لقال انخرجوه (ثم نقول آخر الكلمة
اما ان يكون ساكنا او متحركا والساكن اما حرف علة او حرف صحيح ٩ فالاول نحو جاني
النقاضي ورأيت المعلى وزيد يغزو وحكمه ان يزداد على آخره مثل آخره فيجتمع ما كنان فحذف
اولهما فتقول آلقاضي وآلعلاء واغزو وان كان الساكن صحيحا توينيا كان او غيره فلا بد
من تحريكه بالكسر لساكنين ٧ فلا يكون زيادة الانكسار واذن الالياء نحو ازيدني والم تضريه
وان كان متحركا فده الانكار على وفق تلك الحركة بناءة كانت او اعرابية فتكون بعد الضمة
واو وبعد الفتحة الف وبعد الكسرة ياء نحو ازيدونه وازيدني وآ الامير و فليس مدة
الانكار اذن كعلامة الندبة لان تلك يجب كونها الفاعل عند الابس (ويجوز لك ان تلحق مدة
الانكار بان من يده بعد المذكور مدخلا في اوله همزة الاستفهام فلا تكون المدة اذن الايام ٨ لانك
تكسرون ان لساكنين وزيادة ان الزيادة البيان والايضاح ٤ لان حرف المد والياء خفيان فهو
زائد كما في ما ان فعل (قال المصنف الظاهر انهم لم يزدوا ان الا فيما آخر ساكن محافظة ٥ لذلك
الساكن لانه لم يزد ان تحرك الساكن ان كان صحيحا وسقط ان كان مدة (ورد قوله
بجيبها بعد المتحرك في آنا انه لان نون انا متحركة واجاب بان الزيادة انما تكون في حال
الوقف والوقف على انا بالالف فصار وان لم يكن فيه الف لمجيئ ان بعده في حكم
الموقوف عليه بالالف ولو لم يزد ان لقل انا بحذف احدي الالفين وقياس ما قاله ان يقال
آ المعلى آنيه وآ القاضي آنيه واغزو آنيه ان اريد وهذا الذي قاله من تخصيص ان بالساكن
آخره ٦ قياس منه لم يأت في كلام النحاة * ثم اعلم انه يجوز لك الانكار والحكاية مع ترك مدة
الانكار وان كان الكلام وقفا واما اذا اردت الوصل فانه يجب ترك الزيادة نحو ازيدا
يا فتى كما تترك العلامات في من حين تقول من يفتي وانما يجوز اثبات التوين ههنا في حال

(الوقف)

٦ انه يقال ذلك ايضا على
وجه الانكار بخلاف نسخه
٧ فيه من كلامك نسخه
٨ لرأى نفسه ان يكون على
خلاف ما ذكر السائل نسخه
٩ حرف العلة في نحو نسخه
٧ فزيادة الانكار بعده هي
الياء فقط نسخه
٨ لاجل الساكنين نسخه
٤ لان الياء والياء خفيان فهو
مثل قولك ما ان فعل نسخه
٥ على صورته لئلا تحرك
الساكن ان كان صحيحا ولا
يحذف ان كان مدة نسخه
٦ لم يجز في كلام النحاة وانما
هو قياس منه ثم انه لا يجوز
نسخه

الوقف لقصد الحكاية ومع زيادة الانكار بتوسط التنوين ويبقى الهاء موقوفا عليه فلا يستنكر بقاء التنوين في الوقف ومدة الانكار تقع في منتهى الكلام بعد الصفة والمطوف وغير ذلك نحو ازيدا وعمرية فيمن قال لقيت زيدا وعمر ازيدا الطويلة واذا قال ضربت عمرا قلت اضربت عمرا فتدخل همزة الانكار على الجملة والمفرد وعلى اي قسم شئت من اقسام الكلام بخلاف الف الذببة كأم في المنادى ولا بد في حال الوقف من هاء السكت ههنا (واما حرف التذكير فليس في كلام فصيح وانما يكون ذلك اذا انطق من يتذكر بكلمة ولا يريد ان يقف ويقطع كلامه فيصل آخر تلك الكلمة بمدة تجانس حركتها ان كان متحركا كما تقول في قال ويقول ومن العام فالفتحة فحة اللام الى ان يتذكر مانسى ويصاه به ويقول ومن العاصي (ويصاه بياء كنة ان كان الاخر ساكنا صحيحا تنوينا كان او غيره نحو هذا سيفي اذا اردت سيف من صفته كيت وكيت وتقول في قد فعل وفي الالف واللام ٧ في نحو الحارث مثلا قدى والى وان كان آخره ساكنا حرف مد نحو القاضي وانصا ويغز ومددت ذلك الحرف الى ان تذكر ولا تجتنب مدة اخرى ويجوز ان يقال انك تجتنبها وتحذف الاولى كما قيل في مدة الانكار ولا تلي هذه الزيادة هاء السكت بخلاف زيادة الانكار لان هذه انما تزداد اذا لم تقصد الوقف * ثم ان الكتاب بحمد الله

وعونه وحسن توفيقه * والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

* باصيلوب اتمام اوله بكتاب دليلير *

* سويلدم تقريض كونه جوهرين تاريخاكا *

* هروجهله اولسه شايان طبع وتمثيله اولور * ١٢٧٥

* كافيه شرحى رضى الدين عالمه بجا * ١٢٧٥

لما كان شرح الكافية لجنم الدين الرضى الاسترآبادى * متناهيين المسائل * ووثيق الدلائل * وما أخذ الكل الشروح والخواشي * ومكشفا لمعانى اسرار التأويل التي لها الغواشي * وكان مختلف النسخ في تراكيبه زيادة ونقصا نا وتقديميا وتأخيرا * تتجسده وتبيضه مرارا * مع تبديل بعض عباراته الوجيزة * ونشر من تلك النسخ الكتب الكثيرة * طبع باختيار النسخة التي قوبلت من النسخة الاخيرة للشارح ومثل في الحرافها اكثر عبارات النسختين الاولى مع تعليقات العلامة انحقق السيد الشريف التي موضحة لبعض الفوائد * ومبينة لمعانى الشواهد * وتحريرات متعلقة بالشرح وما فيه من الابيات ليزداد شرفا بين الانام والاشراف * وينشر فوائدها في كل النواحي والاكتاف * في ظل السلطان الاعظم * والحاقان الافخم * السلطان ابن السلطان * السلطان انما زى عبد الحميد خان * ادام الله وجوده * وافاض على الكافة به

وجوده * في المطبعة (الشركة الصحافية العثمانية) وقد صادف

ختم طبعه في اوائل ذي الحجة الشريفة لسنة عشر

وثلاثمائة والف من هجرة من له العز والشرف